



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



العنوان:

إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالانتم
الإلكتروني لدى المراهقين بالجزائر
- دراسة مسحية ميدانية على عينة من المراهقين بالجزائر -

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص إتصال جماهيري

إعداد الطالب: محمد بوسماحة

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01		أستاذ التعليم العالي	جامعة	رئيسا
02		أستاذ محاضر - أ -	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
03		أستاذ التعليم العالي	جامعة	مناقشا
04		أستاذ التعليم العالي	جامعة	مناقشا
05		أستاذ محاضر - أ -	جامعة	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



العنوان:

إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتمتع
الإلكتروني لدى المراهقين بالجزائر
- دراسة مسحية ميدانية على عينة من المراهقين بالجزائر -

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص إتصال جماهيري

إعداد الطالب: محمد بوسماحة

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01		أستاذ	جامعة	رئيسا
02		أستاذ محاضر - أ -	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
03		أستاذ التعليم العالي	جامعة	مناقشا
04		أستاذ التعليم العالي	جامعة	مناقشا
05		أستاذ محاضر - أ -	جامعة	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

شُكْرُهُ وَقَاتِلُهُ

قال تعالى ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لقمان: 12

قبل كل شيء الحمد لله على وافر نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأشكره على أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى المشرف على الأطروحة الأستاذة الدكتورة : زهية يسعد، التي لم تبخل علياً بتوجيهاتها ونصحها، ودعمها المعنوي بما يخدم غاية البحث طيلة مدة إنجاز هذا العمل، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة فضيلة تومي على كل ما قدمته لنا من مجهودات وتصويبات، كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور عبد القادر بودربالة على صرامته المنهجية العملية التي إنارت لنا ما كان غامضاً وبالتالي ساهمت في أن يرى هذا العمل النور، كما أتوجه بالشكر إلى السادة المحكمين الذي تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة وتصويبها، والشكر موصول كذلك للجنة المناقشة لقبولهم مشاركتنا وتقاسمهم معنا هذا العمل وأرجو من الله أن تسهم ملاحظاتهم القيمة وآرائهم السديدة في إثراء هذه الأطروحة، وأقدم تشكرات لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صادقة.

الطالب محمد بوسماحة

ملخص الدراسة:

إن التحول الرقمي الذي تبنته وأدجته البشرية في جميع تعاملاتها الاجتماعية والإقتصادية والسياسية غير أنماط الإتصال التقليدي، وبتغيير أدوات الإتصال بين الأفراد تتغير سلوكيات وممارسات هذا الأخير في بيئة إفتراضية جديدة، أصبحت مرآة عاكسة لجزء كبيرة من أفعالنا، كما كانت دافعاً مهماً لإستخدامات هذه الوسائط التي يرى فيها الأفراد أنها تلبي الكثير من حاجاتنا النفسية والاجتماعية وهي بذلك إمتداداً لحواسنا وممارستنا اليومية، كما كان لسوء إستخدام هذه التقنيات التكنولوجية الكثير من الإعتداءات غير الأخلاقية شكلت ما يسمى بالتنمر الإلكتروني الذي إندرج في دائرة الجريمة الإلكتروني والذي تسبب في أزمات وضغط نفسي وإجتماعي لفئة كثيرة من المراهقين، وبالتالي سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعادها (الدوافع؛ وأنماط؛ والتعلم بالملاحظة)، وعلاقته بالسلوكيات المشككة للتنمر الإلكتروني؛ المتجسدة في كل من؛ (التهديد والسخرية؛ المضايقات؛ الإقصاء والتجاهل؛ وتأثير إلى جانب ردود الأفعال المشككة للتنمر) لدى المراهقين في الجزائر، حيث بلغ حجم المجتمع الكلي للدراسة 9 768 611 مراهقاً على مستوى التراب الوطني، وبالتالي بحثت هذه الدراسة في ستة نقاط أساسية كان من أهمها: التعرف على أنماط وظروف التي تدفع المراهقين الجزائريين لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي؛ معرفة أسباب وأساليب وأشكال التنمر الإلكتروني لدى المراهقين؛ إلى جانب إبراز مستوي الإستخدام والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، ومعرفة أثر أبعاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، على التنمر الإلكتروني.

وبالإعتماد على المنهج المسح بشقه الوصفي التحليلي وفق دمج الأسلوبين الكمي والكيفي، والذي بدوره يهدي إلى إستخدام التقنية الأجمع في جمع البيانات والتي حدده بالإستبانة كأداة أساسية وزعت على عينة عنقودية مكونة من 800 مفردة، سحبت على أربع مناطق جغرافية على مستوى القطر الوطن الجزائري، إلى جانب إعتماد أداة المقابلة كأداة فرعية، وذلك للغوص في أغوار بعض النقاط البحثية، للوصول إلى النتائج المرجوة في ذلك والتي جاءت كما يلي:

- كشفت الدراسة عن مستوى ذو درجة متوسط لإستخدامات المراهقين، في حين جاء التنمر الإلكتروني بمستوى ذو درجة ضعيفة في جميع أبعاده.
- كما أسفرت نتائج إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وسلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني؛
- أما فيما يتعلق بالمواقع المفضلة التي تستهوي المراهقين في الجزائر فكانت الصادر الساحقة لمنصة الفايسبوك ب (83,0%)، تلها مباشرة منصة الإنستغرام بنسبة بلغت (79,2%)، ثم منصة اليوتيوب بنسبة (47,8%)، وهو ما يشير إلى أن أكثر المواقع إستخداماً كانت منصة الفايسبوك بنسبة بلغت (67,7%)؛
- كشفت النتائج الدراسة عن عادات التي يعتمدها المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وفق ما يستغرقه عدد كبير من المراهقين في عملية التصفح، حيث أفصح أكثر منتصف الباحثين عن الوقت المقدر في ذلك وبالتالي تراوح بين ساعتين إل ثلاثة ساعات يومياً بصورة دائمة، وبذلك نسبة قدرت ب (55,7%)، في حين إستحوذة الفترة المسائية عند المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة قدرت ب (35,9%)، و كانت أفضل أوقات لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي عند أغلب المراهقين أوقات الفراغ، وفي حين تراوحت أقدمية فتح الباحثين لحسابات عبر مواقع التواصل من سنتين فاكثر بنسبة بلغت (54,1%).

ملخص الدراسة

- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين حول مستوى محور التنمر الإلكتروني بأبعاده ككل تعزى للمتغيرات الشخصية (السن؛ المستوى الدراسي؛ الحالة الاجتماعية للأولياء)، فقد أسفرت عن وجود فروق معنوية، ما عدا متغير الجنس الذي أبان عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في إجابات المبحوثين.
الكلمات المفتاحية: استخدام؛ التنمر الإلكتروني؛ مراهقين؛ مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The digital transformation that humanity has adopted and integrated into all its social, economic, and political dealings has changed the traditional patterns of communication, and by changing the tools of communication between individuals, the behaviors and practices of the latter change in a new virtual environment. It has become a reflecting mirror for a large portion of our actions, and an important motivation for the uses of these media in which individuals see... It meets many of our psychological and social needs and is thus an extension of our senses and our daily practice. The misuse of these technological technologies also resulted in many unethical attacks that constituted what is called cyberbullying, which fell into the circle of cybercrime and which caused crises and psychological and social pressure for a large group of adolescents, and thus this study sought To reveal the reality of the use of social networking sites in its dimensions (motivations, patterns, and observational learning), and its relationship to the problem behaviors of cyberbullying; Embodied in both; (Threats and ridicule; harassment; exclusion and neglect; and the influence of problematic reactions to bullying) among adolescents in Algeria, where the size of the total population for the study was 9,431 adolescents nationwide. Therefore, this study investigated six basic points that were as follows: Identifying patterns and circumstances What drives Algerian teenagers to use social networking sites? Knowing the causes, methods and forms of cyberbullying among adolescents, in addition to highlighting the levels of use and cyberbullying among adolescents, knowing the impact of the dimensions of the use of social networking sites on cyberbullying.

By relying on the survey method, with its descriptive and analytical part, in accordance with the integration of the quantitative and qualitative methods, which in turn leads to the use of the most effective technique in collecting data, which was determined by the questionnaire as a basic tool and distributed to a cluster sample consisting of 800 individuals, drawn from four regional regions at the level of the Algerian national country, in addition to adopting The interview tool as a sub-tool, in order to achieve a set of results that were as follows:

The study revealed a moderate level of teenage uses, while cyberbullying reached a weak level in all its dimensions.

The results also showed that there is a weak direct relationship between the use of social networking sites and cyberbullying behavior among adolescent victims of cyberbullying ;

As for the favorite sites that appeal to teenagers in Algeria, the overwhelming lead was the Facebook platform with (83.0%), closely followed by the Instagram platform with a rate of (79.2%), then the YouTube platform. with a percentage of (47.8%), which indicates that the most used site was the Facebook platform with a percentage of (67.7%);

The results of the study revealed the habits adopted by adolescents in using social networking sites, according to the amount of time spent by a large number of adolescents in the browsing process, as more than half of the respondents disclosed the estimated time in this, and thus ranged between two to three hours per day on a permanent basis, and thus A percentage estimated at (55.7%), while the evening period among teenagers occupied a percentage of using social networking sites at a rate estimated at (35.9%), and it was the best time to use social networking sites. Most teenagers have free time, while the seniority of the respondents in opening accounts on social networking sites ranged from two years or more, at a rate of (54.1%);

The study revealed the presence of statistically significant differences in the answers of the respondents regarding the level of the cyberbullying axis and its dimensions as a whole, due to personal variables (age, educational level, marital status of the parents). It resulted in the presence of significant differences, except for the gender variable, which showed no differences. It has a moral significance in the answers of the respondents.

Keywords : use; cyber bullying; teenagers; social media.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
I	شكر وتقدير	01
II	ملخص الدراسة	02
V	قائمة المحتويات	03
VII	قائمة الجداول	04
XI	قائمة الأشكال	05
XII	قائمة الملاحق	06
أ	مقدمة	07
I : الاطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة		
24	إشكالية الدراسة	01-I
26	تساؤلات فرضيات الدراسة	02 I
26	أسباب إختيار الموضوع	03 I
27	أهداف الدراسة	04-I
28	أهمية الدراسة	05-I
28	مجال وحدود الدراسة	06-I
30	تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	07-I
30	نموذج متغيرات الدراسة	08-I
39	منهج الدراسة وأدواتها	09-I
40	خطوات إعداد إستبيان	10-I
II: عرض وتحليل الدراسات السابقة والمقابات النظرية للدراسة		
60	الدراسات السابقة باللغة العربية	1-II
69	التعليق على الدراسات السابقة باللغة العربية	2-II
74	الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	3-II
95	التعليق على الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	4-II
97	مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة	5-II
101	استقاط النظريات الاتصالية المفسرة للاستخدامات والاشباع	6-II

قائمة المحتويات

III: الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد		
107	الدافعية	01-III
113	سيكولوجية الإستخدام	02-III
125	الأنترنت والأجيال الويب	03-III
132	وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة	03-III
135	التفاعلية	04-III
143	هندسة المنصات الرقمية	03-III
164	الهندسة الخوارزمية للمنصات الرقمية الإجتماعي وعلاقتها بالذكاء الإصطناعي	05-III
IV: التنمر الإلكتروني والجريمة الإلكترونية		
177	مفهوم التنمر الإلكتروني	01-IV
180	أشكال و أنواع التنمر الإلكتروني	02-IV
182	طرق التنمر الإلكتروني	03-IV
184	عوامل وأسباب التنمر الإلكتروني	04-IV
185	التنمر الإلكتروني ضمن سياق الجريمة الإلكتروني	05-IV
192	التنمر الإلكتروني في قانون الجزائري	01-IV
V: المراهقة في الفضاءات الإلكترونية		
208	سيكولوجية بناء مرحلة المراهقة	01-V
215	أثر الفضاءات الإلكترونية على المراهق	02-V
218	تحولات الإجتماعية في دائرة الفضاءات الإلكترونية	03-V
225	المجتمعات الافتراضية	04-V
VI: الجانب التطبيقي للدراسة		
234	وصف مجتمع الدراسة وعينته	01
236	عرض ومناقشة نتائج أداة الإستبيان المتعددة الخيارات	02
238	عرض وتحليل نتائج مقياس التنمر الإلكتروني	03
305	إختبار ومناقشة فرضيات الدراسة	04
382	عرض نتائج تفسيرية لأداة المقابلة عرضا كيفيا.	05
397	الخاتمة	06

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1-1)	تصنيف عبارات المحور الثاني للإستبيان متعدد الخيارات	44
(2-1)	تصنيف عبارات المحور الثالث للإستبيان متعدد الخيارات	44
(3-1)	تصنيف عبارات المحور الأول للإستبيان المغلق	45
(4-1)	تصنيف عبارات المحور الثاني للإستبيان المغلق	45
(5-1)	يوضح درجات مقياس ليكرت الثلاثي	46
(6-1)	يوضح الإتجاه العام لإجابات أفراد العينة	46
(7-1)	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	47
(8-1)	قيم معامل ألفا كرومباخ ومعامل الثبات لمحور الإستخدامات	48
(9-1)	قيم معامل ألفا كرومباخ ومعامل الثبات لمحور التنمر الإلكتروني	49
(10-1)	معامل الثبات ألفا كرومباخ الكلي للإستبيان	49
(11-1)	صدق الداخلي لعبارات دوافع الإستخدام	51
(12-1)	صدق الداخلي لعبارات أنماط الإستخدام	51
(13-1)	صدق الداخلي لعبارات التعلم بالنمذجة	52
(14-1)	صدق الداخلي لعبارات البعد الأول السخرية والتهديد	52
(15-1)	صدق الداخلي لعبارات البعد الثاني الإقصاء و الرفض	53
(16-1)	صدق الداخلي لعبارات البعد الثالث المضايقات	54
(17-1)	صدق الداخلي لعبارات البعد الربع التأثير	54
(18-1)	صدق الداخلي لعبارات البعد الخامس درود الأفعال المشكلة للتنمر الإلكتروني	55
(19-1)	الإتساق البنائي للمحاور الدراسة	56
(1-2)	تصنيف الدراسات التطبيقية السابقة	70
(1-3)	يوضح ترتيب أشهر مواقع التواصل الإجتماعي	144
(1-6)	يوضح توزيع مجتمع الدراسة	234
(2-6)	توزيع الإستبيان على عينة الدراسة حسب المناطق الجغرافية للولايات	235
(3-6)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	235
(4-6)	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن والمستوى التعليمي	236
(5-6)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والسن	237
(6-6)	ملكية الجهاز لمستخدم	238

قائمة الجداول

240	دواعي تمسك المراهقين بهواتفهم الذكية	(7-6)
241	مدى تخلي المراهقين على هواتفهم	(8-6)
243	فتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي	(9-6)
244	المواقع التي تستهوي مواقع التواصل الاجتماعي	(10-6)
245	يوضح الأكثر المواقع استخداماً لدى المراهقين	(11-6)
246	يوضح المدة الزمنية والفترات اليومية للإستخدام	(12-6)
248	يوضح عدد الساعات التي يقضيها المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي	(13-6)
250	يوضح أهم الفترات المناسبة للتصفح	(14-6)
252	يوضح عدد الأصدقاء	(15-6)
253	أفضل الإصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي	(16-6)
255	طبيعة الأجهزة المستخدمة للتصفح عند المراهقين	(17-6)
256	يوضح الهويات الافتراضية المستخدمة عبر صفحات مواقع التواصل	(18-6)
258	أسباب توظيف الهويات الافتراضية عبر موقع التواصل الاجتماعي	(19-6)
259	توظيف الصور الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	(20-6)
261	يوضح مشاكة المراهقين للخصوصياتهم	(21-6)
263	يوضح الرقابة الأبوية لحسابات الأبناء	(22-6)
264	القبود الرقابية التي يفرضها الأباء	(23-6)
266	الصفحات والمجموعات التي تستهوي المراهقين	(24-6)
267	المواضيع تثير إنتباه وتشدك للمتابعة	(25-6)
268	يوضح الأنشطة التي تقوم بها عبر صفحاتك الإلكترونية	(26-6)
270	الأسباب التي تدفعك للإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	(27-6)
271	الحاجات التي تستفيد منها عبر إستخدامك	(28-6)
272	نوعية الأنشطة التفاعلية المفضلة بين المستخدمين	(29-6)
274	توضح تمسك المراهقين بحساباتهم الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	(30-6)
274	بين الممارسات المخرجة التي يتعرض لها المراهقين	(31-6)
276	أشكال التنمر الإلكتروني أكثر إنتشاراً	(32-6)
278	يوضح الكيفية التي يتم بها التنمر الإلكتروني	(33-6)
279	الأنماط المعتمدة في التنمر الإلكتروني	(34-6)

قائمة الجداول

281	الأساليب التقنية المستخدمة في التنمر الإلكتروني	(35-6)
282	أكثر المواقع التي ينشط فيها التنمر الإلكتروني	(36-6)
283	يوضح إمكانية التعرف على شخصية المتنمر إلكترونياً	(37-6)
284	طبيعة وجنس المتنمر الإلكتروني	(38-6)
284	وضعية المتنمر إلكترونياً	(39-6)
285	تبيغ المراهقين عن سلوك التنمر إلكترونياً	(40-6)
287	أهم الأشخاص المقربين عند التبليغ	(41-6)
289	الأسباب وعوامل المساهمة في التنمر الإلكتروني	(42-6)
290	المنشورات التي يعرضها المراهقين هي السبب	(43-6)
291	نوعية المنشورات والأنشطة	(44-6)
292	المشاكل والأسرية والعنف تؤدي لتنمر الإلكتروني	(45-6)
294	السلوك العدواني له علاقة بالتنمر الإلكتروني	(46-6)
295	المدة التي يقضيها المراهقين لها علاقة بالتنمر الإلكتروني	(47-6)
296	إدراك المراهقين لممارسة التنمر الإلكتروني في إطار الجريمة الإلكترونية	(47-6)
298	يوضح دوافع وحاجات الاستخدام	(48-6)
301	يوضح أنماط الاستخدام	(49-6)
307	يوضح عوامل التعلم بالنمذجة	(50-6)
310	يوضح بعد التنمر الإلكتروني المتمثل في السخرية والتهديد	(51-6)
312	يوضح بعد التنمر الإلكتروني المتمثل في الإقصاء و التجاهل	(52-6)
314	يوضح بعد التنمر الإلكتروني المتمثل في المضايقات	(53-6)
316	يوضح بعد التنمر الإلكتروني المتمثل في التأثير	(54-6)
318	يوضح بعد التنمر الإلكتروني المتمثل في ردود الإفعال المشككة التنمر	(55-6)
320	يوضح العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدارسة	(56-6)
322	نتائج الإنحدار المتعدد لإختبار أثر أبعاد الإستخدام على التنمر الإلكتروني	(57-6)
326	نتائج الإنحدار البسيط لإختبار أثر الدوافع على التنمر الإلكتروني	(58-6)
331	نتائج الإنحدار البسيط لإختبار أثر أنماط على التنمر الإلكتروني	(60-6)
334	نتائج تحليل التباين لإختبار أثر أبعاد الإستخدام على التنمر الإلكتروني	(61-6)
335	نتائج خط الإنحدار لإختبار أثر الإستخدام على التنمر الإلكتروني	(62-6)

قائمة الجداول

338	يوضح العلاقة الارتباطية بين التمر الإلكتروني و إستخدام مواقع التواصل	(63-6)
339	إختبار التوزيع الطبيعي لبيانات محور التمر الإلكتروني	(64-6)
341	إختبارات (T- test) لمتغير الجنس	(65-6)
344	إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه (ANOVA) لمتغير المستوى	(66-6)
346	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير المستوى	(67-6)
348	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير المستوى على حساب المضايقات	(68-6)
350	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير المستوى على حساب التأثير	(69-6)
352	إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه (ANOVA) لمتغير السن	(70-6)
354	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير المستوى السن	(71-6)
355	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير السن على حساب المضايقات	(72-6)
360	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير المستوى على حساب التأثير	(73-6)
362	إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه (ANOVA) لمتغير الحالة الإجتماعية	(74-6)
364	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير الحالة الإجتماعية	(75-6)
370	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير الحالة الإجتماعية على حساب بعد السخرية والتهديد	(76-6)
373	المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة (L.S.D) لمتغير الحالة الإجتماعية على حساب بعد المضايقات	(77-6)

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
		(1-1)
		(1-1)
		(1-1)
		(1-1)
		(1-1)
		(8-1)
		(1-1)

مكتبة

مقدمة:

يعد الإستخدام لوسائل التواصل الإجتماعي، السبب الرئيسي وراء كل السلوكيات والممارسات الظاهرة ولجميع المعاملات في العالم الافتراضي أن صح القول وكأن هذه الوسائل بمثابة المرآة العاكسة للسلوكيات وأفكار حقيقية لإصغر وحدة في المجتمع ألا وهو السلوك، مع أصغر وحدة في النظام الرقمي التكنولوجي (1.0)، وبهذا تمكين التقني التكنولوجي الذي اندمجت فيه البشرية بكل فئاتها وبجميع مراحلها العمرية بسهولة وإنسياب، أدى إلى إنتاج أسلوب ونمط إتصالي جديد إنعكس مباشرة على تغيير نمط العلاقات الإجتماعية والإنسانية بين الأفراد، وبهذه التفاعلات العلائقية بين التقنية التكنولوجية والفرد أفرز ما يسمى بالإستخدامات كإمتداداً لبعض حواسنا وبذلك إمتداداً لممارستنا وسلوكياتنا الإجتماعية.

وبهذا تعد وسائل الاتصال الحديثة في عصرنا هذا من بين أهم الطرق والوسائل التي تُمكن الإنسان من التواصل مع عالمه الخارجي بأكمله، إذ أصبحت من الضروريات التي لا يمكن لأي شخص الاستغناء عنها، والعيش بدونها، وذلك لطبيعة الفرد البشري كونه إجتماعي تربطه علاقات إتصالية تضمن إستمرارته هذا من جهة التعاملات الفردية، أما بنسبة للمنظمات وما تحتويه من مشاريع باتت من الضروري لها حجز مكاناً وحيناً معنوياً داخل هذه الفضاءات الإلكترونية يضمن لها تلك السيورة الإتصالية التنافسية، حيث تغلغلت التقنيات الرقمية في جميع القطاعات الإجتماعية والإقتصادية الرئيسية منها والفرعية، وغيرت جميع أنماط الإتصال والإنتاج والإستهلاك بإضافة إلى تداول المعلومات وإكتساب المعرفة، مما أثر في إعادة هيكلة تنظيم وتشكيل المجتمعات، هذا التحول الحتمي الذي فرضته تكنولوجيا المعلومات والإتصالات تبنته البشرية بما يخدموا مصالحها، ويسهل نشاطها، ويبقى على ديناميتها اللاتزامنية.

إن ظهور ظاهرة الأنترنت حدثاً هاماً وبارزاً أداء إلى حوسبة وربط المجتمعات بشبكة الويب العالمية، من خلال توجيه وتبني العالم بأسره لمعيار بروتوكول الأنترنت (IP)، وهي اللغة الموحدة للإتصال الرقمية في البناء الوظيفي للإتصالات الرقمية التفاعلية بشتى أنواعها وبوسائطها المتعددة، جعلها تضطلع في تمكين الفرد البشري في تغيير أنماطه وسلوكياته وممارسته الإتصالية والإعلامية التقليدية، التي جمعتها الأنترنت عبر أجيالها الثاني والثالث (web0.2، web0.3)، من خلال ديناميكية لا حدود لها في تبادل الأفكار ونقل الخبرات وتخزين وإسترجاع المعلومات بلمسة سهلة الوصول لمختلف البيانات والمعلومات ولا إعتبار فيه لزمان ولا للمكان.

إن الطفرة التي أضافها الجيل الثاني من الويب (0.2) على شبكة الشبكات (www) أتاح بها فرص كبيرة للمنظمات التجارية نحو الإستثمار في صناعة المعلومات أو صناعة المعرفة التي أنتجها مجتمع المعلومات من خلال تزاوج بين إنفجار المعلومات والدينامكية المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات (ICT)، التي كان من أهم مظاهرها المنصات الرقمية الإجتماعية أو أدوات الإعلام الجديد التي أفرزت فضاءات معنوية إفتراضية، وأعادة إحيائها لجميع الممارسات الفضاء العمومي التقليدي، وهي بذلك إمتداداً لكل الفضاءات التقليدية الواقعية التي

مقدمة

كانت بالأمس تفرض نسقها، وبالتالي ساهمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة كحتمية الإتصالية في جميع تفاعلاتنا المباشرة أو غير المباشرة.

كما تعد المنصات الإجتماعية الرقمية بيئة إستقطاب لجميع الأنشطة وممارسات اليومية لمختلف الفئات ومراحل العمرية، وذلك لسهولة التعامل معها بإضافة إلى قدرتها على محاكاة الواقع الإتصالي في الفضاءات الرقمية التشاركية أو بمعنى آخر كما قال فرانسيس بال، في كتابه الميديا " أصبحت القرية الكونية صعبة الفهم " (فرج، 2014، صفحة 225)، في مجتمع يصعب وصفه وضبط ظواهره التي تتجدد بتجدد أشكاله وأنماطه الإتصالية الجماعية وتسارع تبنيه للوسائط المتعددة التي خلقت منها ما يسمى بالاستخدامات الإجتماعية داخل مؤسسات تجارية على غرار: الفاييسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام، التويتر، واتساب، التيك توك، الجميل، وغيرها الكثير... الخ، وظفت العديد من الأدوات الإتصالية التبادلية سميت بالمنصات أو بوسائل التواصلية الرقمية الإجتماعية شكلت بدورها مجتمعاً أطلق عليه الكثير من المفاهيم " على غرار المجتمع الشبكي، المجتمع الافتراضي، المجتمع الرقمي، لاسما ما وفرته من خدمات وأنظمة تعاونية، خدمات الويب، المراسلات الفورية، المحادثات، وقوائم المناقشة، وغيرها من الخدمات الإلكترونية التي كانت من ورائها صناعة معلوماتية بإمتياز، على غرار الروبوتات التي أتاحت الكثير من الخدمات لمستهلكيها لإشباع حاجاتهم ورغباته النفسية والإجتماعية، تمحض عن هذه التفاعلات التكنو-سوسولوجية ظاهرة الإستخدامات، التي تجمع علاقة الفرد بالتقنية التكنولوجية، وكأنها بذلك تستشرف إلى دخول الذكاء الإصطناعي مجال البيئة الإتصالية الرقمية.

لقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في صناعة مجرة وسائل التواصل الإجتماعي التي كان من ضمن أدوات الإعلام الجديد تبنيتها البشرية كمبتكر جديدة، حيث يعد المبتكر أي فكرة أو أسلوب أو نمط جديد يتم إستخدامه في الحياة، وبهذا المبتكر تولد الإستخدام الذي خلق ظاهرة جديدة أدمجت فيه العديد من الممارسات على مستوى المؤسسات الإجتماعية الإعلامية، الإقتصادية السياسية، حيث من خلال هذه الإستخدامات نستطيع أن نفسر كل الدوافع والرغبات والحاجات والإشباع، وبالتالي فالإنترنت بشكل العام لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبحت لها العديد من الانعكاسات والخلفيات ذات التأثير المباشر على الفرد من خلال توجيه سلوكه أو من خلال ما تسمح به هذه الوسائل من إستغلالها في ممارسات غير أخلاقية إندرجتها ضمن دائرة حرية تعبير وحرية الممارسة.

لقد إحتوت وسائل التواصل الإجتماعي جميع الممارسات الإتصالية والإنشطة الإجتماعية من خلال جمهورها الذي يتسم بالنشط، فكانت النسبة الكبيرة لتشكيل هذا النشاط من جمهور الشباب والمراهقين، وبالتالي تعد هذه الفئة الأكثر إستخداما لأدوات الإعلام الجديد والأكثر إستهدافاً، حيث تحتوي هذه أدوات على وسائط متعددة لها العديد من المميزات الإيجابية التي وفرتها للفرد المستخدم، على غرار التبادلات الاتصالية ومعرفة الأخبار والمستجدات والقضاء على عوائق الزمان والمكان، وإتاحة فرصة جديدة لمن لا صوت له، فزادت في تقارب الناس إفتراضياً ورفعت من درجة تفاعلهم الإفتراضياً.

مقدمة

كما لها أن تنشئ علاقات إجتماعية جديدة إحتزلت قدرًا هائلًا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات الإجتماعية والتجارية والاقتصادية، بسبب قدرتها على ربط الأشخاص ببعضهم البعض بالرغم من بعد المسافات وإختلاف الأزمنة والوضعيات، وفي الوقت نفسه كانت سببًا في خلق العديد من المشاكل والأزمات السياسية الإجتماعية والنفسية لشريحة أخرى من الأفراد، من خلال ما تضمنته هذه الوسائل من أعمال غير مقبولة أخلاقياً، من خلال التعدي على الحريات والحط من قيمة الأفراد والحدش والقذف في أعراض الناس والتهديد السخرية والإبتزاز، إضافة إلى إستهداف الأشخاص في محاولات تهديدهم بكشف أسرارهم أو نشر صورهم الخاصة وغيرها من الإعتداءات على خصوصيات وحرية الأفراد التي عادة ما تتم عبر مواقع التواصل الإجتماعي وما ينجرو عنها من أضرار نفسية وإجتماعية، في جانبها المظلم بات يعرف اليوم بالتنمر الإلكتروني: وهو ظاهرة عدوانية غير مرغوبة تفرض باستخدام القوة أو الإكراه بغرض الإساءة أو تخويف والسخرية من الآخرين، كما يمكن أن تشمل التحرش اللفظي أو التهديد، أو الاعتداء الجسدي والنفسي بإستغلال أجهزة وبرامج الإلكترونية مرتبطة بالإنترنت. ولمعالجة هذه الظاهرة المركبة بين دوافع الأفراد في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وما ينجر عن إستخدام هذه الأدوات الإتصالية من إعتداءات سميت بالتنمر الإلكتروني شكلت بدورها أزمات وضغط نفسي لكثير من الأفراد على غرار الشباب والمراهقين ولأطفال مستخدمي هذه التقنيات البراقة، وعلى هذا أساس تم تقسم هذه العمل إلى ما يلي:

الفصل الأول: الذي جاء معنوناً « الإطار المفاهيمي وإجراءات المنهجية للدراسة» حيث قمنا فيه بإتباع جميع الخطوات المنهجية المستخدمة في بحوث الإعلامية، حيث تمحورت عناصر هذا الفصل في طرح إشكالية الدراسة التي تبلورة عنها أسئلة فرعية تم تقسيمها إلى جزئين اسئلة خاصة بعملية الإستخدام وأسئلة خاصة بالتنمر الإلكتروني، حيث تم الإجابة عنها إنطلاقاً من فرضيات ثم أسباب إختيار الموضوع الذي جاءت فيه جملة من الأسباب، تلاه مباشرة الأهمية والأهداف التي تكتسيها الدراسة، للتنقل إلى الدراسات التطبيقية السابقة التي جريت ضمن نفس الموضوع والدراسات المشابهة، مروراً بتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، وأخير عرض الإجراءات المنهجية من خلال المنهج المتبع لطبيعة الدراسة حيث تم توظيف المنهج المسح بشقه التحليلي، بإضافة إلى التعريف على مجتمع البحث وعينة الدراسة.

بينما جاء الفصل الثاني: معنوناً بعرض وتحليل الدراسات التطبيقية السابقة ومقترب النظري للدراسة والتي تتطرقنا فيه إلى عرض الدراسات السابقة وأدبيات التي تناولت أحد المتغيرات الدراسة بلسان العربي ثم التعليق عليها، وبعد ذلك عرض الدراسات السابقة بلسان الأجنبي تم التعليق عليها ثم مقارنتها بالدراسة الحالية، تليها مباشرة الإنتقال إلى المقاربات النظرية التي إعتمدتها الدراسة، من خلال عرض كل من نظرية الإستخدامات والإشباع التي تعد من النظريات المرنة ما لها من مميزات فكرية إستطاعت بها مواكبة مختلف التغيرات الحاصلة في البيئة الرقمية وعلاقتها بنظرية الحتمية التكنولوجية من خلال الخلفية التقنية للوسيلة المستخدمة، فضلاً عن علاقتها بنظرية التعلم بالمدجة.

أما الفصل الثالث: والذي جاء موسوماً ” بالإستخدام وأدوات الإعلام الجديد ”، جرى تقسيمه إلى خمسة محاور جاءت كما يلي : المحور الأول تطرقنا فيه إلى سيكولوجية الإستخدام أما المحور الثاني خصصلشبكة الأنترنت وأجيال الويب بينما جاء المحور الثالث بموضوع أدوات الإعلام الجديد وهندسة المنصات وما تمخضت عنه من وسائل التواصل الإجتماعي، مروراً بالمحور الرابع الذي عالجننا فيه الهندسة خوارزمية للمنصات الرقمية الإجتماعي وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي، وأخيراً المحور الخامس الذي خصص التفاعلية في إطار الفضاء العمومي الافتراضي ما نجراء عنه من ظواهر على غرار المجتمع الافتراضي والهوية الافتراضية فضلاً عن الثقافة الافتراضية.

في حين جاء الفصل الرابع: معنوناً ” بالتنمر الإلكتروني والجريمة الإلكترونية ”، وفقاً لتقسيمه إلى خمسة محاور تم عرضها كما يلي المحور الأول تطرقنا فيه إلى التنمر الإلكتروني مفهومه أساليبه وأنواعه أما المحور الثاني فقد تم تخصيصه إلى العوامل والأسباب المؤدي إلى التنمر الإلكتروني، المحور الثالث: التنمر الإلكتروني والسلوك الإنحراف ، أما المحور الرابع فكان معاجاً إلى موضوع التنمر الإلكتروني في إطار الجريمة الإلكترونية.

الفصل الخامس: الذي جاء موسوماً ” بالمرهقة في الفضاءات الإلكترونية ”، جرى تقسيمه إلى ثلاثة محاور جاءت كما يلي : المحور الأول تطرقنا فيه إلى بناء مرحلة المرهقة، المحور الثاني: أثر الفضاءات الإلكترونية على المرهق، أما المحور الثالث فكان لموضوع البدائل الإتصالية و التنشئة الإجتماعية.

الفصل السادس: والذي تضمن ” الجانب التطبيقي ”، والذي يحتوي محورين جاءت كما يلي : المحور الأول تطرقنا فيه إلى مجتمع وعينة الدراسة ثم المحور الثاني جاء عرض وتفسير عبارات الإستبيان متعدد الخيارات ثم المحور الثالث عرض النتائج مقياس التنمر الإلكتروني المحور الرابع إختبار ومناقشة الفرضيات وفقاً لما تم أستخدامه من أساليب إحصائية الكمية على ضوء النظرية المعتمدة ونتائج الدراسات السابقة، وأما المحور الخامس: تضمن تحليلتفسير نتائج أداة المقابلة تفسيراً وعرضاً كيفياً.

الإطار المفاهيمي والإجراءات

المنهجية الدراسية

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

الإشكالية:

إن ما توصلت إليه البحوث النظرية في مجال علوم الإتصال عامةً في طرحها لسؤال الجوهرى في ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ من خلال الإستخدامات المباشرة التي كانت في بدايتها متزامنة لفترة من الإضطرابات السياسية والعسكرية ألفت بظلالها على الجانب النفسى للجمهور، وبعدها إن إستقر نفسياً هذا الأخير حتى بحث في ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟، من خلال إنتقائية المتلقي لوسائل و مواد إعلامية تخدموا دوافعه وتلبي حاجاته، وما لبث حتى غيرت التكنولوجيا الإتصال الحديثة بوسائلها الجديدة كل العمليات والعلاقات الإجتماعية وبذلك أثرت ميدان علوم الإعلام والإتصال بمجموعة هائلة من المفاهيم كسرت بها جميع الحواجز ونماذج التقليدية وبعثت بسؤالها الأخير ماذا تفعل تكنولوجيا الإتصال الحديثة بالمستخدم؟، هذا المستخدم الذي أصبح صناع للمحتوى بعد ما كان متلقي وفقاً لما أنيط لهذه العملية من أدوار تبادلية، شكلت نموذج جديد في عملية الإتصال.

وبناءً على هذا الترتيب الأكورنولوجي للفرد المستخدم ضمن هذا المجال الإتصالي، ووفق ما كان يتصف في بدايته بالجمهور من خلال قوة تأثير الوسيلة الاتصالية على جميع الأفراد، وفي وضع يخيم عليه الإضطراب النفسى كما سبق الذكر، وبعد ذلك تحول وصف الجمهور إلى متلقي، حينها بدأ يستقر نفسياً ويتحكم في ما يريده ظاهرياً، ليفرض على هذه الوسائل أن تنظر فيما يلي ويشبع رغباته، لتضرب لنا تكنولوجيا الإتصال الحديثة وصفاً جديداً غير مسبوق أفرز علاقة التفاعلية سميت بالمستخدم الذي كان نتاج تفاعل الفرد بالتقنية وإملاكه وتبنيه لها في جميع ممارساته ونشاطاته الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، أو بمعنى أشمل السياق الذي تتواجد فيه هذه الظاهرة.

إن إستغلال وإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، صناع بدوره نمط إتصالياً وإعلامياً جديداً له محاسنه ومساويه، كما أفرز بذلك مجتمعاً إفتراضياً ذات هويات إفتراضية رقمية خلصت في تفاعلها إلى فضاءات إفتراضية فرضت بواقعها ثقافة إفتراضية ذات ديناميكية إجتماعية في سياق سوسيوثقنية بين الفرد كمستخدم وتقنية التكنولوجيا كجهاز، والجهاز هنا يشمل كل من المعدات والبرامج والتطبيقات فضلاً عن كل الوظائف بمعنى جهاز متعدد الوسائط يحتوي على مجموعة من الوظائف لها أبعاد تبادلية وظيفية، وبالتالي حددت بذلك الوسيلة الشكل والنظام الذي يكون عليه المجتمع، فما توصل إليه الباحث الشهير مرشال ماكلوهان من حقيقة تثبت أن " كل تغيير يصيب المجتمعات في أي حقبة زمانية يرجع في ذلك إلى شكل وسيلة الإتصال والإعلام التي تربط أفراد المجتمع بما حولهم " (فرج، 2014)، وبذلك لعبت الوسيلة الإتصالية دور الوسيط في نقل الثقافات وتبادل الأفكار إلى جانب التحولات الكبرى في المجتمع، كما منحت مساحة للتداول والنقاش ووسيلة لتقديم خدمات وعروض التسويق والإنتاج لمحتويات و مواد إعلامية إتصالية.

أما إذا نظرنا في الوجه الأخر لهذه الإستخدامات التي يقف وأها الفرد دائماً كمستخدم، فنجد أن أدوات الإعلام الجديد أستغلت في ممارسات وسلوكيات غير لائقة وغير أخلاقية تجسدة في نقل الأفكار خاطئة والهدامة ونشر

I. الأطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

للأخبار الزائفة والشائعات، وبذلك مست بخصوصيات الأفراد، فضلاً على إنتشار ممارسة سلوكيات السخرية والإستهزاء وكل أشكال التنمر الإلكتروني التي لاحقت الأفراد إلى منازلهم، وبالتالي برز مجتمعاً إفتراضياً تفككت فيه الهوية الإجتماعية والدينية والوطنية، فضلاً عن تفكيك الهوية وإزدواجية الشخصية، فمن الممكن إن ينشئ الفرد حساباً لإمرأة والعكس صحيح، أو يتقلد هويات مستعارة، أو يكون لشخص واحد أكثر من حساب في ممارسات وسلوكيات غير لائقة وغير مقبولة أخلاقياً، إنتهكت فيها حرية وخصوصيات الأفراد وتسببت في أزمات ومشاكل نفسية إجتماعية وسياسية وأخلاقية، غيرت بدورها النظرة لهذه الفضاءات الرقمية وشككت في مصدقيتها، هذا الشكل الجديد من الأعمال العدوانية بدأ ينتشر بين منتسبي المجتمع الإفتراضي.

وبذلك أخذ التنمر الإلكتروني أبعاد عالمية من خلال النمط السياسي في التشويه والسخرية وإلقاء التهم على بعض الدول والشعوب مباشرة في ذلك عندما أشارة الرئيس الأمريكي لدول محور الشر ووصفهم بمنايع الإرهاب، إلى جانب ما قام به النظام الفرنسي من التشويه والسخرية وإستفزاز للشعب الجزائري، في وصف حراكه الشعبي الذي ضرب به المجتمع الجزائري درساً حقيقياً لكل الحضارات في تنظيمه وتلحمه، حيث أراد ذلك النظام الحاقده تغزيمه في بعض المشاهد لبعض الشواذ وتنمر عليه بأشكال الإشاعة والأخبار الزائفة التي أشعل بها مواقع التواصل الإجتماعي، وبالتالي إنخرطت فيه جميع الفئات ومختلف الشرائح والمستويات الثقافية.

إن إنتقال التنمر التقليدي إلى فضاءات إلكترونية سهلة الإستخدام والممارسة وتهرب والإختفاء جعلت هذه الوسائل الاتصالية الرقمية إمتداداً لحواس الإنسان، من خلال ما وفرته الوسائط الجديدة من رسومات جاهزة للسخرية والكتابة وتقنيات التسجيل وإعادة النشر، إستهوت هذه المميزات بها أغلبية الشباب والمراهقين المندفعين في أشكال وأنماط عدوانية ذات أبعاد إجتماعية خطيرة، إستهدفت بها بناء شخصية الفرد المراهق بطريقة غير مباشرة، من خلال ما تتميز به مواقع التواصل الإجتماعي من خصائص سرعة الإنتشار والإسترجاع ونقل وتخزين للمعلومات والبيانات.

بجيت إنتشرت ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل كبير في الآونة الأخيرة عند الشباب المراهقين في الجزائر وخاصة أثناء وبعد فترة الحراك الجزائري، الذي أثر على الجميع وكان محل إهتمام شرائح وفئات عمرية واسعة، لاسمما فئة المراهقين التي كان تلاحظ وتتعلم كل ما ينشر على هذه الوسائل الإتصالية من أعمال إستفزازية وتناطح في الأفكار ونقل للشائعات، والتنمر على بعض النخب الوطنية، هذا المشهد العام الذي كانت مواقع التواصل الإجتماعي مسرحاً له ألقى بظله على فئة المراهقين في تقليدهم لبعض الممارسات غير مقبولة أخلاقياً، زعماً منهم أنها مساحة للحرية وإبدأ الراي، وبذلك تعتبر هذه الأخيرة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في حياته حيث تعد من بين أهم الأسس التي تبنى عليها شخصية الفرد، فإن ما يواجهه المراهق في هذه المرحلة من مشكلات ومضايقات وضغوط وأزمات نفسية تترك أثراً عميقاً عليه مستقبلاً.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

إن تغيرات وتحولات الإجتماعية من مجتمعات تقليدية لها قيودها وضوابطها الثقافية والدينية إلى مجتمعات رقمية أو شبكية مفتوحة الضوابط والمعايير يصعب تحديدها ثقافياً وسيطرة على تركيبها إجتماعياً، من حيث خصائصها وإتجاهاتها وميولاتها فكرياً، وفق ما ترفعه تكنولوجيا الإتصال الحديثة من تحديات كبيرة إذ أنها سلاحاً ذو حدين من خلال مجالها الواسع لكل من يستخدمها لعرض إهتماماته وإنشغالاته وأفكاره الإيدلوجية إلى جانب ربط علاقات إجتماعية إفتراضية، فضلاً عن إستغلالها في الإنخراط بالإساءة وعدوان على بعض المستخدمين من الشباب والمراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني بمختلف أشكاله عبر هذا المستحدث البراق الذي إستطاع أن يستقطب فئات من مختلف الشرائح العمرية، ولم تكن فئة المراهقين في منأى عنها بل كانت أكثرها نشاطاً وإندماجاً فيها، وبذلك تتميز فترة المراهقة بإندفاعية وحب الإسكشاف، فضلاً عن أنها فترة الإضطرابات والتغيرات البيولوجية والاجتماعية المفاجئة خصوصاً النمو البدني السريع المصحوب بالانتقال من المرحلة الابتدائية للمرحلة المتوسطة والتي تصحبها تغيرات جذرية في الشكل الفيزيولوجي والميولات النفسية تفضي بدورها إلى نوعية تركيبية مجموعة الأصدقاء، وبناءً على ما سبق ذكره، يمكن أن نلخص جوهر إشكالية موضوعنا في التساؤل التالي:

هل هناك علاقة بين استخدام المراهقين في الجزائر لوسائل التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني لديهم؟

وتماشياً مع طبيعة دراسة يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

I-2- تساؤلات وفرضيات الدراسة:

- ما الدوافع والأنماط التي تدفع بالمراهقين لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر؟
- ما أسباب انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين من وجهة نظر المبحوثين؟
- ما هي أشكال وأساليب التنمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً بين المراهقين؟
- هل هناك علاقة بين أنواع الأنشطة التي يمارسها المراهقون على صفحاتهم الإلكترونية واحتمالية تعرضهم للتنمر الإلكتروني؟

فرضيات الدراسة :

- إن جمهور وسائل التواصل الإجتماعي يتسم بالنشاط والتفاعلية، ويستخدم هذه الوسائل للدوافع وأنماط مختلفة في تحقيق حاجات معينة خاصة به، وبالتالي يوجد مستوى متوسط لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعاده (الدوافع؛ الأنماط؛ والعادات) لدى المراهقين في الجزائر عينة الدراسة؛
- يعاني المراهقين من التنمر الإلكتروني بأبعاده (السخرية والتهديد؛ الإقصاء والتجاهل؛ المضايقات؛ التأثير) بمستويات مرتفعة؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي (الدوافع، الأنماط، التعلم بالنمذجة) على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر؛

I. الاطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

- توجد علاقة ارتباط بين كل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة وضحايا التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر من جهة أخرى؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0,05$ لإجابات أفراد عينة الدراسة حول التنمر الإلكتروني تعزى للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

I-3- أسباب اختيار الموضوع:

إن ما آل إليه الاستخدام لمنصات التواصل الرقمية أو تكنولوجيا الإتصال بصفة عام من توسع وإنتشار بين أفراد المجتمع الجزائري بكل فئاته العمرية ومستوياته الثقافية مقتبسة بذلك صفة الكونية من تكنولوجيا الإتصال الحديثة، التي غيرت الكثير من الممارسات والسلوكيات الفردية والجماعية الرسمية منها والغير الرسمية، وعلى وجه التحديد الممارسات والإستخدامات غير مقبولة أخلاقياً الموجهة ضد المراهقين.

فموضوع الإستخدام غير الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى فئة المراهقين وما تتسبب فيه من تفشي لظاهرة التنمر الإلكتروني التي تزايد إنتشارها بين جميع الفئات المجتمع بات من أمور المقلقة، والتي تعد من بين أخطر الظواهر التي تهدد مستقبل المراهق في بناء شخصيته، من خلال ما تتركه من آثار سلبية إنسانية وإجتماعية ونفسية، لا سما إدراج هذا النوع من الظواهر ضمن الجريمة الإلكتروني وما يترتب عنها من متابعات قضائية، لها إنعكاسات سلبية على بناء شخصية الفرد من جهة ولما لها من آثار وأزمات إجتماعية من جهة أخرى.

وكما نعلم، أن وراء كل بحث أو دراسة أسباباً معينة تستفز البحث العلمي وتدفع صاحب البحث لإثارة المشكلة والسعي نحو إيجاد حلول أو تحليل معمق للظاهرة، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- معالجة ظاهرة التنمر الإلكتروني والوقوف على تحليل الأسباب والدوافع الإستخدام للمواقع التواصل الاجتماعي وما ترتب عنها من مشاكل لدى فئة عمرية مهمة والإستراتيجية، حيث تعد ظاهرة التنمر الإلكتروني من الظواهر الخطيرة في المجتمع والتي أصبحت تلحق الفرد حتى وهو في المنزله بحكم تواجد تكنولوجيا الإتصال الرقمي، بالإضافة إلى أبعادها الإجتماعية والنفسية التي تستلزم دراسة معمقة تضع الظاهرة في سياقها عام؛

- المساهمة في دراسة هذه الظاهرة بشكل معمق وإثراء البحوث ودراسات الكيفية الإحصائية وهكذا الدراسات، حيث لا توجد دراسات معمقة تعالج ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى فئة المراهقين في الجزائر؛

- تعتبر عملية الإستخدام، والإدراك، كعملية لرصد الصيرورة الإتصالية، من خلال استخدام هذه الفضاءات الإتصالية الافتراضية، بمثابة واقع يفرض نفسه، لا سيما إستخدام التقنيات التكنولوجية كحتمية إتصالية فرضت بذلك نمط جديد كإمتداد لحواس الفرد وإعادة بناء تشكيل أنموذج الإتصال الفردي أو الجماعي الكلاسيكي إلى فضاءات رقمية إستقطبت بها جميع المجالات، وبالتالي شكلت وبرزت علاقة الإستخدام التي تفاعل فيه الفرد

I. الاطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

بالتقنية، وبذلك تطورت أنماط الإستخدام التي أفرزت في مقتضاها ممارسات سلبية لها وقعها على الجميع، لذلك نحن هنا نحاول رصد هذا الأثر على المراهقين كضحايا بطريقة غير مباشرة.

I-4- أهداف الدراسة:

يندرج موضوع بحثنا ضمن الدراسات الوصفية الميدانية التحليلية التي تهدف أساساً إلى إستكشاف والغوص في أغوار ظاهرة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وما ترتب عنها من تفاعل بين الفرد والتقنية التكنولوجية أفرز بدوره سياق جديد من أنماط إتصالية مستحدثة، وما نجري عنها من ممارسات غير أخلاقية لها خلفتها الإتصالية الإجتماعية والتربوية النفسية، بهدف صياغة أسئلة بحث جديدة، لذلك نسعى من وراء هذه الدراسة للوصول إلى تحقيق بعض الأهداف التي سطرناها على النحو التالي:

- التعرف على أنماط وظروف التي تدفع المراهقين الجزائريين لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي؛
- البحث عن أسباب وأساليب وأشكال التنمر الإلكتروني لدى المراهقين؛
- السعي إلى إثبات ما إذا كانت لأنواع الأنشطة التي يمارسها المراهقون على صفحاتهم لها علاقة باحتمالية تعرضهم للتنمر الإلكتروني؛
- الكشف عن مستوى الإستخدام والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر؛
- محاولة معرفة أثر الإستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي على التنمر الإلكتروني

5- أهمية الدراسة:

بما أن علوم الإعلام والاتصال تتميز بكونها ملتقى أو مفترق طرق (carrefour) لمجموعة من التخصصات العلمية وهي أيضاً مدخل تأملي (approche réflexive) يمس إدراك الباحث ذاته وفقاً للمسار العلمي له (شعبان ، 2008).

وبالتالي فإن المجالات التي تهتم علوم الإعلام والاتصال بدراستها وتحليلها نجد المجالات الاجتماعية والثقافية والنفسية على وجه التحديد، حيث فرضت وسائل التواصل الإجتماعي أو بالأحرى المجتمع الشبكي نفسه بقوة من خلال مقترب الإستخدامات والإشباعات وعلاقته بالحمية التكنولوجية في جانب الممارسات اليومية وعلاقة الإستخدامات بعملية التعلم في رصد السياق الإجتماعي العام للإستخدام، من جانب تمسك أفراد المجتمع بهذه التكنولوجيا وتوغلها في جميع المجالات الحياتية، من خلال بناء ظواهر إجتماعية غير مسبوقه وتجسدها في سلوكيات مختلفة، وبالتالي فإن من بين القضايا التي يهتم بها هذا القطاع من البحث ذلك التأثير المتبادل لمواقع الاتصال الاجتماعي (المنصات الإجتماعية الرقمية) وما نجم عنه من سلوكيات وممارسات ضارة (ضغط نفسي، صدمة، عزلة، إكتئاب، قلق)، وبذلك فإن موضوع بحثنا يندرج ضمن هذا الميدان (المجالات الإتصالية النفسية والاجتماعية الثقافية من زاوية إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي)، حيث نجد تراكماً معرفياً في الدراسات التي تسعى إلى دراسة التنمر الإلكتروني، إلا أن التنمر الإلكتروني في حدي ذاته يستوجب الإستخدام، ودراسته وتحليله

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

في السياق العام في شكل دراسة الأثر بطريقة غير مباشرة وعلاقتها بتفشي السلوك العدواني سميًا بذلك بالتنمر الإلكتروني أو بالإرهاب النفسي لدى المراهقين في الجزائر.

كما تنطلق أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات، أهمها كون أن هذه المنصات الإلكترونية منبر إعلامي حيويًا في الآونة الأخيرة، ولما لهذه الوسائل من جماهير واسعة لا تربطها حدود في ما بينها أستغلت من عدة أطراف، حيث أصبحت هذه الوسائل سلاح ذو حدين في إستخداماتها الإيجابية والسلبية من خلال تفشي وتكريس بعض الممارسات غير أخلاقية مبررة ذلك بحرية التعبير وما لها من خلفيات إجتماعية ونفسية يعكسها هذا الفضاء الافتراضي المتجسد في المواقع التواصل الإجتماعي كمرآة عاكسة لوضعية إجتماعية وثقافية للمجتمع، من خلال التنمر الإلكتروني لدي فئة المراهقين وما ينحرو عن هذه السلوكيات من مشاكل خطيرة ومتأزمة، تتأتى منها أهمية دراستنا ونذكرها كما يلي:

الأهمية التطبيقية:

تعتبر دراستنا من الدراسات التي تناولت موضوعاً هاماً ألا وهو التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر وما يترتب عنه من مأساة ومشاكل في هذه المرحلة العمرية الحساسة من خلال الإستخدام غير أخلاقي لوسائل التواصل الإجتماعي، التي بدأت تطرح نفسها في الآونة الأخيرة مع إنتشارها الواسع بين مختلف الشرائح العمرية وخاصة المراهقين، وهنا نركز في بحثنا هذا على هذه الفئة العمرية الصعبة في المجتمع، وأثار إستخداماتها لتكنولوجيات الإتصال الحديثة، حيث تتطلب التحليل العمق والفهم الدقيق كبحث إستراتيجي، إضافةً إلى ما تبرزه أهمية هذه الدراسة في التوجه الجديد الذي يفرضه العالم الرقمي حول ظاهرة الإستخدام لوسائل التواصل الإلكتروني كبحث سيوسولوجي في عملية الإتصال ووضعتها في سياقها التكنولوجي والإجتماعي العام، على غرار تزايد عدد مستخدمين بشكل كبير وإتساع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد وإجهااتهم وأنماط إتصالاتهم، مما يستوجب المساهمة في هذا المجال، وبالتالي تفرض هذه الظواهر المواقبة العلمية للتطورات الحاصلة، في حين يعتبر الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهقين من التظاهرات الجديدة والحديثة في المجتمع الجزائري، وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني كظاهرة عالمية باتت تتفشى بين فئات المجتمع، قد تفسر هذه الظاهرة جزئيًا العواقب النفسية والاجتماعية السلبية للتنمر بمختلف نماذجه، حيث يعد هذا الأخير من ضمن أنواع الجرائم الإلكترونية، فإن دراسة هذه الأخيرة تعتبر حتمية علمية، وعليه تعتبر هذه الدراسة تمهيداً لإجراء العدد من الدراسات التي تتناول موضوعات ممتثلة بصورة علمية وشاملة مما يسهم في تحقيق التراكم العلمي والمعرفي، في دمج الأسلوبين كمي والكيفي.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في الطرح العلمي له من خلال التعرف على المواقع والوسائل الإتصال التي يستخدمها المراهقين الجزائريين وما تتسبب لهم من مشاكل وإضطرابات وفي علاقتهم مع أصدقائهم

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

وزملائهم في جانبها غير الأخلاقي من جهة ومن جهة أخرى ضبط السياق العام في الأسباب والعوامل التي يقع فيها الضحية للمتنمر الإلكتروني.

I-6- مجال وحدود الدراسة:

الحدود البشرية:

تم حصر المجال البشري في هذه الدراسة على المراهقين في الجزائر من خلال المراهقين في الولايات التالية (مدينة ورقلة ، ولاية الجلفة، ولاية قسنطينة ، ولاية تموشنت)، حيث استعانا في الإتصال بهذه الفئة بمديريات التربية على مستوى كل ولاية، حيث تمثل هذه المديريات الوسط البيئي الأمثلة بتقرب وللتجسيد كل الفترات العمرية لمرحلة المراهقة التي تبدأ من سن [13-21].

الحدود المكانية:

تمارس جل الدراسات الأميركية مكانا وحيز جغرافياً تجرى على مستواه الدراسة، والذي يتضمن التوزيع البشري لمجتمع البحث وعينة الدراسة تبعاً لطبيعتها، فالحيز المكاني يرتبط بالمراهقين على مستوى الجزائر، وبهذا كان التوزيع الجغرافي مهم، حيث حددت الدراسة المراهقين بداية بالجنوب الجزائري والمتمثل في ولاية ورقلة، ثم الشرق الجزائري المتمثل في ولاية قسنطينة، ثم الغرب كانت ولاية تموشنت، مروراً بوسط الجزائر والممثل بولاية الجلفة.

الحدود الزمانية:

ترتبط الحدود الزمنية للدراسة بالفترة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، حيث تم شروع فيها بداية من شهر ماي 2021 إلى غاية مارس 2023.

I-7- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

تقاس مدى علمية أية دراسة بمدى إستخدامها لمفاهيم ومصطلحات التي يستقيها الباحث من النظرية التي تبناها والإشكالية التي يطرحها؛ إذ تمثل المفاهيم محور المنهج العلمي الذي تقوم عليه كافة المعارف رغم وجود بعض الاختلافات والتباينات بين بعض الباحثين حولها، والمفهوم ليس عوناً من أجل الفهم فحسب، بل هو طريقة للتصور، بحيث ينظم الواقع محتفظاً بصفات الظواهر المتميزة والدالة عليه، وبعد ذلك ينبغي أن يوجه المفهوم البحث موفراً له من البداية وجهة نظر واضحة (سام، 1993، صفحة 53).

وبهذا فإن المفهوم يعرف " على أنه الوحدة الأساسية للتفكير " (Donatella & Kaating, 2008, p. 177) إذ نحن وفي بحثنا هذا نتطرق أولاً إلى إلقاء نظرة ولو موجزة على المفاهيم الأصلية الموجودة لدى الباحثين، ثم نتطرق بعد ذلك إلى محاولة تجسيدها وإعطائها تعريفاً إجرائياً، وانطلاقاً من هذا الاعتبار، فإن مفاهيم دراستنا تتمثل فيما يلي:

I. الأطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

I-7-1- الاستخدام: usage

تعود كلمة الاستخدام في مدلولها إلى عدة اتجاهات أو تيارات علمية، حيث يوظفها علم النفس ضمن الدوافع، في حين يدرجها علم الاجتماع في الإتصال ضمن الممارسات الإجتماعية، وفي هذا الصدد نجمع بين المجالين لتقريب الفهم حول هذا المعنى.

لغة الاستخدام :

إستخدم (إسم) مصدر إستخدم، ويقال إستخدم آلة: أي إستعملها، وإستخدم كل الإمكانيات إي إستغلها؛ وإستخدم يستخدم، استخداماً، فهو مستخدم، والمفعول مستخدم.

واستخدم العامل نفسه: عرض نفسه للعمل. (عمر، 2008، صفحة 620)

كما يقصد: باستخدام: أستخدم(الرجل غيره) استخدمه إستخداماً فهو مستخدم أي اتخذه خادماً، وطلب منه أن يخدمه، إستخدم الإنسان الآلة أو السيارة... الخ إستعملها في خدمة نفسه. (عقون، 2022، صفحة 10) ومصطلح الاستخدام في اللغة الفرنسية الإستخدم بمعنيين الأتيين:

الإستعمال والتوظيف *emploi, utilization, usage, sous option*

Exploitation, application, candidature

بينما يعني الإستخدم في اللغة الإنجليزية بالإستعمال والتوظيف: (قرناني، 2012، صفحة 164)

بمعنى إستعمال: *to employ, to hire, taking on, use*

أما بمعنى التوظيف: *to engage, to recruit*

إصطلاحاً الإستخدم:

مفهوم "الإستخدم" كموضوع للبحث في علوم الإعلام والاتصال يبقى مفهوم متعدد الزوايا ولم يستقر بشكل كامل، ولكنه في نفس الوقت مفهوم مزود بالدراسات الثقافية التي تربط بينائه في تحديده، وبالتالي فإن المنظمات المنصنة لمعدات الإتصالات، إتخذت خيارات إستراتيجية وفقاً لسياقات الإستخدم (الخدمات الإجتماعية، الشخصية، المنظمات المؤسسات، أفراد) فضلاً عن إتصالات ثابتة / إتصالات متنقلة... ما إلى ذلك، فإن المجال المعجمي الذي دعا إليه الباحثين متنوع من المصطلحات على غرار مصطلح الإستخدم، الإستعمال، التوظيف، الممارسة، حيث تستخدم في سياقات غير واضحة.

وعليه يحمل الإستخدم حسب القاموس السوسولوجي Robert، معنيين، فأول يقصد به تلاقى مع "الممارسة الإجتماعية" التي من خلال قدمها أو تكرارها المستمر تكتسب طابع العادة، وبذلك تصبح ممارسات عادة في ثقافة ما، وبذلك يحيلنا إلى الإستخدم ضمن سياق معين من الممارسات مثل (سياق العائلي، سياق العمل، سياق الترفيه)، وفي هذه الحالات من السياقات تتولد المعاني الإجتماعية له.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

أما المعنى الثاني للإستخدام فيشير إلى الإستخدامات الخاصة التي يمكن أن يقوم بها الفرد أو الجماعة إتجاه شيء أو جهاز معين، وهو ما يهمننا في هذا الطرح ويتعلق الأمر هنا بتوضيح الإستخدامات الإجتماعية والمعاني الثقافية المحددة لهذا المفهوم أمام الأشياء أو أمام الأجهزة في توظيفها في الحياة اليومية، وهو ما يتماشى مع البراديجم الحديث للتفاعل الذي لا يشير فقط إلى تفاعل الأفراد، بل أيضاً تفاعل الشخص مع الشيء أو مع الجهاز ، في إشارة حول ما طرحه "شامبا بيار" على أن الإستخدام ليس شيئاً طبيعياً، ولكنه نتاج تفاعلات الفرد مع التقنية التكنولوجية.

وتجدر الإشارة هنا أن الإستخدام المتكرر والمستمر ضمن سياق من الممارسات تقنو اجتماعية يكون له دافع يحريك السلوك بغيت بلوغ الهدف من وراء ذلك السلوك، بما يفضي إلى تشكيل نية قبل ممارسة فعل الإستخدام، ولا يقاس أي إستخدام إلا بالدوافع مهم كان نوعها.

ويندرج الاستخدام تحت مصطلح الدافع في علاقة بوظيفة السلوك، وبفضله تتحول الحاجات إلى أهداف وخطط ومشاريع حيث يبحث الفرد ضمن نشاط معين عن أشكال التفاعلات بحيث أن بعض العلاقات مع بعض الأشياء تكون مطلوبة أو ضرورية للعمل.

وتعرف موسوعة علم النفس، الدوافع من منظور دراستنا على أنها البحث عن كل ما يدفع بالمرهقين الجزائريين إلى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وما يترتب على هذا الدافع من ممارسات تتسبب لهم في مشاكل وأزمات نفسية وإجتماعية (كضحايا) بالإضافة إلى ما ينجروا عن هذا الدافع من سلوكيات غير سوية متمثلة في التنمر الإلكتروني على الآخرين.

تعريف الإستخدام: توجد عدة تعاريف لمفهوم الاستخدام قدمها العديد من الباحثين، من بينهم " La Croix" الذي يعرف الاستخدام بقوله: "إن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندججة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقاً، وتعيد نفسها وربما تقاوم الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها.

ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة ممارسة الفعل التواصل الذي يربط المراهقين بمواقع التواصل الإجتماعي، أي تعاملهم وتفاعلهم معها وممارساتهم لهذه الوسائل، فالاستخدام في حد ذاته يمثل سلوكاً إتصالياً يحدث بفعل دوافع نفسية أو إجتماعية. (دهلاس، 2010، صفحة 08)

يعرف لوكواديك "le coadic" الاستخدام بأنه نشاط إجتماعي، بمعنى ما يتداول من أنماط للممارسات إتصالية داخل مجتمع معين والذي يقتضي بذلك إلى أن تتحول لنشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، إلى أن يصبح ضرورياً من أجل الاستجابة لحاجة معينة".

وعلى ضوء هذه التعاريف فإنه يمكننا القول: أننا نحاول أن ندرس في بحثنا هذا أثر الإستخدام بطريقة غير مباشرة أو بطريقة ضمنية إن صح القول، وذلك من خلال ما يعتمده المراهق من إستخدامات لمواقع أو بالأحرى وسائل

I. الأطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

التواصل الاجتماعي، وبالتالي فهو ذلك الإستخدام المتصلة بعدة عوامل على أرسها العادة المرتبطة بالنية الإستخدام وصولاً إلى الحاجة الفرد في ذلك.

وعليه فإن الإستخدام المقصود في هذه الدراسة : هو تلك الإستعمالات والممارسات اليومية لتقنيات تكنولوجيا الإتصال الحديثة ومشتقاتها من أدوات الإعلام الجديد على غرار المنصات الإتصال الرقمي الاجتماعي (فيسبوك، الأستغرام، اليوتيوب، واتساب، سنابشات، التويتتر، الإيميل التوك توك.. الخ)، وما تعكسه هذه الوسائل من سلوكيات ودوافع والأنماط وممارسات على فئة المراهقين، وما تحتويه من مواد إتصالية من أنشط تفاعلية، مدججة في جميع التفاعلات الأفراد، أو بمعنى أحرر وبأبسط العبارات ما يربط المراهقين بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في جميع سياقته.

I-7-2- مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media

تعددت تعاريف الباحثين في ضبط مفهوم تسمية مواقع التواصل الاجتماعي، فمنهم من ذهب في تحديده إلى الجانب الفلسفي الاجتماعي، الذي يحدد طبيعة الشبكات الاجتماعية من خلال ترابط مجموعة من العلاقات في حيز سوسيولوجي، (هوارى، 2015، صفحة 225)، حيث استعمله لأول مرة الباحث السوسيولوجي جون بارنس في مقال له نشره سنة 1954 في دورية Human Relations، ومنهم من حدده من الناحية التقنية التكنولوجية كجهاز متعدد الوظائف، إلا أن كل هذه الإتجاهات تصب في إتجاه واحد على العموم، وإختلفت بذلك في تسميات هذا التفاعل الاجتماعي، حيث أطلق عليها عدة تسميات منها، مواقع التواصل الاجتماعي؛ المنصات الرقمية؛ الشبكات الاجتماعية؛ وسائل التواصل الاجتماعي، كما إختلف الباحثين الغربيين في توحيد المصطلحات بين (social média , Réseaux sociaux)، وبالتالي يبقى المفهوم الأصح هي وسائل التواصل الاجتماعي، وفقاً لما تحمله من دلالات.

وفي السياق ذاته إذا اردنا التحليل الواقع العملي لهذه المصطلحات فإننا نجد داخل هذه المواقع أو الوسائل التواصلية شبكات إجتماعية تفاعلية شكلت نسيج من العلاقات الاجتماعية تعمل بمقتضاها هذه الوسائل أو هذه المنصات، أو بمعنى أحرر تنعدم هذه المنصات بنعدام الإنخراط فيها وتنشيطها.

وبذلك نستنتج أن تصميم هذه الوسائل أو المواقع أو المنصات التقنية التكنولوجية لا تعمل إذا لم تنشط بداخلها شبكات إجتماعية ذات أبعاد تبادلية مختلفة شكلت روابط وعلاقات ذات أهداف وغايات محددة، وبذلك سنتطرق لتحديد هذا المفهوم بشكل أوسع :

أولاً-المواقع لغة: مفرد كلمة مواقع هي موقع بمعنى مكان، أو حيز سواء كان مادية أو معنوية.

ثانياً- المواقع إصطلاحاً : فيقصد به صفحات الويب والتي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين، كما قد تعرف على أنها منصات لها دور إتصالي.

I. الأطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

التواصل لغة:

بالرجوع إلى مادة وصل: فإن الوصل ضد المجران، وصل فلان رحمه يصلها صلةً، ويوصل الشيء بالشيء يصله وصلًا، وواصلت الصيام بالصيام، بمعنى تابع الصيام، ولم أقطعه بالإفطار، والتواصل ضد التصارم، والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك.

والتواصل في اللغة العربية مصدره (تَوَاصَلَ) وتعني الإجماع والإتفاق، ويقال تواصل الصديقان أي واصل أحدهما الآخر في إتفاق ووثام وإجتماعًا وإتفًا، وكان فلان على إتصال دائم به أي دائم اللقاء به. (دولة، 2020) أ - مفهوم التواصل يعني إستمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة أي المشاركين فيها. ب- انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد. (العبد سكر، 2012، صفحة 22) وعرفه الدكتور عمر نصرالله، بأنه "العلاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيط". (إسماعيل، 2003، صفحة 30).

إصطلاحًا :

يعرف أيضاً : بأنه " عملية شاملة تتجاوز أطرافها لتشمل النظام الإجتماعي الشامل الذي تتم فيه "والذي ترتاح إليه النفس(صيني، 1994، صفحة 29).

إن التواصل يعني بناء علاقة بين فردين، أو دولتين، أو مجتمعين، مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.

كما يعرف أيضاً على أنها : كل الأجهزة والمواقع التي يسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين لتجميعهم.

وسائل التواصل الإجتماعي : Social Media

- تعريفها:

على أنها مواقع الإلكترونية، تقدم خدمات إجتماعية لمستخدميها، لأغراض التواصل الإجتماعي، تؤسس هذه المواقع شركات كبرى لجمع المستخدمين والاصدقاء حيث تبرمجها لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن هوايات أو إهتمامات في نشر صور وفيديوهات ومنشورات، وعرض أنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم، ومن أشهر هذه المواقع : الفيس بوك، تويتر، اليوتوب. (أبو دية، 2017، صفحة 4)

كما تعرف أيضاً: على أنها مواقع رقمية على الأنترنت تتيح للمستخدمين بها إنشاء صفحات خاص بهم يشركون من خلالها الآخرين، بمواد متنوعة نصية، ومسموعة، ومرئية، ومواد إعلامية مختلفة. (فهد ، 2017، صفحة 32).

ويغطي مصطلح " وسائل التواصل الإجتماعي المواقع والميزات الإجتماعية على الويب، كما يعرف كل من أندرياس كابلان و مايكلان هاينلين : وسائل التواصل الإجتماعي على أنها مجموعة من التطبيقات الويب التي تستند إلى فلسفة وتقنية الشبكة والتي تمكن المستخدم من إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم" والذي يشمل في ذلك التكنولوجيا والتفاعل الإجتماعي وإنشاء المحتوى الذي يمكن أن يتكون من عدة أنواع.

I. الأطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

الشبكات الاجتماعية: Réseaux Social

فهي "مجموعة من الأفراد أو المنظمات المرتبطة بالتفاعلات إجتماعية منتظمة"، أو كمفهوم أكاديمي أوسع تعد مجالاً لإهتمامات الشباب من حيث تنشيطها "الشبكات الاجتماعية". وفي محاولة لتحديد الظاهرة الشبكات الاجتماعية والتركيز على الخدمات الرقمية، تم إستكشاف المصطلحات ذات الصلة مثل: "وسائل التواصل الاجتماعي، مواقع الويب، الشبكات الاجتماعية" إلخ (steer, Mars2017) ويرى عالم الاجتماع الاسباني مانويل كاستل Manual Castells، أن الشبكات الاجتماعية الالكترونية هي البنية الاجتماعية لعصر المعلومات، وعصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة؛ حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفقات العولمة متجاوزة بذلك مفهومي الزمان والمكان.

كما يرى تود كيلسي Todd Kelsey أن الشبكات الاجتماعية الالكترونية وبكل بساطة ما هي إلا وسائل إلكترونية حديثة غايتها التواصل الاجتماعي؛ حيث أنها تكوّن بنية إجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص ومنظمات تتمثل في نقاط إلتقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية؛ إذ يجمع المشاركون فيها صداقات قوية أو مصالح مشتركة، أو توافق في الهواية و الأفكار والرغبات في التبادل المادي أو المعرفي أو محبة أو كره لشيء معين أو علاقات عقائدية أو دينية أو تناسق في المعرفة بين المراكز إجتماعية.

تعريف شبكات الإجتماعية:

هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات إتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات الإجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية. (البياقي، 2014، صفحة 378) كما تعرف الشبكات الإجتماعية: على أنها ذلك المصطلح الذي يقصد به المنصات التبادلي التي تسمح بالمشاركة السريعة للمعلومات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو بين المشاركين. (Troillet, 2015)

مواقع التواصل الإجتماعي:

هي جزء مما يسمى على نطاق واسع بوسائل التواصل الاجتماعي، وتشمل وسائل التواصل الاجتماعي جميع الأدوات أو التطبيقات التي تسمح بالتفاعل بين مستخدمي الإنترنت، كما سوف نجد الكثير من الأدوات التي هي جزء من مجرة الكواكب هذه التي تحتوي على عدد من الوسائط. (Bondu & Alain, 2009, p. 6) ومن خلال ما سبق فأننا نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي: جميع المنصات والتطبيقات التكنولوجية المصمم للتواصل بين الأفراد والمنظمات، تخلق بذلك شبكة إجتماعية تفاعلية، كما لها أهداف ومهام مختلفة، على غرار ما تهدف إليه من خدمات إجتماعية في خلق التعارف بين أصدقاء، أو تعليمية فيما تقدمه من دروس، أو إقتصادية تتمثل في الترويج للمنتجات ومبيعات، أو سياسية تتجسد في الحملات الانتخابية، إلا أن هذه الوسائل تختلف في تركيبها التقنية، حيث نقصد في هذه المقال منصات الفاييسبوك، الأنستغرام، اليوتوب، الواتساب، الإيميل، التيك

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

توك، والتي لم نقم بإختيارها إعتباطياً وإنما إعتدنا في ذلك على مجموعة من الدراسات السابقة التي أجمعت على ما هو متداول بين المراهقين من منصات رقمية وتطبيقات تكنولوجية ذات أبعاد إجتماعية تواصلية.

I-7-3- التمر الإلكتروني: Cyberbullying

– تعريف التمر :

يمكن تعريف التمر بأكثر من طريقة والوصول إلى فهمه من خلال أكثر أعراض ووضوحاً كالأفعال المتكررة التي تنم عن العدائية والسخرية، أو السلوكيات التي تهدف إلى استبعاد الآخر ويمكن أن تشمل التصرفات التي تعد تمراً مثل الإساءات اللفظية أو المكتوبة، والتنازب بألقاب، أو الاستبعاد من النشاطات والمناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الإكراه على فعل معين.

ومن جملة التعريفات التي تطرقت للظاهرة نورد منها ما يلي:

التمر هو إيقاع الأذى على فرد أو مجموعة بقصد إلحاق الأذى بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً ويتضمن كذلك التهديد والابتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.

التعريف التمر:

التمر هو نمط من السلوك غير المرغوب فيه الذي يوجه ضد شخص أو مجموعة أكثر قوة لإيذاء شخص أقل قوة أو إصابته أو إحراجه عن قصد أو عن غير قصد، كما قد يكون التمر جسدياً أو لفظياً أو نفسياً أو إجتماعياً، كما يمكن أن تكون القوة في مواقف التمر هي الهيمنة وسيطرة الجسدية ولكنها تشمل أيضاً أشكالاً أخرى مثل تلك الناتجة عن المهارات الاجتماعية عالية المستوى، كما قد تندرج الهيمنة الفكرية ضمن التمر، وما إلى ذلك.

(Nilan, Haley, Mitchell, Steven, & Wendy, 2015, p. 5)

تعريف التمر الإلكتروني :

يعتبر التسلط عبر الإنترنت شكلاً من أشكال السلوك التمر الإلكتروني، وعلى الرغم من عدم تعريفه جيداً، فهو عملية متكررة، أي سلسلة من الرسائل العدوانية المرسلة من المتتمر إلى الضحية عبر قناة رقمية على مدى فترة زمنية بقصد إلحاق الأذى بالضحية. (Mengfan & Charalampos, 2019)

كما يعرف أيضاً : على أنه فعل أو سلوك عدواني يتم تنفيذه باستخدام وسائل إلكترونية من قبل فرد أو مجموعة بشكل متكرر وعبر فترات زمنية ضد ضحية لا يستطيع الدفاع نفسه بسهولة.

يمكن الإشارة إلى عدة أنواع رئيسية – الجسدية واللفظية والعلائقية (على سبيل المثال، الإقصاء الاجتماعي) وغير المباشرة (على سبيل المثال، انتشار الشائعات) على أنها أشكال "تقليدية" للتمر.

كما أنه يتضمن التمر الإلكتروني إرسالاً ونشر نصوصاً وصور ضارة عبر شبكة الأنترنت أو غيرها من أجهزة الاتصال الرقمية"، بالإضافة على أنها سلوك عدواني متعمد ومتكرر نتيجة عدم توازن القوة، يهدف إلى إلحاق

I. الأطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

الأذى بالغير، حيث يتضمن هذا التعريف ثلاثة خصائص يتم بها محكات سلوك التنمر وهي: تعمد الأيذاء، والتكرار، وعدم توازن القوة.

وتجدر الإشارة إلى المقولة الراسخة للطفل الذي كان ضحية التنمر حيث يقول على لسانه وبشكل عام: "ما لم تكن قد تعرضت للتنمر، لا يمكنك حقاً فهم كيف يبدو الأمر ومدى صعوبة نسيانه، إنه حقاً يترك ندبة لا يمكن للوقت أن يشفيها ولو مر عليها 15 عاماً". (Olweu1993)

وعليه فإن التنمر الإلكتروني يعد أسلوب وسلوك وممارسات غير أخلاقية إسنفازية عدوانية متكررة، يمارسها الفرد أو عدة أفراد بطريقة متعمدة للإساءة بالأخر، بطرق شتى، سواء كانت نشر للفيدويوهات أو الكتابة منشورات أو فضح للصور واقعية وصحيحة، كما قد تكون أخبار ومعلومات كاذبة ومزيفة، تمس بصمعة تلك الشخصية قصد التحرش أو المضايقة أو الإبتزاز والتهديد وضغط المعنوي، كما قد تكون هوية المتنمر معروفة كما قد تكون مجهولة.

I-4-7- المراهقة: Adolescents

المراهقة لغة:

ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد. أما المراهقة في علم النفس فتعني: "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى إكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات (غراب، 2015، صفحة 191).

وكلمة المراهقة (Adolescence)، هي كلمة إنجليزية مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناه يتجه نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي.

المراهقة مرحلة إنتقالية للنمو والتطور بين الطفولة والبلوغ، وتعرفها منظمة الصحة العالمية (WHO)، المراهق أنه إي شخص يتراوح عمره بين 10 – 19، كما صنفت منظمة الصحة العالمية للشباب مرحلة المراهقة ما بين سن [10 – 24]. (Csikszentmihalyi).

المراهقة اصطلاحاً:

فالمراهقة عالم جديد يدخله الإنسان ويبدأ في اكتشاف قدراته، واستعداداته، وميوله ومواهبه ويعمل من خلال ذلك على تحقيق أهدافه وتحقيق ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه.

كما تفهم المراهقة بمصطلحات أوسع تشمل تضاريس النفسية والاجتماعية والأخلاقية بالإضافة إلى جوانب الجسدية الصارمة النضج، والمراهقة هي الوقت المثير والمراهق عندما ينتقل طفلك إلى مرحلة البلوغ، حيث تحدث

I. الأطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

العديد من التغيرات والتطورات السريعة خلال هذا الوقت، وهي بذلك سلسلة من التغيرات الجسدية والمعرفية والنفسية، وبالتالي يبدأ المراهقين في إكتشاف من هم ولمن ينتمون.

"المراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والرجولة وهي "مرحلة اشتقاق معنى الحياة"، وعندما نتداول كلمة مراهقة يخطر ببالنا لأول وهلة الجسم الذي يزداد. (دهلاس، 2010، صفحة 07)

المراهقة مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهياببدء مرحلة النضج أو الرشد، أي أن المراهقة هي المرحلة النائية أو الطور الذيمر فيه الناشئ، وهو الفرد غير الناضج جسميا، انفعاليا، عقليا واجتماعيا، وهو كذلكبدء النضج الجسمي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي.

كما تعرف أيضاً بأنها مرحلة من العمر البشري، يتم فيها النمو على هيئة تبدلات بيولوجية خاصة بالبلوغ تتجلى على وجه أخص في نفسية المراهق في سلوكه" فهي تتغير الكثير من ملامح الشخصية المتكونة عبر الطفولة وتبعضراعاً داخلياً وتفتح الأفق أما إنقلاب الناضج المتخذة، ومن ثم أمام خيارات جديدة

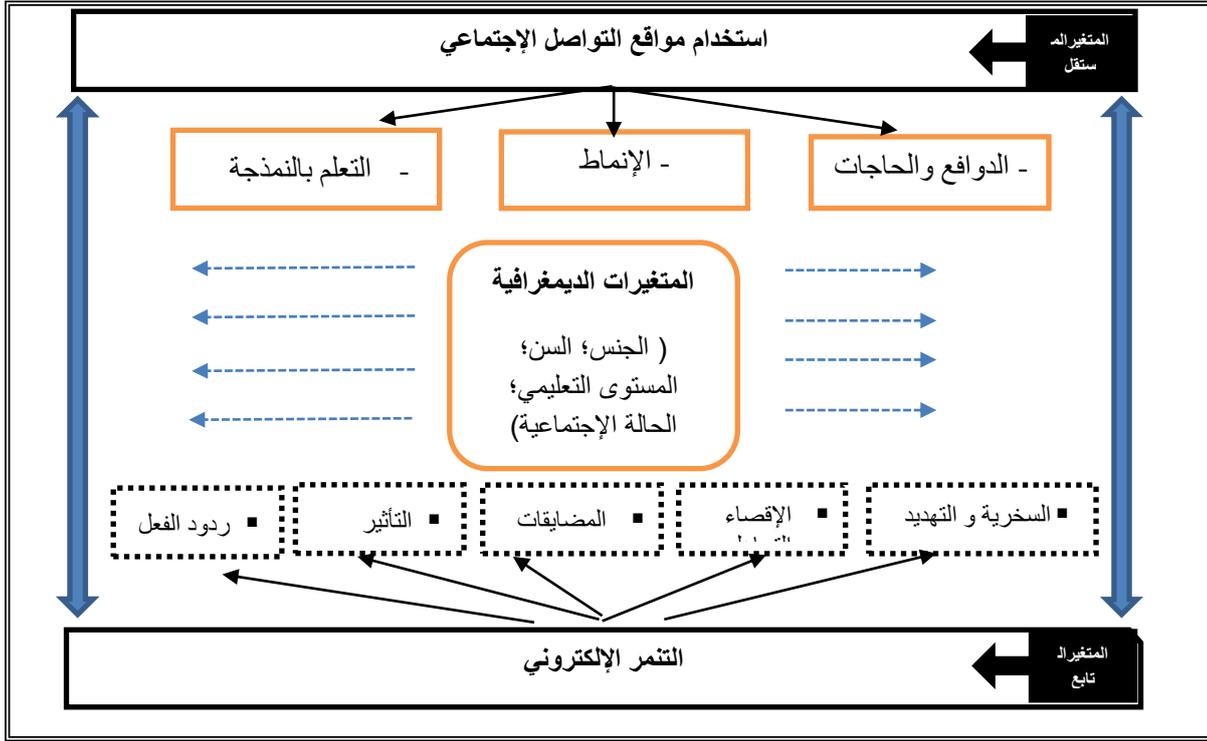
إذن هي تلك المرحلة الحساسة في مراحل نمو الإنسان، حيث تتجلى مظاهرها بيولوجيا وفيزيولوجيا، من خلالها تتغير الكثير من الملامح الشخصية، ويبدأ المراهق في إكتشاف قدراته، واستعداداته، وميوله ومواهبه ويعمل من خلال ذلك على تحقيق أهدافه وتحقيق ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه، وقد حدد بداية هذه المرحلة من سن [13-21 سنة].(حمود، 1991)

I-8- نموذج متغيرات الدراسة:

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى وصف واستكشاف ما مدى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، أي الإستخدام بأبعاده ومدى مساهمتها في تشكيل الدوافع والحاجات نفسية ووظيفية للمراهقين بالإضافة إلى التعلم بالنمذجة وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر ضحايا سلوكيات وممارسات غير لائقة، التي تؤشر إلى الممارسات غير أخلاقية لاسما سلوك السخرية والتهديد والمضايقات والإقصاء والتجاهل، وفق ما تم الإطلاع عليه في العديد من المراجع والأدبيات النظرية وكذا دراسة وتحليل الأدبيات التطبيقية التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، والتي تم على ضوءها تحديد علاقة التنمر الإلكتروني بأشكاله المؤثرة على نفسية وبناء شخصية الفرد باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

الشكل رقم: (1-I) يوضح النموذج المقترح لمتغيرات الدراسة



الشكل رقم (01): النموذج المقترح للدراسة المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الشكل أعلاه يتبين أن ما يلي :

المتغير المستقل:

يتجسد المتغير المستقل لدراستنا الحالية في "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، ويشتمل على الأبعاد التالية: **بُعد الدوافع والحاجات:** يضم هذا البعد مجموعة من المؤشرات التي سنقيس بها استخدامات المراهقين لمواقع أو وسائل التواصل الاجتماعي على غرار الدوافع والحاجات التي تحقق له بعض الإشباع النفسية و الزظيفية.

بُعد الأنماط والعادات: ويشمل هذا البعد عدة مؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مدى تشكل الأنماط والعادات التي يقوم المراهق في تجسيدها بممارسة اليومية التي تبني العلاقة بين الفرد والتقنية التكنولوجية (مواقع التواصل الاجتماعي).

بعد التعلم بالتمذجة: ويشكل هذا البعد مجموعة من المؤشرات التي توضح كيف تؤثر بعض الممارسات والسلوكيات عبر هذه الفضاءات الرقمية التي يتعرض لها المراهقين على مستوى المنخرطين في التنمر الإلكتروني، وبذلك يتم تقليده وتمممه، سواء من خلال ردود الفعل المشكل للتنمر أو من خلال التعرض وتصفح.

المتغير التابع:

ويتضمن هذا المتغير التابع سلوكيات وممارسات التنمر الإلكتروني وفق الأبعاد التي تشكله وهي كالآتي:

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

حيث يظلم هذا البعد مجموعة من المؤشرات الدالة عليه من خلال ما يتعرض له المراهقين من ممارسات غير لائقة تجسدت في السخرية والتهديد، إلى أشكال المضايقات بأنواعها، ثم الإقصاء والتجاهل والتي بدورها تفرز ضغوط نفسية واجتماعية تكشف عن مدى تأثير هذه السلوكيات على المراهقين وفي نفس الوقت مشكلة لردود الفعل. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النموذج يوضح طبيعة العلاقة في كافة الاتجاهات بين متغيرات الدراسة، حيث سيتم وضع هذا النموذج تحت الاختبار لتحليل طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك باستعمال الأساليب الإحصائية لتحديد وتحليل طبيعة العلاقة كل منها على مستوى الإستخدامات لمواقع التواصل الإجتماعي، والتنمر الإلكتروني في تحديد طبيعة ومستوى العلاقة بين المتغيرات.

I-9-منهج الدراسة وأدواتها:

سورة آل عمران: ﴿... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعَةً وَمِنْهَا جَاءَ...﴾. (آل عمران، الآية 48)

يعتبر المنهج الأرضية الأساسية لكل دراسات والبحوث العلمية، حيث يضع أمام البحث خطوات تقيّد مساره في معالجة أي ظاهرة إنسانية أو إجتماعية بكل موضوعية، ومن خلال الآية الكريمة نستشف أن الله تعالى وضع لهذه الحياة منهج وشريعة يستمد منها الفرد في كيفية تسيير حياته ليضمن أهدافه التي أوجد من أجلها، ووفق هذا المنظور يعتبر المنهج أسلوب تفكير وعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة منطقياً وموضوعياً حول الظاهرة موضوع الدراسة. (عليان، صفحة 35).

يمكن اعتبار منهج البحث بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية موثوقة وموضوعية تتسم بالدقة والتدقيق وفق أساليب التحقيق والقياس (بدر، 2008، صفحة 19)، كما يتقاطع المنهج في بحوث الإعلام والاتصال بعدة مدراس ومذاهب منهجية وفقاً لما يميز الظواهر الإعلامية بسرعة التكوين وسرعة التغيير و التداخل والتشابك مع الظواهر الإجتماعية والسلوكية، فطبيعة البحث هي التي تحدد المنهج والمنهج يهدي إلى الأساليب التقنية المناسبة للوصول إلى النتائج المرجوة في ذلك.

كما يُعرّفُ المنهج Maurice Angers بأنه: " هو مجموعة من الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، حيث يعد المنهج في العلم مسألة جوهرية، كما يعرف المنهج العلمي بإحتصار على أنه: "طريقة جماعية لإكتساب المعارف القائمة على الإستدلال وتطبيقاً لإجراءات المعترف بها للتحقق من الواقع " وبعبارة أخرى. هي الإجراءات والخطوات الدقيقة والصارمة التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة". (أنجرس، 2004، صفحة 99)

ويعرف المنهج العلمي بأنه: مجموعة القواعد العامة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى الحقيقة، وفقاً لتنظيم معين من الأفكار والمعلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة فالهدف من المنهج هو الكشف عن الحقيقة العلمية (الفضلي، 2008).

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج العلمي: " هو الطريقة العلمية المنظمة التي تستخدمها الأبحاث في العلوم الطبيعية والاجتماعية ويشمل المنهج العلمي تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية.(نجم ، 2015، صفحة 22).

I-9-1- منهج الدراسة:

إذن، يتوضّح من خلال هذا ما سبق بأنّ المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظّمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتائج المسطرة، كما يساعد المنهج في إختيار الأدوات والتقنيات المناسبة في جمع البيانات، لذلك نجد أن كل بحث علمي مرتبط بمنهج علمي على الأقل واضح ومحدد، حيث ليس بضرورة التمسك بمنهج واحد وبتقنياته لكي نصل إلى الحقيقة في أبحاثنا، لذلك يمكن للباحث أن يمزج بين منهجين في دراسته بغية الوصول إلى النتائج المرجوة، وبحكم طبيعة دراستنا "دراسة ميدانية" فإنّ المنهج الذي نتوخى من خلاله الوصول إلى النتائج والأهداف المسطرة، والملائم لدراستنا يتمثل في منهج المسح بشقه الوصفي التحليلي، والذي يعتبر أكثر المناهج استخداماً في البحوث الكمية الوصفية والكيفية التحليلية. حيث تندرج دراستنا ضمن البحوث الإعلامية الوصفية.

وعلى ضوء اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المسح التحليلي مستخدمةً الأسلوب الكمي والأسلوب النوعي أو ما يسمى بالمنهج المختلط، Mixed Methods Research حيث تمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة وأداة المقابلة النصف موجهة.

حيث يعرف Morse المنهج المسح بأنه: "منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة إجتماعية أو جمهور ما، وذلك بإتباع طريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض معينة"، وبالتالي تتعدد أنواع مناهج البحث العلمي بحسب طبيعة الموضوع المراد دراسته، وعليه فإن البحوث الوصفية تهدف إلى جمع حقائق والمعلومات اللازمة لإعطاء وصف لإبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة.(دويدري، 2000)

فالبحث الوصفي هو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة محددة على صورة نوعية أو كمية، أما بالنسبة لهذه الأخيرة فتعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة إرتباطها بالظواهر الأخرى ومتغيراتها، وهذا ما يعيننا في هذا المقام، بحيث تكون هذه البحوث أكثر صعوبة وحساسية (صيني، 1994، صفحة 70)، إذ يتوجب على الباحث أن يعمل جاهداً في التعرف على كل ما له علاقة بالظاهرة من خلال البحث. (الحيزان، 2004، صفحة 24)

وانطلاقاً من هذين التعريفين، اعتمدت الدراسة الحالية على إستخدام منهج المسح على مستوى (المستخدم كالقائم بالإتصال، وكضحية لسلوك التمرالإلكتروني) وهذا من أجل معالجة الإشكالية والتساؤلات المطروحة دراسة كمية وكيفية حول الموضوع البحث، وذلك من أجل المعرفة والحصول على إجابات ومواقف وردود أفعال الباحثين حول الإشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج قد تسمح لنا بمعرفة الدوافع وأنماط والعوامل المترتبة

I. الاطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

من الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقة التمر الإلكتروني لدى المراهقين كجمهور مستخدم، وماذا يعني لهم ممارسة الإستخدام أو الإستعمال لهذه الوسائل التكنولوجية التواصلية.

I-9-2- أداة الدراسة ومصادر جمع المعلومات:

تسعى جميع البحوث في توظيف الأداة الأكثر قوة في إستقصاء الحقائق، حيث يفرض المنهج وطبيعة الدراسة الأداة الأنسب بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع، كما يحتوي إطار العلوم الاجتماعية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة بمجموعة من الوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في تقصي وجمع المعلومات والحقائق و البيانات وذلك عند استخدامه لمنهج معين.

كما تعد الاستبانة نموذجاً يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف (زرزواقي، 2008، صفحة 182).

إن عملية إختيار أداة جمع البيانات المناسبة تتطلب الدقة، حتى يستطيع الباحث التوفيق في إختيار أداة التي تتماشى مع طبيعة الموضوعه وأهدافها المسطرة، ولذلك يجب عليه مراعاة طبيعة دراسته ومنهج البحث المتبع، كما تسمح أدوات البحث العلمي بجمع المعطيات والبيانات إلى النزول إلى الميدان وهذا بغرض تقصي الحقائق. (عبد الحميد، 2003).

I-9-3- أداة الدراسة :

فالتبيعة الدراسة تفرض المنهج والمنهج يهدي إلى الأداة الأنجع، ووفقاً لطبيعة البحث فقد إعتادنا على المنهج المسح- كما أشرنا إليه سابقاً- والذي يرجح أداة المقابلة في مرتبة الأولى في جمع البيانات والمعطيات المستهدفة، وبذلك إرتأينا في بحثنا هذا أن نوظف أداة الاستبيان كأداة رئيسية بإضافة إلى الإستعانة بأداة المقابلة النصف موجهة، حيث تعتبران من بين أهم وأنسب الأدوات الإستقصائية في معالجة هكذا موضوع، وذلك لأسباب ضخامة والتشتت الجمهور وتساعه في مختلف أنحاء الوطن، والذي يتطلب إمكانيات كبيرة وفريق بحث متكامل. فالأداة الإستبانة المعتمد كأداة رئيسية تُعرّف على أنّها: "قائمة من الأسئلة التي يحضّرّها الباحث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة".

وبالتالي، فإنّ إستمارة إستبيان أو الإسقصاء أو الإستفتاء تفيد الترجمة الواحدة لكلمة (Questinnair) وما هي بذلك إلاّ تقنية أو أسلوب مباشرة لجمع البيانات الذي تستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث أو الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، كما يعد الإسقصاء من بين أكثر الأدوات في جمع المعلومات لدى المنهج المسح فإنه أيضاً أكثر الأدوات ملائمة لدراسة الأعداد الكبيرة من التلاميذ والطلاب و المدرسين أي تناسب مع الجماهير الكبيرة. (المشهداني، 2017، صفحة 94) كما نهدف من وراءها إلى اكتشاف

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية، ومن ثمة استخلاص الوصف الدقيق والمعمق حول الممارسات وسلوكيات المبحوثين.

أداة المقابلة: تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات بين الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير موثقة في أغلب الأحيان.

والمقابلة في البحث العلمي هي اللقاء المباشر الذي تجمع بين الباحث والمبحوث واحد أو أكثر من مبحوث في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء ومواقف محددة.

والمقابلة البحثية: (L'entrevue de Recherche)، وحسب (Angers Morse)، فإن المقابلة هي أداة بحث مباشرة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فردياً أو جماعياً، قصد الحصول على معلومات كيفية. (بن مرسلي، 2010، صفحة 214).

أما المقابلة النصف موجهة : وفيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث، فيها يدعى المستجوب للإجابة على نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على موضوع البحث، حيث يقوم الباحث بطرح سؤالاً توضيحياً على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع، وبالتالي فإن المقابلة النصف موجهة تكون مخصصة لتعميق في أغوار ميدان معي، أو للتحقق من ميدان أو ظاهرة معروفة مسبقاً (ابراش، 2008، صفحة 269).

I-10- خطوات إعداد الإستمارة:

للقيام بإعداد الاستبيان، قام الباحث باتباع عدة خطوات لتكون أداة الدراسة في صورتها النهائية، وذلك من خلال المراحل التالية:

تم مراجعة الأدبيات التطبيقية والدراسات السابقة، ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة والإستفادة منها في بناء الاستبيان الأولي؛

وكخطوة ثانية تم تحديد المحاور الأساسية التي شملها الاستبيان وتحديد الفقرات في كل محور؛

تم إعداد استبيان أولي من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات من المستجوبين؛

عرض الاستبيان الأولي على المشرف على الأطروحة من أجل التحقق من مدى ملائمتها لجمع البيانات؛

القيام بالتعديلات بشكل أولي حسب مآراه المشرف على الأطروحة؛

عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم التصويبات والتعديلات وحذف ما لم يكن يتماشى وأهداف البحث، من خلال تجميع بعض العبارات التي لها نفس المعنى أو المتشابهة؛

تم إجراء دراسة استطلاعية ميدانية أولية للاستبيان للتأكد من مدى صدقه وثباته؛

لما كان موضوع الدراسة متقاطع بين علم الإتصال في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلم النفس المتمثل في سلوكيات التنمر الإلكتروني، كان من الطبيعي أن نصمم شكلين من الإستبيان شكل ذات أسئلة مفتوحة للخيارات

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

تضمنت ثالث محاور محور يعالج متغير الإستخدامات بجميع أبعاده (الدوافع، الإنماط والعادات والتعلم)، في حين جاء المحور الثاني الذي تعرضنا فيه إلى سلوك التنمر الإلكتروني بأبعاده المشكلة له، بينما حددت محاور الشكل الثاني من الإستبيان المغلق كمقياس للتنمر بمحورين كذلك، كان تركيز في الشكل الثاني على محور التنمر الإلكتروني أكثر، من خلال أبعاده المتجسدة في (السخرية والتهديد، المضايقات بشتى أنواعها ، الإقصاء والتجاهل ، التأثير، رودود الفعل المشكل للتنمر) ، أما محور الإستخدام لم يكن بذلك التركيز في الاستبيان المغلق؛ وبالتالي تضمنت إستمارة الإستبيان ثلاثة محاور رئيسية، تم صياغة الأسئلة والعبارات فيها وفقاً للتساؤلات المطروحة والأهداف المرجوة من البحث مستندين في ذلك إلى المقاربات النظرية المعتمدة والدراسات السابقة.

- وفيما يلي نعرض مكونات كل محور للشكل المفتوح ومقياس التنمر الإلكتروني وهي كما يلي :

المحور الأول: شملت أسئلة المحور الأول كل ما يتعلق بالمعلومات الشخصية للمبحوثين والمتمثلة في: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الإجتماعي.

المحور الثاني: تعلقت أسئلة هذا المحور بالبيئة الرقمية التي يتفاعل المراهقين فيها بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي.

كالمتغير المستقل للدراسة وفق ما يتضمنهم أبعاد (بعد الدوافع والحاجة، إلى جانب بعد الأنماط والعادات و التعلم بنمذجة)، ويتكون هذا المحور من (28) عبارة، والجدول الموالي يوضح توزيع هذه العبارات:

الجدول رقم: (1-01) تصنيف عبارات المحور الثاني من الإستبيان

الإستخدامات: الشكل المفتوح					المحور الثاني
المجموع	الدوافع	الإنماط	العادات	صفة الإمتلاك	الأبعاد
28	05	03	16	04	عدد العبارات

المصدر : من إعداد الطالب

المحور الثالث: إستند هذا المحور كمتغير تابع إلى الممارسات والسلوكيات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين وفق الشكل المفتوح، حيث تعلق هذا المحور بالمتغير التابع للدراسة والمتجسد في التنمر الإلكتروني، ومنه جاء هذا المحور بـ(17) عبارة، والجدول الموالي يوضح توزيع هذه العبارات كالتالي:

الجدول رقم: (1-02) تصنيف عبارات المحور الثالث من الإستبيان

المحور الثالث: التنمر الإلكتروني: الشكل المفتوح				
المجموع	الأسباب التنمر الإلكتروني	الأساليب التنمر الإلكتروني	أنوع التنمر الإلكتروني	الأبعاد
17	07	07	03	العبارات

المصدر : من إعداد الطالب

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

أما في ما يخص الشكل الثاني للإستبيان فقد خصص للشكل المغلق وهو بذلك مقياس التمر الإلكتروني والذي تم التركيز فيه على الممارسات غير لائقة وبالتالي تم تقسّمه إلى محورين الأول تم تسميته بالمجال استخدم مواقع التواصل الإجتماعي بأبعاده (الدوافع، أنماط، والتعلم بالنمذجة)، أما الثاني مجال التمر الإلكتروني وعليه مجموع العبارات المقياس بـ (53) وهي كما يلي :

المحور الأول: إستند هذا المحور كمتغير مستقل والذي يتضمن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهقين وفق الشكل المغلق على إعتما مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، ابداً) وفق ما يلي : حيثتعلق هذا المحور بالمتغير المستقل للدراسة والمتجسد في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، ومن بهذا جاء هذا المحور من (19) عبارة، والجدول المواليوضح توزيع هذه العبارات كالآتي:

الجدول رقم: (1-3) تصنيف عبارات المحور الأول من الإستبيان المغلق

الإستخدامات: الشكل المغلق				المحور الأول
المجموع	التعلم بالنمذجة	الأنماط	الدوافع	الأبعاد
19	05	06	08	عدد العبارات

المصدر : من إعداد الطالب

المجال الثاني: إستند هذا المحور كمتغير تابع إلى الممارسات والسلوكيات التمر الإلكتروني لدى المراهقين وفق الشكل المفتوح، حيثتعلق هذا المحور بالمتغير التابع للدراسة والمتجسد في التمر الإلكتروني، ومنه جاء هذا المحور بـ (17) عبارة، والجدول المواليوضح توزيع هذه العبارات كالآتي:

الجدول رقم: (1-4) تصنيف عبارات المحور الثاني من الإستبيان المغلقة

التمر الإلكتروني: الشكل المغلق						المحور الثاني:
المجموع	ردود أفعال المشكلة للتمر	التأثير	المضايقات	الإقصاء	السخرية التهديد	الأبعاد
34	08	05	07	03	11	العبارات

المصدر : من إعداد الطالب

وللإجابة على العبارات الإستبيان المغلق ، قمنا بالإعتماد على مقياس ليكرت ذو ثلاث، (3) درجات لعدة أسباب، أولها أن الدراسة الحالية لا تتطلب التوسع إلى مقياس ليكرت الخماسي أو السباعي، وثانيها أن الأساتذة المحكمين للإستمارة قاموا بتوضيح أن عينة الدراسة (المراهقين) يمكن أن يصعب عليهم تحديد الإجابة الصحيحة في الأوزان الخماسية والسباعية، كما أننا لاحظنا أن أغلب الدراسات السابقة قد إعتمدت هذا الوزن، ونذكر أننا قمنا بإعطاء الدرجات التالية للإجابات:

I. الاطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

جدول رقم (1-5): يوضح درجات مقياس ليكرت الثلاثي

الإجابة	الاتجاه
1	أبداً
2	أحياناً
3	دائماً

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على الدراسات السابقة

وللإجابة على العبارات الخاصة بالجزء الأول والثاني والثالث في الاستبيان، تم الاعتماد على مقياس ليكرت ذي 3 درجات، وذلك نظراً لاستخدامه في الكثير من الدراسات المشابهة التي تعنى بالبحث في مثل هذا المجال، واقتصر استعمال الباحث على مقياس ليكرت الثلاثي لملائمته ميدان العلوم الإنسانية، لأنها لا تتطلب التوسع إلى مقاييس ليكرت الخماسي أو السباعي (بختي، 2015، صفحة 87). وبالتالي فإن مقياس ليكرت الثلاثي يطلب من المستجوبين إعطاء درجة موافقتهم على كل عبارة من العبارات الواردة في مقياس كما يلي:
يقسم مقياس "ليكرت الثلاثي" كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (1-06): يوضح الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة

الاتجاه	مجال المتوسط الحسابي المرجح
منخفض	من 1 إلى 1.66
متوسط	من 1.67 إلى 2.33
مرتفع	من 2.34 إلى 3

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على الدراسات السابقة

تم تحديد مجال المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة من خلال حساب المدى ($3-1=2$) ثم نقسمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية ($2/3=0.66$)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي: (من 1 إلى 1.66 منخفض ومن 1.67 إلى 2.33 متوسط ومن 2.34 إلى 3 مرتفع).

I-11- مصادر جمع البيانات:

نعني بمصادر جمع البيانات كل الأشخاص أو الهيئات أو الوثائق التي يمكن أن نحصل من خلالها على معلومات محددة تفيدنا في الكشف عن جانب من جوانب الموضوع الذي نقوم بالبحث فيه (زعيمي، 2003، صفحة 159). ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة إعتد الباحث على العديد من المصادر مراجع لجمع المعلومات وتحليلها تمثلت في ما يلي:

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

المصادر الثانوية: بعد تحديد الإطار النظري للدراسة، تم الإعتماد فيه على الكتب والمقالات والأطروحات والبحوث والدوريات، والتي اختلفت مناهجها وتنوعت نظرياتها ومصادرها بين العربية والأجنبية، وذلك فيما تعلق بالإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في الإستخدام كظاهرة سوسولوجية ومواقع التواصل الإجتماعي كبنية رقمية بديلة، ثم التنمر الإلكتروني كسلوك غير مرغوب، بالإضافة إلى تحليل بعض الدراسات التطبيقية السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة والتعليق عليها وتبيان موقعها من الدراسة الحالية، وتمثل الهدف الأساسي من الإطلاع على المصادر الثانوية سعياً منا لتكوين نظرة شاملة على متغيرات الدراسة من أجل الحصول على إطار نظري يتطرق بالتفصيل إلى كل المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وسردها بطريقة منهجية تتوافق مع أسس البحث العلمي.

المصادر الأولية: وهي البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة ومفردات العينة المختارة، حيث تم الإعتماد على الإستبيان كأداة أساسية للبحث، حيث صممت خصيصاً لهذا الغرض، وتم توزيعه على عينة الدراسة، وذلك لقياس متغيرات الدراسة من خلال مجموعة من العبارات التي تقيس أثر المتغيرات المستقلة (إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي) على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين ضحايا سلوكيات غير لائقة في المؤسسات التعليمية تربية عمومية بالجزائر، والتابعة لقطاع التربية الحكومي وكوسط بيئي يسهل التعامل معه في جمع وتوزيع الإستبيان، بإضافة إلى الإستعانة بأداة المقابلة النصف موجهة التي تم تطبيقها على مجموعة من المراهقين، وفق الإعتماد على أسلوب الكمي والكيفي أو النوعي، من خلال تفرغها وتحليلها باستخدام برامج XCEL وSPSS، وذلك باستخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة للوصول إلى دلالات وقيم تخدم أهداف الدراسة الميدانية والبحث بصفة عامة.

I-12- صدق وثبات أداة الدراسة:

قبل توزيع أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان على العينة الكلية للبحث تم التأكد من صدقها وثباتها عن طريق العينة الاستطلاعية مكونة من 37 مفردة.

I-12-1- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة أن تعطي هذه الأداة نفس النتائج أو قريب منها فيما لو طبقت عدة مرات على نفس مجتمع وعينة الدراسة، وفي نفس الشروط، أي أن لا يكون هناك إختلاف كبير في النتائج خلال فترة زمنية محددة، وتحت نفس الظروف والشروط، إلا أنه يبقى المجال مفتوح في ميدان العلوم الإنسانية، وفق ما يعتبر الطبيعة والتركيب البشرية، وبالتالي تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال طريقتين مختلفتين، وهما طريقة التجزئة النصفية وألفا كرومباخ، وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

اختبار التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الإستطلاعية لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient)، حيث قام الباحث بتجزئة الاستبيان إلى نصفين، وفق العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

لكل محور من محاور الاستبيان، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، ثم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط قوتمان للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient)، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (1-07): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المحور	محتوى المحور	التجزئة النصفية Split-Half Coefficient	
		عدد العبارات	معامل الارتباط
الأول	إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	26	,778
الثاني	التنمر الإلكتروني	27	,667
جميع العبارات		53	,825

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

يوضح الجدول رقم (1-07) أن معاملات الارتباط كانت محصورة في المجال [0,667 و 0,778]، بينما قيمة الثبات الكلي [0,825]، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وهذه دلالة على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات. ويمكن تعميمه على العينة الكلية للبحث.

اختبار ألفا كرومباخ **Alpha Cronbach's**:

باستخدام معامل ألفا كرومباخ، ومعامل الثبات^{*}، سيتم اختبار مدى ثبات عبارات كل محور من محاور الاستبيان، والجدول الموالي توضع ذلك:

الجدول رقم (1-08): قيم معامل ألفا كرومباخ ومعامل الثبات لمحور إستخدام مواقع التواصل لإجتماعي

الرقم	البعد	عدد العبارات	قيمة ألفا كرومباخ	معامل الثبات
1	الدوافع	08	,846	0,919
2	الإنماط	06	,735	0,857
3	التعلم بالنمذجة	05	,759	0,871
المحور الأول الإستخدامات		19	,890	0,943

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يمثل الجدول رقم (1-08) قيم معامل ألفا كرومباخ ومعامل الثبات للمحور الأول المتمثل في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، حيث كانت قيمة معامل ألفا كرومباخ فيه تتراوح ما بين [0,735 و 0,846]، وقيمة معامل الثبات بين [0,857 و 0,919]، أما قيمة ألفا كرومباخ لكامل المحور فكانت [0,890] وقيمة معامل

^{*}معامل الثبات يمثل الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرومباخ Alpha Cronbach's.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

الثبات الكلي لهذا المحور بلغت [0,943]، وهي قيم مرتفعة وهذا يدل على أن المحور الأول للإستبيان والمخصص لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الجدول رقم (1-09): قيم معامل ألفا كرومباخ ومعامل الثبات لمحور التمر الإلكتروني

الرقم	البعد	عدد العبارات	قيمة ألفا كرومباخ	معامل الثبات
1	السخرية والتهديد	11	,847	0,920
2	الإقضاء	3	,679	0,824
3	المضايقات	7	,690	0,830
4	التأثير	5	,643	0,801
5	درود الأفعال المشكل للتمر	8	,660	0,812
المحور الثاني التمر الإلكتروني				0,906
		34	,821	

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يبين الجدول رقم (1-09) قيم معامل ألفا كرومباخ ومعامل الثبات للمحور الثاني المستجد في التمر الإلكتروني ، حيث كانت قيمة معامل ألفا كرومباخ فيه ما بين [0,643 و 0,847] وقيمة معامل الثبات بين [0,801 و 0,920]، أما قيمة ألفا كرومباخ لكامل المحور فبلغت [0,821] كما جاءت قيمة معامل الثبات الكلي لهذا المحور بمؤشر قدر بـ [0,906]، وهذا ما يؤكد على أنها قيمة مرتفعة وهي ما يشير إلى أن المحور الثاني للإستبيان والمخصص للتمر الإلكتروني يتمتع هو أيضاً بدرجة عالية من الثبات.

أما بالنسبة للإستبيان ككل، فيوضح الجدول رقم (1-09) معامل الثبات ألفا كرومباخ:

الجدول رقم (1-10):معامل الثبات ألفا كرومباخ الكلي للإستبيان

الرقم	المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرومباخ
1	المحور الأول إستخدام مواقع	19	,890
2	المحور الثاني التمر الإلكتروني	34	,821
الإستبيان ككل		53	,892

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

يبرز الجدول رقم (1-10) أن معامل ألفا كرومباخ للإستبيان بلغ مؤشر قدر بـ [0,892]، وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على أن الإستبيان لديه درجة عالية من الثبات، وهذا ما يؤكد ثبات أداة الدراسة.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

I-12-2- صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبيان بمعنى التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستبيان على كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وبالتالي قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على هيئة من المحكمين تضمنت أساتذة جامعيين متخصصين^(*)، وقد قدم المحكمين بإعطاء آرائهم حول مدى ملائمة العبارات لقياس لما وضعت من أجله، ومدى كفاية العبارات لتغطية محاور متغيرات الدراسة الأساسية، وكذا مدى ترابطها ببعضها واتساق إجابتها حتى تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها، هذا بالإضافة إلى إقتراحهم لكل ما رأوه ضرورياً، من إعادة صياغة العبارات أو حذفها، وإضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة إذا كان في الأداة نقص أو تقصير في القياس، حيث تركزت توجيهات المحكمين حول انتقاد طول الاستبيان، واحتوائه على بعض العبارات التي تكاد تكون مكررة، كما قدموا توصياتهم فيما يخص ضرورة تقليص بعض العبارات وإختصارها في بعض المحاور وإضافة عبارات أخرى لم تكن موجودة لبعض المحاور الأخرى، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية^(**).

بالإضافة إلى عرض محاور أداة المقابلة النصف موجهة ما إحتوته من أسئلة على مجموعة من الأساتذ المتخصصين، في تصويبها وإضافة ماتم إظافته من أسئلة، حيث أجمع الأساتذ المحكمين على عدم توجه أسئلة المقابلة وترك الحرية للمبحوثين في الإدلاء بإجاباتهم.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للأداة

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبيان والدرجة الكلية للمحور نفسه، كما هي موضحة بالتفصيل في الجداول الموالية:

صدق الإتساق الداخلي لعبارات المحور الأول: استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الأول: دوافع الإستخدام:

(*) الملحق رقم (2) قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان.

(**) الملحق رقم (4) الاستبيان في صورته النهائية

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

الجدول رقم (1-11): الصدق الداخلي لعبارات دوافع الإستخدام

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	أبحث عن صداقات جديدة	,137**	.000	دالة
02	أتواصل مع زملائي في الدراسة	,193**	.000	دالة
03	أتواصل مع الاقارب و الأصدقاء	,255**	.000	دالة
04	أستخدمه عند شعور بالوحدة في أوقات الفراغ	,208**	.000	دالة
05	أستفاد منه في أمور الدراسة	,154**	.000	دالة
06	يفيدني في توسيع المعرفة من أخبار ومستجدات	,219**	.000	دالة
07	أستخدمه في الترفيه والتسلية	,183**	.000	دالة
08	الهروب من الضغط وكسر الروتين	,457**	.000	دالة
**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.				

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

يكشف الجدول رقم (1-11) أن جميع معاملات الارتباط لكل عبارة من العبارات التي تقيس البعد الأول "دوافع الإستخدام" من المحور الأول الموسومة بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، حيث كانت معاملات الارتباط بين [0,137 و0,457] وهذا دليل على وجود الارتباط بين عبارات البعد الأول والدرجة الكلية، وبذلك تعتبر فقرات بعد دوافع الإستخدام صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني: أنماط الإستخدام

الجدول رقم (1-12): الصدق الداخلي لعبارات أنماط الإستخدام

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	أنشر منشورات وأعرض الذكريات من (صور، فيديووات)	,357**	.000	دالة
02	أتفاعل بالتعليق و الكتابة على بعض الأحداث	,189**	.000	دالة
03	تجعلني هذه مواقع أكثر حرية و جرأة في تحدث عن أسراري للأصدقائي.	,293**	.000	دالة
04	أتعرف على المعلومات الشخصية للمشاركين معي	,252**	.000	دالة
05	أنفقد حسابي كل وقت لكي لا يفوتني الجديد	,252**	.000	دالة
06	مشاركة كل ما يتم نشره	,176**	.000	دالة
**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.				

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

من خلال الجدول رقم (1-12) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات التي تقيس البعد الثاني "أنماط الإستخدام" من المحور الأول المعنون بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، حيث كانت معاملات الارتباط بين [0,176 و 0,357] وهذا ما يشير إلى درجة وجود إرتباط بين عبارات البعد الثاني والدرجة الكلية، وبذلك تعتبر فقرات بعد أنماط الإستخدام صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث: التعلم بالنمذجة

الجدول رقم (1-13): الصدق الداخلي لعبارات التعلم بالنمذجة

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	أحفظ بعض الكلمات والأفكار الجديدة التي أتعرض إليها	,242**	.000	دالة
02	أقلد بعض السلوكيات والتصرفات التي أشاهدها على مواقع التواصل	,457**	.000	دالة
03	ألاحظ وأتعلم بعض السلوكيات غير لائقة عند تصفح مواقع التواصل	,387**	.000	دالة
04	أستخدم الرسومات التعبيرية المتداولة ذات المدلول الساخر عبر مواقع التواصل	,205**	.000	دالة
05	لا أستطيع نسيان تلك الكلمات مستخدمة في التمر	,302**	.000	دالة
**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.				

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

يبين الجدول رقم (1-13) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات التي أعدت لتقيس البعد الثالث "التعلم بالنمذجة" من المحور الأول المتجسد في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، حيث كانت معاملات الارتباط بين [0,205 و 0,457] وهو مؤشر على وجود إرتباط بين عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية، وبالتالي تعتبر فقرات بعد التعلم بالنمذجة صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الإتساق الداخلي لعبارات المحور الثاني التمر الإلكتروني:

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الأول: السخرية والتهديد

الجدول رقم (1-14): الصدق الداخلي لعبارات السخرية

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	تم تهديدي عبر الهاتف الخليوي	,473**	.000	دالة
02	أنتعرض للتخويف و تهديد عبر الخاص	,475**	.000	دالة
03	أنتعرض للسخرية والإستهزاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي	,492**	.000	دالة

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

04	أعرض لسخرية عبر رسائل قصيرة SMS	,386**	.000	دالة
05	تعرضت الإستفزاز والسخرية من ما أختاره وأنشره عبر مواقع التواصل	,514**	.000	دالة
06	تم تهديدي بتشويهي صمعتي أمام أصدقائي	,409**	.000	دالة
07	أطلقت علي تعليقات ساخرة اثناء الألعاب التفاعلية أمام زملائي	,448**	.000	دالة
08	نشرت إشاعات وأكاذيب عني عبر مواقع التواصل الإجتماعي	,548**	.000	دالة
09	أطلقت علي أسماء غير لائقة عبر مواقع التواصل الإجتماعي	,506**	.000	دالة
10	تمت تهديدي بنشر أسراري عبر مواقع التواصل الإجتماعي	,593**	.000	دالة
11	تم الإستهزاء والسخرية بي بألفاظ بذيئة وفاحشة	,466**	.000	دالة
**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.				

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

يوضح الجدول رقم (1-14) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات التي أعدت لقياس البعد الأول "السخرية والتهديد" من المحور الثاني الموسومة بالتنمر الإلكتروني هي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، حيث كانت معاملات الارتباط بين [0,386 و 0,593] وهذا دليل على وجود ارتباط بين عبارات البعد الأول والدرجة الكلية، وبذلك تعتبر فقرات بعد السخرية و التهديد صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني: الإقصاء والرفض

الجدول رقم (1-15): الصدق الداخلي لعبارات الإقصاء والرفض

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	رفضت رأيي ورد عنها بالسخرية وعدم الإحترام أمام الجميع الأصدقاء	,512**	.000	دالة
02	تم إقصائي وتجاهلي وعدم الرد عني في كل المناقشات عمدا	,627**	.000	دالة
03	تعرضت للحجب أو الإقصاء (bloque) من برامج المراسلة الفورية	,644**	.000	دالة
**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل				

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يظهر الجدول رقم (1-15) جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات التي أعدت لتقيس البعد الثاني "الإقصاء والرفض" من المحور الثاني المتمثل في التنمر الإلكتروني هي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، حيث كانت معاملات الارتباط بين [0,512 و 0,644] وهذا دليل على وجود ارتباط بين عبارات البعد الثاني والدرجة الكلية، وبذلك تعتبر فقرات بعد الإقصاء والتجاهل صادقة لما وضعت لقياسه.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث: المضايقات والإزعاج

الجدول رقم (1-16): الصدق الداخلي لعبارات المضايقات والإزعاج

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	تلقيت رسائل وصور خادشة للحياء رغما عني عبر الخاص	,294**	.000	دالة
02	تم إزعاجي هاتفياً بأرقام مجهولة المصدر	,334**	.000	دالة
03	تعرضت إلى المطاردة الإلكترونية وعدم الإحترام أمام الجميع	,355**	.000	دالة
04	تم لإزعاجي من خلال أشخاص يفرضون أنفسهم عبر وسائل	,200**	.000	دالة
05	أتلقي رسائل تسيء إلي نفسياً عبر وسائل التواصل الإجتماعي	,902**	.000	دالة
06	تعرضت للتحرش من خلال بعض الرسائل	,203**	.000	دالة
07	أتلقي دعاوي للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقياً	,308**	.000	دالة

**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

يوضح الجدول رقم (1-16) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات التي تقيس البعد الثالث "المضايقات والإزعاج" من المحور الثاني المعنون بالتنمر الإلكتروني وهو دال عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، حيث كانت معاملات الارتباط بين [0,200 و0,902] وهذا دليل على وجود إرتباط بين عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية، وبذلك تعتبر فقرات بعد الدافعية صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع: تأثير التنمر الإلكتروني على المراهق

الجدول رقم (1-17): الصدق الداخلي لعبارات تأثير التنمر الإلكتروني على المراهق

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	أشاهد سلوك التنمر على بعض الإصدقاء في مواقع التواصل الإجتماعي	,157**	.000	دالة
02	يؤثر التنمر سلباً على نفوس زملائي من خلال ما ألاحظه عليهم	,262**	.000	دالة
03	يصيبني قلق وضغط نفسي عند مضايقتي من بعض الأصدقاء	,317**	.000	دالة
04	تصدمني بعض الرسائل غير أخلاقية	,358**	.000	دالة
05	أقوم بالخروج من حسابي على الفور ولا أدخله لعدة أيام	,303**	.000	دالة

**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1-17) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات التي تقيس البعد الرابع "تأثير التنمر الإلكتروني" من المحور الثاني الموسوم بالتنمر الإلكتروني وفقاً لدالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، حيث كانت معاملات الارتباط بين [0,157 و 0,358] وهذا دليل على وجود ارتباط بين عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية، وبذلك تعتبر فقرات بعد إدراك الدور الوظيفي صادقة لما وضعت لقياسه.

صدق الإتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع: ردود الأفعال المشككة للتنمر الإلكتروني

الجدول رقم (1-18): الصدق الداخلي لعبارات ردود الأفعال المشككة للتنمر الإلكتروني

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	شجعتني متابعة وسائل التواصل على رد الإهانة التي أتلقتها بالمثل	,082*	.000	دالة
02	أقوم بنفس الرد على كل من لم يحترمني	,417**	.000	دالة
03	أبلغ عن كل ما يحدث لي من سلوك التنمر في المواقع التواصل الاجتماعي	,445**	.000	دالة
04	أدخل في بعض الجدل و الصراع حاد على مواقع التواصل الاجتماعي	,350**	.000	دالة
05	أرد بأسلوب قاصي و عنيف على بعض المنشورات	,343**	.000	دالة
06	أقوم باستفزازي أصدقائي	,411**	.000	دالة
07	أجد بعض التسلية والمتعة عند السخرية من بعض الأصدقاء	,407**	.000	دالة
08	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في أنتشار ظاهرة التنمر والعدوان على الأفراد	,377**	.000	دالة

**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

يتبين من خلال الجدول رقم (1-18) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات التي تقيس البعد الرابع "ردود الأفعال المشككة للتنمر الإلكتروني" من المحور الثاني خاص بالتنمر الإلكتروني وفقاً لدالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية للمجال التابعة له، وفقاً لما جاءت به معاملات الارتباط بين [0,074 و 0,527] وهذا دليل على وجود ارتباط بين عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية، وبذلك تعتبر فقرات بعد ردود الأفعال المشككة للتنمر الإلكتروني صادقة لما وضعت لقياسه.

ثالثاً: صدق الإتساق البنائي للأداة

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الإستبيان. والموضحة من خلال الجدول الموالي:

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

الجدول رقم (1-19): الإتساق البنائي لمحاو الدراسة

الرقم	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	دوافع الإستخدام	,337**	.000	دالة
02	أنماط الإستخدام	,269**	.000	دالة
03	التعلم بالنمذجة	,574**	.000	دالة
04	السخرية والتهديد	,602**	.000	دالة
05	الإقصاء و التجاهل	,617**	.000	دالة
06	المضايقات	,419**	.000	دالة
07	التأثير	,574**	.000	دالة
08	ردود الأفعال المشككة للتنمر	,502**	.000	دالة

**دال عند مستوى المعنوية 0,01 فأقل.

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Spss.

الجدول رقم (1-19) يوضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الإستبيان ، دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0,01$) مع الدرجة الكلية لعبارات الإستبيان، وهذا يثبت الدلالة القوية على وجود إتساق بنائي لمحاو الدراسة.

I-13- خطوات تطبيق الدراسة والمعالجة الإحصائية المستخدمة:

سيتم من خلال هذا العنصر تحديد الخطوات المتبعة لإتمام هذه الدراسة، كما تم تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة، من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والنتائج النهائية وتفسيرها.

خطوات تطبيق الدراسة:

بعد إعداد الباحث لأداة الدراسة في صورتها النهائية، تم تطبيقها ميدانياً على أفراد عينة الدراسة من المراهقين المتدريسين في المؤسسات العمومية الجزائرية، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في السداسي الأول من سنة 2022، وذلك وفق الخطوات التالية:

الإطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسة، وتلخيصها والتعليق عليها، وبناء تصور واضح وحصر جميع المتغيرات التي ستتناولها الدراسة؛

الإطلاع على الأدبيات النظرية السابقة وبناء الإطار النظري للدراسة؛

بناء أداة الدراسة في صورتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها؛

إختيار مجتمع وعينة الدراسة؛

مراسلة مديريات التربية المعنية بالدراسة، عن طريق مراسلة رسمية محررة من طرف السيد: عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة ورقلة تتضمن طلب تسهيلات للباحث وتزويده بالإحصائيات الدقيقة حول عدد التلاميذ في

I. الإطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

كل المستويات التعليمية المراد استجوابهم وعلى المستوى جميع المحافظات لمديرية التربية إضافة إلى إبداء موافقتهم بتوزيع الاستبانة وإجراء مقابلات مع المراهقين بعد تحديد حجم العينة؛

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS عن طريق تفريغ بيانات قوائم الاستبيان في برنامج Excel ونقلها مباشرة إلى SPSS، حيث يشكل برنامج الحاسب الآلي الحزمة الإحصائية لتحليل العلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Sciences) والمعروف اختصاراً بـ (SPSS) أداة هامة ومتقدمة لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتحليل بيانات الأبحاث العلمية الاجتماعية (شاكر، 2005، صفحة 29)، ولغرض تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكررات والنسب المئوية لوصف مفردات الدراسة وتحديد نسب إجاباتهم بغرض وصف خصائص مجتمع الدراسة؛
إختبار Cronbach's Alpha والتجزئة النصفية للتأكد من ثبات عبارات الإستبيان؛

مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه المقاييس هي المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب عبارات كل متغير تنازلياً؛

مصنوفة الارتباطات Pearson Correlation لمعرفة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة؛

تحليل الانحدار البسيط والمتعدد F باستخدام جدول تحليل التباين ANOVA لاختبار صلاحية نموذج الدراسة وتأثير المتغير المستقل الذي يمثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المتغير التابع ممثلاً في التنمر الإلكتروني؛
إختبار t للعينات المستقلة Independent Sample T-test لاختبار الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وذلك من أجل بيان دلالة الفروق في إجابات أفراد العينة حول مستوى الاستخدام و التنمر الإلكتروني حسب متغير الجنس؛

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار تأثيرات المتغير المستقل على المتغير التابع (شاكر، 2005، صفحة 29)

I. الاطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة

المدارس والأساتذة السابقون

وهما مقاربات النفسانية

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

II- عرض وتحليل الدراسات التطبيقية السابقة:

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة إمتدادا للبحوث التي سبقت الدراسة الحالية، ولهذا كانت من هذه المرحلة (استعراض الأدبيات) مرحلة بالغة الأهمية، حيث تستوجب على الباحث القيام بها لاستخلاص النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات والانطلاق من نتائجها تم تأويل واستخلاص مواضيع أخرى، كما تُعد الدراسات التطبيقية السابقة مهمة للتعرف على أهم ما تناوله الباحثين حول موضوع الدراسة وعلى الرغم من تعدد وتنوع الدراسات التي تناولت التمر الإلكتروني، والذي لقي إهتماماً بالغاً من قبل الباحثين الغربيين في مجال السلوك العدواني المتجسد في ظاهرة إنتشار التمر الإلكتروني، وخاصة على المستوى الدراسات الأجنبية التي عاجلت الظاهرة بعمق، إلا أن القليل من الدراسات المعمقة العربية عامة التي تناولت موضوع التمر الإلكتروني من خلال ربطه وعلاقته باستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدى المراهقين، وعليه سنحاول تقديم عرض لأهم الدراسات التي تناولت موضوع التمر الإلكتروني وعوامل إنتشاره وعلاقته بالإستخدام لدى فئة أو مرحلة عمرية جد حساسة في بناء شخصية الفرد، من خلال التطرق إلى جانبه البسيكولوجي وإنعكاساته السوسولوجية وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، حيث تم وقسمها على حسب الدراسات باللغة العربية، ودراسات باللغة الأجنبية، ومن ثم التعقيب على أهم ما جاء فيها، والتعليق عليها ومقارنتها بالدراسة الحالية، بهذا نستعرضها على النحو التالي:

II-1- الدراسات التطبيقية السابقة باللغة العربية

II-2- التعليق على الدراسات التطبيقية السابقة باللغة العربية

II-3- الدراسات التطبيقية السابقة باللغة الأجنبية

II-4- التعليق على الدراسات التطبيقية السابقة باللغة الأجنبية

II-5- مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

II-1- الدراسات التطبيقية السابقة باللغة العربية:

من خلال هذا المحور سوف يتم التطرق إلى الدراسات التطبيقية باللغة العربية، والتي تناولت أحد جوانب الدراسة الحالية، حيث تنوعت من حيث عرضها لمتغيرات الدراسة في مجملها أو منفردة، وكذا من حيث طبيعتها بين مقالات علمية فقط ولم نعثر على أبحاث لإطروحات، وهي كما يلي:

الدراسة الرقم: (01):

ل: هشام عبدالفتاح المكانين ونجاتي أحمد يونس وغالب محمد الحيارم (2016)، في دراسة بعنوان: " التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء" (المكانين، يونس، و الحيارم، 2018) كما تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة عن السؤالين الآتيين الأول ما مستوى التمر

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الإلكتروني لدى الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء؟ والثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الطلبة المضطربين تعزي لمتغير الجنس والعمر؟.

أهداف الدراسة :سعت هذه الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن، كما هدفت إلى معرفة الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر.

نوع الدراسة و منهجها:تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدما المنهج الوصفي، كما تم إختيار عينة قصدية تكونت من (117) طالبا طالبة من طلبة أربع مدارس خلال توزيع الإستبيان التمثل في أاداتا الدراسة في مقياس وولكر لقياس الاضطرابات السلوكية المطور بالإعتماد على بفي وديان.

نتائج الدراسة : ظهرت هذه الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا، إذ بلغ المتوسط الحسابي [3,77]، كما أظهرت نتائج الدراسة في وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس - لصالح الطلبة الذكور-، والعمر - لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة.

الدراسة رقم:(02):

ل: أمل يوسف عبد الله العمار (2016)، التي عالجت ظاهرة التنمر الإلكتروني بعنوان : "التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الأنترنت في ضوء المتغيرات الديموغرافية" (العمار ، 2016) حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول ظاهرة التنمر الإلكتروني كسلوك ظاهري وغريب نتيجة الإدمان على الأنترنت كسبب مباشر، حيث جاء السؤال الرئيسي كما يلي : ما علاقة التنمر الإلكتروني بالإدمان على الأنترنت لدى طلاب و طالبات التعليم التطبيقي؟.

أهداف الدراسة: إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني كسلوك متجسد في إلحاق الأذى بأخرين والإدمان على الأنترنت وهو جوهر هذه الدراسة، كما سعت إلى الوصول إلى معرفة الفروق التنمر وفروق الإدمان وفقا مغيرات لنوع والدراسة بين الطلاب والطالبات في دولة الكويت.

نوع الدراسة ومنهجها: إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن نظراً لما يتلائم مع طبيعة الدراسة، كما سحبت عينة لـ (140) طالب من طلاب التعليم التطبيقي بدولة الكويت، بطريقة قصدية كما إعتمدت الباحثة على مقياس التنمر الإلكتروني في جمع البيانات.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت وسلوك التنمر الإلكتروني، في إجابة على التساؤل الرئيسي، الذي حدد النسب الواضحة في العلاقة بين المتغيرين. بإضافة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع (ذكر/ أنثى) في إتجاه الذكور.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الدراسة رقم (03):

ل: ثناء هاشم محمد(2019): وموسومة بـ: "واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في الفيوم و سبل مواجهتها"(محمد هاشم، 2019)، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ما مدى إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى المعرفة ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله، مع محاولة كشف العوامل المسببة له وتحليل النظريات المفسرة له، عبر هذه المنصات وما تخلفه من آثار بغية الوصول إلى معرفة حجم إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني وأشكاله لدى طلاب المرحلة الثانوي بمحافظة الفيوم، وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من إنتشار هذه الظاهرة.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة واقع التنمر الإلكتروني و وقوف على أشكاله، الأداة الأنسب فقد إستخدم الباحثة أداة الإستبانة لجمع البيانات، وزعت على العينة العشوائية العنقودية بلغ عددها 259 مفردة.

نتائج المتوصل إليها : إنتهت هذه الدراسة إلى أن نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي جاءت بدرجة متوسطة، أما السؤال الثالث وخاصة بمدى إنتشار التنمر الإلكتروني إلى: أن نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي جاءت بدرجة متوسطة، في حين توصلت الدراسة حول الأشكال المختلفة من التنمر الإلكتروني، إلى كما يلي:

السخرية عن طريق الاقتراع: مثل نشر صورة على موقع إلكتروني والدعوة للتصويت والسخرية من مظهر الشخص فيها، إحتلت الصدارة بنسب مرتفعة والتي تجسدت في العبارات التالية:

أسخر من منظر أحد الطلبة على مواقع التواصل الإلكتروني، بالسخرية والإستهزاء من بعض الطلبة عبر غرف الدردشة الإلكترونية، يليها التشهير بشخص من خلال الشائعات أو الصور المزعجة أو الإعلانات تبقى مرتفعة، كما جاءت نشر الأخبار المغلوطة عن بعض الطلبة بغرض إشعارهم بالضيق، أما التحرش أو الإهانات المتكررة من خلال أشكال مختلفة، فقد جاء في المرتبة الثالثة.

إذن، ومن خلال هذا التلخيص، نستنتج أن الباحث يهدف في بحثه إلى محاولة معرفة مدى إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب مدرسة الفيوم وما تعكسه من مظاهر.

وانطلاقاً مما سبق من نتائج، فإنه يمكننا أن نعتمد عليه في بحثنا هذا كمتغير أساسي من متغيرات الدراسة ومن خلاله قد نستطيع تقييم نتائج دراستنا. إلا أننا نختلف معها في المنهج وأدوات جمع البيانات.

الدراسة رقم (04):

ل: عدنان جلاب منيجل الجياشي(2019) في دراسة بعنوان: " اثر التنمر الإلكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات الإعلامية العراقية"(منيجل الجياشي، 2019) دراسة مسحية ميدانية، حيث تندرج هذه الدراسة ضمن

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الدراسات نفسية تربوية إجتماعية، إذ توجه الباحث من خلالها إلى العاملين في الأعلام الإخباري، حيثعاجلت هذه الدراسة مشكلة التنمر الإلكتروني من خلال التساؤل الرئيسي الذي دار فحواه حول: "ما أثر التنمر الإلكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات الإعلامية العراقية؟"، في تطبيق دراسة على عينة من العاملين في الغرف الإخبارية.

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي للبحث وهو معرفة أثر التنمر الإلكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات العراقية، و ما نشق عنه من بعض الأهداف الفرعية والتي كان من أهمها التعرف على إنطباعات العاملين في الأخبار حي الظاهرة التنمر الإلكتروني وأثارها على نوعية العمل الإعلامي، بإضافة إلى دراسة تعرف على الفئات الأكثر إستهدافاً بالتنمر وطرق الرد والوقاية.

نوع الدراسة و منهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية الميدانية، حيث أجريت على القائمين بالإتصال، وإعتمدت في تعميم نتائجها على مجموع من العينات تمثلت في العشوائية والعنقودية من خلال توزيع الإستبيان على (100) استبيانه موزع على العاملين في غرف الأخبار في الفضائيات العراقية بإستخدام أداة الإستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات، حيث أجريت هذه خلال شهرين من العمل.

نتائج الدراسة: كان من أهمها أن أغلبية المبحوثين العاملين في غرف الأخبار تعرض للتنمر الإلكتروني بشكل أو بآخر، كما تعددت أشكال التنمر بين التشويه للصور والمضايقات والتحرش، إلى جانب التعليق على المنشورات بتعلي والى والإساءة والتجريح عبر مواقع التواصل الإجتماعي، بإضافة إلى تقارب الخيارات المتعلقة بالأسباب الكامنة وراء ممارسة التنمر، بين السخرية والتسليية والإبتزاز وهذا لما توفره هذه الوسيلة من تقنيات، كما أفصحت نتائج هذه الدراسة على تسجيل موقع الفاييسبوك النسبة الأعلى للمستخدمين وبذلك تعرضت نسبة مستخدميه للتنمر المباشر على غرار الوسائل الأخرى.

الدراسة رقم:(05):

ل: رمضان عاشوري حسين (2016) بعنوان: "البنية العاملة لمقاييس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين" (عاشور، 2016) حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول البنية العاملة لمقاييس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الورقة البحثية إلى إستقصاء بيئة العاملة لمقاييس ضحايا التنمر الإلكتروني: وذلك بالكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والإدمان على الأنترنت وهو جوهر هذه الدراسة، كما سعت إلى الوصول إلى معرفة الفروق التنمر وفروق الإدمان وفقاً لمغيرات لنوع والدراسة بين الطلاب والطالبات في دولة الكويت.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

نوع الدراسة ومنهجها: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح نظراً لما يتلائم مع طبيعة أهداف الدراسة ، كما سحبت عينة لـ (300) تلميذ مراهقاً من خمسة مدارس من محافظة الجيزة، تراوحت أعمارهم ما بين 16-17 سنة. وزعت عليهم أداة الإستبيان.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت هذه الدراسة إلى تقسيم عوامل التنمر الإلكتروني، إلى عدة أشكال فجاء بنود العامل الأول بين تعرض الضحية إلى للتحريض والحشد ضده عبر حساب معين عبر مواقع التواصل الإجتماعي والإستغلال والإصرار على الإساءة للضحية بمستوى ذات قيمة مرتفعة للمتوسط الحسابي العام، بالإضافة ما أفادة به أن التنمر الإلكتروني يتخذ اشكال مختلفة جاءت بين الرسائل العدائية ()، والمضايقة () و تشويه السمعة ()، و الإنتحال الشخصية ()، وإفشاء الأسرار ()، الإستبعاد ()، والمطاردة () وهذه أطلق عليه عامل المضايقات الذي حدد النسب الواضحة في العلاقة بين المتغيرين. بإضافة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع (ذكر/ أنثى) في إتجاه الذكور.

الدراسة رقم (06):

ل: حنان فوزي أبو العلاء (2017) بعنوان: (أبو العلاء، 2017) "فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني " حيث تمحورت مجموع من الأسئلة التي تجيب عن محور الدراسة. أهداف الدراسة : إلى التعرف على نسبة إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد العينة، بالإضافة إلى الكشف على الفروق الإحصائية في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعات التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الإنتقائي وهو جوهر هذه الدراسة ، كما سعت إلى التعرف على مستويات التنمر لديهم.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الإستطلاعية الإرشادية، مطبقة في ذلك المنهجين شبه التجريبي والوصفي تحليلي نظراً لما يتلائم مع طبيعة، سحبت عينة عشوائية لـ (180) تلميذ مراهق، كما اعتمدت الباحثة على مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحثة وبرنامج إرشادي إنتقائي كأداة لملاحظة نتائج وتسجيل البيانات.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت هذه الدراسة إلى أن نسبة إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بنسبة 57,09%، كما أن مستوى التنمر الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة بين أفراد العينة.

الدراسة رقم (07):

ل: نصر، وسام محمد (2017) بعنوان : (وسام محمد، 2017) "التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الالكتروني على المرأة المصرية" حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول إشكالية إنتشار ظاهرة الخطيرة للسلوك التنمر الإلكتروني في المجتمعات العربية عامة، والمجتمع المصري على وجه التحديد.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لرصد ظاهرة إنتشار معدلات سلوك التمر الإلكتروني في المجتمع المصري بتركيز على المرأة، وهو جوهر هذه الدراسة ، والوقوف على أساليب التهديد والتخويف التي تتعرض لها عبر وسائل التواصل الإجتماعي، مع كشف التأثيرات النفسية و الإجتماعية.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، مطبقة في ذلك المنهج المسح بالعينة نظراً لما يتلائم مع طبيعة أهداف الدراسة ، كما سحبت عينة قصدية تكونت من (170) مفردة ، كما إعتمدت الباحثة على أداة الإستبيان الكتروني.

نتائج المتوصل إليها: تشير بيانات التحليل إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين تعرضن إلى التمر الإلكتروني ا بنسبة 45,03%، بواقع عدد قليل من المرات خلال الستة أشهر، وبنسبة 38,06 قد تعرضن إلى التمر بمعدل مرة واحدة أو مرتين، في حين بلغت نسبة تعرضهن للتمر الإلكتروني بمعدل يومي قدر بـ : [1,08]، كما إشارة إلى أن هذه النسب في مجملها تعد مؤشراً خطيراً للأنتشار هذه الظاهرة في المجتمع المصري.

الدراسة رقم: (08)

ل:محمود كامل محمد كامل(2018) الموسومة بـ: "التمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع"(مجمد كامل، 2018)، كما يبحث جوهر هذه الدراسة حول علاقة المراهقين من ذوي الصم وضعاف السمع هذه الفئة الخاصة وتقديرها للذات من خلال ما تعرضت له من تمر إلكتروني، لذلك جاء التساؤل الرئيسي : ما طبيعة العلاقة بين التمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع المتتمرين أو الضحايا؟.

أهداف الدراسة: سطرت هذه الدراسة بعض الأهداف وهي كالآتي : فهم طبيعة علاقة الذات بالتمر الإلكتروني بين الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع سواء متتمرين أو ضحايا التمر، بإضافة إلى الكشف عن أهم الفروق الجوهرية في الديناميات النفسية للمتتمر وضحايا التمر الإلكتروني، والكشف عن الجزئيات وكذا كيفية التحول من ضحية إلى متتمر وعكس وخاصة بين فئة النوع.

نوع الدراسة ومنهجها: بما أن هذه الدراسة من الدراسات السيوكومترية الكلينية فقد إعتمدت على المنهج الوصفي المقارن، حيث تم الإستعانة بالمنهج الكلينيكي، كما إستعان الباحث بأداتين الإختبار Thematic Test Apperception، حيث سحبت عينة على 104 طالباً موزعين على مؤسساتين، مستخدمين في ذلك مقياس التمر الإلكتروني من إعداد الباحث ومقياس تقدير الذات للمراهقين لإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت هذه الدراسة إلى عدم تحقق من صحة الفرض في جميع أبعاده بحيث أظهر عدم أوجود أي علاقة بين درجات الطلاب في تقدير الذات ودرجة التمر الإلكتروني بين مجموعة المتتمرين، بإضافة إلى إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى ضحايا التمر الإلكتروني، كما أنتهت الدراسة إلى عدم وجود تأثير لمتغيرات

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

النوع والعمر على درجة التمر الإلكتروني، بينما أظهرت النتائج تأثر التمر الإلكتروني بمتغير الفئة العمرية في إتجاه الطلاب أكبر سناً، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك إختلافات الدينامية شخصية بين حالات طرفية للطلاب المتتمرين إلكترونياً.

إنّ القراءة المتأنيئة لمضمون ما توصلت إليه هذه الدراسة وعلى الرغم من اقتصاره على فئة معين من ذوي الإحتياجات الخاصة، إلا أنّها تشكل إنطلاقة جد مهمة لدراستنا، هذه تعتبر هذه الدراسة مهمة خاصة ما تعلق منها بذكر لبعض النتائج التي توصل إليها الباحث، لكن وعلى الرغم من أنّ أهداف الباحث تختلف عن أهداف دراستنا، خاصة وأنّ الدراسة ركزت على فئة من ذوي الإحتياجات الخاصة، و في الكشف عن الحالة النفسية لكلاهما المتتمر والضحية.

الدراسة رقم: (09)

ل : مجموعة من الباحثين أيه محمد السيد، طاهر عبد المنعم سيد، وآخرون (2019)، والتي عالجت علاقة التمر عبر مواقع التواصل الإجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين (محمد السيد، عبد المنعم سيد، وآخرون، 2019)، حيث جاء التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على شكل مجموعة من أسئلة أهمها: إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في إنتشار ظاهرة التمر؟، إلى أي مدى يؤثر التمر على التلاميذ المراهقين؟، إلى أي مدى يؤثر التمر الإلكتروني على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المراهقين؟

أهداف الدراسة : التعرف على آثار التمر عبر مواقع التواصل الإجتماعي على التلاميذ المراهقين و المعلمين في ضوء السياسة التعليمية كهدف رئيسي، وهو جوهر هذه الدراسة ، كما سعت إلى معرفة أسباب انتشار هذا النوع من السلوك الغير أخلاقي في المدارس كشكل تقليدي الإجتماعي.

نوع الدراسة ومنهجها: حيث تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات نفسية تربوية، من خلال توظيف المنهج الوصفي نظراً لما يتلائم مع طبيعة، كما إستعان الباحثين بأداة المقابلة مع جميع المبحوثين، حيث سحبت عينة على 250 تلميذ وتلميذة، مستخدمين في ذلك مقاييس لإجابة تجسدت في مقياس كمال عثمان لدافعية الإنجاز، وأثار التمر الإلكتروني على الدافعية، و مقياس التمر المدرسي.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت هذه الدراسة إلى أن أشكال التمر الإلكتروني السائدة بين التلاميذ مختلفة كان في مقدمتها التمر النفسي، والإجتماعي في إجابة على التساؤل الرئيسي، حيث تعددت أسباب التي من شأنها أن تزيد من إحتماية التمر الإلكتروني، إذ من السهل اليوم التمر على أي شخص، من خلال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومدى إنتشارها؛ كما توصلت هذه الدراسة إلى أنه قد تكون علاقة معدمة بين التمر المدرسي ودافعية الإنجاز، بمعنى كلما زاد التمر المدرسي قلة دافعية الإنجاز وهنا عملية عكسية.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الدراسة رقم : (10)

ل: محمد إبراهيم عبد القادر، عمر طالب الريماوي (2019) بعنوان : التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية" (عبد القادر، و الريماوي، 2019) وضعها للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل خطراً على الأطفال والمراهقين.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوك التنمر عبر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الكشف عن الأسباب وأشكال ودوافع التي أدت إلى انتشار هذا السلوك، التعرف على الصور والأشكال التي يتجسد من خلالها هذا السلوك، الكشف عن خصائص الشخص المتنمر والمتنمر عليه. نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، بإعتمادها المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة (300) طالب/ة من مدارس ضواحي القدس، اختيرت العينة بالطريقة العشوائية العنقودية.

نتائج المتوصل إليها: أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة منخفضة، في حين كان مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي متوسطاً، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية بين التنمر الإلكتروني ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر الإلكتروني وفقاً لمتغيرات الدراسة، يعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق في المتوسطات الحسابية لدافعية الإنجاز الأكاديمي تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الدراسة رقم: (11)

ل: هيام محمد الهادي (2020) بعنوان : "تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري" (محمد الهادي، 2020) حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول لذا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة هذه إلى تسعي هذه الدراسة إلى قياس تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري، والتعرف على مدى استخدام المراهقين عينة الدراسة لوسائل الإعلام الرقمي، وتحديد متوسط ساعات استخدام المراهقين لوسائل الإعلام الرقمي يوميا، الكشف عن مدى تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما وظفت المنهج المسح الإعلامي باعتباره جهداً علمياً منظماً لتحديد عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية قوامها (350) مفردة من المراهقين في محافظتى القليوبية والمنوفية، كما إتمدت الباحثة على أداة الإستبيان.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

النتائج المتوصل إليها: على وجود علاقة إتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد التعرض للجرائم الإلكترونية وإدراكهم، كما تساهم الجرائم الإلكترونية في زيادة الجرائم الأخلاقية في المجتمع، كما أثبتت الدراسة أن هناك زيادة السلوك الإجرامي بين المراهقين، وبذلك إنتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على قياس العلاقة بين تأثير تعرضهم للجرائم الإلكترونية وإدراكهم للأمن الإجتماعي.

الدراسة رقم: (12)

ل: أحمد محمد رفاعي، أسامة محمد عبدالرحمن (2021) بعنوان : إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي وإدراكاتهم للأضرار التمر الإلكترونية " (محمد رفاعي و محمد عبد الرحمان، 2021) حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول إشكالية إنتشار ظاهرة خطيرة في المجتمعات العربية المتجسد في سلوك التمر الإلكتروني عامة، والمجتمع المصري على وجه التحديد.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التمر الإلكتروني ، ومعرفة مدى مشاركة المراهقين في التمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت المنهج المسح ، كما إتمدت الدراسة على (أداة الاستبيان، مقياس إدراك أضرار التمر الإلكتروني) وطبقت على عينة عمدية قوامها (200) مفردة بمحافظة الشرقية خلال شهر فبراير 2020، على مرحل عمرية ما بين 16-18 سنة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

النتائج المتوصل إليها: أسفرت أهم النتائج على أن ما نسبته 62,8%، من العينة لم يرسلوا ولم يشاركوا بشيء سلبياً يندمون عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن من أشكال التمر الأكثر تداولاً هي التشهير بالآخرين والسخرية منهم على الترتيب الأول في أضرار التمر الإلكتروني التي تراها -عينة الدراسة- وتنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأهمية نسبية مقدارها 91%، كما أبانت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التمر الإلكتروني.

الدراسة رقم: (13)

ل: سهيلة بن دادة، عبدالكريم محمد فريجة (2021) بعنوان : مظاهر التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين " (بن دادة و فريجة، 2021) حيث تمحورت إشكالية الدراسة واقع ظاهرة التمر الإلكتروني لدى المراهق أهداف الدراسة : هدفت الدراسة هذه إلى معرفة مظاهر التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، و المتجسدة في أشكال التمر الإلكتروني.

نوع الدراسة ومنهجها: أتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث أجريت هذه الدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف على عينة قصدية قدرت بـ : (12 طالب 5 إناث)، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس تشخيص الضحية التمر الإلكتروني على أفراد العينة، وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الإحصاء

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس تشخيصي لضحايا التنمر الإلكتروني على أفراد المجتمع والذي قدر عددهم بـ: 100 طالب جامعي من بينهم 55 طالبة جامعية، كما اعتمدت الباحثة على أداة الإستبيان. النتائج المتوصل إليها: وأظهرت النتائج وجود خمسة أشكال للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، وأكثرها انتشارا وتكرارا هو شكل الإقصاء، والتحرش الجنسي، ثم عامل الإزعاج وانتهاك الخصوصية وعامل الإهانة والتهديد، وفي الأخير عامل الاستهزاء وتشويه السمعة، حيث جاء العامل الأول: الاستهزاء وتشويه السمعة، العامل الثاني: الإقصاء، العامل الثالث: الإزعاج وانتهاك الخصوصية.

الدراسة رقم (14):

ل: نوال بومشطة (2021) بعنوان : سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني -دراسة وصفية" (بومشطة، 2021) حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول إشكالية تبحث في أسباب وأشكال ودوافع هذا السلوك والحلول التي يمكن وضعها للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل خطرا على الأطفال والمراهقين.

أهداف الدراسة : التعرف إلى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوك التنمر عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الكشف عن الأسباب وأشكال ودوافع التي أدت إلى انتشار هذا السلوك، التعرف على الصور والأشكال التي يتجسد من خلالها هذا السلوك، الكشف عن خصائص الشخص المتنمر والمتنمر عليه.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت المنهج المسح.

نتائج المتوصل إليها: أسفرت أهم النتائج على أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إستراتيجية مواجهة التنمر الإلكتروني، على أن هناك العديد من الأسباب والدوافع، التي تساهم في ظهور هذا السلوك منها النفسية، الاجتماعية، التربوية، والتكنولوجية، بالإضافة إلى أن سلوك التنمر له عدة أشكال منها الجسدي، النفسي، الجنسي، الاجتماعي وغيرها، والتنمر الإلكتروني يعتمد على عدة أساليب أبرزها تطبيقات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

II-2- التعليق على الدراسات التطبيقية السابقة باللغة العربية:

من أجل معرفة نقاط تقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات التطبيقية السابقة، سنقوم بتلخيص أوجه المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التطبيقية باللغة العربية، حيث سنوضح نقاط التشابه ونقاط الاختلاف، كما سنتطرق لأهم النقاط التي استفدنا منها خلال اطلاعنا عليها، والجدول (2-1) يوضح ذلك.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الجدول (1-2): تصنيف الدراسات التطبيقية السابقة باللغة العربية

الترتيب	الدراسة	متغيرات الدراسة	الأداة و نوعالدراسة	أهم النتائج التي توصلت إليها
01	هشام عبدالفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس وأخرون (2016) الأردن	التنمر الإلكتروني، الطلبة المضطربين ، سلوكيا و انفعاليا	دراسة الوصفية مستخدمة المنهج الوصفي، العينة:القصدية،الأداة الاستبيان ومقياس ولكر الاضطرابات السلوكية	أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا، إذ بلغ المتوسط الحسابي [3,77]، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة.
02	أمل يوسف عبد الله العمار (2016) الكويت	التنمر الإلكتروني، الإدمان الأنترنت المتغيرات ديموغرافي	الدراسة وصفية وظفت المنهج الوصفي المقارن علي عينة قصديّة، مستعينة بأداة الاستبيان	إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت وسلوك التنمر الإلكتروني
03	ثناء هاشم محمد (2019)	واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني، طلاب الثانوية	الدراسات الميدانية وصفية وظفت المنهج الوصفي التحليلي، على عينة عشوائية عنقودية، أداة الإستبيان	خلصت النتائج أن نسبة إنتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي جاءت بدرجة متوسطة.
04	عدنان جلاب منيحل الجياشي (2019) العراق	التنمر الإلكتروني ، العمل الإخباري ، المؤسسة الإعلامية العراقية	دراسة نفسية تربوية إجتماعية معتمدةً المنهج المسح الميداني، العينة: العشوائية العنقودية، أداة الإستبيان	أن أغلبية الباحثين العاملين في غرف الأخبار تعرض للتنمر الإلكتروني بشكل أو بآخر، كما تعددت أشكال التنمر بين التشويه للصور والمضايقات والتحرش.
05	رمضان عاشوري حسين (2016)	البنية العاملية ،التنمر الإلكتروني، ضحايا، المراهق	دراسة وصفية،وظفت المنهج المسح ، العينة: العشوائية، أداة الإستبيان.	وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت وسلوك التنمر الإلكتروني، في إجابة على التساؤل الرئيسي
06	حنان فوزي أبو العلاء (2017)	الإرشاد الإنتقائي، التنمر الإلكتروني	دراسة إستطلاعية الوصفية الإرشادية، المنهج: شبه التحريبي والوصفي تحليلي، العينة: العشوائية، الإستبيان والبرنامج الإرشادي	إلى أن نسبة إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بنسبة 57,09%، كما أن مستوى التنمر الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة بين أفراد العينة.
07	نصر، وسام محمد	التأثيرات النفسية	الدراسات الوصفية، المنهج:	أن النسبة الأكبر من المبحوثات تعرض

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

		والاجتماعية ، التنمر الإلكتروني، المرأة المصرية	(2017) ، مصر	
إلى التنمر الإلكتروني بنسبة 45,03%، بواقع عدد قليل من المرات خلال الستة أشهر، وبنسبة 38,06% قد تعرضن إلى التنمر بمعدل مرة واحدة أو مرتين،	المنهج المسح ،العينة : قصدية تكونت من (170) مفردة ، أداة الإستبيان الإلكتروني.			
بحيث أظهرت عدم وجود أي علاقة بين درجات الطلاب في تقدير الذات ودرجة التنمر الإلكتروني بين مجموعة المتنمرين، بإضافة إلى إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى ضحايا التنمر الإلكتروني	الدراسة السيوكومترية الكلينية المنهج : الوصفي المقارن، الكلينيكي، أداتين الإختبار ، Apperception Test ،	التنمر الألكتروني، تقدير الذات، المراهقين، الصم ضعاف السمع	محمود كامل محمد كامل(2018)	08
إنتهت هذه الدراسة إلى أن أشكال التنمر الإلكتروني السائدة بين التلاميذ مختلفة كان في مقدمتها التنمر النفسي، والإجتماعي في إجابة على التساؤل الرئيسي	الدراسة نفسية تربوية، المنهج الوصفي ، أداة المقابلة ومقياس التنمر المدرسي،العينة :العشوائية	التنمر ،مواقع التواصل الإجتماعي، دافعية الإنجاز	أيه محمد السيد، طاهر عبد المنعم سيد(2019)، مصر	09
أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة منخفضة، في حين كان مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي متوسطاً، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية بين التنمر الإلكتروني ودافعية الإنجاز الأكاديمي	دراسة وصفية، المنهج: الوصفي الارتباطي، العينة : العشوائية العنقودية ، الأداة الإستبيان	التنمر الإلكتروني ، دافعية الإنجاز، الأكاديمية	محمد ابراهيم عبد القادر، عمر طالب الريماوي (2019) فلسطين – القدس-	10
أوجود علاقة إبتاطية ذات دلالة إحصائية بين عدد التعرض للجرائم الإلكترونية و إدراكهم، كما تساهم الجرائم الإلكترونية في زيادة الجرائم الأخلاقية في المجتمع.	دراسة الوصفية، المنهج: المسح الإعلامي ، العينة : عشوائية ، الأداة الإستبيان	المراهقين،الجرائم الإلكترونية، وسائل الإعلام الرقمي، للأمن الاجتماعي	هيام محمد الهادي (2020)، مصر	11
أن ما نسبته 62,8%، من العينة لم يرسلوا ولم يشاركوا بشيء سلبياً عبر مواقع التواصل الإجتماعي، في حين أن من أشكال التنمر الأكثر تداولاً هي التشهير بالآخرين والسخرية منهم على	دراسة الوصفية، المنهج: المسح ، العينة: عمدية، أداة الاستبيان و مقياس إدراك أضرار التنمر الالكتروني .	إستخدام ،المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، التنمر إداركات، التنمر الإلكتروني	أحمد محمد رفاعي، أسامة محمد عبدالرحمن (2021) مصر	12

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الترتيب الأول في أضرار التنمر الإلكتروني.				
العامل الأول: الاستهزاء وتشويه السمعة، العامل الثاني: الإقصاء، العامل الثالث: الإزعاج وانتهاك الخصوصية.	ادراسة الوصفية، المنهج المسحي ، العينة: قصدية،الأداة الإستبيان	التنمر الإلكتروني، الطلبة الجامعيين	سهيلة بن دادة، عبدالكريم محمد فريجة (2021)	13
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إستراتيجية مواجهة التنمر الإلكتروني، على أن هناك العديد من الأسباب والدوافع، التي تساهم في ظهور هذا السلوك منها النفسية، الاجتماعية، التربوية، والتكنولوجية	الدراسات الوصفية، وقد استخدمت المنهج المسح	سلوك التنمر، مواقع التواصل الاجتماعي، العالم الواقعي ، الفضاء الإلكتروني	نوال بومشطة (2021)	14

II-2-1- الإطار الزمني:

الدراسات التطبيقية السابقة بالعربية جاءت في إطار زمني بين [2016-2021]، وهي مدة تقدر بـ 06 سنة، حيث أنها فترة مناسبة لمعرفة مدى الاختلاف بين الدراسات التي تناولت أحد جوانب موضوع الدراسة الحالية، وتدلل هذه الفترة على أن موضوع الدراسة الحالية يتسم بالحدثة كما أن متغيرات الظاهرة فرضت نفسها من خلال جانبين أولاً الجانب التفني المتمثل في التكنولوجيات الإتصال الحديثة والمتجسد في أدوات الإعلام الجديد، والمحور الثاني هو إنتشار هذه السلوكيات السلبية العدوانية في المجتمع، لا سيما أن هذه الفترة تعد كافية لأن يستند عليها الباحث، إضافة إلى المعرفة والإطلاع على كتب في الموضوع نظرياً وتطبيقياً من خلال مراجعة أبحاث الآخريين على مدى السنوات الأخيرة.

II-2-2- متغيرات الدراسة:

من خلال إستعراض الدراسات التطبيقية السابقة، يتضح أن هذه الدراسات قد تناولت وإتفقت في مجملها ومحاور الدراسة الحالية، وهذا ما يفسر أن التنمر الإلكتروني يستدعي الإستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق إلى العلاقة المباشرة لإستخدام هذه الوسائل التكنولوجية من منظور الحتمية والتعمق في أبعاد السوسيولوجيا الإستخدام بصفة متكاملة لاسيما الغوص في أعماق ظاهرة من خلال وضعها في سياقها الاجتماعي سوسيولوجي بصفة عامة، بالإضافة إلى أن جل هذه الدراسات هي من ضمن دراسات علم النفس حيث إنطلقت من خلفيات بسيكولوجية محض، ونحن في هذه الدراسة تطرقنا إلى الجانبين النفسي والتكنولوجي في إطار علم الإتصال في علاقة الفرد الإتصالية بين تقنية الممارسة وسيكولوجية الإستخدام،

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

بالإضافة إلى تحليل الإستخدام في إطار ما أستحدث من أشكال وعلاقات داخل الفضاء العمومي الإلكتروني كجهاز وكفضاء غير الكثير من الخصوصيات وفرض أسلوب ونمط إتصالي جديد، وبرغم من تشابه دراستنا الحالية جزئياً مع كل من دراسة (أحمد محمد رفاعي، أسامة محمد عبدالرحمن، 2012) التي تناولت العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء إفتراضي إجتماعي وما أفرز من مظاهر، وبينما لم تتوافق والتطابق مع المحاور التي تناولتها الدراسات السابقة وبين موضوع الدراسة الحالية، إلا أن هناك تقارب وعلاقة وإن كانت جزئية في بعض الدراسات الأخرى.

II-2-3- ميدان ومكان الدراسة:

أما بالنسبة للميدان التي أجريت فيه الدراسات التطبيقية العربية السابقة، فكانت متنوعة، فمنها التي كانت ضمن قطاع التربية، قطاع الإعلام، قطاع التعليم العالي، أما في ما يخص المكان، فكانت معظمها في بيئات عربية مختلفة، كمصر، العراق، الكويت، السعودية، الأردن، فلسطين ومنها ما هي محلية في الجزائر.

II-2-4- أداة الدراسة والمعالجة الإحصائية:

في أغلب الدراسات باللغة العربية تم إستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات مع مقاييس مختلفة في البرامج القياس النفسي، ومن أجل قياس متغيرات الدراسة، تم معالجة بيانات الدراسة بعد جمعها باستخدام برنامج SPSS، وتم الإستعانة ببرنامج AMOS في البعض من الدراسات من خلال برامج المعالجة الإحصائية، كما تم استعمال كافة الإختبارات الإحصائية المناسبة، والتي تحدم أهداف كل دراسة، حيث أن الإستبيان يعتبر الأداة المناسبة في بحوث العلوم الإجتماعية والإنسانية، إلا أننا إعتدنا في دراستنا الحالية على مقارنة الكمية و كيفية والتي بدورها تفرض أداتين وهما الإستبيان والمقابلة، وهذا ما تستوجه الدراسات الإعلامية.

II-2-5- نتائج الدراسة:

إنحصرت نتائج الدراسات السابقة العربية في إتجاهات متشابهة، كالبحت عن مدى الإنتشار التنمر الإلكتروني ودوافع الإنجاز وقياس مستوى النفسي للضحايا، إلى جانب السعي إلى معرفة واقع التنمر الإلكتروني لدى فئة المراهقين، بينما تتفق بعض الدراسات مع أهداف دراستنا الحالية إلى توضيح أبعاد الاستخدام لتكنولوجيات الإتصال والأسباب التي دفعت المراهقين في الجزائري بالإنسياق نحو السلوك الإنحراف إلى العدوان ثم الجريمة الإلكترونية، كأبعاد في سياقها الإجتماعي، المتمثل في المدرسة والمنزل، حيث أصبحت هذه الظاهرة ترافق الأفراد إلى منزلهم وبذلك تتسبب في ترك أثار عميقة على الأفراد المراهقين، وعليه تفردت الدراسة الحالية بالبحث حول ظاهرة التنمر الإلكتروني عند المراهقين في الجزائر وعلاقتها باستخدام أدوات الإعلام الجديد، وما تفرع عنها من وسائل التواصل الرقمي الإجتماعي.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

II-3- الدراسات التطبيقية السابقة باللغة الأجنبية:

الدراسة : (01)

**Peter K. Smith, Jess Mahdavi, Manuel Carvalho, Sonja Fisher, (2008)-
Shanette Russell and Neil Tippett.,**

الموسومة ب:

Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils

التنمر الإلكتروني و طبيعته وأثره على تلاميذ المدارس الثانوية، بحثت هذه الدراسة التي كانت في شقين إلى مدى مشاركة التلاميذ في التنمر الإلكتروني وعواقبه، حيث قارنت هذه الدراسة بين اتجاهات التنمر الإلكتروني من داخل المدرسة وخارجها، بإضافة إلى أنها تطرقت إلى موضوع طلب المساعدة بين ضحايا التنمر الإلكتروني. أهداف الدراسة : كان الغرض من هذه الدراسة هو توضيح الأدوار النسبية بين التنمر الإلكتروني و التقليدي، في إثبات فرضية أن أغلب المتنمرين إلكترونياً هم ضحايا التنمر التقليدي، كما سعت إلى الوصول إلى مقارنة التنمر الإلكتروني بالتنمر التقليدي من خلال إلحاق الضرر، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن أنواع ووسائل التنمر المستخدم بين المراهقين.

نوع الدراسة ومنهجها: حيث تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تم من خلالها توظيف المنهج المسح. على عينة إختيارية من 06 مدرسة في لندن، وتم سحب إستبيان من طرف عينة حددت بـ 92مراهق فقط، هذا في الدراسة الأولى، أما الدراسة الثانية فوافقت خمس مدارس من عشرون في المشاركة في البحث، أجاب 533 تلميذاً على الاستبيان.

نتائج المتوصل إليها : بشكل عام ، وجدنا أن ضحايا الإنترنت كانوا أيضاً في كثير من الأحيان ضحايا تقليديين، فإن العديد من الضحايا التقليديين أو المتنمرين لم يكونوا ضحايا الإنترنت أو متنمرين، ونظراً لأن التنمر الإلكتروني أقل تكراراً إلى حد كبير، بإضافة إلى أنها لم تتحقق الفرضية القائلة بأن بعض الضحايا التقليديين هم من المتنمرين عبر الإنترنت، كما أظهرت كلتا الدراستين أن تواتر المشاركة في التنمر الإلكتروني أقل مما كانت عليه في التنمر التقليدي، لكنها ملحوظة أفادة أن حوالي 5 إلى 10% من التلاميذ تعرضوا للتنمر الإلكتروني في الفصل الدراسي الماضي، كما تم أيضاً إبراز حداثة التنمر الإلكتروني في الدراسة الثانية ؛ بينما في حالة التنمر التقليدي أبلغ عدد أكبر من التلاميذ عن تعرضهم للتنمر منذ أكثر من عام مقارنةً بالبلطجة الحالية، وأثبتت مجموعات التركيز أن التلاميذ يعتقدون أن حدوث التنمر الإلكتروني هو أعلى مما تم العثور عليه من الاستطلاعات المجهولة، كما قد يكون هذا بسبب الإحجام عن الاعتراف بالتنمر الإلكتروني.

الدراسة : (02)

**Slonje, R. & Smith, P. K. (2008),
Cyberbullying: Another main type of bullying?**

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

التسلط عبر الإنترنت: نوع رئيسي آخر من التنمر؟ (Slonje & Smith, 2008)، عاجلت هذه الدراسة مدى إنشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، كنافذة جديدة تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين والشباب، في المدارس السويدية، حيث تم فحص أربع فئات من التنمر الإلكتروني (عن طريق الرسائل النصية والبريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية والصورة / مقطع الفيديو) فيما يتعلق بالعمر والجنس، والتأثير المتصور، وإخبار الآخرين، وتصور البالغين الذين أصبحوا على دراية بهذا التنمر.

أهداف الدراسة : كان الغرض من هذه الدراسة هي استكشاف طبيعة التنمر الإلكتروني على عينة من المراهقين السويديين، كما سعت الدراسة إلى التحقيق في معدلات الانتشار في أربع أشكال رئيسية المستخدمة في التنمر الإلكتروني (الرسائل النصية والبريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية ومقطع الصور/ الفيديو)، على الرغم من أن التنمر عبر المكالمات الهاتفية قد لا يتم تضمينه دائمًا على أنه تنمر إلكتروني ، فقد قمنا بتضمينه هنا كأحد الجوانب الثلاثة لاستخدام الهاتف المحمول، كما حاولت الدراسة معالجة ما إذا كان المتورطون في التنمر الإلكتروني كمتنمرين أو ضحايا) متورطين في نوع واحد فقط، أو عدة أنواع ، وكذلك لمعرفة ما إذا كان هناك دليل على أن الضحايا التقليديين كانوا متسلطين عبر الإنترنت.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تم من خلالها توظيف المنهج المسح. على عينة عشوائية من ثمانية مدارس، منها أربعة مدارس ثانوية تم سحب إثنين من طرف عينة حددت بـ 360 تلميذا تراوح سنهم ما بين [12-20 سنة]، بحيث كانت المشاركة في ملء الإستبيان إختياري، وبهذا تمت تحليل البيانات الفئوية باستخدام مربع كاي، واستخدام بيانات التردد (. ANOVA وMANOVA)

نتائج المتوصل إليها : بشكل عام أثبتت النتائج أن قدر كبير من حالات التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية الإعدادية كان أقل منه في كليات الصف السادس، كما كانت الفروق بين الجنسين قليلة، بينما توصلت ذات الدراسة إلى اعتبار تأثير التنمر الإلكتروني سلبياً للغاية بالنسبة للتنمر عبر الصور/ مقاطع الفيديو، وغالبًا ما يختار ضحايا التنمر إخبار أصدقائهم أو عدم إخبار أي شخص على الإطلاق بالتنمر الإلكتروني، وبصرف النظر عن التنمر عبر الصور/ مقاطع الفيديو، كان معدل التعرض للتنمر بشكل عام أعلى بكثير في المرحلة الإعدادية بنسبة قدرت بـ (15.2٪) منه في كلية الصف السادس بـ (2.7٪) ؛ ذات دلالة عالية على اتجاهين.

الدراسة : (03)

Dehue, F., Bolman, C., & Vollink, T(2008) ↓

Cyberbullying: Youngsters' experiences and parental perception :

بحثت هذه الدراسة في التسلط عبر الإنترنت بين تجارب الصغار وإدراك الوالدين لهذه الظاهرة الخطيرة على الأبناء أنجزت هذه الدراسة على المدارس الهولندية.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسة الاستقصائية حول مدى انتشار وطبيعة التنمر الإلكتروني بين الشباب وكيف يتعامل الوالدين مع خطورة هذه الظاهرة على الأبناء، كما إعتد الباحث على مجموعتين من خلالها تم إرسال استبيانين، أحدهما للأطفال والآخر لوالديهم ، حيث وزع 1211 استبياناً تلميذاً في السنة النهائية وتلاميذ المدارس الابتدائية وجميع مستويات المدارس الثانوية وأولياء أمورهم، أكمل التلاميذ الاستبيانات في حجرة الدراسة، وأكملها أولياء الأمور في المنزل، تم إختيارهم بطريقة عشوائية من بين 34 مدرسة ابتدائية وسبع مدارس ثانوية في المنطق جنوب هولندا، شارك في الدراسة 31 مدرسة بنسبة (91٪) ، وستة ثانويات بنسبة (86٪) في الدراسة لم يكمل عدد قليل جداً من التلاميذ الاستبيان بسبب عدم الحضور ، واستُبعدت بيانات 10 تلاميذ من التحليلات لأنهم فشلوا في ملء رمز المدرسة أو تاريخ ميلادهم، شملت الدراسة 813 تلميذاً في المدارس الابتدائية و 398 تلميذاً في مدارس الثانوية.

نتائج المتوصل إليها: أظهرت نتائج أن حوالي ما نسبته 16%، من الشباب إنخرط في التنمر الإلكتروني، بإرسال رسائل نصية، بينما وقع حول ما نسبته 23% من ضحايا للتنمر الإلكتروني، كما كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المتنمرين كانوا مجهولي الهوية، في حين كانت أشكال التنمر الأكثر إستخداماً هي المضايقات، والشتم، والنميمة، كما يتفاعل ويتعامل المراهقين مع سلوك التنمر الإلكتروني بثلاثة أساليب، إما التظاهر بالتجاهل، وإما بالتجاهل حقاً، وإما بالرد بالتنمر على المتنمر، بينما يضع معظم الأباء قواعد لأطفالهم حول الطريقة الإستخدام للإنترنت، ولكن لا يدكون الأباء ما يتعرض له الأبناء من مضايقات و أشكال التنمر الإلكتروني، في حين جاءت إعتراقات المراهقين حول معرفتهم للهوية المتنمر متقاربة، 34% تعرف على هوية المتنمر، بينما ما نسبته 39% لم يتعرف على الجاني.

الدراسة : (09)

Gustavo S. Mesch(2009) -

Parental Mediation, Online Activities, and Cyberbullying

تبحث هذه الدراسة في إشكالية: الوساطة الأبوية بين الأنشطة مفعلة عبر الإنترنت والتنمر الإلكتروني. أهداف الدراسة :حاولت هذه الدراسة المساهمة في سد الفجوة الأدبية والدراسات التي تجري تحليلاً ثانوياً لعينة تمثيلية لشباب الولايات المتحدة الأمريكية.

نوع الدراسة ومنهجها: إعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح التحليلي، ثم تحديد عينة عشوائية قدرت بـ 935 مراهقاً تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 عاماً قاطنون في الولايات المتحدة الأمريكية، بلغت نسبة الإستجابة حوالي ،حيث تم إجراء مقابلات خلال الفترة من تشرين الأول (أكتوبر) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) 2006، أجريت ارتباطات بيرسون وتحليلات المسار باستخدام تطبيقات برمجية Spss.

نتائج المتوصل إليها: كشف الدراسة أن ما نسبته 40% من الشباب بأنهم وقعوا ضحية لنوع واحد على الأقل من سلوك التنمر، كما أكدت النتائج المتعلقة بتنظيم استخدام الإنترنت في الأسرة على التصور القائل بأن نسبة عالية

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

نسبياً من الآباء يمارسون نوعاً من التنظيم في 73% ، وتمشيا معنظرية الأنشطة الروتينية للإيذاء ، تشير النتائج إلى أن بعض أنواع أنشطة الإنترنت تزيد من احتمالات التنمر الإلكتروني، كما تم التوصل إلى أن المشاركة المراهقين في مواقع الشبكات الاجتماعية تمثل خطراً على الوجود التنمر الإلكتروني بنسبة كبيرة، ومن الواضح أن وجود ملف تعريف على هذه المواقع يوفر معلومات عن كل من الخصائص الشخصية ومعلومات الاتصال وبذلك يعرض المراهق للاتصال المحتمل بمجرمين متحمسين ، كما تعتبر المعلومات الخاصة هي المادة الخام التي قد يستخدمها الجناة المحتملون للاتصال بهم بالأسماء، ويهددوهم ويسخرون منهم.

الدراسة رقم (04) :

ل:

Qing li(2010):

Cyberbullying in High Schools: A Study of Students' Behaviors and Beliefs about This New Phenomenon.

"التنمر الإلكتروني في المدارس الثانوية: دراسة سلوكيات الطلاب ومعتقداتهم حول هذه الظاهرة الجديدة " حيث تطرقت الباحثة إلى نظرية الأنظمة الديناميكية،(Qing, 2010) كإطاراً نظرياً لهذه الدراسة، من منظور إن جميع الأنظمة البشرية قد نشأت من "تركيب تفاعل أجزائها، يتطلب فحص التنمر الإلكتروني وإستكشاف التفاعل بين مكوناته (المتنمر إلكترونياً ، وضحايا الإنترنت، والأقران ، والمعلمون ، والمسؤولون) أهداف الدراسة : تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوك مجموعتين (الطلاب المتورطين في التنمر الإلكتروني وأقرانهم) وفحص معتقداتهم وسلوكياتهم، والإهتمام بسلوكيات كل من ضحايا التنمر الإلكتروني والمارة أثناء وبعد حوادث التنمر الإلكتروني، هو جوهر هذه الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها: إتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح الوصفي، مستعيناً في ذلك بأداة الاستبيان، فلقد إستخدامة الباحثة إختيار العينة العشوائية للفصول بدلاً من الطلاب الفرديين، أي تم اختيار 15 فصلاً من الصف السابع إلى الثاني عشر طالباً مسجلين في خمس مدارس في الضواحي والريف (مع نسبة متوازنة بين الذكور والإناث) في غرب كندا بشكل عشوائي، من 167 فصلاً، وزعت هذا الاستبيان على 15 فصلاً موزعة على 312 طالباً.

نتائج المتوصل إليها: أن ما نسبته 6% قالوا إن الوضع النفسي أصبح أسوأ، في حين لم يخبر اثنان من كل خمسة طلاب أحداً، وعن من الذين حاول المساعدة إذا تعرض الطلاب للتنمر الإلكتروني؟ قال ما يقرب من 15% من الطلاب الآباء والأمهات، وأفاد 2.1% فقط من الطلاب أن طاقم البيداغوجي في المدرسة (مثل المعلمين ومديري المدارس) حاولوا المساعدة؛ كما إنتهت الدراسة إلى أن أغلب الطلاب تعرضوا للتنمر خارج السياق المدرسي، وهذا لمعرفة السياق والمحيط الذي كان فيه الضحية" أما عن التبليغ عن الظاهرة للطاقم المدرسي فكانت إجابات ما يقرب من نصف الطلاب لا يعتقدون أن المدرسة ستفعل أو يمكنها فعل أي شيء لوقف ذلك، بينما ما يقرب

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

من 18 ٪ اعتقدوا أنهم يمكن أن يوقعوا أنفسهم في المشاكل؛ في إعتقد أكثر من خمس الطلاب كانوا قلقين من أن الطلاب الآخرين سيسخرون منهم، و 27٪ قلقون وخائفين من دودو آبائهم من أن يمنعوهم ويقيدوهم إلى وصول إلى التكنولوجيا.

الدراسة (05) :

Sameer Hinduja, Justin W.Patchin (2010) ل

الموسومة بـ : **Bullying, Cyberbullying, and Suicid** بحثت هذه الدراسة في طرح إشكالية تمحورت كما يلي: إلى أي مدى يرتبط الشكل غير التقليدي من عدوان بين المراهقين بالتنمر الإلكتروني والتفكير الانتحاري (Hinduja & Patchin, 2010)

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى كشف علاقة التفكير الانتحاري بالتنمر الإلكتروني والإساءة وتأثيره على صحتهم النفسية والجسدية لدى المراهقين، بالإضافة إلى معرفة مدى وجود شكل غير تقليدي من الأقران العدوان - التنمر الإلكتروني - إرتباطه بالتفكير الانتحاريين المراهقين.

نوع الدراسة و منهجها: تندرج هذه الدراسة من الدراسات الإستقصائية، موظفةً في ذلك المنهج المسح الديمقراغرافي، باستخدام أداة الإستبيان على عينة عشوائية نهائية قدرت بحوالي 1963 تلميذاً موزعاً على 30 مدرسة إعدادية، على مستوى المناطق الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، تراوحت أعمار المراهقين ما بين [12 - 18 السنة].

نتائج المتوصل إليها: أفادة الدراسة أن 20% من الأفراد العينة قدموا على التفكير الجاد في محاولة الانتحار، في حين بلغت النسبة من [10,9% إلى 29,3%] من التنمر الإلكتروني كشكل أكثر شيوعاً للإساءة، من خلال أسماء لائمة والسخرية وإزعاج بطريقة مؤذية، في حين كان التنمر الإلكتروني من خلال الأكاذيب ونشر الشائعات بلغ ما نسبته [27,7%]، وإرتبطت جميع هذه الأشكال من التنمر التقليدي أو الإلكتروني بالتفكير في الانتحار.

الدراسة : (06)

Kris Varjas, Jasmine Talley, Joel Meyers, Leandra Parris, and Hayley

Cutts (2010),

High School Students' Perceptions of Motivations for Cyberbullying : An Exploratory Study

طرحت هذه الدراسة موضوع "عوامل الخطر للتورط في التنمر الإلكتروني: الضحايا والمتنمرون والضحايا المتنمرون (Kris , Joel , Leandra, & Hayley, 2010).

أهداف الدراسة : كان الغرض من هذه الدراسة هو التحقيق في تصورات طلاب المدارس الثانوية وأسباب التي تدفع بهم إلى التنمر الإلكتروني، والعوامل المساعدة والمحفزة في ذلك، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن دوافع

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

التنمر الإلكتروني وكيفية تعزيز الفهم الجيد لهذه الظاهرة بما يقلل من العنف بين الأشخاص، من خلال توفير إطار عمل يبدأ في توضيح العوامل الداخلية والخارجية التي تحفز السلوك، مع تعزيز التدخلات الوقائية الفعالة المانعة للتنمر الإلكتروني وآثاره السلبية.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من بين الدراسات الاستكشافية النوعية، بإعتمادها على المنهج المسح التحليلي، باستخدام أداة المقابلة الفردية المنظمة، كما أختار الباحث أسلوب عينة كرة الثلج قدرت بـ20 طالباً، من مدرسة ثانوية واحدة تراوحت أعمار المراهقين ما بين [15 - 19 سنة]، حيث أستخدم تحليل البيانات بالتسجيل ردود الطلاب بالصوت وتدوينها حرفياً، في حين تمت معالجة البيانات بـAtlas-Ti 5.0، وهو برنامج برمجي مصمم لإدارة البيانات النوعية.

نتائج المتوصل إليها: أن طلاب المدارس الثانوية غالباً ما حددوا الأسباب ذات الدوافع الداخلية للتنمر الإلكتروني (على سبيل المثال، إعادة توجيه المشاعر) أكثر من تلك الدوافع الخارجية التصادية، بينما كانت الأهداف مختلفة وفق ما يلي: الدوافع الداخلية المستوى الأول، "دوافع طلاب المدارس الثانوية للتنمر التي كان يُنظر إليها على أنها متأثرة بالحالة العاطفية، والتي كانت محددة في عشرة رموز من المستوى الثاني (إعادة توجيه المشاعر، الانتقام، والملل، والتحريض، والحماية، والغيرة، والسعي للحصول على الموافقة، وتجربة شخصية جديدة، وإخفاء الهوية كلها صنفت على أنها دوافع داخلية، أما المستوى الثاني في إعادة توجيه المشاعر، أي الدوافع التي تضمنت تجارب مؤذية سابقاً، ربما تعرض الجاني للتنمر أو الأذى في الماضي ورداً على ذلك بالإضافة إلى الإنتقام والبحث عن تخويف شخص بريء عبر الإنترنت كدافع لإخراج مشاعره على شخص آخر غير الجاني. مثل ما قال طالب: "كما تعلم، كان الناس يفعلون ذلك بي لفترة طويلة، كنت أستحق أن أكون قادراً على القيام بذلك".

الدراسة رقم (07):

ل: Faye Mishna, Mona Khoury-Kassabri, Tahany Gadalla (2012)

الموسومة بـ:

Risk factors for involvement in cyberbullying: Victims, bullies and bully-victims.

عوامل الخطر التورط في التنمر الإلكتروني: الضحايا والمتنمرون والضحايا متنمرين
أهداف الدراسة: كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص وتيرة التنمر الإلكتروني بين الشباب من خلال التمييز بين الفئات الثلاث المشاركة والمتورطة في التنمر الإلكتروني: الضحايا، المتنمرون، والضحايا المتنمرون، لمقارنة هؤلاء بالفئة الثلاثة من الطلاب واستكشاف العوامل التي تساهم في التورط في التنمر الإلكتروني.

نوع الدراسة و منهجها: استخدمت هذه الدراسة تصميم مسح استكشافي متعدد القطاعات لفحص التنمر الإلكتروني بين الطلاب في مدن الكندية الكبيرة؛ لضمان تمثيل شامل لهذه المجموعة من الطلاب، استخدم تصميم العينات العشوائية الطبقيّة والتجمعية تم تقسيم العينة حسب المنطقة الجغرافية، فكانت عشر مدارس ثانوية

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

متوسطة/إعدادية وثمانية عشر مدرسة ثانوية، وأخذت عينات من ثلاث مدارس ثانوية متوسطة/إعدادية ومدرستين ثانويتين في المجلس الأصغر لذلك، تم اختيار 28 مدرسة من بين 273 مدرسة محتملة في المجلس الأكبر، وتم اختيار 5 مدارس من بين 28 مدرسة محتملة، كما تم تقسيمها حسب المنطقة الجغرافية/الأربعة؛ الشمال الشرقي والشمال الغربي والجنوب الشرقي والجنوب الغربي، ومنه تم اختيار المدارس بشكل عشوائي من قائمة المدارس في كل منطقة، مستخدماً في ذلك برنامج SPSS 18 لتحليل بيانات الدراسة.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الشباب تقمص دورين الجاني والضحية، هذه الديناميات لها آثار كبيرة على الوقاية والتعليم والتدخل، حيث أن نسبة التنمر الإلكتروني بلغت 50% من الطلاب في هذه الدراسة، وفي نفس الوقت كان هم أنفسهم متورطون في التنمر الإلكتروني، كضحايا أو جناة أو كليهما، كما أفادت الدراسة أن ما يقرب من ربع الطلاب (23.8%) بأنهم ضحايا، وأبلغ 8% عن التنمر إلكتروني على الآخرين، وصرح واحد من كل أربعة طلاب (25.7%) بتورطه في التنمر الإلكتروني على أهملتنمر والضحية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وأبلغ الأولاد عن التنمر على الآخرين أكثر من الفتيات، في حين أبلغت الفتيات عن وقوعهن ضحية التنمر والإيذاء، بالإضافة إلى أن الأطفال الأصغر سناً هم ضحايا للتنمر الإلكتروني أكثر من الأطفال الأكبر سناً، في حين تم الكشف عن الاتجاه العكسي فيما يتعلق بالأطفال الأكبر سناً، الذين كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن كونهم متتمرين وضحايا متتمرين.

كما أفاد ثلثي الطلاب بمقدار ما نسبته (65.5%) باستخدام أجهزة الكمبيوتر لمدة ساعتين في اليوم كحد أدنى، و إشارة 2% فقط من جميع الطلاب بعدم استخدام أجهزة الكمبيوتر على الإطلاق، وبلغ أكثر من نصف الطلاب (67.4%) بوجود جهازي كمبيوتر على الأقل في منازلهم، بينما أفاد 1% فقط من جميع الطلاب بعدم وجود جهاز كمبيوتر في منازلهم، كما كشف ما يقرب من نصف الطلاب (45.2%) أنهم يستخدمون عادة جهاز كمبيوتر في غرفة نومهم، وذكر 48.5% أنهم يستخدمون الكمبيوتر في مكان عام في منزلهم، كما أقر ثلث الطلاب (32.1%) بإعطاء كلمة المرور الخاصة بهم للأصدقاء، وارتكاب أعمال عنف ضد أقرانه وذلك حسب النماذج الثلاثة، الطلاب الذين كانوا ضحايا و متتمرين وضحايا متتمرين، أكثر عرضة من الطلاب الذين لم يشاركوا في التنمر الإلكتروني باستخدام الكمبيوتر لساعات أكثر في اليوم.

الدراسة رقم (08):

Shari Kessel Schneider, Lydia O'Donnel, Ann Stueve and Robert W.S.Coulter(2012).

والموسومة بـ:

Cyberbullying, School Bullying, and Psychological Distress: A Regional Census of High School Student.

التنمر الإلكتروني والتنمر المدرسي والضائقة النفسية: تعداد إقليمي لطلاب المدارس الثانوية.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى فهم وكشف ما إذا كانت الارتباطات النفسية من التنمر الإلكتروني يشبه التنمر في المدرسة وما إذا كان الطلاب المستهدفون بكلا النوعين من التنمر معرضين بشكل متزايد لخطر الأذى النفسي.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية الإستقصائية التي اعتمدت على المنهج المسح هو مسح تعداد سنوي لطلاب المدارس الثانوية في الضواحي الغربية والمدن الصغيرة في منطقة بوسطن الحضرية، حيث تكون مجتمع البحث من 26 مدرسة ثانوية باستخدام أسلوب الإستطلاعات بدلاً من إجراء أخذ العينات بحيث يمكن لكل منطقة مراقبة سلوكيات الطلاب، كما اعتماد الدراسة على أداة الاستبيان وزعت على 1250 تلميذ. نتائج المتوصل إليها : إعادة الانتشار والتداخل في التنمر عبر الإنترنت والإيذاء المدرسي بشكل عام، بلغ ما نسبته 15.8% من الطلاب عن تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت، في حين بلغ ما نسبته 25.9% من تعرضهم للتنمر في المدرسة خلال الـ 12 شهرًا الماضية، كان التداخل بين التنمر الإلكتروني والتنمر في المدرسة كبيرًا: بنسبة بلغت 59.7% من ضحايا التنمر عبر الإنترنت كانوا أيضًا ضحايا للتنمر في المدرسة، وعند تصنيفها إلى 4 مجموعات على أساس التقارير عن الإيذاء الإلكتروني والتنمر المدرسي، إلى وجود فروق بين متغيرات المدرسية والاجتماعية وبين سلوك التنمر الإلكتروني المتجسدة في المضايقات والضغط النفسي، و 16.5% من الطلاب كانوا ضحايا من التنمر في المدرسة فقط، وكان 9.4% ضحايا للتنمر المدرسي والتنمر عبر الإنترنت، بإضافة إلى أن روابط الإيذاء التنمر فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني والتنمر المدرسي بشكل عام، كانت تقارير التنمر الإلكتروني أعلى بين الفتيات عنها بين الأولاد ، من خلال ما نسبته 18.3% مقابل 13.2% ، في حين كانت تقارير التنمر في المدارس متشابهة لكلا الجنسين 25.1% للفتيات ، 26.6% للفتيان.

الدراسة : (10)

Allison M. Schenk, William J. Fremouw, Colleen M.

Keelan(2013)characteristics of college cyberbullies

الموسومة بـ:

خصائص المتنمرين الإلكترونيين في الكلية، من خلالها بحثت هذه الدراسة في الأعراض

النفسية والسلوكيات الانتحارية والميولات العدوانية والسلوكيات غير القانونية للمتنمرين عبر الإنترنت في الكلية

أهداف الدراسة : كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف ومعرفة خصائص المتنمرين و الأعراض التي تعترهم من خلال حالات الإضطراب النفسي والميولات العدوانية إتجاه أقرانهم، حيث كان الهدف من هذه الدراسة البحثية هو تحديد الاختلافات النفسية والانتحارية والعدوانية/المعادبة للمجتمع بين مرتكبي التنمر الإلكتروني.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي وظفت المنهج التجريبي على عينة عشوائية إختيار من طلاب جامعيين، سحبت عينة نهائية قدرت بـ 799 مشاركًا تكونت من (69.4% إناث، 30.6%

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

ذكور)، وجرى استخدام مقياس الصلاحية غير المتكرر، المعتمد من استبيان زوكمان - كولمان للشخصية، لتحديد المشاركين الذين لم يتناولوا محتوى البنود عند الرد على التدابير الواردة في هذه الدراسة و(كان النطاق العمري من 18 إلى 24 عامًا وكان متوسط عمر المشاركين 20.01 عامًا، حيث استخدم في تحليل البيانات كل من برنامج (R) و (Spss) الإحصائي.

نتائج المتوصل إليها : تشير هذه النتائج إلى أن مرتكبي التنمر الإلكتروني يعانون من ضائقة نفسية كما لهم ميولات عدوانية وينخرطون في سلوكيات غير قانونية أكثر من أولئك الذين لا يمارسون التنمر الإلكتروني هذه هي الدراسة الأولى التي تظهر الاستغاثة التي يعاني منها المتنمرين إلكترونياً.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني ليسوا فقط همًا محزونون، ولكن أيضاً الجناة، على الرغم من أن هم ضحايا التنمر الإلكتروني، كما انعكس هذا المستوى المرتفع من الضعف النفسي للمتمنرين إلكترونياً والضحايا التنمر في زيادة الأفكار والميولات الانتحارية، في حين كان الدافع الأكثر شيوعاً للتنمر الإلكتروني هو تلك المشاعر السلبية، مثل الغضب أو الكراهية أو الانتقام أو الغيرة، كما اعترف المتنمرين إلكترونياً في هذه العينة بإيقاف سلوكياتهم في التنمر الإلكتروني، سبب أنه تم تصحيح مشاكل العلاقات أو كان هنا كإدراك للضرر الذي تسببه للشخص الآخر.

الدراسة (11) :

ل (2013) Georgios D. Floros , Konstantinos E. Siomos , Virginia Fisoun ,

Evaggelia Dafouli , Dimitrios Geroukalis

الموسومة ب:

Adolescent Online Cyberbullying in Greece: The Impact of Parental Online Security Practices, Bonding, and Online Impulsiveness-

التنمر الإلكترونيين المراهقين في اليونان: تأثير ممارسات أمان الوالدين عبر الإنترنت، والترابط، والاندفاع عبر الإنترنت. (Georgion, Konstantinos, Fisoun, Dafouli, & Dimitrios, 2013)

عاجلت هذه الدراسة حالات التنمر على الآخرين من خلال وسائل الإعلام الجديدة (التنمر الإلكتروني) والإفراط في الانخراط إلى حد الإدمان، كما تبحث في عواقب التنمر الإلكتروني في البيئة اليونانية، ومقارنتها بالبيانات السابقة، وتحديد تأثير أي عوامل نفسية اجتماعية ذات صلة، وتقتراح التدابير لمكافحة هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة : كان الغرض من هذه الدراسة هو كشف العلاقة بين تجارب المراهقين في التنمر الإلكتروني والخصائص الأبوية، بما في ذلك جوانب الترابط النفسي وتدابير الأمان عبر الإنترنت.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، مستخدمتاً المنهجين المسح والمقارن، على عينة من جميع طلاب المدارس الثانوية المراهقين في جزيرة كوس اليونانية، حيث اعتمدت على عينة المسح الشامل، تكونت

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

العينة من (51.8% بنين ، 48.2% بنات) حيث تم إجراء المقارنة النتائج التي تم الحصول عليها من مسح سابق في نفس المكان قبل عامين.

نتائج المتوصل إليها : كان هناك ارتفاع كبير في التجارب المراهقين حول ظاهرة التنمر الإلكتروني المبلغ عنها على مدى فترة العامين؛ كما أفادة الدراسة أن للممارسات الأمنية التي يمارسها الآباء كدور وقائي فيما يتعلق بما إذا كان الطفل قد تعرض للتنمر الإلكتروني، ومع ذلك فشلت في منع ارتكاب الإيذاء عبر الإنترنت، حيث فسرت الدراسة أن تكرار التنمر عبر الإنترنت فيما يتعلق بكل من الضحايا والجناة مرتفعاً ومرتبئاً بالاندفاع عبر الإنترنت، مما يشير إلى احتمال وجود بعض القواسم المشتركة.

الدراسة (12) :

Bo Sophia Xiao, Yee Man Wong(2013).

Cyber-Bullying Among University Students :An Empirical Investigation from the Social Cognitive Perspective .

بحثت هذه الدراسة في التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات: تحقيق تجريبي من منظور الإدراك الاجتماعي . (bo & Yee, 2013)

أهداف الدراسة : كان الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقيق في العوامل التي تحدد سلوك التنمر الإلكتروني لطلاب الجامعات في هونغ كونغ أن العوامل الشخصية والبيئية على حد سواء تنبئ بسلوك التنمر الإلكتروني، فضلاً عن تعرف على العوامل الشخصية مثل الكفاءة الذاتية للإنترنت، والدوافع، وتجربة التنمر الإلكتروني، وهي عوامل تنبؤية قوية لسلوك الطلاب الجامعيين في التنمر الإلكتروني.

نوع الدراسة و منهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسة الاستقصائية وتختبر بشكل تجريبي تأثيرات العوامل الشخصية والبيئية على احتمالية قيام طلاب الجامعات بسلوك التنمر الإلكتروني، وبذلك إعتد الباحث على جمع ما مجموعه 288 استبياناً صالحاً للاستخدام.

نتائج المتوصل إليها : إنتهت نتائج أن تجربة الإيذاء الإلكتروني لها تأثير إيجابي قوي على احتمالية أداء سلوك التنمر الإلكتروني، كما قد يكون طلاب الجامعات قد تعلموا مثل هذا السلوك من تجربتهم كضحايا للتنمر عبر الإنترنت، وبالتالي توصلت نتائج أيضاً على أن المعايير الاجتماعية لها تأثير كبير على احتمالية التعرض للتنمر عبر الإنترنت، تماشياً مع ما سبق نظرية الإدراك الاجتماعي، بإضافة إلى إنه كان لدى طلاب الجامعات ميل أكبر للانخراط في سلوك التنمر الإلكتروني عندما يكون لديهم معتقدات معيارية إيجابية حول مثل هذا السلوك.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الدراسة رقم (13)

ل: Rebecca Dredge, John F. M. Gleeson , and Xochitl de la Piedad (2014):

Garcia

الموسومة ب:

Risk Factors Associated with ImpactSeverity of Cyberbullying victimization:A Qualitative Study of AdolescentOnline Social Networking

تناولت هذه الدراسة: عوامل الخطر المرتبطة بخطر تأثير التنمر الإلكتروني : دراسة نوعية للشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت لدى المراهقين.

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة في معرفة ما آل إليهمجتمع الرقمي ومن تحديات ومظاهر خطيرة من خلال ما يتعرض له المراهقين من عدوان إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما هدفت أيضاً إلى كشف العوامل المرتبطة بتأثير التنمر الإلكتروني وإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، كما بحثت في تقييم ما إذا كانت العوامل المتشابهة أو المختلفة تساهم في تأثير التنمر الإلكتروني على سلوك المراهقين، بشكل خاص على كشف تصورات المشاركين.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية باستخدام نهج الاستقراي النوعي، أما إختيار العينة فكان طوعياً، حيث تم نشر الدعوات للمشاركة في الدراسة عبر البريد الإلكتروني وعن طريق مخاطبة الطلاب في التجمعات المدرسية، فكانت العينة النهائية من المشاركين 25 مراهقاً تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً، كما إستخدمت هذه الدراسة أداة المقابلة، من مدرسة ثانوية في منطقة ملبورن الحضرية من الجامعة الكاثوليكية الأسترالية.

نتائج المتوصل إليها : قدمت هذه الدراسة نظرة ثاقبة لعوامل جديدة من المحتمل أن تسهم في شدة التأثير المرتبط بإيداء التنمر الإلكتروني؛ أولاً كشفت هذه الدراسة عدة عوامل على المستوى الفردي بتالي تتنبأ بانخفاض شدة التأثير المرتبط بالتنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى أن قرار الجاني بشأن إزالة المواد المؤلمة (على سبيل المثال، صورة أو منشور) من ملفه الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي قد أثر في الضحايا وتسبب له المزيد من التنمر كما قد يؤدي توعية مرتكبي جرائم التنمر الإلكتروني المحتملين إلى التأثير المحتمل لسلوكيات معينة عبر الإنترنت على مستويات الضيق التي يعاني منها ضحايا التنمر الإلكتروني إلى تغيير السلوك، لذلك كان المستخدمين ينشرون مواد بدون قصد، فمن المهم أن يفهموا تأثير ترك المواد على الإنترنت بأنها من النقاط المهمة والتي لها علاقة ولو بطريقة غير مباشرة مع موضوع بحثنا.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الدراسة (14) : لـ

-Rebecca Dredge, John Gleeson, Xochitl de la Piedad Garcia (2014) Cyberbullying in social networking sites: An adolescent victim's perspective.

بحثت هذه الدراسة في التنمر الإلكتروني في مواقع الشبكات الاجتماعية: من منظور الضحايا التنمر (المراهقين) أهداف الدراسة : كان الهدف الرئيسي من هذا المشروع البحثي هو فحص التنمر الإلكتروني في الجزئياته المتعلقة بمواقع الشبكات الاجتماعي؛ بالإضافة إلى ذلك كان الهدف الأول من هذه الدراسة هو التحقيق في كيفية تصنيف ضحايا التنمر الإلكتروني من المراهقين على أنها سلوكيات التنمر الإلكتروني.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات نوعية، منتهجة المنهج المسح حيث عمدت إلى العينة القصدية تكونت من 25 مستخدمًا لـ SNS الذين حددوا أنفسهم على أنهم تعرضوا لتجربة إيذاء سلبية واحدة على الأقل، كما تراوحت أعمار المراهقين بين (15-24 عامًا)، وبذلك وظف الباحث أداة المقابلة شبه منظمة. نتائج المتوصل إليها : إنتهت نتائج إلى أن المعايير الأكثر ترجيحاً التي إستخدمها المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني للتعرف على ظاهرة التنمر الإلكتروني من خلال معيار التأثير على الضحية، بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى أن التأثيرات الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة بأكملها كانت عاطفية وسلوكية وإجتماعية.

الدراسة رقم(15):

لـ (2014)، Rebecca Dredge, John Gleeson, Xochitl de la Piedad Garcia Presentation on Facebook and risk of cyberbullying – الموسومة بـ victimisation

عاجلت هذه الدراسة العرض التقديمي أو العرض الشخصي على الفاييسبوك وخطر التعرض للتنمر الإلكتروني من خلال هذا التقديم الشخصي.

أهداف الدراسة : كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقيق فيما إذا كانت سلوكيات العرض الذاتي الشخصي المحددة في الفاييسبوك مرتبطة بإحتمالية التعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي إعتمدت على المنهج المسح الديمغرافي، حيث أخترت عينة من 316 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا، كما إعتماد الباحث في ذلك علقياس التنمر الإلكتروني باستخدام إستبيان تقرير ذاتي الإلكتروني المكون من 14 عنصراً ، وبتالي وافق 147 مراهقاً على تزويد الباحثين بإمكانية الوصول إلى صفحات ملفاتهم الشخصية على فاييسبوك من حرم ملبورن الجامعي للجامعة الأسترالية الكاثوليكية.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت النتائج أنه في الأشهر الستة السابقة، أفاد 51٪ بأنهم عانوا من ممارسة أكثر من سلوك واحد من 14 سلوكًا، وأفاد 25.9٪ أنهم عانوا من أحد السلوكيات الـ 14، وأفاد 23.1٪ من المشاركين

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

أنهم لم يختبروا أيًا من السلوكيات الاجتماعية، سلوكيات الإيذاء، ثم تم حساب ارتباطات سبيرمان بين ميزاتالفايسبوكالمستمرة والإيذاء الكلي للتنمر الإلكتروني في الأشهر الستة السابقة، وكان السلوك الأكثر شيوعًا الذي تم الإبلاغ عنه هو الحظر المتعمد للمشاركين ("الدفاع عن الصداقة") من أحد مواقع الشبكات الاجتماعية ؛ كما توصلت النتائج أيضًا أن المعلومات حول العلاقة بين خطر التنمر الإلكتروني واستخدام ميزات معينة على الفايسبوك، أبلغ أكثر من ثلاثة من كل أربعة مشاركين عن تجربة إيذاء واحدة على الأقل علالفايسبوكفي الأشهر الستة السابقة.

الدراسة رقم(16):

Udris . Reinis (2015) : Cyberbullying in Japan: an Exploratory Study.

تبحث هذه الدراسة في إشكاليةالتنمر الإلكتروني عندالمراهقين في اليابان، دراسة إستكشافية (Reinis, 2015)

أهداف الدراسة : سعت هذه الدراسة إلى معرفة وفهم سلوك التنمر الإلكتروني كهدف جوهرى للدراسة. نوع الدراسة ومنهجها: إتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح ،من خلال توزيع إستبيان على عينة من المراهقين بلغ عددهم (899) مراهق، جاء عدد الذكور بـ 383، في جاء عدد الإناث بـ 511 ، حيث تم توزيعهم على ستة مدارس في مدينة أوساكا اليابانية، بينما تراوحت أعمار المراهقين ما بين (15-19السن)، بذلك إتمد الباحث في تحليل البيانات على برنامج Spss الإصدار 20.

نتائج المتوصل إليها : أظهرت الدراسة أن ما نسبته (22%) من المبحوثين قد تعرضوا للتنمر الإلكتروني، بينما إترف ما نسبته 7,8%، بالتنمر على الآخرين وبالتالي تضمنت معظم حالات أن الجناة كانوا أغلبهم من زملاء الدراسة من ذوي الهويات المعروفة لدى الضحايا، من حيث الإستخدم ذكر المبحوثين أنهم يستخدمون الهواتف الذكية بنسبة بلغت 64%، بينما أقر ما نسبته 85% أن يستخدمون الهواتف الذكية في الإنترنت، في حين تم الإستخدم الحواسيب المنزلية بنسبة بلغ 76%، بينما أبانت الدراسة في ما يخص ساعات الإستخدم حيث بلغت ما نسبته 47.7 ٪ إستخدموا الأنترنت أقل من ساعة واحدة وهو مستوى متوسط، في حين جاءت نسبة 17.5 ٪ عن ساعة إلى ساعتين، وأبلغ 12.8 ٪ عن إستخدمهم من ساعتين إلى ثلاث ساعات، وأفاد 8.5 ٪ من ثلاث إلى أربع ساعات، و 13.5 ٪ أفادوا بأكثر من أربع ساعات، بينما أظهرت المقارنة بين الجنسين أن الإناث كن أكثر مستخدمًا من الذكور،

الدراسة رقم(17):

Trends in Shari Kessel Schneider ,Lydia O'Donnell , Erin Smith (2015)ل Cyberbullying and School Bullying Victimization in a Regional Census of High School Students, 2006-2012.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الاتجاهات في التنمر الإلكتروني والتنمر المدرسي في التعداد الإقليمي لطلاب المدارس الثانوية بضواحي بوسطن، 2006-2012 عبر الإنترنت (Schneider, O'donnell, & Smith, 2015).

أهداف الدراسة: كان الغرض من هذه الدراسة هو كشف ومعرفة اتجاهات التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي داخل المدارس.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من البحوث الإستطلاعية، على فترة زمنية إمتدة من (2006-2012) على أكثر من 16000 طالب في 17 مدرسة ثانوية في مترو ويست بوسطن، باستخدام معادلات التقدير المعممة، قمنا بفحص اتجاهات التنمر في المدرسة والتنمر الإلكتروني حسب الجنس والصف والتوجه الجنسي. مستخدماً المنهجين المسح والمقارن، كما إعتمدت هذه الدراسة على أداة الإستبيان.

نتائج المتوصل إليها: كشفت الدراسة على وجود ارتفاع كبير لسلوك التنمر الإلكتروني بين عام 2006 إلى عام 2012 مما يدل على زيادة وإنشار التنمر الإلكتروني من نسبة 15% إلى 21%، في عام 2006، كما كان التنمر في المدرسة أعلى بمقدار 1.7 مرة مقارنة بالتنمر الإلكتروني الذي بلغ ما نسبته (26% مقابل 15%)؛ بحلول عام 2012، فكان التنمر في المدارس والتنمر الإلكتروني متشابهين بنسبة قدرت بـ: (23% مقابل 21%)، وإنتهت النتائج إلى زياد التنمر الإلكتروني بين الفتيات ما بنسبة (17% إلى 27%) مقارنة بالفتيان الذي تراوح بين (12% إلى 15%) وانخفاض بين الأولاد (25% إلى 18%)؛ فكانت الأقليات الجنسية أكثر عرضة للتنمر، بينما أخبروا ما نسبته 33% من ضحايا التنمر الإلكتروني شخصاً بالغاً؛ في حين أخبر المزيد من الضحايا الآباء / البالغين غير الملتحقين بالمدارس، وعلى الرغم من الانخفاض في معدلات التنمر في المدارس، إلا أن التنمر الإلكتروني ارتفع بشكل مطرد، لا سيما بين الفتيات.

الدراسة (18) :

Thread gold, StevenPam Nilan, Haley Burgess, Mitchell Hobbs, (2015) and Wendy Alexander Youth Social Media, and yberbullyingAmong Australian Youth: "Sick Friends"

تبحث هذهالدراسة في إشكاليةالشباب ووسائل التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني بين الشباب الأسترالي: "الأصدقاء المرضى". (Pam, Burgess, Hobbs, Threadgold, & Alexander, 2015)

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة في بحث حول استخدام الشباب الأسترالي ومعلميهم لوسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى فحص العلاقة بين سلوكين محددين عبر الإنترنت (أي ارتكاب التنمر الإلكتروني، واستخدام الوسائط الاجتماعية المثير للمشاكل) وعلاقتهم مع الترابط الاجتماعي والانتماء والاكثاب واحترام الذات بين طلاب المدارس الثانوية، كما ينصب التركيز هنا على علاقات الأقران العدائية عبر الإنترنت وكيف تتعامل سياسة التنمر في المدرسة مع التنمر الإلكتروني.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

فكانت أسئلة البحث على النحو التالي: ما هي بعض الأنماط الاجتماعية في التنمر الإلكتروني بين الشباب في المدرسة؟ ما هو تأثير التنمر الإلكتروني على الرفاهية العاطفية للشباب؟
نوع الدراسة ومنهجها: إتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح التحليلي، بإستخدام المقاربة النوعية من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع عينة عشوائية تمثلت في 10 طلاب تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 عامًا، تم إختيار 5 ذكور و 5 إناث، حيث تم إجراء الدراسة بمدرسة ثانوية كاثوليكية نظامية في منطقة حضرية في نيو ساوث ويلز، أستراليا، اعتماد الباحثي تحليل بياناتهم على استخدام تطبيقات برمجية SPSS و AMOS.
نتائج المتوصل إليها: تشير نتائج بحثنا النوعي إلى أن الشباب ينخرطون في التنمر الإلكتروني لجني الفوائد الاجتماعية على أقرانهم ولإدارة الضغوط الاجتماعية والقلق، بينما ترى الأعراف الثقافية في أداء النوع الاجتماعي أن الفتيات ينخرطن بشكل مختلف في التنمر الإلكتروني، حيث إستنتجت الدراسة أن التنمر الإلكتروني، مثل التنمر في وضع عدم الاتصال فهو سلوك مبني اجتماعيًا يوفر المتعة والألم، والذي بدوره كان مرتبطًا بارتفاع أعراض القلق الاجتماعي، ورفاهية أقل من المتوسط بين المراهقين على الرغم من أن بعض النتائج التي توصلنا إليها تعكس النتائج التي توصل إليها باحثون آخرون حول الفتيات الذين يمارسون التنمر على الفتيات، فقد وجدنا مثالاً واحدًا على الأقل لفتيات يتنمرن على صبي.

الدراسة رقم (19) ل:

Safaria Triantoro.: (2016)

Prevalence and Impact of Cyberbullying in a Sample of Indonesian Junior High School Students.

والتي عالجت موضوع انتشار وتأثير التنمر الإلكتروني على عينة من طلاب المدارس الثانوية الإندونيسية.
أهداف الدراسة: كان الهدف من هذه الدراسة هو فحص تأثير وانتشار استكشاف طبيعة الإيذاء الإلكتروني على عينة من المراهقين طلاب المدارس الإعدادية في جوجاكارتا، إندونيسيا.
نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسة الوصفية التي إتمدت على المنهج المسح في تحليل آثار التنمر الإلكتروني، حيث تم جمع البيانات من 102 مشاركًا توزع بين 72 مبحوث من الذكور و30 مبحوث من الإناث، (تتراوح أعمارهم بين 12-13) متمدريسن في مدرسة خاصة بـ: جوجاكارتا، تم تحليل البيانات بإستخدام تطبيق Spss، الإصدار 18.

نتائج المتوصل إليها: تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين التنمر الإلكتروني ومستوى الضغط النفسي لدى الطلاب، وذلك من خلال ما أثبتته تحليل البيانات التي أشارت إلى نسبة الإعتداءات على المبحوث، التي بلغت 25%، بالإضافة إلى ذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين على مستوى التنمر الإلكتروني بالتالي عان كل من الذكور والإناث من سلوك التنمر الإلكتروني، كما كانت هناك إختلافات كبيرة في أشكال وأساليب التنمر بين الذكور والإناث. بينما لم تكن هناك فروق إحصائية في ممارسة الضغوط النفسية من خلال

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

إستخدام الوسائط أو أدوات الإعلام الجديد، بمعنى أن كل الوسائط لها تأثيرها على عينة الدراسة، وبالتالي إستخدمت ضدا عينة الدراسة كل أشكال التنمر على غرار، التشهير، المناداة بأسماء قبيحة، التحرش، و التهديدات.

الدراسة رقم (20)

Liliana Cuesta Medina, Cristina Hennig Manzuoli, Lady Adriana Duque — & Sayana Malfasi (2018).

Cyberbullying: tackling the silent enemy-

بحثت هذه الدراسة في التنمر الإلكتروني: التعامل مع العدو الصامت. أهداف الدراسة : كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو السعي إلى التدريس المبكر لمهارات التنظيم الذاتي المساعدة للشباب على تطوير مهاراتهم في حل النزاعات بتمكينهم التدريجي في مواجهة التنمر الإلكتروني، كما تقترح الدراسة اعتبارات محددة من شأنها أن تساعد المجتمعات على تشكيل خطط وسياسات للوقاية المستقبلية من الإعتداءات المتكررة من سلوك التنمر الإلكتروني.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسة الإستقصائية التي إعتمدت الأسلوب النوعي في تحليل آثار التنمر الإلكتروني بإستخدام برنامج وقائي مدعوم باستخدام تقنيات الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المراهقة، حيث تم جمع البيانات من 151 مشاركًا (تتراوح أعمارهم بين 9-11) في خمس مدارس في بوغوتا، كولومبيا قادة العمل البحثي مجموع من فرق البحث.

نتائج المتوصل إليها : كشف التحليل الموضوعي عن ثلاثة موضوعات أساسية تمثل عناصر أساسية في تصميم وتنفيذ برامج منع التنمر الإلكتروني وهي: التعرف على ضحايا التنمر الإلكتروني، وإدارة وحل النزاعات، كما كان التعرف على ضحايا التنمر الإلكتروني كأحد الأسس الهامة لتحقيق مكاسب المشاركين في مجالات أخرى، وبذلك أبلغ جميع المشاركين عن معرفة أقرانهم الذين كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني وتعرضوا أيضًا للعدوان المستمر، بحيث يحدث هذا العدوان في الغالب في سياقات مادية، كما هو الحال في المدرسة.

الدراسة رقم (21) :

H.Sampasa Kanyinge , K. Ialande, L. Colman(2018) ل

الموسومة بـ Cyberbullying victimisation and internalising and externalizing problems among adolescents: the moderating role of parent-child relationship and child's sex.

فحصت هذه الدراسة إشكالية التنمر الإلكتروني واستيعاب المشاكل الخارجية بين المراهقين: الدور المعتدل للعلاقة بين الوالدين والطفل وجنس الطفل.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

العلاقة التمر الإلكتروني بعوامل الضيق النفسي، والانتحار، وسوء الصحة العقلية المصنفة ذاتياً، وتعاطي المخدرات بين المراهقين، واختبرت ما إذا كانت العلاقة بين الوالدين والطفل وجنس الطفل من شأنه أن يضبط هذه العلاقات.

أهداف الدراسة: هو كشف ومعرفة علاقة التمر الإلكتروني بالمشاكل الداخلية والخارجية بين المراهقين. وعوامل الضيق النفسي، والانتحار، وسوء الصحة العقلية المصنفة ذاتياً، وتعاطي المخدرات بين المراهقين، كما حاولت الدراسة اختبار ما إذا كانت العلاقة بين الوالدين والطفل وجنس الطفل من شأنه أن يعدل هذه العلاقات. نوع الدراسة ومنهجها: إتمت هذه الدراسة على المنهج المسح المدرسي، يعمل المسح على تصميم عينة عنقودية طبقية، على مرحلتين (مدرسة، فصل، داخل كل طبقة، تم اختيار المدارس باحتمالية متناسبة مع الحجم ضمن المدارس المختارة، فكانت معدلات الإكمال 94% و63% للمدارس، من خلال حصر مجتمع البحث بـ [10272] تلميذاً، من [42 مجلساً مدرسياً]، و [198 المدرسة]، و [671 فصلاً]، في حين إكتفاء الباحث في هذه الدراسة بعينة قدرت [5487 تلميذاً]، والذي يتطلب موافقة الوالدين، حيث تراوحت أعمار التلاميذ من [11-20 سنة]، مع استخدام أداة الإستبيان وتوزيعه على عينة عشوائية.

نتائج المتوصل إليها: أظهرت نتائج أن تفشي وانتشار التمر الإلكتروني له العلاقة بين الوالدين والطفل ونتائج الصحة العقلية وتعاطي المخدرات حسب الجنس بشكل عام، حيث أبلغ ما نسبته [18.7%] من الطلاب عن تعرضهم للتمر الإلكتروني، وأفاد 14.6% عن وجود علاقة سلبية مع والديهم، و 15.1% من الطلاب اعتبروا أنفسهم أنهم يعانون من سوء الصحة العقلية، كما أبلغ أكثر من ربعهم بقليل عن ضائقة نفسية في الشهر الماضي وتعاطي القنب في الاثني عشر شهراً الماضية، وأبلغ 3.2% من الطلاب عن أفكار ومحاولات انتحارية على التوالي، في حين أبلغ حوالي 19% من الطلاب عن تدخين في آخر 12 شهراً الأخيرة فكانت الإناث أكثر احتمالاً من الذكور للإبلاغ عن الإيذاء النفسي والتمر الإلكتروني.

أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين المتورطين وغير المتورطين في الغالبية العظمى من الناحية النفسية، حيث كان المراهقون المتأخرون المتورطون في التمر عبر الإنترنت معرضين لخطر القلق والاكتئاب بمقدار أربعة أضعاف، وكان احتمال مشاركتهم في السلوك المعادي للمجتمع أكثر بمرتين، وكانوا أكثر عرضة لمحاولة الانتحار، وهذا يتماشى مع فرضيتنا القائلة بأن جميع المتورطين في التمر الإلكتروني، سواء كان ذلك على جانب المتتمر أو الضحية يمثلون مجموعة ضعيفة بشكل خاص، كما أفادة هذه الدراسة أن انتشار التمر الإلكتروني والخصائص النفسية له في مجموعة كبيرة من كبار السن في المدرسة الثانوية، كان خمسة بالمائة من المراهقين المتأخرين متورطين في التمر الإلكتروني، وجدنا أن المتتمرين وضحايا التمر الإلكتروني متشابهون تماماً من حيث الاكتئاب والعدوانية.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الدراسة رقم (22) :

Kagan kricaburun , Zsolt Demetrovics, Constantions M.Kokkinos, Mark D.Griffith (2019).

Problematic Online Behaviors among Adolescents and Emerging Adults: Associations between Cyberbullying Perpetration, Problematic Social Media Use and Psychosocial Factors.

تبحث هذه الدراسة في إشكالية سلوكيات المراهقين والبالغين الناشئين عبر الإنترنت: الارتباط بين ارتكاب التنمر الإلكتروني وإشكالية استخدام الوسائط الاجتماعية والعوامل النفسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة : كان الهدف من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين سلوكيين محددتين عبر الإنترنت (أي ارتكاب التنمر الإلكتروني، واستخدام الوسائط الاجتماعية المثير للمشاكل) و علاقاتهم مع الترابط الاجتماعي والانتماء والاكنتاب واحترام الذات بين طلاب المدارس الثانوية.

نوع الدراسة ومنهجها: إعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح المدرسي، مشاركون شارك ما مجموعه 1143 طالبًا في الدراسة في الخطوة الأولى ، تم استخدام 339 طالبًا في المدرسة الثانوية والجامعة (29٪ إناث ؛ لتكييف مقياس الإساءة عبر الإنترنت (CBOS) و المخطط القصير مقياس السعادة للاكتئاب (SDHS) إلى التركيبة في الخطوة الثانية ، تم ملء عينة ملائمة من 804 طلاب تتراوح أعمارهم بين 14 و 21 عامًا من خمس مدارس ثانوية مختلفة (48٪ إناث ؛ ماجي = 16.20 سنة ، من الاستبيانات . قام الباحثون بجمع البيانات من خلال زيارة كل مدرسة وإعطاء المعلومات اللازمة وتوزيع الاستبيانات على الطلاب . شارك الطلاب في الدراسة طوعًا ودون الكشف عن هويتهم.

نتائج المتوصل إليها : أثبتت الفرضية ، أن العمر مرتبطًا سلبيًا ب PSMU و CBP بين طلاب الجامعات ولكن لم يكن معنويًا بين طلاب المدارس الثانوية المراهقين ، أفادة الدراسة أن مرحلة المراهقة هي فترة نفسية أكثر هشاشة للأفراد حيث يكون الاكتئاب أكثر شيوعًا بين الطلاب، وترتبط بشكل إيجابي بالسلوكيات المعادية للمجتمع، قد يحاول الطلاب المصابون باكتئاب أعلى التعامل مع حالاتهم النفسية الضعيفة ، توضح الدراسة الحالية لأول مرة أن الارتباط بين الاكتئاب و CBP تم بوساطة كاملة بواسطة PSMU بين كل من المراهقين والشباب. ارتبطت مستويات الاكتئاب المرتفعة بين الطلاب بارتفاع PSMU ، وارتبط ارتفاع PSMU بارتفاع CBP. بالإضافة إلى ذلك ساهمت الدراسة الحالية في زيادة فهم العلاقات بين احترام الذات و SC و GB مع PSMU. الطلاب الذين لديهم إحساس أقل بالارتباط الاجتماعي والانتماء واحترام الذات كان لديهم مستويات أعلى من الاكتئاب ، والذي بدوره كان مرتبطًا بارتفاع ، وأعراض القلق الاجتماعي ، ورفاهية أقل من المتوسط بين المراهقين ولذلك إقترحت الدراسة أن تحدد الأبحاث المستقبلية الحماية العوامل والتدخلات الممكنة للحد من التنمر الإلكتروني للمراهقين..

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الدراسة رقم(23):

**Maha Albdour, Jun Sung Hong, Linda Lewin, Hossein Yarandi (2019).
The Impact of Cyberbullying on Physical and Psychological Health, of Arab
American Adolescents.**

والتي عاجلت تأثير التنمر الإلكتروني على الصحة الجسدية والنفسية لدى المراهقين العرب الأمريكيين، حيث تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات نفسية، (Maha , Jun Sung, Linda, & Hossein , 2019) وبذلك جاء التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على شكل مجموعة من الأسئلة أهمها: ما مدى انتشار التنمر الإلكتروني وارتكبها بين المراهقين الأمريكيين العرب؟، وما هي العلاقة بين التنمر الإلكتروني والصحة البدنية والنفسية للمراهقين الأمريكيين العرب؟

أهداف الدراسة : ستكشف هذه الدراسة تجارب المراهقين الأمريكيين العرب في التنمر الإلكتروني وتأثيره على صحتهم، بالإضافة إلى معرفة الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين.

نوع الدراسة ومنهجها: وظفت هذه الدراسة المنهج المسح الديمقراغرافي، في حين إتمدت الدراسة على نموذج أنظمة نيومان نموذج أنظمة نيومان (NSM) وهو الإطار التوجيهي لهذه الدراسة، ومن خلاله تم سحب عينة ملائمة من 150 مراهقاً من المجتمع، حيث تم تجنيد مركز ومسجد يقع في منطقة حضرية في جنوب شرق ميشيغان للدراسة وذلك لتحديد حجم العينة المناسب باستخدام تحليل G-Power 3.1.0، تراوحت أعمار المراهقين بين 12 و 16 عامًا.

نتائج المتوصل إليها: إنتهت هذه الدراسة إلى أن الذكور أكثر تورطاً في التنمر الإلكتروني كجاني و كضحية، كما أفادة الدراسة بأن المراهقين العرب الأمريكيين كانوا متورطين في التنمر الإلكتروني كجناة بنسبة [26,7%] وكضحايا بـ [34%]، بالإضافة إلى أن الرسائل النصية و Instagram أكثر التقنيات المستخدمة في التنمر الإلكتروني بين المشاركين.

الدراسة رقم(24)

**Selma Ayse Özel, Esra Saraç, Seyran Akdemir, Hulya Aksu , (2019) :
الموسومة بـ - Detection of Cyberbullying on Social Media Messages in
Trkish**

عاجلت هذه الدراسة إشكالية تمحورت كما يلي : كشف عن التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بوسطة الرسائل باللغة التركية.

أهداف الدراسة :الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن التنمر الإلكتروني عبر رسائل وسائل التواصل الاجتماعي المكتوبة باللغة التركية، قد تكون هذه هي الدراسة الأولى التي تقوم بالكشف عن التنمر الإلكتروني في النصوص التركية، حيث قام الباحث بإعداد مجموعة بيانات من رسائل Instagram و Twitter المكتوبة باللغة التركية.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

نوع الدراسة ومنهجها: إتمدت هذه الدراسة على تحليل بعض الرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي كل من [instagram&Twitter] من خلال حصر مجتمع البحث في [900] رسالة مكتوبة اللغة التركية، منها [450] رسالة تحتوي على رسائل تنمورية، إستخدم الباحث طريقة التصفح اليدوي لهذه الرسائل وتصنيفها، بعد ذلك تم إستخراج الميزات بإستخدام طريقة كيس الكلمات للتكوين ناقلات لكل رسالة، ثم نطبق المصنفات مثل Support Vector Machines، وشجرة القرار، و Naïve Bayes Multinomial ، و (kNN) لإظهار دقة اكتشاف التنمر الإلكتروني في الرسائل النصية التركية.

نتائج المتوصل إليها: أفادة الدراسة أن ارتبط التنمر الإلكتروني بنوع الجنس الأنثوي ، والحالة الصحية العامة السيئة ، والخلل الوظيفي الأسري، وارتفاع مخاطر الانتحار، وارتفاع مخاطر الاكتئاب، كما أظهرت بيانات الدراسة وجود ارتباط بين الجنس الأنثوي ووقوعها ضحية للتنمر الإلكتروني وهذا ما تأكده أن النساء أكثر عرضة للإبلاغ عن كونهن ضحايا للتنمر الإلكتروني من الرجال، بالإضافة إلى ارتباط التنمر الإلكتروني يزيد من خطر الضيق النفسي والتفكير في الانتحار وتعاطي المخدرات لدى المراهقات أكثر من أقرانهم الذكور.

الدراسة رقم (25)

Kaiser, S., Kyrrestad, H. & Fossum, S Smith (2020) ل

Adolescents. Cyberbullying status and mental health in Norwegian

عاجت هذه الدراسة حالة التنمر الإلكتروني والصحة العقلية للمراهقين النرويجيين أهداف الدراسة : كان الغرض من هذه الدراسة هو فحص كيفية ارتباط حالة التنمر الإلكتروني - غير متورط، وضحايا التنمر الإلكتروني ومتنمرين - بالصحة العقلية للمراهقين عند التحكم في تجربة التنمر التقليدية كهدف رئيسي، أما الهدف الثانوي هو دراسة الاختلافات المحتملة بين الجنسين في العلاقة بين حالة التنمر الإلكتروني يوم تغيرات النتائج

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من البحوث الإستطلاعية، التي إتمد فيها الباحث على توزيع الإستبيان طوعي إختياري على التلاميذ المشاركين، ومن أجل فاعلية الدراسة تم إرسال رسالة معلومات حول دراسة PIN إلى جميع المدارس في 85 بلدية في أقصى الشمال الثالث مقاطعات النرويج (نوردلاند ، ترومس، فينمارك) ، بدعوة 220 مدرسة ثانوية للمشاركة، من بين 220 مدرسة وافقت 72 مدرسة على المشاركة في الدراسة، من بين 5192 طالبًا في هذه المدارس أجاب 2117 طالبًا على الاستبيان (بمعدل الاستجابة 40٪)، تم تجنيد المشاركين كجزء من دراسة PIN، التي تدرس العلاقة بين الصحة العقلية والتنمر الإلكتروني استخدام الإنترنت والإدمان، كما تعد دراسة PIN جزءًا من تعاون دولي.

نتائج المتوصل إليها : بشكل عام ، وباستثناء المتنمرين عبر الإنترنت، سجلت الفتيات درجات أعلى بشكل ملحوظ ($p < 0.05$) في مجموع الصعوبات في SDQ مقارنة بالأولاد الذين يأخذون حالة التنمر الإلكتروني في

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الاعتبار، كما كشفت التحليلات كان مصطلح التفاعل بين الوضع السيبراني والجنس مشرفاً بشكل عام، مقارنة بضحايا التنمر الإلكتروني؛ والمتطرفون الإلكترونيون؛ لكنها لم تختلف عن ضحايا الإنترنت، كما كشفت التحليلات اللاحقة عن اختلاف كبير في مقياس مشاكل الأقران وحالة التنمر الإلكتروني بين المجموعة المتنمرين إلكترونياً والضحايا، وبذلك سجل نسب أعلى بكثير مقارنة بالمراهقين الذين ليس لديهم خبرة في التنمر الإلكتروني.

الدراسة رقم (26)

Skilbred-Fjeld, S, Reme, S.E & Mossigr, S. (2020). Smith J

Cyberbullying Involvement and Mental Health Problems Among Late Adolescents.

الموسومة: التورط في التنمر الإلكتروني ومشاكل الصحة العقلية للمراهقين المتأخرين [18-21 سنة] أهداف الدراسة: بحثت هذه الدراسة في انتشار التنمر عبر الإنترنت وتستكشف الخصائص النفسية للمراهقين الذين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت كهدف رئيسي، أما الهدف ثانوي هو دراسة الاختلافات المحتملة بين الجنسين في العلاقة بين حالة التنمر الإلكتروني ومتغيرات النتائج.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تعتمد فيها الباحث على توزيع الاستبيان كأداة جمع البيانات، تكونت العينة من 4531 خريجاً نرويجياً أصل 6848 طالباً بملء الاستبيان في المدرسة الثانوية، بمعدل استجابة يبلغ 66%، كان المشاركون من كبار السن في المدرسة الثانوية في عينة تمثيلية على المستوى الوطني من المدارس الثانوية في النرويج، أي المراهقين المتأخرين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 21 عاماً؛ بالإضافة إلى استخدامه برنامج SPSS الإصدار 22 لجميع التحليلات الإحصائية.

نتائج المتوصل إليها: من بين جميع المشاركين (العدد = 4531)، أفاد ما يقرب من 68% من ضحايا الإنترنت بالتورط في التنمر عبر الإنترنت؛ و 16% كانوا من المتنمرين عبر الإنترنت و 16% كانوا من ضحايا التنمر الإلكتروني، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بين المتنمرين وضحايا التنمر عبر الإنترنت ($p < .05$)، تعزي لصالح الفتيات؛ ولم يتم العثور على فروق ذات دلالة عمرية بين المجموعات، حيث كان جميع المشاركين في التنمر عبر الإنترنت تتراوح أعمارهم بين 18 و 19% مقارنة بضحايا التنمر الإلكتروني، لكن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية ($p > .05$).

الدراسة رقم (27):

Carlos Arturo Cassiani-Miranda & Adalberto Campo-Arias & Carmen Cecilia Caballero-Domínguez, (2021)

Factors Associated with Cyberbullying Victimization among Colombian High-School Adolescents.

الموسومة: العوامل المرتبطة بالتنمر الإلكتروني بين المراهقين الكولومبيين في المدارس الثانوية.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

والتي عاجلت هذه الدراسة إشكالية تمحورت كما يلي: ما هي العوامل التي ساعدت المراهقين في التمر الإلكتروني في المدارس الثانوية بـ: سانتا مارتا، كولومبيا؟

أهداف الدراسة: هو فحص انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني وتحليل ارتباطاته بالمتغيرات الديموغرافية، والحالة الصحية العامة، والخلل الوظيفي الأسري، بالإضافة إلى معرفة الآثار التي يتركها من خلال خطر اضطرابات ما بعد الصدمة، وخطر الاكتئاب والانتحار، في المنطقة الحضرية في سانتا مارتا كولومبيا.

نوع الدراسة ومنهجها: إتمدت هذه الدراسة على المنهج المسح الديموغرافي، من خلال حصر مجتمع البحث في 78 مدرسة ثانوية بها حوالي 10810 تلميذاً، الموزعون على المناطق الحضرية في سانتا مارتا تم سحب إستبيان على عينة احتمالية من المراهقين في المرحلة الثانوية في المؤسسات العامة والخاصة في المنطقة الحضرية في سانتا مارتا، كولومبيا، قدرت بـ: 1948 مراهقاً. تراوحت أعمارهم ما بين [13-17] سنة، حيث كان معدل أعمارهم [14,4 سنة].

نتائج المتوصل إليها: أفادة الدراسة أن ارتبط التمر الإلكتروني بنوع الجنس الأنثوي، والحالة الصحية العامة السيئة، والخلل الوظيفي الأسري، وارتفاع مخاطر الانتحار، وارتفاع مخاطر الاكتئاب، كما أظهرت بيانات الدراسة عن وجود ارتباط بين الجنس الأنثوي ووقوعها ضحية للتمر الإلكتروني وهذا ما تأكده أن النساء أكثر عرضة للإبلاغ عن كونهن ضحايا للتمر الإلكتروني من الرجال، بالإضافة إلى ارتباط التمر الإلكتروني بزيادة خطر الضيق النفسي والتفكير في الانتحار وتعاطي المخدرات لدى المراهقات أكثر من أقرانهم الذكور.

II-4-التعليق على الدراسات التطبيقية السابقة باللغة الأجنبية:

يوضح الجدول (2-2) تصنيف الدراسات التطبيقية السابقة الأجنبية، من حيث سنوات إعدادها والمتغيرات التي إهتمت بدراستها، بالإضافة إلى الميدان التي أنجزت فيه كل دراسة وبيئتها وأهم النتائج التي توصلت إليها، والتي سنوجز أهم عناصرها في مايلي:

II-4-1-الإطار الزمني:

حُصرت الدراسات التطبيقية السابقة الأجنبية في إطار زمني بين [2008-2021]، وتمثل هذه الفترة بـ 13 سنة الأخيرة التي عاجلت فيها هذه الظاهرة التمر الإلكتروني، مما يدل على أنها دراسات حديثة.

II-4-2-متغيرات الدراسة:

كان للدراسات التطبيقية السابقة الأجنبية، الدور الأبرز في الربط بين متغيرات الدراسة، من خلال كثرت هذه الدراسات في البيئات الأجنبية، كما تنوعت البحوث في طرحها والمعالجتها لظاهرة التمر الإلكتروني بشتى الطرق والمناهج فتناولت دراسة كل من (Peter.K,al,2008) متغير التمر الإلكتروني طبيعته واثاره على التلاميذ، حيث تشابهت مع دراسة (Dehue.F,al,2008) إلا أنها إضافة إدراك الوالدين لحجم وخطورة هذه السلوكيات

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

العدوانية، أما دراسة (Qing Ii, 2010)، فتناولت سلوكيات الطلاب ومعتقداتهم حول هذه الظاهرة التنمر الإلكتروني الجديدة، بينما طرحت دراسة كل من (Sameer.H, Justin.W) علاقة الشكل التقليدي للعدوان بين المراهقين والتنمر الإلكتروني بالتفكير بالانتحار؛ في حين بحث كل من (Faye. Mishnaet al, 2012) في عوامل الخطر في التورط في التنمر الإلكتروني: الضحايا والضحايا المتنمرين، أما ما تطرق له كل (Gustavo S.Mesch,2009) وآخرون؛ حول إشكالية: الوساطة الأبوية بين والأنشطة عبر الإنترنت والتنمر الإلكتروني من زوايا المجتمع الرقمي وما آلت إليه من تحديات ومظاهر خطيرة من خلال ما يتعرض له المراهقين من عدوان إلكتروني، في حين تناول الباحث (Rebecca.D,al ,2014) وآخرون ظاهرة التنمر الإلكتروني بعدة دراسات تشابهة في متغيراتها، حول الشبكات الإجتماعية وعلاقتها بخطر التنمر الإلكتروني، بينما طرحت دراسة (Maha Albdour,JunSung, 2015)؛ في حين تناولت دراسة (Angela,Guimarães Pereira, al, 2015) تأثير التنمر الإلكتروني على الصحة الجسدية والنفسية لدى المراهقين العرب الأمريكيين؛ أما دراسة كل من (Shari Kessel Schneider,2017)، أما دراسة (Sameer Hinduja, 2018)، فبحثت في مدى إرتباط الشكل غير التقليدي من عدوان بين المراهقين في ممارسة التنمر الإلكتروني بالإضافة إلى التفكير الانتحاري، أما العلاقة التنمر الإلكتروني بعوامل الضيق النفسي، والانتحار، وسوء الصحة العقلية المصنفة ذاتياً، وتعاطي المخدرات بين المراهقين. في حين ما تناولته دراسة: (H. Sampasa Kanyinge, 2018) حول إشكالية التنمر الإلكتروني، والذي يؤدي إلى اكتشاف كيف يفهم ويتعاطى الشباب أنفسهم مع هذه الظاهرة وكيف يفسرونها، كما تعرضت كل من الدراسة: Fong-Ching Chang، إلى العلاقات بين التنمر الإلكتروني، والتنمر في المدرسة، والصحة العقلية لدى المراهقين، في حين جاءت دراسة: عاجلت هذه الدراسة الكيفية التي يتم خلالها الوقاية والتصدي للتنمر (Shari Kessel Schneider)، في حين جل هذه الدراسات تناولت متغيرات التنمر الإلكتروني وتشابهت في أهدافها وإختلفت في بيئتها وفي مجتمعات بحثها. ؛ (S. Jacobs et al, 2019) فسعت إلى فهم وكشف ما إذا كانت الارتباطات النفسية للتنمر الإلكتروني يشبه التنمر في المدرسة وما إذا كان الطلاب المستهدفون بكلا النوعين من التنمر معرضين بشكل متزايد لخطر الأذى والضغط النفسية..

II-4-3- ميدان ومكان الدراسة:

تقاطع جل الدراسات التطبيقية السابقة الأجنبية على نفس الميادين، فركزت كلها على القطاع التربوي والتعليم العالي بالجامعات، وهي أكثر القطاعات التي يتجمع فيه المراهق كوسط بيئي، بينما إختلف المراحل العمرية من بداية فترة المراهقة إلى ذروتها ونضجها إلى المراحل متأخرة منها، أما من حيث مكان الدراسة فتوزعت الدراسات السابقة الأجنبية وتنوعت وإختلفت الأماكن تواجدتها فمنها ما إنجزى ب: تايوان، التايلند، وأستراليا، اليونان، أمريكا، النرويج، السويد، هنولندا، كندا، كولومبيا، اليابان وأخيراً أندونيسيا.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

II-4-4-أداة الدراسة والمعالجة الإحصائية:

إعتمدت الدراسات التطبيقية السابقة على الإستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات في حين إستخدمت بعض الدراسات التحليلية أداة المقابلة في جانبها التطبيقي، أما المعالجة الإحصائية، فاستخدمت في أغلبها برنامج R، AMOS، SPSS، في حين إستخدمت دراسة (Faye Mishna, Mona Khoury. et al, 2015) أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية بالإعتماد على برنامج AMOS، بالإضافة إلى توظيف بعض البرامج خاصة في كشف الارتباط بين الاكتئاب و CBP والتنمر الإلكتروني.

II-4-5- نتائج الدراسة:

إختلفت نتائج الدراسات التطبيقية السابقة الأجنبية، باختلاف أهداف كل دراسة ومتغيراتها والطبيعة الثقافية للمجتمعاتها، وكذلك تنوعت النتائج بحسب ميدان وبيئة الدراسة، حيث نحصرت أهم النتائج في كيفية تعامل المراهقين مع ظاهرة التنمر الإلكتروني وتجاربهم مع هذه السلوكيات وما لها من تأثير إيجابي، مع الكشف عن مدى إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني والأسباب المؤثرة في هذه السلوكيات الإجتماعية ونفسية على المراهقين؛ وكيف يتعامل الوالدين مع هذه الظاهرة التي تمس نفسية الأبناء حيث تؤثر في بناء شخصيتهم المستقبلية؛ بالإضافة إلى المقارنة بين التنمر المدرسي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني؛ كما توصلت بعض النتائج إلى ما إذا كان الضحية يصبح متتمرا بعدما كان ضحية، والتعرف والكشف على المعايير الأكثر مرجعية التي إستخدمها المراهقين للتعرف على سلوك التنمر الإلكتروني.

II-5-مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال مراجعة أدبيات الدراسات التطبيقية السابقة العربية منها والأجنبية التي تناولت موضوع التنمر الإلكتروني والإستخدام لوسائل التواصل الإجتماعي والعوامل المؤثرة والمساعدة فيه من جوانب متعددة، حيث استعرض الباحث 40 دراسة سابقة، منها 26 دراسة أجنبية و 14 دراسة عربية، وقد تم عرضها حسب تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وفق مجال زمني [2008-2021]، أي لفترة زمنية في مجملها تقدر بـ 13 سنة، وهذا ما يمكننا من تصنيفها كدراسات حديثة نسبياً، حيث تمكن الباحث من الإستفادة من الأفكار والمعلومات التي احتوتها، من حيث التعرف على إجراءاتها وأدواتها ونتائجها ومقارنتها ببعضها البعض، ومن خلال إستعراض الدراسات السابقة وجد الباحث أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في نقاط وتختلف عنها في نقاط أخرى، كما أن للدراسة الحالية ما تتميز به عن الدراسات التطبيقية السابقة، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

II-5-1-متغيرات الدراسة:

إتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وأهدافها العامة، وذلك من خلال دراسة الأبعاد المتعلقة بالإستخدام لوسائل التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني، وبذلك إستطعنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على كل الجوانب النفسية والإجتماعية، بمعنى وضعها في إطار السياق العام الذي

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

تمارس فيه هذه السلوكيات لاسيما العوامل المحفزة لذلك، سواء من خلال المحيط المدرسي أو المحيط الخارجي المتمثل في المنزل، بالإضافة إلى متغير التنمر الإلكتروني الذي تطرقتنا إليه في ابعاد التي تأخذ شكل الجريمة الإلكترونية.

II-5-2- ميدان ومكان الدراسة:

على الرغم من اختلاف البيئات التي أجريت فيها تلك الدراسات السابقة، وتنوع أنشطة المنظمات التي طبقت عليها، بالإضافة إلى تنوع الثقافات لمختلف المجتمعات، فأنها تشير إلى أن المنظمات التعليمية على اختلاف قطاعاتها (التربوية، والتعليم العالي،... الخ)، فهي تسعى إلى توفير بيئة تنظيمية مساعدة على الأخذ بيدي المراهق وكيفية الجدد من هكذا سلوكيات عدوانية، تتسبب في مأساة وضغوط نفسية تؤثر على بناء شخصية الفرد، أما الدراسة الحالية، فكانت كغيرها من الدراسات التي إختارت فئة المراهقين، والتي بطبيعة الحال فإن المؤسسات التربوية والمؤسسات الجامعية على مختلف أطوارها التعليمية تحتوى على فئة المراهقين في جميع مراحل هذه الأخيرة، وذلك ليس سعيًا منا لدراسة المراهقين المتدريسين وإنما إختارنا هذه المواقع كوسط بيئي تتجمع فيه كل الفئات وكل المراحل العمرية فقط لا غير.

II-5-3- أداة الدراسة والمعالجة الإحصائية:

أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد إعتمدنا على أداة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة، بالإضافة لتوظيف أداة المقابلة كأداة لها مميزتها في البحث العلمي بالإضافة إلى أنها تعطي قيمة مضافة إلى ما ترمي وتهدف له الدراسة بشكل عام، من خلال التحليل الكيفي للبيانات والمعلومات المتحصل عليها، وبالتالي تختلف درستنا على باقي الدراسة الأخرى في المزج بين الأسلوبين في التحليل، وذلك بالجمع بين التحليل الكمي والكيفي، كما استخدمت برنامج SPSS في المعالجة الإحصائية لبياناتها.

II-5-4- الجوانب التي استفادت منها الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1. وضع الإطار العام النظري لهذه الدراسة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛
2. المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة وبيان أهمية الدراسة؛
3. توجيه الباحث مباشرة إلى المراجع والكتب التي تناولت مشكلة الدراسة؛
4. مساعدة الباحث على تحديد منهج الدراسة، واختيار أداة الدراسة الأكثر ملائمةً لجمع البيانات؛
5. الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية؛
6. المساعدة في تصميم أداة الدراسة والمتمثلة في الإستبيان؛
7. الاستفادة من الدراسات السابقة كون أن بعضها لا يحاكي موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر باستخدام بعض المتغيرات المستقلة والتي تناولتها هذه الدراسات، من خلال دراسة الإستخدام لوسائل التواصل الإجتماعي

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

وتأثيره على المراهقين بطريقة غير مباشرة وفق ما يعتري هذه السلوكيات العدوانية المتجسدة في التنمر الإلكتروني، على غرار توظيف النتائج المنبثقة عنها في تعزيز ودعم نتائج الدراسة الحالية.

II-5-5- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة العربية التي ربطت بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمؤثراته وأبعادها المشكلة له من (الدوافع، الإنماط، التعلم بالنمذجة)، وتأثيرها السلوكية المشكلة للتنمر الإلكتروني لدى المراهقين ضحايا هذه الإعتداءات غير الأخلاقية وغير لأئمة بأبعاده (التهديدات والسخرية، المضايقات، الإقصاء، وتأثيراته، وردود الأفعال المشكلة للتنمر)، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة مدى الانتشار وعوامل وبناء إستراتيجيات لبرامج إرشادية الوقائية من التنمر الإلكتروني على غرار ما أثر على شخصية المراهقين من: الصحة النفسية والعقلية وكذا الإنتحار والإكتئاب، وبالإضافة إلى الخصائص المتنمر، والتخطيط الإستراتيجي للحد والوقاية من التنمر الإلكتروني، بينما ركزت دراسات أخرى على دراسة الكفاءة وخاصة الأجنبية، على تصورات الطلاب المدارس لدوافع التنمر الإلكتروني، العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتنمر المدرسي، التعامل مع التنمر الإلكتروني من خلال ما إذا أصبح الضحية متنمراً، دون ربطها بأية متغيرات أخرى؛

3. تميزت الدراسة الحالية بكونها دراسة ظاهرة إنتشرت في الآونة الأخيرة في مجتمع الجزائري والتي حاولت الكشف عن علاقة أبعاد الإستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته المباشرة في التنمر الإلكتروني لدى المراهقين كضحايا، على عينة من المراهقين في قطاع التربية كوسط بيئي في الجزائر، هذا القطاع الذي يقدم خدماته التربوية التعليمية لشريحة كبيرة من التلميذ (المراهقين)، ولم يحظى بالإهتمام الكافي في الدراسات والبحوث في مجال الإعلام والإتصال من قبل الباحثين على حد علم الباحث، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة أداة تساعد القائمين على القطاع التربية كدراية إعلامية ما تتضمن هذه البيئة الرقيمة من أعمال وسلوكيات وممارسات غير أخلاقية وإدراجها كمواد تحسسية وتحذيرية حول مخاطر والتبعات القانونية من جراً التنمر الإلكتروني، ومساعدة الضحايا التنمر الإلكتروني في كيفية التعامل والخروج من هكذا سلوكيات والآثار السلبية التي لا محالة أنها ستترك ندبة نفسية لدى الضحايا كهدف الرئيسي.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الخلاصة:

تعتبر الدراسات السابقة تأصيلاً لأي بحث علمي، فهي تساعد الباحث على إغناء بحثه العلمي بالمعلومات الهامة من خلال تعدد الدراسات السابقة التي عاد إليها، فمن خلال إستعراض الباحث لأهم الدراسات السابقة التي تتعلق بالمتغيرات المتابعة و المستقلة والمتمثلة في التنمر الإلكتروني وأبعادها وعلاقته بالإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي، وكذلك الدراسات التي تناولت نفس العينة البحثية، أو الدراسات التي تناولت المتغيرات مجتمعة معاً، سواء الدراسات العربية أو الأجنبية، وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وذلك بهدف إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية، والإستفادة مما توصل إليه الباحثون في هذا المجال، بالإضافة إلى التعقيب على الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، ثم معرفة ما يميز هذه الأخيرة عن سابقتها. والجدير بالذكر أن الدراسات السابقة في أغلبها إهتمت بدراسة التنمر الإلكتروني في جوانبه البسيكولوجية المحضى نظراً لأهمية الجانب النفسي فيها، وبالتالي وفقاً لتخصص المجال العلمي لهذا الدراسات، على عكس الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني في جانبه الإتصالي الذي يربط استخدام الفرد بالتقنية التكنولوجية والتي تدخل في تكوين السلوك الإنساني للأفراد.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

II-6- المقاربات النظرية

تمهيد :

تعد النظرية العلمية من أهم التراكمات المعرفية العلمية أو أنها أهم ما تم إنتاجه في براديغم معين في مجالات العلم، لأن مداها أبعد من المعارف المنقولة أو المجموعة، أي هي ضرب من الإقتصاد الذهني الذي يسهل جمع المعارف العلمية وإحاطة بأغلب ما يمكن أن يكون من ظواهر إنسانية والاجتماعي في فترة معينة. النظرية أو المقترَب هي في الأصل عبارة عن مجموعة من التصورات والقواعد والمبادئ، التي تستعمل لإثبات وتفسير حقائق معينة وتنبؤ بها، وفق براديغم ومنهج محدد، وتحتوي النظرية على مجموعة من الفرضيات والبديهيات والمفاهيم التي يتكون هيكلها من مجموعة من الروابط المنطقية تقبل التحقيق التجريبي، لذا يمكن النظر الى القضايا التي تكوّن أي نظرية على أنها قوانين علمية أو بالأحرى تفسيرات منطقية وبراهين واقعية، مادامت قد خضعت لتحقيق علمي دقيق، كما يمكن قبوله وتأكيد منه بعد ذلك ، أو يمكن النظر اليها كفروض أو كمقترَب إذا لم توضع موضع التحقيق والاختبار الكاف.

وفي الواقع فإن المقصود بالنظرية في الأبحاث العلمية شئ مخالف للمألوف عن النظرية الإتصالية، فالنظرية العلمية توضح علاقة الأثر بالسبب بين المتغيرات وذلك بهدف الشرح والتنبؤ بظواهر. في حين النظرية الإتصالية فإنها توجد نظرية إتصالية خالصة متفق عليها وعلى كيفية عملها أو تأثيرها على الجمهور بين علماء الإتصال، وإنما يوجد عدد من النظريات التي تقدم تصورات عن كيفية عمل الإتصال والإعلام وتأثيره، وفي الوقت نفسه تساعد هذه المداخل النظرية في توجيه البحث في مجال الإتصال. (المشاقبة، 2015، صفحة 143).

عموماً فإن النظرية عرضة للاختبار الامبريقي المتكرر وللمراجعة المستمرة ، ويمكن للنظرية فضلا عن ذلك أن توفر فروضا للبحث من خلال عملية القياس، كما يمكن من خلالها إجراء عملية الاستقراء التي تستطيع أن توجه مادة البحث إلى تعليمات تضاف إلى النظرية".

يمكن تصور النظرية بأنها طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية والتي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية. (الدليمي، 2016، صفحة 8)

والنظرية هي: مجموعة مترابط من المفاهيم والتعاريف والقضايا التي تكوّن رؤية منظمة للظواهر عن طريقة تحديدها للعلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير وتغيير الظواهر والتنبؤ بها. (الخضر، 2016، صفحة 5)

والنظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة، بهدف تفسير تلك الظاهرة والتنبؤ بها مستقبلاً.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

وعليه يستعين الباحث في بناء وتشكيل الجانب النظري على نظرية واحدة أو عدة نظريات من أجل تعميم وتفسير وشرح العلاقات المثارة للدراسة من مختلف الأحداث والوقائع والظواهر الإنسانية والاجتماعية، لأن هدفه هو إدخال إشكالية معينة ضمن نظام أو عدة أنظمة للتفسيرات معترف بها من طرف الجماعة العلمية كما يسمح الإطار النظري بتفلسف إطار تحليلي وتعميم للعلاقات والفرضيات التي تمت البرهنة عليها. ولذلك يختلف الإطار النظري عن النظرية لأنه يؤسس لبناء مشكلة بحثية معينة.

وبذلك فإن النظرية عبارة عن نظام مفاهيم، أي علاقات بين المفاهيم والمتغيرات المختلفة في مجال معين، فهي إذن ليست مجموعة القضايا المتناسقة فيما بينها والتي يمكن التأكد من صدقها أو اختبار محتوياتها عن طريق البحث الميداني، وإنما هي المفاهيم والأدوات التصورية التي بإمكانها تقديم خارطة مباشرة للمشكلات في ميدان معين، وبهذا فإن النظرية هنا بمثابة الدليل الموجه للبحث. (سالم، 2008، صفحة 26)

تجدر الإشارة أن نظريات الإتصال مازالت تفسير مجموعة من الظواهر والمشاكل الإعلامية بالإضافة إلى ذلك مازالت تستخدم في عدة مؤسسة والمواد الإعلامية، إلا أن التوجه الحديث الذي فرضته الرقمنة والتقنية الإتصالية الحديثة جعلها لا تواكب هذه التغيرات السريع والغير واضحة المعالم (جمهور إفتراضي، متعدد الهويات، غامض الهوية، مستخدم مزاجي مستخدم غير واضح) وفيه كثير من المفاهيم الجديدة والتحديات التي تستوجب الضبط وخاصة مع الأساليب الجديدة والأنماط غير المعتاد في الإتصال فرضها الإعلام الجديد بأنماط إمتزجت بدينامية الوسائط المتعددة.

وبناءً على التعريفات السابقة أن النظرية تقدم لنا مجموعة من المفاهيم وأنها تقدم لنا تفسيراً منظماً لطبيعة العلاقات بين هذه المفاهيم في سعيها لتفسير الظاهرة والتنبؤ بها، وفي دراستنا الحالية سوف نقوم بإختيار إطار نظري يتلاءم مع أهدافها وفقاً لما تشرحه علاقة النظريات الثلاثة فيما بينها وهي كالآتي:

II-6-1- نظرية الإستخدامات والإشباع

ترتكز إنطلقت مدخل الاستخدامات والإشباع في الأساس على جمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، وهي تعد من بين النظريات المرنة التي تفسر الإطار العام للعملية وأن للوسيلة دوراً مهماً من حيث الإستخدام كتوجه وإختار ويحيلنا ذلك إلى أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له. (الشهرى، 2013، صفحة 22).

أما بالنسبة للوسيلة التكنولوجية كتقنية إتصالية ذات الوسائط المتعددة فتحت أفاق جديدة للجمهور المستخدم حسب ما تفرضه تلك الوسائط في ذلك الوقت أو تلك الفترة، كما إفترض ماكلوهان " أن الناس يتكيفون مع بيئتهم في كل عصر من خلال إستخدامهم لتلك الوسيلة" (عبد الله، 2006، صفحة 198).

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

فإن نظرية الإستخدامات والإشباع تنظر إلى العلاقة التي تجمع الجمهور بوسائل الإعلام التقليدية من زاوية كلاسيكية، أو بالأحرى كيف كان الجمهور متأثراً ومنبهرًا من هذه الوسائل، هذا الأخيرة جعلت المتلقي يتعلق ويندمج في محتوى ما تقدمه هذه الوسائل، حتي قيل " ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور"، وهذا شيء طبيعي لأن الفرد وجد في هذه التقنيات التكنولوجية الجديدة عدة أشياء لم يعهدها من قبل كعامل أول، أما العامل الثاني فهو نفسي كان للحرب العالمية الثانية وما خلفته من أزمات سياسية وإقتصادية وإجتماعية جانباً كبيراً فيه، وفق لاستحواذ هذه الوسائل على منابع الاخبار والمعلومات الوحيد آن ذاك، إلى أن تغيرت نظرة المتلقى لهذه الوسائل بعد ما إستقرى نفسياً حتي قيل " ماذا يفعل الجمهور بالوسائل الإعلام" وهنا نستطيع أن نقول أن العامل المشترك بين هذين السؤالين هو الوسيلة أو التقنية التكنولوجية، أي أن الفرد ينساق أو يتكيف في بيئته مع ما له من تكنولوجيا أو وسيلة.

تجدر الإشارة هنا أن الوسيلة هي التي لها الفضل في عملية التغيير أو التأثير، أي أن نظرية الإستخدامات والإشباع لها منطلقين غير مباشرين أولهما أن الإستخدام، بمعنى أن الفرد يستخدم التقنية التكنولوجية ليس له بديل عنها، أو بالأحرى أصبحت هذه التقنية من البنى الإجتماعية الكبرى في المجتمعات، أي أنها حتمية تكنولوجية إذا ما اسقطناها على مشكلة بحثنا، بحيث لا يستطيع الفرد إن يتنمر إلكترونياً إذا لم يستخدم التقنية الكونولوجيا كجهاز وما له من تطبيقات تواصلية تجعله متمسكا بها ولا بديل له عنها.

من منطلق تعريف نظرية الإستخدامات والإشباع الذي يطرح نشأة ومفهوم الاستخدامات والإشباع في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين ويعرف بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة.

حيث تجيب هذه النظرية عن السؤال الكبير: لماذا يتصل الناس بالإعلام، وما الاحتياجات التي تجعل الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام، وما الوظائف التي تقوم بها، أو بالأحرى: ما الذي يفعله الإعلام في الناس؟

بالإضافة مسألة أهداف المتلقى من تعرضه للوسيلة الإعلامية، من القضايا التي شغلت المهنيين العاملين في الصحف أو الباحثين الراصدین لتعرض الجمهور للراديو أو التلفزيون منذ عشرات السنين، فأصحاب دور النشر والعلماء يسألون أنفسهم دوماً: ماذا يحتاج الجمهور؟ ما الاجزاء الذيحققه من وراء اتصاله؟(عكاشة، 2006)

وعليه تم تقسيم نظرية الإستخدامات والإشباع إلى شقين الاستخدامات تدخل في إطار الحتمية التكنولوجية، وأما الإشباع فاتندرج تحت النظريات النفسية المفسرة لما هو دافع في تلبية حاجات ورغبات نفسية مختلف للأفراد التي تعكس بعض السلوكيات الظاهرة، في حين لا بد من إسقاط جديد وحديث أو إعادة توجيه هذه النظرية لما يخدم ويؤول وسائل التواصل الإجتماعي التي باتت من أهم المنابر الإتصالية بين الأنساق الإجتماعية.(عكاشة، 2006)

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

إن تعدد المقتربات المنهجية، يؤدي الى وجود كم كبير من المعارف الخاصة بوسائل الاتصال فيمختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، لذا سنحاول في هذا الفصل عرض بعض نظريات التي تشرحتأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على التغيير القيمي للأفراد والمجتمعات وتساعدنا على تحليلوفهم هذه الدراسة.

وبهذا التركيز على الفردية في استخدام وسائل الإتصال يكون هذا النموذج قد مس به كل لسلوكيات و ممارسات التي تطرحها علاقة الفرد بالوسيلة التي تجعل من المستخدم يلجأ إليه في تلبية حاجاته النفسية، التي تتوافق مع ما مع أفرزه من الإستخدامات الإعلام الجديدة وأدواته الإتصالية التفاعلية.

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من المقاربات التي أعطت دفعة بالغت الأهمية لدراسات وتفسيراتأثيرات ظواهر الاتصال الجماهيري والإتصال الرقمي بمختلف أنماطه الجديدة، وبهذا الزخم المعرفي الذي تتضمنه هذه المقاربة التي استطاعت أن تواكب كل التغيرات التكنولوجية المتسارعة، وما تنظوي عليه من أوجه النشاط المختلفة والمتضمن للتعميدات إستخدامات البشر لكل المستجندات الإعلام الجديد ووسائله وأدواته التفاعلية، من خلال ما طرحه العديد من الباحثين في تطوير النظريات من ناحية الوظيفية والسلوكية، وبالتالي تعد هذه النظرية بمثابة النقلة الفكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الإتصال، حيث يعتقد الباحثين أن جمهور هذه الأخيرة يمتاز بالإنتقائية في إختيار الوسائل والمضامين، ويمكننا القول أن البداية الحقيقية لمداخلالإستخدامات والإشباعات جاءت نتيجة البحوث والدراسات التي أجريت في بداية القرن العشرين وتحديدأ في أوائل أربعينات الألفية الأولى، حين فسر "إدلستاين وزملاؤه "Edelstein" إلى أن تأسيس نموذج "الاستخدامات والإشباعات" جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية". (العبد و العبد، 2007)

بين ما يشير "ويرنرتانكرد" (Tankard،Wener) إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب والمسلسلات الإذاعية، والصحف والموسيقى الشعبية وأفلام السينما... وذلكللتعرف على أسباب تعرض وإستخدام الناس لوسائل الإعلام، على مستوى مختلف فئات الجمهور، ومحاولة الربط ما بين تلك الأسباب وطريقة الإستخدام، وبذلك إنتهت النتائج إلى أن أهم الأسباب تعود في ذلك للدوافع النفسية التي تؤدي بالأفراد لتلبية حاجات معينة من التعرض لهذه الوسائل، حيث يبين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ومحتواها، وما يحققه هذا التعرض من إشباعات نفسية وحاجات وظيفية، لذا أطلق عليها تسمية الإستخدامات والإشباعات. (العبد و العبد، 2007، صفحة 298)

وبتطبيق "المدخل الوظيفي"، في بحوث الإعلام كشرح بديل لسلوك جمهور وسائل الإعلام، فيمقابل بحوث الإعلام التقليدية، تم توسيع فكرة "الجمهور النشط"، وتعميقها، أي الانتقال من الصيغة القديمة: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟، إلى صيغة جديدة هي: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ وبالتالي وصولا إلى وضعية حديثة إنتاج مفاهيم غيرت بها أنماط أتأثير حيث تحول فيه مفهوم الجمهور إلى مستخدم لهذه الوسائل

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الإتصالية التفاعلية عوض متلقي للمعلومات والمواد الإتصالية الإعلامية إلى منتج ومشارك لها، وبذلك يطرح سؤال جديد حول ماذا تفعل التكنولوجيا بالمستخدم؟

II-6-1- أسس النظرية:

وصلت بحوث الاستخدام والإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور، فقد تبلورت العديد من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري، ومما لا شك فيه أن ما قدمه "كاتز وزملاؤه" عام 1974م، قد أسهم بشكل أساسي في نضج هذه النظرية أو المدخل، وبلورة افتراضاته الأساسية، فقد قدم كل من إلياهو كاتز (Katz.E) وبلومر (Blumer) وجورفيتش (Guervitch)، وصفا لمدخل الاستخدامات والإشباع (Therrien, 2012, p. 30) بأنه معني بما يلي:

- الأصول الاجتماعية والنفسية؛

- للحاجات التي يتولد عنها؛

- توقعات،

- من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي إلى،

- أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها،

- إشباعات للحاجات،

كما قد أسهمت هذه الافتراضات التي قدمها كاتز وزملاؤه، والتي قام "روزنبرغ" بشرحها وتفصيلها في رسم وتحديد الأبعاد الهامة لبحوث الاستخدامات والإشباع، وكذلك أسهمت دراسات عديدة بعد ذلك في إعادة صياغة هذه الافتراضات الكلاسيكية، وصولاً إلى أهم أسس نظرية "مدخل" الاستخدامات والإشباع، والتي توجه البحوث في هذا الشأن.

ولقد مر مدخل الاستخدامات والإشباع بثلاث مراحل متميزة في تطوره يمكن عرضها وفق ما يلي:

مرحلة الطفولة (المرحلة المرصيفية)؛

مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية)؛

مرحلة النضج (المرحلة التفسيرية).

مرحلة الطفولة (المرحلة المرصيفية):

حيث إهتمت هذه المرحلة بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل اتصال فيما يتعلق بإختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الإتصال، وقد إمتدت هذه الرحلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.

مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية):

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

تعد هذه المرحلة بمرحلة الميدان، أي إختبار الفروض ومعاينة الجمهور، من خلال التركيز على المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى نمط مختلف من إستخدامات وسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد إمتدت هذه المرحلة خلال إلى الستينات ن القرن الماضي.

مرحلة النضج (المرحلة التفسيرية):

تميزت هذه المرحلة بتركيز فيها على دراسة الدوافع التي يستنبط منها الإشباع المحققة، نتيجة إستخدام وسائل الإتصال، من خلال إعداد قوائم الإستخدامات والإشباع، حيث إمتدت هذه المرحلة منذ السبعينات من القرن الماضي إلى بداية الألفية الثانية.

II-6-2- أهداف الفروض وأهداف النظرية:

إن جمهور وسائل الإعلام يتسم بالإيجابية والفاعلية، ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف معينة خاصة به.

وبهذا يتفق هذا الفرض مع ما نصب إليه في تقييم ممارسات إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي، وتتضمن هذه الممارسات كل أبعاد الإستخدام بين كل من (دوافع، الأنماط، التعلم بالملاحظة)، حيث يتفاعل المراهقين في إستخداماتهم لوسائل التواصل الرقمي، كجمهور أكثر نشاط في بيئة رقمية بديلة، لها من المميزات والوسائط ما يدفع المراهقين إلى إحيائي هذا الفضاء الافتراضي، بصناعة محتويات تفاعلية في ما بينهم، وتبادل الأدوار فضلاً عن الجانب غير أخلاقية الذي يتعرض له المراهقين جراء هذه الممارسات؛ توظيفها بما يتوافق مع إحتياجاتهم الوظيفية وإشباعاتهم النفسية.

إن جمهور وسائل الإعلام هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في إشباع إحتياجاته من وسائل الإعلام، حيث يربط بين إشباع حاجاته واختياره للوسائل التي تشبع هذه الحاجات.

وهذا ما يتوافق مع أهداف الدارسة التي تسعى إلى الكشف أهم وأفضل الوسائل أو المنصات التي تستهوي المراهقين في إستخدامها وتنشيطها بمحتويات ومعلومات ومستجدات، تلبي ما يطمح فيه المراهقين من أشياء أو وسائل بديلة لتكفي وإحتياجاتهم الوظيفية من دروس تعليمية إلى الإعتماد عليه كمصدر للأخبار والمعلومات لاسما أنها تزيد من توسيع معارفهم، إلى إشباعات نفسية تتمثل في المسائل الترفيه والتسلية، إلى جانب هروب من ضغط وأشياء أخرى.

تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة.

إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته، وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام، ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته. الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

وتجد الإشارة في هذا الصدد إلى الإشباع النفسية التي تحققها وسائل الإتصال بما يتماشى مع رغبات الجمهور المستخدم، نستطيع أن نقول أن جميع الفرضيات التي يطرحها مدخل الإستخدامات والإشباع هي آليات تتسم بالمرونة في توظيفها وذلك ما يضيف عليها التناسق والقوة التي تجعلها تسير وتواكب المراحل الجديدة المختلفة التي مر بها التطورات تكنولوجيا الإتصال الحديثة، وبما تفرزه عملية الإستخدامات الإتصالية الجديدة من التعقيد في تحليلها وتفسير ممارساتها، التي أثبتتها "كاتز" في طرح نوعية معالجة النظرية لظواهر الإتصالية.

ويعرفه كلا من الياهو كاتز وبلومر (Hkatz&J.G Blumler) مدخل الاستخدامات والإشباع بأنه استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، ويعد المدخل أرضية خصبة لإقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية في حين يؤثر الجانب التقني المتمثل في إستخدام التقنية التكنولوجية كأداة وحيدة وكوسائط متشابهة وجهة الجمهور إليها، وغيرت المفهوم من الجمهور إلى المتلقي وصولاً إلى المستخدم، كما أنها حتمية تكنولوجيا مستحدثة، فرضت قيودها بطريقة غير مباشرة في حلقة نتيجة تفاعلات سوسيو تقنية أوما يسمى بسوسولوجيا الإستخدام.

وهذه الفروض طرحت العديد من التساؤلات حول العوامل التي يتأثرالجمهور في إدراك حاجاته وتحديد نشاطه، وكذلك العوامل البيئية التي تؤثر في نشوء الحاجات ودعمها، وقرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.

أما عن أهداف النظرية فقد حددها "كاتز وزملاؤه" في كتابه المنشور عام 1974م فيما يلي:

شرح كيفية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم المختلفة.

شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإعلام، والتفاعل الذي ينتج عن هذا التعرض.

معرفة النتائج المترتبة على استخدام وسائل الإعلام.

ويربط "ألان روبن Alan Robin" الأهداف السابقة بمنظور التحليل الوظيفي، من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل (Unit)، وتكون علاقات الفرد بمحيطها الاجتماعي هي البناء (Structure) وتكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الإعلام هي الأنشطة (Activities) وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقاته مع كل من وسائل الإعلام والمحتوى والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف (Functions)، وبذلك يتم تفسير السلوك منمنطلق أنه موجه لإشباع حاجات محددة ومتنوعة، ويمكن اعتبار الشخص الذي يقوم باستخدام وسائلالاتصال لإشباع حاجات معينة تولدت من خلال التفاعل بين حاجات الفرد السيكولوجية، وتجاربه فيبيئته الاجتماعية، وبالطبع لا يرتبط استخدام وسائل

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الاتصال الجماهيري بمشكلات الفرد ومحاولة إيجاد حلول لها، إما بطريقة مباشرة أو من خلال أن تكون بديلاً لإشباع تلك الحاجات بطرق أخرى، (الدليمي، 2016، صفحة 255) وهذا يمكن اعتبار أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هو من أجل الحصول على التوازن الداخلي للفرد، ومقدرته على أن يتصرف بطريقة متزنة في المجتمع، وبالنسبة لهذه الطريقة فإن تفسير سلوك الفرد يكمن في طريقة استجاباته لاحتياجاته التي يدركها ويحاول أن يشبعها.

عناصر النظرية: تركز نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة من العناصر تمثل محورها، وهي كما يلي: هناك مجموعة عناصر تمثل المفاهيم الأساسية وتشكل الهيكل النظري لمدخل الاستخدامات والإشباع والتي تتمثل في الآتي:

- الجمهور النشط.
- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام.
- التعرض لوسائل الإعلام.
- دوافع التعرض لجمهور وسائل الإعلام.
- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام.
- إشباع الجمهور من وسائل الإعلام.

أولاً: الجمهور النشط

يمثل إفتراض "الجمهور النشط" أحد أهم الافتراضات الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباع حيث يري باحثي الاستخدامات والإشباع أن جمهور وسائل الإعلام مشاركاً نشطاً وليس حاملاً في عملية الاتصال، حيث يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الإعلام ما يحقق له إشباعاً لاحتياجات معينة كما أنه يدرك القدرات المتبينة لوسائل الإعلام على تحقيق هذه الإشباعات وربما يرجع الفضل إلى "ياهو كانز" في تحويل أبحاث الاتصال إلى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالناس، وزيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل فمنذ ذلك الحين تم إدراك جماهير وسائل الإعلام باعتبارهم نشيطين ويختارون التعرض للوسائل التي تلبي حاجاتهم والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم، بحيث أن الإنسان يدرك ما يختاره ويختار ما يدركه وتؤثر العوامل الشخصية والذاتية في تحديد مدركات تبعاً للفروق الفردية والثقافية، وفي هذا الصدد كل من ليفي و ويندال أن نشاط الجمهور له بُعدان:

بعد استخدام التقنية: ويتضمن ستة مستويات

(الإنتقائية - الإنشغال - الإستغراق - وتفاعلات الخارجية - الإيجابية)؛

البعد المحتوى: يضم الآتي: (الإنتقاء قبل التعرض - النفعية - رسم التوقعات مضمون الرسالة.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

ورغم الاتفاق على أن للجمهور دورا نشيطا في عملية الاتصال الجماهيري، إلا أن درجة هذا النشاط لا تزال محل خلاف، إذ يحدد "ماكويل وجورفيتش" ثلاثة مداخل لتحديد هذا الدور هي:

1. المدخل الوظيفي، وهو مدخل معني بالحاجات والإشباع.
2. المدخل البنائي الثقافي، ويعني بالتنظيم الاجتماعي لمحتوى وسائل الإعلام وسلوك التعرض لهذا المحتوى.
3. مدخل الفعل/المحفز (Action/Motivation)، ويهتم بالفرد باعتباره فاعلا، له هدف يسعى إلي، و يمكن القول بأن المدخل الأخير ينتهي إلى التأكيد على أن الجمهور نشط إلى أقصى درجة، بينما ينتهي المدخلان الآخران إلى درجة أقل من نشاط الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري.
4. فالفرد في مدخل (الفعل/المحفز) مستقل بشكل أساسي، وله حرية بلا حدود، بينما يميل المدخل الوظيفي إلى القول بأن العوامل الاجتماعية والنفسية تحدد احتياجات الفرد ودوافعه والإشباع المرتبطة لديه بوسائل الإعلام، ومن ثم يقلل من اختيارات الجمهور وحرية، وكذلك فإن المدخل البنائي الثقافي يؤكد على الحتمية الثقافية التي تحد من اختيار ونشاط الجمهور.

ثانياً: الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإتصال

الإنسان ابن بيئته الاجتماعية والثقافية وبذلك تؤثر في سلوكياته وممارساته التي يتبناها داخل نسقه الاجتماعي، لا سيما أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة، وبهذا نجد تشابه كبير في استخدام وسائل الإتصال في المجتمع الواحد، ويتعرض المجتمع لوسائل الإتصال والإعلام والحاجة الاجتماعي التي تشبع رغباته مع ما يتماشى وعاداته وتقاليده، فالفرد إذاً يختار المضمون الذي يتوافق معتركيبته الذهنية و يتلاءم مع إستعداده النفسي وظروفه الاجتماعية، لهذا يرى كاتز أنه ما لم تُعرف الحاجات النفسية التي تدفع الفرد إلى استخدام هذه الوسيلة أو تلك يكون القائم بالإتصال في موقف ضعيف في إشباع الحاجات و الدوافع؛ ومما يعطين دليلا على ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، في ممارسات إتصالية التي تعكس طبيعة المجتمع وثقافته، حيث تفاعل الأفراد داخل هذه الفضاءات بأنماط وعادات لها نفس الخصائص.

كما أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم، ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة؛ أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز، وبالتالي فإن طبيعة البسيكولوجيا للفرد تجعله يستخدم ويختار الوسائل والمضامين التي توفر له الإستقرار الاجتماعي التي تدفع به إلى تنشيط محيطه الاجتماعي، وبهذا تكون هناك علاقة مباشرة بين ما يختاره الفرد من وسيلة وبين ما يتوقعه من هذه الوسائل من خدمات تساعد المستهلك الرقمي من إشباع، وفي كل حال تبقى شخصية الفرد هي التي تحدد الإنتقائية المحتوى والوسيلة.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

و تؤكد عديد من الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية والسيكولوجية للفرد، وبين استخداماته وإشباعاته من وسائل الإعلام، وهناك ثلاث طرق من الممكن أن نربط بينها، فالظروف الاجتماعية للشخص قد تولد احتياجات لتخفيف الضغوط النفسية الواقعة عليه، من خلال تعرضه لوسائل الإعلام، كذلك من الممكن أن تخلق الظروف الاجتماعية توقعات لدى الجمهور، مما قد يشبع احتياجاتهم من وسائل الإعلام، وهو ما قد يؤثر على استخداماته لها، وأيضاً فمتغيرات ومحددات اجتماعية - كالمستوى الاقتصادي - قد تؤثر على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام. (الدليمي، 2016، صفحة 262)

ويمكن بناء الفروض الخاصة بإشباع الجمهور على متغيرات مثل: النوع (الجنس)، السن، مستوى التعليم،

ثالثة : دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام

تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل الإنسانية المحركة للاتصال، وتمثل مجموعة الأهداف والرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، لتحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية أو الجماعات التي ينتمي إليها. وهذه الحاجات والدوافع ليست واحدة عند الجميع، بل تتغير بتغير المواقع والأدوار، وكذلك بتغير المعايير الثقافية والاجتماعية.

وهناك أنماط عديدة من الدوافع والحاجات الفردية، يصنفها الباحثون في خمس فئات رئيسية، تبدأ بالحاجات الأولية، وهي الحاجات الفسيولوجية، ثم تليها الحاجات الثانوية، التي تتمثل في الحاجة إلى الأمن والاستقرار والبناء، ثم الحاجة إلى الانتماء، بما في ذلك الاتصال والمشاركة، وتأتي بعد ذلك الحاجة إلى التقدير، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات.

واقترح "ماكويل وآخرون D. Mcquail et al" - أربع فئات للحاجات والدوافع هي: التسلية والهروب من الروتين والمشكلات والانطلاق العاطفي، دعم العلاقات الشخصية، اكتساب الهوية الشخصية من خلال دعم القيم والأمن وفهم الذات واكتشاف الحقائق، معرفة الأمور التي تحدث حول الفرد سواء التي تؤثر عليه أم تساعد في حياته وقراراته، وصفها جون ميريل ورالف لوينشتاين (G.C. Mewill et R.L. Lowensten) العوامل الدافعية للتعرض الانتقائي في ثلاث فئات رئيسية هي: الحاجة إلى الانتماء - الحاجة إلى الاستطلاع، - الحاجة إلى تقدير الذات.

وبشكل عام فإن دوافع التعرض كما قسمها "روبن Rubin" تنقسم إلى فئتين هما:

- الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة إعلامية معينة، لإشباع حاجاته من المعرفة والمعلومات.
- الدوافع الطقوسية: تستهدف تمضية الوقت، التنفيس، الاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

رابعاً: توقعات الجمهور من وسائل الإعلام

يعد مفهوم "توقعات الجمهور" بشأن خصائص وسمات وسائل الإعلام، والإشباع المحتمل الحصول عليها من هذه الوسائل، مفهوماً أساسياً ولازماً للجمهور الذي تراه النظرية نشطاً، فإذا أتيح للجمهور الاختيار بين وسائل الإعلام المختلفة أو أية بدائل أخرى طبقاً لحاجاته ودوافعه في ذلك، بالتالي لا بد أن يكون لدى أفراد الجمهور إدراكاً للبدائل التي تنفي أكثر من غيرها باحتياجاتهم تلك.

وقد لقي مفهوم "التوقع" تعريفات متنوعة، حيث يرى "ماكلويد وبيكر" أن "التوقعات هي احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة"، ويرى "بيليدوكاتز" أن "التوقعات" هي مطالب الجمهور من وسائل الإعلام، ويرى "كاتز" أن "التوقعات هي" الإشباع التي يبحث الجمهور عنها"، ويرى "ميندلسون" أن "التوقعات هي ترقب مثير من الناحية العاطفية، تتعلق باحتمالات وقوع أحداث معينة لها نتائج محددة." في حين يصف "بارين" التوقعات بـ "سيناريو يقرر الفرد من خلاله ما يتوقعه من وسائل الإعلام، وتحديد مدى إشباعها لهذه التوقعات." ورغم هذه التعريفات المتنوعة فإن باحثي الاستخدامات والإشباع يرون أن السلوك أو النوايا السلوكية أو الثلاثة معاً، هي عبارة عن وظيفة للتوقع والتقييم، ويرون التوقع بمعنى إدراك الفرد لاحتمال أن شيئاً ما له خاصية محددة، أو أن سلوكاً ما سوف يؤدي إلى نتيجة معينة، وأن التقييم يرى درجة التأثير العاطفي إيجاباً أو سلباً على صفة معينة أو نتيجة سلوكية.

وقد حاولت دراسات عديدة كشف العلاقة بين المعتقدات والتقييمات والإشباع المطلوبة، والإشباع المتحققة، والتعرض لوسائل الإعلام، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن التوقعات بشأن خصائص أو سمات وسائل الإعلام هي عوامل هامة، تؤثر على الحوافز التي تدفع إلى البحث عن الإشباع المرتبطة هذه الخصائص.

خامساً: تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

من ضمن افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع أن دوافع الأفراد تؤدي إلى التعرض لوسائل الإعلام حتى يتحقق لهم الإشباع الذي يبحثون عنه، وذلك على اعتبار أن وسائل الإعلام تعتبر مصدراً من مصادر عديدة تسهم في إشباع حاجات الجمهور.

وقد أكدت دراسات كثيرة على وجود علاقة ارتباطية بين البحث عن الإشباع، والتعرض لوسائل الإعلام، وتكون زيادة تعرض الجمهور انعكاساً لنشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المعلومات التي تشبع حاجاته، ولقد استخلصت بعض الدراسات أنه كلما زاد مستوى تعليم الجمهور، زاد استماع أفراده للبرامج الجادة، كذلك توجد علاقة ارتباطية بين مقدرة الفرد الذهنية ومدى استيعابه لمضامين وسائل الإعلام، بجانب ذلك اتضح تفضيل صغار السن للمواد الترفيهية أكثر من المواد الجادة، كذلك تزايد اهتمام الفرد بالمضامين الجادة والواقعية عن المضامين الخيالية كلما تقدم به السن.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

سادساً: إشباع الجمهور من وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات والإشباع، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام، بغية الحصول على نتائج خاصة، يطلق عليها الإشباع Gratification . و منذ السبعينات، اهتمت دراسات الإشباع والاستخدام بضرورة التمييز بين الإشباع التي يسهل الجمهور إليها، من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وبين الإشباع التي يحصل عليها نتيجة لهذا التعرض. إلا أن هذا الاهتمام ظل قاصراً على النواحي النظرية، حتى بدأت العديد من الدراسات توضح من خلال أدلة إمبريقية العلاقة بين هذين النوعين من الإشباع، وتأثير ذلك على استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات في هذا الصدد هي أن الإشباع التي يبحث عنها الفرد ترتبط بشكل معتدل بالإشباع التي يحصل عليها.

ويشير "روزنجرين" إلى أنه من الضروري بالنسبة للباحثين أن يميزوا بين الإشباع المطلوب والإشباع المتحقق على المستويات النظرية والتحليلية، ففي الماضي توصلت البحوث إلى نتائج خاطئة وتداخلت في المفاهيم، بسبب العجز الواضح في التمييز بين هذين النوعين هناك العديد من الدراسات التي أوضحت أن القياس المنفصل لكلا النوعين من الإشباع في سياق دراسة واحدة، غالباً ما يؤدي إلى تفسيرات أفضل، وفهم أعمق لعملية التفاعل بين الجمهور ووسائل الإعلام.

وقد أثبتت دراسات عديدة قدرة الجمهور على التمييز بين وسائل الإعلام المختلفة على أساس الإشباع التي يبحثون عنها أو التي يحصلون عليها، إلا أن "لوميتي" يذكر أن هذه الدراسات تخلط بين خصائص وسمات الوسيلة، وبين خصائص وسمات المحتوى، ومع ذلك فإن هذه الدراسات كما يقول "بارين" أوضحت وجود علاقة ارتباط بين الإشباع وبين اختيار الجمهور للوسيلة، وقد قسم "وينر Wenner" إشباع الجمهور من وسائل الإعلام إلى نوعين:

1. إشباع المضمون (المطلوبة): Contents gratifications

أي الإشباع التي يرمي الجمهور إلى الحصول عليها وتحقيقها من خلال الاستخدام المستمر والمتواصل لوسائل الاتصال، وما تصنعه من محتويات عبر ما تتميز به من وسائط تفاعلية تشاركية، وليس بالضرورة هنا أن كل ما يسعى الجمهور إليه من إشباع يتحقق؛

2. إشباع العملية (المحققة): Process gratifications

فالإشباع المتحققة يتم النظر إليها على أنها نتائج أو نهايات يدركها أفراد الجمهور كما يدركون ارتباطها بسلوك معين (سلوك الاستخدام أو التعرض، وعلى العموم تبقى كل هذه الممارسات تدل على نضج العملية الإدراكية عند الفرد التي فرضت على الوسائل توفير عدة بدائل ووسائط تتماشى بقناعات المستهلك الرقمي.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

II-6-3- النماذج العملية لمدخل الإستخدامات والإشباعات

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات منظومة علمية تتضمن العديد من النماذج التي اجتهد الباحثين أمثال ” كاتز “، “Kats”، وبلومر “Blumler”، و”ماكويل Mcquail”، وروزنجرين “Rosngern”، وغيرهم في صياغتها ودراستها بأسلوب علمي واستخدامها في العديد من الأبحاث والدراسات وسوف يقوم الباحث بعرض لأشهر وأهم هذه النماذج والتي تتمثل في :

نموذج كاتز

يعد نموذج كاتز وزملائه أول نموذج تم استخلاصه من الدراسات التي أجريت في مجال الاستخدامات والإشباعات، حيث توجد جذور هذا النموذج في دراسات الإشباع التي أجريت في حقبة ”الأربعينات“ من القرن العشرين فقد أهتم كاتز Katz بدراسة العلاقة بين حاجات الفرد واتجاهاته السلوكية والإشباعات التي يسعى للحصول عليها من بين البدائل الوظيفية المختلفة بما فيها وسائل الإعلام، وبناء علي نتائج العديد من البحوث صاغ كاتز وزملائه نمودجا للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وما يمكن أن تشبعه من حاجات لدي هؤلاء الأفراد مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد يتجه إليها لتلبية الحاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى.

ويري أن لكل فردً عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة للفرد، ومن خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات فيترتب علي ذلك اتخاذ قراره بين اختيار وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، ونتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كآمنة، وهو يؤدي مرة أخرى إلي نشوء حاجات أو توقعات تبدأ في التفاعل الاجتماعي مع العناصر الاجتماعية والنفسية وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض لوسائل الإعلام أملا في إشباعها وتتمثل العناصر الأساسية لنموذج كاتز وزملائه فيما يلي:

نموذج روزنجرين

قام روزنجرين ”ببناء نموذج للاستخدامات والإشباعات يحدد فيه أهمية الحاجات الإنسانية التي تقع في أعلي ”هرم ماسلو“ مثل الحاجة إلي الصحة والحب والقبول، وتحقيق الذات مقارنة بالحاجات العضوية والحاجات النفسية الأساسية مثل تحقيق الأمن.

نموذج روبن بلامقرين:

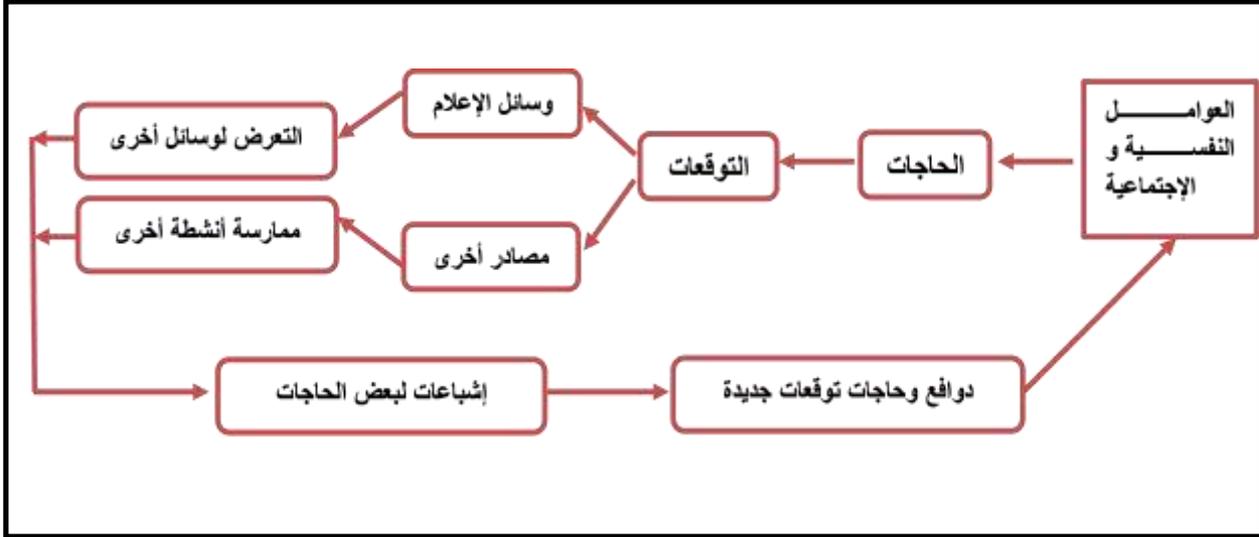
يطلق علي هذا النموذج ”توقع الفائدة“ إذ يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الإعلام والإشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام، حيث يتم مقارنة الإشباعات المتوقعة بالإشباعات المتحققه فعليا، ويقسم هذا النموذج إيجابية وفاعلية مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى ثلاث مستويات: الانتقائية: وهي سابقة علي التعرض لوسائل الاتصال.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الاستغراق: ويحدث أثناء التعرض لوسائل الاتصال.

الإيجابية: وتحدث بعد التعرض لوسائل الاتصال، وتمثل في تعليقات ومناقشات الفرد بعد التعرض للرسالة، كما تتمثل في إحساس الفرد بزيادة المعلومات بعد التعرض عناصر.

الشكل رقم (II-01) نموذج الإستخدامات والإشباع وفق لنظرة كاتز



Source : Katz.E, Gurevitch.M, Haas.H, On the use of the mass media for important things, American Sociological review

II-6-4- إسقاط النظرية الإستخدامات والإشباع على أدوات الإعلام الجديد:

إن ما شهدته القرن الماضي من تنظير في ميدان الإتصال من النظريات المفسرة للطاهرة الإتصالية على العموم وما نتج عنه من تأثيره هذه الوسائل على الفرد وحتتعلى الباحثين في هذا المجال، حيث كان للصراع الشرقي والغربي الأثر الأكبر والجلي على كل الأصعدة وميادين، ولو حاولنا التدقيق في خلفيات التاريخية للمنظرين نجد أن المجتمعات ككل كانت في وضعية نفسية محبطة من جرأ الحرب العالمية، وفي هذا الوضع غير المريح كانت المجتمعات بحاجة ماسة لوسائل إتصالية تجدها فيها الأمل والمتنفس الوحيد، وبذلك تكون درجة التأثير عالية بحكم أن الفرد يبحث عن نفسه في هذه الوسائل الجديدة آنذاك، من حيث إنبهاره بها أولاً وما يجوده فيها من أخبار ومعلومات تجعله أسيراً بها؛ ومع هذا يبقى ما قام به الباحثين في مجال الإتصال من نظريات ونماذج ساعد الوضع المتشنج فيه بطريقة أو بأخرى، وذلك من خلال وضع الحجر الأساس لهذا التراث العلمي النظري المهم والقيّم الذي أعطى القيمة المضاف لبارديغم الإتصال ونماذجه المختلفة، التي أطرت ومهدت للمجموعة كبيرة من البحوث والدراسات الإتصالية الإعلامية، والمفسرة لعدة ظواهر وأحداث متسارعة ومعقدة.

وتجدر الإشارة هنا أن نظريات الإتصال مازالت تفسير مجموعة من الظواهر وتستخدم في عدة مؤسسة إعلامية، لاسمها أدوات الإعلام الجديد إلا أن التوجه الحديث الذي فرضته الرقمنة والتقنية الإتصالية الحديثة جعلها لا تواكب

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

هذه التغيرات السريع والغير واضحة المعالم (جمهور إفتراضي، متعدد الهويات، غامض الهوية، مستخدم.... الخ) طرحت الكثير من المفاهيم الجديدة والتحديات التي تستوجب الضبط وخاصة مع الأساليب الجديدة والأنماط الغير معتاد في العملية الإتصالية وما فرضته أدوات الإعلام الجديد من ظواهر.

II-6-4- تكيف فروض النظرية الإستخدامات على وسائل التواصل الإجتماعي

إن نظرية الإستخدامات والإشباع تنظر إلى علاقة الجمهور بوسائل الإعلام التقليدية من زاوية كلاسيكية وظيفية، أو بالأحرى كيف كان الجمهور متأثراً ومنبهراً في نفس الوقت من هذه الوسائل، هذه الأخيرة جعلت المتلقي يتعلق ويندمج في محتوى ما تقدمه هذه الوسائل، حتي قيل " ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور"، وهذا شئ طبيعي لأن الفرد وجد في هذه التقنيات التكنولوجية الجديدة عدة أشياء لم يعهدها من قبل كعامل أول، أما العامل الثاني فهو نفسي، حيث كانت للحرب العالمية الثانية - كما سلف الذكر - وما خلفته من أزمات سياسية وإقتصادية وإجتماعية جانباً كبيراً فيه، وهو ما ذهب إليه رولان كيرون عن الشروط الإجتماعية- نفسية عن تأثير وسائل الإعلام، مؤكداً أن دراسة تأثير وسائل الإعلام ترتبط بعدة متغيرات خاصة بمتلقي الرسالة والشروط أو السياق العام التي تتم فيه عملية التلقي، إلا أن نظرة المتلقي لهذه الوسائل تغيرت بعد ما إستقرى نفسياً حتي قيل " ماذا يفعل الجمهور بالوسائل الإعلام" و هنا نستطيع أن نقول أن العامل المشترك بين هذين السؤالين هو الوسيلة أو التقنية التكنولوجية، أي أن الفرد ينساق أو يتكيف في بيئته مع ما له من وسائل سواء كانت تكنولوجية أو كلاسيكية تقليدية، ومن خلال هذه المعطيات وتفاعلها في ما بينها برز ما يسمى بالمستخدم في شكل جديد من عادات أنماط الإتصال وصناعة للمحتوى وتبادل الأدوار من جمهور إلى متلقي إلى مستخدم، حي نستطيع أن نطرح سؤال أن صح القول: ماذا تفعل التكنولوجيا الرقمية بالمستخدم؟

إذن، أن الوسيلة هي التي لها الفضل في عملية التغيير أو التأثير في المجتمعات وتعقيدها وليس المضمون، أي أن نظرية الإستخدامات والإشباع لها منطلقين غير مباشرين أولهما أن الإستخدام، بمعنى أن الفرد يستخدم التقنية التكنولوجية ليس له بديل عنها من خلال فضاء إتصالي رقمي وفر بوسائطه الجديدة كل ما يرغب فيه المستخدم، وبذلك تشكلت علاقة بينهما أو بالأحرى أصبحت هذه التقنية من بين البنى الإجتماعية الكبرى في المجتمعات، أو بمعنى آخر أنها حتمية تكنولوجية إذا ما اسقطناها على مشكلتي بحثنا، حيث نجد إستحالة وقوع سلوك التنمر الإلكتروني خارج البيئة الرقمية وبالتالي تستخدم التقنية التكنولوجية كجهاز أو بطريقة مباشرة كمنصات وما لها من تطبيقات تواصلية إعادة بذلك تشكيل سلوك التنمر التقليدي المباشر، ومن جهة أخرى انتقلت جميع الممارسات إلى أدوات الإعلام الجديد الذي دفع بدوره الأفراد إلى التصرف وفقاً أسلوب معين، يسعى إلى تحقيقها سواء كان ما يهدف إلى إحداثه من تأثير إيجابياً كزيادة وتوسيع معارف ومعلومات المستخدم أو سلبياً كخلق وتدعيم إتجاهات العنف؟ (العبد عبيد، 2002، صفحة 192)، وهو ما جعله متمسك بها لا لشئ إلا أنها تلي حاجاته وتشبع رغباته النفسية والإجتماعية لا بديل له عنها من حيث ما توفره له في أقل جهد وأقل التكلفة.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

بين ما تكون جميع ممارساته وسلوكياته ضمن إطار البيئة الرقمية، حيث تجسد هذه الفضاءات الرقمية جزء من إعادة إحياء الحيز والفضاء التقليدي الذي يفرض تواجد الفرد مع القرانه، وبطبيعة الحال فإن ما توفره هذه التقنية من الوسائط تجعل من المراهقين المتنمرين يستخدمونها في الإخراط بأنواع مختلف من التنمر الإلكتروني، على أصدقائهم، وبالتالي يوظفون تلك الوسائط التي تمد حواسهم بسلوكيات غير مرغوبة.

وعليه تم تقسيم نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى شقين، من حيث أن عملية الاستخدامات تدخل في إطار ربطها بعلاقة الحتمية التكنولوجية وما أفرزته هذه التكنولوجيا من مظاهر وعلاقات تشكلت بين التقنية والفرد، أما الشق الثاني فيتجسد في الإشباعات والتي تندرج تحت النظريات النفسية المفسرة لما للمستخدم من دوافع وتوقعات من هذه الوسائط في تلبية الحاجات والرغبات النفسية المختلف التي إنعكست في بعض السلوكيات الظاهرة، والتي تم التطرق إليه في مدخل الإستخدامات.

في حين لا بد من إسقاط جديد وحديث أو إعادة توجيه هذه النظرية لما يخدم ويؤول إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي التي باتت من أهم المنابر الإتصالية بين الأنساق الإجتماعية في علاقات غير مسبوقه.

وهذا ما ذهب إليه الدكتور محمد عبد الحميد الذي صنف الإستخدامات تحت مظلة الإتصال الرقمي، حيث أعطى للإتصال الرقمي مكانة بين وسائل الإتصال الجماهيري، وبالتالي ذكر أن الإتصال الرقمي يتصدر جل الوسائل الأخرى في إختيارات الأفراد في إشباع ما يحتاجونه على شبكة الأنترنت، من خلال وسائل التواصل الإجتماعي، و الإبحار بين مختلف المواقع المتعددة الخدمات (محمد، 2004، صفحة 277)

وهذا ما يعكس تصدر بحوث إستخدام الإتصال الرقمي كافة البحوث والدراسات التي تجرى في هذا المجال، وذلك للتكيف فرضيات نظرية الإستخدامات والإشباعات، بما يخدم إستخدامات الإعلام الجديد وأدواته.

فإذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والإستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة، فإن جمهور مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي أكثر نشاطاً ومشاركة في العملية الإتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الإتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره بالإستخدام هذه الوسائل عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها من إستخدامه لوسائل الإتصال الرقمي مقارنة بالوسائل الإتصال الجماهيري الكلاسيكية.

إضافة إلى ذلك فإن استخدام وسائل الإتصال الرقمي الإجتماعي توغلت في جميع مفاصل الأنساق الإجتماعية، وأصبح الإعتماد عليها في شتى مناحي الحياة الإجتماعية السياسية الإقتصادية التعليمية، وما الأرقام الهائلة على إنخراط المجتمع الشبكي، إلا خير دليل على ما آل إليه الإستخدام. (محمد، 2004)

و تعدد المقتربات المنهجية، يؤدي إلى وجود كم كبير من المعارف الخاصة بوسائل الاتصال فيمختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، لذا سنحاول في هذا الفصل عرض بعض نظريات التي تشرحتأثير تكنولوجياالاتاعلام والاتصال على التغيير القيمي للأفراد والمجتمعات وتساعدنا على تحليلوفهم هذه الدراسة.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

يفترض استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتحول بين مواقع الأنترنت دراسة وبحث مشكلات الاستخدام وقدرة المستخدم على تجاوزها - كما في نموذج روزنجرين - للدلالة على قوة الاستخدام و الارتباط بهذه المواقع وما تقدمه من محتوى و وظائف.(محمد، 2004، صفحة 279)

أما الإتصال الرقمي التفاعلي فإن كثافة الاستخدام ترتبط أكثر بتبادل الأدوار، والتفاعلية في تبادل الأراء و البحث عن الأدلة المؤيدة و المعارضة خلال فترة الاستخدام، وبالتالي فإن كثافة الاستخدام قد تشير إلى رفض المعاني أو عدم تأييدها في كثير من الأحيان.

الشق الأول: الخاصة بالإستخدامات:

الإستخدامات كما سبق وذكرنا هي في طبيعتها إستعمال الجهاز أو الوسائل التقنية المحضى سواء برامج أو أجهزة، وبهذا فإن العالم الرقمي الذي يحويها جميع اليوم جعلنا أكثر إرتباطاً بالتكنولوجيا وأصبحت جل معاملتنا رقمية عبر منصات أو الوسائل الإلكترونية، ولذا فإن المقترَب الذي يفسر جزءاً من هذه الدراسة هو : الحتمية التكنولوجية.

II-6-5- علاقة نظرية الحتمية التكنولوجية بنظرية الإستخدامات

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل إعلام من النظريات الحديث التي تحدثت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ويعتبر "مارشال ماكلوهان" * من مؤسسي هذه النظرية وهو من أشهر المثقفين والباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين(توأي، مارس 2013).

في حين يرجع أصول هذه النظرية إلى أعمال كل من هارولد نيس، ومارشال ماكلوهان (H.Innis&M.Mcluhan)، اللذين كشفا في أعمالهما عن الدور الرئيسي للوسائل في العملية اتصالية، و في تنظيم المجتمع برمته، حيث ذهبوا إلى أبعد من تأثير الوسيلة في سلوك الأفراد.

ويؤكد ماكلوهان أن المواصفات الأساسية لوسيلة الإتصال المسيطرة في أية حقبة زمنية هي من تؤثر في كيفية التفكير، أي بمعنى ممارسات وسلوكيات الاستخدام التي يفرضها ذلك المبتكر الذي يتبناه المجتمع في عملية الإتصال داخل نسق إجتماعي معين في فترة زمنية معينة، إضافة إلى كيفية تنظيم المجتمعات أكثر من تأثير مضمونها (الرسائل والمواد الإتصالية)، بمعنى أن تنظيم المجتمع يخضع إلى الوسائل الإتصالية المعتمدة، حيث تعد هذه الوسائل الإتصالية جزء من بناء الإجتماعي، فالتحول في التكنولوجيا الإتصال يؤدي لا محالة إلى التغيير في التنظيم الإجتماعي، بل حتى في حواس الإنسان التي تصبح الوسائل إمتداداً لها.(العلاق، 2011)

* - ولد "ألبرت مارشال ماكلوهان" في 21 جويلية سنة 1911م في مدينة (إيدمونتون Edmonton) بـ (ألبرتا Alberta) بكندا، والدته كانت ممثلة وأبوه تاجر عقارات، في سنة 1916م رحلت العائلة إلى مدينة: (مانيتوبا Manitoba) أين تابع دراسته وحصل على شهادة البكالوريا، كان ينوي دراسة الهندسة لكنه درس الأدب الإنجليزي بجامعة "مانيتوبا" وتحصل على الماجستير سنة 1934 .

كامل "مارشال ماكلوهان" دراسته بجامعة: (كامبرج Cambridge) بإنجلترا وحصل على الدكتوراه سنة 1943م في الأدب الإنجليزي، سنة 1944م عاد "ماكلوهان" إلى كندا ودرس في كلية: "ويندسور Windsor") حتى سنة 1946م، ثم رحل سنة 1946م إلى (تورنتو Toronto) لتدريس الأدب الإنجليزي في معهد: (سان ميشال Michael .St) التابع لجامعة "تورنتو"، وأصبح عضوا في مدرسة الإتصال بـ "تورنتو" وفي 1980-12-13م توفي أحد مؤسسي الدراسات الحديثة عن وسائل الإعلام وقد كتب مئات المقالات في المجالات.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

وتجدر الإشارة إلى أن وسائل التواصل الرقمي، هي إمتداداً إلى حواس الفرد المستخدم، من خلال إستخداماته الإيجابية أو السلبية، فإذا أراد أن يتصل الفرد المستخدم بمجموعة من الأفراد سواء في التنظيمات الإجتماعية أو الإتصال بما يحيط به من رويط عائلية فإنه يستخدم الوسيلة التي تنقل مشاعره عبرها بوسائط تفاعلية تشاركية، تفضي إلى مساهمات إجتماعية أو سياسية أو ثقافية فإنه ينصع بذلك محتوى يؤثر إيجاباً في بناء أواصر التعاون بين أفراد المجتمع، وبذلك تكون الوسيلة هي الإمتداداً في خلق فضاء وحيز إفتراضي وإمتداد إلى ما تقوم به حواسنا من أنشطة داخل ذلك الفضاء،

ويطرح ماكلوهان مشروع القرية العالمية الشاملة التي خضع فيها المجتمع إلى تحولات، كنتيجة حتمية للتغيرات التي أحدثتها وأثارتها وسائل الإعلام كبعد تكنولوجي الإلكتروني، حيث يرى ماكلوهان أن وسائل الإعلام والإتصال الجماهيرية، هي عبارة عن إستطلاات وإمتدادات لإنشطة الإنسان التي يحكي بها الواقع، فهذه الوسائل تصبح في حد ذاتها رسائل إعلامية حقيقية، لأنها تحدث تبدلات في المدرك الحسي للإنسان، وكل التقنيات الإتصالية بلا حدود يمكن تحليلها كإستطلاات للنظام الفيزائي المادي والعصي للإنسان(مهنا، 2002، صفحة 195)

إننا نعيش في أفق لا حدود لها، نتيجة التزاوج بين ظاهري المعلوماتية وثورة الإتصال عن بعد، والتي فتحت الباب أمام الإتصال الانساني أن ينمو ويتطور حتى صار الفصل بين دور المعلوماتوتكنولوجيا الإتصال أمراً مستحيلاً ، وتعد النظرية التكنولوجية لوسائل الاعلام من النظريات الحديثة التي أبانت عن دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، وقد تم التأكيد على هذه التحولات من طرف مؤسس النظرية " ماكلوهان مارشال" الذي يعتبر من أشهر الباحثين في ميدان الإتصال في النصف الثاني من القرن العشرين

حيث يؤكد على أهمية الوسيلة في تحديد نوعية الإتصال وتأثيره، ولكن السؤال الأهم الذي يجب عليه ماكلوهان "هل يمكن أن تعالج وسائل الإعلام مشاكل المجتمع؟"، أو بطريقة أخرى ماهي الحلول التي فرضتها وسائل الإعلام في معالجة قضايا المجتمع؟.

ومن إنعكاسات هذه الفكرة أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعتهاوكيفية معالجة مشاكله، وأي وسيلة امتداداً للإنسان تشكل ظروفها تؤثر على الطريقة التي يفكر بها ويعمل وفقاً لها.

العلاقة الأولى: وتربط نظرية ماكلوهان بينالرسالة والوسيلة الإعلامية، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين الإعلاميين أن الوسيلة هيالمحددة لنوعية الإتصال وتأثيرها، فإن ماكلوهان يرى أن الوسيلة هي الرسالة- مبينا أن مضمونوسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تقنيات الوسائل الإعلامية، فالموضوعات- والجمهوريوثران على ما تقوله تلك الوسائل.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

ومن هنا تكمن علاقة نظرية الإستخدامات بنظرية الحتمية في أن الموضوعات والجمهور يؤثران على ما تقول وسائل الإعلام وبالتالي تجيب على السؤال ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر ما يشكلها مضمون الاتصال، وإذا تطرقنا إلى المراحل الأربع المطروحة من قبلماكلوهان حول تطور التاريخ الإنساني يوضح بها كيف شكلت وحولت وسائل الإتصال المجتمعات عبر مر العصور :

الشفوية ما قبل التعلم، والكتابة أو النسخ وعصر الطباعة، وعصر وسائل الإعلام الإلكترونية، فيشير ماكلوهان إلى أن طبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على التشكيل (بداني، 2014، صفحة 11).

فالأنترنترنت هو عصر الشبكات المخترقة للحدود الجغرافية، حيث فرضت وجودها في جميع التنظيمات البشرية المعاصرة، وأصبحت من بين البنى التحتية المهمة في بناء الأنساق الإجتماعية الكبرى، وغيّرت بذلك كل أنماط التعاملات وسلوكيات الإتصالية بين أفراد في هذا الكون المترامي الأطراف، وهو يتفق مع ما قدمه ماكلوهان أن الوسيلة لها جزء كبير في التحولات الإجتماعية وبالتالي هي من بين أجد العوامل المشكل للمجتمعات.

يبدأ ماكلوهان فكرته بعبارة مقتبسة من العالم أ.هوايتهد، يقول فيها: "إن مظاهر التقدم الرئيسية في الحضارة ليست سوى عمليات تقوم بتحطيم المجتمعات التي تحدث فيها". تمثل هذه العبارة المثيرة مقدمة أكثر إثارة يستهلها بقوله: "إن وسيلة أو عملية الاتصال في عصرنا-أي لتكنولوجيا الإلكترونية- تعيد تشكيل أنماط الاعتماد الاجتماعي على الغير، كما تعيد تشكيل وترتيب كل مظهر من مظاهر حياتنا الشخصية، إنها تجربنا على إعادة التأمل والتقييم، بصورة عملية، لكل فكرة وكل تصرف وكل مؤسسة سبق لنا التسليم بها.

غن كل شيء في حالة تغير، أنت، أسرتك، جيرانك، تعليمك، وظيفتك، حكومتك، علاقتك بالغير، كل ذلك يتغير بطريقة درامية مؤثرة".

وبطبيعة الحال الذي تكون عليه المجتمعات في أي عصر من عصور البشرية نرى أن الوسيلة تأخذ جزء كبيراً في تغيير أنماط الحياة مهما كان التمسك بالتقاليد والعادات والمبادئ المتجددة في المجتمع فإن هذا الأخيرة يبدأ بتنازل عليه تدريجياً، أو بمعنى أن الوسيلة تعمل عملها مع كل جيل ومع كل حقبة زمنية، حيث يتعمل معها الفرد وتصبح جزءاً من ممارساته، وبذلك تغير من سلوكياته وتدفعه للتمسك بها، من خلال ما تقدمه من حاجات وخدمات تلي بذلك رغباته المختلفة.

العلاقة الثانية: ومن هنا نستطيع أن نقول أن الحتمية التكنولوجية المتجسدة في الوسيلة التقنية في الاتصالات الحديثة هي التي أصبحت تؤثر في نمط الحياة، بعد ما أدرجتها في جميع مفاصل حياتنا، وبذلك كانت مكوناً من مكونات الأنساق الكبرى في المجتمع.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

ومن هذا المبدأ فإن التحولات الكبرى في المجتمعات ماهي إلا تبني لهذه التكنولوجيا وهذا لا يمكن أن يكون إلا بعد ما وجد الفرد فيها ما يلي حاجاته ويشبع رغباته الوظيفية والإجتماعية ونفسية، وإقتنع بما كبديل إستراتيجي في تنمية المشاريع الإتصالية الإجتماعية والسياسية والاقتصادية، وعليه تتوافق نظرية الإستخدامات والإشباعات على منظور الحتمية التكنولوجية، من وجهة نظر الباحث، من خلال تقاسم إستخدام الوسيلة الإتصالية وإنتقائها، حتى وإن يبدو هذا الإنتقاء ظاهري ولكن عندما نغوص في أعماق ظاهرة نجد حتمياً ولا بديل للفرد عنه وخاصة في عصر مجتمع المعلومات

ويعضى ماكلوهان قائلا : " كانت المجتمعات تتشكل دائما تبعا للوسائل التي يتصل بها الناس أكثر مما يشكلها المضمون الاتصالي، فالابجدية مثلا هي تكنولوجيا التي يستوعبها الطفل الصغير بطريقة لا واعية تماما، والكلمات ومعانيها تجعل الطفل يلا الى التفكير والتصرف تلقائيا بطريقة معينة. وأما التكنولوجيا الالكترونية فتبني وتشجع الاتحاد والمشاركة والمساهمة، ومن المستحيل أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية بدون أن نعرف عمل وسائل الاتصال وطريقة أدائها".

فماكلوهان يؤمن بوجود صلة وثيقة بين الاتصال التكنولوجي والتغير الاجتماعي، ويؤمن أيضا بأن أي تحول أساسي في الاتصال التكنولوجي يكون بمثابة إشارة البدء بالنسبة للتحولات الكبرى التي تأتي بعد ذلك في بنية المجتمع وحواس الانسان على السواء، كما يؤمن بأن وسائل الاتصال التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها هي التي تحدد هذا المجتمع وطريقة سلوكه(عايد، 2017)

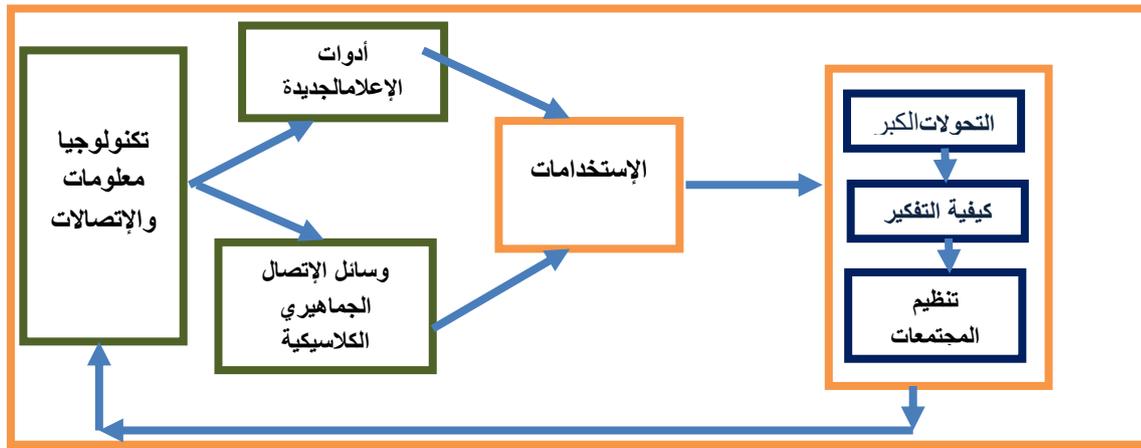
إن أفكار ماكلوهان يمكن اعتبارها نظريات ذات بُعد إستشراقي من خلال ما طرحه حول وسائل الإتصال الجماهيري وما تعلق بها من وسائل تقليدية وما سوف يؤول إليه المجتمع من تغيرات تمس جميع مجالات حياته من جراً التطورات التكنولوجية للإتصالات الحديثة، حيث لم تكن الوسيلة هي الرسالة فمن الواضح أنها اخطر من مجرد أداة لزيادة عدد الجماهير من القراء والمستمعين والمشاهدين، وإذا كان من الصعب إيجاد دليل قوي لإثبات هذه الافكار أو رفضها فإنها على الأقل تجعلنا نتساءل عما إذا كانت وسائل الاعلام لها القدرة على تغيير الانسان". أما الإعتبار الثاني الذي تنبئ به ماكلوهان هو قدرة وسائل الإتصال الحديثة في التأثير على الفرد بشكل عام، من خلال وصف هذه القوة وسيطرتها على سلوك المجتمعات وجعلهم في بناية واحدة منه إلى شقة واحدة، و تماشياً مع هذا الوصف الذي جعل من هذه الوسائل التكنولوجية القوة والقدرة على التغيير و تأثير في سلوكيات الفرد منه إلى إعادة تشكيل الحياة الإنسانية والإجتماعية ككل.

غير أن ريتشارد بلاك أنتقد نظرية ماكلوهان وخصوصا فكرة القرية العالمية حيث يجد با المتعد تناسب العصر، وخاصة مع تزايد استخدام هذا المصطلح من جانب العديد من الباحثين والمنظرين والمنظمات الدولية والاقليمية ، " حيث أن القرية التي زعم ماكوهان وجودها في الستينيات لم يعد وجود لها في عقد التسعينيات ويضيف بلاك أن التطور التكنولوجي

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

الذي استند اليه ماكلوهان عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور، مما أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية ، وأن العالم أقرب ما يكون إلى شكل بناية ضخمة تضم عشرات الشقق السكنية ولكن كل ساكن يعيش في عزلة ولا يدري شيئاً عن جيرانه الذين يعيشون معه في نفس البناية وبدلاً من أن يحدث الاندماج الثقافي بين الشعوب ليتحول العالم إلى قرية كونية، نجد أنفسنا مستقطبين إلى المقاطعات المنعزلة، وبالتالي تزداد الفروق بين الأفراد بدأ من ترسيخ التماسك والدمج في الأمة الواحدة". وبناء على ذلك نستطيع أن نربط الدراسة الحالية بنظرية الحتمية التكنولوجية من خلال وضعها في السياق العام لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهقين من حيث تبني الشباب المراهقين لهذه الوسائل الإتصالية كبديل إتصالي وإجتماعي، وبالتالي نستطيع أن نفسر على ضوءها جميع الممارسات التي تقع ضمن حيز الإتصال الرقمي التفاعلي وما يحدث من تحولات إجتماعية مست بفترة المراهقين في تغيير أنماط وعادات الإتصال، وتفسير هذه التحولات من وإلى الواقع الافتراضي، الذي فرض سلوكيات وممارسة جديدة، لا يمكن لها أن تكون إلا في هذا الحيزي الرقمي وبوسائطه المتعددة، وبهذا فإن التمر الإلكتروني كسلوك تساهمت في تفعيله تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

الشكل رقم (II-02) نموذج نظرية الحتمية التكنولوجية



المصدر : من إعداد الطالب وفق نظرية الحتمية التكنولوجية

II-6-6- علاقة نظرية الإستخدامات بنظرية التعلم بالتمنجة

تعد نظرية التعلم من بين النظرية البارزة التي أستطعت تفسير بعض السلوكيات وممارسات الظاهرة التي يمارسها الأفراد في سياقات إجتماعية مختلفة، من خلال ما نراه ونلاحظه في سياقات الإجتماعية ككل، وبالتالي إذا سلطنا الضوء على السياق المنزلي كمثال، نجد أن الطفل يبدأ بملاحظة وتعلم ما يدور حوله من سلوكيات وممارسات إتصالية يرغب في تقليدها بأي شكل ويحاول أن يكتشف ما يحيط به من أدوات وأجهزة تتداول بين أفراد أسرته

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

وخير دليل إستخدام وتداول تكنولوجيا الهاتف النقال بين الأطفال الأقل من ثلاثة سنوات، وما يبهرك أكثر سرعة تعلم وإكتساب الأطفال لتلك مهارات الإستخدام.

وعلى ضوء ما تحويه السياقات الإجتماعية الكبرى من شرائح وفئات عمرية مختلفة، نلاحظ ما يتم من سلوكيات وممارسات للإستخدامات التقنية وتكنولوجية الخاصة بديناميكية الإتصالية تتم عبر طريقة التعلم والتقليد لكل ما يتداول من مستحدث سوء كان بين الأفراد في ما بينهم أو عبر وسائط إعلامية جديدة، وبذلك يتم بين مستوى الشريحة وفئات العمرية، كما يعد من وظائف الإعلام الجديد هو نقل التقنية بين الأجيال، على عكس وظائف الإعلام في نقل الثقافة والتراث بين مختلف الأجيال.

ولتوضيح ذلك فإن نظرية الإستخدامات تعد من بين النظريات المرنة التي تفسر إرتباط المتلقي بوسائل الإعلام من خلال ما تطرحته في العملية الإنتقائية التي يقوم بها الأفراد بما يشبع حاجاتهم نفسية والإجتماعية، وفي ذلك تتم عملية تفسير سلوك المتلقين لهذه المضامين الإعلامية المتجددة التي تسعى فيها هذه الوسائل إلى جذب المتلقين، وبالتالي فإن نظرية الإستخدامات والإشباع ترتبط بنظرية التعلم من زاوية أن تلك المضامين التي ينتقها المتلقين، ماهي إلا مضامين تركت أثراً ودافع على الأفراد جعلهم ينتقونها لإشباع حاجات وظيفية معينة تولدت من خلال التفاعل بين حاجات الفرد السيكولوجية، وبذلك فإن وسائل الإعلام لها تأثير ظاهره إنتقائي وباطنه توجيه إيدلوجي لسلوك الأفراد وخاصة فئات الأطفال والمراهقين.

والجدير بالذكر أن نظرية الإستخدامات والإشباع تقوم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، تنظر إلى الجماهير على أنهم أفراد نشطون في العملية الإنتقائية التي تمارس على وسائل ومصامين الإعلام لما لهذه العملية من دوافع وحاجات تعد محركاً أساسياً لسلوك الإتصالي في مواقف مختلفة، وبالتالي ترتبط نظرية الإستخدامات والإشباع بنظرية التعلم من خلال النقاط التالية:

II-6-5-1- نظرية التعلم :

كانلبداية القرن العشرين طفر فكرية إيدلوجية متزامنة مع الإكتشافات التقنية للإتصال وكأنها توأكب ظاهرة وسائل الإعلام، وتأثيراتها على الجمهور مما دفع بالباحثين إلى طرح مجموعة من النظريات سميت بنظريات التعلم والتعليم، وهي مجموعة النظريات التي إهتمت بتفسير عملية التعلم من خلال شرح وتحليل سلوك الأفراد وإستجاباتهم الناتجة عن السياق الخارجي من مشيرات والأحداث، كما تركز هذه التفسيرات على التغييرات السلوكية أو الإدراكية والعاطفية الداخلية، وهي توظف عموماً لتمييز التغير طويل المدى في المعرفة أو المهارات أو المواقف، أو لفهم البيئة المحيطة، ويتم التعلم نتيجة التفاعل مع هذه البيئة، وقد يحدث ذلك داخل السياق الإجتماعي ككل بما في ذلك السياق المنزلي أو المدرسة أو وسائل الإعلام، ويعرف التعلم على أنه الصفة المميزة للكائن البشري، ويمكن القول أن الأطفال جميعهم يمتلكون دوافع داخلية للتعلم متسقلة تماماً عن السياق الخارجي(المشهداني س.، 2017).

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

ويعد التعلم عملية تغيير شبيهة دائمة في سلوك والنسق المعرفي للأفراد، وفق ما يتم ملاحظته من تغيرات في سلوك الكائن الحي نتيجة لما يتعرض له من نشاط، أما العمليات التي تجرى بداخله فإننا لا نلاحظها، وإنما نستنتجها من السلوك، وبالتالي فإن تغيير في السلوك مرتبط بما يتعرض له الفرد من نشاط وتفاعل، وهنا عدة شروط تساعد في عملية التعلم نذكر أهمها ما يلي:

شروط التكرار: ومن المعروف أن أي إنسان يحتاج إلى تكرار الأداء المطلوب للحصول على خبرة معينة، حتى يتمكن من إجادة هذه الخبرة، ويؤدي التكرار إلى نمة الخبرة والإرتقاء بها، بحيث يستطيع أي إنسان أن يقوم بالأداء المطلوب وبطريقة أليّة وسريع وودقيقة، كما يدخل في هذا الشرط طريقة الحفظ الكلي والجزئي التي تساعد في تمكين الفرد من ذلك النشاط الذي يمارسه.

شروط الدافع: لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط الذي يؤدي إلى إشباع الحاجة، فكلما كان الدافع لدى الفرد قويا كلما كان نزوع نحو النشاط المؤدي للتعلم قويا التسميع الذاتي: وهو عملية يقوم بها الفرد محاولاً إسترجاع ما حصل عليه من معلومات أو ما إكتسبه من خبرات النشاط الذاتي: إن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل لإلاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والنعرف المختلفة، فالفرد لا يستطيع أن يتعلم السباحة إلا عن طريق الممارسة، ولا يمكن أن تتقن تعلمها من كتاب مصور، أو من سماع محاضرة عنها، وكذلك لا يستطيع أن تتعلم فن الخطابة إلا بالمران عليها وممارستها بنفسك، وكذلك الحال فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير والتذكر إلا بالممارسة.

وتتوافق هذه الشروط مع ما تطرحه النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام، وتحولات الكبرى التي مست المجتمع وذلك وفق المنظور الفلسفي لبارديغم التطوري، الذي يتضمن النظريات الاجتماعية والنفسية، حيث يعتبر التكرار والأنشطة النموذجية، من افضل الطرق التي ينظر بها إلى المجتمع على إعتباره مجموعة أو فئة من الأجزاء المترابطة، كما تعنى نظرية الإستخدامات والإشباعات بهذين المجالين، وحتى تتضح الرؤية أضاف المنظور أن الأشكال الاجتماعية الجديدة قد أخترعت أو تم نقلها عن مجتمعات أخرى، وفي هذه العملية تتم عملية النقل التي تتطلب تقليد أو تعلم. (دفلير و روكيتش، 1992، صفحة 69).

وفي ذات السياق ترتبط نظرية الإستخدامات بنظرية التعلم في نقطة مهمة ومشاركة في أن الجمهور المتلقين يعتمد على معلومات ومضامين وسائل الإعلام في إشباع حاجاته ودوافعه (أبو العلام، 2013، صفحة 83)، وبذلك يلتقي التعلم كنظرية و الإستخدامات والإشباعات كتفسير لسلوك التعرض في نقطة الدافعية وتأثير، حيث ذكر الخبراء أن الإنسان يحصل على المعلومات بنسبة 75% من خلال البصره، ومن المعروف أن الوسيلة التي تخاطب أكثر من حاسة يكون أثرها التعليمي أكثر جدوى وأكثر عمقاً؛ وهو ما أكدته الدراسات التي أشارت إلى أن المعلومات التي يحصل عليها الأفراد في المدرسة ضئيلة إذا ما قيست بالمعلومات المتنوعة والأنية التي يحصل عليها من وسائل الإعلام.

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

وبناء على ماسبق تعتبر الخبرة التي يمر به الإنسان في إي مجال سواء كان وراء هذه الخبرة الإستخدام الذي يكون إلا بعد خبرة والخبرة بطبيعة الحال لا تكون إلا بتعلم والتعلم لا يكون إلا بالدوافع المحددة والمحركة لسلوك المشاعر والرغبات، كما تعتبر الخبرات الإنسانية من محددات هاما للإدراك. (مكاوي و العبد، 2007، صفحة 203).

و يمكن أن ندرك بأن محور العملية التعليمية وما تقوم به وسائل الإعلام يتقسمان المجال الإتصالي في جوهر ما يؤثر في المتلقي أو المستخدم كعنصر في كلتي العملتين.

وفي المقابل نجد أن الإعلام كمارسة والتعلم كسلوك وجهان لعملة واحدة، من خلال ما يطرحه علماء الإعلام في جزئية أن التعليم هو من نواتج العملية الإتصالية، بينما التعليم هو الآخر ينطوي تحت الأهداف الإعلامية، وعليه فإن إيصال المعلومات والمعرفة وإبلاغها إلى للمتلقين يدخل ضمن مهام التعليم، كما يدخل ضمن وظائف الإعلام نقل الأخبار ومعلومات والأفكار بما في ذلك التراث الثقافي المادي وغير مادي، ووفق هذه المعطيات تتشكل مهمة مشتركة للإعلام والتعليم. (المشهداني و العبيدي، 2020، صفحة 50)

ومن هذا المبدأ فإن الإتصال يعتبر عملية إجتماعية لا يمكن الإستغناء عنها، بمعنى أنها جماعة إنسانية أو منظمة إجتماعية، التي يتضمن بداخلهما نقل الأفكار والرؤى إلى مجموعة هائل من البشر الذين أصبحوا جمهورا لتلك الوسيلة، كما أنهم أصبحوا مستخدمين لتلك الوسيلة، وبذلك فإن الإتصال يعد وسيلة يستخدمها الإنسان لتنظيم وإستقرار وتغيير حياته الإجتماعية ونقل أشكالها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتصميم، (العبد الله، 2006، صفحة 28) وبطبيعة الحال تؤثر لا محالة في التركيبة السيكولوجية للأفراد المتلقين لهذه المواد الإتصالية، والتي من المحتمل أن تغيير أو تأثير لا يكون فيه إلا بالتعليم أو التعلم الذي يفرز بدوره سلوك وممارسة.

II-6-5-2- النظرية التعلم الإجتماعي وفق نظرية التعلم بالملاحظة

تعد هذه النظرية من نظريات علم النفس التي تناولت تأثير وسائل الإعلام، حيث تطرح هذه النظرية إن كثير مما نتعلمه يأتي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، حيث تعد من بين النظريات التي تعنى بتحليل التأثيرات المحتملة للعنف ناتج عن مضامين تلفزيونية، وبمأن نظرية التعلم الإجتماعي تعنى برصد وتحليل سلوك الفرد الناتج عن تأثير وسائل الإعلامية (أي مشاهدة نموذج معين)، وهذه العملية أساسية في معظم مراحل تعلم الإنسان لأننا نتعلم معظم الإستجابات من ملاحظة الآخرين وتقليدهم، وبهذا تتم عملية النمذجة أو التقليد، فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية المرغوبة أوغير المرغوبة من خلال التقليد، فكثير من وسائل الإعلام تهدف إلى توجيه الأفراد وتغيير سلوكياتهم من خلال ما يتم عرضه من مضامين ذات غايات توجيهية.

ومن هذا المبدأ يشترك التعلم بالملاحظة ونظرية الإستخدامات في بعض النقاط المهم وهي كما يلي:

عملية الإنتباه : وهي القدرة على التركيز بين الملاحظات و المعلومات

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

عملية التذكر: وهي عملية تتم من خلال ما يتذكره الفرد من سلوكيات سوءاً كانت أقوال أو أفعال النموذج عند ملاحظة سلوك شخص ما دون الإستجابة، بينما يتم توظيف هذا النموذج في مناسبات التي تعترى الفرد في مواقف مختلفة.

عملية التكاثر الحركية: ومن أجل أن نحكي إي نموذج يجب أن التمثيل الرمزي للسلوك تصرفات مناسبة، فعمليات التكاثر الحركي تتضمن ثلاثة مراحل فرعية وهي: التنظيم المعرفي للإستجابة، بداية الإستجابة، مراقبة الإستجابة

عمليات الدافعية: تعمل نظرية التعلم الإجتماعي على التمييز بين الإكتساب، وهو ما تعلمه الفرد وما يستطيع القيام به من أداء، فالدافع الصحيح لي فقط القيام بالأداء الفعلي للسلوك ولكن التأثير في عمليات أخرى التي تدخل ضمن التعلم بالملاحظة. (عبد الحميد، 2004، صفحة 326)

ويرى "بندورا" أهمية النمذجة في متابه (قوانين تعديل السلوك)، قائلاً بإستطاعة الفرد إكتساب إنمط السلوكية المعقدة من خلال ملاحظة أداء النماذج المناسبة

تشير هذه النظرية إلى أنه يمكن أن يتعلم الأفراد سلوك العنف من مراقبة أو مشاهدة برامج و محتويات إعلامية إتصالية ذات سلوكات عنيفة تتميز بالإثارة و الرعب ، فالأفراد يتعلمون سلوك العدوان والعنف من خلال هذه البرامج ، و بتنميط سلوكهم حسب سلوك الشخصيات التي تمارس العنف والعدوان، حيث يتقمص الشباب و المراهقين أدوار هذه الشخصيات. في حين تلعب المحتويات الإتصالية دوراً مغايراً عن ما تقدمه وسائل الإتصال الجماهيري من ناحية التأثير في السلوك وتغير الإتجاهات الفردية، من خلال ما يتم تقليده وتقمصه بين مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي، فلقد أكدت العديد من الدراسات أن المراهقين يشاركون في العديد من سلوكيات لا يدرون لماذا.

من تعد نظرية التعلم بالنمذجة أو نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning الموضوعة من قبل باندورا نموذجاً مرجعياً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور، خاصة فيما يتعلق بالأطفال والشباب، وتتمحور الفكرة الأساسية في أننا لا نستطيع أن نتعلم كل ما نحتاج إليه.

إذ يجب علينا أن نتعلم الكثير من المصادر الغير مباشرة بما في ذلك وسائل الإعلام الجماهيرية، وحتى نستطيع فهم النظرية بشكل جيد لابد من معرفة ما يسمى بالتعلم الإجتماعي، فالتعلم هو التغيير الذي يطرأ على العلاقة بين منبه يُدرکه الفرد وإستجابة يقوم بها الفرد، ونعني بالمنبه هنا أي حدث يمكن للفرد أن يدرکه من خلال حواسه أما الإستجابة فتعني أي شيء يقدم الفرد على فعله نتيجة ذلك المنبه.

وبالتالي فإن التعلم بالنمذجة الذي نقصده من هذه النظرية يعني تعلم الناس وإكتسابهم أشكالاً جديدة من السلوك من خلال التعرض لوسائل الإعلام. لذا تعتبر من أهم نظريات التعلم التي تم تطويرها لتفسير إكتساب الأنمط

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

السلوكية من خلال التعرض لوسائل الإعلام. إذ تركز في محتواها على تعرض الفرد وتأثره بنماذج السلوك التي تقدمها وسائل الإعلام، مما يدفعه لتبني بعض هذه النماذج.

تنطبق هذه النظرية على تعلم العديد من الأمور اليومية مثل الملبس والمظهر والأسلوب والأكل والشرب وطرق التفاعل والإستهلاك الشخصي، وتعالج عدداً من القضايا الأساسية مثل: تفسير الإستجابات الجديدة كنتيجة لملاحظة شخص آخر؛

توضيح قدرة الإنسان التي تتوسط بين ملاحظة نموذج معين وما يعقب ذلك من قبل الملاحظ؛ الإهتمام بالجانب الإنتقائي للسلوكيات التي يجري تعلمها من وسائل الإعلام. (Bandura, 1977)

II-3-5-6- العوامل المؤثرة في التعلم بالنمذجة عند باندورا

يلخص باندورا العوامل التي تؤثر في التعلم بالملاحظة أو كما يرى البعض أنها مراحل التعلم أو عمليات التعلم بالملاحظة على النحو الذي يوضحه الشكل رقم () ونشره في ما يلي:

مرحلة الإنتباه : Attentional processes

هي نوع من الإنتباه القصدي أو الإرادي للنموذج الملاحظ بدقة إدراكية، تمكنه من إشتقاق المعلومات أو السلوكيات الأساسية التي تمكن المتعلم من الإقتداء بالنموذج أو محاكاته

مرحلة الإحتفاظ:

هي عمليات الإحتفاظ طويل المدى أو الإحتفاظ في الذاكرة طويلة المدى بالأنماط السلوكية للنموذج الذي جرت ملاحظته أو موضوع الملاحظة، ويرى باندورا أن الإحتفاظ أو تخزين المعلومات يتم رمزياً بطريقتين هما: الطريقة التصويرية أي يتم فيها تخزين المعلومات في صورة رموز تدل على صورة حقيقية للخبرة موضع الإقتداء، أما الطريقة الثانية فهي الطريقة اللفظية وهي الأكثر أهمية عند باندورا حيث يتم تخزين المعلومات في شفرة لغوية لدنالمتلقي.

مرحلة إعادة الإنتاج السلوكي: Reproduction processes

هي ترجمة الفرد للرموز التي جرى ترميزها وتخزينها أو الإحتفاظ بها في الذاكرة المتعلقة بالأنماط السلوكية التي صدرت عن النموذج إلى أنماط إستجابية أو سلوكية جديدة.

مرحلة الدافعية: Motivational processes

تمثل عمليات الدافعية كافة أشكال التعزيز الخارجية والداخلية، والقوى التي تقف خلف حرص الفرد وبواعثه للإقتداء بالنموذج ومحاكاته.

II-4-5-6- فروض النظرية:

تقوم نظرية التعلم بالنمذجة على مجموعة من الإفتراضات نذكرها فيما يلي:
تتأثر عملية الإنتباه بخصائص التلقي والنموذج والدافعية إلى الإنتباه؛

II. عرض الدراسات التطبيقية السابقة والمقاربات النظرية

يعتمد نجاح الإحتفاظ والتذكر على عملية الترميز والتكرار؛

يتأثر الإسترجاع الحركي بالمزون الإدراكي من الصور الذهنية والرموز المكتسبة؛

التدعيم البديل (المكافأة أو العقاب تؤدي إلى تبني السلوك أو تجنبه) من العوامل المؤثرة فيالدافعية؛

يرتبط نجاح وسائل الإعلام بإستخدامها للرموز اللفظية والغير لفظية في تقديم المعلومات؛

تتأثر عملية النمذجة أو الإقتداء بالنموذج بالعوامل التالية:

II-5-5-6-العوامل المشكلة لسلوك التعلم

عوامل تتعلق بالفرد الملاحظ: منها العمر، الإستعداد العقلي التام، إتجاهه نحو النموذج، إدراكه لمدى أهمية ما يصدر عن النموذج وتقديره للقيمة العلمية والمكانة الإجتماعية له كما يدركها الفرد، الجاذبية الشخصية أو الإرتياح النفسي القائم على التعامل مع النموذج؛

عوامل تتعلق بالنموذج الملاحظ: المكانة الإجتماعية للنموذج، درجة نجوميته، جنس النموذج.. الخ؛

عوامل تتعلق بالظروف البيئية ومنها: منها مدى توافق القيم السائدة والمحددات الثقافية والإجتماعية

والدينية والأخلاقية، من ناحية ما يصدر عن النموذج.

تؤثر عمليات الدافعية أو التعزيز على التعلم بالنمذجة من خلال الإنتقاء الذاتي للأنماط السلوكية المعززة

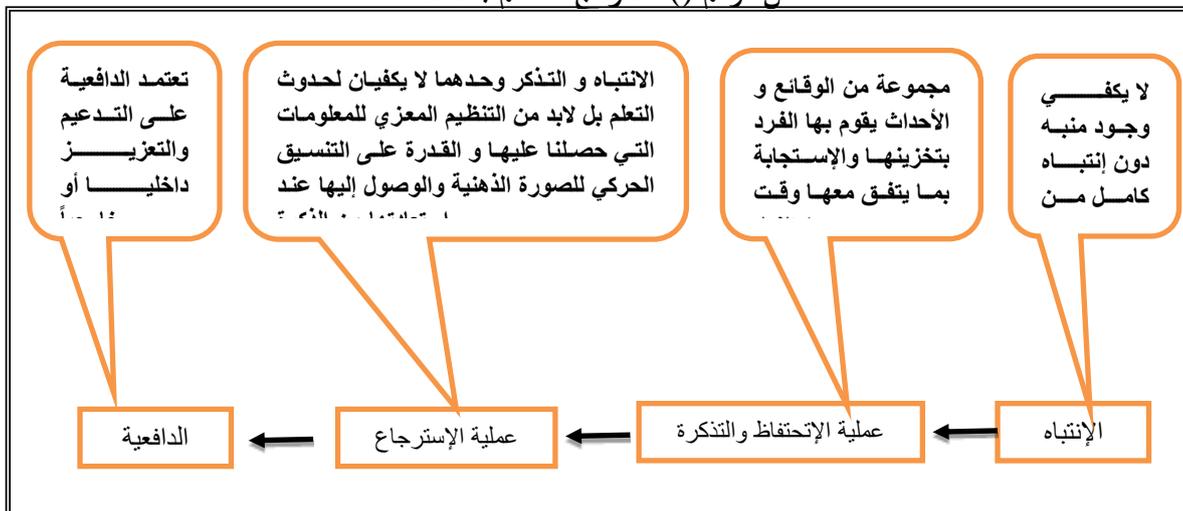
أو المشبعة التي تصدر عن النموذج، كما تختلف الآثار التي ينتجها التعلم بالنمذجة باختلاف الأهداف التي يسعى النموذج إلى نشرها وتتمايز هذه الآثار في ثلاث عناصر.

أ- تعلم سلوكيات جديدة؛

ب- قد تؤدي عملية التعلم بالنمذجة إلى كف المتلقي عن بعض الإستجابات أو تجنب أداء بعض أنماط السلوك؛

ج- التسهيل ونقصه به أن عملية ملاحظة المتلقي للنموذج قد تؤدي إلى تسهيل ظهور الإستجابات التي يُطلب من المتلقي لاحقاً القيام بها.

الشكل رقم () نموذج التعلم بالملاحظة



.III

الإسناد والروايات والأعمال

الكتاب

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

تمهيد:

أدى إندماج التقنية التكنولوجية في جميع أنماط الإتصال الأفراد والمنظمات إلى خلق تفاعل بين الآلة وما تحمله من برمجيات وبين الفرد ما يوفره له هذا المستحدث، من إمكانيات سهلت وقلصت عليه كل التكاليف المادية والمعنوية، سميت هذه العلاقة بالإستخدام، ليشمل الإستخدام بذلك جميع الإبعاد التي تندرج تحت ممارسة الإتصال والتصورات التي يتضمنها حتى وإن اختلف الباحثين في تعريفه يبقى العامل المشترك بينهم هو (الإستخدام والإستعمال والتوظيف) الفرد لتكنولوجيات الإتصال الحديثة، وبهذه العلاقة الوظيفية المعقدة إتجهت البحوث نحو ما يدفع المستخدم لهذه الوسائل في إشباعي حاجاته النفسية والإجتماعي والوظيفية، وفق ما تحتوي هذه التقنية من تكامل

إن الانترنت وبعبارها مستودع المعلومات الالكترونية للعالم قد دخلت في تطبيقات عدة، واتسع مجالها حتى غطت كل موضوعات المعرفة، مما جعل من عملية تنظيمها أمراً عسيراً على كثير من المتخصصين؛ وتضم الانترنت معلومات في كافة المجالات وبكل أشكالها من مواد مسموعة أو مقروءة أو مصورة، هذا الكم الهائل من المعلومات والمتعدد في موضوعاته ومختلف الأشكاله يحتاج إلى أساليب وطرق بحث مختلفة تبدأ بأبسط الطرق وهي التصفح وتنتهي بآليات استرجاع متطورة، ومع تزايد مواقع الانترنت أصبحت عمليات البحث والاسترجاع التي تعتمد في محورها على استخدام محركات البحث أو أدوات البحث في غاية الأهمية.

ومن هنا تكمن أهمية تطبيقات وتقنيات الويب في تغيير الحاصل لجميع معاملاتنا وأنماط الإتصال الخاصة بنا، حيث يقدم الويب معايير مفتوحة إستثمرت فيه الكثير من شركات التجارية في بناء منصات إجتماعية رقمية ووسائل وخدمات إتصال تفاعلية ، مزجت بين البرمجيات (الخوارزميات) والذكاء الإصطناعي والتعلم الآلة، وتحسين عملية تكشيف محتويات مصادر المعلومات، وذلك من خلال استخدام مجموعة من التقنيات والتطبيقات الحديثة ولغات البرمجة الخاصة في التعامل مع المحتوى الرقمي المنشور على الشبكة العنكبوتية.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

نظرية الإستخدام:

قبل الخوض في طبيعة الإستخدام وما ترتبه عنه من أشكال وأنماط إتصالية غير مسبقة قفزة بها التقنية التكنولوجية على الإعلام التقليدي وادخلته تدريجياً في تبني الحتمية التكنولوجية من خلال ما بات يسمى بالإعلام الجديد وأدوات التي إعتمدها الفرد في جميع مجالات تسيير شؤونه بما يلي حاجاته نفسية والإجتماعية من خلال تشكيل علاقة بين الفرد والمستحدث الجديد وفق خاصية التفاعلية، التي إنخرط فيه الفرد المستخدم بكل قواه وبذلك شكلت الدوافع الأطر الكبرى للإستخدام، ومنه كان لزاماً توضيح ما يحفز ويحرك الدوافع أو الدفعية للإستخدام:

III-1- الدوافع أو الدافعية

III-1-1- تعريف الدوافع

تبقى الدافعية أو الدوافع كغيره من المصطلحات التي لم تتفق الكتب والنظريات في تعريفها، إلا أنه يمكن البدء بأصول كلمة الدافعية، التي تعود في الأصلها لكلمة اللاتينية (movere) والتي تعني تحرك، إلا أن هذا التعريف محدود لا يصلح لشرح عملية الدافعية البالغة التعقيد. (بوتيقار، 2018، صفحة 69)

فالدافع هو شعور وإحساس داخلي يوجه سلوك الفرد لسد حاجة معينة، هذه الحاجة تولد لدى الشخص نوع من التوتر يدفع الفرد إلى سلوك معين لسد هذا النقص. (عوي، 2020، صفحة 61)

الشكل رقم (III-01) تشكل الدوافع لدى الأفراد



المصدر : عوي بغوجمة

كما عرفت الدافعية على أنها: "عملية إثارة السلوك والاحتفاظ به في حالة استمراره، كما أنها عملية تنظيم نمط هذا السلوك". (بوتيقار، 2018)، وبالتالي فالدافعية الصحية في النشاط البدني والأكل الصحي وعلاقتها بالفعالية الذاتية لدى طلبة الجامعة،

وقد ترادفة كلمة الإستخدام بكلمة الدوافع في كثيراً من الأحيان في مجال الإتصال ، حيث لا يكون الإستخدام إلا وكان من وراءه الدافع بمعنى أن الإستخدامات مهم كان شكلها فهي محمولة على الدوافع أي فهو المحرك الوحيد للسلوك، وبذلك فالدافع هو "حالة داخلية أو استعداد داخلي، فطري أو مكتسب، شعوري أو لا شعوري، عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك، ذهنياً كان أو حركياً، ويوصله ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية، فمن الدوافع ما هو فطري وما هو مكتسب، ثم ما هو شعوري وما هو لا شعوري

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الدافع هو " المحرك على بلوغ غاية أو هدف، وقد تكون الدوافع داخلية كالغرائز، وقد تكون خارجية كالبواعث، وقد تكون بنائية تعبر عن نفسها في دوافع الأنا والجنس، أو تدميرية تعبر عن نفسها في دفاعات العداة الموجهة نحو الذات والآخرين. (بوخيلة، 2007، صفحة 10)

ويعرف الدافع على أنه " المحرك لبلوغ غاية أو هدف، وقد تكون الدوافع داخلية كالغرائز، وقد تكون خارجية كالبواعث، وقد تكون بنائية تعبر عن نفسها في دوافع الأنا والجنس، أو تدميرية تعبر عن نفسها في دفاعات العداة الموجهة نحو الذات والآخرين. (لونيس، 2008، صفحة 13)

كما يعرف الدافع على أنه " مفهوم افتراضي وإجرائي يمكن أن نلمس آثاره في سلوكياتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية والفسولوجية أيضاً، ويتضمن جملة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن الحي وتنشيط سلوكه وتوجيهه نحو تحقيق أهداف معينة". (لونيس، 2008)

وفي تعريف آخر: الدافعية هي عملية داخلية ديناميكية تُنتج قوة داخلية تُنشط وتوجه الأفراد لاختيار السلوكيات المفضلة ومحاولة تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، عادة ما يكون للأفراد دوافع مختلفة في وقت واحد (الإنجاز، الإلتناء، الصحة، الوالدين) ويوجه عملهم واحد أو أكثر من هذه الدوافع. (يعيش و وحدة، 2019)

وتعرف الدافعية أيضاً: بأنها تلك القوة الذاتية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته)، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الموضوعات، الأفكار، الأدوات). (زايد، 2003، صفحة 69)

وقد أشار علي السلمي إلى الدافعية على أنها "عملية إثارة السلوك والإحتفاظ به في حالة استمراره كما أنها عملية تنظيم نمط هذا السلوك". (إبراهيم، 2015، صفحة 81)

مهما اختلفت تعاريف الدوافع، فهي تتفق في دورها الأساسي في إثارة سلوك معين، وكل إنسان له عدد من الحاجات، وهذه الحاجات تتنافس فيما بينها، والحاجة أو الدافع الأقوى هو الذي يحدد السلوك أما بالنسبة للأهداف فهي تختلف عن الدافعية لأنها أشياء خارج الفرد، أما الدافعية هي أشياء داخل الفرد ولقد اهتم علماء النفس المعنيين بالإدارة بالدوافع ذات الصلة بالعمل، وأهمها هي: (بن رحمون، 2014، الصفحات 72-73)

الدافع لتحقيق الذات، الذي يعتبر مصدر الدوافع الاجتماعية كالأمن، التقدير، الإلتناء، التعبير عن الذات واحترام الذات؛ الحاجة للإنجاز، لأن الإنسان إذا ما قرر أو احتاج تنفيذ عمل ما، فهو يسعى ويتشبه به ويؤديه بشكل سليم وصحيح، وطبعاً نسبة النجاح تختلف من فرد لآخر لاختلاف القدرات؛ دافع التمكّن أو التعلم، الذي يؤدي إلى الاستطلاع والتمكّن مما يحيط بالفرد؛ الحاجة للتواد، وإقامة علاقات محبة ومودة مع الزملاء، وذلك بشكل غريزي أحياناً؛

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

دافع الإرتياح وعدم القلق والألم، الذي يهدف إلى التخلص من بعض مسببات القلق والتوتر، خاصة الذي يحدث عندما يجد الفرد نفسه في ظروف جيدة.

III-1-2- تصنيف الدوافع :

هناك العديد من أنواع الدوافع يتم تصنيفها طبقاً لوجهة نظر العلماء، الذين يختلفون مع بعضهم البعض في الكثير من الأحيان على حسب النظرية التي يتبعها، ومن أشهر التصنيفات الموجودة هو التصنيف الذي يميز بين الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة (كمال، 2006، صفحة 84).

الدوافع الأولية:

وهي الدوافع الفطرية أو البيولوجية، المرتبطة في بنية الإنسان وتحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة وتتصل إتصالاً مباشراً بحياة الإنسان وحاجاته الفيزيولوجية الأساسية، وقد يبدو للبعض أن الدوافع الأولية الأكثر تأثيراً في حياتنا من الدوافع الثانوية، وكل ذلك يتوقف إلى حد كبير على درجة إشباع هذه الدوافع، ومن الدوافع الأولية الهامة دافع الجوع والعطش، الأمومة، الجنس، والنوم (علي أحمد، 2016، صفحة 24).

الدوافع الثانوية:

وتنشأ هذه الدوافع نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته، وما تعود على ممارسته نتيجة للتنشئة الاجتماعية وعمليات التطبع الاجتماعي من خلال الأسرة، المدرسة، الحي، الأصدقاء وباقي مؤسسات التنشئة الأخرى، فضلاً عن التكنولوجيا التي أصبحت جزءاً من حياة الأفراد.

وتنقسم الدوافع الثانوية إلى نوعين هما:

الدوافع الداخلية: وهي تلك المتمثلة في قيام الفرد بسلوك ما لتحقيق ذاته، ومن أمثلتها الدافع إلى الفضول، حب الاستطلاع، والمغامرة والإكتشاف.

الدوافع الخارجية: وهي تلك الدوافع التي تنشأ من علاقة الفرد بالأشخاص المحيطين به، والتي تدفعه للقيام بالتنافس والسيطرة، ودافع الإستقلال عن الآخرين وهو ما يقوم به المراهقين (مسعود، 2012)، كما قدم "ماسلو" تنظيماً هرمياً للدوافع في عدة مستويات هي:

الحاجات الفسيولوجية: وهي الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثل الحاجة إلى (الهواء، الطعام، الشراب)؛

الحاجة إلى الأمن: تشير إلى رغبة الفرد في الحماية من الخطر والتهديد والحرمان؛

الحاجة للإنتماء: تتمثل في الرغبة في الإلتناء والإرتباط بالآخرين؛

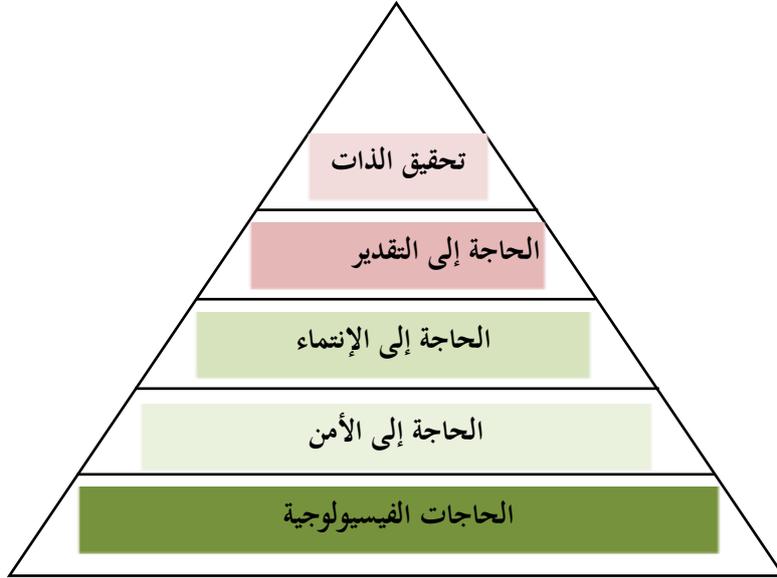
الحاجة إلى التقدير: تمثل الرغبة في تقدير الذات وتقدير الآخرين لها.

وحدة الحاجة في تقدير الذات بأنها رغبة الفرد في تحقيق إمكانياته وتنميتها، ويعتمد تحقيق الذات على الفهم والمعرفة الواضحة لدى الفرد بإمكانياته الذاتية وحدودها (السنياطي، 2010). وصنف هاته الحاجات في شكل هرم تصاعدي حسب أهميتها، ويكون إشباع الحاجة الأولى بدرجة معقولة ضرورية قبل أن يتطلع الفرد إلى إشباع

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

حاجيته، بحيث لا يمكن أن يكون هناك دافع إلا بتحقيق الحاجات الدنيا للهرم، ثم تليها الحاجات الأخرى في السلم الهرمي وبشكل مرتب، وهذا ما يمثله شكل الهرم التالي:

الشكل رقم (III-02): يوضح تدرج سلم الحاجات لأبرهام ماسلو



المصدر: (السيسي، 2010، صفحة 65)

وإستناداً إلى ما تم التطرقنا إليه يشير مفهوم "الاستخدام" معنى الدافع حيث يتحرك السلوك وفقاً للدافع منه إلى الممارسة التي تنشأ عملية الإستخدام، وعليه فإن مفهوم الإستخدامات يقف على العديد من معاني وبالتالي تنطوي عليه مفاهيم مختلفة بشكل متساوي، إلا أنه في مقامنا هذا نحدد إتجاه عما يترتب عن "التقنية" في سياقها "الإجتماعية" كسياق عام يجمع في دائرته مجمل الممارسات، كما نجد أيضاً في قاموس روبرت لعلم الاجتماع معينين رئيسيين لمفهوم الاستخدام، الأول: يشير إلى "الممارسة الاجتماعية التي تجعل الأقدمية أو التكرار أو حتى العادة أمراً طبيعياً في ثقافة معينة" وهو ما يندرج ضمن إطار علم الاجتماع الإستخدامات، وهو معنى قريب من مصطلح الأعراف والممارسات هنا حيث "يتم اختبارها على أنها طبيعية" في سياقها الإجتماعي، أما المفهوم الثاني: فيشير إلى "الإستخدام لشيء طبيعي أو رمزي، لأغراض معينة" ومن المؤكد أن هذا المعنى الثاني يستخدم في من منظور الإستخدامات والإشباع من حيث تفاعلية الفرد بالتقنية.

III-1-3- دوافع المراهقين لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي

لما كانت وسائل التواصل الإجتماعي اليوم من بين أحد أبرز وأهم وسائل التواصل بين الأفراد والمجتمعات، حيث علق عليها مارك زكربوغل قائلاً أن مواقع التواصل الإجتماعي هي حركة إجتماعية (Movement Social) وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع الفيسبوك بأنه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

وإهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، (جزار، 2012، صفحة 128) التي أعادت تشكيل وجود المجتمعات في بيئة رقمية حتى أطلق عليها المجتمع الشبكي أو الرقمي كان من ضمن مكوناته المراهقين الذين لم يكونوا في منأى عن الإنجذاب وراى ما توفره مواقع التواصل من إمكانيات تلي وتشتبع بها حاجاتهم، ومن بين أهم هذه الدوافع نذكر منها أهمها :

الدوافع الإجتماعي : تقدم مواقع التواصل الإجتماعي للمراهقين مجموع من الإشباعات الإجتماعية، وذلك أن المرحلة المراهقة مرحلة خروج الذات من مرحلة الطفولة التي تسيطر عليها الرعاية الأبوية، إلى إستقلالية الجزئية في القرار، حيث تبدأ التجربة الإجتماعية من خلال الإتصال والتواصل مع باقي أعضاء المجتمع، إلا أن نظرة المجتمع له تبقى تلك النظرة على أنه لازال صغيراً، وبالتالي يلجأ إلى مواقع التواصل الإجتماعية كبديل لإثبات ذاتهم وإبراز قدراته نحو مجتمعه ومساهم فيه بقراراته ووجهات نظره، كما تمنح هذه الفضاءات الرقمية مساحات إجتماعية من خلال تبادل والتعاون والتكافل الإجتماعي، بإضافة إلى ما أتاحه المجتمع الافتراضي من إمكانيات معنوية كان يعاني من نقصها المراهقين في المجتمع الواقعي، وخاصة ما تعاني منه فئة الإناث من ضغوط وممارسات تمنعهم بأسباب أو بأخرى في حركة بحرية أمام المجتمعات المحافظة (جزار، 2012).

الدوافع المعرفية: يحتاج الفرد في صيرورة حياته إلى أكبر قدر من معلومات والمعرفة وبذلك لبناء نسقه المعرفي بالإضافة إلى الإطلاع على ما يدور في محيطه، وبالتالي يحتاج المراهقين إلى معلومات يوسع بها معرفته التي يبحث عنها، إذ أن المراهقين مندفعون إلى مغامرة وحب الإطلاع، وبذلك فإن مواقع التواصل الإجتماعي تعد من أهم مصادر المعلومات في الوقت الراهن بالتالي توفر المزيد من معارف عملية وفق ما يميز البيئة الرقمية من تدفق من كم هائل من المعلومات و الأخبار والتي تتخلل عدة صفحات تعاونية مختلفة في شتى المجالات، وتعطي فرصة كبيرة للمراهقين في تنوع منابع المعرفة، لاسما ما يحتاجونه من أمور تعليمية.

الدوافع الترفيهية : يلجأ المراهقين إلى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي عندما يكون على نفسية مرتاحة وخاصة عند تفرغهم من الإلتزامات التعليمية، حينها يكون الإقبال كبيراً على المحتويات الترفيهية، وهو ما يتوافق مع مرحلة المراهقة التي تميل أكثر إلى التسلية، حيث يتم إستخدام مواقع التعليم والترفيه والألعاب وغيرها مما يشعر المراهقين بالمتعة في إشباع فضولهم.

الدوافع إلى إكتشاف الذات: يبحث المراهقين على إثبات ذاتهم وإعلان إستغلاتهم في إتخاذ الكثير من القرارات ، وبالتالي إشعار ممن وحوطهم بما يملكونه من قدرات فكرية، مما يضطر بهم إلى اللجوء لمواقع التواصل الإجتماعي، في طرح أفكارهم ومعتقداتهم وإتجاهاتهم بكل حرية، حيث يستعرضون نشاطاتهم من خلال توسيع صدقاتهم بالجنس الأخر، أين يفتح المجتمع الافتراضي بعض القيود التي لا يسمح بها المجتمع الواقعي الحقيقي، على غرار مناقشة فئة الإناث لمواضيع مختلفة مع فئة الذكور وخاصة إنفتاح على الغير.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الدافع مواكبة التكنولوجي: يعد المراهق إبناء بيئته وبذلك فهو يقع في دائرة مجتمع المعلومات، الذي يتصف بالتدفق الرهيب للمعلومات وتسارع التكنولوجي التقني من أجهزة وبرامج وتطبيقات مختلفة الأهداف، وظفت في تسيير شؤون الحياة اليومية وبالتالي أصبح المراهقين جزء في هذه الوتيرة، التي تستوجب عليه مواكبة التطورات سواء للتباهي أو مجارية الواقع التكنولوجي المتسارع.

III-2- سيكولوجية الإستخدام

إن النمط المستحدث الذي حول البشرية إلى عالم الرقمي، وجعل منها بناية ذات شقق ألغى بدوره جميع الحواجز الزمكانية المتشعبة والمتداخلة وفرض علينا اللجوء إلى تكنولوجيا الاتصال المعاصرة، كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات والإتصالات بشتى أشكالها وأنواعها هذا من جهة من جهة أخرى كحتمية تقنية فرضت نفسها بعدما تبنتها البشرية وأدججها في مفاصل تسيير شؤونها، بالإضافة إلى ما أفرزته هذه التكنولوجيا المستحدثة من وسائل وأدوات شكلت بذلك مجتمعاً افتراضياً ذو ثقافة وهوية افتراضية مختلفة قارب هذا الأخير 4.88 مليار مستخدم للإنترنت في جميع أنحاء العالم، وهو ما يعادل 62% من سكان العالم، كما زداد بذلك عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشطين بأكثر من 400 مليون مستخدم، يؤشر هذا العدد إلى أوجود علاقة بين التقنية والفرد خلقت هذه العلاقة في ما بينها ما يسمى بالإستخدام إنثيق عنها المستخدم.

وفي هذا السياق اتجه الكثير من الباحثين إلى دراسة سوسيولوجيا الإستخدام، وما يعتري ظاهرة الإستخدام من سياقات ثقافية وتقنية لها أبعادها التفاعلية الإجتماعية السياسية الإقتصادية، من خلال ما تعكسه هذه الفضاءات أو المنصات الإجتماعية من ممارسات وقضايا، ووسائل جديدة قد ترجمة إلى التبيي من خلال الهجرة الكبيرة وضخمة من النشاط الاجتماعي والاقتصادي من الواقع الطبيعي الراهن إلى شبكات تفاعلية رقمية مبنية على المعايير المفتوحة كشبكة الإنترنت وما تولدت عنها من أدوات الإعلام الجديد.

ونتيجة للتطور الهائل الذي أحدثته أدوات الإعلام الجديد في جميع المجالات عموماً وفي نشاط المؤسسات خصوصاً، سنحاول في هذا الفصل تقديم لمحة عامة عن نظرية الإستخدام

III-2-1- مفهوم الإستخدام

يتضح مفهوم الإستخدام من الوهلة الأولى مفهوماً بسيطاً وواضحاً في معناه لا يدعو إلى الإختلاف في ضبطه، إلا أن أية محاولة لتوظيفه وإستعماله في تفسير ومعالجة أية ظاهرة جمعت تفاعل الفرد في سياقه الإجتماعي والتقنية وما تحمله من أدوات تكنولوجية، إلا وبرزت له معاني ودلالات متنوعة، فالغموض الذي يحيط باللفظ مراده إلى إستعماله في تعيين وتحليل مجموعة من الممارسات وسلوكيات التي تشكلت أركانها ضمن ميدان الإتصال والمظاهر التي صاحبة كل مراحل تطور الإتصال الإنساني إلى ما وصلت إليه تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

وبذلك يحتل مفهوم الاستخدام مكانةً مهمّةً للغاية لتحديد العلاقات الاجتماعية والتقنية على حد سواء، والتي تنشأ بين الأفراد أو المجموعات الاجتماعية والأشياء التقنية في سياقاتها الكبرى، بحيث يساهم كشف فك عوامل

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

المشكلة لعلاقة إستخدامات الأفراد للأشياء التقنية الجديدة في تطوير البحث حول منطق الاستخدام والعلاقة بالابتكار، ومن الواضح أن علم اجتماع التقنيات يتقاطع من جانبه مع الأسئلة المرتبطة بالتعلم والبناء الاجتماعي للمعرفة: نقاط التقارب بين الأساليب التي تتمحور حول البناء الاجتماعي للمعرفة، والمناهج التي تتمحور حول التقنيات الجديدة. (LE MAREC, 2001, p. 106)

بينما ذهب (Proulx) إلى تمييز بين مفهومي الإستخدام (Usage) والإستعمال (Utilisation) فقد أدرج مفهوم الإستخدام ضمن دائرة التساؤلات السوسولوجية وبذلك أخذ بإعتبار سياق فعل الإستخدام، بالإضافة إلى التاريخ الشخصي للمستخدم في تعامله مع الأجهزة التقنية وتصورتها، في حين يشير مصطلح إلى الأبعاد النفسية والاجتماعية والوظيفية التي تربط المستخدم بالتقنية التكنولوجية أياً كانت طبيعتها، أما الجانب الثاني للمفهوم فيحلنا إلى إشكالية إرغومية يتم فيها فهم فعل الإستخدام في وضعية ضيقة تجمع المستخدم بتقنيات التكنولوجية للإتصال الحديثة وتقييمها تبعاً لمطابقتها لكيفية إستعمال محدودةً وعليه فإن مصطلح الإستعمال يشير إلى فعل توظيف الجهاز التقني. (بوخاري، 2019، صفحة 28)

حيث كان الهدف الأساسي من الإستخدامات هو توضيح الأسباب التي تجعل الناس يختارون نوعاً معيناً من الوسائط بهدف تحسين فهم الإرضاء الاجتماعي والفرد وأيضاً شرح دوافع المستخدمين عند التفاعل مع إحدى الوسائط. على سبيل المثال، حيث توضح وتشرح عملية الإستخدام سبب استخدام الأشخاص لوسائط معينة كوسيلة اتصال بديلة تفضي إلى تحريك الدوافع والاحتياجات التي تحفز المستخدم على إستخدام وسيط معين، وبطبيعة الحال فإن المستخدمين يدركون تماماً إحتياجاتهم وأن سلوكهم موجه نحو الهدف الذي يتوقعون منه تحقيق ما يحتاجونه أو ما يجدون فيه أمالهم.

إن تحديد مفهوم الاستخدام ربما حددت معالمه المدرستين الإنجلوساكسونية في طرحها لكل ما توصلت إليه نظريات التأثير المحدود والمباشر إلى النظريات التأثير الإنتقائي، مفسرة بذلك حدود التأثير للوسائل الإعلام بشكل عام، أما المدرسة الفرنكفونية فقد شملت في طرحها دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في سياقات إجتماعية ثقافية أو في تناول سياق سوسيوثقافي تميز بالأبحاث إثنوغرافية ذات طبيعة الملاحظة بالمعايشة.

وبالتالي فإن كلا المدرستين عاجلتا مساءلة الإستخدام سواء فردية أو جماعية من خلال تأثير التقنية التكنولوجية في تغيير أنماط وسلوك الأفراد (المستخدم)، وبذلك فإن القاسم المشترك بينهما هو المبتكر التكنولوجي، من خلال الإستعمالات والممارسات الجديدة التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بمعنى علاقة الفرد بتقنية التكنولوجية سواء تجسده في الألة أو في ما تحويه من منصات وخدمات إجتماعية ثقافية.

وعليه فإن المدرسة الفرنسية إن صح القول تخصصت في معالجة ظاهرة الإستخدامات في مجال العلوم الاجتماعية بعيداً عن ميدان الإتصال، أي إتسمة بطابع الوظيفي والمنزلي للتقنية، لاسمى البحث الذي يركز على الاستخدامات وما قد يتولّد عن هذه الأساليب من إستمرارية من مظاهر ساهت التركمية الأدبية التي تجسدت في المتلقي

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

لعروض المسرحية والتي كانت حجر الزاوية في التوجه إلى دراسة الجمهور في المجتمعات الحديثة (قسايسية، 2007، صفحة 201)، واكتسبت شعبية هائلة بين الباحثين لأكثر من عقد من الزمان. ومع ذلك، فإن اللجوء المنهجي إلى مفهوم الاستخدام يخلق غموضًا مفاهيميًا، لأن الباحثين يتعاملون مع هذه المشكلة باستخدامها كل بطريقتها الخاصة ودون تعريفها بطريقة دقيقة. (Andonova، 2004، P 01)

ومن خلال ما تمت الإشارة إليه يؤكد بيار شومبار *pierre chambat*، أنه من الصعب الوصول إلى تعريف محدد للاستخدام نظرًا لتداخل التخصصات التي ساهمت في تشكيل المفهوم، وتعدد التيارات النظرية و الفكرية التي بقدر ما ساهمت في اثراءه، فقد أدت إلى إستنارت ما يتعلق به وما يتقاطع من مجالات في هذا الصدد، وذلك على مستوى الفاعل والمتلقي، الماكرو إجتماعي والميكرو إجتماعي، التكنولوجية الاجتماعية، الامبريالية والنظرية النقدية، ليصل في الأخير إلى أن الاستخدام يشمل مختلف هذه الأبعاد، ومن المؤكد أن الاستخدام هو تنظيم لممارسة الاتصال والتصورات التي تضمنه، كما أن الاستخدام كمفهوم يختلف من وجهة نظر هذا الباحث حسب المتغيرات التالية: حسب وضعية الاستخدام (الاستخدام المنزلي أو المهني) حسب النوعية التكنولوجية، حسب نوع الممارسة (لعب، عمل، تسيير منزلي، اتصال شخصي)، منه حسب أشكال الاتصال (فرد- فرد أو فرد- آلة، فرد - جماعي، جماعي - جماعي).

وتجدر الإشارة مما سبق أن الإستخدام في مجمله هو التعامل الفرد مع أي جهاز خارجي لغاية وهدف يدفعه لتحقيق حاجاته، بالتالي يبقى الإستخدام محصوراً في دائرة الإتصال مهم تعددة التيارات الفكرية في توجيه أبعاده، أو بمعنى آخر ما يهمنا في الإستخدام هو تلك العلاقة الإتصالية التي تأخذ في حسابها أبعاد الإستخدام المتمثل الأنماط والدوافع وتفرضي كل هذه العلاقة إلى سياق إجتماعي يميز بيئة معينة كما يميز فترة ومرحلة معينة.

كما يظهر مفهوم المستخدم في أضداد النماذج التقليدية للاتصال الجماهيري (ما يسمى بالنموذج التلغرافي لـ شانون، ونظرية التأثير المباشر، وما إلى ذلك). (المتلقي / المتلقي كعنصر فاعل في عملية الاتصال، وعليه يوجهنا هذا الطرح إلى المدرسة الإنجلوساكسونية التي نظرت للنماذج الإتصال، بنظرة ثابتة وفق لسياق شاملا بالإضافة إلى ما قدمته المدرسة الفرنكفونية بما يرتبط في المقام الأول بدراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ، وهو قائم على افتراض علاقة فردية ضيقة- أي يمكن تمييزها بحكم خصائصها الخاصة - لموضوع ما إلى وسائل الإعلام والآلات، ومن ثم فهو يتعد عن المفهوم الجماعي والتوافقي والعولمة للممارسات، وهو بحكم التعريف المفهوم الذي يتوافق أكثر مع مفهوم الجمهور، باعتماداً على الحالة ونسق الذي يفرضه الإستخدام، ومن خلال ذلك يُنظر إلى الاستخدام على أنه استهلاك في دائرة استخدام (ذو طبيعة وظيفية فقط).

أن ما يكتنف مفهوم الإستخدام من مؤشرات، أدى به إلى الغموض الذي غالبًا ما يُذكر، ونادرًا ما يتم التشكيك فيه حقًا، ويرجع ذلك أساسًا إلى تنوع الظواهر الموصوفة تحت هذا المصطلح وإلى تنوع الأساليب المنهجية من

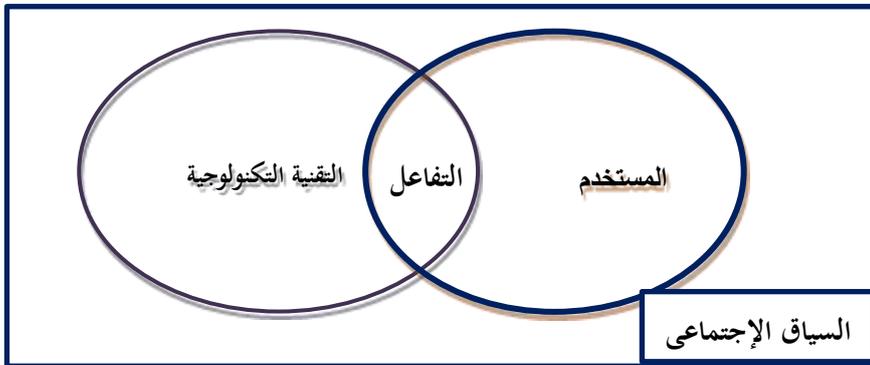
III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

جهة، ومن جهة أخرى دعونا الآن نفحص هذه الفكرة ، التي تعاني من عدم دقة، بسبب تعميمها ومعناها الظاهر "الواضح(Andonova, 2004) ."

وبالرغم من الغموض الذي يجبط بالمفهوم إلا أن أغلب البحوث التي تناولته سواء بإعتباره إستعمالاً أو ممارسة لم تختلف في كون مفهوم الإستخدام يميل إلى إستخدامات إجتماعية للأدوات التقنية (Usages Sociaux)، وهو ما أكده الباحث جون غي لacroix (Jean Guy Lacroix) في التعريف الذي قدمه للإستخدام ، حيث يرى بأن الإستخدامات الإجتماعية ما هي إلا: " أنماط إستخدام تظهر أساساً بصورة منتظمة، حيث تشكل عادات مدججة في يوميات المستخدم، كما تفرض نفسها في سياق الممارسات الثقافية مسبقاً، وتعيد إنتاج نفسها بل وقد تقوم بمقاومة للممارسات الأخرى المنافسة لها أو ذات الصلة بها ،وبذلك تركز سوسيولوجيا الإستخدام على تحليل ومعالجة وتفسير على تحليل ومعالجة وتفسير علاقة المستخدم للتقنية وتوفر فيهما مفصلاً لكيفية ظهور المعاني الإجتماعية والثقافية في سياقاتها.

كما نستخلص من هذا الطرح، أن المفهوم الإستخدام يشير إلى وجود علاقة بين التكنولوجيا والفرد، أو بعبارة أخرى يميلنا مفهوم الإستخدام إلى وجود علاقة حتمية بين أصغر وحدة في التقنية التكنولوجية وهي [0.1] و أصغر وحدة في علم الإجتماع وهو السلوك، وبذلك تنتج هذه العلاقة بدورها إتصلاً بين شيئين الذي يفرز في الأخير تفاعلاً (Interactivity)، وبالتالي تجسدت هذه العلاقة في ممارسة الأفراد وإستخداماتهم اليومية لهذا المستحدث التقني الذي أدمجته وأدمنته البشرية في جميع مجالات تسيير شؤونها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، وفق دوافع ما تقدمه هذه التقنيات التكنولوجية الحديثة من أشكال إتصالية أفرزت أنماط جديدة سهلت وقلصت على المجتمعات الكثير من التكاليف والأعباء وفتحت آفاق إستثمارية طرحت بها نموذج تجاري جديد. ولذلك ركز جل الباحثين إهتمامهم اليوم على مسار هذه العلاقة التفاعلية (التقنية،الفرد) على إعتبار أن الأدوات والوسائل التقنية لا تقاس بمعناها المادي في المجتمع فحسب، بل هي إنعكاس لممارسات إجتماعية ثقافية تفرزها هذه الأخيرة في المجتمع. (القريوي، 2020، صفحة 170)

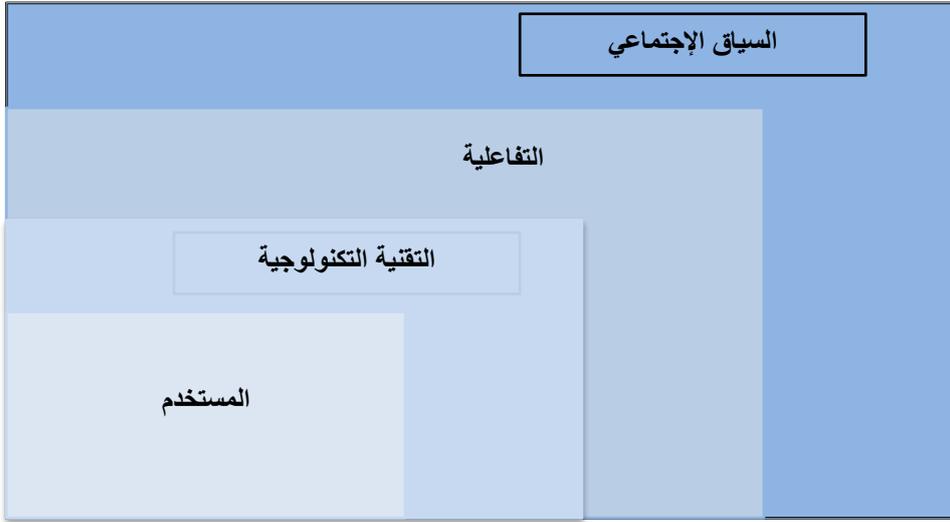
الشكل رقم : (III-03) يوضح السياق الإجتماعي للإستخدام



من إعداد الطالب

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الشكل رقم () : يوضح السياق الاجتماعي للإستخدام



المصدر: من إعداد الطالب

وبرغم من كل هذا نجد أن الباحثين الذين يعملون على هذه المسألة يسارعون في أغلب الأحيان إلى التمييز بين الاستخدام والإستعمال، مع التأكيد على أن هذين المصطلحين يشيران إلى منطقتان مختلفتان نوعاً ما حيث تصبح فيها كلمة "استخدام" لا تعني "الإستعمال"؟ إذ يشير الاستخدام إلى إجراء مبتكر بفضل الأداة ويتوافق في الواقع مع الاستخدام المربك إلى حد الذي يقوم به أي مبتدئ، وفي الوقت نفسه يتطلب الاستخدام الاستقرار.

وبالاعتماد على قاموس روبرت لعلم الاجتماع، فإننا نجد معنيين رئيسيين لمفهوم الاستخدام أولاً: يشير هذا المفهوم إلى "الممارسة الاجتماعية التي تجعل الأقدمية أو التكرار أمراً طبيعياً في ثقافة معينة"، وهو معنى قريب من مصطلح الأعراف، والممارسات هنا "يتم اختبارها على أنها طبيعية" ثانياً، يحدد مؤلفو قاموس علم الاجتماع أن الاستخدام يشير إلى "استخدام شيء طبيعي أو رمزي للأغراض محددة" نحن نفكر هنا في الاستخدامات الاجتماعية لسلعة، أو أداة، أو كائن معينة، وذلك لتسليط الضوء على "المعاني الثقافية المعقدة لهذه السلوكيات في الحياة اليومية، ومن المؤكد أن هذا المعنى الثاني يستخدم في سياق دراسات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. دعونا نلقي نظرة فاحصة (Proulx, 2005, p. 02)

محددة لكل فرد يعرف ببيير شامبات، في أحد المقالات الموجزة النادرة حول هذه المسألة، فمفهوم الاستخدام على أنه مزيج من ممارسات الاتصال والتمثيلات المرتبطة بها، وفقاً لما طرحه هذا المؤلف، حيث تعمل الاستخدامات لتصل إلى وضع حالة التقنية في منظورها الصحيح (الطبيعة الإرشادية والمعيارية للتقنية)، وحالة الأشياء (الاستخدام الوظيفي أم التقنية، والاستخدام وفقاً للحالة الاجتماعية، والاستخدام الذي تحكمه الأعراف الاجتماعية وحالة الممارسات في المستوى الواقعي الاجتماعي).

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

إن الإجماع الحالي حول توظيف مفهوم الاستخدام في البحوث العلمية التي تعالج هذه الظاهرة المستجدة لا تخلو من طرح بعض الصعوبات، لا سيما ذات الطبيعة المنهجية وبالتالي يتم حشد مفهوم الاستخدام في العلوم الإنسانية والاجتماعية بطرق متباينة. ولذلك تركز بعض الأبحاث على الأشياء التقنية المستخدمة، والبعض الآخر يركز على مراقبة المستخدمين بينما يقوم البعض بتعبئة التحليلات الخطائية، والبعض الآخر الدراسات الإثنوغرافية أو حتى التحليلات السيميائية، المفصلية مع إثنولوجيا ممارسات الاتصال، يتعلق مجال الاستخدام المفضل بشكل أساسي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TCI) وهو تعبير آخر لا يقل غموضاً، إلا أن هذا الإجماع الواضح حول فكرة الاستخدام لا يزال هشاً ويستحق التساؤل والغموض في أغوار هذه الظاهرة.

وفي هذا المقام، سنتطرق إلى مفهوم الاستخدام من زاوية علاقة الفرد المستخدم بما تقدمه التكنولوجيا الإتصال من إمكانيات ووسائط متعددة إستغلها في ما يشبع ويلبي حاجاته النفسية والاجتماعية بغرض تقييد مجال البحث الحالي، بالتالي سيكون الاستخدام هو عملية التخصيص الفردية، والتي تتحول إلى إستخدام إجتماعي بمجرد أن تصبح ممارسة شائع، وهو شئ طبيعي في ذلك، أما في الجانب الإجتماعي للإستخدام من منظور أن مواقع التواصل الإجتماعي كالجهاز لها سياق إجتماعي إفتراضي للإستخدام له معايير وظروفه خاصة به.

وتجدر الإشارة في هذا السياق أن كلا المدرسين ساهمت في معالج ظاهرة الإستخدام من إنطلاقاتها الفكرية والإيدولوجية، هذا الإختلاف بقدر ما شئت فكرة مفهوم الإستخدام فقد ساهم في نضجه بقدر كبير، وذلك من خلال تحديد حدوده التقنية والإتصالية والاجتماعية، والجمع بين الفكرتين يوضح لنا مقام الإستخدام، إلا أنه يطرح من جديد جدلية أخرى وهي طبيعة الإستخدام ضمن البيئة الرقمية الإجتماعي، وكيفية تحديد وضعية الإستخدام الإجتماعي المعقد.

وفي ذات السياق فإن الباحث في مفهوم الإستخدام عليه أن يتطرق إلى كل المؤشرات التي لها علاقة بسياق المفهوم سواء ما تعلق بالتكنولوجيا كأداة تقنية أو ممارسات في سياقها الإجتماعي، ولكن قبل هذا، يجب تحديد مفاهيم التي لها تدور في فك واحد مع مفهوم الإستخدام، على غرار الإستخدام، الإستعمال، الممارسة، التملك.

III-2-2- المفاهيم المشابهة لمفهوم الإستخدام: Usage

أشارة بيار شانبات (Pierre Chambat) إلى أن مفهوم الإستخدام له مكانة هامة ومتنامية في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث طرح في هذا السياق أن الإستخدام علاوة على بديهيته له المعاني المشتركة، حيث تختلف حسب العلاقة الموجودة بين ما هو تقني وما هو إجتماعي وهو ماهو وظيفي في إستمرارية صيرورة الجهاز لأنها علاقة إعتمادية متبادلة.

ولتوضيح ذلك نشير إلى أن الإستخدام هو نتاج ظاهرتين تقنية وتكنولوجية وممارسة إنسانية إجتماعية، من خلال التفاعل الفعلي، حيث أن التفاعل هو الواقع حوار بين الإنسان والآلة الذي لا يقوم فقط على ذهاب وإياب دائم للأوامر والاستجابات، بل أصبحت الأكثر تفاعلا مع تقنية الذكاء الإصطناعي من خلال إمكانية تدخل

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

المستخدم بلغة طبيعية أو مشفرة في محتوى التبادل، كما يؤثر التفاعل على تكوين الاستخدامات لأنه يتطلب الوجود المستمر والنشط للمستخدم حتى تعمل الآلة أو يعمل الجهاز وفق عملية الاعتماد المتبادلة (Josiane, 1993، صفحة 102) بينما لا يمكننا تجاهل التفاعلية في الجانب الآخر حينما يكون الجهاز وسيط بين الفرد والفرد أو الفرد والجماعة أو الفرد والجهاز.

يحمل مفهوم الإستخدام في طياته العديد من المعاني التقنية والسوسيولوجية إذا ما أسقطناه على مجال العلوم الإعلام والاتصال، حيث يميلنا إلى التطرق لجميع مقاصده ومؤشراته، من خلال ما أجمع عليه الباحثين في بحوثهم التي تناولته سواء بإعتباره إستعمالاً أو ممارسة أو دافعاً، في كون مفهوم الإستخدام يمزج بين جانبن الجانب الأول هو الإستخدامات الإجتماعية (Usages Sociaux) وما يحيط بها، أما الجانب الثاني فهي الأدوات التقنية التكنولوجية، وهذا ما أطرحه الباحث " جون غي لacroix (Jean Guy Lacroix) في تعريف الذي قدمه للإستخدام حيث يصف الإستخدام بأنه " أنماط إستخدام تظهر أساساً بصورة منتظمة حيث تشكل هذه العادات المدججة في يوميات المستخدم، وتفرض نفسها في سياق الممارسات الثقافية مسبقاً، وتعيد إنتاج نفسها، بل وقد تقوم بمقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو ذات الصلة بها"، كما " تركز سوسيولوجيا الإستخدام على تحليل ومعالجة وتفسير علاقة المستخدم بالتقنية التكنولوجية كمتغير فرض نوع ونمط جديداً من الحوار بين الآلة (التكنولوجيا) والفرد شكل منها علاقات الإنسانية الإجتماعية (Josiane, 1993, p. 102).

ووفقاً لهذا المنظور، يشير مفهوم الإستخدام إلى العلاقة الكامنة بين التكنولوجيا التي في الأساس هي التي خلقت و ساهمت في بناء الفعل وممارسات التي تحدثها التقنية في البيئة الإجتماعية والثقافية واقعية، أما ما يتمضنه الفضاء الرقمي الإجتماعي من إستخدامات معقدة له سياقه الخاص يطرح نفسه ضمن مجال علوم الإعلام والاتصال هذا من جهة وجهة أخرى يشير هذا الوصف إلى عادات مدججة قد تقاوم الممارسات المنافسة لها، وبالتالي يطرح هذا المفهوم الدافعية والرغبة وتجريب ومن بين المفاهيم المقترن بالإستخدام نذكر منها ما يلي:

III-2-3- مفهوم الإستعمال

ربما يأخذ مفهوم الإستعمال وبمعنى آخر تم توظيفه في كثير من البحوث والدراسات التي تهتم بظواهر الإتصالية وخاصة ما تعلق بالإعلام الجديدة، حيث أصبح الإستخدام مرادف للإستعمال تارة وللممارسة تارة أخرى، ومن هذا المنطلق طرحت الباحثة الفرنسية Josiane Jouet بعض النقاط التي تميز بين المفهومين، حيث أشارت إلى أن مفهوم الإستعمال هو ذلك التعامل البسيط والمحدود مع التقنية ولا يفرضي إلى الإبداع في الإتصال، أما مفهوم الممارسة فلا يشمل الإستعمال وتعامل التقني لإدارة التكنولوجيا فحسب، بل يتصف بجملة من السلوكيات والإتجاهات والتمثلات، التي تربط الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالتقنية التكنولوجية (زوار، مارس 2018، صفحة 51).

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

ومن هذا المبدأ فإن الإستخدامات تفترض وجود فرد وموضوع نشط وهذا ما يميلنا إلى نظرية التلقى من منظور الإستخدامات والإشباع وفي هذه الحالة يدرج ويوظف الإستعمال لوسائل الإتصال الجماهيري ضمن مضامين رسائل إعلامية التي تلبي حاجات ورغبة الجمهور المتلقي، لغرض دوافع نفسية وإجتماعية، وهذا ما يعني أن الإستعمال ينطبق على وسائل الإعلام، أما الإستخدام فيكون في إطار ممارسة الفرد للجهاز. من هنا نستطيع أن نفترض أن كل ما تقدمه وسائل الإتصال الجماهيري من إنتاج لسلعة إعلامية هي في الحقيقة تستعملها لأهداف إستراتيجية سواء كانت تجارية أو سياسية أو إيدلوجية، وبذلك يكون الإستعمال أكثر منه موجهة للفرد والجماعات، وتحكم في إرادة الراي العام من خلال التحكم في صناعة المحتوى وفي توقيت نشر المحتوى، وبالتالي تستدعي من الفرد إستخدام تلك التقنية بما يدفعه إلى تلبية رغباته وحاجات النفسية الإجتماعية وسوسيولوجية.

III-2-4- مفهوم الممارسة:

تبقى الممارسة كناشط مشابه تماماً للإستخدام، من هذا الجانب يفضل بعض الباحثين مصطلح الممارسة على مصطلح الاستخدام وذلك لما يناط يهدف نهج ممارسات الاتصال إلى مراقبة التنفيذ الاجتماعي لتقنيات الاتصال ، إذا جاز التعبير "في الموقع " حيث يتم تطوير الممارسات الاتصالية في دائرة التفاعلية أو الوساطة مزدوجة التي تضم أو تجمع بين تقنية التكنولوجيا والفرد في البعد الاجتماعي : بمعنى آخر يقصد بتقنية هنا الأداة المستخدمة وهي هيكل الممارسة التي تجمع التقنية والفرد في النسق الاجتماعي، لأن أشكال الاستخدام والمعنى المعطى للممارسة يتم تنشيطهما في الجسم الاجتماعي ومع ذلك فإن معظم البحوث العلمية الحالية، يتم فيها دمج هذين المفهومين.

وعليه نستنتج أن مجال الإتصال يعالج تفاعلات الإستخدام من منطلقات الممارسة حيث يحل الإستخدام إلى الدافع أو الدوافع التي تحرك السلوك منه يتم إنتاج ممارسة الأنشطة التي لها قيمة معنوية للمستخدم، وبذلك نحتزل هذه العملية بين الإستخدام والممارسة.

III-2-5- مفهوم التملك:

تولي مقارنة التملك إهتماماً بمرحلة " بداية الإستخدام " في الحياة الإجتماعية للأفراد، وبهذا فإن مقارنة التملك تدعم فكرة عملية الإنتشار فلا يمكن أن نحكم على الإنتشار بلا تملك ولا نستطيع أن نحكم على عملية الإستخدام دون ما تملك للتقنية التكنولوجي، ومن خلال ذلك فإن دراسة الإستخدامات في عملية التملك الفرد للجهاز ضمن سياق الاجتماعي تأخذ عدة أبعاد في تحليل تشكلها من وجهة نظر المستخدم.

ويبدو المستخدم في إطار عملية التملك فرداً نشطاً يختار ما يلي حاجاته وفق ما توفره تكنولوجيا الإتصال من أدوات وسائط متعددة، المستخدم الممتلك قادر على تشخيص لإستخداماته وتطبيقاته الاتصالية والإفتراضية ضمن دائرة الجهاز، إنطلاقاً من الإستقلالية التي منحها له الوسائل التقنية، كما يؤكد (Flichy)، وأن المستخدم

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

المتملك ينظم ممارسته الشخصية مع الجهاز التقني الذي يسمح له بأن يختار مختلف الوسائط المتعددة المتاحة للإستخدامن وبذلك تكون له إمكانية إعادة بعض الوظائف والتخلي عن الأخرى. (القريوي، 2020، صفحة 180)

III-3- الجهاز ومستويات الإستخدام

III-3-1- الجهاز:

يعد الجهاز ككائن تقني أو إجتماعي يشمل مجموعة من الوظائف التي صمم من أجل تنفيذها في هذه الوضعية التي فرضت نفسها في جميع دوالب الحياة الإجتماعية، وكمنتوج للمستهلك، كما يقوم في أساسه على مبدأ وظيفي في علاقة تتسم بالإعتماد المتبادل التي تضمن ضرورته، وعليه فإن استيعاب فكرة الجهاز لوصف عرض ما تحتويه تكنولوجيا الإتصال الحديثة من مهام واسعة وإمكانيات تقنية شملت مجموعة من الأدوات أتاحة للمستخدم (كمستهلك) وكمنشط فاعل للجهاز العديد من الإمكانيات والأدوار وبالتالي يجعل من الممكن النظر في ممارسات الاتصال الخاصة به بدلاً من معداته أو مستوى إتقانه لها، وبذلك تعيد مناورة المستخدم الذي تمكنه من الإستثمار في *TICN (تكنولوجيا الإتصال الحديثة)، وفق إمكانية الوصول إليها وحسب المعايير التي تتعلق بشكل أساسي بطرقه في القيام بالأشياء ونماذجها وعادات الاتصال الخاصة بالمستخدم، وهو أيضاً يقوم على "منطق المعدات المتعددة التي يتم تطويرها على أساس مبدأ إزدواجية الإتجاه للتوصل لبني شبكات تكنولوجيا الإتصال الحديثة، من منظور الاعتماد على ممارسات الاتصال.

ويجدر بذكر هنا تحديد أدوات الإعلام الجديد من خلال "قدرتها على العمل كجهاز من خلال خاصية التجميع البعض، ضمن بيئة رقمية، ومع ذلك فإن فكرة الجهاز هي نفسها أكثر تعقيداً من صندوق الأدوات الذي ينشئه المستخدم لأنه يتجاوز المستوى الأول للجهاز المرتبط بالمعدات، وهكذا تتلاءم ثلاثة أجهزة على الأقل معاً أو ثلاثة وسائط لتشكل مستوى الاستخدام المراد دراسته، لأنه لا يتعلق هنا بالاستهلاك أو الاستخدام لمخاطبه أو وظائفه أو حزمه ولكنها تفضي في مجملها إلى إستغلال المرن في كثير من الأحيان لإمكانيات المحطات ووظائفها وحزمها من خلال إستخدامها لأغراض الاجتماعية ثقافية، وتجارية إقتصادية، وسياسية.

وبالتالي فإن الأجهزة الرئيسية المتشابكة (...) هي الأداة العلائقية، والتي تظل في نهاية المطاف الأكثر وضوحاً لأنها تحمل الركيزة الاجتماعية من التبادلات الشخصية، والجهاز التقني الذي هو أكثر موضوع للخطاب المؤسسي، والذي سيتم تفعيله من خلال مراعاة احتمالات استغلاله من قبل الفاعلين الاجتماعيين، مما يؤدي إلى تشغيل جهاز الاستخدام في المرتبة الثالثة.

وفي الواقع يتم تنشيط هذه الأجهزة المترابطة وفقاً لخصائص الأفعال الترابطية التي تتم في إطار الممارسات التواصلية (التفاعلية) التي لا يمكن أن تكون فردية بشكل حصري مما يفسر تنوعها وعدم تجانسها.

* -TICN :T, Technology , I : Informations , C : Comminications, N : Nouvelle

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

وبهذا يقترح العديد من المؤلفين منذ انتشار عرض إمكانيات TICN، التي تتيح العمل على تشكيل الجهاز الذي يضم في دائرته جميع ممارسات الاتصال المرتبطة باستخدام الأفراد والمنبثقة من الجهاز، وهكذا أشار ليككوب في عام 2002 إلى أن "التبادلات الشخصية يتم توزيعها في مجموعة متنوعة ومتزايدة من أجهزة الاتصال، كل منها يوفر شكلاً معيناً من أشكال الوسائط ثم دراسة التواصل الاجتماعي بين الأشخاص كما هو مفصل على الجهاز ، وبالتالي يؤخذ كتدفق التبادلات التي يحتفظ بها الأشخاص مع مختلف الأفراد الذين هم على علاقة بهم، ثم تتكشف لنا المؤانسة بين ثلاثة أقطاب متميزة: القطب الأولى الشبكة الاجتماعية ؛ القطب الثاني التبادلات نفسها، والتي تعرض مجموعة متنوعة من الأنواع الوسائط المتعددة، سواء كانت على شكل مراسلات المكتوبة أو الاتصالات الهاتفية أو حتى طرائق المعاملة بالمثل التفاعلية ؛ أما القطب الثالث فكانت للوسائط التفاعلية المختلفة المتاحة في لحظة معينة، والتي من خلالها تتشكل التبادلات، كما يحدد كل من هذه مجموعة من القيود والموارد التي تتبع فيها الممارسات العلائقية مسارات مفردة، لذلك من الواضح أن القطبين الأخيرين من هذا الاقتراح هما جزء من جهاز تم تنفيذه ويكشفان كلاهما تشابكهما وأهميتهما في التفاعلات التي لن نحصيها في التواصل بين الأشخاص لأنهم يشاركون في التبادل الاتصالي "على أساس الوصول إلى" العديد من المعلومات ، أو لتمضية أوقات الفراغ ، أو لغراض التسلية والترفيه، أو لمختلف إنمات المعاملات التجارية أو تعليمية وجميع خدمات الاتصال الأفراد والجماعية .

كما أن فكرة الجهاز هي التي تسمح له بتحليل "كيف يعطي الأفراد تماسكاً لممارساتهم عندما يتنوعون ويتم توزيعهم حول الاستخدامات المتتالية لوسائل دعم مختلفة ؛ وبالتالي فإن الجهاز يتمتع بإمكانيات تقنية تخدم أهدافه التي صمم من أجلها بطريقة أو بأخرى أي القدرة على الالتقاط، والتوجيه، والتحديد، والاعتراض، والنمذجة، والتحكم والتأكد من إيماءات الكائنات الحية وسلوكياتها وآرائها وتأويل خطابتها" وبالتالي فإن فكرة الجهاز تشكل بالنسبة لنا أحد العناصر ذات الصلة لتحليل الاستخدامات في هذا السياق المحدد للتطورات والترويج والاستخدام فيما يتعلق " بالبيئة الرقمية"، كما يحمل الجهاز بالفعل أثر خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية المتمثلة في جميع الوسائط المتاحة في تفعيل الأنشطة الاجتماعية داخل الجهاز، وفق لما يحمله أيضاً من أثر توريد البنى التحتية للاتصالات أو الخدمات أو صناعة المحتوى، إذ أن سياق استخدام كل هذه العروض التكنولوجية المشكل للجهاز تم رفضها بشكل كبير، وفق ما يتم من عمليات يتم إنجازها أمام أعيننا ويبدو أنه من المناسب الاهتمام به اليوم لأن الاستخدام يُنظر إليه هنا على أنه "ظاهرة معقدة نتج مجتمعاً أكثر تعقيداً في عمل سلسلة من الوسائط المتشابهة بين الفاعلين البشريين والأجهزة التقنية.

III-3-2- مستويات الاستخدام

لقد قدم جوسيان جوي Josiane Jouet نموذجاً حاول من خلاله تقديم إسهامات سوسيولوجيا الاستخدام في فهم الظاهرة الاتصالية وذلك لمحاولة تقديم نماذج تحليل ملائمة لاستخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

تقابلة تحديات ابستمولوجية منهجية كبيرة، يمكن بلورتها ضمن التساؤلات التالية: كيف يمكن توصيف الاستخدامات؟ كيف يمكن تجاوز التصريحات التي يدلى بها الأفراد حول استخداماتهم المتعلقة بممارساتهم الخاصة والغوص أكثر في استخداماتهم الفعلية؟ كيف يمكن المحافظة على أثار ممارسات المستخدمين الفعلية أثناء لحظة الاستخدام؟ وبهذا فإن مستويات الإستخدام كانت كما يلي:

III-3-2-1- المستوى الأول: تركيبة الاستخدام : la généalogie des usage

إن المتمعن في مقارنة سوسيولوجيا الاستخدام فإنه يلاحظ أنها تعالجها من زاوية تاريخي وذلك لفهم وتفسير الظاهرة الاتصالية في إطارها التاريخي بعناصر الفهم التالية: Josiane jouet, 2000 ، إن التسلسل الزمني الموجود في استعمال الأدوات الاتصالية التقليدية والحديثة منها، حيث يستمد الاستخدام كفعل مرافق للكائن البشري من الماضي وتكون إمتداداته للممارسات الاجتماعية السابقة، النتيجة الطبيعية لهذه الملاحظات أن هناك تسلسل وتجهين داخلي لوسائل الاتصال، ويقدم الباحث في ذلك مثال البريد الالكتروني ووسائل المتعددة لأدوات الإعلام الجديد كتهجين بين الكتابة في التبادلات التراسلية ولغة المتحدث على الهاتف، فضلاً على توظيف الخوارزميات الذكاء الإصطناعي مثل chatGPT، وعليه ولا يمكن بذلك تحليل خيارات تكنولوجيا الإتصال الحديثة خارج إطارها التاريخي.

كما يمر تسجيل تكنولوجيا الاتصالية بأربع مراحل : الاختيار، الاكتشاف، التعلم، الإهمال لوسائل الاتصال الحاملة للتصورات وللقيم التي تعطي لها بعداً رمزياً، وتثير الاختيار والتكوين في الاستخدامات الأولى، وأيضاً اللامبالاة وزوال الافتتان بالتكنولوجيا في المرحلة التي تتحول فيها إلى شيء عادي، تساهم هذه المراحل بقوة في تسجيل الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال والإعلام

فبالرغم من تسارع وتيرة انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة لاستجابة التغيرات البيئية السياسية والاجتماعية وثقافية كخطابات المؤثرين عبر هذه التقنية، وبالتالي فرضت هذه التكنولوجيا على العاملين أو الأجراء في تبنيها كخيار إستراتيجي للمنظمات وفق منظور الحوكمة ضمن المناخ المهني، إلا أن هناك أنماط من المقاومة تعطل أحيانا من انتشار المبتكرات، حيث يصبح من الضروري الأخذ بعين الاعتبار الظواهر في الغرس الثقافي للتقنية، والتي تسمح بإدماج التقنية بطريقة طبيعية في النسيج الاجتماعي، فعادات الاستخدام والرقابة الثقافية والممارسات الاجتماعية السابقة قد تشكل عائق أمام انتشار التكنولوجيا وتغلغلها في النسيج الاجتماعي فالبحوث أولت الأهمية للدلالات الرمزية لوسائل الاتصال الحاملة لتصورات وقيم تثير الخيارات وتكوين الاستخدامات الأولى الاستخدام الاجتماعي ليس استخدام أداتي تماماً. (Estelle biolchini et autres : 2002 , p6)

III-3-2-2- المستوى الثاني : التملك Appropriation

التملك الاجتماعي يقضي فكرة أن المستخدمين عبارة عن كتلة من المستهلكين ويحمل بُعداً معرفياً وامبريقياً ويقدم في مقارنته للظاهرة الاتصالية عناصر الفهم التالية:

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

تشكيل الاستخدام مرتبط أساسا باكتساب مهارات وخبرات استخدام تكنولوجيا الاتصال، حيث تعمل عمليات التملك الاجتماعي على بلورة طرائق استخدام التقنية، الاستخدامات الفعلية التي لا تكون دائما بالشكل المخطط لها مسبقا (Francoise massit) - 2000 : folléa

التملك هو السيورة التي من خلالها تتحول الوسيلة التقنية إلى أداة اجتماعية يجمع أحيانا البعد الذاتي المتمثل في بناء الذات والبعد الجماعي، وفي كل مرة تساهم استخدام تكنولوجيا الاتصال في سيرورات تطوير الفرد أين تتجاذب وتتصارع أبعاد الفرد مع أبعاد الانتماء داخل الجسد الاجتماعي، فاستخدامات التكنولوجيا حسب متغير الجنس تستمد من الثقافة السائدة، حيث تؤكد الدراسات أن المحمول هو استخدام نسائي بامتياز، كما أن استخدام التكنولوجيا لدى النساء يكون ظريفي ولأسباب وظيفية ويكشف عن معارف قليلة لدى المرأة، على خلاف الرجل الذي يظهر تحكم أكثر في التكنولوجيات الحديثة (Yanita)، Andonova، وأيضا كان نوع الاستخدام فإن تملك التكنولوجيا يتم تشكيلها من خلال حوار وتفاوض المستخدم بما يملكه من معارف ومكتسبات ومهارات للاستخدام وما يتيح للجهاز من وظائف وعروض وتطبيقات.

III-3-2-3- المستوى الثالث الروابط الاجتماعية: les liens sociaux

ثالث محور للتحليل الاستخدام هو هبة الروابط الاجتماعية من خلال كل ما هو جمعي وإعادة التعريف بأشكال التبادلات الاجتماعية، أين تتقاطع استراتيجيات التميز والبروز الاجتماعي أو التخفي الاجتماعي ويقدم هذا المحور عناصر الفهم التالية :

لكثير من البحوث التي تهتم بظاهرة خلق روابط اجتماعية على الخط، أكدت أن الوساطة التقنية وحدها غير قادرة على خلق روابط اجتماعية، وهو ما دفع الباحث إلى طرح السؤال التالي هل العلاقات على الخط لها سمة الاصطناعية أم أن هذه العلاقات مهما كان نوعها فأنها تظل عصية عن التحليل والتصنيف نتيجة لتنوع وتعدد دعائم الاتصال، كما تساهم استخدام التكنولوجيا في إعادة تشكيل التبادلات الاجتماعية من خلال تشكيل جماعات جديدة والمجموعات المصغرة من ممارسي التكنولوجيا، ومن جهة أخرى ظهور أشكال جديدة للتبادل الاجتماعي على الشبكة سواء كان جماعي أو شخصي، أو خصوصية الفضاء العمومي الإلكتروني، أو خصائص اللقاءات اللامادية والهويات خلف القناع والبحث عن أشكال الجديدة للقاءات الحميمة.

III-3-2-4- المستوى الرابع: الاستخدام والعلاقات الاجتماعية l'usage et les rapports sociaux

آخر مدخل مقترح من طرفه من أجل استخراج علاقة سوسيولوجيا الاستخدام بحقل الاتصال (Estelle : 2002) , biolchini et autres من خلال ما يلي :

يذكر الباحث أن الاستخدام تم تناوله من طرف الباحثين كبناء اجتماعي وعلاقته مع تطور أنماط الحياة العائلية، المؤسسة، الدوافع، أشكال الاستخدام والمعنى المتفق مع الممارسات، كلها تتفاعل داخل الجسد الاجتماعي.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

ولما كان حضور تكنولوجيا الإعلام والاتصال ليست حيادية وتجعل النظام السائد محل مساءلة في مختلف المجالات سواء مهنية، عائلية، جماهيرية، كان من الضروري لها أن تفرز نمط للعلاقات الاجتماعية يتم تشكيلها من خلال ممارسة الاتصال ، والذي بدوره يحيلنا إلى تكوين موضوعات الاستخدام في العلاقة مع تطور أنماط الحياة والعائلة والمؤسسة، مما يفضي إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الإنساق الكبرى للمجتمع.

وبمأن التكنولوجيا ما هي في الحقيقة الإ موضوعات رمزية، تشكل رهانات السلطة والتراتبية وتوزيع الأدوار، فإنشغال المرأة في الأعمال المنزلية والاهتمام بالأطفال يجعلها أقل تحكماً في التكنولوجيا، ولكن تستخدمها في جميع الإهتمامات، وإذا أردنا تشخيص فإن إهتمام بالأطفال يستدعي جزءاً من التكنولوجيا وإذا أردنا الأعمال المنزلية فإننا نحتاج الكثير من ممارسة التكنولوجيا، لذا فإن المجال الإتصال يحتوي الجميع.

III-4- سيكولوجية الانترنت

III-4- مفهوم الانترنت:

تعود أصول مصطلح الانترنت (Internet) للقاموس الغربي الإنجليزي بحكم براءة الإختراع التي تربطها بأصلها، ومنه فإن كلمة الأنترنت مشتقة من معنى عبارة (international Network) ويقصد بها الشبكة العالمية أو شبكة الشبكات، وشبكة الانترنت عبارة عن شبكة واسعة تصل الملايين من أجهزة الحاسوب ببعضها البعض وبالتالي تشكل هذه الحواسيب المرتبطة الشبكة العالمية، وترتبط هذه الشبكة بعدة طرق سواء كانت عبر الخيوط النحاسية أو الضوئية أو عبر الأقمار الصناعية، وتعمل وفق خاصية (خادم/ زبون)، أي توجد ضمن هذه الحواسيب المتصلة ما هو حاسوب خادم بمعنى يوفر خدمة لمن يطلبها (عميل) أي يقدم خدمة المعلومات مخزنة، والأخر زبون بمعنى الحاسوب الأخر زبون بمعنى يطلب المعلومة أي يبحث عن المعلومات، وعلى هذا الشكل يتم تبادل المعلومات فيما بينها، وتحتوي هذه الخادومات من الحواسيب على كمًا هائلاً من المعلومات تشمل جميع نواحي المعرفة، بتنظيم متقن للمعلومات وعلى أشكال مختلفة على غرار (نصوص، وصور، ورسومات وأصوات وغيرها وتشكل هذه الأجهزة مجتمع شبكة الانترنت الذي ينمو بسرعة وبدون حدود حيث تنضم إليه وفي كل لحظة حواسيب جديدة من جميع الأنواع بدون أية عوائق أو تراخيص ولا يستطيع أحد معرفة عدد الأجهزة المرتبطة بالأنترنت لكن من المؤكد أن العدد بالملايين ويزداد بمعدل سريع مما يجعل الانترنت أسرع النظم نمواً في التاريخ.

وبغض النظر عن نشأة الشبكة العنكبوتية وتطورها، فإن الانترنت من المنظور المعلوماتي تعدد تصنيفاتها من مرجع، وقاعدة بيانات، وشبكة معلومات؛ إلى أن وصل الأمر بالمهتمين بمجال المعلومات إلى تصنيف الانترنت على أنها مصدر معلومات يتم اقتناؤه في المكتبات تحت ما يعرف خدمة الانترنت، وتكون إتاحة هذا المصدر حسب ما تتطلبه طبيعة الخدمة في قاعات مخصصة لذلك وتقديم طرق مختلفة في التعامل مع المستخدمين.

وتعرف شبكة الإنترنت بحسب قاموس أكسفورد بأنها "شبكة المعلومات الدولية التي تربط بين عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر والتي تمكن عامة الجمهور من الوصول إليها عبر وصلات أو روابط شبكية.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

ونتجت عن الأبحاث الكثيرة التي أجرتها وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (ARPANET) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية عن إتساع نطاق خدمة الربط الشبكي. (التميمي و راضي، 2017)، إلى أن أصبح يربط بين عشرين موقع بحث جامعي، وتضمن في ذلك حركة التبادل الملفات نصية صغيرة بين هذه المواقع حيث ترسل من مكان إلى آخر، وسمي هذا التبادل بالبريد الإلكتروني، (e-mail) أما ملفات النصوص الكبيرة وملفات البيانات فكانت تنقل باستخدام ما يسمى بروتوكولات نقل الملفات حيث طورت وكالة مشاريع البحوث هذه التقنية في إرسال الملفات على إختلاف إشكالها في عام 1973 FTP ، (File Transfer Protocol). (التميمي و راضي، 2017)

وطرح قاموس علم الاجتماع التابع لجامعة أكسفورد عام 1998 تعريفاً للشبكة الإنترنت على أنها شبكة عالمية تتكون من أجهزة الكمبيوتر والتي تسمح بالوصول الفوري إلى عدد كبير من مواقع الويب الفردية والتي تقدم كافة المعلومات سواء أكانت علمية أو غيرها بما في ذلك محتويات الصحف اليومية، وأسعار السلع والتسوق المحلي ومراكز التسوق ومقتنيات المكتبات والأخبار كافة والآنترنت بمفهوم أدق هي تلك الشبكة من الألياف (الخيوط) النحاسية والضوئية التي تربط فيما بينها بحواسيب (خادم/ زبون) المنتشرة في بقاع المعمورة تتعامل مع بعضها البعض بعنوان إلكتروني سمي بـ (IP)، تحتوي الانترنت على عدة أجزاء أهمها (وحيد، 2008)

نسيج ويب (World Wide Web (WWW)

البريد الإلكتروني (Electronic mail (Email)

المجموعات والقوائم البريدية (Groupe and Mailing Lists)

وتعتبر الانترنت كبنية تحتية أساسية في وقت الراهن غاية في الأهمية، كما تعتبر مؤسسة ضخمة في تسييرها للبيانات والمعلومات عبر خوادمها (Server) الخضم الموزعة عبر قارات العالم، بينما تعتبر محتوياتها (البريد والويب وإلخ...) كخدمات تقدمها هذه المؤسسة، إذن فهي البيئة التشغيلية والحاضنة للويب، والتي تقدم الخدمات والمعلومات عن طريق تطبيقاتها، والمعروفة باسم تطبيقات الويب.

III-4-1- لمحة تاريخية عن ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية:

تعتبر الانترنت وسيلة الاتصال الأسرع نموًا تاريخيًا مقارنة بوسائل الإتصالية التي مرت وتعاملت بها البشرية، ففي حين إحتاج الراديو إلى 38 عامًا للحصول على 50 مليون مستخدم لاستقبال تردداته، إحتاج التلفزيون إلى 13 عامًا إلى العدد نفسه، فيما إحتاج تلفزيون الكابلات إلى 10 أعوام، أما شبكة الانترنت فلم تحتج سوى إلى 5 أعوام للوصول إلى ذلك العدد، وأقل من 10 أعوام للوصول إلى 500 مليون مستخدم، بينما يفوق اليوم مستخدمي الأنترنت إلى 4,8 مليار مستخدم أي ما يقارب 64,6% من سكان العالم، ولهذا فإن ما تقدمه الأنترنت في هذه الآونة من التغيرات التطورات هائلة لاسمًا بروز الذاة الإصطناعي، نحتاج معها للتعرف الموجز على مسيرتها ثم إتجاه تطورها والمفاهيم الجديدة التي تؤطر مستقبلها.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

III-4-2- كرونولوجيا شبكة الأنترنت:

جاء ظهور شبكة الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية تخوفاً من أي إضطراب أو ضرر يدمر مراكز الإتصالات الداخلية، مما قد يؤدي إلى شلل في الإتصالات الداخلية للولايات المتحدة وبذلك تفقد الدولة السيطرة على أهم المواقع الإستراتيجية (الدفاعية)، وذلك تحسباً لأي هجوم عسكري سوفياتي، وبالتالي فكروا في نشأ شبكة إتصال داخلية تربط جميع المراكز بنظام الحواسيب، وبالتالي باشرت (ARPANET)^(*)، كالكوالة مشاريع البحوث المتطورة تعمل في تطوير تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات، حيث كانت تهدف هذه الوكالة إلى تعزيز البحوث من شأنها ضمان التنافس والتفوق التكنولوجي على الاتحاد السوفيتي، إذ كانت وظيفة هذه الوكالة تمويل البحوث التي تجربها الجامعات الأمريكية والمعاهد بشأن علوم الكمبيوتر لغرض بناء شبكة اتصالات إستراتيجية خاضعة للولايات المتحدة.

وبعد عام 1969 تم خروج النظم الشبكية من دائرة الدفاعي العسكري البنتاجون ، تم وضع أول أربعة نقاط إتصال لشبكة سميت أربانيت (Arpanet) في مواقع عدة لجامعات أمريكية منتقاة بعناية (الشمائل و اللحم، 2014، صفحة 37)، حتى تم في عام 1972 إجراء أول عرض لشبكة أربانيت (Arpanet) في مؤتمر العاصمة الأمريكية واشنطن، وكان تحت عنوان "العالم يريد أن يتواصل"، مؤذنا برفع الستار عن هذه الوسيلة الجديدة من وسائل الاتصال والإعلام ، وفي نفس العام تقدم راي توملنس باختراع البريد الإلكتروني لمكتب براءات الاختراع ليقوم بإرسال أول رسالة على أربانيت (Arpanet)، وقبل أن ينقضي عام 1973 كانت كل من النرويج والمملكة المتحدة قد انضمتا إلى تلك الشبكة. (التميمي و راضي، 2017)

وفي عام 1974، تم نشر تفاصيل بروتوكول التحكم بالنقل TCP؛ وهي إحدى التقنيات التي حددت مستقبل الإنترنت فيما بعد، وهدأت الأمور قليلا حتى عام 1977؛ حيث أنتجت شركة (digital equipment) موقع "إنترنت" خاصاً بها لتعد بذلك أول شركة كومبيوتر تقوم بتلك الخطوة، وفي الأول من يناير من عام 1983، أصبح بروتوكول TCP/IP* بروتوكولا معيارياً لشبكة أربانيت، في العام الذي تلا ذلك مباشرة (1984) أخذت مؤسسة العلوم العالمية الأمريكية على عاتقها مسؤولية "أربانيت"، وفي نفس السنة تم تقديم نظام إعطاء أسماء لأجهزة الكمبيوتر الموصلة بالشبكة، والمسمى DNS أو Domain Name System، بمعنى المجال أو المعرف، وبعد عامين - في 1986 - أنشأت مؤسسة العلوم العالمية NSF شبكتها الأسرع NSFNET، وفي نفس العام ظهر بروتوكول نقل الأخبار الشبكية NNTP جاعلا أندية النقاش التفاعلي المباشر أمراً ممكناً، وفي العام نفسه تم بناء أول جدار حماية لشبكة الأنترنت من قبل شركة (digital equipment) (فؤاد، 2011).

(*) - Advanced Research Projects Agency

- A. Agency : الوكالة ، R. Research : البحوث، P. Projects : المشاريع، A. Advanced : المتقدمة

*

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

ومع حلول عام 1990 تم إغلاق شبكة أربانيت، وتولت شبكة إنترنت الأكثر شعبية مهمة تحقيق التواصل بدلا منها، حيث تم استخدام كومبيوتر من نوع "نكست" (Next) من قبل (Berners Lee) كأول خادم ويب في العالم، وأيضا لكتابة أول متصفح ويب، كما قام (Berners Lee) ببناء جميع الأدوات اللازمة للعمل على الإنترنت فكان أول متصفح الويب وأداة تحرير شبكة الإنترنت، وأول خادم الويب، وأولى صفحات الويب هي الأدوات التي وصفها المشروع نفسها، وفي 6 أوت 1991، كان نشر ملخص موجز لمشروع الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web project) وفي هذا التاريخ أيضا كان الظهور الأول للشبكة العنكبوتية العالمية كخدمة متاحة للمستخدمين من جميع أنحاء العالم للإنترنت وأول خادم خارج أوروبا، في ديسمبر عام 1991 نشأ المفهوم الثابت للنص التشعبي الفائق (hypertext) مع إنشاء نظام تحرير النص التشعبي الفائق (Hypertext Editing System) في جامعة (Brown university) من قبل مختصين آخرين مثل (Tidd Nelson) و (Andries Van Damme) وغيرهم (Robert, 1997, p. 07).

وفي السنة نفسها قدمت جامعة مينيسوتا الأمريكية برنامج "GOPHER" الذي يضطلع بمهمة استرجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الإنترنت، ثم قامت مؤسسة الأبحاث النووية العالمية CERN في 1992 في سويسرا بتقديم شيفرة النص المترابط Hyper Text، وهو نظام التشفير البرمجي الذي أدى إلى التطور العملي للشبكة العالمية WWW، والذي بدأت معه عملية بت المواقع تأخذ الشكل الأكثر عملية واقتصادية، ثم جاء عام 1993 الذي شهد إنتاج الإصدار الأول من "Mosaic" مستعرض الشبكة العالمية، وقد تبعه الآخرون مثل Explorer و Netscape وذلك لتيسير وتسهيل الإبحار عبر الإنترنت. (ريان، 2012، صفحة 08) وقبل بداية (Mosaic) و (graphics) لم يكن هناك تزاوج بالنص في صفحات الويب، وبصفة عامة كانت أقل من البروتوكولات القديمة في استخدامها عبر الإنترنت، مثل (Gopher) وحوادم المنطقة الواسعة المعلومات (Servers)، وسمحت واجهة المستخدم (interface Mosaic's graphical user) للويب بأن يصبح بروتوكول الإنترنت الأكثر شعبية (Levene, M. P6).

وأسس تيم برنارز لي (Tim Berners Lee) رابطة الشبكة العالمية بعد أن ترك المنظمة الأوروبية للبحوث النووية (CERN) في أكتوبر 1994، بالإضافة إلى تأسست معهد للتكنولوجيا بمختبر علوم الحاسوب بدعم من وكالة مشاريع البحوث المتقدمة للدفاع (DARPA) والتي كانت رائدة في الإنترنت، ومع نهاية عام 1994، وبينما كان مجموع عدد المواقع لا يزال محدودا بالمقارنة مع المعايير الحالية، ظهر عدد لا بأس به من المواقع البارزة تعتمد على الخدمات الحالية والأكثر شعبية (Kowalski & Maybury, 2002).

وفي عام 1995 رصد المراقبون تحول نوعي في نمو شبكة الإنترنت إلى انفجار، حيث أصبح عدد الأجهزة الخادمة المتصلة بالإنترنت قرابة ستة ملايين جهاز خادم وخمسون ألف شبكة في جميع أنحاء العالم، وبداية من عام 1996 أصبح العالم يتصل بشكل دائم بشبكة الإنترنت؛ هذه السطور التي تمثل بداية سلسلة تطور الإنترنت ليست سوى

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

إحدى حلقات تطور الكيان المسمى WWW: World Wide Web، أو المعروف اختصارًا باسم the Web. ومنذ ذلك الحين لعب (Berners Lee) دورًا فعالًا في توجيه ووضع معايير الويب (مثل اللغات الترميزية التي تتكون بواسطتها صفحات الويب)، وفي السنوات الأخيرة دافع عن رؤيته للويب الدلالي (Semantic Web)، ومكنت الشبكة العالمية من انتشار المعلومات عبر الإنترنت بطريقة سهلة لاستخدام مرن وهكذا لعبت دورًا هامًا في تعميم استخدام الإنترنت.

III-4-3- مفهوم الويب:

ينظر إلى الويب (Web) على أنه النظام المعلوماتي الضخم على الإنترنت (على الشبكة) يقوم بعرض المعلومات وتصفحها، ويحتوي على مجموعة من الخدمات والبرمجيات التي يقدمها للمتصفح، بمعنى أنها التطبيقات التي تسهل على مستخدم الإنترنت الوصول إلى المعلومات التي يريد، ومنه فإن: صفحات الويب، المواقع، والبوابات، وبرامج البريد الإلكتروني، ومتصفحات الويب (العمران، 2009، ص 870)، والويب وحدها تكوّن عالمًا من المعلومات الرقمية متعدد الموضوعات مختلف الأشكال؛ فتطورت أشكال البيانات، وانقسمت الويب مع ظهور قواعد البيانات إلى شقين؛ الأول: مرئي متمثل في مواقع وصفحات الويب، والثاني: غير مرئي أو خفي متمثل في ملفات قواعد البيانات.

تعريف الويب (web):

هي جزء من الإنترنت يتكون من صفحات مصممة بلغة (HTML) أي نظام النص التشعبي الذي تدعمه الشبكة ومخزنة على الخوادم (Server)، يعرضها و يستخدمها الزبائن أو العملاء لمساعدتهم على تصفح والإبحار للوصول إلى المعلومات، فإن كلمة الويب تعني الغطاء العنكبوتي، حيث تشبه هذه الإرتباطات التشعبية خيوط العنكبوت التي تربط الصفحات من موقع إلى آخر.

III-4-3-1- الفرق بين الإنترنت والويب:

فالغالب ما يخلط الجميع بين المصطلحين (الإنترنت والويب)، إلا أنهما يختلفان في مفهومهما، وهذا ما ينتج عنه شيء من الغموض والالتباس لدى بعض الناس من حيث المقصود بهما، وعلى الرغم من وجود خلط في استخدام هذين المصطلحين أحيانًا، فالشبكة العالمية (World Wide Web) ليست مرادفًا مع الإنترنت (Internet)، والويب (Web) حيث أن الويب هو تطبيق مبني على شبكة الإنترنت، ومن ثم فالإنترنت هي شبكة تربط ملايين الحاسبات الآلية والشبكات حول العالم بغرض تبادل المعلومات عبر الويب بمعنى أن الويب يسهل عملية إنتقل المعلومات بشتى أشكالها والتي تعود لجهات مختلفة (أفراد، مؤسسات معلوماتية، بحثية أو أكاديمية، مؤسسات تجارية، أجهزة حكومية وغيرها)، وهي من حيث المفهوم البيئية المادية للشبكة من حاسبات وقنوات اتصال، ومنصات وأنظمة تشغيل.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

فالهوية الحقيقية للإنترنت تتضح من خلال الخدمات وطرق عرض المعلومات في وسائط متعددة سمعية وبصرية ونصية، والتي من بينها الويب الذي يعتبر جزءاً هاماً يتكامل مع غيره من الأجزاء، والتي تكون في مجملها الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية العالمية، و بالتالي فالويب هو الجزء المعني بالوسائط المتعددة والروابط الفائقة على استخدام لغة الترميز المعيارية (html) (ربيع سيد، 2010، صفحة 50).

III-4-3-2- أجيال الويب:

نشأت فكرة أجيال الويب مع ظهور أزمة فقاعة الدوت كوم (Bubble dotcom)؛ حيث ظهرت الحاجة إلى إنعاش سوق الإنترنت بتقنيات تكنولوجية جديدة وأسهم المضاربة الخاصة بشركاته فكانت أجيال الويب، وهي في الحقيقة تطبيقات مكملة لبعضها، وفي ما يلي نحاول التمييز بين مختلف هذه الأجيال ومعرفة أهم الخصائص التي صاحبت كل جيل إلا أن ما يهمنا هنا هو الجيل الثاني الذي برزت مع ظهوره تلك التغيرات التكنولوجية في الإتصال والإعلام وصاحبها إنشاء ما يعرف اليوم بالمنصات الرقمية الإجتماعية.

- الجيل الأول من الويب (Web 1.0):

يرى (تيم برنرز لي) - مخترع الويب - أن الجيل الأول من الويب عمل بشكل كبير على الربط بين مستخدمي الإنترنت في مساحة من التفاعلية وأن مصطلح الجيل الثاني مصطلح يتسم بالرنانة ولا تتضح سماته لنا خاصة وأن المعايير التي وضعت منذ اختراع الويب لا زالت نفسها ولم يوفر الجيل الثاني بتقنياته بنية أو معايير أخرى مستحدثة (النشقي، ص 161)، وهناك عناصر وخصائص واضحة تتميز بها مواقع الجيل الأول من الويب منها ما يلي:

الثبات (Statique) في التعامل مع صفحات الويب من حيث القراءة والتصفح.

الاعتماد على الأطر (Framest) التي تضبط اتجاه ووضعية محتوى الويب (horizontal or vertical).

الصراعات المتواجدة بين مختلف إصدارات المتصفحات (Browsers) المعتمدة في هذا الجيل من الويب.

- الجيل الثاني من الويب (Web 2.0):

يشير مصطلح Web 2.0 إلى الجيل الذي تغيرت به جميع التعاملات مع الأنترنت من خلال الأفاق واسعة التي منحها نحو الإستثمار في المجال الرقمي، وبذلك أدمجت المجتمعات المبنية على أساس الويب وخدمات الاستضافة المرتبطة بها، بالإضافة إلى مواقع التشبيك الاجتماعي ومواقع الويكي (أسلوب ويكي لقواعد بيانات إدارة المحتوى) وقواعد بيانات الفهرسة الإلكترونية، وتستهدف فلسفة Web 2.0 تسهيل عملية التواصل والتعاون والتشارك في المعلومات بين جمهور المستخدمة للإنترنت، وقد أصبح المصطلح شائعاً بعد ذلك المؤتمر الذي نظمته مركز أوريلي ميديا O'Reilly Media حول Web 2.0 في عام 2004، وبرغم أن المصطلح قد يوحي بأننا بصدد إصدار جديدة من World Wide Web، إلا أن المصطلح لا يشير بأي حال لتحديث جوانب Web 1.0 التقنية، وإنما فتح آفاق كبيرة ومرنة نحو تغييرات في الكيفية التي يقوم بها مطورو البرامج ومستخدموا الإنترنت في التعامل مع الإنترنت، بالتالي فإن القيمة المضاف والجوهرية في جديد Web 2.0 تعد بمثابة ثورة اقتصادية مست

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

مجالات صناعة الحاسوب وما إنجاء عنها من تطورات متساعة وذلك بإحتراع منظومة المنصة Platform بتعامل وليس باعتبارها ساحة نشر، ومحاولة فهم قواعد النجاح في هذا المنطق الجديد. ولذا لم يعد من الممكن الحديث عن تلازم الإنترنت والمتصفح، بل أصبح الاتجاه الجديد أن كل التطورات الحاسوبية تراعي أن يكون شطر منها تشاركي.

ويعد مصطلح الويب 2.0 من أحدث المصطلحات التي يطرحها قطاع المعلوماتية في الآونة الأخيرة، وكلمة "ويب 2.0" سمعت لأول مرة في دورة نقاش بين شركة أورلي (O'Reilly) الإعلامية المعروفة، ومجموعة ميديا لايف (Media Live) الدولية لتكنولوجيا المعلومات في مؤتمر تطوير الويب الذي عقد في سان فرانسيسكو في أكتوبر 2004. الكلمة التي ذكرها نائب رئيس شركة أولي، دايل دويرتي (Dale) (Dougherty) في محاضرة الدورة للتعبير عن مفهوم جيل جديد للإنترنت ومنذ الحين، أعتبر كل هو جديد وشعبي على الشبكة العالمية جزءاً من الويب 2.0 ولهذا السبب لا يوجد تعريف دقيق للويب 2.0؛ لذا وضع "تيم أورلي" تعريفاً للويب 2.0 بعد 18 شهراً من إعلانه عن مصطلح ويب 2.0؛ لأول مرة وتحديداً في سبتمبر 2005 "هي خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحسابة يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة وكما يبدو لنا أن التعريف غير واضح تماماً، وربما يكون السبب في ذلك الاعتماد على خلفية نظرية عند وضع التعريف، حيث كانت تطبيقات الويب 2.0 في ذلك الوقت غير واضحة المعالم لهذا جاء التعريف مبهماً.

ويشير مصطلح الويب 2.0 إلى مجموعة من التكنولوجيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الإنترنت)؛ والويب ببساطة هو تطبيقات معتمدة على شبكة العالمية (عبد الفتاح) ومن هذه التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية الرسائل الفورية (RSS)، المدونات (Blogs) والشبكات الاجتماعية (Social network)، والتأليف الحر (Wikis)، ووصف المحتوى أو التوسيم (Tagging). ولقد سمحت هذه التطبيقات للمستخدمين بامتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة بهم، كما تمكنهم من التحكم بها من خلال إمكانية التعديل أو الإضافة، أو الحذف لأي معلومة، مع تزويدهم بأنظمة تفاعلية تتيح التفاعل الاجتماعي بهدف التعبير عن آرائهم واهتماماتهم وثقافتهم (العيساني، 2009، ص 257).

إن فلسفة Web 2.0 لا تقوم فقط على اعتبار أن الإنترنت هي منصة في الأساس وليس مستودع نشر، بل يجاور ذلك عدة مكونات أخرى لرؤية Web 2.0 أهمها أن البيانات هي التي تقود عملية التجديد وبناء قالب المنصة الجديدة؛ في الوقت الذي يملك فيها المستخدم البيانات ويتحكم بها، كما أن الابتكار والتجديد داخل كل حزمة نظم والمواقع العاملة بها ينجم عنه نوع من التشارك المقصود بين مجموعة كبيرة من مطورين البرامج المنتشرين في أنحاء العالم مع اتسامهم بدرجة عالية من الاستقلالية في عملهم بدون تبعية مؤسسية، ويرتبط بهذا النموذج من نماذج العمل وجود مفهوم مبسط للمشروعات الاقتصادية Business Models التي تمول هذه الحركة؛ وتقوم تلك المشروعات على أساس الاستفادة من المحتوى أو من الخدمات التي تحملها المواقع، كما أن هذه المواقع تعتمد

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

على مجموعة من البرامج تزود بها زوار الموقع باعتبارها دوماً النسخة المبدئية والتي تظل مبدئية مهما تطورت؛ وهو ما يعني أن مستخدمي هذه المواقع لن يجدوا حاجة لشراء أي برنامج ولا تكبد عناء البحث عن مفاتيح مزورة له. وفي هذا الإطار يمكن أن نشير إلى خصائص البث على الإنترنت في إطار Web 2.0 بدءاً من تلك الروح الأساسية في حقبة Web 2.0 المتمثلة في التشابك Networking الذي تعتبره غايتها الأساسية، حيث إن الأساس في هذه الحقبة ربط التطبيقات المختلفة بالشبكة والسماح للمستخدم باستعمالها لأغراض التواصل العميق وليس فقط الاتصال؛ وهي من أهم خواص هذه الحقبة ومن ناحية ثانية، فإن المحتوى - أيا كان يعد ملك لمن بثه على المباشر، ويمكن له التعديل في خصائص عرضه كيف ما شاء، ومن جهة ثالثة، ثمة خاصية الديمقراطية التي تتيح للمتقني أي محتوى بالتعاطي معه إيجابياً وليس فقط تلقيه، عن طريق التعقيب عليه أو نقده من خلال استخدام نص أو بأي من الوسائط المتعددة، أو حتى برابط.

- الجيل الثالث Web 3.0:

ظهر هذا المصطلح للمرة الأولى في عام 2006 في مقال منشور بأحد مدونات الخبراء الناشطين في مساحة الإنترنت: "جيفري زيلدمان" في معرض تقديم رؤية نقدية للنقاشات المثارة حول Web 2.0 والتقنيات المرتبطة بها، مثل AJAX2.

وفي المنتدى الرقمي بالعاصمة الكورية سيول، والذي عقد في ماي 2007، طلب الحضور من المدير التنفيذي المسؤول بشركة Google: "إريك شميدت" أن يوضح الفوارق بين Web 2.0 و Web 3.0، وكانت إجابته فيما يتعلق بالمسمى Web 3.0 أنها طريقة جديدة لبناء تطبيقات الحاسوب، وأنه يرى أن Web 3.0 ما هي إلا مجموعة من التطبيقات المجمع في إطار واحد فضلاً على أنه حامل لمجموعة من الخصائص المتمثلة في التصغير النسبي لحجم هذه التطبيقات التي لها قدرة فائقة على أن تنصب وتثبت وتشتغل في أي بيئة إلكترونية: كالحاسوب أو الهاتف الجوال أو المساعدات الشخصية الرقمية PDA، وتكون في الوقت نفسه سريعة جداً وقابلة للتكيف وفق رغبة مشغلها.

III-5 - الشبكات الاجتماعية Social Network:

مواقع الشبكات الاجتماعية سبقت ظهور مصطلح الويب 2.0 بكثير، إلا أنها تعد من ضمن تطبيقات الويب 2.0، حيث توفرت في الشبكات الاجتماعية الحديثة خصائص وسمات خدمات الإنترنت في بيئة الويب 2.0 وهو ما تميّزت به الشبكات الاجتماعية القديمة. بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في منتصف التسعينات من القرن الماضي، وكانت فكرتها بسيطة للغاية، بحيث يقوم المشترك بإضافة ملفه الشخصي للموقع.

III-6- وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة

تتميز وتعدد وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة والمتجسدة في شبكة الإنترنت بعدة وظائف ومهام مساعدة لتحسين الإتصالات، وهي كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية التي صممت لتقديم مجموعة من

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الوظائف الإعلامية لمستخدميها والتي تحقق بدورها العديد من الخدمات والفوائد الاجتماعية، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع، حيث نلخص ما تقدمه شبكة الإنترنت فيما يأتي:

6-1- الوظيفة الإعلامية وإخبارية

تبنى وتصمم على شبكة الإنترنت العديد من المنشآت والصفحات التي تقدم الخدمات الإخبارية والمعلومات، إذ لعب الجمهور المستهلك دور المراسل أو المرسل الإعلامي عبر نشره ومشاركته للأخبار والمعلومات والأحداث والموضوعات في شبكة الإنترنت، فضلا عن توفر العديد من المواقع والصفحات الإخبارية في شبكة الإنترنت والتي تنشر الأخبار وتعمل على تحديث مضامينها ومواكبة التطورات التي تتم على مستوى شركة منتجة للمعلوماتية، ومن بين المواقع الإخبارية المتوفرة على شبكة الإنترنت مواقع الصحف والمحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية ووكالات الأنباء وغيرها من المنصات الإعلامية المتوفرة في شبكة الإنترنت، إذ تقدم أغلب هذه المنصات الخدمات الإخبارية والإعلامية عبر شبكة الإنترنت لغرض الوصول إلى الجمهور المستخدم لتلك الشبكة وإيصال ما يرغب أو يبحث عنه المستخدمين، إذ أن الخدمات الإخبارية التي تقدمها تلك المنصات تجعل شبكة الإنترنت تقدم الوظيفة الإعلامية أو الإخبارية للجمهور المستخدم.

6-2- الوظيفة الترفيهية

تقدم شبكة الإنترنت العديد من خدمات التسلية والترفيه لمستخدميها، إذ أن هناك منصات وصفحات تقدم مجموعة من العروض التي تم عرضها في السابق أو خدمات ذات المحتويات الحديثة، ومنصات خاصة بأحدث الأغاني والمسلسلات والأفلام والقصص والدراما وغيرها من الألعاب، إذ تقدم شبكة الإنترنت العديد من خدمات التسلية والترفيه لغرض الترويح عن الأشخاص، فضلا عن أن الجمهور المستخدم لشبكة الإنترنت يستطيع البحث عن كافة الموضوعات أو البرامج، الترفيهية التي تدور بخاطره في شبكة الإنترنت، كما تقدم شبكة الإنترنت أيضاً الألعاب والألغاز والمسابقات التفاعلية التي تقدم بصورة جماعية أو فردية أو بين شخصين يعيشون على مساحات جغرافية متباعدة، إذ يتم ربط الأشخاص مع آخرين مما يجعلهم يتمتعون بممارسة الألعاب عن بعد.

6-3- الوظيفة التثقيفية

تبرز الوظيفة التثقيفية لشبكة الإنترنت عبر تبادل أو حصول المستخدمين على المعلومات والمعرفة من خلال ما توفره هذه المنصات من خدمات التي تحتوي على كم كبير من المعلومات في كافة المجالات وعبر الروابط الشبكية بين المواقع والموضوعات المتشابهة، إذ تقدم شبكة الإنترنت خيارات البحث المتشابهة التي يتم البحث عنها وتربط المستخدمين بالعديد من المواقع والصفحات والموضوعات وبالوسائط المتعددة، فضلا عن أن شبكة الإنترنت استطاعت فتح باب الحوار والنقاش بين الأشخاص على مستويات متعددة مما ساعدت على الاتصال والتواصل الإنساني وربط وتبادل الثقافات المختلفة، إذ روجت لإيدولوجيات وثقافات عالمية، إذ قدمت شبكة الإنترنت كما كبيرا من المعلومات والمعارف الثقافية إستفاد منها المستخدم، حيث إستطاعت أن تنفرد بخدمات لن تستطع أن

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

توفرها الوسائل الأخرى وبالتالي إستطاعت أن تقدم معلومات ثقافية عامة للجمهورها المستخدم، وبرزت الوظيفة التثقيفية لشبكة الإنترنت أيضاً عبر نشر ومشاركة الأشخاص للصور ومقاطع الفيديو الخاصة بمدنهم ودولهم مما يؤدي إلى التعرف على عادات وتقاليد وثقافات ولغات الدول المختلفة، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب من قبل المستخدم الذي يستفيد منها لزيادة المعرفة الثقافية لديهم، إضافة إلى أنها تقرب بقدر الإمكان بين الثقافات المختلفة وتساعد بالتالي على نشر روح الاحترام والإخاء من خلال التعرف على تلك الثقافات المغايرة.

6-4- الوظيفة الإعلانية

بظهور الإنترنت وجد المعلنون أمامهم وسيلة جديدة للاتصال بالجمهور، فقد بدأت إعلانات الإنترنت بالظهور عام، 1994 إذ وضعت شركة (Hotwired) أو للافتة إعلانية لها على الإنترنت في أكتوبر، 1994 كما يعد Netscape أو المستعرض للصفحات الموجودة على الشبكة (Browser Web)، ومنه برز دور الوظيفة الإعلانية لشبكة الإنترنت من خلال عدة أسباب منها: زيادة عدد الشركات التي تسعى إلى استخدام شبكة الإنترنت للاتصال بالمستهلكين المحتملين، والتبني السريع للإنترنت من قبل المستهلكين وذلك لأغراض مختلفة بما فيها البحث عن المعلومات قبل الشراء وخدمة الشراء عبر شبكة الإنترنت؛ وتعد الوظيفة الإعلانية لشبكة الإنترنت في تحسن وتطور مستثمرين، بالإضافة إلى ما تقدمه أدوات الإعلام الجديد من فرص للمؤثرين في تسويق للمنتجات فضلاً عن ويزداد حجم النشاط عاماً بعد عام، وتتزايد بصورة متسارعة لعدد المنظمات التي تعتمد هذه القناة العالمية لنشر إعلاناتها والترويج لسلعها وخدماتها وأفكارها، والإعلان عبر الإنترنت يعد كل فضاء مدفوع الثمن (paid – for space) على الموقع الشبكي.

6-5- الوظيفة التعليمية

تبرز الوظيفة التعليمية لشبكة الإنترنت عبر تناقل المعلومات والخبرات بين الأشخاص على أماكن ومستويات مختلفة، إذ أنها توفر فرصة جيدة لمستخدميها لرفع مستوياتهم العلمية والمعرفية والفكرية وتقديم الأفكار والاتجاهات العلمية الجديدة، وتوفر شبكة الإنترنت عدداً كبيراً من المواقع والصفحات العلمية والأكاديمية المتخصصة في المجالات كافة، فضلاً عن توفر العديد من المصادر والمراجع العلمية والمتاحة للجميع، إضافةً إلى إستغلالها في فعاليات الأكاديمية التي انتشرت في المدة الأخيرة بسبب الأزمات البيولوجية بسبب وباء كورونا إلى جانب توظيفها في العملية التعليمية و البيداغوجية على غرار الدروس العلمية والأكاديمية المتخصصة في المجالات كافة التي يبحث عنها الجمهور في شبكة الإنترنت ومن هذه المواقع التي تتيح الدروس العلمية هو منصة يوتيوب الذي يوفر كمّاً كبيراً من المحاضرات والدروس العلمية التي من شأنها رفع المستويات العلمية لمستخدمي شبكة الإنترنت، وتبرز الوظيفة التعليمية لشبكة الإنترنت أيضاً عبر ما لها من إمكانيات خدمة التفاعل ومناقشة الأشخاص المتواجدين في أماكن متباعدة مما يؤدي إلى تبادل الخبرات والمعلومات بينهم، ومن بين الخدمات التعليمية لشبكة الإنترنت أيضاً

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

توفر العديد من المواقع والصفحات المتخصصة فيم مجالات معينة والتي يستطيع الأشخاص أصحاب الاختصاص الانضمام إليها وتبادل المعلومات والخبرات وفتح باب النقاش بينهم.

III-7- التفاعلية في دائرة أدوات الإعلام الجديد:

تعد وسائل أدوات الإعلام الجديد من أكثر الوسائل التي تتيح خاصية التفاعل، وبذلك أعطت التفاعلية نمطاً مميزاً في عملية الإتصالية أو في الشكل العلائقي عامة وفق ما أفرزته من أفاق وأبعاد فتحت بها مجالات لطواهر غير مسبوقه أي شكلت بذلك علاقة ثلاثية بين المستخدم والمتلقي وتقنية وبذلك تفضي هذه العلاقة إلى تبادل الأدوار بين المستخدمين بينما تبقى التقنية التكنولوجية ثابتة، وهي توفر لمستخدميها إمكانية صناعة المحتوى الإتصالي والتفاعل مع المحتوى وتبادلاً لآراء والمعلومات بحيث يكون الاتصال في تلك الوسائل ثنائي الإتجاه لا يقتصر على استقبال ذلك المحتوى فقط من قبل المستخدم وإنما تتيح هذه الوسائل إمكانية تبادل الحوار والأدوار بين المرسل والمستقبل، مما يجعل المستخدم أمام فرصة كبيرة لإيصال إيجاباتهم وميولاتهم إلى الأشخاص الآخرين، فضلاً أن التفاعلية أتاحت الفرصة للمستخدم بأن يكون مرسل ومستقبل في أن واحد.

شكلت أدوات الوسائط الجديدة مبدئ التفاعلية **Interactivity** والتفاعلية هي قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة في ما يرغب فيه المستخدم من تجاوب حول ما يقوم به من نشاط إتصالي تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين مباشرة، هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً هاماً لأنماط الاتصال الحالية.

وبرحوع إلى ما كانت عليه بداية الشكل الجديد لخاصية التفاعلية حيث كانت يقتصر التفاعل لمستخدمين على دائرة رجوع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية عبر إضافة التعليقات وتدوين الملاحظات على سجلات الزوار مثلاً، ما لبثت حتى تطورت بعد ذلك العلاقة بتطور التقنية التكنولوجية وما أضافته من وسائط جديد شكلت بها فضاءات رقمية تجسدت بذلك التفاعلية بكامل أركانها على غرار المدونات وما تبعها بعد ذلك من ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية كاليوتيوب والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، وهذه المواقع تمثل عناصر الانتقال إلى مرحلة ما بعد رجوع الصدى، وتعد هذه المرحلة انقلاباً على نموذج الاتصال التقليدي، حيث أصبح بمقدور الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطرق متعددة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل فقط.

1-7- مفهوم التفاعلية:

تعد خاصية التفاعلية الميزة التي قلبت الموازين بين النموذج التقليدي ونموذج الجديد الذي هو في تطور مستمر، وعلى طبيعة هذا الحال ينبغي تحديد مصطلح التفاعلية (**Interactivity**) والذي يبنى في اللغة اللاتينية على شقين (**Inter**)، والتي تعني بين أو فيما بين، والكلمة (**actives**) والتي تفيد الممارسة أو النشاط، وعليه يتم ترجمة المصطلح إلى ممارسة أو نشاط بين اثنين أو التفاعل بين شخصين

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

تاريخياً يرجع الإهتمام بخاصية التفاعلية منذ طرح أن Winre عام 1984 أهمية رجوع الصدى في نموذجه الذي شرح فيه العناصر التي تبني عليها العملية الإتصالية، وأضاف إلى نموذجه عنصر رجوع الصدى وأعقبه بعد ذلك Wilbur Chramm سنة 1954 حين أشارة للعملية التفاعلية في كتابه الموسوم بـ: "عملية الإتصال الجماهيري وتأثيرتها"، والذي أكد فيه ضرورة وجود مجال الخبرة بين المرسل والمستقبل والذي يتضمن نوعين من رجوع الصدى بين المرسل والمتلقي ثم تعاد الكرة بين المتلقي والمرسل وبذلك تكتمل ركان التفاعلية. (صلاح، 2015، صفحة 134)

وبناء على ما سبق نفهم أن معنى التفاعلية يكمن في تبادل وتفاعل ونشاط العملية الإتصالية بين شخصين أو أكثر، إذن فهي بذلك فعل إتصالي ذو إتجاهين ساهمت في تشكيل هذا التفاعل الوسائط الجديد لتكنولوجيا الإتصال الحديثة، حيث غيرت بهذه القفزة العديد من المفاهيم والأدوار على غرار دور الجمهور إلى متلقي ووصول إلى المستخدم، حيث منحت وفقها لهذا الأخير خاصية المشاركة في الفعل الإتصالي.

وعليه فإن الخاصية التفاعلية وما هي إلا تبادل القائم بالإتصال والمتلقي أو المستخدم الأدوار، وبالتالي تطلق على القائمين بالإتصال لفظ المشاركين بدلاً من المصدر، وبذلك يكون النشاط والممارسة الإتصالية للمستخدم ثنائية الإتجاه ونفس الوقت تبادلية. (عزت، 2018، صفحة 243)

ويجدر بالذكر أن العلاقة التفاعلية : وهي عبارة عن العلاقة ثنائية الإتجاه التي تسمح للمرسل و المتلقي بتبادل آراء و الأدوار من خلالها وبفرص متساوية للمشاركة في عملية الإتصال حيث يستطيع المشاركين في عملية الإتصال التأثير على أدوار الآخرين. (كعنان، 2015، صفحة 51)

تعرف التفاعلية بأنها "قدرة وسائل الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، وهذه الخاصية أضافت بعداً جديداً هاماً لأنماط الاتصال في وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من مسار ذو اتجاه واحد من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستقبل مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والترفيه بالشكل الذي يريده".

بينما عرفها نصر الدين العياضي : على أنها مفهوم مبتكر للدلالة عن الشكل الخاصة لوصف العلاقة بين التلفزيون و المشاهد و هي بذلك تهدف إلى تحويل المشاهد أو المستخدم السلبي إلى مستخدم فعال ونشط بشكل يؤثر في صناعة المحتوى الإتصالي، غير أنه أصبح يدل بعد الممارسة المتكررة على كل أنواع مشاركة المتلقي في الرسالة الإعلامية، أما جودج وزملاؤه (Guedj et al) فقد عرفوا التفاعلية بأنها "منهج التحكم في النظام عن طريق تغذيته ، بمعنى له تفاعله مع من يستخدمه بتيحة فعله وأدائه السابق، ومن الواضح أن هذا التعريف مسكون بحاجس رجوع الصدى أو التغذية الراجعة التي يمكن اعتبارها البذرة الأولى لمفهوم التفاعلية في العملية الاتصالية وليست التفاعلية ذاتها .

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

وتعرف التفاعلية أيضا بأنها "عملية تكرار الاتصال المباشر بين المرسل والمستقبل للحصول على المعلومات والاتصال بين أطراف العملية الاتصالية، والتي وفرتها شبكة الإنترنت بشكل كبير بحيث تسمح للمستخدمين ببناء وطلب وإضافة المعلومات بين المرسل والمستقبل".

وفي هذا السياق يعتمد شكل التفاعلية على نوع الوسيط (الوسيلة) وشكل الواجهة وطريقة تصميم البرنامج، بهذا تختلف التفاعلية على حسب الوسيلة. (صلاح، 2015، صفحة 134).

وتعرف التفاعلية على أنها ميزة الوسيلة التي يكون فيها المستخدم قادراً في التأثير في شكل أو محتوى المعرض وساطي، إذن تعد التفاعلية عاملاً نفسياً وإعلامياً تتغير وفقاً لتقنيات الإتصال أو بناءً على الوسيلة الإتصالية.

7-2- خصائص التفاعلية

تقسم التفاعلية إلى ثلاثة مستويات بحسب طبيعة التفاعل الذي يحدث بين أطراف العملية الاتصالية وفق المرسل والوسيلة والمستقبل، وهذه المستويات هي كما يلي:

- تفاعل المرسل مع المستقبل و تبادل الأدور

أن عملية تبادل المرسل والمستقبل يطلق عليها التفاعل الإنساني أما ما يتم بين فرد وآخر هو اتصال ذو اتجاهين يحدث بين الأفراد وقد يكون المرسل فرداً أو أكثر كما أن المستقبل قد يكون فرداً أو أكثر وتعرف التفاعلية في إطار هذا الشكل التفاعلي بأنها أنظمة اتصال ذات اتجاهين يستطيع من خلاله المرسل توصيل معلومات إلى المستقبل والذي يقوم بدوره بتوصيل رد الفعل إلى المرسل وفق عملية تبادلية للأدوار، فالتفاعلية هي تبادل الرسائل الاتصالية بين طرفي العملية الاتصالية وليست مجرد نقل ذو اتجاه واحد لهذه الرسائل كما يحدث في وسائل الإعلام التقليدية، وبفضل تكنولوجيا الإنترنت تحقق الاتصال التفاعلي حيث أصبح المستقبل لديه القدرة على تغيير وتعديل الرسالة الاتصالية شكلاً ومضموناً عن طريق أدوات الوسائط المتعددة التكنولوجية التبادلية مثل: البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، ولوحات النشرات الإخبارية، والوسائط المتعددة.

ويطلق عليه أيضاً تفاعل المستقبل مع الرسالة وهو التفاعل الذي يحدث بين المستقبل والرسالة الاتصالية، فوسائل الاتصال التقليدية لا تتيح لجمهورها إلا اختيارات محددة دون أن يكون للمستقبل أي تحكم في المضامين الاتصالية أو في وقت تعرضه لها حيث هذا التفاعل يحدث بين المستقبل وطريقة اختياره للقنوات والبحث عن الرسائل التي ترضي إهتماماته وميوله ودوافعه.

- تفاعل المستقبل والمتلقي مع الوسيلة

ويعرف بالتفاعل الإنساني الآلي ويتمثل هذا النوع من التفاعل في استخدام المستقبل للوسيلة الاتصالية وقدرته على التعامل معها بمهارة كبيرة فدرجة التفاعل تتوقف على مدى إدراك الفرد لإمكانيات الوسيلة ومهاراتها وفي التعامل معها، فالبريد الإلكتروني مثلاً على الفرد أن يجد استخدامه وكيفية التعامل معه ليحقق بذلك التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتأخذ التفاعلية صفة الوسائل الإعلامية التي تسمح بأفعال متبادلة في نمط الحوار بين

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

المستقبل مع الوسيلة، وهناك من يصف هذا المستوى من خلال ميزة الوسيلة التي يكون فيها المستقبل قادراً على التأثير على شكل ومحتوى الرسالة عبر التفاعل مع الوسيلة، وبالتالي رسمت التقنية الإتصالية الحديثة نموذجاً جديداً بحيث تعد التفاعلية عاملاً متغيراً وفقاً لتقنيات الاتصال أو وفقاً (لوسائل الإعلامية).

-3-7- قياس التفاعلية

تمتاز التفاعلية *interactivity* بأنها أكثر الخصائص التي ذكرها الباحثون والتي يتميزها الإعلام الجديد، والبعض يقول بأنها هي الخاصية التي تحدد معنى الإعلام الجديد أكثر وأقوى من أي خاصية أخرى، وهو ما أفضى إلى قوة وحجم التأثير وتغير الذي أحدثته من أنماط التعاملات الإتصالية، لذلك ظهرت بحوث ودراسات عديدة تحاول التعرف على التفاعلية وقياس أبعادها، وقد قام كايوسيس (Kiouisis) 2002 بشرح أربعة مؤشرات تدل على وجود التفاعلية، وهي عبارة عن تعريف إجرائي للتفاعلية من وجهة نظر المستخدم والمؤشرات الأربعة هي كالتالي :

القرب : *proximity*

المقصود بالقرب هو الإحساس الذي يشعر به الفرد أو المجتمع بالقرب الاجتماعي من الآخرين حتى وإن كان هذا القرب إفتراضياً، بمعنى أن وسائل الإعلام الجديد توفر للمستخدم فرصة التواصل مع الآخرين بطريقة تتلشى فيها المسافة بينهم مهما كانت بعيدة.

إثارة الحواس : *sensory activation*

وهي مدى شعور المستخدم بالإثارة الحواسه نتيجة تنوع وثراء المحتوى الاتصالي للوسيلة الاتصالية، إضافةً إلى إمتداد حواس المستخدمين عبر هذه الوسائل، من خلال إعادة تشكيل الكثير من تفاعلات وتعاملات الأفراد إلى البيئة الرقمية بديلة.

السرعة المحسوسة : *perceived speed*

ونعني بالسرعة هنا أن المستخدمين يستغلون السرعة الرهيب لهذه الوسائل، حيث تنتقل المعلومات بسرعة البرق وبحسب عدد المستخدمين وهي قيمة إحساس المستخدم بسرعة تجاوب الوسيلة الاتصالية وسرعة تلبيتها لحاجته من معلومات والاتصالات بالآخرين.

الحضور الإلكتروني : *telepresence*

أن التواجد الرقمية يتيح الوسيلة الاتصالية عدة خصائص تسمح للمستخدم بالتواجد من خلالها بمعظم حواسه، بحيث يكون حضوره مشابه للحضور الواقعي والتواجد الفعلي فمثلا الاتصال والتراسل الفوري الإلكتروني بالصوت والصورة يجعل من هذا الاتصال قريباً جداً من مواصفات الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، بينما مع تطور التكنولوجيا الإتصالات الحديثة بدمج الذكاء الإصطناعي بإستخدام تقنية الهولوجرام أصبح الحضور بشكل مغاير.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

يتضح مما سبق أن التفاعلية ليست مرتبطة بتوفر نوع واحد من التقنيات، بل هي موجودةً فعلاً بنسب متفاوتة في تقنيات عديدة، بعضها قديم وبعضها حديث، كذلك فإن استفادة المستخدم من خواص التفاعلية المتاحة، أو المحتملة، في أي وسيلة تعتمد على مبادرة المستخدم في الاستفادة منها، وتعتمد كذلك على احتياجاته الشخصية ودرجة مهارته.

المحادثة وتبادل المعلومات: conversation and exchange

إن أسلوب المحادثة يقوم فيه الأفراد عبر شبكات الاتصال بالتفاعل مباشرةً مع بعضهم البعض بعيداً عن سيطرة المركز أو الوسيط، وفي هذا النوع أيضاً يقوم المشاركون باختيار الوقت والمكان والموضوع الذين يرغبون التفاعل فيه، ومن أمثلة هذا النوع من الاتصال الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني، أما الاتصال بالهاتف والدرشة الإلكترونية فهي تحتاج إلى وسيط، أو موفر خدمة، ليقوم بدور الوسيط بين المتحادثين، لكن دوره هنا قليل ولا يؤثر بشكل جوهري على اتجاه سير المحادثة وطبيعتها، وفي هذا النوع من الاتصال يكون هناك مساواة بين طرفي المحادثة في تحديد وقت ومكان وموضوع المحادثة وكذلك في الجهد المبذول

الاستشارة: consultation

والمقصود به هو أن يقوم فرد بطلب معلومات أو بحث عن المعلومات من جهة مركزية لها قدرة وسيطرة على المعلومات أو على مستودع المعلومات، ومن أمثلة ذلك المكتبات العامة أو الموسوعات العلمية الورقية والإلكترونية أو محركات البحث على الإنترنت، وفي هذا النوع يحدد المستخدم وقت ومكان الاتصال وليس المركز.

التسجيل: Registration

يعمل هذا الأسلوب هو عكس الاستشارة، وفيه يقوم المركز بالحصول على المعلومات من مستخدم أو مشارك في أطراف العملية، ومن أمثلة ذلك ملفات المعلومات التي تجمعها وتحفظ بها المؤسسات والشركات عن الموظفين أو الطلاب أو المراجعين أو الزبائن أو المرضى في المستشفيات أو عن المواطنين بشكل عام في الإدارات الحكومية، وهذه المعلومات تكون مخزنة في مكان رئيسي، ومن أمثلتها الحديثة أيضاً المعلومات التي تخزنها شركات الهاتف عن المتصلين ووقت الاتصال وجهة الاتصال وتكون مخزنة آلياً في مراكز معلوماتية. (التميمي و راضي، 2017) وينطبق ذلك أيضاً على قياس شعبية البرامج الإذاعية والتلفزيونية عن طريق استطلاعات الجمهور، وعن طريق تثبيت أجهزة قياس في منازلهم people's meters المعرفة أوقات ونوعية البرامج التي يتابعها الجمهور.

4-7- خصائص التفاعلية:

يتميز الإعلام الجديد بالتفاعلية ولا تحدث التفاعلية إلا بالاتصال بين جانبيين، في إطار سياق معين، بحيث إذا لم يتم توفر شرط الإتصال مع توفر جانبي أو محوري الإتصال لا تكون هناك تفاعلية ولا تفاعل، وهناك السمات التي تحدد مدى توفر التفاعلية في العملية الاتصالية، وهذه السمات هي:

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

- توفر اتصال ثنائي أو أكثر من ثاني الاتجاه عبر وسيلة الاتصال نفسها، التي تتوفر في ذاتها على ميزة التفاعلية الأطراف، بمعنى أن الإتصال يسير في الإتجاهين.
 - تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، بحيث يصبح المرسل متلقياً والمتلقي مرسلًا، بمعنى أن التفاعلية في هذه الحالة ليست مجبرة على التزامنية ولا على إطار بناء المعاني العامة للموضوع الإتصال.
 - سرعة عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل، حيث أن التقنية التكنولوجية أو الإعلام الجديد يتميز بالسرعة وهذا ما يجعل التفاعلية على وتيرة واحدة مع التقنية التكنولوجية.
- قد يكون القائم بالاتصال إنسان أو آلة، بمعنى أن التفاعلية قبل ما كانت مع الإنسان للإنسان كانت مع محاكاة الإنسان للآلة وذلك عند استخدام الفرد للآلة في أي إتصال فهو يتفاعل معها مباشرة، أما وصلت إليه اليوم التفاعلية بين الإنسان والآلة من خلال الذكاء الإصطناعي بدرجة متقدمة من التفاعلية، بحيث أصبحت البربوتات تعمل عمل الإنسان في كل شيء، حيث أصبحت تفكر وتتوقع وتتنبأ بكل ما يريد وما يرغب فيه الفرد، وتصنع إطار من التفاعلية بينها وبين المستخدم.
- يستطيع المتلقي أن يؤثر في شكل ومضمون الرسالة، إذا كانت التفاعلية ذات درجة من المسؤولية بمعناها الإيجابي، فإن طرفي الإتصال سوف يؤثر لا محال أحدهما على الآخر، وبذلك يحسن المرسل من أدائه و يستطيع بذلك تطوير إمكانياته التي تجعله يواكب جميع التغيرات الحاصلة.

-4-7- أبعاد التفاعلية:

للتفاعلية عدة أبعاد وبحسب نوع التفاعلات التي تحدث في عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل، وهذه الأبعاد هي:

يهتم هذا البعد بدراسة عملية التفاعل الاجتماعي والمتمثلة في الطرائق التي يتفاعل وفقها الأفراد مع بعضهم البعض، وما يتخلل الحياة اليومية من تفاعلات وتبادلات وذلك لفهم المجتمع ككل، لذلك فإن الذي يتأمل الحياة اليومية يلاحظ كيف أن كل ما يحدث فيها هو تفاعل وتبادل علي نحو ما، والتأثير المتبادل بين طرفين (عاقلين أو غير عاقلين، أي إنسان مع إنسان أو آلة مع آلة) هو جوهر التفاعلية، وهذا ما يجعلنا نتخيل عدد كبير من الأشخاص والأشياء الذين يتفاعلون فيما بينهم.

وتبرز أهمية التفاعلات الاجتماعية بالنسبة لدارسي التفاعلية في الأهمية التي تعطيه الفعل الاتصال الذي يتم في وضعية الوجه لوجه وعملية تأويل معاني سواء تعلق الأمر بالاتصال الشخصي أو الاتصال الجماهيري، مما يتجلى أهمية الاتصال في المجتمع الذي يتيسر فهمه بدراسة الكيفية التي يتواصل بها الأفراد، لأنها هي التي تحدد كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض في الحياة الاجتماعية، وبالتالي سنجد مفاهيم وأفكار مدرسة التفاعلات الرمزية في دراسات التفاعلية والوسائط المتعددة، مثل: التفاعل والتبادل والهوية الشخصية والتفاعلات التماثلية وغيرها.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

- البعد الإدراكي للتفاعلية:

لقد دفع تطور الاتصال بواسطة الحاسوب الباحثين لدراسة كيفية تأثير الوسائط المتعددة على مختلف مظاهر الاتصال الإنساني، ولقد انصب اهتمامهم على عملية التفاعل الإنساني عبر الوسائط المتعددة والمتمثل في " التفاعلية الحديثة " أو عبر وسائل الاتصال الجماهيري والذي يطلق عليه " التفاعلية التقليدية"، حيث ركز بعض الباحثين في طبيعة شخصية المستخدم وقدراته الإدراكية، واعتبروا أن الإدراك هو المؤشر المهم لفهم الإدراك التفاعلي الكلي وأكد أصحاب هذا البعد على أن الخصائص الشخصية للفرد هي التي تؤثر حتماً على تبني الوسيلة وقبولها واستعمالها، ولكي يتم إدراك مدى تأثير تكنولوجيات الوسائط المتعددة في حياة الأفراد لا بد من فهم كيف يدرك هؤلاء التفاعلية، ولهذا السبب توصل بعض الباحثين إلى طريقتين لقياس إدراك الناس للتفاعلية، وهما كما يلي:

تفاعلات الإنسان مع الإنسان والتي لها علاقة بالمستوى النفسي والسلوكي في العملية التفاعلية. تفاعلات الإنسان مع الرسالة والتي لها صلة بالمستوى الإدراكي للتفاعلية وتسمى التفاعلية المدركة، لذا يجب أن تعطى الأهمية البالغة في دراسة الوسائط المتعددة للفرد وإدراكاته.

وهذا ما أشارت إليه (Morrison) في أنه يجب أن نفهم كيف يدرك الفرد التفاعلية من أجل إدراك التأثيرات التي تحدثها تكنولوجيات الاتصال الحديثة ويؤكد أصحاب البعد الإدراكي للتفاعلية على أنها خاصة من خصائص شخصية الفرد وتكمن من الإدراك، وكما يتفرع هذا البعد إلى أبعاد فرعية أخرى، مثل: درجة التحكم في الوسيط الاتصالي، والتخصيص المدرك والذي يشير إلى كيفية جعل المحتوى الذي يتعرض له أفراد الجمهور يلي بعض حاجاتهم.

- البعد النفسي في العملية التفاعلية:

يقوم البعد النفسي- الاجتماعي للتفاعلية، على النموذج الاجتماعي التماثلي الذي يربط الاتصال بواسطة الحاسوب وهو يشبه ما يحدث في التلفزيون، إذ يتفاعل المستخدمون ضمناً مع آخرين افتراضيين عن طريق الحاسوب، وحاجتهم تكمن في أن الأفراد يتصورون ذهنياً كأننا إنساناً داخل الحاسوب إذ يتفاعل الناس اجتماعياً مع الحواسيب، فنستنتج أن التفاعل مع الحاسوب اجتماعي يشبه الاتصال الشخصي أكثر من الاتصال الجماهيري

كما يستعمل هذا المقترح مفهوم كثافة الشبكة الاجتماعية، بمعنى أن تواجد الفرد بعيداً نسبياً عن الجماعة التي يعيش بداخلها كما يقلل من تبنيه لوسائل الاتصال الجديدة، ويتوقف تقييم الفرد لأي وسيط اتصالي على تأثره بخصائص شبكته الاجتماعية، بالإضافة إلى الحالة الوجدانية الداخلية للمستخدم والتي تعد متغيراً هاماً في حصول التفاعلية، وفي هذا البعد النفسي الاجتماعي تكمن التفاعلية.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

لقد إشتغل الكثير من الباحثين المتخصصين من تكييف وإسقاط مفاهيم نظرية الاستخدامات والإشباع على بحوث الوسائط المتعددة والتفاعلية والتي تعد من بين أهم المقاربات المرنة تجاوباً مع الوسائط التفاعلية الجديد، بمعنى البحث في حاجات الفرد ورغباته ودوافعه التي يمكن أن تحدد أنماط استخدامه لوسائل الاتصال، وحاول بعضهم الآخر تسليط الضوء على الجذور النفسية والاجتماعية للحاجات والدوافع لتبني الأفراد لوسائل الاتصال واستخدامها من خلال دراسة الشخصية وأساليب الحياة، وبالفعل تم تطبيق هذا المنظور في وسائل الإعلام الجديد.

كما ركز آخر ونفي الحاجة إلى الإدراك كمؤشر هامل إدراك التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد ومحركات البحث، لأنهم يعتقدون أن خصائص شخصية الفرد يمكن أن تؤثر في اختيار وسائل الاتصال واستخدامها، ويفيد مفهوم الحاجة إلى الإدراك "الميل إلى الانشغال بالتفكير والاستخدام"، بمعنى أن الأشخاص الذين لهم درجة عالية من الحاجة إلى الإدراك يتوقع منهم أن يتعرضوا أو يستخدموا المعلومات القادمة إليهم بكثافة، بينما الأشخاص الذين لهم درجة قليلة من الحاجة إلى الإدراك يميلون نحو التركيز على المظاهر الهامشية للرسالة الإعلامية.

- البعد التكنولوجي في العملية التفاعلية :

إن التفاعلية من منظور البعد التكنولوجي تعد الحاضنة والقاعدة التي تستند لها جميع العملية من خلال الصناعة وإعلاناتها حول التكنولوجيات الجديدة، ويركز هذا البعد على الخصائص الجوهرية في الوسائط التكنولوجية وليس على الرسالة أو المستخدم أو حتى العملية الاتصالية التفاعلية، فالتفاعلية هنا تشير إلى المستوى العالي نسبياً للوسائط الإلكترونية والإمكانات الملائمة التي تسمح بها للتبادلات المتعددة الاتجاهات، وتتحدد التفاعلية بحسب الوسيط الإلكتروني أو التكنولوجي فيما يأتي:

- يجعل الاتصال متعدد الاتجاهات.

- يسمح للمشاركين بالتحكم في الفعل الاتصالي.

- يدعم تبادل الأدوار بين المشاركين في العمليات الاتصالية والتواصل بين المرسل والمتلقي في الوقت نفسه.

ضرورة توافر التزامنية، فالمحادثة الهاتفية تعد مثالا للاتصال التزامني والذي يتطلب من المرسل والمتلقي التواصل في نفس الوقت، وهذا يختلف عن الاتصال التزامني واللاتزامني الذي يحدث في البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة وغيرها من طرق التواصل الكتابية.

والتفاعلية التكنولوجية تكمن في خصائص الوسيلة المستعملة وما توفره من خدمات تفاعلية للمستخدم لوسائل الإعلام الجديد أكثر من التركيز في العلاقة التفاعلية والتبادلية في المعلومات والآراء والنقاشات بين المرسل والمستقبل بل تركز في الوسيلة الناقلة والتي تتم من خلالها عملية التفاعلية.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

III-8- هندسة المنصات الرقمية:

أبرزت تكنولوجيايات الإتصال الحديثة مجالا كبيرا ذو أبعاد كبرى مست جميع مناحي الحياة الإنسانية، من خلال التزاوج بين تكنولوجيا الإتصالات الفضائية ذات القدرة الفائقة على تجاوز الحدود الزمانية والمكانية، وتكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية المدعمة بأدوات الذكاء الإصطناعي القادرة على معالجة والتخزين أضخم البيانات المتداول بين أفراد البشرية اليوم، فأضافت هذه تكنولوجيايات الحديثة بعداً مهماً على قدرة الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وتنظيمها وترتيبها، وبذلك فتحت موسوعة من المصطلحات والمفاهيم تندرج تحت دائرة علم تكنولوجيا الإعلام والإتصال، حيث نجد مفاهيم كثيرة إقترن بها مفهوم الإعلام الجديد ومن بين أهم المفاهيم مفهوم منصات الإعلام الجديد، حيث إختلف الباحثين حوله تصنيفه، فمنهم من صنفه على أنه يخض الصحف الإلكترونية، ومنهم من ربطه بوسائل التواصل الإجتماعي، إلى أنه من الإرجح إذا لم تكن وسائل التواصل الإجتماعي بالإعلام الجديد فإنها تصنف إحدى أدواته، من هنا تبقى المنصات الرقمية الإجتماعية ممن شكلت فضاءات ذات ديناميكية وأنشطة مختلفة للأهداف والغايات سياسية وإقتصادية والإجتماعية ومن هنا نتطرق إلى مفهوم المنصة (Platform).

III-8-1- تعريف المنصة : Platform

يعد مصطلح المنصة أكثر تداول في مدة الأخيرة بين التقنيين وعامة أفراد المجتمع حيث تم توظيف كلمة منصة في عدة أشكال وأنماط تقنية.

تعرف المنصة على أنها اجتماع عملي لكل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وفق نظام أو قاعدة أو بروتوكول معين يضعه ومصممه مسؤولي هذا البرامج، حيث يتقيد المستخدم لأياً من هذه المنصات بخطوات وشروط ومعيار في الولوج إليها، حيث تتضمن المواقع على إختلاف مهامها ووظائفها، حيث تمكنت تلك المنصات من إنشاء وإدارة وتخزين المعلومات، بل والقدرة على إظهار المعلومة كاملة أو جزء منها، وحاليا يوجد على الساحة المنصات من المنصات والتي تحوى بعضها الملايين من المستخدمين وعلى هذا فإن مصطلح المنصة في الميدان التقني طلق على خدمة تقدمها الإنترنت، ولكن المصطلح له ثراء دلالي إستمد من توظيف المصطلح في العديد من المجالات التطبيقية الوظيفية، حيث يمنح المصطلح صدى إستطراذي كما يشير Oxford English Dictionary إلى خمسة عشرة استخداماً مختلفاً، في حين يعبر مصطلح المنصة إلى أربعة فئات عريضة:

هيكلية: سطح مرتفع مستو يمكن للناس أو الأشياء الوقوف عليه، وعادة هيكل منفرد موجه لنشاط بعينه أو عملية محددة"، مثل منصة تحت الأرض، أو منصة غطس أولمبية أو منصة جهاز الحفر النفطي في أعماق البحر. مجازية: شكل تصوري أو مفاهيمي بصورة أكبر، "الأرضية أو الأساس أو القاعدة لفعل أو حدث أو حساب أو ظرف، الخ. الآن أيضاً: وضع يتم الوصول إليه أو موقف يحدث والذي يشكل القاعدة لمزيد من الإنجازات." ربما نصف وظيفة مستوى المبتدئين خاصتنا على أنها "منصة" لصعود سلم الشركات

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

سياسية : السياسة الرئيسية أو مجموعة السياسات التي يعترزم حزب سياسي أو لاحقا أيضا سياسي فرد تأييدها"؛ وقد ظهر هذا الاستخدام لأول مرة من المفهوم الهيكلي – أي المنصة الفعلية المقامة من أجل أن يوجه مرشح خطابه لجمهور

حوسبية: هيكل نظام قياسي، نوع من الآلات ونظم التشغيل أحدهما أو كلاهما، والذي يعتبر قاعدة يرتكز عليها تشغيل تطبيقات البرامج. " أي هي بنية تحتية حوسبية تبنى عليها الأدوات - سواء أتمثلت في مكونات مادية لأجهزة الكمبيوتر أم أنظمة تشغيل أم أجهزة محمولة أم أنماط أقراص رقمية.

8-2- إيديولوجية المنصات الرقمية

استنادًا إلى ما سبق حدد البعض إيديولوجيات المنصات الرقمية بخمسة أنواع: الإيديولوجيا التقنيّة (الوسيلة)، إيديولوجيا اللغة، إيديولوجيا النص، إيديولوجيا الصورة، إيديولوجيا الإعلان، وهي تثير إشكا لا منهجيا يمكن توضيحه بعد استعراض المقصود منها ما يلي :

1- إيديولوجيا الوسيلة: تركز الإيديولوجيا التقنية على الإمكانيات التي تجعل من تقنيات الإتصال سلطة معيارية كالعامل مهم في تنظيم المجتمع وإعطائه معناه الجديد في التغيير الإجتماعي نحو نمط إتصالي يفرضي إلى التطورات ملموسة في التواصل الإنساني والاجتماعي كل هذا له علاقة وطيدة بالتطورات التقنيات في أدوات أو وسائل الإتصال، ومن ثم الاعتراف لتلك التقنيات بالقدرة على تغيير المجتمع.

2- إيديولوجيا اللغة: تكمن في المعنى الذي يحاول القوائم بالاتصال إبلاغه للمستقبل عن طريق الرسالة الإعلامية التي تصل إلى الجمهور عبر اللغة الإعلامية التي تبني بدورها مفاهيم عن الأشخاص والأحداث والوقائع والقضايا التي يعيشونها أو يسمعون عنها، والتي تنقلها وسائل الإعلام. ولا شك أن اللغة الإعلامية التي تحمل هذه الإيديولوجيا إنما هي فعل، القوائم بالاتصال الذي يحاول إيصال المعنى (الإيديولوجيا) إلى الجمهور

3- إيديولوجيا النص: قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، ولكنها تمثل على المدى البعيد والتراكمي توجهها إيديولوجيا يعكس القيم والأفكار والمعتقدات للقوائم بالاتصال، أو المؤسسة الإعلامية، أو المجتمع الذي توجه إليه الرسالة الإعلامية. إن صناعة الأنباء والأخبار والتعليقات سيرورة تفسيرية تشييدية إلى حد بعيد، وليست مجرد نقل للوقائع. وفي بعض الحالات يمكن البرهنة على أن المسلمات، وضروب الخطاب التي ترتبط بها، إيديولوجية، والمعاني المسلّم بها ذات أهمية إيديولوجية كبيرة. (الثقافية، 2020، صفحة 61)

4- إيديولوجيا الصورة: تعتبر الصورة مضمونًا تواصليا فعالا وعنصرا من عناصر التمثيل الثقافي البصري؛ إذ يمكن بواسطتها الوقوف على أهمية العالم البصري في إنتاج المعاني وتأسيس القيم الجمالية والإبقاء عليها، وكشف الديناميات النفسية

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

- 5- الخاصة بعمليات المشاهدة والتلقي، ومن هنا، فإن للصورة قدرة احتلالية عميقة في التحول إلى فكرة (ايدولوجيا) ومن ثم تتحول إلى هدف، والهدف إلى مشروع، والمشروع إلى رأي جماهيري عام، ومن ثم إلى سلوك بشري عن طريق الفضاء وشبكات التواصل الاجتماعي
- 6- ايدولوجيا الإعلان: كما يؤثر الإعلان في ترويج السلع والخدمات، فإن ه يسهم في نشر القيم والاتجاهات الجديدة، ويدفع المتلقي إلى تقبل أفكار أو أشخاص أو منشآت معلن عنها، كما يعمل على تغيير العادات والأذواق وسط مستقبله. وحينما يستقبل مجتمع ما إعلانات تم إنتاجها من قبل ثقافة مغايرة لثقافته، فإن الإعلانات تحمل معها قيم ثقافتها، وقد تكون عام لا من عوامل التغيير الاجتماعي
- 7- ويبدو هذا التفصيل في ايدولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي مهما من الناحية لمنهجية؛ إذ يقربنا من آليات اشتغال ايدولوجيا الإعلام، لكن يكشف في الوقت نفسه أن مسألة «ايدولوجيا الوسيلة» لا يمكن أن تكون حاسمة في التأثير على الرأي العام معرفيا وعاطفيا وسلوكيا، كما لا ينبغي أن تأخذ حجما أو دورا يتجاوز أهمية لعناصر الأخرى.

8-3- المنصات في بناء الهوية الرقمية

يشكّل الإنترنت والتواصل الاجتماعي والرقميات عالما ثالثا إلى جانب العالم الأول الذي يتجسد في الواقع الموضوعي الخارجي المعاش، والعالم الثاني المتمثل بالأحلام والرغبات، والعالم الثالث ما استجد من هذه الرقميات التي تستعير مكوناتها من تفاعل العاملين الأول والثاني في إطار تشكيل الهوية والصورة والتعبير عنهما، حيث توصل خبراء التواصل الاجتماعي إلى عدد من المفاعيل الأساسية والمؤثرة على هوية وثقافة وسلوك الفرد والمجتمع، نذكر أبرزها:

- في توصية رفعها السير جون بدينغتون المستشار العلمي للحكومة البريطانية قال: «إن المنصات الرقمية ستلعب دورا تفاعليا متزايدا يؤثر في تشكيل الهوية الذاتية للأفراد من حيث اتصال الأفراد بصورة مستمرة ويومية عبر الإنترنت وانتشار وسائل التواصل وزيادة المعلومات»

- قدرة المنصات الرقمية على التلاعب دوراً في ازدواجية الشخصية من خلال بين الذات الحقيقية (الباطنية الشخصية) والذات الفعلية (التي تظهر في المجتمع) والذات الوهمية التفاعلية التي تعكسها وتظهرها المنصات الرقمية من خلال أداء وسلوك الأفراد.

- قدرة هائلة للرقميات والمنصات على تقليص الاستقلال الفكري والثقافي للفرد المستخدم واستلابه وإضعاف إنتاجه، إن الانخراط الكبير الأجيال من مختلف الشرائح في شبكة الإنترنت في ظل ذاكرة لم تتشكّل بعد لهم، جعل لثقافة صانعي هذه الوسائل انتشارا واسعا، واستغلت بدورها في نشر فكرها وأيدولوجيتها وسلوكياتها

- هناك علاقة ارتباطية بين الانجذاب للإنترنت والرقميات ومنصات التواصل وبين الاعتلال العاطفي والنفسي والذهني للأفراد.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

- وجود إمكانيات هائلة لأن تتحول المنصة الرقمية من وسيلة إلى غاية لمنصات الرقمية وسيلة تنفيس للاحتقان الناجم عن التوتر والقلق المتفاعل بين العالم الحقيقي (باطن النفس) والواقع (قيم وضغوطات المجتمع).
 - هناك قدرة لأي فرد على تشويبه أكبر قضية بسهولة وبأبجس الأثمان، من خلال قدرة النشر العام دون أي ضوابط.
 - تبين أن الفرد يستكشف هويّاته المكبوتة عبر الإنترنت والرقميات حينما تمنح له تكنولوجيا الإتصال الحديثة الإنفرادية في الإستخدام حين كانت سابقا مصانة بالخصوصية والستر.
 - همشت منصات التواصل والإنترنت وسائل الإعلام التقليدي لدى الجيل الجديد، وهي وسائل كانت تحت سيطرة الحكومات والقوى الاجتماعية والسياسية المركزيّة، وكانت تعمل بقواعد مهنية مسؤولة (التلفزيون والصحف والكتب)
 - ساهمت الرقميات والمنصات في تبيد حاجتنا إلى التفكير واتخاذ القرارات بأنفسنا، وهو ما يؤثّر على بناء الشخصية واتخاذ القرارات وممارسة السلوكيات.
- الإعلام الجديد... (جابر، 2014، صفحة 305)

III-9- مفهوم الإعلام الجديد

حتى لا ندخل في الإختلاف الإستمولوجي لما وضعه الباحثين في تجديد المفهوم الإعلام الجديد، ولا برجع تاريخياً حول ظهور هذا المفهوم، حيث يدخل مصطلح الإعلام الجديد تحت عدد كبير من الوسائل التي تتميز بالتفاعل *Intractivity* وديناميكية غير مسبقة سواء كانت ضمن سياقها الخارجي الذي يعرب على تسارع في تطورات مستمر، أو سياقها الداخلي الذي تنشط فيه جميع المجتمعات والمنظمات باستخدام الوسائط المتعددة حيث يعرف الإعلام الجديد على أنه تلك الوسائط المتعددة (Multimedia) فعملية الإنتاج وتوزيع ومطالعة المحتويات المكتوبة والمسموعة ومرئية أصبح أسهل حيث يتبادل هذه المواد بين المستخدمين فيما بينهم مما يضفي تلك الديناميكية التي تقوم عليها العملية الوظيفية في جميع المنصات التي تعد من أهم أدوات الإعلام الجديد وهذا يعني أن المستخدم سوف يكون قادرا على التحكم في المعلومات التي يريد الحصول عليها ومتى وأينما أرادها وبالشكل والمحتوى الذي يريد، كما يتميز الإعلام الجديد أيضا بأنه إعلام متعدد الوسائط وهذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصوت والصورة والفيديو ما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً. (بوقرة، 2017)

بحسب قاموس ليستر *lister* فإن الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، بإضافة سمة التفاعلية بين المستخدمين من خلال تبادل محتويات إعلامية، وبهذا أتاح الإعلام الجديد لمستخدمين إمكانيات واسع في صناعة محتويات خاصة بهم، وتبادلها مع غيره من المستخدمين مما أدى إلى تشكيل شخصيات مؤثرة لها دور في توجيه الأفراد في مجالات مختلفة.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

كما يشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح بتبادل المحتوى بين مجموعة المستعملين سواء كانوا أفراد أو جماعات صغيرة مما يتيح في النهاية إمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت. ومما لاشك فيه أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي أو أدوات الإعلام الجديد، لها نوعين من التأثير، أولهما : التأثير الفعلي الذي تمارسه مواقع التواصل كشكل أو أسلوب ذات طابع مميز ، لها قدراتها على إستقطاب وجذب عدد هائل من المنخرطين يعد بالملايير، أو من خلال متابعتها اللصيقة للكثير من الأحداث والقضايا وبثها بالصور والصوت لحظة بلحظة من خلال البث المباشر كخاصية مميزة، وبالتالي أصبحت من أدوات الرقابة الشعبية على كل من يعتلي المسؤوليات محلية أو على مستوى المركزي للحكومات، وبالتالي يقتبس الإعلام الجديد خاصية المراقبة المحيط من الإعلام التقليدي ومن هنا باتت لأدوات الإعلام الجديد القدرة على التغيير في المجتمع، كما أنها منبراً حيويّاً لمجموعة كثيرة من النخب المقصية من الإعلام الحكومي (البياتي، 2015).

أما التأثير الثاني فهي تلك القدرة الكامنة التي توفرها مواقع التواصل للشباب والمؤثرين الذي يطوقون للتعبير عن ما يختلج صدورهم من معاناة مجتمعاتهم من تهميش وعدم الرضاء عن مستوى ما يعيشونه من مشاكل إجتماعية على غرار التنمية والبطالة والعدالة الإجتماعية، وبالتالي فتحت الإعلام الجديد آفاق كبيرة في الإستثمار نحو الفضاءات الافتراضي.

أما الأعلام الجديد فيعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيع (high- tech dictionary)، على أنه إنمداج الكمبيوتر، والشبكات وما تحمله من تطبيقات ذات أبعاد تواصلية إجتماعية بوسائط متعددة

9-1- خصائص وأدوار أدوات الإعلام الجديد

يتميز عصر التواصل الاجتماعي التقني الذي يعيشه العالم حالياً بانتشار "الشعور بالذاتية"، وقدرة الفرد على ويشير (السويدي جمال) إلى أن التأثير في إتجاهات وأراء الأفراد من خلال محتويات إعلامية، وبوسائل تعبير منخفضة التكاليف وواسعة الانتشار، لها مردودية مالية، كما تتسم بالتنوع "اللامتناهي" في صناعة الثقافة الشعبية، كما أنها قادرة على انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية، ويسمح بارتكاب الجرائم عن بُعد، ويزيد تعقيد منظومة الأمن الإلكتروني، ويشجع الروابط العابرة للحدود، فالفرد على اتصال بالعالم الخارجي دون أن ينتقل من مكانه، وعندما تختفي المسافة "يصبح للأفكار أجنحة" حيث تسهل مشاركة الآخرين في الأفكار، الأمر الذي ينعكس على السلوك الفردي والجماعي.

كما أن الفضاء الإلكتروني يزيد من فرص الابتكار والإبداع سواء في النواحي الإيجابية أم السلبية، ويدفع الفرد إلى بناء منظومته التفاعلية بلا حدود زمنية ولا مكانية، ومن ثم ينتقل عبر المكان والزمان دون مغادرة محل إقامته وكأنه "رحالة افتراضي"، يبحر فيه عبر مختلف الإتجاهات والثقافات، وقد برزت سمات وخصائص مميزة لعصر التواصل الاجتماعي، والتي أسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في إحداث تغييرات بنويّة أفقيّاً ورأسيّاً، في مجالات عدة نذكر منها ما يلي:

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

وجود علاقات طردية بين الفرد والحرية ووسائل التواصل الاجتماعي، فكلما زادت حاجة الفرد إلى الحرية زادت حاجته إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وازداد ارتباطه بها، والعكس صحيح، فكلما زادت حرية الاستخدام في وسائل التواصل الاجتماعي ازداد عدد مستخدمي هذه الوسائل، بل ازداد ارتباطه بوسيلة التواصل الاجتماعي التي أصبحت نافذته على العالم، ومن ثم نجد في الدول الغربية ازدياد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي عنها في الصين مثلاً:

ازدياد الوعي السياسي بين المواطنين بصورة غير مسبقة، حيث إن التواصل بين مستخدمي المواقع يوفر الفرصة للنقاش ويتيح مزيداً من الفهم للقضايا والموضوعات السياسية المثارة، وخاصة في ظل وجود خبرات متنوعة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من مثقفين وسياسيين وأكاديميين وأناس عاديين، وعلى سبيل المثال ما حققه الحراك الشعبي الجزائري الذي أساس تفاعلات بين بعض المثقفين السياسيين في شرح وتفسير لبعض القضايا السياسية وبعض الشعارات التي تميز كل جمعة.

يرى بعض الباحثين أن وسائل التواصل الاجتماعي بات لها أثر واضح في تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية، حيث توفر هذه الوسائل الفرصة لمزيد من الفهم لحقوق المواطنة، وتعمق إدراك المواطنين لقضاياهم، بينما يرى آخرون أنه هذه الوسائل تساهم في نشر الشائعات والمعلومات السياسية المغلوطة، وتجعل الشباب أسير فكرة "الاحتجاج الإلكتروني" عوضاً عن الإسهام الإيجابي الفعال في خدمة وطنهم.

ازدياد دور المؤسسات الإقليمية والدولية في تشجيع المواطنين على المشاركة في صنع السياسات العامة لدولهم، والإنخراط في مشروع المواطن، أو بشيخوخة المجتمع المدني في المشاركة نحو صناعة القرار السياسي في الجزائر، مما يزيد من تأثير هذه المؤسسات في السياسات الداخلية للدول، حيث برز دور "أكاديمية التغيير" في قطر، وكذلك "المعهد الوطني الديمقراطي (National Democratic Institute) المعهد الجمهوري الدولي و (International Republican Institute) الأمريكيين في تدريب الشباب العرب وتشجيعهم على المشاركة السياسية في دولهم.

أثر الوعي السياسي لدى مستخدمي الإنترنت بتناقل الخبرات والدروس المستفادة بين مواطني الدول، بعضهم ببعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولعل نقل خبرات الحراك الشعبي الجزائري في التعامل مع قوات الأمن خلال فترة الاحتجاجات الشعبية إلى نظرائهم في العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يعد برهاناً قوياً على هذا الأمر، كما يلاحظ أن الشعارات الاحتجاجية التي رفعت في ميادين عربية عدة كانت متشابهة إلى حد بعيد وكان يضاف عليها أحياناً طابعاً مغايراً باستخدام لهجات محلية، إلا أن الشعارات ظلت تحمل المضمون نفسه والرسالة ذاتها التي تردت في أرجاء أخرى من العالم العربي.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

ازدياد قوة المجتمع المدني، حيث اتخذ من وسائل التواصل الاجتماعي منصة للانتشار وممارسة دوره العابر للقيود المحلية التي تضعها بعض الحكومات والسلطات على أنشطة هذه المؤسسات في داخل الدول، كما تنامي ارتباط الشباب بهذه المؤسسات ورغبتهم في بناء علاقات معها للدفاع عن قضاياهم وتبني وجهات نظرهم . استفادة شركات والمؤسسات من وسائل التواصل الاجتماعي (مثل شركات الطيران، والتأمين، والبنوك، والمؤسسات الاستثمارية والعقارية، وبيع السيارات... إلخ) ، سواء في تنشيط مبيعاتها، أو في تحسين صورتها الذهنية ودعمها عبر أداء الدور المنوط بها أو المتوقع منها على صعيد المسؤولية الاجتماعية، حيث باتت معظم المؤسسات تتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آني للتعرف إلى اتجاهات الجمهور حيالها، ولدعم أنشطتها الترويجية والتسويقية والخدمية، وتعزيز صورتها النمطية، فضلاً عن الاستفادة من تأثير هذه الوسائل التي تعتبر قناة اتصال مؤثرة في الشباب وصغار السن.

9-1- أدوار أدوات الإعلام الجديد

صنعت أدوات الإعلام الجديد بيئة لها مميزات الثقل التي طبعت الأنساق الكبرى في المجتمع ولها قواسم مشتركة عديدة ترأب الاختلافات المفترضة وتجمع الكثير منها ضمن مسمى "وسائل التواصل الاجتماعي"، وقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي أدوار مؤثرة في حياة المجتمعات، ومن أهم هذه الأدوار الآتي:

سهولة التعارف والتواصل بين البشر، فقد حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف والاتصال بين الشباب والمرهقين عبر مختلف الثقافات.

إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر، حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش أصحابه فيها.

أضحت وسائل التواصل الاجتماعي ملاذ الأقليات والمستضعفين، فبعض الأقليات في الدول العربية استطاعت أن تستفيد من الفراغ الافتراضي، وأنشأت صفحات إلكترونية بأعداد كبيرة في كل وسائل التواصل الاجتماعي لشرح مطالبها وما تعرض له من اضطهاد، الأمر الذي دفع بكثير من المنظمات الدولية إلى الاهتمام بهذه الأقليات والدفاع عنها، وكذلك حال للفئات التي شعرت بالظلم الاجتماعي.

نشر الوعي والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنتديات توفر معلومات عن القضايا والموضوعات المثارة مثل الأحداث السياسية التي تجرى في دول الشمال الإفريقي مثل تونس ومصر وليبيا والحراك الشعبي الجزائري، وكذلك في اليمن، بل إنها تتيح الفرصة لتلقي أسئلة والإجابة عنها، وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الحالة مثل طريق ذات اتجاهين، تضم من ينشر المعلومة ومن يستفيد منها، مع تبادل الأدوار.

التسلية والترفيه: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين أكثر الوسائل إقبالاً على التنفيس من خلال تنوع ما تبثه من أفلام وفيديوهات وموسيقى وأغانٍ يوفر الفرصة للتسلية والترفيه.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

التجارة الإلكترونية: حيث تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن للأفراد دورهم في الترويج لبعض السلع أيضاً، بينما منحة وسائل التواصل آفاق جديد لإستثمار نحو تجارة جديدة من خلال الترويج والتسويق و التوصيل عبر هذه الفضاءات الإلكترونية.

التعبير عن الذات: فمعظم وسائل التواصل الاجتماعي تعكس رؤية صاحبها وتعبر عن شخصيته واهتماماته وأفكاره وطموحاته، وبالتالي لا تعبر هذه الصفحات إلا عن وجهة نظر صاحبها لا غير.

الإدمان الإلكتروني: إن درجة تمسك الفرد بحساباتهم بدرجة كبيرة أدى ذلك إلى تدني الإحساس بالوقت والمكان، إذ إن تعدد وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها يؤديان إلى حدوث تقارب أو انجذاب بين المستخدمين، ومن ثم يتوقف الشعور بالزمن والإحساس بالوقت فيستمر الشخص في التواصل بحيث لا يستطيع أن يترك متحدثيه لبرهة، بل قد تصيبه أعراض الإدمان من صداع وتأثر في الرؤية إذا لم يحقق التواصل المنشود ولفترات زمنية طويلة.

الجرائم الإلكترونية: فقد أتاحت التطورات السريعة في وسائل التواصل الاجتماعي والروابط التي توفرها شبكة الإنترنت تنامي حجم الجرائم الإلكترونية وقد تنوعت هذه الجرائم بصورة كبيرة فأصبح منها جرائم مالية وثقافية وسياسية واقتصادية وجنسية، نهيك عن سلوكيات التنمر الإلكتروني الذي أدرج ضمن الجرائم الإلكترونية، مثل الاحتيال والنصب عبر هذه الوسائل من خلال تقمص شخصيات وهمية الإبتزاز، الشائعات المغرضة، أو التحرش الجنسي بالأطفال والمراهقين وغير ذلك.

الحضور الدائم للمستخدم مرئياً ومسموعاً ومكتوباً، حيث تتيح وسائل التواصل الاجتماعي إمكانية بث أي محتوى دون قيود أخلاقية أو مجتمعية أو قانونية، فالذي يمتلك وسيلة للربط على شبكة الإنترنت يستطيع الاستفادة من خدمات وإمكانات وسائل التواصل الاجتماعي في بث فيديو أو صور أو وثائق أو يتحدث إليهم.

كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام، فقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي بما وفرت من قنوات اتصال وإعلام متعددة وذات إمكانات بث متطورة، وما توافر لها من حرية إعلامية للبث المرئي أو المسموع أو النشر للآراء والأفكار دون تدخل الدولة، وأجهزتها المعنية كسر القيود التي تفرضها الدول على وسائل الإعلام بهدف بث المحتوى الذي ترغب في أن يتلقاه الرأي العام.

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي "منبر من لا منبر له" فكل من لا يملك القدرة على الظهور في وسائل الإعلام المختلفة أو يعتلي أي منبر إعلامي، يستطيع بث ما يريد ليستقبله عدد كبير من متابعي وسائل التواصل الاجتماعي، كما أضحي المستخدم "مراسلاً إعلامياً"، سواء في النقل المباشر للصورة من مكان الحدث نفسه والأخبار الفورية أو في التعبير عن مواقفه تجاه الأحداث الجارية.

9-2- مظاهر الإعلام الجديد وسائل التواصل الإجتماعي:

يشير (صلاح، 2015) أنه وقبل الخوض في مجرة وسائل التواصل الإجتماعي وما تتضمنه من المنصات الإتصالية الرقمية إجتماعية من أنشطة إتصالية إختلفة غايتها وتنوعت أهدافها، من خلال تعددها وتنافسها في إستقطاب الجماهير، وفق ما وفرته من إمكانيات سهلت الوصول أفرزت خاصية غيرت بها معايير بناء النماذج الإتصال التقليدي فضلاً عن طرحها لمفاهيم وسعت بها ميدان الإتصال، لاسما مفهوم الجمهور الذي أصبح متلقي ووصول إلى مفهوم المستخدم الذي قلب به الإنموزج الكلاسيكي في تبادل الأدوار، ومن خلاله نتساءل هل يمكن إعادة الرؤية الإستيمولوجية لنماذج الإعلام الإتصال؟.

وعليه فإن وسائل التواصل الإجتماعي كظاهرة جمعت حولها العديد من المفاهيم لم يجتمع الباحثين الغربيين أو ذوي اللسان العربي في وصفها وصفاً دقيقاً فهي ترنحت بين شبكات التواصل الإجتماعي ومواقع التواصل الإجتماعي، ووسائل التواصل الإجتماعي، ووصول إلى منصات التواصل الإجتماعي، وبالتالي لفك الإلتباس بكل بساط فإن تسمية المواقع أو الوسائل لا يختلف كثيراً في معناها، حيث أن هذه المواقع ما هي إلا وسائل لتواصل رقمية والتي يتفضي أو تحلنا إلى الجانب التقنية الذي بدوره يصف لنا البناء التكنولوجي لهذه مستحدثات، وهي بالتالي منصات تقنية لمجموعة من التطبيقات، إدرجت فيها وسائط متعددة سمحت للمستخدمين بتوظيفها في إنماط إتصالية متعددة الإهداف شكلت بها شبكات رقمية ذات أبعاد إجتماعية، وعليه فإن التسمية الأصح هي مواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه يعود نشأة وظهور أول مواقع لتواصل الإجتماعي بولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الأنترنت في شكل تجمعات مرتبطة رقمياً، حيث كان ذلك في سنة 1994 التي كانت سنة حافلة بإطلاق مجموعة من المواقع ذات أهداف تواصلية، حينذاك أول موقع "Theglobe"، تلاه مباشرة موقع "Geocities" في السنة نفسها، ثم موقع Tirpod الذي كان سنة 1995، وركزت جميع هذه المواقع على ربط الأفراد ببعضهم البعض في شكل التفاعلي على غرار تبادل المعلومات وطرح أفكار ومواضيع الشخصية في مجالات شتى فضلاً على تفعيل غرف الدردشة، وهو الأساس الذي قامت عليه المدوناتن وأهمها موقع Class mates.com، إلا أن أول ظهور حقيقي لمواقع التواصل الإجتماعي كان في سنة 1997 بإسم "Six Degrees.com"، وهو أول موقع اتاحة للمستخدم وضع ملفاته الشخصية مع إمكانية التعليق على الأخبار وتبادل الرسائل مع المشتركين، وفي بداية 2005 ظهر موقع أحدث ضج وشهر كبيرة سما MySpace الذي يعتبر من بين أوئل وأكبر المواقع الإجتماعية في العالم مع منافسيه منصة Facebook والذي بدأ بالإنتشار بالتوازي مع سابقه إلى غاية سنة 2007 حيث أتاحة منصة الفاييسبوك تطبيقات للمستخدمين بالإضافة إلى شرائها لكل من منصة اليويتوب والإنستغرام، وهو ما أدى إلى زيادة مشتركه، ومنذو ذلك اليوم ومواقع التواصل الإجتماعي أو الإعلام الإجتماعي في تزايد متسارع

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

والتي بلغت إلى أكثر من 2000 منصة رقمية إجتماعي، ولكل هذه المنصات أهدافها وأغايتها ووظائفها التي صممت من أجلها، وبالتالي يستوجب تصنيفها وتقسيمها حسب وظائفها وهي كما يلي:

شبكة الأنترنت: Online وتطبيقاتها، ويدخل في دائرتها كل من منصات الفايسبوك، وتويتر و اليوتيوب والمدونات، ومواقع الدردشة والبريد الإلكتروني، وهي بالنسبة للإعلام تمثل الجيل الرابع تضاف إلى المنظومات الكلاسيكية الثلاث بين تقسم هذه المنصات الرقمية إلى ما يلي:

- مواقع التواصل الإجتماعي؛

- المدونات الإلكترونية؛

- تطبيقات التحرير الجماعي الويكي.

التطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية، وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طول التشكيل التكنولوجيا.

الانواع القائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الرديو والتلفزيون ومواقع التواصل الإجتماعي وللقنوات والإذاعات، والبرامج، والتي ميزتها التفاعلية على غير من الوسائل التقليدية أضافت القيمة المضافة للإتصال والإعلام.

الجدول رقم: (3-1) يوضح ترتيب أشهر الشبكات الإجتماعية الرقمية

الترتيب	إسم المنصة	نوعية الخدمة	بداية الخدمة	عدد المشتركين
01	ماي سبيس My space		2004	
02	الفايسبوك Facebook	شبكة تواصل متعددة الخدمات والوسائط	2004	
03	اليوتيوب YouTube	شبكة تبادل تشارك الفيديوهات	2005	
04	تويتر Twitter	منصة التدوين المصغرة	2006	
05	الواتساب Watsapp	منصة للاتصال	2009	
06	الإنستغرام Instagram	منصة لتبادل الصور ومقاطع الفيديو	2010	
07	سناب شاب Snapchat	منصة تشارك مقاطع الفيديو	2011	
08	بنتراست Pentersit	منصة مشاركة الصور	2011	
09	تيك توك Tik Tok	تطبيق مشاركة الفيديوهات القصيرة	2016	
10	الينكيدين LinkedIn			

المصدر:

9-3- مواقع التواصل الإجتماعي:

تعد مواقع التواصل الإجتماعي من بين أهم ما يميز الإعلام الجديد، حيث قلبت الموازين التقليدية، وإن صح القول فقد كانت القطيعة الإستمولوجية بين نماذج الكلاسيكية التي تعتمد على مرسل ورسالة وملتقي مروراً بالقناة الإتصال وصولاً إلى رجوع الصدى، بينما طرح الأنموذج الجديد خاصية التفاعلية واللامركزية في الإتصال وفقاً لتبادل الأدوار بين المرسل مستخدم والمستقبل هو الآخر مستقبل، في بيئة وفضاء رقمية غير مسبوق وغير مركزي.

لا يوجد تعريف محدد لكلمة (Social Media) أو التواصل الاجتماعي، حيث بدأ استخدام هذا المصطلح ليعبر عن نوع جديد من التواصل. وهنا يتم تعريف التواصل الاجتماعي فيما يخص القضية التي نحن بصدد مناقشتها، حيث تناولت الكتب الغربية تعريف التواصل الاجتماعي من خلال التحدث عن المواقع الأكثر استخداماً مثل (الفيسبوك - تويتر - لينكدن)، في حين تجاهلت بعض المواقع والتي يشيع استخدامها في مناطق العالم دون الأخرى مثل (orkut) أو حتى مواقع الرسائل النصية (mxit) والمستخدم بكثرة في جنوب أفريقيا (Gupta و Brooks، 2017).

وتسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي (social networking sites) وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، و التعارف و بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، و ينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو، (هوارى، 2015) ومن أشهر هذه

المواقع: Instagram ,google plus ,myspace, facebook, twitter

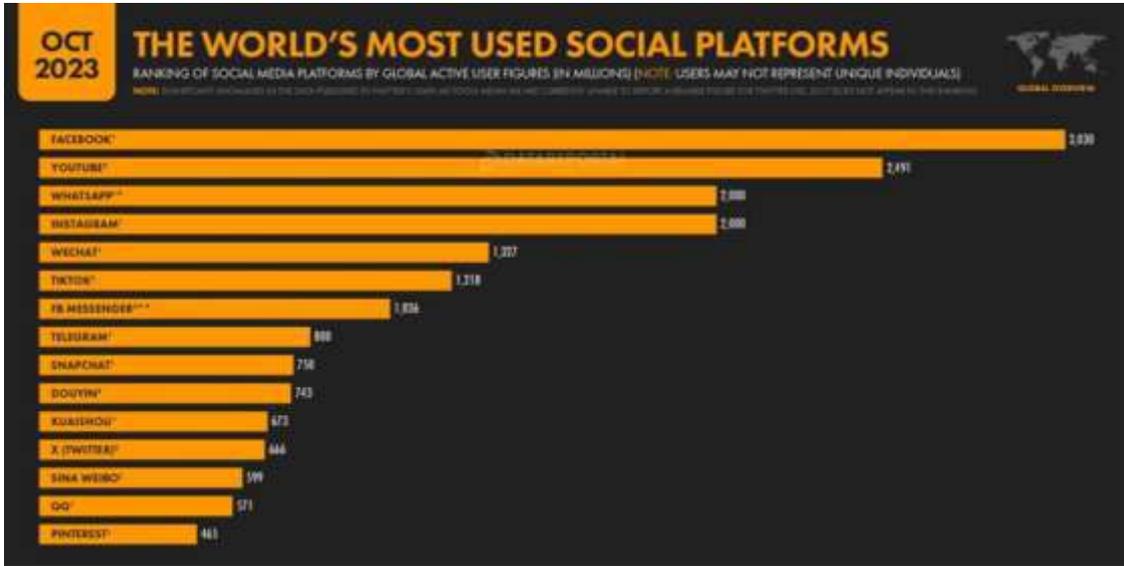
كما تعرف وسائل التواصل الاجتماعي تعريفات عديدة، إلا أن جميع هذه وسائل الإتصالية، في مفهومها الأساسي هي منصات على الإنترنت أو الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم، فضلاً عن التواصل بين المستخدمين ومن ثم فوسائل التواصل الاجتماعي يعرف محمد زاهر مواقع التواصل الاجتماعي: على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء صفحة خاصة به ضمن هذه المنصات التي تضع معايير وشروط للإنضمام إليها، ومن ثم ربطها عن طريق نظام الاجتماعي رقمي افتراضي مع أعضاء آخرين لهم اهتمامات والهوايات نفسها (جابر، 2014، صفحة 305).

يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد (باسم) العقدة (Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص (السوداني و المنصور، 2016، صفحة 25).

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

وتعرف أيضاً بالإعلام الاجتماعي بمعنى ذلك المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين: أحدهما مستقبل، والآخر مرسل ولكن كلاهما مستخدم صناع للمحتوى، عبر وسيلة (شبكة اجتماعية)، مع حرية الإرسال للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل في تبادل الأدوار. وفي الأخير ماهي إلا مواقع الإلكترونية أو منصات رقمية على شبكة العنكبوتية(الويب) تأسسها وتبرمجها وتصممها شركات كبرى متخصصة في تكنولوجيا المعلومات تهدف إلى جمع المستخدمين والأصدقاء في ما بينهم عبر خاصية التفاعلية التي تتجسد في مشاركة الأنشطة والمواضيع ذات الإهتمام المشترك، كما تبحث عن تكوين صداقات عبر مختلف مشارب العالم، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المتاحة عبر وسائطها المتعددة مثل تبادل الرسائل الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني ومقاطع الفيديو... الخ. ومن الواضح أن هذه المواقع ذات البعد الاجتماعي شكلت نسيج من العلاقات الاجتماعية أحدثت بها تغيير جذرياً في أشكال وأنواع الإتصال فضلاً على أنماط تفاعلية غير مسبوقة، حيث بات تظم هذه الوسائل الملايير من البشر تجاوز 70% من ساكني هذه المعمرة، وبالتالي كان من الضروري تقسيم هذه المواقع على حسب إهتمامات الأفراد ودافعهم وحاجاتهم وبذلك تكون قد سدت بعض الحاجات النفسية والاجتماعي والوظيفية بطريقة الإعتماد المتبادلة.

يوضح الشكل رقم: (03-04) منخرطي وسائل التواصل الاجتماعي



ومن هذا المنطلق فإن مواقع التواصل الاجتماعي شكلت علاقات وظواهر إجتماعية فرضت وطرحت نفسها مما إستوجب إهتمام الباحثين في دراستها من عدة زوايا ومن مختلفة القضايا والموضوعات والإشكاليات المنهجية في معالجتها لاسما مواضيع الخصوصية والهوية على الفضاء الرقمي والراس مال الاجتماعي وإستخدامات المراهقين وغيرها من القضايا المتميزة.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

وقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% من السوق الإعلامية والاتصالية عالمياً، ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفرداها في نقل المحتوى المطلوب وبثه، ولكنها جميعاً تتفق في سمة واحدة هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمنية أو قيود على الحرية، وكذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة سواء كانت مرئية أو صوتية أو مكتوبة، ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة، يمكن لأي فرد الوصول إليها من أي مكان في العالم، بعد أن توافرت شبكة الإنترنت خطياً ولاسلكياً وعبر الأقمار الاصطناعية (Satellite) على مستوى الكون، بالإضافة إلى انتشار الهواتف النقالة الذكية والكمبيوترات اللوحية وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتيح الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي أدوار مؤثرة في حياة المجتمعات العربية ومن أهم هذه الأدوار الآتي: سهولة التعارف والتواصل بين البشر فقد حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف والاتصال بين الشباب العربي. (السويدي، 2013، صفحة 24)

إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر، حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أيوصاية في طرح آرائه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش أصحابها فيها. أضحت وسائل التواصل الاجتماعي ملاذ الأقليات والمستضعفين، فبعض الأقليات في الدول العربية استطاعت أن تستفيد من الفراغ الافتراضي، وأنشأت صفحات إلكترونية بأعداد كبيرة في كل وسائل التواصل الاجتماعي لشرح مطالبها وما تتعرض له من اضطهاد، الأمر الذي دفع بكثير من المنظمات الدولية إلى الاهتمام بهذه الأقليات والدفاع عنها، وكذلك حال الفئات التي شعرت بالظلم الاجتماعي، والإقصى من برامج التنمية المحلية. نشر الوعي، والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنتديات توفر معلومات عن القضايا والموضوعات المثارة مثل الأحداث السياسية التي تجري في دول الشمال الإفريقي.

9-4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشارك مواقع وسائل التواصل الاجتماعي في خصائصها الأساسية المتمثل في خاصية التفاعلية إلا أن بعضها يتخصص في بعض الوسائط التي فرضتها طبيعة تصميماتها حوارزمنية ونوعية الشبكة، ومن أبرز الخصائص التي تميزها وهي كما يلي:

الشاملة: تعني هذه الميزة تخطي هذه الوسائل التواصلية الرقمية جميع الحواجز المكانية والجغرافية مما يتيح لمستخدم ربط علاقات إجتماعية التي تفضي إلى التعرف على مختلف الثقافات العالمية الموجودة عبر هذه الفضاءات الرقمية والتي تعد نافذة مطللة على عالم الخارجي، إلى جانب أنها منبراً لمن لا صوت له.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

التفاعلية : وهي أهم الخصائص التي يبحث عنها الفرد، حيث تسمح له بالتجاوب مع غيره، وبالتالي تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، بهذه الخاصية يشعر المستخدم بإثبات حضوره الافتراضي، مما يدفعه إلى أن يكون نشطاً في التفاعل مع مجموع من المحتويات الإعلامية) الشاعر،(2015 .

تعدد الإستعمالات : تمنح هذه مواقع التواصلية الرقمية وسائط متعددة من خلال توفير مساحة كبيرة للمستخدم في تفعيلها لما يرغب فيه من أنشط ودوافع نفسية أو إجتماعية وفق مرنة التي تتمتع بها هذه الوسائط. سهولة الإستخدام : تعد مواقع التواصل الإجتماعي سهلة الولوج بدون تعقيد وأكثر بساطة من خلال ما توفره من إمكانيات تقنية تتجسد في الوسائط المتعددة فضلاً عن إيقوانات جانبية تعطي للمستخدم التعبير عن ما يريد أن يشاركه من أنشطة، وما يرغب فيه من نشر للصور أو كتابات.

إقتصاد في الجهد والوقت والمال : في ظل مجانية التسجيل والإشتراك، فالكل هنا يستطيع أن يحجز مكان معنوية، يوفر به الجهد في الوقت والمال من خلال عدم التنقل لمسافات كبيرة لقضاء مجموعة من المشاغل الإجتماعية، وهو تم إتماده في أزمة كورونا، فضلاً ما يتم إستخدامه في الملقيات والندوات العلمية والمهنية و التي يتم تنفيذه عن بعد.) الشاعر،(2015

الملفات الشخصية او الصفحات الشخصية: (Profile Page) من خلالها تتاح للمستخدم إنشاء صفحة خاصة به بعد إتباع مجموع من الشروط والمعايير، والتي تمكنه من إمتلاك هذه الصفحة التي يصرح قبل إمتلاكها بمجموعة من بياناته الأساسية والمعلومات الخاصة به، لاسم الجنس وتاريخ ومكان ميلاده، صورته الشخصية وإهتماماته وهوايته المفضلة، وبهذا يكون الملف الشخصي كبوابة دخول المستخدم للعالم الافتراضي، وما يتم بداخله من أنشطة، على غرار ومن أهم أصدقاؤه وتفاعله مع ما يتم نشره من صور و المنشورات.

الإصدقاء/العلاقات (Friends/Connections) وخاصية تعطي للأشخاص المستخدمين التعرف على غرض وأهداف الصداقات التي تتم عبر هذه الصفحات، حيث تطلق وتوفر هذه الوسائل مجموعة من الوسائط المتعددة على سبيل المثال خاصية ما يسمى " بإضافة صديق" التي تضاف إلى قائمة الأصدقاء، بينما توفر بعض المنصات الإجتماعي الخاصة بالمحترفين ما يسمى ب: إتصال أو علاقة على الشخص المضاف للقائمة، كما تعتبر الصفحات ذات الأعداد الكبيرة من الإصدقاء لها الأهمية البالغة والمؤثرة (جزار، 2012).

إرسال الرسائل: (Messnger) تتيح هذه الخاصية إرسال الملفات والرسائل بمختلف أشكالها مباشرة للمستخدمين سواء كان ضمن قائم الأصدقاء أو لم يكن، كما تستخدم في الدردشة عبر الوسائط الصوت أو بصور والصوت معاً، إضافة إلى الرسائل الفورية.

الألبوم الأرشيف الصور/فيديوهات كما توفر مواقع التواصل الإجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد كبير من الألبومات تحمل في طياتها مجموعة من الملفات الصور و الفيديوهات ذات القيمة المعنوية، كما اتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع وتعليق عليها.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

المجموعات : (Groups) تضمن مواقع التواصل الإجتماعي إنشاء مجموعات الإهتمام وفقاً لغايات وأهداف ومسميات محددة، بالإضافة إلى توفره هذه الوسائل لمالك المجموعة التحكم فيه وفق مساحة معنوية أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر و رفع بعض الصور ومقاطع الفيديو خاصة بهم، فضلاً على إتاحة خاصية تنسيق الإجتماعات عن طريق ما يعرف أقونة الأحداث (Events) بها يتم دعوة الأعضاء للمشاركة، كما يتم تحديد الحاصرين والغياب.

الصفحات : (Pages) تميزت هذه الخاصية عند منصة الفايسبوك والتي تستخدم وتستهتمل في أمور التجارية بطريقة فعالة، حيث تعمل هذه المنصة على تطوير هذه الخاصية من خلال إنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لإصحاب المنتجات التجارية أو فعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدودتها من المستخدمين، وبذلك يمكن للمستخدمين إضافة هذه الصفحات التجارية إلى قائمتهم في حالة ما إستهوتهم.

9-5- المدونات: Blogs

مصطلح المدونة هو التعريب لكلمة (Blogs) والتي تتكون من كلمتي Web وكلمة Blog، والتي تعني سجل الشبكة، وهي كلمة مستعارة من القاموس الإنجليزي، بينما تتداول الكلمة في جميع الميادين الإعلام والإتصال كما هي في الإنجليزية ويطلق على المداخلة الواحدة بالمدونة.

كما ظهرت كلمة مدونة لأول مرة مع جورن باغر في ديسمبر 1997، لوصف عملية التسجيل على الأنترنت بينما يعد " بيتر مير هولز"، من أوائل المهتمين بهذه النوعية من المواقع، حيث ظهرت كلمة Blogs في عام 1999 في موقعه، لتعني بذلك التحرير أو الكتابة.

كما تتميز المدونات على غيرها من مواقع التواصل الإجتماعي وهي تطبيقات إجتماعية متاحة على شبكة الإنترنت تعتمد في عملها على نظام إدارة المحتوى، والذي يقصد به أن المستخدم وهو المالك لهذه الصفحة التي يتم التوين عليها أي عرض المدخلاته بشكل تسلسلي مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة ويكون لكل تدوينة منها عنوان دائم ومسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، مما يمكن للقارئ الرجوع إليها في وقت لاحق، عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، وتعد آلية النشر عبر المدونات تجنب المستخدم التعقيدات التقنية المرتبطة بشبكة الإنترنت، وتتيح لكل شخص أن ينشر كتاباته بسهولة كبيرة. (مروى، 2015، ص 265)

ظهرت

وبدأ التدوين عبر مصممي ومطوري البرامج الذين كانوا أكثر خبرة بتكنولوجيا لاتصال والمعلومات، وكانت أول مدونة على شبكة الإنترنت باسم "What's New" " لمخترع الويب "تيم بيرنر لي" Tim Berner Lee في عام 1992، وبعده مباشرة كان "مارك أندرسين" Mark Andreesen الذي رفع صفحة مماثلة على المركز

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الوطني لتطبيقات الكمبيوتر الضخمة والتي كانت لها نفس الوظيفة، وحتى منتصف 1996 كانت تلك المدونات لها روابط فاعلة مع مواقع أخرى.

وأكتسبت المدونات شهرة واسعة بين الخب الثقافية والعلمية على غيرها من مواقع التواصل الإجتماعي، ويرجع في ذلك إلى ما تتميز به من تفاعلية والوصول المباشرة من قبل المستفيدين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستخدمين، وذلك بصورة أكثر فعالية إحترام من غيرها من الوسائل الأخرى ، وهو ما يؤهل المدونات ويخصصها لمعالجة القضايا والمواضيع المهمة التي تطرحها النخب الأكاديمية، حيث توظف المدونات نظام لخلاصات ال (RSS) وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم قراءة ومتابعة آخر الردود على موضوعات.

وقد ساعدت الحرب على العراق في عام 2003 في شيوع المدونات بشكل كبير، إذ استغل الأشخاص المناوئين للحرب المدونات للتعبير عن مواقفهم السياسية ومنهم مشاهير السياسة الأمريكية مثل: هوارد دين، إذ غطت ذلك مجلات شهيرة كمجلة فوربس في مقالات لها، وظهرت مدونات كتب فيها عراقيون حياتهم الشخصية والمعاناة التي يعايشونها، مما جعل المدونات تنتشر بشكل كبير، وفي عام 2004 أصبح استخدام المدونات ظاهرة عامة من قبل مستخدمي شبكة الإنترنت).

9-5-1- أنواع المدونات

للمدونات أنواع مختلفة تتنوع على حسب الإختصاص في التدوين وعلى حسب الميادين أصحابها، نذكر منها مايلي:

أ- المدونات الشخصية :

وهي اليوميات أو التعليقات المستمرة من قبل الأفراد، ويعد هذا النوع من المدونات الأكثر شيوعا بين الأنواع الأخرى، إذ أن أصحاب المدونات الشخصية عادة ما يفتخرون بمدوناتهم حتى وإن كانت لا تقرأ، وهناك عدد كبير من المدونات حصلت على شهرة كبيرة وانتشار واسع عبر كتابات الأشخاص أصحاب تلك المدونات هناك نوع من المدونات التي تقوم بالتركيز على موضوع معين مثل: المدونات السياسية مدونات السفر مدونات المنازل، مدونات الأزياء، مدونات المشاريع، مدونات التعليم، والمدونات الموسيقى، إذ يركز هذا النوع من المدونات في أنواع معينة من الفنون أو العلوم أو المجالات ويسعى القارئون على تلك المدونات المتخصصة على نشر الموضوعات المتشابهة لعنوان مدونته.

ب- مدونات حسب نوع الوسائط :

هناك أنواع عديدة من المدونات حسب نوع الوسائط التي تقدمها مثل: مدونات الفيديو التي تسمى vlog ومدونات الروابط التي تسمى linklog ومدونات الرسوم التي يطلق عليها blog ketch ومدونات الصور التي تسمى photoblog، وهناك مدونات ذات الوظائف القصيرة وفيها أنواع مختلطة من الوسائط والتي تسمى blelog tum (السوداني و المنصور، 2016).

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

9-5-2- خصائص المدونات:

سهولة إنشائها: توجد العديد من المواقع الالكترونية التي تقدم الدعم لإنشاء المدونات بحيث تقدم هذه المواقع خدمات تساعد في إظهار المدونة بأفضل شكل، مثل: مساحة لتخزين المحتوى والصور، أداة لإدارة المدونة، وهناك نماذج جاهزة لتصميم موقع المدونة بحيث تمكن المستخدم من اختيار التصميم الذي يناسبه، إذ تقدم العديد من الخدمات بشكل مجاني فقط مقابل تسجيل الدخول وإدراج البريد الإلكتروني وكلمة السر الخاصة بالمستخدم.

سهولة تحديثها وصيانتها: المستخدم للمدونات لا يحتاج إلى برامج معينة أو خبرة كبيرة في إدارة الموقع، بل أنها تحدث عادة عن طريق معالج يشبه الورد " Word processor " وإضافة الصور وتحميلها تشبه طريقة تحميل والإضافة العادية على الورد أو عبر البرامج الأخرى، ويقدم الموقع للمستخدم دليل بجميع اللغات ومنها العربية عن كيفية إنشاء الموقع خطوة بخطوة، وإن لوحة التحكم للموقع تكون جميع اللغات.

المدونات صديقة لمحرك البحث: كل عمليات تحديث على المدونة يرافقها الرابط URL خاص بها، أي أنه سيكون لكل من هذه التعديلات صفحاتها الخاصة على شبكة الإنترنت ومنفصلة على غيرها، فإذا كنت تهتم بالمناسب جيدة في الظهور ضمن نتائج محرك البحث لجوجل وياهو وركزت بموضوع معين وقمت باختيار الكلمات التي تصف مشاركتك بعناية جيدة، فإنه سيكون لديك فرصة أكبر لترتيب جيد مع محركات البحث.

مجانيته: تقدم المدونات للمستخدمين بشكل مجاني فإن عملية إنشائها وتحديثها لا تتطلب أي تكلفة أو أموال معينة، فضلاً أن عملية نشر رأيك أو الترويج لسلعة معينة أو الدعاية لسياسة معينة لا تتطلب تكلفة مادية لكن ذلك يكلف مبالغ باهضة لوفكرت بنشرها عبر وسائل الإعلام التقليدية

مساحة غير محدودة للتخزين: فالمدونات تتيح للمستخدم مساحة غير محدودة للتخزين ما يريده المستخدم من معلومات وصور وأفلام والوسائط المتعددة جميعها، فهي تتميز عن وسائل الخزن الأخرى بحيث غير قابلة للمسح أو التلف.

9-6- تطبيقات التحرير الجماعي : Wiki

تعريف الويكي (Wiki): على أنه نوع من موقع الإلكتروني يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها بدون أية قيود في الغالب، قد يشير كلمة الويكي أيضاً إلى برنامج الويكي المستخدمة في تشغيل هذا النوع من المواقع تعني كلمة (/Wi : Ki /)، بلغة هاواي " السريع " ، وقد استخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من أنظمة إدارة المحتوى للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتوى المعروض على الموقع.

أما تاريخياً فقد كانت أواخر التسعينيات من القرن الماضي إزداد استخدام برنامج الويكي لإنشاء قواعد معلومات خاصة عامة، إذ يعتبر اليوم القس الإنجليزي من موسوعة الويكيبيديا أكبر مواقع الويكي على مستوى شبكة الويب، كما يوفر ويسمح الموقع للمستخدمين إضافة أو تعديل أو حذف المعلومات من المحتوى المعروض عن طريق المتصفح الويب (صلاح، 2015).

9-6-1- خصائص مواقع الويكي:

إن ما يوفره موقع الويكي من إمكانيات تسمح للمستخدمه أن يحررًا مواضيع وي طرح معلومات حول مجالات مختلفة، وفق العمل الجماعي الذي يميزه باللغة البسيطة وغير المعقدة، وما ينفرد به موقع الويكي بشكل عام: سهولة إنشاء مواضيع جديدة أو تعديل عليها أو تحديث بعض المعلوماتها القديمة دون حاجة إلى رقابة توافق على تعديل أو نشأ صفحات في الغالب، في حين أن بعض المراقع الويكي لا تطلب من المتدخل طلب التسجيل الدخول للموقع لإنشأ أو تعديل أو إضافة على أية محتوى معروض على مواقع الويكي، مما قد يستفيد منها من يبحث عنها ، ومن بين أهم المميزات لمواقع الويكي نذكر منها ما يلي:

الوصلات المتشعبة

تحتفظ مواقع ويكي بكل محتوياتها والمعلومات المنشورة على المستوى قاعدة بيانات متشعبة (باستخدام لغة البرمجة HTML) ذات النصوص الفائقة، بالإضافة إلى ذلك يمكن لمواقع الويكي معرفة كل صفحة وكل وصلة تصل بين الصفحات ولا يهم موقع هذه الصفحات هنا.

حيث أن المشارك في تحرير المحتويات الويكي له أن يوظف بعض الكلمات كوصلات، بينما يتحمل الويكي تفعيل هذه الوصلات عن طريق خطوتين إذا كانت الوصلة تشير إلى معلومات ضمن صفحة أخرى موجودة، مما سوف ينتقل الزائر إليها مباشرة بعد ما يقوم بنقر عليه، وإذا كانت الوصلة تشير إلى معلومات عبر صفحة غير موجودة فإن الموقع يضع نموذج لإضافة معلومات أو محتوى لتلك الوصلة المشار إليها سابقاً، بينما يتم عند إنشاء الصفحة المتضمنة المعلومات خاصة بوصلة التي لم تكن بها المعلومات المطلوبة سابقاً فإنه سيقوم الموقع بتفعيلها تلقائياً.

تنظيم المحتوى

لا توجد هيكلية محددة في التنظيم ما يتم عرضه ونشره من محتويات على مستوى موقع الويكي، وعادة لا يتحوي مواقع الويكي على صفحات تنظم المحتويات المنشورة على الموقع ما عدا مواقع الويكي الكبيرة مثل الويكيبيديا فعلى مستوى الويكيبيديا هناك صفحة رئيسية تقود المستخدم إلى أقسام فرعية أو إلى المواضيع مباشرة، وبالتالي تحيل وتمكن المستخدم من التنقل مباشرة إلى موضوعات أخرى دون الحاجة إلى المرور إلى صفحات تنظيم المحتويات وتقسيمها، هذه المرونة في المواقع الويكي لا تتوفر لدى مواقع أخرى التي تجبر صاحب الموقع على إنشاء وتصميم هيكل محدد لمحتويات الموقع قبل إستخدامه ووضع محتوياتهن أما في مواقع الويكي فيمكن لصاحب ومدير الموقع أن يكتب محتوياته التي ينظمها بالطريقة التي يريدونها وتناسبه.

التحكم والتعديل :

تعود خاصية المرونة التي تتمتع بها مواقع الويكي إلى طريقة التصميم المختارة في ذلك ، حيث يستطيع أي شخص أن يصحح الأخطاء بسهولة وذلك تعتبر مواقع الويكي مواقع حرة تماماً، وبالتالي يمكن لأي شخص أن يرتكب خطأ، لأن الخطأ ستصحح من قبل الشخص نفسه أو من أفراد متتبعين، وذلك من خلال ما توفره مواقع الويكي

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

من خاصية "أحداث التغييرات" حيث تعرض قائمة بآخر التعديلات والإضافات التي أجريت على الصفحة، وفق طريقتين الأولى هي عرض الصفحة قبل آخر تعديل، والطريقة الثانية هي عرض الاختلافات بين الصفحة الحالية وآخر تعديل أجري عليها، بهذا الأسلوب يستطيع إي كاتب أن يتعرف على ما تم إضافته للموضوع في كل تعديل، وبذلك يمكن إرجاع الصفحة على التعديل السابق في حالة ما التعديل السابق لم يكن صالحاً. في حين تقدم مواقع الويكي خاصية مثالية في مراقبة ما يتم تعديله من طرف الأشخاص المعنيين أو المهتمين بتلك المعلومات أو المواضيع، وبالتالي يمكنه رؤية التعديلات التي أجريت، من خلال خاصية "قائمة مراقبتي" وبذلك تضمن قائمة مراقبتي كل تعديل على الصفحات التي يراقبها، هذه الخاصية متوفرة في برامج ميدياويكي الذي يوظف لإدارة المواقع الويكيديا. (صلاح، 2015، صفحة 277).

العبث والتخريب

لما كانت مواقع الويكي مفتوحة وتسمح لأي شخص بإمكانية التعديل والإضافة فهي بذلك تسمح للكثير من الفضوليين من العبث والتخريب وأسباب التخريب لها أوجه عدة منها أن البعض لا يوافق على ما يتم عرضه ونشره من معلومات ومواضيع والبعض الآخر يعبث من أجل التجربة وبذلك يكتب مقالات ومعلومات جديدة لا علاقة لها بالتخصص أو المجال المطروح، وفي حين يكتب البعض الآخر حول موضوعات تحمل شيء من الدعاية ضدًا شخص أو مجموعة أخرى.

وبالتالي فإن برامج الويكي تتيح لمدراء المواقع أن يقدم برامج لحماية الصفحات المكتوبة، فلا يستطيع أي أحد تعديلها، وهذا للإجراءات تتخذ في حالة المواضيع ذات الخلافات الكبيرة التي يكثر تعديلها دون ما الوصول إلى وجهة نظر محايدة ترضي جميع الأطراف مما قد تضطر مواقع الويكي أن توقف الكتابة والتعديل تماماً.

الفايسبوك: Facebook

وتعد منصة الفايسبوك من بين أهم المنصات الرائجة التي ذاع صيتها في جميع أرجاء العالم، وتميزت بضخامة العدد البشري المنتمي إليها، حيث حجزت مكاناً لها ضمن وسائل التواصل المنافسة لها أو ضمن جميع المنصات المتواجدة في فضاء الإتصال الإجتماعي وهي بذلك من بين أحد وأكثر المنصات استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم، نهيك عن أنه من أقدم المنصات انطلق موقع الفايسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماش (Face Match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع (Hot or Not) والذي يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد ابتكر مارك زوكربيرج (Zuckerberg Mark) موقع فيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية.

وفي 4 فبراير عام 2004 تم إنشاء موقع فايسبوك (Face Book) بواسطة مارك زوكربيرج وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد وأكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس الثانوية الذين

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، وأستمر موقع فايسبوك مقتصرًا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر بعد ذلك زوكربرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، مما أدى إلى ارتفاع عدد مستخدمي موقع فايسبوك بشكل كبير، إذ بلغ عدد مستخدمي الموقع 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 وفي بداية عام 2007 إرتفع عدد مستخدمي موقع فايسبوك إلى أكثر من 40 مليون مستخدم.

وبعد ذلك ازداد اهتمام الجمهور بموقع فايسبوك بشكل كبير وأصبح يشكل من أهم وسائل التواصل الاجتماعي وامتلك شعبية كبيرة في جميع بلدان العالم، إذ بلغ عدد مستخدمي موقع فايسبوك في عام 2023 حوالي 880 مليون مستخدم، بمعنى آخر فإن شخصًا واحدًا من بين كل 13 شخص على الأرض لديه حساب في موقع فايسبوك وبحوالي 75 لغة، ويقضي هؤلاء المستخدمون جميعًا أكثر من 700 بليون دقيقة على الموقع شهريًا، ومن الإحصاءات الأخرى لموقع فايسبوك والتي نشرتها مدونة blog buzz digital في يناير 2011 ما يلي:

ويعد موقع فيس بوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، وأنه ليس حكرًا على أحد فالتسجيل فيه مجانيًا وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه، دون الحاجة إلى مهارات عالية أو خبرة في مجال معين ويرى مخترع الفيسبوك مارك زوكربرج أن فيس بوك هو حركة إجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي فإن يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانًا أكثر انفتاحًا.

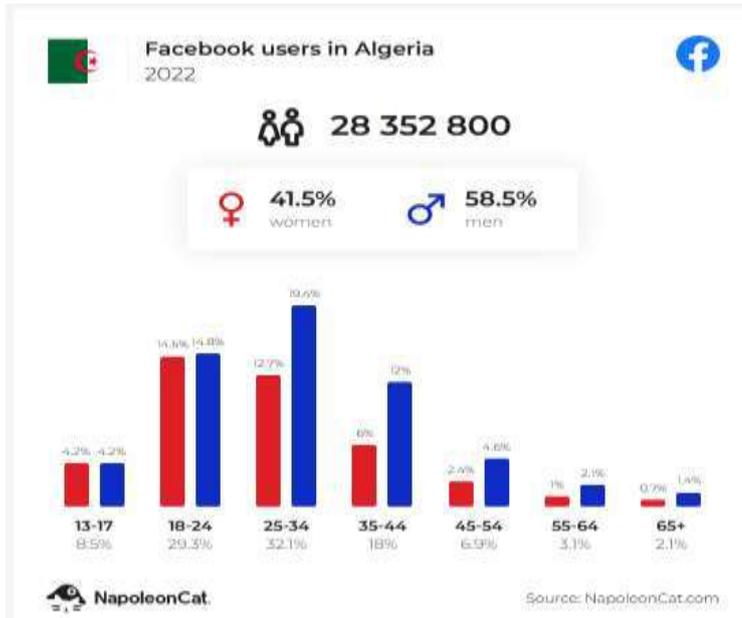
ومع حلول عام 2016 أتاح موقع فايسبوك لمستخدميه خدمة البث المباشر، بحيث يمكن لمستخدمي موقع فايسبوك تصوير مقاطع فيديو ونشرها بصورة مباشرة على صفحاتهم الشخصية ويمكن للأصدقاء أو المستخدمين الآخرين مشاهدتها بصورة مباشرة، وتوفر هذه الخدمة أيضا إمكانية معرفة عدد الأشخاص الذين يشاهدون الفيديو الذي تقوم ببثه على صفحتك الشخصية أو الصفحات والمجموعات الأخرى، وإمكانية التعليق عليها بصورة مباشرة وتسجيل الإعجاب بها، وعند مشاهدة مقطع يي بث بصورة مباشرة لأحد الأصدقاء أو الشخصيات المشهورة توجد هناك علامة الاشتراك "Subscribe" والتي تقدم للمستخدمين تنبيهات عند بث هؤلاء الأشخاص مقاطع فيديو جديدة، وبعد الانتهاء من بث مقطع الفيديو يحفظ المقطع في صفحتك الشخصية حالة حال أي فيديو آخر قمت بنشره سابقًا.

وقدمت خدمة البث المباشر "Live Video" خدمة إعلامية كبيرة للمستخدمين؛ وذلك عبر نقل الأخبار والأحداث بصورة مباشرة إلى الجمهور أو إمكانية تصوير ما يحدث أمام المستخدمين، إذ أن هناك بعض المشاهير

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

يحصلون على عدد كبير من المشاهدات لمقاطع الفيديو التي يثوثها بصورة مباشرة، فضلا أن هناك مجموعات وصفحات معينة تجمع المستخدمين أصحاب الاهتمامات المشتركة يثون فيها مقاطع فيديو لأخبار تحدث أمامهم بصورة مفاجأة يصعب على وسائل الإعلام التقليدية تغطيتها لعدم تواجدها في لحظة وقوع الحدث، مما يجعلهم يثون تلك الأخبار والأحداث بصورة مباشرة ليحصلوا على عدد كبير من المشاهدات والإعجابات والتعليقات المباشرة، وإمكانية وصف الفيديو الذي يقومون بثه.

لقد إستقطبت منصة الفيسبوك العدد الهائل من الأفراد والمنظمات والجمعيات والحركات الرسمية وغير الرسمية منها وفق ما يميزها من إمكانيات ومرونة التعامل معها كعامل أول، وبالإضافة إلى أنها كانت من بين أول المواقع تواجداً في ساحة الإتصال الرقمي الإجتماعي مما أدى إلى شهرتها عالمياً، وبذلك لم يكن المجتمع الجزائري في منأى عن التواجد في الفضاء الأزرق برغم من تأخير التغطية الكاملة لشبطة الجيل الثاني والثالث لجميع ربيع الوطن، إلا أن المجتمع الجزائري سجل حضوره تدريجياً في المجتمع الشبكي، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:



الإستغرام Instagram :

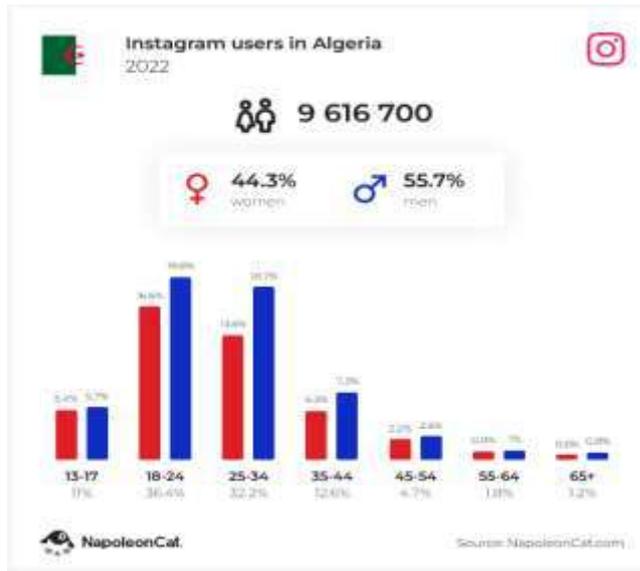
الانستغرام هي شركة ضخمة إستثمرت في صناعة المعلومات، وبذلك أنشأت منصة لتواصل الاجتماعي بمفهوم مختلف، حيث إعتمدت على التواصل من خلال مشاركة الصور، فيقوم الأشخاص بمشاركة صورهم الشخصية على نحو مستمر مع المتابعين، كنوع من التواصل الدائم ويمكنك الترويج عن تخصصك من خلال مشاركة صور لفعالياتك المختلفة وأنشطتك، فمن شأن ذلك أن يعمل على زيادة إرتباط المتابعين، كما يجب هنا التفرقة بين الحسابات الشخصية والحسابات التخصصية، حيث أنه قد يكون لديك حساب تخصصي ينشر للتخصص أو البراند الذي تريد أن تطوره وأن تروج له

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

أولاً : تعريف ونشأة موقع الأنستغرام:

الأنستغرام عبارة عن موقع مجاني يقدم خدمة التواصل الإجتماعية على الأنترنت يعتمد أساساً على نشر وتبادل الصور وتطور ليصبح لمستخدميه بنشر الفيديوهات، تم إنطلاق إستخدام هذه الشبكة في أكتوبر سنة 2010، وقد كانت في بدايتها عبارة عن تطبيق يتم تحميله في الأجهزة الذكية فقط، ولم يكن لديه إمتداد رقمي على متصفحات الأنترنت (لم يكن موقعاً إلكترونياً في البداية)، أتاح للمستخدمين إمكانية إلتقاط الصور وإضافة فلتر رقمي لها ومن ثم مشاركتها مع باقي المتابعين لهم ضمن هذا التطبيق.

بداية كان الأنستغرام عبارة عن تطبيق إلكتروني يحمل إسم Burbn تم إنشاؤه من طرف المصممان "كيفن سيستروم" و "مايك كرايغر"، وبعد مدة أدر كوا أن هذا التطبيق مشابه جداً لتطبيق Foursquare لذا أعادوا تركيزهما ليصبح التطبيق مميزاً وذلك بحصر تقديم خدمة مشاركة الصور فقط وبذلك أصبح أكثر شعبية، وبعد فترة أعاد المصممان تسمية التطبيق إلى إسمه الحالي أنستغرام Instagram وهو إسم مركب من كلمتين إثنين هما الكاميرا الفورية Instant camera وكلمة تيليجرام Telegram.



III-10- الخوارزميات هندسة وسائل التواصل الإجتماعي وعلاقتها بزكاء الإصطناعي:

مفهوم الخوارزميات :

يتقاطع علم الخوارزميات مع علم الرياضيات وعلم الحواسيب فجمع كلمة خوارزميات مفردها خوارزمية وباللغة اللاتينية (Algorithm) ويقصد بها مجموعة من خطوات المتسلسلة منطقياً تهدف إلى الحصول على نتيجة معينة، كما تعرف بتعريف شامل لها: على أنها الطريقة أو المنهج أو مخطط أو جراء أو أسلوب، لحل إشكال أو لتبسيط عمل مقعد يكلف الكثير من الجهد، أو للوصول إلى هدف معين في عدد متناهي من المراحل وفي وقت

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

مفعول ومقبول (بن نوار، 2020، صفحة 4)، ويأتي اسم الخوارزمية من إسم العالم الرياضي في القرن التاسع " محمد بن موسى الخوارزمي"، ذو الأوصول العربية. وبذلك فهي مجموعة من الإجراءات المرتبة ترتيباً منطقياً والتي يتم تنفيذها للوصول إلى هدف أو نتيجة مطلوبة، وهي باختصار لكلمة: مجموعة التعليمات البرمجية، أي أوامر وتعليمات مضبوط يكتبها المبرمج ويجمعها في وحدة قابلة للتنفيذ وتحول بعد ذلك إلى برنامج تنفيذية على آلة، ولا يمكن لأنظمة الذكاء العمل بدون خوارزميات. (كريكط، 2022، صفحة 05).

وبالتالي تعتبر الخوارزميات كنواة أساسية للثورة التكنولوجية، وكفلاع لما وصلت إليه اليوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة حيث يعتمد علم الخوارزميات في جميع البرمجيات التي تسيير بها كافة أنظمة التسيير الرقمي، وبذلك توظف الخوارزميات في بناء اللغة الوحيدة التي تفهمها الآلة وهي ببساطة مجموعة من التعليمات والأوامر والخطوات المتتابعة، وبالتالي وفقت الخوارزميات في الجمع بين الآلة مهما كان نوعها والإستخدامات تقنية للأفراد. وتجدد الإشارة أن للخوارزميات قدرة التحكم في بيانات، هذه البيانات قد تكون متعلقة بالمستخدم على مواقع التواصل الإجتماعي أو بالمحتوى الذي أنتجه أو يتلقاه وهذه ما يعرف بإدارة المحتوى وبالتالي قد تسمح هذه الوظيفة بإدارة المحتوى الضار على هذه الموقع من خلال إنشأ خوارزميات خاصة بذلك.

وعلى إعتبار ما أكده إيلي باريسر (Eli Pariser) (2011) في كتابه "فقاعة الترشيح"، فإن جميع الأنشطة التفاعلية على غرار حركات الإعجاب والمشاركة والتعليق والتدوين التي تتفاعل من خلالها مع محتوى الإنترنت، بالإضافة إلى ما نستغرقه من مدة زمنية التي نقضيها عبر هذه المنصات الرقمية ونقوموا به من أنشطة تكرارية، تساهم في التعريف بملفاتنا الشخصية لدى المعلنين والمسوقين وتساعدهم في الوصول إلينا بطرق غير متوقع.

كما يؤكد خبراء الخوارزميات أنها أصبحت كائنات مستقلة موازية للإنسان في التحكم في الفضاء الرقمي، كما يلاحظ هؤلاء أن عملها في غالب الاحيان يخرج عن سيطرة المستخدم ليمتد هذا التحكم حتى على العالم الواقعي، ويراهم البعض الآخر نوع من فيزياء الثقافة ويطرحون مثلاً على ذلك ما تقوم به منصة نيتفليكس جِّراء إستخدامها لخوارزمية الفوضى البراغمية التي مهمتها تحليل ما يدور في عقل المشاهد من خلال رسم خارطة لإختياراته لمعرفة إحتتمالات المحتوى الذي قد يود مشاهدته لاحقاً مما يساعدها في توفير هذه الإختيارات.

III-10-1- وظائف الخوارزميات في وسائل التواصل الإجتماعية

تعتمد جيع الأنظمة التقنية الرقمية على البناء الهندسي للخوارزميات وفق ما يتم إختياره من أعمال برمجية لها أهداف معينة، على غرار وسائل التواصل الإجتماعي التي تقف وارثها مجموعة من الشركات التجارية التي تستثمر في إبداع هندسة أدوات الإعلام الجديد بما فيها الوسائط الخدمائية المتعددة لهذه الأدوات التواصلية، والتالي

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

يرجع الفضل فيها إلى التخطيط الخوارزمي الدقيق والمرن الذي يسمح بتطوير مجال التفاعل الآلة مع مستخدم من خلال المعالجة والتخزين وإسترجاع البيانات التي تستخدمها هذه المنظمات لأغراض وأهداف تحدمها. وتجدر الإشارة في ذلك إنَّ للخوارزميات دوراً في تحدد ما نراه ونشاهده من محتويات سواء كانت معلومات وأخبار أو تفاعلات على إختلاف إشكالها بين أعضائها عبر صفحات وسائل التواصل الإجتماعي، حيث يتم تصميم هذه الخوارزميات وفقاً لإهتماماتنا وتوجهاتنا، إذ تعرض لنا في كثيراً من الأحيان هذه الوسائل الرقمية ما نرغب فيه ومما نشاهده أو ممن يعجبنا (هسبريس، 2023)

كما تلعب الخوارزميات دوراً بارزاً في تنشيط البربوتات التي تعتمد عليها الشركات التجارية خاصة في تسيير منصات التواصل الإجتماعي حيث تحدد هذه الأخيرة المحتوى الذي يتم تسليط الضوء عليه وجعله بارزاً للمستخدمين كما تقوم هذه البربوتات بالردشة مع الزبائن فهي تتأخذ قرارات تحريرية بشأن المعلومات التي يتم تضمينها أو إستبعادها، إضافة إلى ذلك أعطت الخوارزميات أولوية لبعض المصادر أو الأنواع المحتوى بناءً على معايير الشهرة أو مقاييس التفاعل.

تعد مزارع المحتوى والمعروفة أيضاً بإسم مطاحن المحتوى أو مصانع المحتوى منصات أو مواقع ويب تنتج حجماً كبيراً من المحتوى منخفض الجودة، والتي يتم إنشاؤه بإستخدام الخوارزميات غالباً بغرض جذب حركة مرور الويب وتوليد إيرادات إعلانية عادة ما تعطي هذه المنصات الأولوية للكم على الجودة، كما يتميز المحتوى الذي تنتجه مزارع المحتوى بإفتقاره لإصالة والعمق والدقة، وبذلك فإن الصعود السريع للذكاء الإصطناعي سيغرق الويب بسيل لا متناه من المحتويات المولدة من طرف الذكاء الإصطناعي.

تقوم الخوارزميات داخل محركات البحث والشبكات الإجتماعية بوظائف حيوية ويتم عادة تسميتها طبقاً للوظيفة التي صممت من أجلها، كما يمكننا تصنيف هذه الوظائف إلى نوعين: وظائف أساسية ووظائف مخصصة، تتعلق الوظائف الأساسية بترتيب البيانات وفق نسق معين يكون لخبراء البيانات دراية تامة بها وتشمل: (الترتيب بالإدراج، الترتيب النوعي، الترتيب بالفرز، الترتيب بالدمج، الترتيب السريع، البحث الثنائي، البحث الأولي الموسع، البحث الأولي المعمق... الخ. (السيد، 2020)، وفيما يلي سنذكر أهم وظائف الخوارزميات المرتبطة بالشبكات الإجتماعية الرقمية:

1- وظيفة ترتيب نتائج البحث وفقاً للكلمات الدالة:

تسمح هذه الخوارزمية بالتعامل مع كميات وفيرة من البيانات التي تتيحها محركات البحث وقواعد البيانات بشكل إنتقائي حيث تستبقي فقط النتائج المرتبطة مباشرة بالكلمة التي يبحث عنها المستخدم، وقد تم تطوير عدد من الخوارزميات التي يمكنها القيام بهذه الوظيفة لتقوم بإنتقاء مصادر البيانات ذات الثقة وفقاً لتوصيات مختصين ثم ينظموها في بناء تراتبي يمثل آلية لربط المحتوى الإلكتروني بكلمات بحث محددة بحيث يبدوا ذا صلة دلالية بالموضوع الذي إختار المستخدم البحث عنه مع ربطه بنماذج من محتوى ذي علاقة، وتستخدم الشبكات الإجتماعية

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الرقمية هذه الخوارزمية لتشبيك المستخدمين ذوا الإهتمامات المشتركة والذين يبحثون على نفس المعلومات أو الكلمات التي يستخدمونها في عملية البحث واحدة؛

2- وظيفة نمذجة شخصيات المستخدمين:

تعني النمذجة ببساطة تصنيف شخصيات المستخدمين وفقاً لنماذج نفسية معينة، وتسترشد الخوارزميات بسلوك المستخدمين التفاعلي عبر الشبكات الإجتماعية الرقمية للقيام بعمليات التصنيف، ويشمل هذا السلوك نقرات الإعجاب والمشاركة والتعليق والتدوين إلى جانب أتماط التسوق الإلكتروني والمدة الزمنية التي تُستغرق يومياً في عمليات التصفح والتفاعل الشبكي، وتستخدم الخوارزميات هذه المعلومات لبناء نموذج شخصي مفهوم الإهتمامات وواضح المعالم لكل مستخدم بحيث يمكن الوصول إليه بدقة من جانب المعلنين والمسوقين؛

خوارزميات الإرهاب:

إن الهدف الأساسي لهذه الخوارزميات هو تتبع أنشطة الشخصيات أو المجموعات ذات الميول الإرهابية والتعصبة عبر الشبكات الإجتماعية الرقمية من خلال الصفحات المشبوهة والمنشورات التي تستهدف حشد الانصار أو تجنيد المقاتلين ورصد وتحليل العلاقات بين الخلايا النشطة والحاملة ومن ثم التنبؤ بأية عمليات إرهابية محتملة، وتخدم هذه الخوارزميات أجهزة الشرطة والمخابرات في تتبع وضبط المشتبه فيهم أو المتورطين في أنشطة إرهابية؛

3- وظيفة السيطرة والتوجيه:

واجهت الشبكات الإجتماعية الرقمية إتهامات قوية لإستخدامها الخوارزميات التي تؤدي هذه الوظيفة لأنها بذلك تتجه لفرض وصاية توجيهية على المستخدمين بغرض التأثير على قراراتهم خاصة تلك المتعلقة بالشأن السياسي، وكدليل على ذلك نرى أن موقع فيس بوك قد إعترف سابقاً ان قام بنشر معلومات مضللة من مصادر روسية على حسابات نحو 149 مليون مستخدم معظمهم في الولايات المتحدة الأمريكية قبل وبعد وأثناء الحملة الإنتخابات الأمريكية، كما رصد يوتيوب 1109 مقاطع فيديو تحوي معلومات مزيفة وأعلن تويتر عن 39,49 حساباً نشر الأكاذيب خلال الفترة نفسها، ويشير المراقبون إلى أن هذه الشبكات تستخدم خوارزميات تساهم في نشر السموم كما تدعم حالة الإستقطاب السياسي في المجتمعات الإنسانية؛

4- وظيفة المراقبة:

تقوم هذه الخوارزميات بمراقبة سلوك المستخدمين وتعرف عنهم أكثر مما يعرفونه هم ذاتهم عن أنفسهم، وهي تقوم بذلك برصد شبكة ملاحظة تؤسس لبنية تحتية لمجتمع يخضع جميع أفرادها للتتبع والمراقبة، وعلى الرغم من الهدف الأساسي من هذه الخوارزميات مادي بحت ويعمل على توصيل المواد الإعلانية المناسبة لإهتمامات المستخدمين وتمكين المعلنين من الوصول لجمهورهم المستهدف بشكل أكثر دقة، إلا أن ما يتم تصميمه لتحقيق ذلك يجعل كافة المستخدمين كما لو انهم في سجن كبير لا يشعرون بقيوده ولكن لا يمكن التحرر منه؛

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

5- وظيفة التنبؤ وانتوقع:

تعني هذه الوظيفة أن الخوارزميات تستهدف تكوين إستراتيجية سلوكية لكل مستخدم يمكن من خلالها التنبؤ بالمحتوى الذي له القدرة على جذب الإنتباه إلى الدرجة التي أدت لظهور علم جديد يسمى "اقتصاد الإنتباه" ويحدد العلماء ثمانية عوامل غير ملموسة يمكنها مضاعفة قدرة أي منتج على جذب إنتباه المستهلك هي " الفورية، الشخصية، التفسير، الأصالة، الإتاحة، التجسيد، الحماية والحضور.

بناءً على الوظائف المؤداة من طرف الخوارزميات السابقة تقوم الشبكات الإجتماعية الرقمية برسم أطر بيانية تحمل جميع المحددات الشخصية للفرد المستخدم وجميع السلوكيات الافتراضية التي يقوم بها، جميع المعلومات التي يبحث عنها بالمدة التي يستغرقها في تلقيها وعلى هذا الأساس يتم توجيه المحتوى المنشور بها له. إن التغريدات والتعليقات والصور والفيديوهات التي تظهر أمام المستخدم على الشبكات الإجتماعية الرقمية والصدقات التي يتم إقتراحها عليه والإعلانات التي يراها ما هي إلا خوارزميات مطورة بذكاء بحيث تتلاءم مع توجهات المستخدم، وترسم له خريطة تحدد بها كيفية إستخدامه لحساباته، مثلاً إذا شاهد المستخدم على اليوتيوب موضوع معين فإن الموقع سيبدأ بإقتراح فيديوهات أخرى.

10-2- الخوارزميات هندسة وسائل التواصل الإجتماعي

إن معدل البيانات الضخم المتداول بين المستخدمين لا يتسطيع أن يتحملة العقل البشري وبالتالي تقوم خوارزميات وسائل التواصل الإجتماعي بصفية ذلك الكم وأن توجه لك جزءاً ضغلاً منه حيث ترى أنها من إهتماماتك تتصاعد مخاطر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي خلال العقد الأخير، إذ لم يعد الأمر قاصراً على مجرد سوء الإستخدام لهذه المنصات في التنمر الإلكتروني بين الأفراد بين المنظمات والدول إلى التضليل المعلوماتي ونظرية المؤامرة إلى إختراق خصوصيات الأشخاص، مروراً بالمنعرج الخطير الذي مس أغلب الدول العربية من خلال الإحتجاجات الشعبية غيرت بها البوصلة السياسية وبالتالي إستغلت هذه الفضاءات الرقمية بإستخدام خوارزميات تقوم بإستهداف الأشخاص والمنظمات بطريقة ذكية. (بوتلجي و وهابي، 2023)

وذلك يمكن أن نتصور ذلك العمل الكبير التي تقوم به الخوارزميات على منصات التواصل الإجتماعي، وفق ما أنيط لهذه الخوارزميات من أعمال محددة قلصت بها العدد الذي يمكن مشاهدته بحيث يقتصر على تحديثات للحسابات معينة تبدو أكثر إهتماماً بها وتفاعلاً معها ومن غيرها، كما يقدر عدد الخوارزميات بحوالي 150 ألف خوارزمية تسمى الحافة (Edge Rank)، ويرتكز علمها على توقع المحتوى الذي قد يجذب إنتباهك ويشير إعجابك، كما تؤثر الخوارزميات على حجم ما تشاهده من محتوى فإن توظيفها لدفع المستخدم لإتخاذ قرارات ذات أبعاد سياسية أو إجتماعية أصبح واضحاً ومعتزفاً به. (السيد، 2020، صفحة 7)

1- خوارزميات الفيسبوك: تعتمد الخوارزميات على بيانات المستخدمين الشخصية، حيث تعمل إحصائيات

المسوقين الإلكترونيين emarketers، متوسط الوقت الذي يستغرقه كل مستخدم على فيسبوك يومياً بـ34

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

دقيقة، يلعب فيسبوك على جعل تجربة المستخدم شخصية نموذجاً، وبناءً عليه يتم دراسة وتحليل شخصية المستخدمين بشكل فائق، حتى يُعرض في النهاية محتوى شديد الود والإبهار بالنسبة للمستخدمين، تشعر من خلاله أنك في البيت أو تتحول في متحف يحتوي على أكثر اللوحات شبهاً بك، ومنذ وجود زر الإعجاب في فيسبوك في 2007 ويعد من الأعمدة الرئيسية للكشف عن رد فعل المستخدمين تجاه كل منشور، هل المحتوى جيد بما يكفي؟ ممل؟ جذاب؟ (عفيفي، 2022)

ولكن الآن تعقيدات خوارزميات الفيسبوك تجاوزت الوقوف عند عدد الإعجابات لمنشور معين، ونقصد ضمن تعداد الإعجابات، التفاعلات الأخرى مثل أحبيته والإيموجي الضاحك وصل من خلاله لعدد من النتائج كان من أهمها أن فيسبوك يستخدم خوارزميات تقوم بتصنيف المستخدمين طبقاً لما يسمى "الانتماء متعدد الثقافات" (Multicultural affinity) (Multicult) ويتم من خلاله وضع المستخدمين في قوائم تبعاً لميولهم العرقية والقومية المحتملة بدلاً من انتماءاتهم الفعلية. وفي الوقت الذي أكد فيه 60% من الباحثين أن لديهم بالفعل ميولات عرقية متعددة تتراوح بين المتوسط والشدة إلا أن 37% أكدوا أن التصنيف الذي وضعه فيسبوك لا يمكن اعتباره دقيقاً. وفي مسح أخرى أجراها المركز على مستخدمي فيسبوك، عام 2018، أكد 74% من الباحثين أنه ليست لديهم أية فكرة عن أن فيسبوك يحتفظ بقوائم تشمل توجهاتهم واهتماماتهم. وبينما عبّر 51% منهم عن عدم ارتياحهم لهذا السلوك من فيسبوك، أقر 27% بأن هذه القوائم لا تمثلهم (السيد، 2020) وفي محاولة للدفاع عن النفس، قام فيسبوك بإجراء بحث تم نشره في مجلة ساينس (Science) عام 2015؛ يُبحث فيه عما إذا كانت الشبكة هي السبب في تكوين فقاعة الترشيح التي تحجز وعي المستخدم عن التعرض للمعلومات المخالفة لاهتماماته وكانت النتيجة أن الخوارزميات بريئة من هذه التهمة باستثناء حالة المستخدمين ذوي الميول الحزبية القوية ويبلغ عددهم تقريباً 4% من مجموع.

2- خوارزميات يوتيوب فتهم هذه المنصة بتقديم محتوى مشخص بدرجة كبيرة لجمهورها. وتعمل بمنطق آلي بسيط يختار ملايين المقاطع المشابهة لما يفضل المستخدم رؤيته ثم يختصر هذا العدد بما يتناسب أكثر مع مزاجه، وتضعه مباشرة على شاشته عند استخدامه للمنصة في المرات التالية تعمل خوارزميات يوتيوب في بيئة مزدحمة حيث يقوم المستخ دمون بتحميل 400 ساعة كل دقيقة. وتوفر المنصة لمستخدميها ثلاثة تصنيفات يمكن الاختيار من بينها لمشاهدة الفيديوهات، وهي: الأكثر تداولاً (والاشتراكات Subscriptions) والصفحة الرئيسية والتي تقدم توصياتها للمستخدم بمشاهدة مقاطع يفضلها. وقد أثبتت الدراسات أن 70% من مجموع ما يشاهده مستخدمو يوتيوب يأتي بناء على توصيات المنصة ذاتها.

3- خوارزميات تويتر فتعمل على إظهار التحديثات التي تنشرها الحسابات التي يتفاعل معها المستخدم أكثر من غيرها، وكانت هذه الخوارزميات قد ظلت بدون تطوير جوهري منذ عام 2006 وحتى عام 2014 عندما بدأت المنصة بتقديم اقتراحات بمتابعة حسابات معينة أو الاطلاع على تغريدات متداولة على

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

نطاق واسع وأضافت خلال السنوات التالية خوارزميات جديدة، مثل: في حال ما لم تشاهدها في حينها (In Case you missed it) وبينما كنت منشغلا (While you were away) لمساعدة المستخدم في الاطلاع على التغريدات التي ربما لم يتمكن من متابعتها علن تويتر أن مستخدميه يمكنهم التحكم فيما يشاهدونه عن طريق اختيار إما رؤية أحدث التغريدات أو أكثرها تداولًا مما يمنح المستخدم فرصة أكبر للتحكم في نوع المتابعة التي يفضلها. والخوارزميات التي يستخدمها تويتر الآن تشمل Top : وتبدو المنصة أكثر حرصا من غيرها

من شبكات التواصل الاجتماعي على تحقيق سمات الموضوعية في تصميم خوارزمياتها؛ حيث أعلنت في مطلع عام 2019 أنها بصدد مشروع لتطوير أنماط عمل الخوارزميات على منصتها بالتعاون مع جامعة كاليفورنيا بيركلي (وهناك بعض الشكوك المتداولة حول الكيفية التي تُدار بها الوسوم خاصة المرتبطة بالقضايا السياسية مثل ما حدث مع وسم).

على الرغم من ملكية فايسبوك لمنصة إنستغرام (Instagram) منذ 2012 إلا أن خوارزميات هذه المنصة تعمل بصورة أبسط من فايسبوك، حيث تتيح للمستخدمين إنتاج محتوى مصور أو فيلمي ومشاركته مع آخرين بالإشارة إليهم وبإضافة بيانات الموقع الجغرافي وحدث التغيير الأبرز في خوارزمياتها عام، حيث أصبح بإمكان المستخدمين، الذين بلغ عددهم، في يناير/كانون الثاني، 2019 مليار مستخدم، الوصول أولا للمنشورات الأكثر توافقًا مع تفضيلاتهم وليس للمنشورات الأقدم، وينسجم هذا التغيير مع التوجه العام لمنصات التواصل في إعطاء الأولوية للمحتوى الذي تراه متوافقًا مع ميول المستخدمين لا يختلف ذلك كثيرا عن الاستراتيجية التي تتبناها أمازون؛ حيث شيدت مملكتها الضخمة اعتمادًا على كيميائيتها الخاصة الممثلة في عدد من الخوارزميات التي تستخدمها في التعامل مع المعلومات المخزنة حول سلوك المستهلكين.

10-3- الهندسة الخوارزمية للمنصات الرقمية الاجتماعية

تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالم جديد أو نسخة طبق الأصل للعالم الواقعي حيث تضم في داخله الملايير من البشر في نمط إتصالي موازي للفضاء الحقيقي المتراد يومياً في نطاقهن بالإضافة إلى التفاعلات التي تحدث بين هذا الكم الهائل من الجماهير، يفضي إلى تداول إلى بيانات ضخمة، ولذلك ساعدت الخوارزميات الذكاء الاصطناعي في تنظيم وتخزين وإسترجاع المعلومات بختلف أشكالها.

10-3-1- تعريف الذكاء الاصطناعي

يشير الذكاء الاصطناعي إلى أي ذكاء شبيه أو يحاكي ذكاء الإنسان من خلال ما يظهره الكمبيوتر أو الروبوت أو الآلات الأخرى، وبشكل عام يشير الذكاء الاصطناعي إلى قدرة الكمبيوتر أو الآلة على تقليد قدرات العقل البشري، وبالتالي يبنى الذكاء الاصطناعي على خوارزميات خاصة مثل التعلم من الأمثلة والخبرات، وفهم ما يقال والاستجابة له، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والجمع بين هذه القدرات وغيرها. لأداء الوظائف التي قد يؤديها

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الإنسان، مثل قيادة السيارة. يعرف ديميس هاساييس الذكاء الاصطناعي بأنه "علم جعل الآلات ذكية، ويجري تطوير الأنظمة مع الخصائص الفكرية للإنسان، مثل القدرة على التفكير، واكتشاف المعنى، والتعميم أو التعلم من التجارب (Anandvardhan, 2021).

يعد الذكاء الاصطناعي الآن أحد أهم القضايا العالمية في القرن الحادي والعشرين. الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الكمبيوتر الذي يتعامل مع تصميم أنظمة حاسوبية ذكية تحاكي الذكاء البشري، على سبيل المثال. الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، واتخاذ القرار، والترجمة اللغوية، قدرة الآلات معالجة اللغة الطبيعية، وتتعلم، وتخطط، تجعل من الممكن تنفيذ مهام جديدة بواسطة أنظمة ذكية، كما كان الغرض الرئيسي من الذكاء الاصطناعي هو تقليد الوظيفة المعرفية للبشر وأداء الأنشطة التي عادة ما يؤديها الإنسان. بدون أن يتعلمها البشر، تستخدم الآلات خبرتها الخاصة لحل المشكلة. (Sadiku, Ashaolu, Majebi, & Musa, 2021) ثمة هدفان أساسيان للذكاء الاصطناعي، الهدف الأول "تكنولوجي"؛ استخدام أجهزة الكمبيوتر لإنجاز مهام مفيدة وتوظف في بعض الأحيان طرقاً غير التي يستخدمها العقل تماماً، الهدف الثاني «علمي»؛ استخدام مفاهيم الذكاء الاصطناعي ونماذجها للمساعدة في الإجابة عن أسئلة تتعلق بالإنسان وغيره من الكائنات الحية لا يركز معظم العاملين في الذكاء الاصطناعي إلا على هدف من هذين الهدفين، ولكن بعضهم يركز على كليهما (إيه بودين، 2022)

يتمحور الذكاء الاصطناعي الحديث حول مفهوم «الكيان الذكي»؛ وهو كيان يُلاحظ ويُدرك ويتصرف. وهو عملية تحدث بمرور الوقت بمعنى أنها تُحول سلسلة من المدخلات المدركة إلى سلسلة من التصرفات.

10-3-2- محركات البحث والذكاء الاصطناعي التوليدي:

يتشابه الذكاء الاصطناعي التوليدي ومحركات البحث في المشهد الرقمي حيث أحدث الذكاء الاصطناعي التوليدي نمثل ChatGPT، ثورة في طريقة تقديم محركات البحث للإستجابات والتفاعل مع المستخدمين، تستخدم نماذج الذكاء الاصطناعي هذه تقنيات التعلم العميق لتوليد إستجابات شبيهة بالإنسان بإضافة إلى للمطالبات المستندة إلى النصوص، وتوفير إجابات فورية وتفاعلات محادثة، وفقاً لدمج الذكاء الاصطناعي في محركات البحث إلى تحسين تجربة المستخدم وتوسيع قدرات إسترجاع المعلومات، ومع ذلك فإن إستخدام الذكاء في محركات البحث يثير أيضاً مخاوف أخلاقية (مرزوقي و عزايزة، 2023).

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الشكل رقم: () يظهر و يشرح بناء الذكاء الاصطناعي



المصدر: (Anandvardhan, 2021)

10-3-3- الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي

يعد الذكاء الاصطناعي مكوناً رئيسياً في الشبكات الاجتماعية الشائعة التي تستخدمها كل يوم يمكنه من التعامل مع أنواع معينة من إنشاء الوسائط الاجتماعية وإدارتها في دقائق، وبالتالي فإن تأثير الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي له خاصيته في تنظيم وتسيير وتوجيه المحتويات، وفيما يلي بعض الأمثلة على كيفية استفادة منصات التواصل الاجتماعي من الذكاء الاصطناعي:

الفيسبوك :

يستخدم الفيسبوك تطبيق التعلم الآلي المتقدم للذكاء الاصطناعي للقيام بأشياء مثل عرض منشورات مشابهة لتلك التي تفاعل معها الشخص سابقاً، والتعرف على الوجوه في الصور التي تم وضع علامة عليها، والإعلانات، وإرسال النوافذ المنبثقة، وبالتالي تقوم منصة الفيسبوك بكل شيء تقريباً على منصته، مثل اقتراح المحتوى الخاص بك، والتعرف على وجهك، واقتراح الأصدقاء، وتوجيه الإعلانات للمستخدمين من خلال التعلم الآلي المتقدم، وبذلك يستخدم الفيسبوك مجموعة متنوعة من أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة كل مستخدم (Sadiku, Ashaolu, Majebi, & Musa, 2021).

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الأنستغرام: Instagram

تستخدم الأنستغرام خدمة التواصل الاجتماعي والذي هو مملوكة لفيسبوك الذكاء الاصطناعي للتعرف على الرسائل المزيفة وإزالتها من الحسابات كما تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بتحديد واقتراح العناصر المرئية والصور وبالتالي تظهر الطريقة الأولى التي يستخدم بها منصة الأنستغرام الذكاء الاصطناعي في صفحة الاستكشاف الخاصة به.

سناپ شات :

تقنية وأدوات الذكاء الاصطناعي في شكل رؤية حاسوبية لمراقبة ملامح وجهك ثم تركيب المرشحات على وجهك في الوقت الفعلي.

اللينكدين: LinkedIn

قوة الذكاء الاصطناعي للتوصية بالزملاء، واقتراح الوظائف الشاغرة، وخدمة منشورات محددة في الموجز والأشخاص الذين ترغب في متابعتهم، كما توفر تقنياتها اقتراحات الاتصال، وتستهدف المنشورات للمستخدمين، وتقدم توصيات وظيفية محددة.

:Pinterest

السبب الرئيسي وراء حب العديد من المستخدمين لـ Pinterest هو المحتوى المخصص الذي يعرضه. تتيح Pinterest Lens للمستخدمين التقاط الصور، واستخدامها للبحث عن العناصر ذات الصلة بدلاً من إدخال الكلمات الرئيسية، يقوم أكثر من 80% من مستخدمي Pinterest النشطين بإجراء عمليات شراء عبر النظام الأساسي بسبب المحتوى شديد التخصيص الذي تقدمه Pinterest.

10-3-4- أنماط تصميم الذكاء الاصطناعي:

هناك نوعين في طريقة تصميم الذكاء الاصطناعي:

-الشكل المركزي

هو شكل مستوحى من أعصاب الدماغ البشري وفي هذا النوع من تصميمات الذكاء الاصطناعي يكوف الوظيفة الأساسية هو البحث عن الحل الأمثل والمثال المشهور على ذلك هو تعلم الآلة والذي عانى لسنوات طويلة من إشكالية محدودية القدرات الحاسوبية للآلة، بسبب عدم توافق التطور الإلكتروني للآلة في تصميم أجهزة قوية في الحساب والتخزين، إلا إن الانفجار المشهود حالياً للبيانات الضخمة والتسارع في تبت تقنيات شبكات الجيل الخامس سمحت بعودة قوية لهذه التقنية مؤخرًا.

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

الشكل اللامركزي:

وبهذا الشكل مستوحى من الطبيعة والبيولوجيا ومنها الكائنات الحية البسيطة مثل النمل، حيث تستطيع نذه الكائنات البسيطة جدا ودون أدمغة معقدة بطريقة تشاركية أن تنجزا اعمالا معقدة مثل عمليات البحث والتنقيب وصناعة الجسور يؤمن باحثو هذا التيار العلمي بأن الذكاء يظهر كنتيجة لتفاعلات مجزيئات متشاركة وليس بطريقة حسائية معقدة مثل ما هو عليه الأمر في حالة الشكل المركزي للذكاء (الزهراني، 2022)

10-3-5- التعلم الآلة: Machine Learning

يتضمن الذكاء الاصطناعي العام على المستوى البشري تعلم الآلة أيضا. لكن لا حاجة أن يكون التعلم شبيها بتعلم الإنسان. ظهر المجال من عمل علماء النفس على مفهوم التعلم والتعزيز. لكن في الوقت الراهن، يعتمد تعلم الآلة على تقنيات رياضية مخيفة؛ لأن تمثيلات المعرفة المستخدمة تتضمن نظرية الاحتمالات والإحصاءات. (إيه بودين، 2022)، وتستخدم بعض أنظمة تعلم الآلة الشبكات العصبية، ولكن كثيراً منها يعتمد على الذكاء الاصطناعي الرمزي مدعوما بخوارزميات إحصائية قوية.

يتضمن تعلم الآلة ثلاثة أنواع شاملة، وهي: التعلم الموجه والتعلم غير الموجه والتعلم المعزز. (تأصلت الفروق في علم النفس، وربما تدخل آليات عصبية فسيولوجية، وينطوي التعلم المعزز، وهو جزء مهم من الذكاء الاصطناعي، وهو أحد فروع الذكاء الاصطناعي الذي يعنى بجعل الحاسوب قادرا على التعلم من تلقاء نفسه من أي خبرات أو تجارب سابقة، مما يجعله قادرا على التنبؤ واتخاذ القرار المناسب بصورة أسرع، ولكن تعلم الآلة ليس الفرع الوحيد الذي يؤدي هذه المهمة.

فلسفة بناء التعلم الآلة

لو أردنا اختصار جميع الأهداف الكامنة وراء مجال تعلم الآلة فسيكون الهدف الوحيد هو توقع النتائج معينة بناء على البيانات المدخلة " أي التعلم من البيانات المدخلة" وهذا خلاصة الأمر، إذ يمكن تمثيل جميع مهام تعلم الآلة بهذه الطريقة، كلما زاد تنوع البيانات تسمى في بعض الأحيان بالعينات المجمعدة لديك، كان مهمة العثور على الأنماط ذات الصلة والتنبؤ بالنتيجة أسهل نسبيا. لذلك، فإن أي نظام يستخدم تعلم الآلة سيحتاج لثلاثة مكونات رئيسية وهي كالتالي :

1- البيانات (Data)

هل تريد الكشف عن رسائل البريد الإلكتروني المزعجة؟ احصل على عينات من الرسائل هذه الرسائل المزعجة. هل تريد التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على أسعار الأسهم؟ ابحث عن سجلات أسعار الأسهم. هل تريد معرفة ما هي تفضيلات المستخدم؟ حلل أنشطته حلل أنشطته على الفيسبوك، (وأعتقد بأن مارك زوكربيرج ماهر جدا في ذلك. كلما كانت البيانات أكثر تنوعا، كانت النتيجة أفضل، في بعض الأحيان

III. الإستخدام وأدوات الإعلام الجديد

تكون عشرات الآلاف من سجلات البيانات هي الحد الأدنى لاستنتاج معلومة معينة وفي البعض الآخر نحتاج إلى ملايين العينات

تستخدم بعض الشركات مثل غوغل عملائها لتصنيف البيانات لهم مجاناً. هل تعلم لماذا طريقة التحقق البشري (ReCaptcha المستخدمة في أغلب المواقع) تجبرك على "تحديد جميع لافتات الشوارع الموجودة في صورة معينة"؟ في الحقيقة إن هذه الطريقة ما هي إلا وسيلة لتصنيف البيانات وتعظيم الاستفادة منها. إذ يستغلون حاجتك للتسجيل في الموقع معين ويسخرونك مجبراً للعمل لديهم وبالجحان، بيد أن من الصعوبة بمكان الحصول على مجموعة جيدة من البيانات - والتي تسمى عادة مجموعة بيانات (Dataset) وهذه المجموعات مهمة للغاية بل إن مجموعة البيانات ذات الجودة العالية هي في الواقع كنز حقيقي لصاحبها لدرجة أن الشركات يمكن أن تكشف أحياناً عن خوارزمياتها، إلا أنها نادراً ما تكشف مجموعات البيانات الخاصة بها.

2- الميزات (Features)

تطرقنا في الفصل الأول -عن قصد- إلى هذا المصطلح عدة مرات ويعرف أيضاً باسم المعاملات (Parameters) أو المتغيرات (Variables) والتي يمكن أن تعبر عن المسافة المقطوعة بالسيارات، أو جنس المستخدم، أو سعر السهم، أو تكرار كلمة معينة في النص بعبارة أخرى، هذه هي الميزات التي يجب أن ننظر لها الآلة، عندما تكون البيانات مخزنة في الجداول، يكون الأمر بسيطاً - فالميزات هي أسماء الأعمدة، ولكن ماذا لو كان لديك 100 غيغابايت من صور القطط؟ بكل تأكيد لا يمكننا اعتبار كل بكسل ميزة.

3- الخوارزميات (Algorithms)

وهو الجزء الأسهل والأكثر وضوحاً، إذ يمكن حل أي مشكلة بطرق مختلفة بيد أن الطريقة التي تختارها ستؤثر على دقة النموذج النهائي وأدائه وحجمه. هناك فارق بسيط واحد مهم: إذا كانت البيانات سيئة فلن تساعدك حتى أفضل خوارزميات موجودة، ففي بعض الأحيان يشار إليها بمصطلح "الدخل السيئ سيؤدي إلى نتائج سيئة"، لذلك لا تهتم كثيراً لنسبة الدقة، وحاول الحصول على المزيد من البيانات كبداية. (لحج، 2020)

وإستخلاقاً لما سبق أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته هي جزء أساسي من كيفية عمل وسائل التواصل الاجتماعي اليوم، إذ يعتمد عليها في كثير من الأعمال، ومع ذلك فالحقيقة هي أن الذكاء الاصطناعي الذي يعمل في خلفية المنصات الشائعة، غالباً ما يكون متحيزاً وينظمه مالك المنصة، وبما أن الذكاء الاصطناعي هو آلة تعرض ذكاءً تحاكي به السلوك البشري أو التفكير، وبالتالي يمكننا تدريبها على حل المشكلات المعقدة، وذلك من خلال إدراج برامج وتطبيقات التعلم الآلي والتعلم العميق معاً لنصنع بها الذكاء الاصطناعي الذي نحدد وظائفه وأهدافه، حيث تتصنف نماذج الذكاء الاصطناعي التي يتم تدريبها باستخدام كميات كبيرة من البيانات بالإمكانها اتخاذ قرارات ذكية.

. IV

الفنم من الإلكشونهة بين الإزراف

والجربة الإلكشونهة

IV . التنمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

تمهيد:

لا شك أن سلوك التنمر الإلكتروني بكل أشكاله أصبح محل قلق إجتماعية وسياسي كبير زاد في تهويله ودرجة خطره تكنولوجيا الإتصال الحديثة المتمثل في أدوات الإعلام الجديد وما توفره من ميزة إعادة النشر وميزة سرعة الإنتشار الكبيرة، بالإضافة إلى ما تتيحه من إمكانيات وأساليب تقنية في ممارسة التنمر الإلكتروني على غرار الأسلوب السري والأسلوب العلني تسبب في حدوث أزمات وإضطرابات نفسية وإجتماعية تفضي إلى إنتهاك خصوصية وحرية الأفراد والنيل من شخصهم، من خلال السخرية والتهديد، المضايقات والتشهير فضلاً عن الإبتزاز والإشاعة وغيرها من الممارسات غير مقبولة أخلاقياً تقع في دائرة الجريمة الإلكترونية، التي تحلنا إلى بيئة رقمية جديدة باتت إمتداداً لحواس المستخدمين ومشكلة لإنماط إتصالية غير مسبقة، إندجت فيه جميع الشرائح العمرية ومختلف المستويات الإجتماعية، على غرار فئة المراهقين التي وجدت ظالتها في ممارسات إندفاعية غير مسؤولة في ظروف وعوامل وتغيرات بيولوجية وفيزيولوجية وإجتماعية تؤثر لا محالة في سلوكيات الفرد المراهق.

IV . التنمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

IV-1- مفهوم التنمر الإلكتروني

"ما لم تكن قد تعرضت للتنمر، لا يمكنك حقاً فهم كيف يبدو الأمر ومدى صعوبة نسيانه. إنه حقاً يترك ندبة لا يمكن للوقت أن يشفيها حتى ولو مرة عليها 15 عاماً"

مصطلح التنمر أطلقه علماء النفس السلوكي على ما يقع من عدوان بين التلاميذ، ويستخدم المتمرّ قوته البدنية أو الثقافية ضد المتمرّ عليه، لإلحاق الأذى النفسي أو الجسدي به، وله أشكال متعددة، منها التهديد والتخويف ونشر الإشاعات والاعتداء اللفظي أو الجسدي.

ونبأً على هذا التعريف نستطيع أن نضع ظاهرة التنمر في حقل السلوك الراديكالي الذي أسسه وتحدث عنه عالم النفس الأميركي "جون واطسن" مؤسس علم النفس السلوكي، والفيلسوف الاجتماعي "فريدريك سكينر" أخصائي علم النفس السلوكي، فمن نظرية "جون واطسن" السلوكية قام "فريدريك سكينر" بتحليل الوظيفي لسلوك "المتمرّ" ودرس الشروط المتحكمة بدوافعه، وبين أن أي نشاط راديكالي يمكن تفسيره بالبنية الثقافية التي أدخلت عقل المتمرّ، وأدت إلى سلوك راديكالي تجاه الآخر وعندما نعرف الانتماء الثقافي المؤدلج للمتمرّ نحدد ونفهم سلوكه الراديكالي العدواني.

كما يعد التنمر من بين الظواهر المستحدثة التي ذاع سياتها في المجتمعات الحديثة، حيث بدأ الإهتمام بدراسة التنمر في السبعينيات القرن الماضي، تزامناً مع استخدام الأنترنت و إنتشارها في المجتمعات المتقدمة حيث تسببت هذه الأخيرة في مشاكل السيوسولوجية و بيسيولوجيا خطيرة وكبيرة متوغلة في جميع المؤسسات الاجتماعية و السياسية وبذلك أصبح التنمر موضوعاً من الموضوعات التي تحظى بإهتمام متزايد، حيث أخذت هذه الظاهرة عدة تسميات من التسلط، الإستقواء، التهيب قام أولويس (Olweus)

بتطور وسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة تغيرتو استغلتماط الإتصال بين الأفراد، وأخذت أبعاد نفسية والاجتماعية وسياسية كان لها تأثيراً كبيراً على المجتمع، من خلال إستغلال وسائل التواصل الاجتماعي في التنمر الإلكتروني، حيث تصاعدت وتيرة التهديدات والتهكمات، والكذب وأنواع القذف والإبتزاز بين أفراد المجتمع، وخاصة فئة الشباب والمراهقين ويرجع ذلك لعدة عوامل وأسباب إجتماعية وثقافية و تربوية قد تكون لها خلفيات تبرز هذه الخلفيات من خلال سلوكيات غير أخلاقية باتت تعرف بالتنمر الإلكتروني، الذي كان مقصراً على فئة الأطفال والمراهقين في المدارس إلى أن أصبحت ظاهرة منتشرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومست جميع المستويات الاجتماعية و السياسية و التربوية الثقافية منه إلى كل الفئات العمرية المراهقين ، الشباب، مرراً بالنضجين الكبار في حيث عرفهفي وديان بأنه " المضايقات والتحرشات عن بعد بإستخدام وسائل الإتصال الإلكتروني من طرف المتمرّ ويقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق، وحين يعرفه " بأنه أية مضايقة مقصودة تحدث من طرف لأخر بأستخدام وسائل الإتصال عن بعد، كما يعد التنمر الإلكتروني من بين الجرائم الإلكترونية التي تتسبب في ضرراً نفسياً يؤدي إلى أزمات ومخاطر إجتماعية تنعكس على المجتمع سواء

IV . التنمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

من حيث أنها تتسبب في الانتحار أو إلى أزمات نفسية على الأفراد مما تنتج عنه مأساة حقيقة على الأسر منها على المجتمع، كما أنها تؤدي إلى التسرب المدرسي الذي يمس ويضرب فئة الأطفال و المراهقين هذه المرحلة العمرية الحساسة التي تبنى عليها شخصية الفرد.

حيث يرى كل من (juvonen,Graham,Shester) أن التنمر هو سلوك يتشكل من طرفين المتنمر (bully) والضحية المتنمر عليه(Victeme) وكل هذا يقع في إطار عدم التوازن بين الطرفين، حيث يتضمن الأذى الجسدي أو اللفظي المباشر وغير مباشر،(الصحين و القضاة، 2013) في حين أن عدم تكافؤ القوى على مستوى التنمر الإلكتروني يكمن في كثيراً من أحيانا على إستحواد المتنمر ببعض أسرار الضحية أو تليفق بعض الأكاذيب و نشرها على حسابات أشخاص وهميين، هنا يكون ضحية تحت سيطرة و إستغلال المتنمر. كما تم تعريف التنمر الإلكتروني على أنه " تعمد إذاء الآخرين بطريقة متكررة و عدائية عبر الأنترنت (الإمبايلات، ألعاب الإلكترونية، رسائل نصية عبر الهاتف ، ووسائل التواصل الإجتماعي، مثل الفاييسوك، تويتر، أنستغرام، يوتيوب."

كما يعرف (ألويس Dan Olweus) الذي يعتبر الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت(مغار، جوان 2015).

ومما سبق وضع الباحثون في مجال التنمر الإلكتروني معايير للضبط سلوك وممارسة حدوث التنمر الإلكتروني على الأفراد، حيث حدد كل من هيندوجا و باتشن ثلاثة معايير تم تصنيفها كما يلي : السلوك المتعمد، السلوك المتكرر، و معيار ثالث يسبب الضرر للضحية، كما أضاف كل من فاندينوش وكليمبوت المعيار الرابع و المتمثل في عدم التوازن في القوة بين اضحية و الجاني المتنمر.

أما تعريف كل من ترولي وهاتل وشيلدز للتنمر الإلكتروني على أنه "أستخدام وسائل الإتصالات الكترونية قصد إقاع الأذاء العمدي بظرف الأخر دون ما الإتصال الجسدي المباشر به". (هشام عبد الفتاح، و عطوي المكاين وتتم عملية التنمر الإلكتروني بين طرفي الإتصال، حيث يكون هنا مثير ومن الجانب الأخر إستجابة، بمعنى هناجاني أو متنمر وضحية أو هدف، ولتعريف بطرفي هذه العملية نقدم ما يلي:

المعيار الأول: العمد أو القصد:

يعد العمد والقصد من أهم مكونات سلوك ممارسة الغدوان في التنمر الإلكتروني، وهو عكس السلوك العفوي العشوائي غير مرتبط بنية، فقد حدد كل من الباحث ينفاندنوش وكليمبوت إن سلوك القصدي والعمدي في تحديد سلوك التنمر الإلكتروني، يرجع إلى النوايا الحقيقية لرسالة ما إن تكون غامضة، من خلال ما يظهر على الشاشة، على أنه ضرر متعمد لمتلقي الرسالة الإتصالية، إلا أنه بغض النظر على نية المرسل، فقد يتسبب ذلك في

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

إلحاق الأذى و الضرر النفسي للمتلقي وشعوره بالخوف، حيث أن الفصل المادي المتأصل في الإتصالات الإلكترونية يحجب نوايا المرسل (وسام محمد، 2017).

هنا ركز الباحثون على الإتصال الإلكتروني وحصروا الرسالة على الشاشة المتلقي، في حين قد يكون الإتصال مكاملة هاتفية من طرف المتنمر، يقصد به المضايقة وسخرية أو حتى التحرش والإستفزاز بألفاظ بذيئة، يكون فيها القصد والعمد في الإتصال بهدف العدوان، حيث تعد المكالمات الهاتفية للهاتف الخليوي هي الأخرى وسيلة الإتصال الإلكترونية، ويندرج الهاتف الخليوي ضمن وسائل المستعملة في التمر الإلكتروني.

ثانياً: معيار التكرار:

يعد سلوك التكرار للممارسات غير لائقة والعدوانية ما يثبت النوايا الإساءة للأفراد أو مجموعات، إلا انه قد يأخذ التكرار عدت أشكال، لاسمها تكرار السلوك نفس أو بشكل آخر من نفس الفرد أو نفس المجموعة، بينما ذهب كل من سلونجي و سميث إلى أن التكرار يتجسد في أن الرسالة أو التعليق أو الصورة السلبية الواحدة ربما تنتشر إنتشار واسع النطاق أين يتم مشاهدتها و إعادة نشرها لألاف من الأشخاص، فعندما يتم نشر صور أو تعليقات أو شائعات على فرد معين مرارا وتكرار عبر الفضاء السيبراني، يصبح ذلك الفرد أكثر عرضاً للسخرية من طرف العديد من الإتجاهات وعلى فترات طويلة مما يجعل التمر الإلكتروني أكثر حدة من التمر التقليدي، حيث ويترك آثار نفسية بالغة على الضحية (وسام محمد، 2017، صفحة 100).

ثالثاً: معيار عدم التوازن في القوة

و يقصد بعدم التوازن القوة من له أسرار الطرف الأخر أو من بين الضحية والمتنمر (الجانبي)، أولاً ما توفره التكنولوجيا من مميزات تجعل المتنمر بعيد فيزيائياً عن الضحية ويتصرف كما يشاء، فقد أرجع الباحثون أن هذه الفضاءات الرقمية، تسهل فيها الكثير من الممارسات والسلوكيات، وذلك لما تتيحه هذه المنصات من وسائط تجعل المتنمر في أريحية، من خلال التخفي من وراء أسماء مستعار وهويات مختلفة، بالإضافة إلى الإدمان المستخدمين على منصات التواصل الإجتماعي من خلال التفاعلية التي تتم داخل غرف الدردشة خاصة بين الجنسين تجعلهم يدخلون في قالب نفسي بين الطرفين مما تتكون بينهم ثقة زائدة تجعلهم يتبادلون أسرارهم الخاصة وشؤونهم الشخصية ذات الطابع الخصوصي، وفي هذه الحالة ينتهز المتنمر الفرصة، من خلالها حيث يبدأ في التهديد والتخويف مما يفرض ضغوط نفسية كبيرة على الضحية، وبذلك يمتلك موازين القوة، حيث تصبح القوة التكنولوجية أكثر أهمية من القوة المادية أو إجتماعية.

رابعاً: معيار الضرر

يقصد بالضرر كل ما بصيب الضحية من أصرار نفسية أو جسمانية أو إجتماعية من جرأ تلك الممارسات و السلوكيات العدوانية غير لائقة، التي كانت نتيجة جميع المعايير السابقة من تعمد وقصد وتكرار وفرض قوة

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

تكنولوجية أتاحت مساحة واسعة إستغلها المتتمرين في الإساءة وخلق أزمات نفسية إجتماعية للكثير من الأفراد أو حتي المجتمعات.

أما تعريف كل تروبي وهاتل وشيلدز للتمر الإلكتروني على أنه "أستخدام وسائل الإتصالات الكترونية قصد إقاع الأذاء العمدي بظرف الأخر دون ما الإتصال الجسدي المباشر به". (هشام عبد الفتاح، وعطيوي المكانين) تتم عملية التمر الإلكتروني بين طرفي الإتصال، حيث يكون هنا مثير و في الجانب الأخر إستجابة، بمعنى هنا كجاني أو متتمر وضحية أو هدف، و لتعريف بطرفي هذه العملية نقدم ما يلي:

من هو المتتمر (الجاني): Buillies

لقد اشارة (دان ولويس) إلى صفات الطلبة المتتمرين بأنهم مهيمنون و مسيطرون على الآخرين، ويجبون مظاهر و الشعور بالقوة ولكنهم في نفس الوقت ودودون مع أصدقائهم، كما يتميز المتتمر بالقوة بسبب العمر والخبرة و تفوق، و الجنس الخصوصية، وتفوق التقني بنسبة للمتتمر إلكترونياً.
من هو الضحية:

هو ذلك الشخص الذي يتميز بعدم القدرة للدفاع على نفسه وضعيف من البنية الجسدية ومهتز نفسياً، و هو كل الحالات ليست لديه إمكانيات أو معطيات القوة، حيث نجد في التمر الإلكتروني الضحية هو ذلك الفرد الذي يتسم بالغفلة ولا يحتاط من أشياء كثيرة، أو قد تسرق وتسلب منه معلوماته وأسراره الخاصة بحظي إرادته أو رأيي ظهره، ومن هنا يكون الضحية في موقف ضعف وقلق، من جراء تهديدات المتتمر بفضح أسراره.

IV -2- أساليب التمر الإلكتروني

هناك العديد من الطرق والأساليب المستخدمة في ممارسة سلوك التمر الإلكتروني، وهي أساليب تستمد من التقنية التكنولوجية وسائطها المختلفة نوعيتها، حيث يتعرض الأشخاص لهكذا اسلوكيات عدوانية تسبب لهم ضغوطات نفسية، وفي اغلب الأحيان تتغير الوسائط الإلكترونية لتشكّل بذلك أسلوب ونمط يستعملو يستغلها المتتمر بما يخدم أهدافه، إلا أن هناك جزئيات ينبغي أن نذكرها في هذا المقام حول تقسيم وهي كما يلي:

-2-1- التمر الإلكتروني بأسلوب السري:

وهي تلك الطريقة التي ينتهجها ويختارها المتتمر في الضغط أو إستدراج الضحية بإعتماده طريقة والأسلوب خاصة، حيث يستخدم فيه نفس الوسيلة والتقنيات التكنولوجية التي تربطه بالضحية، ولكنه يختار المتتمر هنا تقنية الوسائط التي تكون فيها السرية التامة وغير مكشوفة للأفراد، حيث تتماز بسرية تامة بينه وبين الضحية، وهنا يستعمل الرسائل العدوانية أو التهديدية عبر تقنية الخاص، التي تضمن له السيطرة على الضحية، - هنا نشير إلى عدم توازن القوى - وتختلف هذه الوسائط المتاحة عبر جميع المنصات التواصلية، على غرار المسنجر في الفايسبوك والرسائل القصيرة SMS أو مكالمات على الهاتف الخليوي، أو على الإيميل وغيرها، حيث تندرج ضمنها كل أشكال وأنماط التمر الإلكتروني، على غرار الإبتزاز وهو من أخطر الأنواع التمر الإلكتروني لاسمّا أنه يأخذ عدة

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

أبعاد، من حيث لا يكون سلوك الإبتزاز إلا بعدما يستحوذ الضحية على أوراق سرية أو الصور خاصة أو مكالمات صوتية أو مرئية سرية ومهمة، بهذا قد تتسبب للضحية في إحراج أو خلق أزمات نفسية حادة وإجتماعية كبيرة، وهذا يصبح الضحية في مأزق يساومه عليه بالمال أو بالتحرش الجنسي أو بالتنازل بتقديم خدمات إجتماعية.

-2-2- التمر الإلكتروني بالأسلوب ظاهر أو المعلن:

وهو أيضاً يعد من بين الأنواع أو الأساليب والطرق المتبعة من طرف المتنمرين، حيث يختار المعتدي هنا أسلوب العلن أو الظاهر من خلال إظهار سلوكه العدائي للضحية مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة من خلال إعتقاد على صفحات وهمية في نشر تلك الأسرار أو حتى الإشاعات والأكاذيب التي تقع الضحية في مشاكل وضغط رهيب، من خلال أن الجميع المشاركين والأصدقاء يستطيعون رؤية هذه التعليقات العدائية أو ساخرة، بينما يختلف هذا النوع من الأساليب عن النوع الأول بعدم إستعمال الوسائل الأخرى ويكتفي بالتقنية الواحدة التي يستخدمها فقط، وهذا ما نراه في كثير من صفحاتنا سواء فايسبوك أو اليوتوب.

IV -3- أنماط التمر الإلكتروني

المضايقة: الإلكترونية: Harasement

حيث يتم في هذه الحالة إرسال الرسائل المسيئة والوقحة وتعليقات قاصية ومهينة على المشاركات والصور وغرف الدردشة أو أن تكون هجوما صريحا علمواقع اللعب، كما قد تكون رسائل عدائية موجهة ضد شخص أو أكثر من المراهقين (غراب)

تشوية السمعة: Dénégation

يرتكز هذا النمط على ما يقوم به شخص التنمر من إرسال معلومات مزيفة أو ضاره أو غير صحيحة عن شخص آخر ومشاركة صورته واسراره لشخص ما أو لأشخاص آخرين، بغرض السخرية ونشر الشائعات المزيفة عبر وسائل التواصل الإجتماعي. حتى أننا نسمع عن أشخاص متنمرين يقومون بفكرة صور الآخرين ثم يتم نشرها على الصفحات الأخرى لأهداف وأغراض التشهير التي غايتها تشويه السمعة.

الإهانة:

هو ذلك السلوك الذي يستخدمه شخص ما المتنمر (الجاني) عن قصد بلغة متطرفة وعنيفة وساخرة للغاية ، وبالتالي يدخل في الحجج والمعارك كلامية ساخنة عبر أدوات الإعلام الجديدة (الفضاءات الرقمية) للتسبب في ردود الفعل المتمتع بحقيقة أنه يسبب شعور بالضيق لشخص ما (الضحية).

انتحال الهوية: Imprisonation

يستغل هذه العمل عندما يخترق شخص ما حساب البريد الإلكتروني أو حساب على مواقع التواصل الاجتماعية لأحد الأشخاص ويستخدم هويته، بذلك يتم إنتحال شخصيته عن طريق فتح حساب بإسمه ويضع عليه صورته

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

لكي تظهر للمشاركين على أنه الشخص الحقيقي، ومن ثم يتم إستدراج الآخرين مع إرسال مواد فاحشة أو محرجة إلى الآخرين أو نشرها معلومات محرجة أو تهكم على الكثير من أصدقاء الشخصية الحقيقية (الضحية)، كذلك إنشاء ملفات تعريف مزيفة على مواقع الشبكات الاجتماعية والتطبيقات تكون من الصعب جدا إيقافها.

(willard, 2007)

القذف الإلكتروني: Flaming

هي تلك اللغة الغاضبة المبتذلة بين القطبي الإتصال والتي تحمل في طياتها الكراهية والعدائية وعنصرية بإستخدام التقنية التكنولوجية عبر وسائل التواصل الإجتماعي، و كثيراً ما تكون نشر لكلمات عدائية ضدا شخص أو ضدا مجموعة من الأفراد او حتى المجتمعات ومنظمات والدول على صفحات الأخبار الإلكترونية، منتديات، عبر البريد الإلكتروني وغير من المنصات التواصل الإجتماعي. (غراب)

إفشاء الأسرار: Outing

تعتبر خصوصية وأسراره نقطة ضعفه ولا يقبل مشاركتها الجميع ومن هنا نقصد إفشاء الأسرار ما يتم تقاسمه من معلومات واخبار دقيق وحرجة وصور شخصية ذات قيمة معنوية مع شخص ما تثق فيه إلى حدا ما، بينما يتم إستغلالها من طرف المتنتر(الجاني) لغرض الضغط أو الإبتزاز، أو ربما تلتقط صور ومقاطع الفيديو في جلسات أو مواضع لا يعلم الضحية بها، حينئذا يتم عرضها على حسابات ووسائل التواصل الإجتماعي لتصل إلى ملايين الأشخاص.

الاستبعاد:

تم عملية الإستبعاد و الإقصاء وذلك عندما يقوم الآخرون بترك شخص ما خارج المجموعة ولا تعطى لما يقدمه من أنشطة إتصالية إية إهتمام ولا يتم نشرها عمداً ، بمعنى ضم بعض المراهقين إلى مجموعة معينة و إقصاء و بند الآخريين. (غراب سعيدة)

: التهديد الإلكتروني (Cyber threats)

وهو إرسال رسائل تهديدية المحتوى عن طريق الرسائل الإلكترونية، تحمل في طياتها وعود بقيام بعملية القتل أو الإعتداء الجسدي المباشر، أو التخويف ومن أشهر الأمثلة ما كتبه أحد الشبان على صفحته الإلكترونية وأرسله إلى زملائه من رسائل تهديدية قام بعدها بقتل زملائه بثانوية كلومباين بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث قام بنشر قائمة كره وعداء ضد الآخرين. (Cyber bullying Dr. Anne Bamford)

IV-4- أنواع التمر الإلكتروني حسب الميادين

قسم (Smithe) سميت التمر الإلكتروني إلى أربعة أنواع أساسية و هي كما يلي:

التمر الإنفعالي : و يسعى فيه المتتمر من تقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، السخرية ، الإزدراء المتكرر ، العزلة ، ردود أفعال غير محترمة وعدائية إتجاه الضحية

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

التمر الاجتماعي: ويقصد به خلق حالة من العزلة الاجتماعية للضحية من خلال نشر بعض الأكاذيب و تفند كل ما يقوم به إتجاه المجتمع و تقليل من كل ما نشره من أعمال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بمعنى إنتقاد جميع التصرفات الاجتماعية للضحية بصفة مستمر (فاعلية بيئة التعلم المعرفي/سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية، عمر محمد أحمد درويش).

التمر السياسي : و هو الذي يأخذ المجال السياسي بمختلف أنماطه و إتجاهاته، من خلال نشر الشائعات حول النخب السياسية وإستهداف الأنظام السياسية ومحاولت زعزت الثقة بين الطبقتين الحاكمة والمحكومة، بالإضافة إلى إفشاء أسرار الدولة لغرض التشويش على الراي العام جره إلى التمر الإلكتروني على الشخصيات السياسية وتصارع السياسيين فيما بينهم.

التمر الدولي:

يقصد به ما يتم نشره على بعض الدول الضعيفة من أخبار ومواقف غير صحيحة إستفزازية للشعوب والأنظمة، من خلال التدخل في شؤونها الداخلية، من طرف بعض الرؤساء ومجالس برلمانية للدول قوية، مثل ما يحدث كثيرًا للشعب الجزائري من طرف الدولة الفرنسية أو البرلمان الاوروي، وما يحدث في بعض من تصريحات للرئيس الأمريكي ترمب، من تهجم على بعض الدول العربية التي يصفها بدول محور الشر، أو كثيرا ما يتم تسمية بعض المنظمات التحررية بإسم الإرهاب كما وصفت حركة حماس الفلسطينية.

التمر الديني:

فالتمر الديني سلوك يمارسه ويدعو إليه بعض دعاة الفضايات الدينية ومن على منابر المساجد وجماعات دينية مختلفة المشارب، ضد كل من يخالف وجهة نظرهم الدينية في مسائل اجتهادية. وهذا السلوك العدواني ضد المخالف موجود منذ نشأة الأديان ومنذ تشظيها إلى فرق مختلفة، غير أن التمر الديني الإسلامي -موضوع بحثنا هذا- بات اليوم أكثر حدة ضد تيار التنوير الديني، وضد رموزه العاملة في وسائل الإعلام أو في مواقع التواصل الاجتماعي.

ومع انتشار ما أطلق عليه "الصحة الإسلامية" في نهاية السبعينات، أصبح التمر الديني ينحو منحى تكفير كل مخالف للصحة الإسلامية أو ناقد لها، من خلال حملات تشهير تنمرية، فصدرت فتاوى تكفيرية تبيح استئصال المخالف لهم فيزيولوجيًا، وأسس من ذلك الحين (فقه الدم) حيث تسبق عملية اغتيال الشخصية التنويرية -فيزيولوجيًا أو اجتماعيًا- حملات تشهير مسيئة له، تسم التنويريين بالكفر والزندقة والخروج عن الجماعة.(الرمج، 2020)

التمر السياسي :

و فيه تقوم بعض الشخصيات أو بعض البرلمانات بعملية إتهام بعض الأنظمة بالإنظمة الإرهابية، أو دول محور الشر...و غيرها، أو نشر بعض من مقاطع الفيديوهات والأفلام المفبركة الشاذة، بغرض تسويقها عالمياً على ما

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

يحدث في هذه المناطق أو ما يفتعل ضداً بعض المجتمعات المستهدفة، وهذا ما شاهدناه حول ضرب وكسر وتقزيم الحراك الجزائري، وما يقوم به الشعب الجزائري من مظاهرات وإحتجاجات راقية ومتحضرة.

الإلكتروني، إلا في حالة إمتلاك المتتمر لأوراق الضحية وبهذا يكون عامل قوة له تأثير كبير، إذ تكون الأسرار ووثائق وصور وأرقام والمعلومات السرية أوراق ضاغطة يستخدمها المتتمر لعدة أغراض وأهداف، حيث يضع الضحية في جو من القلق والخوف والإستسلام. أما التمر التقليدي في هذه العوامل تبرز جلياً فيه

3-1- طرق التمر الإلكتروني

- رسائل البغضاء والكراهية التي توحى إلى العدوانية وتحريض على الإعتداء بين الأفراد؛
- الإشاعات والأكاذيب التي نشرها عن الضحية؛
- تصوير الضحية وإستخدام صورته ونشرها دون علمه،
- السخرية و بث رسائل عنصرية في أكثر من موضوع؛
- تأييد التعليقات والمنشورات التي تنشر كل ممارسات العدائية؛
- الإبتزاز بكل أشكاله المادي وغير المادي؛
- الإنتحال الشخصية عبر وسائل التواصل الإجتماعي؛
- التحرش بكل طرقه وأشكاله من خلال إرسال صور ورسائل غير أخلاقية و غير مرغوب.

IV -5- أسباب التمر الإلكتروني:

يرجع سلوك التمر بصفة عامة إلى عدة أسباب وعوامل على غرار التمر الإلكتروني الذي يختلف على التمر التقليدي من خلال خاصية التقنية التي تقلب موازين القوى ووفق لهذا التميز صنفها المختصون إلى ما يلي:

5-1- أسباب ذاتية: تنقسم على حسب الأشخاص المشاركين في التمر وهي كما يلي:

أسباب تتعلق بالمتتمر:

يحدد الجاني في كثير من الأحيان أهدافه التي يرغب في تحقيقها وذلك من خلال تجربته مع الفضاءات الرقمية الذي يوفر لهم إمكانيات التخفي والتهرب، وما تحتويه من هويات إفتراضية تشكل من خلالها علاقات إفتراضية مما ينتج عنه إنتهاز ثقة المستخدمين، وبذلك تعدد أسباب الإعتداءات المشكل للتمر الإلكتروني على غرار الغيرة والعدائية والإستقواء، وإبتزاز، الإستعراض النفوذ، والشعور بالإحباط والعزل، إستخدام السلوكيات العدوانية، كوسيلة للتنفيس عن المشاعر، بالإضافة إلى تقدير الذات المترفع مع الإفتقار إلى مهارات الضبط الإجتماعي، والضببط الإنعفالي إلى جانب ضعف الوازع الديني عند المراهقين

أسباب تتعلق بالضحية

تعددت أسباب إستهداف الأفراد كضحايا للتمر الإلكتروني بحسب أهداف المتتمر الجاني يتسم الضحية بالموهبة و الشهرة و يكون مقبول إجتماعياً.

IV . التنمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

IV -6- عوامل التنمر الإلكتروني:

أشارة كورت ليوين عالم و باحث علم النفس الإجتماعي إلى أنه لا يمكن للفرد أن يعيش في نعزلاً دون ما إتصال و تواصل مع محيطه، و أن سلوكياتنا هي نتاج التفاعل وإتصال بين الطبيعة البيولوجية والبيئة المحيطة، ويمثل التفاعل والإتصال بين الأفراد وهذه البيئات عوامل ربما تساعد في ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني، وأن هذا الأخير ليس نتاج عامل بيئي واحد وإنما نتاج تفاعل عدة أنساق في ما بينها، والتي تؤثر على طبيعة سلوكيات الفرد سواء كان متمراً أو ضحية ، ومن بين أهم العوامل نذكر ما يلي:

IV -6-1- عوامل الفردية المحفزة للتنمر:

- الجنس (النوع الإجتماعي)

أشارة نتائج الأبحاث إلى أنه على الرغم من أن الفتيات والفتيان يشاركون على حد سواء في إيذاء غيرهم بالتنمر الإلكتروني، نجد أن أغلب الدراسات تؤكد أن الذكور يشاركون في التنمر الإلكتروني بمعدلات أكبر من الإناث،(Cook ,williams,Guerra Kim &Sadek2010)، وهذا شيء طبيعي حيث أن الذكور يملون إلى بعض السلوكيات العدوانية والعنيفة.

- المدرسة

أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في إطار ضبط سلوك التنمر الإلكتروني أن إنتشار هذه الأخيرة في بداية سن المراهقة و على وجه التحديد في مرحلة التعليم المتوسط، حيث يتعرف المراهق على مجموعة من كبيرة من الأقران، ويمارسون ويلقنون بعضهم سلوكيات التنمر كرسيلة لتحقيق جزء من الهيمنة الإجتماعية (Pollegriini et al 2010)

- الأثنية العرقية

يعد سلوك التنمر الإلكتروني طاهرة إنتشرت في عدة مجتمعات وفي مختلف الثقافات، وهو ما وصلت إليه تكنولوجيا الإتصال من خاصية الكونية، حيث أكدت الأبحاث أن الأفراد الذين ينتمون إلى الأقلية العرقية هم أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني من التحقير و التخويف و التهديد ، من غيرهم الذين ينتمون للأغلبية العرقية (Jimerson , Swearer, Espelage,2010)

- التوجه الديني

في الوقت الذي تشير فيه وسائل الإتصال الجماهيري عن وجود علاقة وثيقة الصلة طاهرة التنمر و التوجه الديني و خاصة في السنوات القليلة الماضية حيث تعرض الكثير من المسلمين إلى حملات قاصية من العنف و التهديد و القتل وشتى أنواع التنمر، و في دراسة شملت 243 طفلاً هندياً و مسلماً وباكستانياً في المملكة المتحدة أفادة أن 57% من الذكور و 43% من الإناث باهم تعرضوا للتخويف والتهديد والسخرية، بسبب الإختلافات الدينية والثقافية. (Eslea&Mukhear200)

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

- الفروقات الفردية

إن الفروقات الفردية في المستويات الاجتماعية والإقتصادية والتعليمية بين أفراد المجتمع الواحد تساهم وتؤثر في سلوكيات تفشي ظاهرة التمر، بحيث أن الأفراد ذوو الحالة الاجتماعية الإقتصادية المستقرة تجدهم يمارسون سلوك التمر الإلكتروني، على عكس غيرهم ذوي الحالة الاجتماعية والإقتصادية المضطربة، حيث توصلت البحوث إلى أن الشباب الذين يتمتعون بمكانة إجتماعية عالية يشاركون في التمر والتلاعب بالأخرين (Rodkin, Farmer, Pearl 2006)، في حين كان ضحايا التمر من الذين يعانون من إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي كبيراً، وخاصة عند تراجع دور الوالدين وإنقطاع عن الدراسة.

- مولات الجنسية

نشرت بعض التقارير الإعلامية الغربية الإنتباه إلى الشباب الذين تعرضوا للتخويف والتهديد بسبب ميولاتهم الجنسية، وخاصة إذا كانوا متقدمين في سن المراهقة، و هنا يكمن الخطر بحيث يبدأ المراهقين بالتحرش على من هم أقل منهم سنناً، ويفرضون عليهم سيطرتهم.

- الإضطرابات النفسية والسلوكية

إن أخطر جانب في التمر الإلكتروني هو ضرب الجانب النفسي في الفرد، حيث تتحول تلك الصدمة النفسية إلى مشاكل سلوكية نفسية يصعب تجاوزها، لذا تجد أن ما اثبتته بعض البحوث حول الفراد الذين يعانون من صدمات نفسية هم أكثر فئة مشاركة في ممارسة سلوك التمر، و أن سلوكياتهم غالباً ما تكون إنتقامية رداً على ما تعرضوا له من صدمات نفسية (Rose 2011)، كما أنتهت بعض الأبحاث غلى أن ضحايا التمر والتممرين ذاتهم يعانون من أعراض الإكتئاب.

6-2- عوامل المتعلقة بالأقران

- الإنقياد

تؤكد فرضية الإنقياد أن التمر ظاهرة إجتماعية مرتبطة بمجموعات الرفاق وأصدقاء صفحات مواقع التواصل الإجتماعي، و أن الفرد يميل إلى مجموعات الرفاق ويتعلم من أصدقاء الصفحات ما يلاحظه من سلوكيات و خاصة إذا كان أصدقائه يحملون نفس الخصائص أو لهم خصائص مشابهة له، حيث يندمج معهم، و يصبح أصدقائه نموذج يقتدي بهم في سلوكياتهم، وهذا ما ينطبق على ظاهرة التمر الإلكتروني الظاهر أو المعلن. (Espelage, Holt, Henkel 2003)

- الإنحراف:

أشارت إحدى الدراسات إلى أن الإنحراف يعد أقوى مؤشر لممارسة التمر بشكله التقليدي والإلكتروني، و إن التأثيرات السلبية للإنحراف من خلال الإنخراط في أعمال التهديد والإيذاء وغيرها من سلوكيات و أعمال منبوذة إجتماعياً، يصبح من خلالها المراهق يميل إلى المشاركة في التمر الإلكتروني بكل سهولة.

IV . التنمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

- الكحول والمخدرات:

إن هذين الشئيين يعدان من أكثر الأمور التي تدخل الشباب والمراهقين في إرتكاب كل أنواع الإنحراف والإجرام، من خلال رفقة السوء أو أقران السوء، في دراسة اجريت على 43093 طالب من طلاب المرحلة المتوسطة و الثانوية، أكدت أن المنتمرين كان أكثرهم من من يتعاطون الكحول والمخدرات

-6-3- عوامل متعلقة بالأسرة والتنشئة الإجتماعية

- الخصائص الأبوية

في دراسة بحثية عن الخصائص الأسرية، وجد عالم النفس ريناي دنكان أن المنتمرون يأتون من محيط أسري غير متماسك منخفضة فيه الروح المسؤولية حيث ينشئ فيه الأطفال دون رعاية كافية ولا يجدون تلك الإحتياجات الأساسية في التواصل في غياب الآباء معنوياً، حيث تسمح هذه الأسر بالسلوك العدواني يتسم بالإساءة في تعاملاتهم، تتصف بالأداء السيئ لوظائفها، و هنا يتولد عند الأطفال القسوة والعنف و المعاملات الغير أخلاقية التي يأتي من خلالها تفشي ظاهر التنمر.

- الشقاق العائلي

إنتماء الفرد لأسرة يسودها النزاع بين الوالدين، من خلال العنف الجسدي أو حتى العنف المعنوي من كلام فاحش و جارح، يعتبر مؤشراً قوياً على إحتمالية ممارسة سلوك التنمر عند الأطفال، حيث تتكون لديهم ضغوط وعقد نفسية تجعل يعانون منها باستمرار وخاصة في ضعف الرقابة الأبوية.

- المدرسة

عندما يكون المناخ المدرسي غير داعم و غير صحي وغير مراقب من طرف الأولياء و الطاقم البيداغوجي تزداد أعمال العنف والتنمر بكل أشكاله، حيث أن المدارس التي تتسم بالسلبية والعقابية المفرطة تتوفر فيها مستويات التنمر التقليدي، في حين أكدت دراسات أن التنمر التقليدية يتطور إلى التنمر الإلكتروني هذا من جهة ومن جهة أخرى أن المعلمين الذي يتجاهلون تصرفات وسلوكيات غير سوية أو يصنفونها ضمن أعمال طفولية هي التي تتسبب في تطور ونمو تلك السلوكيات إلى تنمر، وهي بالتالي تشارك في التنشئة الإجتماعية للفرد. (Kasen,Bender,Delisi,Beaver,Perron&Hewad 2010)

- المحيط الأسري

خصائص الأحياء و التجمعات السكنية التي يعيش فيه الأفراد لها تأثير كبير على سلوك الأطفال و المراهقين و الشباب فالأحياء غير آمنة والتي يتسم ساكنيها بالعنف وقلة الإحترام وعدم التنظيم هي من أقوى الأسباب التي تساعد الفرد على إكتساب سلوك التنمر.

IV . التمر الإلكتروني بين الانحراف والجريمة الإلكترونية

- وسائل الإعلام

اجريت العديد من البحوث في فترات زمنية طويلة لقياس ما إذا كانت ألعاب الفيديو العنيفة والأفلام التلفزيونية ذات المحتويات المشجعة للعنفوما تحويه وسائل التواصل الإجتماعية من مواد غير أخلاقية مرتبط بمستويات أعلى من العدوان، وهذا عامل من العوامل المساعد على تفشي ظاهرة التمر الإلكترونيين حيث توصلت دراسات كثيرة إلى أن المحتويات والمواد الإعلامية العنيفة مرتبط بالسلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع (Gentile)

IV -6-3- التمر الإلكتروني والانحراف السلوكي

تعدد وتنوع المفاهيم المتعلقة بمصطلح الانحراف، فقد ورد في معجم المصطلحات الاجتماعية لـ(جيل فريول- Gille Ferréol) أن كلمة الانحراف (Déviance) يقصد به "مجموع السلوكيات الفردية أو الجماعية التي لا تتوافق مع... المعايير والقيم التي يعبر عنها أو يتفاسمها أعضاء مجموعة ما، فإنها تتسبب في خلق جو من التوترات ونشوب الصراعات، وتثير الرفض وتتسبب أيضا في سلسلة العقوبات وتأنيب والعزلة ولوم تنفيذها، وهناك فئات ومواضيع عديدة من الممكن ذكرها: التعدي على الأملاك، أو على الأشخاص، أو على التقاليد، بالإضافة إلى الانتحار والتسمم.

IV -7- سيكولوجية سلوك والعدوان

IV -1-7- ما هو السلوك :

هو ذلك التصرف الذي يباشره ويقوم به الفرد وفق ما يرضيه وما يرضي المجتمع كي يحقق السعادة لذاته، وتلعبها عملية التكيف الاجتماعي دورا في رسم معالم هذا التصرف، عندما يقوم المجتمع بوضع مقاييس للسلوك المفترض وتتولى عملية التكيف هذه تطبيع الانسان وفق هذه المقاييس، وتبعاً لذلك أصبح كل سلوك يعتبر إجتماعياً او غير إجتماعي مقدار قربه أو بعده عن ذلك المقياس، مثال : الرجل الذيل يرتشي لديه سلوك شريف ومضير ووازع اتجاه الامانة.

وقد عرفت معاجم علم النفس السلوك على أنه : «مجملة الاستجابة الكلية على الصعيدين الحركي والغددي، التي تصدر عن كائن عضوي ازاء أي وضع أو موقف يواجهه هذا الكائن ويدعوه إلى القيام برد فعل» ما عن السلوك لاجتماعي (social behavior)، حد ذاته فهو "السلوك الذي يسلكه المرء بالنسبة للمتطلبات والمستلزمات الاجتماعية وحيال الجماعة التي ينتمي إليها او ازاء الافراد الآخرين .“ وفق نظام اجتماعي وطابع توافقي للعلاقات الاجتماعية. ويلعب في تحديد السلوك الاجتماعي جملة عوامل مؤثرة منها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي و هي كما يلي :

العوامل النفسية للسلوك:

بفضل اختبارات الطب النفسي تبين ان هناك الكثير من المظاهر السلوكية تعود الى دوافع لاشعورية ونزعات تكوينية في المراحل العمرية المبكرة، فالفرد اذا أصيب في مرحلة النشئة الأولى بصدمة عاطفية أو نفسية أو جسمية أو

IV . التمر الإلكتروني بين الانحراف والجريمة الإلكترونية

انفعالية فإنه من المحتمل ان يصبح شخصا منحرف السلوك تنبذه جاعته وقد يقاسي من هذا النبذ طيلة حياته ويشب على حالة غريبة من التصرفات غر الموزونة نتيجة الصراع الداخلي القائم بن القواعد التنظيمية الاجتماعية المفروضة والدوافع الغريزية التي تحركه لهذا يتحدث علماء النفس الاجتماعي عن ظاهرتن في اطار هذه العوامل:

الانحراف العصيائي : وينتج عنه تشدد من قبل شخص إتجاه آخر، كحال إلتزمات الوالدينفي معاملة ابنها او يكون نتيجة التناقض في إصدار الأوامر بين المنع والاستجابة، ومعحالة هذا التضارب - التناقض قد يصل المرء إلى الشعور بالقهر أو الإرباكأو اللامبالاةفليجأ عندها إلى سلوك إجرامي يعاقب به نفسه، ليتخلص من العقدة الناتجة عنالشعور بالإساءة والحيرة

الاضطراب العاطفي: وهو ناتج عن عدم الاطمئنان والقلق بل هو مرة الحرمانالعاطفي (عدم الاشباع) ومثل هذا الإنعدام والحرمان لا يؤدي إلى عدم تكييفوحسب بل إلى اضطرابات سلوكية.. ذلك ان المتوتر عاطفيا والقلق والحروميحتاج إلى مخرج للتعبير عن رغباته، فيأى السلوك الانحراف مثابة مصرف سهلللعواطف المكبوتة والاندفاع نحو أعمال غر معتاد عليها في سبيل إشباعها وتعويض ما فاتهم .(طريه، 2012، صفحة 11)

كما هو الحال في الكبت الجنسي والاتجاه نحو الافلام الاباحية، حيثشارت دراسة بالعينة حول تأثيرالفضائيات على السلوك الاجتماعي للشبابالجزائري (السلوك الجنسي نموذجا) بأن تأثرها يتعاضم مع نشر المعلوماتالمتنوعة والصور المختلفة حول كافة الموضوعات، ولأن التساؤل المطروح هوكيف تؤثر القنوات الفضائية على السلوك الجنسي للشباب العربي؟

إذن بطريقة غر مباشرة يؤثر المضمون الاعلامي على السلوك الاجتماعي للفرد في بعض اتجاهاته العاطفية، ذلك أنه يتوجه للفرد من أجل تسليته والترفيه عنهاولا، لكنه عبر ما يقوم به من خلال هذه التسلية يحمل أفكارا ومعتقدات ينقاد لهاالمشاهد بأسلوب عاطفي أكثر منه عقلي.

العوامل الاجتماعية للسلوك :

برأي بعض الباحثين لا يفسر السلوك الاجتماعي فقط من خلال عوامل نفسية معينة بحد ذاتها، بأعتبر ما ينتج عن هذا السلوك من مشاكل هو تركيب معقد، يشترك فيه عواملبيولوجية او نفسية او اجتماعية او اقتصادية واعلامية نذكر لبعضها:

الاسرة: وفيها تشكل الخطوط العريضة للشخصية الانسانية حيث تضعقواعد التفكير والمعايير والقيم وتأخذ في تعليم افرادها كيف ينبغي احترام نماذج السلوك. وتزويدهم بوسائل التكيف مع المحيط لهذا ليس غبشا انيركز التربيون على الدور اسلوبالتنشئة الذي تضطلع به الاسرة تجاه أفرادها في مراحل عمرهم الاولى واللاحقة وذلك بالسؤال عن اساليب التنشئة المتبعة؟كيف تتسم العلاقات القائمة بينها وبن الابناء؟في ظل اي مناخ اسري يترعرع الاولاد؟ ما هي طرق التربية المعتمدة: أبالتسلط وفرض الرأي أم بالحماية الزائدة، أبالأهمال أم بالتدليل، أبالقسوة والتشدد أم بالتذبذب والتساهل؟ إذالنظر في هذه المسائل يكشف عن النمط التربوي

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

الذين ينشأ عليه الابناء ويصور السلوك الاجتماعي الذي مكن أن يكون عليه أفراد الأسرة فيا بعدويرى علماء النفس الاجتماعي بأن طرق التعامل في الأسرة لها أثر بينعلى شخصية أفرادها داخل المنزل وخارجه وربما طوال حياتهم وفي مختلف سلوكهم الاجتماعي.(طرييه، 2012، صفحة 15)

الصحة : يتوقف أمر تأثر الصحة في السلوك على شرطن: مدناالإستجابة من قبل الفرد نفسه، ومقدار تأثر الآخرين على الفرد.. هذايعني أن سلوك الفرد الإجماعي مرهون بنوعية الاصدقاء والاصحاب الذينيرافقهم، مدى الوقت الذي يقضيه معهم وطبيعة الاعال التي يجتمعونأجلها) هو وتسلية / دراسة/ تحقيق هواية مفيدة/ ..) وقد بينت بعضالدراسات ان مزاج الاطفال.

الظروف الاقتصادية: بحسب رأي افلاطون ان حب الروة والجشع المادي هو السببلاهم في السلوك الاجرامي، بأعتبار أن سوء الأوضاع الإقتصادية وما ينتج عنها من فقر وبطالة وجوع تؤثر على السلوك اليومي فتدفع بعضهم إلى التصرف بعدوانية أو عنفمن اجل أن يأكل، وقد يعمد في سبيل ذلك إلى السرقة أو القتل أو اثاره الشغب أو الانضمام الى عصابات تقوم بأعمال غير مشروعة.(طرييه، 2012، صفحة 16)

IV -7-2- سلوك العدوان الإلكتروني

يعرف السلوك العدواني على أنه توجيه الأذى إلى الذات نفسها أو إلى الآخرين، و يحدث هذا لخفض التوتر، حيث يكون نتيجة لعدة عوامل وإضطرابات وضغوط شديدة التأزم أو نتيجة لإعاقة بالغة الحدة، أو أشياء لم يستطع الوصول إليها ومن أهم صوره ما يلي:

قد يتأخذ صورة الكيد والتشهير أو الغمز أو حتى الإمتناع عن المساعدة. وقد يتجه العدوان على أشياء لا غلاقة لها بمصدر التوتر مثل قذف ،الكذب السب كل من يكون أمامه في تلك اللحظة. وقد يأخذ العدوان صور مرضية، كتوجيه العدوان إلى الخارج، فقد يصل إلى الرغبة في القتل، أو توجه إلى الذات فقد يصل إلى الإنتحار.

IV -7-2- الإضطرابات النفسية الإلكترونية

تعرف الإضطرابات على أنها التأثيرات التي تصيب منظومة معينة وتؤدي إلى تغيرات أساسية في وظائف هذه حالتها.

و يمكن تعريف الإضطرابات النفسية: على أنها مجموعة من الأغراض المركبة القابلة للتحديد و التشخيص الإكلينيكيًا، و هي تنجم عادة عن مجموعة مشترك من العوامل النفسية والاجتماعية والوراثية والجسدية و قد ترافقها تغيرات عضوية أو سلوكية ظاهرة في التعامل مع المحيط الإجتماعي، كالسلوك الجانح و السلوك غير

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

الإجتماعي و غير سوي، كما أطلق مفهوم الإضطرابات النفسية على الإضطرابات الناجمة عن الحالات التي تنشأ عن عوامل بيئية إجتماعية ونفسية.

أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بكثرة و إدمانه عليها يتيح للفرد تلقي معلومات و أخبار وتعليقات قد تؤدي إلى مشاعر متناقضة و متطرفة، إذ من الممكن أن تؤدي إلى إنفعالات تجرُّ الفرد إلى مطاببات لا تحمد عقباهما في مدة قصيرة معبرة عن فرح و غضب و حزن و قلق و إحباط و إكتئاب و تردد و إرتباك وغيرها من الإنفعالات، نحيك على تضييع الوقت الكبيرة في سفاسف الأمور التي بدوره تكون نتائج كما سبق الذكر. وقد أثبتت الدراسات إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة منصة الفايسبوك أن لها دوراً كبير في قلب الحالة المزاجية لمستخدميه على نحو سئ إذ أنهم يشعرون بالسوء إتجاه أنفسهم وحياتهم بعد مدة من إستخدامهم ، و من ثم يعانون من قلب المزاج على مدار اليوم .

أولاً: القلق الإلكتروني:

يعد القلق مرض العصر الذي يعيشه أغلب سكان المعمورة، و يشكل سبباً مباشرة لحالات الميل إلى العنف و السلوك العدواني، و ينتج القلق عن الإحباط و التعرض للتهديد، و عدم بلوغ الأهداف بالنسبة للمراهقين، و بذلك يكون مصدراً للخطر، كما يحاول المصاب بالقلق أن يتوافق مع حالة القلق بأساليب أبرزها السلوك العدواني، عبر وسائل التواصل الإجتماعي من خلال إرسال رسائل الإلكتروني مغتصبة تحمل في طياتها عبارة السخرية و الإنتقام و التهديد....غيرها.(الجزائري، 2021، صفحة 99) و نظراً لدخول البرامج و الوسائل التقنية الإلكترونية في حياة الفرد و الأسرة و المجتمع فإن تلك التطبيقات أثرت على حياتنا الخاصة بإيجاب و السلب، وذلك في خفض وتيرة القلق في بعض الأحيان حيث يلجأ المستخدمون إلى الهروب من الضغط و القلق لوسائل التواصل الإجتماعي، التي تساعدهم في إحتزال إنفعالاتهم. في حين كلما يزداد الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي يزيد نسبة القلق النفسي، من خلال تضارب الأخبار و المعلومات المختلفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يؤثر كثرة الإتصال بالأصدقاء سبباً كبيراً من القلق ، بذلك يفتح باباً من إحتقان الكلام غير لائق.

ثانياً: الإكتئاب الإلكتروني

يمكن أن نعرف الإكتئاب على أنه حال من الهم و الحزن و الإنسحاب من الإستمتاع بالمناهج الحياة، و الرغبة في التخلص من الحياة و الهروب من جميع الأنشطة من عمل و إنتاج و فقدان شهية الأكل ، كما يصاحب ذلك حالة الأرق و قلة النوم.

مما سبق نقول أن الإكتئاب الإلكتروني هو حالة نفسية، يكون السبب والعامل الأول فيه هو الجانب الإلكتروني لذا نسبت هذه الحالة إليه، حيث أن الفرد المدمن أو الذي تربطه علاقات عاطفية مع الآخرين يكون في حالة

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

إكتئاب عصبي كبير بعد فقدانه أو إقصائه من تلك المناقشات والمجموعات الإتصالية الإلكترونية، بسبب إختراق أو قرصنة حسابه البريدي الذي يضع فيه أشياءه المهمة والتي يتعامل بها مع مجموعة إتصالية لها قيمة كبيرة عنده. وعليه يمكن أن يعبر الإكتئاب على حالة حزن شديد وإضطراب نفسي كبير مستمر نتيجة للظروف التي الأليمة التي تعرض لها الفرد ولا يجد لها حلاً. (الجزائري، 2021، صفحة 100)

ثالثاً: الهوس الإلكتروني:

وهو حالة ذهنية، تتسم بالغرابة والنشاط النفسي الحركي الزائد والهيجان و المرح الذي لا يسطر عليه الفرد، وتبدو أوضح ماتكون في الجانب الإنفعالي للفرد. والهوس أهم أعراضه السلوك الصاحب والعنيف وسرعة في التفكير والنشاط المفرط.

IV -8- القانون الجزائري في تكييف جريمة التمر الإلكتروني

IV -8-1- مفهوم الجريمة الإلكترونية

مما يلاحظ في هذا الشأن هو عدم وجود اتفاق سواء على المستوى التشريعي أو الفقهي علماستعمال مصطلح معين للدلالة على هذا الظاهرة الإجرامية، الناشئة في بيئة الكمبيوتر والإنترنت، وهو اختلاف رافق مسيرة نشأة وتطور ظاهرة الإجرام المرتبط بتقنية المعلومات والاتصالات.

يشير مصطلح الجريمة الإلكترونية إلى أي جريمة تتضمن الحاسوب او الهاتف النقال أو الألواح الإلكترونية المتصل بالإنترنت أو شبكات الحاسوبية، و قد يستخدم الحاسوب في إرتكاب الجريمة و قد يكون هو الهدف. ويمكن تعريف الجريمة الإلكترونية على أنها أي مخالفة ترتكب ضد أفراد أو جماعات بدافع عدواني ونية الإساءة لسمعة الضحية أو لجسده أو عقليتها، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، و أن يتم ذلك بوسائل الإتصال الحديثة-الأنترنت- [غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، وسائل التواصل الإجتماعي، رسائل قصيرة].

IV -8-2- أنواع الجرائم الإلكترونية

يشكل السلوك الإنحرافي جريمة بأركانها المادية والمعنوية، حيث يقود هذا السلوك صاحبه إلى إرتكاب والسلوك غير مرغوب و منافي إلى عادات المجتمع، و هنا ذكر بعض أنواع الجرائم الإلكترونية وهي كما يلي:

الجريمة المادية : Financial Crime

و هي التي تسبب أضرار مالية على الضحية أو المستهدف من عملية النصب و الإحتيال و تاخذ واحد من الأشكال الثلاثة:

عملية السرقة الإلكترونية كالإستيلاء على ماكينات الصرف الآلي والبنوك، وهذه العملية منشرة كثيراً في الدول الإفريقية وخاصة جنوب إفريقيا، أو من خلال نسخ البيانات الإلكترونية لبطاقة الصراف الآلي ومن ثم إستخدامها لصرف أموال الضحية. (حسنين، 2015، صفحة 17)

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

إنشاء صفة أنتزمت مماثلة جداً لمواقع أحد البنوك الكبرى أو المؤسسات المالية [Phishing] لتطلب من العميل إدخال بياناته أو تحديث معلوماته بقصد إصطياده والحصول على بياناته المصرفية.

الإبتزاز الأموال: عندما يقوم شخص ما بإختراق جهاز شخص آخر أو ينتحل شخصية محل ثقة ثم يقوم بالإستيلاء على ما يملك من معلومات سرية وأشياء خاصة، وبعدها يخبره على دفع أموال مقابل عدم نشر هذه المعلومات.

الرسائل الوردية من مصادر مجهولة بخصوص طلب مساعدة في تحرير أموال عالقة في بنوك أجنبية، مع الوعد بنسبة من هذا المبلغ في حالة ما تم مساعدته، وغيرها من الجرائم التي كذلك تعلم صاحبها بأنه قد فاز بإحدى الجوائز، وتطلبه بإرسال رقم حسابه المصرفي.

الجرائم الثقافية: Cultural Crime

وهي الإستيلاء المحرم على الحقوق الفكرية و نسبها له من دون موافقة صاحبها، والتي يمكن أن تأخذ إحدى الصور التالية:

قرصنة البرمجيات : و هي عملية نسخ أو تقليد لبرامج إحدى الشركات الرائدة على أسطوانات و بيعها بسعر أقل؛ التعدي على قرصنة القنوات الفضائية المشفرة : حيث تتم قرصنة القنوات المشفرة و عرضها عبر مودام غير مرخصة، أو عن طريق الأنترنت بطريقة تقنية [Sotl Copy].

جريمة نسخ الوثائق العلمية والأدبية: حيث تتم هذه الطريقة تقنية إلكترونية مستحدثة ببرامج و تطبيقات خاصة بنسخ الكتب وتحميلها.

التغريب والإستدراج: غالب هذا النوع من الجرائم ما يستهدف الأطفال و المراهقين، و حتى الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي، حيث يوهم الضحايا برغبتهم في تكوين علاقة صداقة على هذه مواقع، والتي يستغل فيها الضحايا بإغرائهم بأمر تجعلهم يثقون فيه و بتالي يستدرجهم إلى أماكن قد تكون خارج البلد.

التشهير وتشويه الصمعة : يقوم المحرم في هذع الحالة بنشر معلومات قد تكون سرية أو مضللة أو مغلوبة عن الضحية، و هذا قد يكون فرداً أو مجتمع أو مؤسسة، و تتعدد الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الجرائم.

الجرائم السياسية والإقتصادية:

وجرائم تتضمن الهجوم على بعض الأنظمة وسياسات المتبعة في بعض الدول الضعيفة، حيث تقوم الدول القوية، بإلقاء التهم و بعض النوعت المسيئة لهذه الأنظمة لمحاولة الضغط عليها ومن بينها ما يلي:

الجرائم البيولوجية:

وهي في ظاهره حروب غير مباشرة، تعتمد على نشر بعض الأمراض و الفيروسات التي تصيب الإنسان و الحيوان مثل [أنفونونزا الطيور، جنون البقرة إلى كوفيد 19 وغير من هذه الأمراض التي تجني من خلالها أكبر الشركات أموال طائلة، كما تتسبب في شل إقتصاد الكثير من الدول وتكبدتها خسائر إقتصادية كبيرة.

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

IV-3-8- الجريمة الإلكترونية

يمنح الفضاء الإلكتروني الافتراضي مساحة كبيرة من الحرية لمستخدميه، من خلال ما يتبادلونه من أفكار و آراء ومعارفة ومعلومات وأخبار يومية، كل حسب أهدافه وإحتياجاته ورغباته، كما يستقطب هذا الفضاء الافتراضي الجميع بدون إستثناء، وهذا ما يجعل وسائل التواصل الإجتماعي عملة واجدة ذات وجهين، وجه إيجابي، وآخر سلبي، يستخدمها البعض في أبشع الصور الأخلاقية المتنافية لجميع القوانين الدولية والأعراف المجتمعية، حيث تصبح مصدر للخوف والتهديد والقلق والنيل من سمعة و شرف الأشخاص، من خلال القذف والسخرية والإشاعات.... الخ.

لما كان التمر الإلكتروني ضمن الجريمة الإلكترونية اختلفت و تعددة إنمط الجريمة من حيث وسائل الإجرام فالجرائم معلوماتية التي تهدف إلى تخريباً وتعطيل أنظمة التشغيل وإحتلاس وتحويل الأموال من حساب بنك إلى حساب أخرى، بدون وحه حق لا تحتاج في أغلبها إلى وسائل التواصل الإجتماعي، بين ما هذه الفضاءات الإلكترونية خلقت شبكة إجتماعية غير مضبوطة وسهلت الإستعمال، هذه السهولة والبسطة في الإنظام لهذه الوسائل وما تعرضه للجميع فرص لربط بعضهم ببعض، جعلت الكل يريد الإنضمام والمشاركة و عرض ما لديه من معلومات و أخبار و ذكريات، كما توفر فرصة مخاطبة الأشخاص عن بعد، وفي كثير من الأحيان ما يكون خلف هذه الحسابات أسماء وشخصيات مستعارة ومستترة بذلك أستعلت هذه الشبكة من عدة أطراف وأستخدمت إستخداماً غير إخلاقياً، فكانت وسائل التواصل الإجتماعي مهداً ومسرحاً إتصالياً مفتوح لهذه السلوكيات غير مسوية، وبهذا تكمن علاقة وإرتباط الجريمة الإلكترونية فسلوك التمر بوسائل التواصل الإجتماعي بعلاقة طردية، فكلما زادت إستخداماتك لهذه الوسائل كلما زاد إحتمالية تعرضك إلى التمر الإلكتروني.

IV-4-8- الأضرار النفسية والإجتماعية للجريمة الإلكترونية

أدى التقدم التكنولوجي الهائل في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال إلى انتشار تقنيات الإتصال الحديثة ودمجها في كافة مفاصل الحياة، حيث أصبحت من البنى الإستراتيجية المهمة في أي مجتمع، وبالتالي لا غن للإنسان عنها، حيث أدمجها في جميع تعاملته المادية والمعنوية وذلك لما لها من ميزات، ولكن بالمقابل نتج عنها إستخدام غير أخلاقي وعدائية ممارسات وسلوكيات تتنافى مع كل المبادئ والقانون الإنسانية والدينية.

وبناء على ما سبق، هناك العديد من الأضرار والأزمات النفسية والاجتماعية التي كان سببها الرئيسي سوء إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة وخصوصاً منها الإنخراط في ممارسات وعملية عدائية غير مقبولة إن لم يحسن استخدامها على غرار فئة الأطفال والمراهقين، ويمكن إستعراض أهم النقاط هذه المخاطر فيما يلي :

أولاً: اكتشاف مواد غير ملائمة:

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

تعد المحتويات غير ملائمة من أحد المخاطر التي تؤثر على المراهقين وحتى الشباب من خلال التشوش على الأفكارهم وفق ما يكتشفه الطفل لمواد غير ملائمة كمواضيع جنسية أو مواد تحث على الكراهية أو العنف أو تشجع الطفل أو المراهق على القيام بأعمال خطيرة أو غير قانونية أو تدعوه للتمرد على الأسرة.

ثانياً : التحرش الجسدي:

عندما يكون الطفل أو المراهق مرتبطاً مباشرة بالإنترنت ويتنقل وسائطها فإنه قد يقوم بتوفير معلومات أو تهيئة لقاء غير متوقع قد يعرضه أو يعرض أحد أفراد عائلته إلى الخطر وذلك من خلال استخدام البريد الإلكتروني أو لوحة إعلانات الإنترنت أو غرف الدردشة (chat) ثقة الأطفال واستدراجهم للقاءات دون معرفة أسرته، ومن ثمة الاعتداء عليهم.

ثالثاً: المضايقات الإلكترونية:

تأخذ المضايقات الإلكترونية عدة أشكال وأنماط للتمر الإلكتروني كاستلام رسائل بريد إلكتروني غير مرغوبة أو رسائل دردشة أو رسائل لوحة إعلانات إلكترونية تحمل مضايقات أو إحتقاراً أو روحاً عدائية.

رابعاً: خطر مجموعات الدردشة:

توفر الوسائط المتعددة للأدوات الإعلام الجديد سهولة التواصل بين الأفراد أينما كانوا، ودونما اعتبار للحدود الجغرافية حتى صار العالم عبارة عن قرية صغيرة أو عمارة للشقق فيمكن استعمال تقنية غرف الدردشة للتواصل مع الآخرين وهذا يشكل خطراً كبيراً خاصة على فئة المراهقين والأطفال، فقد يقومون بالدخول إلى مجموعات دردشة ويشتركون في نقاشات قد تسبب في تغيير معتقداتهم واعتناق أفكار هدامة دخيلة على مجتمعاتهم، مما يتسبب في عدم تجانس النسيج الاجتماعي للمجتمع.

خامساً: إستلام رسائل البريد الإلكتروني مجهولة المصدر:

وهي عادة تحوي إعلانات عن مواقع إباحية أو مواقع تجارة إلكترونية غير مشروعة، أو مواقع قمار أو مواقع لتجارة الجنس وغير ذلك، وبالتالي تساهم في انتشار جرائم متنوعة، كالجرائم الأخلاقية التي تؤدي إلى إفساد المجتمع.

IV-8-4- خصائص الجرائم الإلكترونية

نظراً للطبيعة المستحدثة للجرائم الإلكترونية فهي تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من الجرائم سواء بالنسبة للجريمة أو بالنسبة للمجرم الإلكتروني، وهي في تصاعد مستمر نظراً للإساءة استخدام تقنية المعلومات والفرص التي توفرها مثل هكذا وسائل، تتميز الجرائم الإلكترونية المرتكبة بواسطة الكمبيوتر سواء كأداة للجريمة أو كهدف لها بخصائص متفردة عن باقي الجرائم، نظراً لطبيعتها الخاصة فهي تتم في وسط افتراضي تأخذ منه كل الخصائص وعليه يمكن تلخيص أهمها كما يأتي :

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

جرائم عابرة للحدود: إتربط العالم بشبكات اتصالات من خلال الأقمار الصناعية والفضائيات والإنترنت، مكن من انتشار الثقافات وإيديولوجيات وتبادل المعلومات والتقارب بين الشعوب، في دعوة إلى عولمة الشعوب تحت غطاء النظام العالمي الجدي، ولكن للأسف أدى أيضا إلى عولمة الجريمة ومنها الجرائم الإلكترونية، فهي لا تعترف بالحدود الإقليمية للدول ولا بالمكان ولا بالزمان، وأصبحت مسرحاً لها، ففي مجتمع المعلومات تذوب الحدود الجغرافية بين الدول، لارتباط العالم بشبكة واحدة، حيث إن أغلب الجرائم المرتكبة عبر شبكة الإنترنت، بمعنى أنها تتعدى الحدود الجغرافية للدول، والأحرى جرائم عابرة للقارات، وبهذه الوسيلة (الشبكة) أصبح بإمكان إن يكون الجاني في بلد والمجني عليه في بلد آخر. (طالة و سلام، 2020)

جرائم يصعب اكتشافها: يمكن رد الأسباب التي تقف وراء صعوبة اكتشاف الجرائم المعلوماتية إلى عدم تركها لآثار خارجية كما في الجرائم التقليدية، فهي تتم في بيئة افتراضية (Environment Virtual) ناهيك على أن الجاني يمكنه ارتكاب الجريمة في دولة أو قارة أخرى كما توفر التقنية المعلوماتية للمجرم إخفاء آثار الجريمة عن طريق التلاعب غير المرئي في النبضات، بالإضافة إلى صعوبة متابعتها واكتشافها بحيث لا تترك أثراً فهي مجرد أرقام تتغير في السجلات، فمعظم الجرائم الإلكترونية تم اكتشافها بالصدفة وبعد وقت طويل من ارتكابها، ويلاحظ أن الجرائم التي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف عنها، على أساس أنها تفتقر إلى الدليل المادي التقليدي كال بصمات، كما يصعب الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت.

جرائم ناعمة: تختلف الجرائم المعلوماتية عن الجرائم التقليدية التي تتطلب أحيانا إستخدام العنف، كما في جرائم القتل والضرب والجرح والسرقة وجرائم الإرهاب... إلخ، إلا أن الجرائم المتصلة بالكمبيوتر تمتاز بأنها جرائم ناعمة لا تتطلب عنفا جسديا، بل تتطلب مواصفات خاصة كالذكاء وامتلاك الوسائل المناسبة وقدرة على التعامل مع شبكة الإنترنت. إذا كانت الجريمة التقليدية تحتاج إلى مجهود عضلي في ارتكابها كالسرقة أو الإعتداءات الجسمانية كالضرب والقتل، وغيرها من الإعتداءات، فالجرائم الإلكترونية لا تتطلب أدنى مجهود عضلي ممكن، بل تعتمد على المجهود الذهني المحكم، والتفكير العلمي المدروس القائم عن معرفة تقنية ممتازة بالحاسب الآلي، والتعامل السليم بالشبكة (ذياب، 2014، صفحة 20)

سرعة التنفيذ: لا تتطلب الجريمة الإلكترونية في أغلب حالاتها وجود الفاعل في مكان الجريمة، بل يمكن للجاني أن ينفذ جرمته و إعتدائه وهو في مكان بعيد أو ربما في دول أو منطقة أخرى، وذلك عبرما توفره أدوات الإعلام الجديد من إمكانيات تقنية تكنولوجية عبر شبكة الإنترنت. (ذياب، 2014، صفحة 17)

تفوق الجاني تقنياً: على أساس أن الجاني في الجرائم الإلكترونية هو إنسان متوافق مع المجتمع ولكنه يقترف هذا النوع من الجرائم بدافع اللهو أو لمجرد إظهار تفوقه على آلة الكمبيوتر أو على البرامج التي يشتغل بها، وأكد لتحقيق مصلحة ما (مراد، 2222ص .)

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

عدم التبليغ: عند وقوع الجريمة بواسطة الانترنت نجد إن بعض المجني عليهم يتمتعون عن إبلاغ السلطات المختصة خشية على السمعة والمكانة، وعدم اهتزاز الثقة في كفاءته خاصة إذا كان كيان أو هيئة معينة.
سهولة إخفاء آثار الجريمة: والأدلة التي تدل على الجاني نظرا للترميز والتشفير الذي يحدث على الرموز المخزنة على وسائط التخزين الممغنطة.

جمهور لانهائي: وكما ذكرت سابقاً في هذا الفصل، وجدت الأبحاث حول التمر العام أن 30 في المائة من المتفرجين والمارة يدعمون الجناة بدلاً من الضحايا (بولتون ، 1993)؛ الاتصالات عبر الإنترنت لها ديمومة وقابلية للانفصال من الصعب جدا محوه، حيث يتم حمل على الهواتف المحمولة بشكل عام طوال الوقت، كما يمكن رفعها إلى عدة مواقع مما يجعل تجاهلها صعباً على الضحايا. (Shariff, 2008, p. 34)

IV-8-5- قانون العقوبات الجزائري في تكييف الجرائم الإلكترونية:

أسست الجرائم مستحدثة من ما خلفته تكنولوجيا الإتصال الحديثة من مصطلحات ومفاهيم وأركان وطرق أدوات ارتكابها، ونوعية الجناة والمجنى نوعاً جديداً عن ما كان يعرف عن الجرائم التقليدية المعروفة، فهي تخلفاً ضراراً وأزمات بالغة وخسائر كبيرة على مستويات الأفراد والمجتمعات وكذا المنظمات، بالتالي مست بالكيان النفسي والاجتماعي لكافة فئات المجتمع، سواء كانوا أشخاصاً بالغين أو أطفالاً ومراهقين، مما يجعلهم عرضة لهذه الجرائم التي تقودهم مبكراً لسلوك عالم الانحراف كجرائم الإباحية الإبتزاز والتحرش الجنسي والاحتيال، وسخرية والمضايقات بشتى أشكال التمر الإلكتروني لذلك يحتاج الأطفال والمراهقون إلى المراقبة المستمرة من طرف الوالدين قصد حمايتهم من سلبيات هذا العالم الافتراضي، كما يمكن أن تكون هذه التقنية وسيلة للتجسس على الأسرة بما يهدد كيانها ويؤدي إلى تفككها وبالتالي التأثير سلباً على وحدة وتماسك المجتمع، ومثال ذلك: كثرة حالات الطلاق والخيانة الزوجية بسبب انتشار غرف الدردشة الإلكترونية التي تعتبر فضاء حرّاً للاتصال بين الأشخاص وابداء حرية أري ونقل الانشغالات وتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم بالصوت والصورة...إلخ.

ورغم كل هذا لم يتطرق المشرع الجزائري في قانون العقوبات لسلوك التمر الإلكتروني بصفة دقيقة ومحددة، وإنما فطن المشرع الجزائري إلى ضرورة تجريم الاعتداءات الواقعة ضد الأشخاص باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال مثل: إساءة استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت والهاتف النقال، وعموماً بأي وسيلة إلكترونية توفرها التقنية الحديثة فنصت المادتان (144 مكرر) و (146) من القانون رقم 09-01 : مؤرخ في 26 : جوان 2001 المعدل والمتمم لقانون العقوبات على جرائم الإهانة والسب والقذف باستعمال الوسائل الإلكترونية أو المعلوماتية، كما نصت المواد من: (303-303) من قانون العقوبات الجزائري على جرائم المساس بحرمة الحياة الخاصة للأفراد باستعمال الوسائل التقنية، حيث تطرق فيها إلى الحماية الجزائية للخصوصية الفردية ضمن التشريع الجزائري ومدى فعاليتها واقعيًا للحفاظ عليها من كافة أشكال الاعتداءات الحديثة، مثل: إجراء تسجيل الأصوات والنقاط الصور...إلخ.

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

وفي هذا الصدد قام المشرع بتعديل قانون العقوبات بموجب القانون رقم: 15-04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 بإضافة قسم سابع مكرر عنوانه " جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات " من المواد (394 مكرر إلى 394 مكرر ،) وهي خطوة هامة على مسار مكافحة الجرائم الإلكترونية، ونظرا لعدم كفاية الإجراءات التقليدية في مجال البحث والتحري عن الجرائم الإلكترونية، حيث نص المشرع الجزائري في قانون 09-04 على تسمية " الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال " وعرفها بأنها " جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات وأية جريمة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام الاتصالات الإلكترونية"، (ديش، 2018)

قام المشرع بتعديل قانون الإجراءات الجزائية بموجب القانون رقم: 22-06 المؤرخ في 20/12/2006 المعدل والمتمم لقانون الإجراءات الجزائية، أين نص على أساليب خاصة للبحث والتحريلم تكن مدرجة في قانون العقوبات الجزائري الصادر سنة 1966 إلى غاية نهاية سنة 2006 سونحماية جزائية غير مباشرة للحياة الخاصة. وذلك من خلال الدفاع عن حقوق أخرى لصيقة بشخصية الإنسان.

وفي تطور لاحق أدرج المشرع الجزائر يجرمه جديدة في قانون العقوبات سنة 2004 لها إنعكاس إيجابي على حماية الحياة الخاصة ولو بصفة غير مباشرة أيضا، هي جنحة إنتهاك المعطيات المعالجة آليا في مادة (294م). لعلّ أهم قضية التي دفعت الحكومة الجزائرية إلى الإسراع في طلب إصدار نص جزائي أكثر صرامة ودقّة هدفه حماية حرمة الخصوصية الفردية، هي القضية التي كتبت عنها الصحافة في وقتها، ويتعلق الأمر بأحد وزراء التعديل الحكوم.

حيث طلب الوزير المشار إليه من مصالح الأمن فتح تحقيق لأنه إكتشف وجود كاميرا تصوير موهبة داخل غرفة الإطعام التابعة لمكتبة بالوزارة وأخرى في الحمام الخاص ، إذ تبين له أن الوزير الذي سبقه كان يخضع في أدق تفاصيل تحركاته إلى المراقبة بواسطة كاميرات كانت تصور أدق وأحرج التفاصيل في حياته الخاصة بالوزارة مع ضيوفه الذين كان يستقبلهم في مكتبه وفي قاعة الإطعام، حيث قدم الوزير المعني شكوى أمام محكمة سيدي أحمد بالجزائر العاصمة على أساس المساس بالحرمة الشخصية.

بعد ذلك، أصدر المشرع الجزائري قانونا يحمل رقم: 09-04 في 05/08/2009 يتضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها ". وهونص يتكون من 19 مادة. وتم إقتراحه من قبل الحكومة لمواجهة ما يسمى بالإجرام المعلوماتي (Cybercriminalité) تظهر أهمية تشريع 2009 من خلال وضع إطار قانوني أكثر ملاءمة مع خصوصية الجريمة الافتراضية. وتكمن أهمية هذا النص في كونه يجمع بين القواعد الإجرائية المكملة لقانونا لإجراءات الجزائية وبين القواعد الوقائية التي تسمح بالرصد المبكر للإعتداءات المحتملة والتدخل السريع لتحديد مصدرها والتعرف على مرتكبها.

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

IV-8-6- جريمة الواقع على الأشخاص باستعمال الوسائل الإلكترونية

تعتبر جرائم الذم والقدح والتحقير والتهديد والإنحلال وغيرها الكثير من أكثر الجرائم شيوعاً في العالم الافتراضي، فالبعد الجغرافي بين الجاني والجني عليه والمجهولية وسرعة انتشار الكلام الجارح عبر التقنية الرقمية، تساعد كلها على النيل من شرف وكرامة الإنسان وسخرية منه، إذ تتم باستعمال شبكة الإنترنت (المجموعات الإخبارية المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني) أو باستعمال شبكة الهواتف النقالة... إلخ).

جريمة الإهانة :

تعد الإهانة من ضمن الأفعال المنصوص عليها في قانون العقوبات حيث جاء في المادة (144) من (ق.ع.ج) و نتيجة للتطورات المتلاحقة في تقنية المعلومات والاتصال، وما يمكن أن ينتج عنها من جرائم، قام المشرع بتعديل قانون العقوبات لمكافحة هذه الجريمة التي تتم في حق رئيس الجمهورية حماية لشخصه، والتي تتم باستعمال الوسائل الإلكترونية والمعلوماتية وهذا بموجب المادة (07) من القانون رقم: 09-01 المؤرخ في: 26/06/2001 يعدل وتم قانون العقوبات حيث تنص المادة (144 مكرر) على: " يعاقب بالحبس من 3 أشهر إلى اثني عشر 12 شهراً وبغرامة من 50.000 دج إلى 250.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل من أساء لرئيس الجمهورية بعبارات تتضمن إهانة أو سباً أو قذفاً سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو بأي آلية لبث الصوت أو الصورة أو بأية وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أو إعلامية أخرى (بوحليط، 2019).
إنما يهمننا هنا هو تبيان الوسائل الإلكترونية أو المعلوماتية المستعملة في ذلك، والتي ترك فيها المشرع الباب مفتوحاً أمام ظهور وسائل إعلامية جديدة، هذه الوسائل تنطبق على جريمة الإهانة والسب والقذف، وعليه يقوم المجرم الإلكتروني بإساءة استخدام التقنية في المجال المعلوماتي والاتصال وشبكة الإنترنت.

جريمة السب :

يعرف السب لغة على أنه: " الشتم سواء بإطلاق اللفظ الصريح الدال عليه، أو باستعمال المعارض التي تؤدي إليه، " ويعرف اصطلاحاً بأنه: " خدش شرف شخص واعتباره عمداً، بالصاق صفة عيب أو لفظ جارح إليه " لركن الشرعي: نصت المادة (297 من) (ق.ع.ج) على: " يعد سباً كل تعبير مشين أو عبارة تتضمن تحقيراً أو قدحاً حالاً ينطوي على إسناد أية واقعة. "

وبالتالي فإن سلوك السب يجب أن يوجه إلى أشخاص معينين سواء كانوا طبيعيين أو معنويين ولا يشترط التحديد الدقيق للشخص الضحية بالاسم، بل يكفي أن يكون باستطاعة الأفراد أو بعض من هم تحديد الشخص المقصود، كما يستوي أن يوجه السب لأشخاص طبيعية أو معنوية، مع الطبيعة العلانية في ذلك.

العلانية : وهي العلانية نفسها المقررة للقذف، وتتحقق بالكتابة أو نشر الصور أو بالوسائل السمعية البصرية أو بأية وسيلة إلكترونية أو معلوماتية- كما شرحنا آنفاً بخصوص تعدد الوسائل الإلكترونية والمعلوماتية.

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

فإذا كانت تقنيات الإنترنت تتيح نقل الصوت والصور من مستخدم لآخر سواء باستعمال الوسائل الإلكترونية كالهاتف النقال أو الوسائل المعلوماتية كالحاسوب، فإنه يمكن تصور العلانية في نطاق الجرائم الإلكترونية، على أساس أنه يمكن مشاهدة الصور أو الاستماع للصوت في محل عام أو مكان مباح للجمهور كالإنترنت... إلخ.) الركن المعنوي : جريمة السب جريمة عمدية تتطلب توافر القصد الجنائي العام الذي يقوم.

جريمة النشر : ويقصد به إذاعة المعلومات محل الجريمة وتمكين الغير من الاطلاع عليها، وهي من أخطر الأفعال بسبب نقله العدد أكبر من الناس مايرفع من احتمال استعمالها في الجرائم السابقة مثل: عمليات الابتزاز ضد الضحايا وذلك بطلب مبالغ مالية طائلة مقابل عدم النشر، أو بيع المعلومات في شكل أسرار إلى شركات منافسة... إلخ، كما أنها تندرج تحت حماية الحقوق والحريات الفردية المكفولة دستوريا بموجب نص المادة (46) من التعديل الدستوري المؤرخ في: 06/03/2016، التي تنص على: "لا يجوز انتهاك حرمة حياة المواطن الخاصة، وحرمة شرفه، ويحميهما القانون، سرية المراسلات والاتصالات الخاصة بكل أشكالها مضمونة لا يجوز بأي شكل دون أمر معلل.

جريمة التهديد :

تم جريمة التهديد بالوعيد، من خلال زرع الرعب و الخوف في النفس و الضغط على إرادة الضحية، وتخويفه مما سيلحقه من أضرار مادية أو معنوية، ولا يشترط أم يتم إلحاق الأذى فعلاً أي تنفيذ التهديد، لأن تنفيذ التهديد جريمة أخرى قائمة بذاتها، ويدخل في التهديد مجموعة من العمليات وسلوكيات العدائية وكلها من أشكال التمر الإلكتروني مثل الإبتزاز المصحوب بأوامر أو طلب قيام بفعل أو الإمتناع عن فعل أو مجرد الإنتقام(ديش، 2018، صفحة 241).

وتجدر بذكر هنا أن الجرائم الإلكترونية الماسة مباشرة بالإشخاص تدخل في دائرة الحياة الخاصة للأفراد والتي كفلها الدستور الجزائري من خلال ترسنة من القوانين التي نص عليها في المادة 40، من خلال التعبير عنها بـ " تضمن الدولة عدم إنتهاك حرمة الإنسان، مما ستوجب عليه مجموع من القوانين التي تحرم إنتهاك أو المساس وإعتداء على حرمة الأشخاص وحياتهم الخاصة، بما فيها الحريات العامة للأفراد، لذا كان التمر الإلكتروني بشتى أشكاله ضمن الإعتداءات الواقع على الفرد من جراء إستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، وبالتالي أي مخالف للقانون يعاقب عليه (ديش، 2018).

IV . التمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

IV . التنمر الإلكتروني بين الإنحراف والجريمة الإلكترونية

الخلاصة :

بعد عرض جوانب ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني الذي يقع بين الإنحراف كمؤشر للسلوكيات غير مقبولة إيجابياً في تحديد مفهوم التنمر الإلكتروني وأساليبه وأشكاله التي تتداول في بيئة رقمية افتراضية، فرضت معايير حدود ممارسة التنمر الإلكتروني تراوحت بين معيار العمد أو القصد التي تفضي إلى عامل النية في أفعال الإساءة إلى جانب معيار التكرار في أعمال الإنخراط في الإساءة، فضلاً عن إختلاف موازين القوة ومعنى القوة هنا في البيئة الرقمية هي كل الأسرار وخصوصيات الأفراد التي من يمتلكها تكون له القدرة على التحكم والضغط على الآخر، وأخيراً الضرر، الذي يقع على الضحية مهما كان شكل الضرر والمعاناة التي قد تمس بالجانب النفسي أو الاجتماعي للفرد، لذلك فرضت هذه البيئة الافتراضية نموذج جديد إستوجب تكييف ما يقع فيه من أفعال وممارسات الإساءة و العدوان في اشكال التنمر الإلكتروني الذي يندرج ضمن الجريمة الإلكترونية لاسما منها إنتهاك خصوصيات الأفراد و المساس بحرياتهم وحياتهم الخاصة.

V

المسألة في الفناء والكسوة

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

تمهيد:

يمر الفرد البشري في حياته بمراحل ومحطات بيولوجية تختلف كل مرحلة عن سابقتها بينما تؤثر كل مرحلة في أخرى تأثيراً بالغاً، حيث لا يوجد فاصل بين المراحل العمرية، وكأنها تمهد كل محطة للمرحلة التي تسبقها، وبالتالي تشير في ذلك إلى نظام بنيويًا وظيفياً متكاملًا، وتعود خلفيته النفسية والأخلاقية للتنشئة الإجتماعي بكل أنساقها ونظمها، حيث أن الدور والمسؤولية الكاملة تلقى عليها، في حين تركز أهم هذه المراحل العمرية على مرحلة المراهقة التي تعد من أهم وأصعب المراحل الإنتقالية في حياة الفرد، من خلال ما يعتري هاته المرحلة من اضطرابات نفسية وتغيرات بيولوجية، وعليه فإن ما يمر به المراهقين من أزمات وضغط نفسي وقلق وإكتئاب ومشاكل إجتماعية من جراء تحديات سوء بالإستخدامه لأدوات الإعلام الجديد التي إندمج وإنخرط فيه الشباب والمراهقين بكل قوة ونشاط، مما أدى بهذه الإستخدامات غير أخلاقية وغير لائقة إلى ما يسمى بالنمر الإلكتروني الذي بات يندرج في دائرة الجريمة الإلكترونية، وهو ما سنحاول عرضه في هذا الفصل.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

سيكولوجية بناء مرحلة المراهقة

V-1- المقاربات المفسرة للمرحلة المراهقة

تعود الأبحاث الأولى في المراهقة إلى الفيلسوف "أرسطو" الذي دَوّن نمو المراهق الجسمي والنفسي وتطور حياته، إذ أن إستعمال مفهوم المراهقة تبلور إنتشار أثناء القرن الثامن عشر، ونذكر أن أول دراسة منظمة لظاهرة المراهقة كانت على يد "أوسندر" والبحث عن نظريات المراهقة المختلفة قد يدعو إلى التضييق أحياناً إذ انه لا يوجد هناك نظرية تتصل بمرحلة المراهقة لوحدها وبصورة مجردة لأن أي مفهوم نظري لمرحلة المراهقة هو في الواقع جزء من فكرة واسعة وسلسلة تتصل بمراحل النمو والتكوين لدى الفرد بصورة عامة، سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو إجتماعية، كما أن البعض من هذه النظريات التكوينية أو السلوكية هي جزء متمم للنظريات المتصلة بموضوع الشخصية بصورة عامة فالبعض منها أيضاً قد إنتزع من نظرية عامة ترتبط بتفسير سلوك الإنسان، وأكثر من ذلك أن هذه النظريات هي أقرب للوصف أنها خطط موضوعية بدلاً من أن تضم نظريات عامة وثابتة للفحص العلمي الدقيق، وإن الهدف العلمي من عرض هذه النظريات هو محاولة منا لمتابعة الإهتمام العلمي وتوثيق أولى الدراسات حول المراهقة، لذا سنذكر من بين النظريات ما يلي :

V-1-1- النظرية البيولوجية النفسية

يتزعم هذه النظرية كل من ستانلي هول Stanley hall وفرويد Freud ويستند على التغييرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج، فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغييرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق وعلى نظرة الآخرين له، إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغط والتغييرات السريعة على حسب رأي "هول"، وهي إعلان بداية الوظيفة الجسمية التناسلية كما يراها "فرويد". بالنسبة ل "هول" المراهقة هي عبارة عن مرحلة مهمة جداً في حياة الإنسان قادرة على تغيير مسار حياتها المستقبلية فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الإجتماعية وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير ويصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعياً ونضجاً ونجد أن هذه النظرية تركز على المحددات الداخلية للسلوك وتشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد، التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج والمراحل التي مَرّت البشرية بها منذ بداية تطورها والتي

تركت أثر جيني، وهي تعرف بنظرية الشدة والحنّة حيث تقوم على أساس أن الفرد يلخص فيحياته تجربة البشرية كلها من البدائية إلى فترات المعاناة والآلام والجهد إلى المرحلة التي تحققت بالمدنية الغربية، وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي وتستند إلى وراثية الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه حيوانية" في تاريخ الإنسان، أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدين ومن هنا تأتي تشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

بالتوترات وصعوبات في التكيف وأن التغييرات الفيزيولوجية تمثل عاملاً أساسياً في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديدة لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الإنفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل، ومن المرح إلى الحزن ومن الرقة إلى الفضاضة. العاصفة والمعاناة.

كما ان هذه المرحلة تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل، وتتم كل خطوة إرتقائية بنوع من الإنهيار للجسم والعقل والأخلاق، ويؤكد الجنس تحكمه وتسلبه في مجال بعد مجال ويباشر تأثيره وفاعليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرضي حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتظهر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة ويزيد من تعقيد الأزمة، كما يُرجع فرويد التقدم البشري والحضاري وإزدهاره إلى السمو بالدفاع لجن سرف قد يقود إلى الإستهاء والسخط، بل وإلى الإنتفاض والتحرر في كثير من الأحيان، سي كما الكبت المونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي.

إن هذه النظرية لا تعطي أهمية كبيرة للعوامل الثقافية إذ تُرجع التغييرات السلوكية للمراهقين إلى تغييرات فيولوجية ذات علاقة بوظيفة الغدد. حيث إرتكز هول في نظريته على التصور الدارويني للتطور التي تؤكد أننا إنسان في نموه يعيد تاريخ الجنس البشري، فالطفل الصغير إلى حدود أربع سنوات تقريبا يجتاز طور من النمو شبيهها المرحلة البدائية في تاريخ الإنسانية لكن معظم المهارات الحسية الحركية في هذا التطور تسعى لحفظ ذاته، وفترة المراهقة بدورها فترة مماثلة لها في الإنسان إذ يعمل خلالها على الإرتقاء بنفسه من الحياة البدائية إلى صور وأشكال الحياة الاجتماعية الأكثر تمّ دناً.

V-1-2- نظرية النضج :

إن الفكرة الرئيسية عند جيزل تدور حول النضج الذي يعرفه أنه كلمة تُطلق على عمليات النمو التي تتمخض عن تغييرات منتظمة في سلوك الفرد، والتي تكون مستقلة إستقلالاً نسبياً عن أي تدريب أو خبرة سابقة، وهو ما يعني وجود أنماط سلوكية تحدث نتيجة عملية نمو داخلية لا علاقة لها بالتدريب أو أي عامل آخر خارجي، فالجهاز العصبي ينمو وفقاً لخصائصه الذاتية ومن ثم تنشأ عنه أنماط أولية من السلوك، هذه الانماط تحددها عوامل لإثارة من العالم الخارجي وليس للخبرة أي علاقة خاصة بها، ويفرد جيزل عن زملائه بوصفه لأصناف السلوك كعامة بعد عام والتي تدور حول تحليل مراحل السلوك إلى نتيجتها النهائية.

وعلى هذا الأساس فإن جيزل لا يشير إلى المراهقة بصفة عامة بل إلى تذبذبات سنوية بين الصفات السلبية والإيجابية، وتحدد المراهقة في نظره بالمفهوم الجسمي أولاً وفي العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتراموني في القابلية على الإستنتاج وفي إختيارات المراهق وفي علاقاته الشخصية مع الآخرين.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

V-2- ما هي المراهقة

تبدأ مرحلة المراهقة في حوالي الثانية عشرة من العمر ويكاد نمو الطفل أنيكتمل في جميع جوانبه، الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية. ويقصد مرحلة المراهقة المرحلة التي تقابل المرحلتين الإعدادية والثانوية في نظامنا التعليمي، لذلك يجب أن يكون تصورنا عن المراهقة أنها عبارة عن إحداث الحركات في دورة النمو الجسمي والنفسي، وهذه المرحلة تتأثر بطبيعة النمو الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي التي مت في المراحل السابقة، هذه المرحلة كذلك تؤثر بدورها في المراحل اللاحقة لحياة الإنسان.

المراهقة هي فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح وسلوكية لدى الشاب المراهق، وهي فترة نمو سريعة لهذه الجوانب كلها، وقد قيل أن فترة المراهقة هي إنقلاب كامل و شامل

المراهق لغةً: هو مشتق من الفعل (مراهق) أي إقترب، وفي الإصطلاح العلمي هو الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. (أبو غريبة، 2007، صفحة 175)

ترجع لفظة المراهقة إلى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الإقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الإقتراب من النضج والرشد.

اصطلاحاً: هي مرحلة النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم، وتكون غالباً ما بين (15-18) سنة، وقد تسبب لهم بعض المشاكل والمضايقات والسبب في ذلك يعود إلى قلة الخبرة في التعامل مع الحياة.

و المراهقة تعني: التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والسلوكي الاجتماعي، ويشير ذلك إلى حقيقة هامة هي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى فجأة، في جميع مراحل الإنسان، ولكنه يحصل بشكل تدريجي. (أبو غريبة، 2007، صفحة 175)

المراهقة في علم النفس يعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات.

أما الأصل اللاتيني للكلمة فيرجع إلى كلمة *dolecesne* تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي أو الوجداني أو الانفعالي، ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة، وهي أننا لا نتقل من مرحلة إلى مرحلة فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً، ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه، فالمراهقة تعد امتداداً لمرحلة الطفولة، وإن كان هذا لا يمنع من امتيازها بخصائص معينة تميزها من مرحلة الطفولة.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

بمعنى أن مرحلة المراهقة هي كغيرها من المراحل الفيزيولوجية لنمو الجسم وتغيره، بحيث تمر هي أخرى بمراحل تبدأ من بداية مرحلة المراهقة التي تكون ممزوجة بشيء من الطفولة، ثم مرحلة شعور الطفل أنه مستقل عن الطفولة نوع ما، ثم المرحلة الذرة ونضج مرحلة المراهق التي يمكن أن تطول بعض شيء عند بعض الأطفال.

حيث تبدأ المراهقة من حوالي 13 - 12 سنة. وتنتهي عند سن 20 - 18 هذه التحديدات غير دقيقة لان ظهور المراهقة ومدتها يختلفان حسب الجنس، الظروف الجغرافية والعوامل الاقتصادية واجتماعية ومثلامايقول "يموند- ريفيي بمهما يكون السياق الاجتماعي الثقافي، فالمراهقة هي مرحلة أزمة وعدم توازن ، ولكن الفرق الموجود منمراهق إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى هو في : الحدة وشدة الأزمة وكذلك في الأشكال التي تتخذها والحلول التي تعطى لها " ، فالمراهقة إذن تأخذ طابعا خاصا حسب البيئة الطبيعية والوسط الاجتماعيالذييحتضنها، فهي تستجيب لخصائص الجهاز النفسي لكل فرد" (الزعبي ، 2001ص 15).

3-V- المراحل الزمنية للمراهقة

لايمكن فصل حياة الإنسان بعضها عن البعض الآخر ، فهي ليست إلا وحدة متكاملة ، فكل مرحلة من المراحل ترتبط بسابقتها وتلحق بها ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة واللاحقة في مجال المراهقة ، حيث اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخربومع ذلك وتسهيلا لعملية الدراسة في خصائص ومشكلاتالنمو لكل مرحلة ، فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة ، وفي هذا الصدد هناك تباينفي وجهات النظر في تقسيم مرحلة المراهقة بين التحديد والتوسيع . ويطلقون عليها فترة السنوات العشركما حددتها" اليزاييث " و"هارلوك" بالفترة الممتدة من (12-21 سنة)وحدها "لاندر" من (12-24 سنة)أما "جيرزلد" فحددها في الفترة من (20-12 سنة)، في حين حددتها "هيرلوك" بالفترة الممتدة ما بين (10-21 سنة) ويرى "هرمز إبراهيم" (1988) أن هذه التحديدات تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفرديةسواء بالنسبة لبداية كل مرحلة أو نهايتها وتتحكم فيها عوامل وراثية وبيئية ، حيث أن بداية المراهقةتختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر، كما يختلف طول فترة المراهقة بإخلاف الثقافات، ففي المجتمعات البدائية تكون مرحلة المراهقة قصيرة نسبيا، وتبدأ مبكرة بالمقارنة مع المجتمعاتالمتحضرة، حيثيبدأ المراهق بتحمل مسؤولياته كراشد إلا في سن متأخرة نسبيا ليتمكن من إعداد نفسهعلميا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا.

و بناء على ما سبق نستطيع أن نقسم مرحلة المراهقة إلى قسمين طبيعيين من حيث تدرج في هذه المرحلة و كغيرها من المراحل الأخرى في نمو الإنسان وهي كما يلي:

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

3-V- المراحل الطبيعية للمراهقة :

1-3-V- المراهقة المبكرة: Early Adolescence

تبدأ مرحلة المراهقة المبكرة مع بداية البلوغ الجنسي وتنتهي بنهايته حيث تكتمل البلوغ الجنسي عند الذكور والإناث تقريباً في سن (15 سنة)، ففي هذه المرحلة يتضاءل السلوك ذو السمة الطفولية، وتبدأ المظاهر الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، ولا شك أن من أبرز مظاهر النمو في هذه الفترة النمو الجنسي (زهران، .)

وتتميز الفترة الأولى بتسارع في النمو عند المراهق وتختلف مظاهره وأبعاده، الجسمية، والعاطفية، والمعرفية، والروحية تبعاً للفروق الفردية، والصفة المطلوبة الغالبة في هذه المرحلة هي التكيف مع هذه التغيرات، وفي هذه المرحلة لا بد للآباء من إعداد الأبناء بناء على ما عندهم من طاقات وقدرات من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة، التي تتلائم مرحلة التي يبلغونها، وتمتد من سن الثانية عشرة إلى سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة، حيث يصاحبها نمو سريع إلماً بعد سن البلوغ بسنة تقريباً، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ عنده الإحساس بذاته وكيانه، حيث يبدأ في اكتشاف نفسه وقدراته وتكون هذه الفترة ممزوجة بأشياء من مرحلة الطفولة.

1-1-3-V- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المبكرة

النمو الفسيولوجي:

من أبرز التغيرات الفسيولوجية في هذه المرحلة التغيرات الجنسية الأساسية، وما يصاحبها من تغيرات متعددة ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة، ومن بين أهم مظاهرها هو نضج الغدة الجنسية وهذا يحدث غالباً عند سن (13-14 سنة) والبلوغ الجنسي يبدأ بنمو الغدد الجنسية والأعضاء التناسلية.

النمو الجسمي:

يبدأ التسارع في الطول عند البنات بعد العاشرة، وتصل ذروتها في الثانية عشرة يلي ذلك انحدار في سرعة نمو الطول لدى الفتاة، أما الذكور فيبدأ التسارع في الطول لديهم في حوالي الثانية عشرة والنصف، وتصل سرعتها القصوى بعد الرابعة عشرة بقليل، بعد ذلك تتباطأ هذه السرعة بشكل حاد حتى سن السادسة

عشرة، وتكون زيادة الطول عند الفتى في المتوسط أبطأ منها في الطفولة المتأخرة، ومظاهر زيادة الطول تكمن في السرعة في طول الجذع وعرض الردفن ومحيط الذراع ومحيط الساق ووزن الجسم. (جبر والنايلسي، 1995: 33: 34) وكثيراً ما تؤدي هذه التحولات إلى لفت انتباه البالغ إلى ذاته الجسمية خصوصاً وأن الكبار كثيراً ما يعلقون على البالغ بنوع من السخرية، كل هذه التغيرات تشد انتباه البالغ إلى ذاته الجسمية فيأخذ في تعديل فكرته عن ذاته، ويبدأ في بناء صورة جديدة عنها، ويحاول أن يدخل تعديلات عليها، ومن هنا يأتي الاهتمام البالغ الزائد في متابعة ما يحصل لهم من تغيرات ولدى غيره من البالغين.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

النمو العقلي:

يظهر المراهق في هذه المرحلة نضج في القدرات العقلية، وفي النمو العقلي عموماً، ومن ثم فإن تعليم المراهق يتوجه إلى تنمية قدراته العقلية ومساعدته على النمو المتكامل، في هذه المرحلة يكون الذكاء أكر وضوحاً وتمايز القدرات العقلية الخاصة، أما القدرات العقلية مثل القدرة اللفظية فتصبح أكبر دقة في التعبير وتزداد في هذه المرحلة سرعة التحصيل وإمكاناته وتدور معظم قراءات المراهقين في هذه الحالة حول موضوعات التسلية وقراءة الكتب التي تتناول الشباب ومشكلاتهم، كما تنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، وينمو الانتباه فيمدته ومستواه ويستطيع المراهق استيعاب مشكلات معقدة في سهولة ويسر. (يعقوب 2002:15)

النمو الانفعالي:

تتميز الحالة الانفعالية للمراهق بمظاهر متعددة والتي من أبرزها التقلب وعدم الاستقرار الانفعالي المتمثل في كرة القلق والضيق والتذمر والتقلب الانفعالي، فالمراهق يتوتر لأنفه الأسباب ويهدأ دون أن تكون مشكلاته قد حلت وفي أغلب الأحيان لا نستطيع أن نجد توازناً بين حدة انفعالاته وبين قوة مثيراتها فلا تناسب بنالمثير والاستجابة الانفعالية وذلك يرجع إلى طبيعة المرحلة، وما يرافقها من تغييراتجسمية على وجه الخصوص.

النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة يتسع نطاق الاتصال الشخصي، وكذلك يظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي، وينزع المراهق إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، ويلاحظ الميول إلى الزعامة

V-3-2- المراهقة ذروتها ونضجها (الوسطى)

تتحدد مرحلة المراهقة المتوسطة من سن (15 - 17 سنة) وهي متميزة في بعضخصائصها عن المراهقة المبكرة والمتأخرة، حيث تعتبر الرابط الذي يربط بن مرحلة المراهقة المبكرة التي يسبقها البلوغ وبن مرحلة المراهقة المتأخرة التي يصل الفرد فينهايتها إلى النضج، وتمتاز هذه المرحلة بأن المراهق يبدأ بالاهتمام بذاته ويبحث عنرضا الآخرين من حوله.

"وفي هذه المرحلة ميل الآباء إلى تقدير جهود الأبناء خاصة إذا ما أحسنواالتصرف وقاموا بالواجبات المنوطة بهم، ويعاني المراهقين كثيرا من أجل أن يكسبوا رضا والديهم أو معلميهم أو حتى ليكونوا مقبولين من زملائهم وأندادهم، ولذا نراهم يعملون بجد ونشاط بدافع الإثارة.

وقد يرتكبون الخطأ ويسئون التصرف عنعمد بالرغم من أنهم يعرفون الصواب وقادرين على التصرف الحسن، ومع أنظاهرة الأنانية وحب الذات ميل إلى الاختفاء إلا أنها تظهر وتطفو على السطح فيأية لحظة؛ و تمتد هذه الفترة من سنة السابعة عشر إلى غاية سن العشرين، وفيها يستقل المراهق من مرحلة الطفولة وينتابه شعور بالمسؤولية إتجاه محيطه وإتجاه تصرفاته، كما يبدأ في تحليل المحيط من خلال إختيار موقعه و توظيف قدراته.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

وتتميز هذه المرحلة محاولة المراهق تنمية قدرته على الاعتماد على ذاته وتطويرها والعمل على تنميتها" (عدس، 2000:59:60) من هنا لا بد من العمل على تشجيع المراهقين للقيام بكافة الأنشطة التي تدعم الجوانب النفسية وتعزز قدراتهم المتعددة في كافة الجوانب.

المظاهر الجسمية والفيسيولوجية:

تتمثل مظاهر النمو الجسمي والفيسيولوجي في أمور عدة نوجزها في ما يلي:
يأخذ النمو الجسمي في البطء وتقل سرعته تدريجياً.

يزداد الطول والوزن لدى المراهق، ويحدث تأخر في النمو العضلي في بعضنواحيه عن النمو الطولي.
يتفوق الذكور في قوة عضلاتهم على الإناث ، وذلك نظراً لأن الأنشطة والأعمال التي يقوم بها الذكور تتطلب قوة عضلية

يتسارع النمو العظمي الطولي ويتباطأ النمو العضلي ما يؤدي إلى إحساس المراهق بالألم نتيجة توتر العضلات المتصلة بالعظام النامية.

تحسن الحالة الصحية للمراهق وتصبح الحواس لديه أكثر نضجاً من ذي قبل

النمو العقلي:

النمو العقلي من أبرز مظاهر مرحلة المراهقة المتوسطة، ويتمثل في أمور عدة نوجزها كالتالي:

يستمر الذكاء في موه في هذه المرحلة بسرعة أقل من سرعته في المرحلة السابقة ثم يتوقف موه ما بين سن (18 - 20 سنة)

المواهب والقدرات العقلية الأخرى كالقدرة اللغوية والقدرة العددية والقدرة المكانية، فإنها تستمر في نموها وتباينها، ولم تظهر البحوث فروقاً بين الذكور والإناث في الذكاء، ولكنها أظهرت فروقاً بينها في القدرات العقلية كالقدرة اللغوية والقدرة الكتابية لصالح الإناث وتفوق الذكور عليهن في القدرة على إدراك المسافات تتضح في هذه المرحلة الميول العقلية للفرد وتبدو في اهتمامه بأوجهه النشاط المختلفة التي يقوم بها كالقراءة، والاستماع لبرامج معينة وغيرها، ويتأثر ميول الفرد مستوى الذكاء وبقدراته العقلية.

ينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري لدى المراهق في هذه المرحلة.

تزداد قدرة المراهق على الفهم العميق والانتباه المركز وتزداد قدرة المراهق على التذكر.

النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة ميزات عدة نوجزها فيما يلي:

الانفعالات القوية وتميز بالشدة.

تتطور المشاعر نحو الآخرين حيث يتضح الميل نحو الجنس الآخر

يشعر المراهق بالفرح والسرور عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجتماعي، وعندما يشبع حاجاته إلى الحب والتقدير.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

تبرز لدى المراهق الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق غالباً التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، وتظل المشاعر أو التناقض الوجداني مسيطراً، ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والانطواء والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعايره.

يزداد شعور المراهق بذاته وتلاحظ مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال.

النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة يكون المراهق قد اكتسب المعايير الاجتماعية والتعاليم الإسلامية التي تعمل على ضبط السلوك، وبذلك يشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين يبدأ في إقامة العلاقات الاجتماعية المتعددة بناء على تلك الضوابط الاجتماعية. وتتميز هذه المرحلة بعدة ميزات في الجانب الاجتماعي وهي كالتالي:

يظهر المراهق ميله إلى جذب انتباه الآخرين.

ميل المراهق إلى العناية بمظهره وملبسه وطريقة حديثه.

يصبح المراهق فخوراً بنفسه ومعتداً بقدراته الذاتية.

ميل المراهق إلى الاستقلال والتحرر من قيود الأسرة وتبعيتها، ما يؤدي إلى الصراع مع الوالدين وغيرها من أصحاب السلطة.

يظهر الولاء والطاعة لجاعة الرفاق ويسعى للتحرر من قيود الأسرة.

يتخلص المراهق من بعض جوانب الأثرة والأنانية التي كانت تطبع سلوكه في المرحلة السابقة فيحاول أن يأخذ ويعطي ويتعاون مع الآخرين.

يتبنى المراهق في هذه المرحلة غالباً تصورات مبالغاً فيها حول تحويل مجتمعه أو تغييره إلى الأفضل.

3-3-3- المراهقة المتأخرة: Late Adolescence

وتمتد من سن السابعة عشرة إلى سن الحادية والعشرين، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة والانخراط في نشاطات اجتماعية، وتقل عندها النزعات الفردية، كما تتحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية، وتتضح ميوله المهنية، إلا أنه يبقى مرهون ببعض

التصرفات المراهقة التي لا يقدر فيه مسؤولته في كثير من الأحيان وهي تعزل للنشئة الاجتماعية. (أبو غربية، 2007) مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المتأخرة:

النمو الجسمي والسيولوجي:

يتم النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة.

يزداد الطول وزيادة طفيفة عند كلا الجنسين.

يزداد الوزن وتتضح النسب الناضجة وتعدل نسب الوجه وتستقر ملامحه.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

يتضح التحسن في صحة المراهق ويتم النضج الجسمي لديه في نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة (زهرا، 1:364 يصل المراهق إلى التوازن الغدي).

يكتمل نضج الخصائص الجنسية الثانوية.

يتم التكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية.

تبدأ سرعة نمو الغدة التناسلية الذكرية في هذه المرحلة حتى تصل إلى اكتمال نضجها في الرشد

النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي بعدة مميزات حيث يصل الذكاء إلى أعلى قمم نضجه.

يمكن المراهق من اكتساب المهارات العقلية وتزداد المفاهيم والقيم الأخلاقية لديه.

يظهر التفكير المجرد والتفكير المنطقي والتفكير الابتكاري.

تزداد القدرة على الفهم والصيغة النظرية للمفاهيم.

يتبلور التخصص ويتضح الاستقرار في المهنة

تزداد القدرة على التحصيل وتزداد السرعة في القراءة.

تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه بنفسه، وتزداد القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين

واستخدام المناقشة وإقناع الآخرين وتطور الميول والمطامح وتصبح أكثر واقعية (زهرا، 366 : 198).

يظهر المراهق في هذه المرحلة مهتماً بمستقبله التربوي والمهني ويزداد تفكره في تقدمه الدراسي وفي المهنة التي تناسبه أكثر من غيرها.

في نهاية المرحلة تزداد القدرة على الفهم والصيغة النظرية ويستطيع المراهق في حل المشكلات المعقدة وتزداد

قدرته على التحصيل (يعقوب، 18:200).

النمو الانفعالي:

تتطور المشاعر عند المراهق في هذه المرحلة، حيث يتضح عنده الميل نحو الزواج والارتباط بالجنس الآخر

" ويلاحظ في هذه المرحلة الحساسية الانفعالية عند المراهق، حيث لا يستطيع الغالب التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويتضح التناقض الوجداني في هذه المرحلة لدى المراهق وقد تصل به الحال إلى أن

يشعر بالتذبذب بين الإعجاب والكراهية وبن الانجذاب والنفور، ويرجع هذا التناقض الوجداني إلى عدم

التناسق والتكامل بن دوافع المراهق النفسية" (يعقوب، 18:200).

وتتكون عند المراهق عواطف نحو أكثر من المثل العليا المرغوب فيها وعواطف نحو الجاليات ويتخلص المراهق في نهاية هذه المرحلة من بعض المخاوف التي كانت تلازمه في المراحل السابقة كالخوف من الأمور الوهمية وكذلك تتضح

الصفات

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

المراهقة للمراهق و تصبح أكر مايزا وتحديدا وتقترب انفعالات المراهق من النضج فينهاية هذه المرحلة، وتتسم تعبراته الانفعالية والمواقف التي تثرها بالرصانة والثباتومن أبرز مظاهر النضج الانفعالي في هذه المرحلة القدرة على المشاركة الوجدانيةوزيادة الميل إلى الرأفة والرحمة وإعادة النظر في المطامح والآمال (عريفج1993:154،).

د- النمو الاجتماعي:

نتيجة إدراك المراهق للقيم والتعاليم الإسلامية والمعايير الاجتماعية، وكذلككنتيجة للتغيرات الاجتماعية التي حدثت للمراهق ونتيجة العلاقات الجديدة التيأقامها خاصة إذا دخل الجامعة أو احتك بالعدد الكبير من الأشخاص، فإن ذلكسيؤدي بالمراهق في هذه المرحلة إلى إحترام القيم والتعاليم الإسلامية والمعايير الاجتماعية من أجل الحصول على القبول الاجتماعي والحصول على المكانة الاجتماعية التي يرغبها وفي هذه المرحلة تتنوع الميول الأدبية والفنية والعلمية والثقافية، ما يعينالمراهق على أداء الأنشطة المختلفة ما يؤدي إلى التوافق النفسي والسلوك السوي لديه، وللمنو الاجتماعي مظاهر متعددة سوف نعرضها بإيجاز كالتالي:

مظاهر النمو الاجتماعي:

ينمو الذكاء الاجتماعي لدى المراهق ويصبح لديه القدرة على التصرف فيالمواقف الاجتماعية المختلفة.

يتمكن المراهق من توجيه ذاته ويعمل على الاستقلالية في اتخاذ القرارالخاص به.

يتمكن المراهق من تحقيق التوافق الشخصي، والاجتماعي لذلك تقوم علاقته بالآخرين على الاحترام المتبادل، ويشعر بالسعادة كلما حاز علستقدير واحترام من يتعامل معهم، اعتزاز المراهق بذاته وقدراته وآرائه وينمو بذلك لديه الزعامة والشخصية المتفردة، تتضح للمراهق المفاهيم الاجتماعية والقيم ويتعامل مع الآخرين بناء عليها. (غراب، 2015)

V-4- أهمية مرحلة المراهقة:

لا شك أن دراسة سيكولوجية المراهقة مفيدة ليس فقط للمراهقين، بل أيضا للوالدين ولكل من يتعامل معهم، وما لا جدال فيه أن الصحة النفسية للفرد طفلاًومراهقا ذات أهمية بالغة في حياته وصحته النفسية.وتعود أهمية دراسة مرحلة المراهقة إلى ما يلي:

أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية بن مرحلة الطفولة الخالية من المسؤولية الاجتماعية إلى مرحلة المراهقة حيث بداية المسؤولية الاجتماعية للفرد، تعتبر هذه المرحلة مرحلة التكليف الشرعي للفرد.

تساعد الآباء والأمهات على التعرف على خصائص المرحلة، ومكنهم منالتعامل السليم مع أبنائهم.

تساعد المعلمين والمعلمات على التعرف على خصائص المرحلة، ومكنهم منالتعامل السليم مع الطلبة والطالبات من خلال توفر برامج وأنشطة خاصة بهذه الفئة ما يساعدهم على التكيف مع البيئة المدرسية.

مكن المجتمع من استغلال الطاقة الموجودة لدى فئة المراهقين، وتوجيهها إلى النافع من الأعمال والأنشطة التي تعود على المراهق والمجتمع بالنتفع والفائد،تفيد دراسة مرحلة المراهقة في جعل المراهق يعيش حالة نفسية مستقرةنتيجة التعامل معه من خلال الخبرة والمعلومة الصحيحة.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

5-V- خصائص مرحلة المراهقة:

لكل مرحلة عمرية من مرحل نمو الإنسان خصائصها التي تميزها عن غيرها ، ولما كانت اصعب مرحلة في بناء شخصية الفرد هي مرحلة المراهقة، وما يسمى بمفترق الطرق في تكوين الإنسان، ولهذا نتطرق إلى أهم الخصائصها وهي كما يلي:

5-V-1- الإضطرابات النفسانية وفسولوجية للمراهق

يرى "دوبيس م" - أن المراهقة " تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية، التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد "، بالنسبة "دوبيس" فان المراهقة، مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبيين أساسيين ألا وهما:

أولاً: تغيرات نفسية:

هناك تغيرات نفسية واضحة المعالم تصاحب سن البلوغ عند المراهقين من كلا الجنسين، و من أبرز علماء النفس الذين أهتموا بالتغيرات النفسية التي تحدث في سن المراهقة العاملة أنأ فرويد (أبنة سيغموند) و العالم أريكسون، وقد كان لكل منهما وجهة نظر مختلفة ، ففي الوقت الذي رات أنأ فرويد أن ما يسمى بالإضطرابات النفسية المصاحبة لمرحلة المراهقة ما هي إلا ظواهر طبيعية يجب أن يفسح لها المجال لكي تحدث، و أن غيابها يعتبر ظاهرة غير طبيعية ، يرى أريكسون أنه بتوجيه الرعاية و الإهتمام بالطفل و المراهق يمكن أن تساعده و تحميه من كثير من الإضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها في هذا المرحلة العمرية الحرجة و المميزة في بناء شخصية الفرد. كما تتميز هذه المرحلة بتحديد النشاط الجنسي ونضجه إلى جانب نمو القدرات العقلية كالقدرة على التفكير المنطقي والتجريد والتخيل كما تكتنف المراهقة الأزمت والقلق والتوتر باعتبارها مرحلة الانبثاق الوجداني وفترة التحولات النفسية العميقة التي تؤدي بالمراهق إلى السعي في هذه المرحلة إلى التخلص من رباط التعلق بالطفل بوالديه راغبا في التحرر وتأكيذ الذات.

الذكاء و القدرات الخاصة:

يكتمل في هذه المرحلة بالتكوين العقلي للفرد ، يحث يصبح تفكير المراهق فيه جزء من المسؤولية، و ليس الإكتمال العقلي في النضج، وهنا تظهر عنده قدرات خاصة في الذكاء مثلا و تميز الأشياء بدقة و نسبة التركيز تزداد نوع ما.(محمود، 1981، صفحة 33)

وتجدر الإشارة إلى ما توصلت عليه الإبحاث الخاصة بالذكاء الذهني عند المراهق، من حيث الفروق الفردية تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة، فيتميز ذكاء كل فرد عن ذكاء الآخرين، كما تبرز ميولات و إتجاهات المراهقين التي تحدد تفكيرهم ونشاطهم الذهني الذي يشد إهتمامهم.

إن القدرات العقلية من ذكاء وتفكير سليم على مستوى المراهقين الذين عايشوا تكنولوجيا الإتصال الحديثة و زمن الشبكات الإجتماعية كانت لهم فرصة في إستعاب التحصيل الدراسي من خلال التعلم عن بعد الدروس

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

الإفتراضية التي نجدها على بعض المواقع، وعلى النقيض من ذلك ينصح العلماء بتجنب الأطفال و جميع الوسائل التكنولوجية التي قد تهدد التكوين العقل لهم، اي تصبح قدراتهم ذهنية منخفضة ، وهذا ما يجد المراهق نفسه غير مستعد للتحصيل والتركيز الدراسي، وهنا يكون له نوع من الملل و العزوف والإنقطاع على الدراسة وبذلك يشكل خطراً كبيراً.

ثانياً: تغيرات جسمية:

تمثل في النضج الفيزيولوجي الذي يبلغ ذروته في هذه المرحلة إذ يكتمل نمو الأعضاء الداخلية والخارجية بحكم هذه التغيرات المورفولوجية التي تطرأ على المراهق يميل هذا الأخير العزلة والانطواء. (نادية، ص 233) أن التغيرات التي تطرأ على حجم الجسم عامة تظهر مباشرة على ملامح المراهق، من خلال زيادة طول و الوزن، و تضخم بعض أجزاء الجسم، حيث يبدأ هذا النمو السريع في العادة قبل البلوغ، ويستمر لمدة عاميت او ثلاثة سنوات، ثم يبطئ بعد ذلك ويقف تماماً ما بين الثامن عشرة و الحادى والعشرين سنة.

بالإضافة إلى هذه التغيرات و التصرفات التي ترتبط بالنمو الجسمي السريع خلال مرحلة المراهقة، و التي تكون على حساب صحة المراهق و نشاطه و حيويته بصفة عامة ، كما يصحب هذه النمو قلق كبير بالنسبة للمراهقين، حيث تجده يتحسس جسمه و أعضائه خوفاً من أن تكون غير سليمة و لا تشبه الأفراد الذين من حوله.(محمود، 1981، صفحة 22)

هنا تؤثر وسائل الإعلام على نفسية المراهق حيث يرى بعض المواد الإعلامية التي اثرت فيه ويريد أن يتقمصها او يكون يشبهها في بعض التصرفات، و لذا يظل في خوف و شك إذا يصعب عليه المقارنة.

حيث أن هذه التغيرات والإضطرابات تكون نتيجة لسببين هما كم يلي:

السبب الأول: حالة التي تصيب المراهق حين يلاحظ التغيرات التي تحدث في جسمه عموماً، فتصاب الفتاة بإنهار ممزوج بالصدمة تؤدي بها إلى العزلة يعترها الملح قليلاً، ربما ينعكس على الجانب النفسي في سلوكيات مختلفة حسب كل حالة و وضعها الإجتماعية.(ماسترز، سييتز، و رزوق، 1998)

السبب الثاني: حالة التشتت في الأفكار من خلال خروجه من مرحلة الطفولة، و في الوقت نفسه لم تكتمل رجولته بعد، ويرفض الإعتماد على والديه، في حين يكنز غير قادر على استقلالية التامة والإعتماد على نفسه في توفير احتياجاته، و في هذه الحالة يدخل في صراع البحث عن ذاته و كيانه و هويته و شخصيته، هذا الإضطراب الذي يتعرض له المراهق في هذه المرحلة المبكرة وهو شيء طبيعي يسمى " بدوامة المراهقة " .

كما تطرأ على المراهق عدة تغيرات نفسية صنفها بعض الباحثين كما يلي :

الرغبة الشديدة في الإنعزال:

و هي ميل المراهق إلى فقدان الرغبة في اللعب و تهرب من الإجتماعات العائلية، و يرغب في قضاء وقته وحده أو مع أقرانه، و مع توفر الوسائل المتعددة تجده مدمناً عليها، من خلال إستخدام هذه الوسائل لتفريغ مكبوتاته.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

النفور من العمل:

يلاحظ على المراهقين في هذه الفترة قلة نشاطهم و نفورهم من أي العمل يوكل لهم، كما تظهر عليهم ملامح التعب و الإرهاق بشكل كبير، من خلال إهمال واجابتهم الدراسية، و قلة التركيز في إستيعاب و التحصيل الدراسي، و هذا سبب إدمانهم على مواقع التواصل الإجتماعي في كثيراً من الأحيان.

الرفض و العناد :

يريد المراهق في هذه المرحلة أن يثبت رجولته لمن حوله و يظهر لهم أنه اصبح رجلاً فيقوم بالرفض و العناد في كل ما يطلب منه ، و بذلك يظهر شخصيته، من خلال رفض الأوامر خصوصاً مع الكبار في عائلته على غرار أمه.

الإهتمام بالجنس:

أن الإهتمام بالجنس و مسائله أمر واضح ويدل دلالة كبيرة على نضوج و بلوغ الإبناء سن المراهقة، و يؤدي نمو الأعضاء الجنسية في فترة البلوغ إلة التركيز على مسائل الجنس إلى الحد الذي يشغل معظم وقته و تفكيره، حيث يلجأ إلى مواقع التواصل الإجتماعي التي يجد فيها ظلته، و من هنا تشكل خطراً كبيراً عليه ، بحيث نجر في مضايقة بعض الأشخاص أو تتبع بعض الفتيات عبر مواقع التواصل.

قلة الثقة بالنفس :

يرى المراهق نفسه وقد أصبح كبيراً، إلا أن هذا المراهق الذي كان بالأنس طفلاً، أصبح الآن اقل كفاءة من الناحيتين الشخصية و الإجتماعية،وبذلك يحاول في هذا الوقت تخفاء هذا الشعور من وراء عناده. أما سبب الشعور بقلة الثقة عند المراهق هو نقص المقاومة الجسمية و القابلية الشديد للتعب و قلة الخبرة ، و قد الكبار للطريقته في أداء الأعنال أو لعدم قيامه بما أصلاً(أبو غريبة، 2007، صفحة 173)

V-5-2- الإضطرابات السلوكية والانحراف عند المراهق:

قد تظهر على المراهقة إضطرابات سلوكية غير متوقعة وغريبة، وهي نتيجة إفتقاد المراهق ما يبحث عنهم أشياء ربما رآها في وسائل المتعددة أو على وسائل الإتصال الجماهيري، أو نقص في التنشئة الإجتماعية، حيث يلجأ المراهق للبحث عنها في المحيط الإجتماعي، وربما يكون ذلك إما لغياب أواصر عائلية أو لإنفصال الأبوين أو قسوتهما عليه، فهو لم يجد من يراعه أو يوليه الإهتمام، ولهذا فهو يريد أن يشد الإنتباه إليه لكي يحظى بالتقدير والأهمية في محيطه.

إن الإضطرابات السلوكية التي تصيب المراهق تتفاوت في شدتها بين الأمراض النفسية (عزلة، إكتئاب، قلق)، ولكنها غير دائمة تحتاج إلى رعاية و معاملة خاصة لكي يجتاز المراهق هذه المرحلة الحساسة و غير مستقرة لها إنعكس على حياته المستقبلية.(ماسترز، سييتز، و رزوق، 1998، صفحة 17)

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

تعد الإضطرابات السلوكية للمراهق في ظل التطورات التكنولوجية والتقنية السريعة سهولة إستخدام هذه الوسائط، هي الملجأ الوحيد الذي يجد المراهق منقماً وما تؤثر بها، حيث أن هذه وسائط لعبت دورها في السيطرة على المراهق قبل دخوله هذه المرحلة.

3-5-V الميكانزمات التوافق والجنوح:

العدوان:

هناك نوعان من العدوان، منها العدوان المباشر وغير مباشر، العدوان المباشر هو أن يحاول المراهق الإعتداء على مصدر الإحباط مباشرة، أو من خلال العدوان المزاح ، وهو أن يلجأ المراهق إلى إيقاع الإذاء على شخص ليس مصدر للإحباط، بمعنى أن المراهق يسعى جاهدا وراء تحقيق أهدافه التي ربما تحركها غرائزه الطبيعية وغير مضبوطة إجتماعياً، أو تتخللها حركات غير مقبولة، وتتناهى وعادات المجتمع.(عوض، 1999، صفحة 143)

أما العدوان غير مباشر فيتجسد اليوم من خلال المواقع الإتصالية الافتراضية و ما لها من وسائط متعددة ساهمت و سهلت على الفرد القيام بعدت أعمال غير مقبولة و غير مشؤولة من طرف المراهقين سواء بتهجم على بعضهم البعض أو العدوان على غيرهم أو قد يكون هم ضحايا هذه إستخدامات.

التعويض:

وهناك نوعان من التعويض، إما تعويض مسرف وإما تعويض فقط، أما التعويض المسرف فهو Over Compensation، وفي هذه الحالة يرغب المراهق بالتعويض ما ينقصه من حاجات بأسلوب شاذ، أما التعويض العادي، فهو ذلك الأسلوب الذي يحاول فيه المراهق يكون فيه متميزاً ويشد به الإنباه ويلقى الإهتمام.(عوض، 1999).

أما إذا أردنا أن نسقط هذه التصرفات على مراهق اليوم من خلال ما تتيحه وسائط التواصل الإجتماعي، نلاحظ تسابق المراهقين على أجهزة ثم تنوع حسابات المراهقين على جميع منصات التواصل الإجتماعي، من الفاييس بوك إلى يوتيوب منه إلى أنستغرام... الخ، وبذلك يريد المراهق أن يثبت أنه موجود ومتحكم في جميع التقنيات وجميع الوسائط الجديدة، وربما يتقرب منه من هم أكبر منه سناً للإستعانة وتصليح بعض المور التقنية، وهكذا يستطيع ان يكتشف بعض الأسرار، تفتح له أبواب الكشف على خبايا وعلاقات الأشخاص.

التقمص: Identification

يتأثر المراهق كغيره من الأفراد من خلال ما يلاحظه في محيطه، أو في وسائل الإتصال الجماهير من مواد إعلامية، من ناحية إتجاهاته و مويله و إختيارته، هذا بطبيعة الحال تنعكس على شخصيته في تقمص شخصية من الشخصيات البارزة و التي يرى فيها نفسه، وهذا ربما يأخذ منه بعض الوقت حتى يفهم أن له شخصية خاصة ومستقلة عن غيره.(عوض، 1999)

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

وهذا ما نراه اليوم من مظاهر على وسائل التواصل الإجتماعي من خلال الصور التعريفية الجاملة لحساب صاحبتها، وبذلك تتجسد ظاهرة التقمص الوجداني كثيرا على هذه الوسائل، حيث تمنح هذه الحسابات الافتراضية المجال أمام المراهقين في التعبير على ما في أنفسهم من خلال الهوية المجهولة و أسماء المشاهير.

التبرير: Rationalisation

يصعب على الفرد و المراقق بالذات أن يعترف بفشله، لذلك يحاول أن يبرر ذلك بأسباب غير حقيقية، فمثلاً يجد المراهق نفسه بين مجموعة من الأصدقاء لا يتعترفون برائه ولا بقيمته داخلهم، وهذا لعدة أسباب، وفي هذه الحال يصيبه بعض الإحباط أو يصنع بعض المحاولات للتبرير ذلك ربما تأثر عليه، أما في ظل إنتشار وسائل التواصل الإجتماعي فقد يلجأ لها المراهق للتعويض أو تجرّه إلى الإنحراف بعض الشئ إلى إرتكاب العدوان على بعض الأصدقاء، من خلال نشر بعض الأكاذيب والإشاعات من أجل تبرير مكانته في مجموعته.

الإسقاط: Projection

وهي أن يلجأ الفرد إلى إسقاط ما في نفسه على الآخرين، فينسب ما يقع فيه من زلات وأخطاء إلى الآخرين، حيث يصف وينعت الجميع بأشياء ربما كان يفعلها ويرتكبها.

الشخصية المزدوجة:

وهي ان يظهر المراهق أو الفرد بصفة عامة عكس ما هو عليه، حيث يتظاهر بأعكس ما يقول ما يفعل، وسلوك يثبت فشله في تجاربه مع محيطه وإختيارته، وبذلك يلجأ إلى التمظهر بالكمال، حيث نجد هذه الشخصيات كثيرة في وسائل التواصل الإجتماعي، وهو المجال الذي يعكس الحقيقة لبعض مزدوجي ومنفصمي الشخصية.(عوض، 1999، صفحة 148)

مفهوم الفضاء العمومي الإلكتروني :

عندما نتناول الفضاء الإلكتروني كمجال فإننا بذلك سنتطرق إلى الحيز المعنوي الرقمي الذي ينشئه الفرد المستخدم ليتمكن بذلك الولوج إلى هذا الفضاء الرقمي وبالتالي يشير إلى مواقع ووسائل إتصالية إعلامية جديدة لها ميزة العالمية والتفاعلية والتي تجمع في دائرتها مجموعة غير محدودة من المستخدمين وفقاً لتحويلات التي أفرزتها شبكة الإنترنت، والتي كان ينظر إليها في الأصل على أنها مساحة لإجراء الأبحاث وأداة للتعاون من أجل المعرفة، إلى أن أصبحت مكان يعزز التجمع والتواصل والحديث بحرية.

إن خاصية التفاعلية التي ميزت الإعلام الجديد تشكلت ضمن دائرة بيئة رقمية أنماط إتصالية جديدة أعادة تفعيل علاقة الأفراد وجماعات فيما بينهم، وبالتالي أفرزت مجتمعاً جديداً ذو طابعاً مركباً يطرح بعداً جديداً في عمل وسائل الإعلام يتجاوز بعدي النقل والتوصيل إلى بعد الوساطة كما أن الإعلام الجديد يؤسس فضاءً متنوع الأبعاد يحتضن أنماطاً متعددة من التفاعل.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

ذلك أن وسائط الإعلام الجديد ليست وسائل للنقل والتوصيل والإبلاغ والتأثير فقط، وأنماطاً جديدة من الكتابة (التدوين)، وأنماطاً من الاتصال ذات نماذج تقليدية رغم وجودها في الفضاء الافتراضي، كالإعلان والتسويق، وفي هذا الإطار ينشط عدة فاعلين: مؤسسات اقتصادية، أحزاب سياسية، منظمات حكومية، جماعات افتراضية، وخطابات فردية ومؤسساتية منظمة وغير منظمة وممارسات مأسسة وغير مأسسة. (بوقرة، 2017، صفحة 93) ومن هذا المنطلق تأسست التحولات الكبرى في المجتمع وفق أدوات الإعلام الجديد التي تتميز بطبيعة مركبة، تكنولوجية وسياسية وثقافية وهي ذات حضور شامل في الحياة الاجتماعية، وفي هذا الإطار فإن الميديا الجديدة تحيلنا إلى ظهور مجتمع افتراضي ذو هوية افتراضية تفرض بذلك ثقافة افتراضية وهو ما سنحاول تقديمه في هذا:

تعريف المجتمع الافتراضي:

يعتبر مفهوم المجتمع الافتراضي من بين المفاهيم التي أثرت بها تكنولوجيا الإعلام والاتصال براديجم الاتصال، وهي كغيرها من المصطلحات الجديدة ضمن السياق العام له، والتي تتجاوزه مختلف التيارات الفكرية والإيديولوجيا، حيث تنسب كل هذه الفاهيم إلى مصادرها الغربية بالتالي إصططدمت مختلف المصطلحات بعوائق الترجمة، وعليه فإن المجتمع الافتراضي هو ذلك النظام الاجتماعي التكنولوجي والذي يتكون من بينات إجتماعي شبيهها بما هو موجود في الواقع، وبذلك تعتبر تكنولوجيا الإتصال الحديثة إمتداداً لسلكياتنا التقليدية.

يعرف المجتمع الافتراضي على أنها تجمعات إجتماعية تظهر وتشكل عبر وسائط وتطبيقات أدوات الإعلام الجديدة وفق ما أفروته ثورة الإتصالات الحديثة، حيث توفر هذه الوسائط التقنية للمستخدم فرصة للظهور ضمن هوية افتراضية تسمح له في بالإتظام لتجمعات افتراضية من ذوي الإهتمام المشتركة، بحيث يتواصلون فيما بينهم كما أنهم يتناقشون في موضوعات وقضايا مختلفة الأهداف ويشعرون وكأنهم في مجتمع حقيقي (جزار، 2012). وبذلك يطرح المجتمع الافتراضي أدواته الخاصة في عملية الإتصال، فلم تعد وسيلة واحدة تحكمه، فضلاً عن ذلك فقد تجاوز الحيز المكان والزمان الذي كان يقيده.

كما يعرف المجتمع الافتراضي على أنه : جماعة من الأفراد تربطهم إهتمام مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية، ولا أواصر عرقية أو قبلية، أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر تقنيات الإتصال الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط ومعايير الإنظام، وقواعد الدخول والخروج، وآليات التعامل، والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها، وبهذا يتماشى مع ما مقدمته نظرية الفضاء العمومي لهبرماس من شروط معيارية في إعادة تشكيله، ماعدا الإخلل بشرط معالجة القضايا والموضوعات ذات الشأن العام.

مراحل تطور المجتمع الافتراضي:

فتح الويب (0.2)، مجال واسعاً أمام النشاط الإلكتروني وبذلك إستثمرت الشركات التجارية في إنشاء مساحات رقمية للمستهلكيها وفق خاصية التفاعلية، التي شكلت مجتمعات افتراضياً تطور بفعل عدة مراحل هي كما يلي:

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

الشعور بالإنتماء: belonging

وهو الشعور الذي ينتاب المستخدم إتجاه الجماعة التي يثبت عضويته فيها، وما تابعة ما يجري فيها من أحداث و فعاليات، حيث يتفاعل مع أفرادها بكل سهولة.

الشعور بالقدرة على التأثير: Influence/Impact

وهي تلك القيمة التي يمنحها المتفاعلون ضمن ذلك الحيز المعنوي الافتراضي لذلك العضو الفعال والنشط من خلال ما يقدمه من قيمة مضافة مما يحتاجها الكثير من الأعضاء، من خلال ردود الأفعال التي يتلقاها من منخرطين في دائرة المجتمع الافتراضي، وبالتالي تمنح له صفة التأثير في الجماعة. (فرج، 2014، صفحة 231).

تبادل الدعم: Support

وهو إشباع الحاجات النفسية والشعورية، والإرتباط الوجداني وإثبات الذات بين الأفراد والجماعة من خلال تبادل مختلف أنشطة التعاون ودعم على غرار التهاني و التعازي والمواسات والنصائح وغيرها الكثير.

الحضور والتواجد: Availability

ويعد الحضور عكس الغياب و العزلة واللذان نتجا عن هيمنة القيم المادية، وإنشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة، فلا ينبغي للفرد أن يبقى طويلاً في مجتمع افتراضي، دون يكون في نشاط بينما يكفي المستخدم في الفضاء الإلكتروني الولوج إلى حسابه يشعر بالحضور بين منخرطين.

الخلفية المشترك: Common background

تنتقل العلاقات الإجتماعية من خلفية المعرفة المسبقة بين الأفراد أو ترجع في كثير من الأحيان إلى نفس الإهتمامات بهذا تزداد قوة العلاقات الافتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة في العالم الواقعي.

الهوية الافتراضية

تعد الهوية بشكل عامة من الأمور المكتسبة التي قد تتغير وتتأثر بها هويات الأفراد مع مرور الوقت، وفقاً لعدة عوامل، ومن بين أهم هذه العوامل المستحدثة ما أوجدته أدوات الإعلام الجديد وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي من إمكانيات ووسائط شكلت صعوبة في فهم وضبط هويات المجتمع الشبكي.

لا شك في أن الهوية (Identity) فكرة معقدة؛ فالكلمة ترجع إلى الأصل اللاتيني idem الذي يشير معناها الأول إلى صفة التماثل، وهذا ما يوحي بأن دلالة كلمة الهوية لا تكتسب معناها إلا في سياق علائقي؛ ويكفي هنا أن نشير إلى ما هو واضح: إن الهوية مكون أساس من مكونات الذاتية الإنسانية، ومن مكونات تجربتنا باعتبارنا أطرافاً فاعلين وواعين في العالم. (بارني، 2015).

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

كما تعد الهوية حقيقة الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية ، كما حاء في كتاب تعريفات الجرجاني أن الهوية هي : الحقيقة المطلقة المشتملة على حقائق: كما أستعملت الكلمة حديثاً لدلالة عن بطاقة الهوية التي يثبت فيها الفرد إسمه الشخصي وجنسيته وميلاده، ووظيفته.

كما يقدم الباحث الجزائري الصادق رابح، على تملث الهوية الرقمية في المقاربات البحثية، أن جيل الإنترنت أوجتمع المعلومات يظهر كجيل ثنائي الهوية، تزامن ميلاده في بيئة رقمية هشة ذات صور معلبة غير حقيقية تسمح له بالهروب وتخفي، بالتالي تضرب مصدقية وأخلاق الكثير من المستخدمين هذه المواقع الرقمية

أن الإتصال بشبكة الإنترنت وما تفرزته من أدوات تشابكية إجتماعية سمحت للأفراد في عرض ما ينتابهم من إهتمامات وللمنظمات ما تهدف إلى الترويج من محتويات ثقافية كل ذلك في إطار التأثير المتبادل من مستخدمي هذه الوسائط المتعددة، مما يفضي إلى بزوغ هويات رقمية إفتراضية حقيقية وأخرى مستعارة، وهو يجلنا إلى إزدواجية الشخصية، حيث نجد في الهوية الإفتراضية أشخاص يتقمصون هويات ويتفاعلون بإسم هذه الهوية، في حين تجدهم في الواقع الحقيقي بهويات أخرى يحكمها السياق الإجتماعي المعاش، وبالتالي فإن البيئة الرقمية خلقت للفرد مجالاً لتقمص هويتين.

على حد تعبير "ميشيل فوكو" فقد أضاف بعدين جديدين للهوية، البعد الأول وهو أننا كأفراد نملك هويات متعددة و ليس هوية واحدة، و البعد الثاني هو أن الهويات المتعددة التي نجمع بينها في ذاتنا و المرتبطة بعدد من الممارسات الاجتماعية، تتصل هي نفسها بهوية أكبر و أشمل من خلال أبنية متنوعة كالطبقة والاثنية و العرق والنوع و أن تلك الهويات المختلفة ليست منفصلة انفصالاً بل متفاعلة مع بعضها البعض.

حيث يقوم الأفراد المشكلون للمجتمعات الافتراضية ببناء هوية افتراضية إلكترونية تكون في بعض الأحيان مطابقة للواقع وفي أحيان أخرى مزيفة ومستعارة، يقصد بالهوية الافتراضية مجموعة المعلومات الشخصية التي تكون الذات الافتراضية ونظراً لغياب الوجود أو الحضور الفيزيائي فإنه في كثير من الأحيان ما يقوم الأفراد بتقمص هويات مختلفة. يطلق بعض علماء النفس على العوالم الافتراضية إسم "ورشات الهوية" حيث يمكن للفرد أن يتمثل كيفما يشاء أي هوية يريد و هذه التمثيلات بدورها تهيئه لاستكشاف إمكاناته السيكلوجية، وقد يصل الأمر حتى إلى إعادة تحديد هوية الفرد كما أن سياق البيئة النصية الافتراضية ينزع الستار عن بعض أشكال التفاعل الاجتماعي التي لا نلاحظها في حياتنا اليومية بسهولة لأننا لا نستطيع أن نتصور وضعية الآخر ويصعب أيضاً الادعاء بكوننا الآخر.

إن إمكانية اصطناع هويات افتراضية تناسب ورغبات المستخدمين في التعدد الهوياتي إنما هو ناتج عن الفضاءات التي وفرتها الانترنت، فضاءات لا تحكمها مرجعية التوقع بالمعنى الفيزيائي وتمكن الأفراد من تجاوز إكراهات

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

الحضور الجسدي والتحاوور دون أن يكشفوا هوياتهم الحقيقية، تتميز الفضاءات الحوارية الافتراضية التي تتيحها الوسائط المتعددة على نحو الرسائل التي يتم تبادلها (مكتوبة، إشارية، صوتية وأيقونية) وبالطبيعة التزامنية أو غير التزامنية

إن هذا التمازج بين الذوات الافتراضية والذوات الفعلية له انعكاساته على طبيعة الهوية الفردية، إذ من المؤكد أن عملية التكوين والاستحواذ على مجموعة من الذوات الافتراضية سيساعد الفرد على تعميق ذاته حتى لو اقترن ذلك باتساع فضاء ظهور هذه الذات، وإذا كانت الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات والتميز الفردي عن الآخرين، فإن الهوية الاجتماعية ترتبط بانتماء الفرد إلى مجموعات سوسيوثقافية وأوضاع اجتماعية وتفرعات إيديولوجية، إن الأمر يختلف كلياً على الانترنت على اعتبار أن الذوات الاجتماعية يمكن أن تصبح غير محددة المعالم نهائياً.

كما يمكن القول إن الهوية الافتراضية هي الشخصية الاعتبارية التي يؤسسها الفرد لذاته داخل الفضاء الافتراضي للتواصل مع الآخرين يكسبها الصورة التي يريد والاسم الذي يريد والمعلومات التي يريد وحتى نوع الأصدقاء ونمط التعليق والمواقف الفكرية والتوجهات الذهنية.

وعلى هذا النحو فإن البيئة الرقمية، إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية بأسلوب وطرق جديدة فتحت بها المجال لتنشئة إجتماعية مختلطة سميت بالهوية الافتراضية، وهي الهوية التي يختار فيه الفرد هويته بشكل مستتر ضمن عالم افتراضي تطبعه سمة فردانية التواجد، وتحكمه في ذلك عدة عوامل ومسببات تختلف من مستخدم إلى آخر، في ظل هيمنة الثقافة الغربية أو بالأحرى في ظل أكبر صناعة للمحتويات الإعلامية التي تغزو المجتمعات ساكنة ثقافياً حينها تذوب فيها كل مقومات الهوية المحلية الساكنة التي لا تستطيع أن تدوذ عن مقوماتها الأصلية وتنقل موروثاتها المادية والمعنوية لأبناءها، (كسيرة إ.، 2018)، حيث لا يعني الإنطواء على الذات وإنما تدعوا هذه الفضاءات الرقمية إلى التفاعل مع ثقافات أخرى، وأخذ ما يفيد في تعزيز هويتنا من خلال غلاستثمار في ما توفره مواقع التواصل الاجتماعية من إمكانيات تسمح بدخول شخصيات افتراضية، سميت بالهوية المهجنة عند الباحث (سعد البازعي)، الذي عرف هوية المهجين على أنها تجمع بين الثقافة المحلية من لغة والدين والموروث الثقافي وشعبي، وبين الثقافة الأجنبية بكل مكوناتها (لونيس 2015).

وأستناداً إلى ما سبق يمكن أن نقول أن المجتمع الافتراضي الذي تجمع به البيئة الرقمية في إطار فعلياته ونشاطاته التفاعلية له مقوماته التي يركز عليها مهما تنوعت أشكاله، حيث أفرز المجتمع الافتراضي هوية افتراضية للمستخدم داخل هذه الدائرة، وفق ثقافة افتراضية تربطه إجتماعياً، وبالتالي تنقسم الهوية الافتراضية إلى ثلاثة عناصر رمزية تعكس مظهرات المجتمع الشبكي وهي كما يلي :

V. المراهقة في الفضاءات الإلكترونية

الهوية التصريحية : هي التي تكشف من خلالها المعلومات التي يجري إدخالها من قبل صاحب الحساب مثل: الاسم ، تاريخ الميلاد، الصور الحالة الإجتماعية، الجنسية، النوع الإجتماعي... الخ، أي أن هذا هذا النمط يعبر عن ما يصرح به المستخدم من بيانات اولية حول الذات.

الهوية النشطة : تعطي تفاعلية الصفحة مؤشر على نشاط المستخدم وفق ما يعتمده من إضافة صديق أو عمليات النشر و التعليق أو الإنضمام للمجموعات معينة، ومن خلال هذه الأنماط يكشف المستخدم على مختلف الأنشطة التي في النهاية تعبر أو تعطي إنطباعات حول هويته الإجتماعية وحول تفضلاته ومواقفه (كسيرة إ.، 2018، صفحة 25).

الهوية المحسوبة : تظهر الهوية من خلال متغيرات عديدة يعدها النظام وتعرض على الصفحة، و التي توضح عدد الأصدقاء عدد المجموعات، بالإضافة إلى تحديد التواريخ المهمة، وهو ما يسمح بهذه الأبعاد بالتحليل الكمي لتغيرات ملامح الهوية وسياق تواجدها ضمن دائرة الفضاء الرقمي.

الثقافة الافتراضية

قبل الخوض في غمار مفهوم الثقافة الرقمية أو الثقافة الافتراضية أو الثقافة المعلوماتية، هذا الكل المركب، يجدر بنا نحدد مفهوم الثقافة في تعريفاته البسيطة لكي نفتح الباب في جدالية المفهوم، ونختار الزاوية البراغمية فيه.

تعريف الثقافة :

معني الثقافة في اللغة مأخوذ من تثقيف الرحمائي تسويته وهو معنى مجازي، فالتثقيف هنا هو التهذيب و التقويم الخلقي، بينما عرف قاموس وبستر للثقافة على أنها : نموذج كلي لسلوك الإنسان وإنتاجاته الفكرية و اللغوية من كلمات وأفعال وما تصنعه يده، بالإضافة إلى قدراته على التعلم، ونقل المعرفة إلى أجيال التالية. (النجار، 2000، صفحة 26)

نحن نستعمل كلمة Culture للدلالة على أنظمة المعاني وأنماط الحياة التي تتمخض عن ممارسات البشر الاجتماعية الجماعية، وتعكس أولوياتهم وتوقعاتهم، وبالتالي تحدد أحكامهم وسلوكهم. وصار فهمنا لـ «الثقافة» فهما واسعا يشمل سلوكيات ثقافية.

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم التي أخذت حيزاً كبيراً من تنظير وفق ما لها من دلالات لغوية متقاطع مع مجموع من المجالات العلمية والمعرفية على غرار الفلسفة وعلم الاجتماع، ولعل من أبسط التعريفات لمفهوم الثقافة وأكثرها تداولاً تعريف الباحث روبرت بيريتمد حينما وصفها بقوله: الثقافة هي ذلك الكل المراكب والذي يتألف من كل ما نفكر به أو نقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع.

ونظراً من هذا التعريف تبرز الصفة التأليف للثقافة لتصبح ظاهرة مركبة تتكون من عناصر بعضها فكري وبعضها سلوكي، وإستمد البحوثون في ضبط مفهوم الثقافة من ثلاثة معايير أهمها: التغيرات الثقافية، العلاقات الاجتماعية، أنماط وأساليب الحياة.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

تعريف الثقافة الرقمي:

يندرج مفهوم الثقافة الرقمية تحت المفاهيم الجديدة التي تنبأه الإعلام الجديد، فهو يشير إلى المجال الذي يرتبط به المجال الرقمي مثله مثل الثقافة الصحية ، الثقافة البيئية، تعني هذه المصطلحات التمكين من مجال معين أو إمتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية التي يستطيع من خلالها التفاعل ضمن هذه المجالات.

ولكن مفهوم الثقافة المعلوماتية يتجاوز مجرد السيطرة على الأدوات والإستخدامات، وحتى الخبرة التقنية ليست دون أدنى شك سوى مظهراً ثانوياً للثقافة الرقمية، حيث يقال دافيد لو بريتون وداعاً للجسم، وفقاً لصعوبة التفكير في الهوية الثقافية المنحدبة بين المحلي والعام (ريجو، 2009، صفحة 13).

إن جوهر المركزي في الثقافة الافتراضي يكمن في تمكين المستخدمين من أفراد المجتمع في تبني التكنولوجيا الإتصال الحديثة ما أفرزته من أدوات للإعلام الجديد (مواقع التواصل الإجتماعي) في دمجها في صيرورة شؤونهم الحياتية الوظيفية والشخصية، وتمكينهم للوصول إلى توسيع المعلوماتهم، وبذلك أصبحت هذه الممارسات ضمن السياق الإجتماعي للمجتمع، وهذا من جهة الممارسات والأنماط المستحدث التي تقرر بتحويلات إجتماعية سليس سواء في الإتصال الفرد الشخصي أو الإتصال الجماعي على غرار التعليم الإلكتروني و التجارة ونماذج مختلف طبعت عليها التكنولوجيا كل مظاهر التعاملات صفة الثقافة الإلكتروني، أما من الناحية أخرى في تظهر الثقافة افتراضية داخل سياق البيئة الرقمية ضمن مواقع التواصل الإجتماعي أين نجد التسويق لتبني أفكار وممارسات تميز المجتمع الافتراضي في تنوعه الداخلي من خلال إنحراط المؤسسات بما لها من مشروعات والتجارة التي إتسمت بطابع جديد ، و الهيئات الإدارية والنقابات إلى الأحزاب السياسية لا سما ما يتم من أنشطة وأعمال تميز أو ينفرد بها كل مستخدم عن الآخر على غرار ما يتم نشره من مختلف أشكال النشر و الإعلانات بالإضافة أنواع الإتصالات التي تجمع المستخدمين، حتى نستطيع أن نقول أن ما يقوم به الفرد من أنشط تفاعلية إلكترونية هي المحدد لهويته ثم للثقافته، وبذلك فإنه من مجرد الإنضمام لمواقع التواصل الرقمي الإجتماعي فإنه ينضم ضمناً إلى ثقافة الموقع أو إلى المنصة التي ينتمي إليها.

وإستخلاصاً لما سبق نستطيع أن نتوصل إلى أن البيئة التقليدية الواقعية التي تجمع الفرد ككائن في دائرتها التي تحيط به من أنساق إجتماعية تبدأ من الأسرة إلى غاية أعلى تنظيم في المجتمع المحلي، وفق ما يفرض عليه كذلك من هوية لم يختارها ولا يصرح بنفيها أو إستبدالها كما يندمج ضمن ثقافة محلية تؤثر فيه جزءاً في حالة ما أنه لم يقتنع بها، في حين تخوض البيئة الرقمية تحدياً على كل منحطها بإتباع نهج معيناً يفضي إلى تكريس نسق افتراضي يرى فيه المستخدمين شئ من الحرية الظاهرية بينما هو على خلاف ذلك مقيداً بمعايير يتبعها في عرض هويته الرقمية وكذا ثقافته المعلوماتية التي يتجرد فيها المستخدم من كل مرجعياته، تميزها السرية والإختفاء، وإزدواجية الشخصية، كل هذا تغيير نفسي والسلوكي يتم بطريقة سلسلة ناعمة تبنى فيها هوية وثقافة المستخدم افتراضياً، حينما كان

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

الفرد الملعب بمداعبة الجريدة كل صباح، وكان أديب يجاري المكتبة ويطلع على ما لها من فهارس، كل هذا أصبح على شاشات رقمية، بينما كان المجتمع يتضامن في أفراحه وأحزانه مع ملامسة الأفراد لبعضهم البعض أصبحت كل هذه المعاملات عن طريقة الفضاءات الرقمية اللاتزامنية، وفي أبعد نقطة كان المعلم والإستاذ يسابق الزمن في حجرة الدراسة أصبح يلقي تلاميذه وطلابه على شاشات وبرامج رقمية، إذن فالبيئة الرقمية لها خصائصها كما للبيئة التقليدية ما يميزها.

التحولات الإجتماعية في ظل الإعلام الجديد:

تعتبر تحولات الإجتماعية من بين الأمور التي يشعر بها الكثير من الأفراد في جميع سلوكياتهم وممارساتهم وعلاقاتهم الإجتماعية التي أثرت عليها تكنولوجيا الإتصال الحديثة، ومنه نستند إلى منظور الحتمية التكنولوجية التي أقرت على لسان صاحبها أن وسيلة

وعليه فإن تعريف التغيير الإجتماعي عند الباحث عبد السلام حامد فقد "إعتبره ظاهرة أساسية تتميز بها الحياة الإجتماعية في سبيل بقائها و إستمرارها ونموها إلى توازن مع الواقع وثما إلى إستقرار إجتماعي"، كما عرفها أوغبورن (Ogburn) أنها تلك التحولات التي تحدث ضمن التنظيم الإجتماعي، أي ما يحدث من تغيير في البناء المجتمعي، ويشير في ذلك إلى مجمل ما يحدث من تغيير في سلوك الإنسان (يعقوب، 2014، صفحة 160).

وتماشياً مع ما تم ذكره فإن المجتمعات لكي تضمن بقائها و نموها لا بد لها من ذلك التغيير الذي يمس بناء المجتمع، وفق لمستحدث يتم تبنيه داخل النسق الإجتماعية، وبالنظر إنستمولوجيا في نقاط التي تأثر في تحول وتغيير نجد عامل الإتصال أي وسيلة الإتصال المستعملة داخل أي نسيج إجتماعي

سمات التحولات الإجتماعية:

لكي نلمس التحولات الإجتماعية في أي مجتمع يجب الوقوف على السمات الحقيقية التي تتخلل هذا التغيير، وبهذا نطرح بعض ما ذكره جي روش (Guy Rocher)، وفي هذا الإطار حصرها فيما يلي :

التغيير الإجتماعي ظاهرة عامة: وهو ما يعني أن تغيير وتحولات الكبرى في أي مجتمع حتمية تضمن سيرورته ونموه، وبالتالي فهي ظاهرة فردانية ثم تبدأ بالتعميم كما لها مؤشرات ذكرها روجرز (Rogers) في كتابه الأفكار المستحدثة ، حين قسم المجتمع إلى فئات تتباين فيها تبني الأفكار المستحدثة، وهي الأفكار نفسها التي تحدث تحولات جزئية أو كلية في المجتمع، بينما يرى ماكلوهان أن التحول الأساسي في الإتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى المجتمع، وليس فقط في التنظيم الإجتماعي وإنما تمس حواس الإنسان وهو يقصد هنا

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

سلوكيات الأنسانية، حيث أظاف أنه بدون فهم أسلوب كيف تعمل وسائل الإعلام لا يمكن إستيعاب ولس تغيرات التي تحدث في المجتمع (مكاوي و السيد، 2002، صفحة 275).

التغيير الإجتماعي يصيب البناء الإجتماعي: وهي من الأمور الطبيعية وإلا لا نستطيع أن نطلق عليها تغيير إذا لم يمس النسق الإجتماعي، وهو بذلك يؤثر في الهيكل النظام الإجتماعي في الكل و الجزء، بمعنى أخر يؤثر في تركيبة البنى الإجتماعية على غرار المؤسسات و المنظمات الأساسية في المجتمع لاسيما الأسرة، المدرسة، المؤسسات القانونية وغيرها.... الخ وهذا يحدث أثراً عنيفاً في البنية الإجتماعية، حيث تصيب الثقافة الوافدة، الثقافة المحلية من خلال الصراع بين الجيل الناشئ والجيل القديم.

يكون التغيير الإجتماعي محدداً بالزمان: لكي نعبر على أي تحول في مجتمع ما، لا بدا لنا أن نقارن بين مرحلتين أو أكثر من مرحلتين، لنكشف مدى سمات الاختلاف بين الأجيال وهو ما يجلنا إلى تبني المجتمع لوسائل جديدة لم نعهد في المجتمعات السابقة وبالتالي نستطيع أن نضبط التاريخ الزماني لأي وسيلة ومنه نستطيع تحديد الفترات التي بدأت بها المجتمعات بتحويلات تدريجنا (يعقوب، 2014، صفحة 169).

تغيير الإجتماعي في أنماط المعاملات الإتصالية: حيث تؤثر أدوات الإعلام الجديد على تنوع شكل المعاملات الإجتماعية والإقتصادية التجارية والسياسية، مما يضفي قلباً جديدة يحكم ممارسات وسلوكيات وعلاقات الأفراد في ما بينهم.

تغيير الإجتماعي في مركزية القرار: أدى الإنفتاح الإعلامي وتعدد وسائله إلى تبادل الأدوار في المجتمع، ومنه. ومن هذا المنطلق فإن تغيير وتحويل الإجتماعي ضرورة حتمية في مسيرات المجتمعات بشرط أنها مرهونة بأفاق بآليات التغيير التي يتعمدها ويتبناها المجتمع في حقبة زمنية ما، وبالوسائل التي يتم تطويرها، ومن أهم هذه الوسائل هي وسيلة الإتصال التي إذا تغيرت وتم تطويرها تغير معها كل شيء.

V. المراهقة في الفضاءات الالكترونية

خلاصة

لكل إنسان في هذا الوجود مراحل عمرية يقف عليها ويتعلم منها ما يجب أن يأخذه في كل مرحلة ويستوفي منها كل حقوقه النفسية والاجتماعية والوظيفية، وكأنه في كل مرحلة يحضر فيها إلى المرحلة التي بعدها، وهكذا تكون دورة الحياة بكامل أركانها، بمعنى آخر تؤثر كل مرحلة في ما بعدها، ومن بين أهم وأصعب المراحل المصيرية في حياة الفرد وبناء شخصيته مرحلة المراهقة، حيث تمر مرحلة المراهقة نفسها بفترات حتى تكتمل، وهي بطبيعتها الحال تمر عليها جميع المراحل الأخرى، لأنه لا يمكن أن يخرج الإنسان من مرحل إلى أخرى مباشرة و إنما يمر بتدرج حتى تنضج كل مرحلة، وعلى هذا فإن فترة المراهقة تمر بثلاثة فترات كغيرها من المراحل، تبدأ بالمرحلة المبكرة مروراً بדרورة المراهقة ووصولاً للنضجها وكاملها، وتعتبر المراهقة فترة اضطرابات وتغيرات نفسية وفيزيولوجية وسلوكية كبيرة تؤثر تأثير بالغاً في المراهق وما يعتري هذه المرحلة العمرية من تغيرات جوهرية، إلا أن مجتمع المعلومات كمجتمع رقمي أو شبكي كان من ضمنه أو كان من عناصر تكوين هذا المجتمع الرقمي المراهق الذي بدوره واكب التطورات التكنولوجية وسايرها واندمج فيها فهو ليس في منأ عنها، ولذلك كان المراهق صناعاً لظواهر هذا التطور التكنولوجي وما لأفرزه من فضاءات الإلكترونية أطلق عليها إسم المجتمعات الافتراضية التي أعاد تشكيل بناءه في بيئة رقمية أو افتراضية أو معلوماتية لها خصائصها وعناصرها الأساسية، على غرار الهوية الافتراضية و ما يميزها من ثقافة معلوماتية فرضت نفسها في الفضاء الرقمي بشروط ومعايير تكنولوجية.

.IV

الجزء الثاني من الأبحاث

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد

يوضح هذا الفصل حصيلة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ميدانية تطبيقية، بعد ما تطرق الباحث إلى الجانب المنهجي والجانب النظري لمناقشة الدراسات التطبيقية السابقة التي لها علاقة مباشرة بمتغيرات الدراسة، واللدان يرتبطان وبجانب التطبيقي في ما يخص تفسير النتائج، وبالتالي سنقوم بالإجابة على تساؤلات الدراسة وإثبات أو عدم إثبات صحة فرضياتها وذلك بتحديد مستوى الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بسلوك ممارسة التمر الإلكتروني لدى المراهقين عن طريق تطبيق الأساليب الكمي الإحصائي والكمي التحليلي الوصفية، وفق ما تم إعماده من أدوات تقنية في جمع البيانات والمعلومات.

وبهذا نحاول من خلال هذا الفصل الميداني الوقوف على إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي وما توفره وسائل الرقمية الإجتماعية من إمكانيات ووسائط إتصالية تدفع المبحوثين لإشباع حاجاته، وعلاقته بسلوك الممارسة غير الاثقة المتجسدة في التمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة، والكشف عن مدى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك على مستوى المراهقين في الجزائر ومن أجل ذلك قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث عناصر أساسية على النحو التالي:

IV-1- أدوات البحث للدراسة؛

IV-2- تحليل عبارات الاستبيان متعدد الخيارات؛

IV-3- إختبار فرضيات الدراسة؛

IV-4- مناقشة نتائج الدراسة؛

IV-5- عرض نتائج الجانب النظري؛

IV-6- عرض نتائج العامة؛

IV-7- عرض نتائج المقابلة:

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

IV- أدوات البحث للدراسة

تسمح لنا أدوات البحث بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع، كما يتضمنه إطار العلوم الانسانية عامة وعلوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص بمجموعة من الوسائل المتنوعة التي تميزه على باقي المجالات، وبذلك تسمح للباحث في تقصي وجمع المعلومات والحقائق عند استخدامه لمنهج معين أو لعدة مناهج.

فالتبيعة الدراسة تفرض المنهج والمنهج يهدي إلى الأداة الأنجع، وإعتمادنا على المنهج المسح التحليلي- كما أشرنا إليه سابقا- لجمع البيانات والمعلومات المستهدفة، إرتأينا في بحثنا أن نوظف أداة الاستبيان كأداة رئيسية، وأداة المقابلة الجماعية التي تعتبر من بين أهم وأنسب الأدوات في معالجة هكذا موضوع وخاصة إذا اشتغلت الدراسة على جمهور واسع وعريض، وعليه تم إستخدام الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي أو ما يسمى بالأسلوب المختلط.

وعليه فإن أداة الإستبانة المعتمدة كأداة رئيسية فُتَعَرَّفُ على أنها: " قائمة من الأسئلة التي يحضّرها الباحث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة ".

وبالتالي، فإنّ إستمارة الإستبانة ما هي إلاّ تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على المبحوثين وبطريقة موجهة، كما تهدف من وراءها إلى اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية، ومن ثمة استخلاص الوصف الدقيق والمعق حول الممارسات وسلوكيات المبحوثين.

كما تم توظيفنا لإداة المقابلة كأداة مساعدة في جمع المعلومات والبيانات التي قد لا تكون كافية في محاور الإستبانة، وبالتالي فإن أداة المقابلة النصف موجهة تعد من بين الأدوات التي تم الإعتماد عليه في هذه الدراسة، حيث تعرف المقابلة على أنها: " الطريقة الميدانية التي يستخدمها الباحثون للحصول على معلومات شفوية من أناس أو مبحوثين لهم صلة بموضوع البحث " (طباجة، 2008، صفحة 190)، كما إعتمدنا في هذه الدراسة على اسلوب المقابلة الجماعية لما له من خصائص ومميزات نعكس على الجانب التحليلي من خلال غزارت المعلومات وإقتصاد الجهد.

إن عملية إختيار أداة جمع البيانات المناسبة تتطلب الدقة، حتى يستطيع الباحث التوفيق في إختيار أداة تتماشى مع طبيعة الموضوع والأهداف المرجوة منه، وعلى ضوء إشكالية الدراسة ومنهج البحث المتبع، لا سما ما تسمح به أدوات البحث العلمي من جمع للمعطيات والبيانات من خلال النزول الميداني وذلك بغرض تقصي الحقائق وجمع البيانات وملاحظة المبحوثين.(عبد الحميد ، 1993 ، صفحة 170).

IV-1- تحديد مجتمع والعينة البحث :

تتميز الدراسات الإتصالية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة يكون أساسها الجمهور الذي يتسم باتساع المحتوى الزماني والمكاني، فاستعمال المنهج المسح الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظام العينات الذي يتطلب الإلمام بالقواعد المعرفية في إختيار العينة التي تعطي القوة والمصدقية للدراسة، عن طريق الحصر والرصد الكامل لمفردات.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

IV-2- مجتمع الدراسة :

وقبل إختيار العينة المناسبة لأي البحث يجب حصر مجتمع الدراسة الذي نستطيع من خلاله أن نحدد منه العينة المطلوبة؛ وبالتالي يعرف مجتمع البحث على أنه المجتمع الذي يتكون من مجموعة أشياء التي نريد دراستها إما لوصفها أو لإستقراء السمات العامة لها، أو لإستقراء العلاقة التي تجمع بينها(صيني، 1994، صفحة 220)، وبذلك يكون مجتمع الدراسة الإطار المرجعي لها.

فالمجتمع الدراسة أو مجتمع البحث الأصلي، يقصد به كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث، وعلية فإن مجتمع البحث يتكون من عناصر سالفة الذكر، والعنصر يمثل أحد المفردات أو المشاهدات؛ (عبيدات، أبونصار، و مبيضين، 1999)، فإن مجتمع البحث في دراستنا هذه يتمثل في جميع المراهقين في الجزائر، والذين بلغ عددهم [9.768 611] مراهق حدد سنهم من [13-21] ونظرًا لاستحالة القيام بالمسح الشامل لمجتمع البحث وذلك لما يتميز به بضخامة العدد من جهة والتشتته من جهة أخرى، حيث ينتشرون على رقعة جغرافية تقارب مساحة الوطن الجزائري، وبناءً على ذلك أعتمد الباحثون لتجاوز هذه الصعوبة على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث الكلي، وللقيام بذلك يسعى الباحث باختيار أقل عدد من أفراد مجتمع البحث لدراسة خصائصه إستنادًا على أسلوب العينات المعتمد.

ويقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص مشتركة يمكن ملاحظتها، ولا يجب أن نخلط بين هذا المفهوم والمفهوم الشائع عن المجتمع وعناصر المعاينة، حيث تعد العناصر تلك الوحدات التي يتكون منها المجتمع وتشكل أساسه.(أبوعلاء، 2011، صفحة 163)

إذن فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث إن الباحث يستطيع أن يعمم ما توصل إليه في النهاية من النتائج المتحصل عليها، أو يمكن القول أننا لا ندرس العينات فحسب، بل ندرس المجتمعات، وما العينة التي نختارها ماهي إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع، وبذلك فإن الخطوة الأولى في إختيار العينة هي التعريف بالمجتمع الدراسة، ويتضمن تعريف المجتمع خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات؛ والغرض من تعريف بالمجتمع هو تحديد مدى ما يشمله من أفراد أو عناصر.

ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية، هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي يتم تركيز الملاحظات عليها، كما يعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، نميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو تقصيصها. (Angers ، 1997)

أما مجتمع البحث فهو المجتمع الأكبر الذي يتضمّن كل المفردات التي يستهدف الباحث اختيار بعضًا منها (وهذا ما يسمى بالعينة) لتحقيق نتائج الدراسة.

وانطلاقًا من موضوع الدراسة الذي يتقاطع وميدان علم النفس بميدان علم الإتصال، من خلال البحث في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وما تفرزه هذه النمطية المستحدثة من سلوكيات عاكسة لمخرجات بيئة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إجتماعية وثقافية نفسية، تجسدت في ما يطلق عليه "بالإرهاب الإجتماعي" أو التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر وتركيزنا على هذا الأخير في الجانب التطبيقي، تم حصر وتحديد مجتمع البحث في المراهقين بالجزائر، وفق ما يلي:

أولاً: تقسيم المناطق الجغرافية تقسيم منطقياً وعلمياً، بحيث تم تمثيل كل الولايات عبر جهات الوطن (وسط، شرق، غرب، الجنوب)، وبالتالي أخذنا بالإعتبار الولايات ذات الكثافة السكانية الكبيرة وذلك لكي لا يقع في تمثيل عينة الدراسة شئ من القصور من خلال سحب عينة ممثلة لمفردات المجتمع الأصلي، وبما أن مجتمع الأصلي كبير ويعد بالملايين حيث يتطلب ذلك الوقت والجهد والإمكانات الكبيرة، وعليه فإن من بين أهم أهداف أسلوب العينة هي إحتزال كل تلك التكاليف، وعليه بلغ عدد المراهقين التي تتراوح أعمارهم ما بين [10-21 سنة] في الجزائر وفق إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء لسنة 2021 حوالي 9 768 611 مراهقاً، وبما أننا نهدف إلى أن نصل إلى عينة ممثلة ومقبولة سوف نعرض الطرق التي تماشينا وفقها منطقياً وعلمياً.

ثانياً: تم تقسيم وترتيب المؤسسات التربوية إلى وحدات ذات التواجد الحضري بالولايات المختارة بالإضافة إلى أخذ بالأعتبار أكبر عدد للتلاميذ - المراهقين - بذات المؤسسات، وتم إختيار المؤسسات التعليمية على أساس أنها الوسط البيئي فقط الذي تتواجد به مفردات عينة الدراسة حيث تراوحت أعمار المراهقين بين [13-21 سنة] (محمود إ.، 1991).

ثالثاً: المبرر العلمي للمجتمع البحث، حيث حددت بداية السن المراهق من 13 سنة لسببين وفق ما يلي: حيث أن المراهقين البالغين سن 13 عاماً هو العمر الذي حدده الكونغرس في قانون حماية خصوصية الأطفال على الأنترنت، والذي يحضر على مواقع الويب جمع معلومات عن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 سنة دون إذن أولياءهم، ثانياً: تعكس هذه المعايير شروط الخدمة الرسمية التي يعتمدها العديد من المواقع الشهيرة الآن كالوائح (COPPA) التي تنص على أن سن 13 عاماً هو الحد الأدنى لسن التسجيل على ملف التعريف الشخصي. (From the American Academy of Pediatrics, 2011, p. 802).

IV-2-1- إطار عينة الدراسة

هو ذلك المجال الذي تنحصر فيه العينة ويمثل المصدر الذي يختار الباحث منه مفردات العينة إختياراً محدداً، وبالتالي يرسم حدود مجتمع البحث من حيث البدايته والنهائيه وبعض الخصائص والسمات خاصة به. ويقصد بعينة الدراسة تلك الفئة أو الجزء المأخوذ من المجتمع الأصلي للدراسة (Pulpatation Research)، أي جميع مفردات الظاهرة التي سيتم دراستها، كما قد تكون العينة جميع الأفراد أو الأشخاص أو الفترات التاريخية أو الصفحات الإلكترونية أو الأشياء التي لهم علاقة بمشكلة الدراسة وأهدافها (دويدري، 2000). وتماشياً مع هذا، تُعَرَّفُ العينة بأنها إختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلاً في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث، وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتاحة.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

(راسم، 1995) فالعينة البحث المتمثلة في فئة المراهقين بالجزائر تستوجب أسلوب من العينات الدقيقة في الاختيار، وبالتالي تم إعتدنا في هذه الدراسة على العينة العنقودية كمرحلة أولى لتحديد المناطق الجغرافية معتمدين في ذلك على تحديد العينة الجغرافية، ثم بعد ذلك نعتد على أسلوب العينة العشوائية في إختيار المفردات.

IV-2-2- العينة العنقودية: والجغرافية

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العينة العنقودية من العينات الإحتمالية، حيث يعتد الباحث على تقسيم مجتمع البحث ضمن عدة مراحل، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات أو مناطق حسب المعيار المعين الذي يعتده الباحث، ومنه يتم إختيار الشريحة أو أكثر من شريحة بمراعاة بعض الإعتبارات بطريقة عشوائية، أما المرحلة الثانية يتم تقسيم الشريحة أو المنطقة التي وقع عليها الإختيار إلى شرائح أو مؤسسات أو فئات جزئية أخرى، بطريقة عشوائية وفقاً لإعتبارات منطيقية مثلاً (العدد الكبير للأفراد)، وهكذا يستمر الباحث في تدرجه إلى أن يصل إلى الشريحة أو الفئة أو العناصر النهائية المطلوبة، والتي يقوم بالإختيارها بعد ذلك بشكل عشوائي أو بالطريقة الأنسب والتي قد يوظف فيها الباحث الأسلوب الأمثل وبالتالي يكون قد إستخدم الباحث الطريقتين أو الأسلوبين في إختيار مفردات عينته. (عقيل، 1999، صفحة 221)

كما يتم إعتد العينة الجغرافية في إطار تقسيم المجتمع إلى مساحات أو الأقاليم أو المناطق أو قطاعات جغرافية، ثم يختار من كل منها تجمعاً معيناً يختار من بينه مفردات العينة، حيث إن التوزيع الجغرافي للمفردات هو ما يعكس انتشارها وتشتتها، وبالتالي فكلما تباعدت وتوزعت مفردات على مناطق الجغرافية، كلما تطلب أمر زيادة في حجم العينة (عبد الحميد، 2000، صفحة 134)، وعلى هذا الأساس إعتدت الدراسة الحالية على العينة العنقودية ثم العينة العشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في المراهقين في الجزائر.

ونظراً لما أفرزته معادلة ستيفن ثامبسون عند تطبيقها على مجتمع البحث والتي أعطتنا قيمة صغيرة لا نستطيع بها التوصل إلى نتائج معممة على المراهقين في القطر الجزائري ككل، وبإعتبار ما يتفق عليه أغلب الباحثين على أن حجم العينة في المجتمعات الضخمة والكبيرة من الأرجح أن يساوي أو يفوق 380 مفردة وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون، ونحن في هذه الدراسة إختارنا حجم العينة يقدر بـ 800 مفردة وهو ما يفوق مخرجات معادلة ستيفن ثامبسون.

في حين إذا إختارنا طريقة النسبة المئوية التي يعتدها بعض الباحثين والمقدر بـ 5% إلى 10% في المجتمعات الكبيرة التي تعد بالألاف، فإن نتائج طريقة النسب عند إختيارنا نسبة 5% مثلاً من مجموع عدد المراهقين في الجزائر والمقدر 9 768 611 مراهقاً، فتتوصل بذلك على نتيجة قدرت بحوالي: 488.430,00 مراهقاً في الجزائر وهذا العدد الكبير يفوق قدرات الباحث، ويحتاج إلى قدرات وإمكانيات كبيرة، ولذلك إختارنا عدد نظنه يكفي ويغطي ما تطمح له الدراسة من أهداف ونتائج في تفسير ظاهرة إستخدم مواقع التواصل الإجتماعي والتتمر الإلكتروني لدى المراهقين.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

IV-2-3- العينة العشوائية:

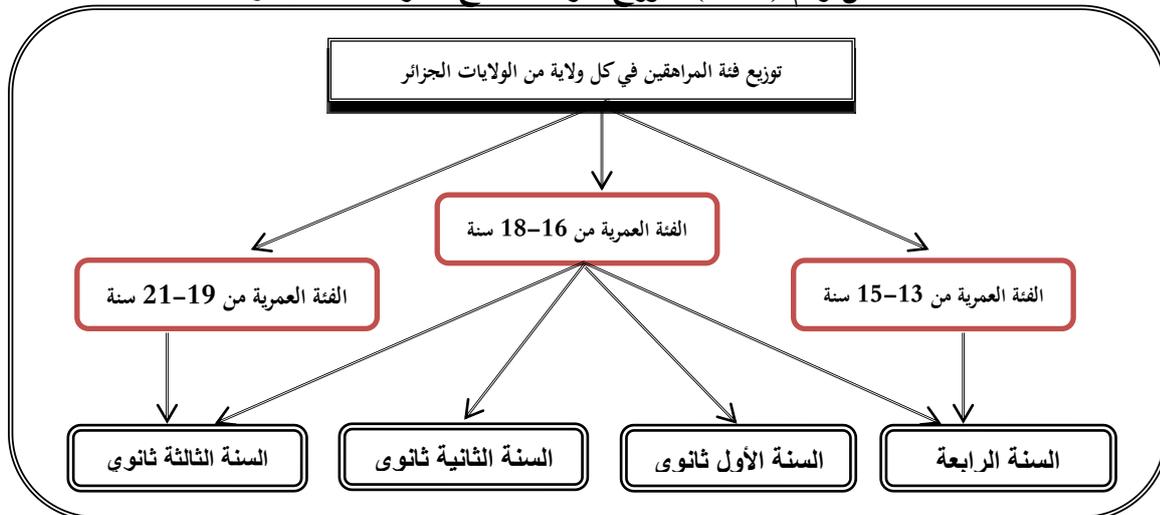
وتعد العينة العشوائية من العينات التي تتساوى فيها فرصة التمثيل حيث يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة الظهور ضمن العينة الممثلة، كما لها عدة أشكال نذكر منها ما تم إعماده في هذه الدراسة من عينات.

العينة العشوائية البسيطة :

تعتبر العينة العشوائية من أفضل أحسن الأساليب المعتمدة في تمثيل المجتمع الأصلي، وفق ما يشترط في إستخدامها، فالعينة العشوائية البسيطة تشترط شرطين أساسيين في توظيفها، أولها أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معرفين، وثانياً أن يكون هناك تجانس بين جميع أفراد المجتمع، ويتم إختيار العينة العشوائية البسيطة وفق الإجراءات الآتية :

تحديد المجتمع الأصلي وحصر جميع مفرداته؛ التأكد من تجانس جميع أفراد المجتمع الأصلي (العبدلي، 2022).
وتجدر الإشارة إلى وجود نوعين من العينات، الاحتمالية والغير احتمالية، إلا أننا سنعتمد الأسلوبين بإستخدام أسلوب العينة الإحتمالية والمتجسد في العينة العنقودية في إختيار الولايات كمرحلة أولى ثم الإنتقال إلى إختيار المؤسسات التعليمية كمرحلة ثانية كوسط بيئي تتواجد به عينة البحث، بالإضافة إلى إستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيط في سحب المفردات، مبرراً ذلك بطبيعة حجم مجتمع البحث الكبير، وفيه يقوم الباحث بإختيار مفردات عينة المبحوثين على ضوء سمات أو خصائص معينة عليهم (أبوغلاء، 2011، صفحة 315).
بينما في دراستنا هذه التي تركز على المراهقين في القطر الجزائري، فقد تم تزويدنا من طرف الديوان الوطني للإحصائيات بالعدد الإجمالي للمراهقين في الجزائر مقسمة ومرتبة على حسب متغير الجنس والسن، ووفق ما لدينا من بيانات سوف نشرع في حساب حجم العينة، وبعد ذلك نقوم بتوزيع حجم العينة لكل مجموعة على حسب الجنس والسن بين المستويات التعليمية وهي كما يلي:

الشكل رقم (6-1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب ولايات



المصدر: من إعداد الطالب برجوع إلى مجتمع البحث

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إن إختيارنا لهذه الولايات أو المناطق ليس إختياراً إعتباطياً وإنما يرجع في الأساس إلى بعض الإعتبارات التي رأينا أنها تخدم البحث وتتماشى مع التمثيل الإجمالي لمجتمع البحث وهي كما يلي :

أن هذه الولايات أكثر المناطق كثافة سكانية مما يؤهلها في السابق بتغطيتها بشبكة الجليل الثالث والرابع؛ إن التباعد الجغرافي بينها يعطين ذلك التنوع في مدى إنتشار التمر الإلكتروني، حيث كانت في الجنوب ولاية ورقلة في الشرق الجزائري ولاية قسنطينة وفي الوسط ولاية الجلفة وفي غرب ولاية عين تمنوشنت؛ إن هذه المناطق تحتوي على كثير من الخصائص التي يحملها المجتمع المتاحة ومنها لمجتمع الأصلي للدراسة، وذلك حسب طبيعة التكوين الديمغرافي فيها.

جدول رقم (6-1): توزيع مجتمع الدراسة

النسبة	المجموع	21-19		18-16		15-13		الولايات المعنية
		إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	
	379547	60718	60162	63298	66949	61870	66550	الجلفة
	409104	49706	50811	48115	49507	41143	42780	قسنطينة (المدينة جديد)
	194 004	23286	23601	21322	22041	18098	18694	ورقلة
	98305	31 389	31 961	32 526	33 786	31 603	32 739	تموشنت

المصدر: إعداد الطالب بناءً على إحصائيات الديوان الوطني لسنة 2019

IV-3- حجم العينة:

تتميز مرحلة إختيار حجم العينة في أي بحث من المراحل الصعبة التي قد تشكل عائق ميداني لدى الباحث في الإلتصال بالمستجوبين، وخاصة إذا كانت العينة من الفئات صعبة المراس، لان تحديدها يشكل مرحلة أساسية للقيام بعملية المعاينة، وفي ظل هذه الظروف ظل السؤال حولها متعلقاً بتحديد الأفراد المكونين لحجم العينة مطروحاً، وليس هناك علمية دقيقة يمكن الإعتماد عليها للقيام بذلك، اللهم إلا إذا ما تعلق بإشكالية الدراسة وأهدافها من جهة، والإمكانية المتاحة للباحث (تمار، 2005، صفحة 35).

وعلى ضوء ذلك شكلت العينة الدارسة ما قدره 800 مفردة من مجتمع الدراسة، وتعتبر هذه النسبة جيدة حيث يشير (عودة ومكاوي، 1992)، إلى أن العينة تكون ممثلة في البحوث الوصفية التي يكون فيها مجتمع الدراسة يُعدُّ بآلاف، وذلك عندما تكون نسبة التمثيل (10%) فما فوق (سالم س.، 2016، صفحة 29)، وقد تم توزيع 800 إستبياناً على مستوى مؤسسات التربية ذات الطابع العمومي التابعة للدول الجزائرية، كوسط بيئي يسهل عملية التوزيع والإسترجاع حيث تم استرجع منها 759 إستبياناً، أي بنسبة إسترجاع بلغت 94,8%، وبعد إستبعاد الإستمارات التي لا تستوفي الشروط المطلوبة، تحصلنا على 698 إستمارة صالحة للمعالجة والتحليل، وبلغت نسبة الاستمارات الصالحة للمعالجة والتي طبقت عليها الدراسة 87,2% من الاستمارات الموزعة،

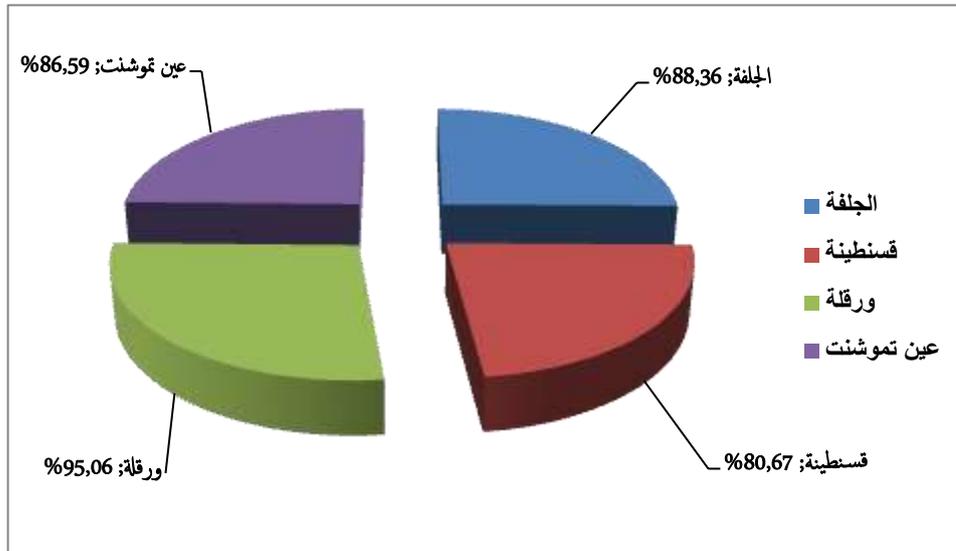
IV. الجانب التطبيقي للدراسة

والجدول رقم (6-2) يوضح توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة حسب ولايات المختارة من كل المناطق الجغرافية الوطنية المعنية بالدراسة.

جدول رقم(6-02): توزيع الاستبيان على عينة الدراسة حسب ولايات

للولايات المعنية	عينة الدراسة	الاستمارات الموزعة		الاستمارات المسترجعة		الصالحة للمعالجة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
الجلفة	379547	318	39	307	97	281	88,36%
قسنطينة(على منجلي)	282062	238	30	211	89	192	80,67%
ورقلة	194004	162	20	162	100	154	95,06%
عين تموشنت	98305	82	10	79	96	71	86,59%
المجموع العام	953 918	800	100	759	94,8	698	87,25%

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الدراسة



عينة الدراسة

من أجل التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة قبل توزيعها على عينة الدراسة، قمنا باختبارها بواسطة عينة استطلاعية، وذلك بإتباعنا الخطوات التالية:

IV-3-1- العينة الاستطلاعية

قمنا بتوزيع الاستبيان الأولي بعد بناءه على عينة استطلاعية مكونة من 50 تلميذا من كلا الطورين، حيث كان في الطور المتوسط 20 تلميذاً مقسمين على مستوى السنة الثالثة والسنة الرابعة متوسط، بينما تم توزيع 30 استبياناً على التلاميذ الطور الثانوي مقسمين على ثلاثة مستويات والتي نستهدف منها المراحل العمرية الثلاث، وبعدها تم إسترجع 39 استبياناً، كانت منها 27 استمارة صالحة للمعالجة، وبعد التحليل وفرز

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الإستمارات تم إقصاء وحذف مراهقي السنة الثالثة من الطور المتوسط والإبقاء على تلاميذ مستوى الرابعة متوسط فقط، وبهذا تم حصر المراحل العمرية للمجتمع البحث، فيما تم إقصاء مراهقي السنة الثالثة لإعتبارين أولهما عدم إمتلاك أغلبية التلاميذ مستوى السنة الثالثة لإجهزة الهاتف الذكي ولحسابات على مواقع التواصل الإجتماعي، إلا قلة قليلة جداً، أما الإعتبار الثاني فيعود إلى عدم فهم وإستعاب التلاميذ الصغار لمعنى سلوك التنمر الإلكتروني، وبعد إجراء الاختبارات والتأكد من مدى صدق وثبات الأداة، تم توزيعها على العينة الكلية للدراسة، والمتكونة من المراهقين على مستوى المؤسسات التعليمية العمومية، وفق لتقسيم الجغرافي للوطن، حيث تم إختيار مدينة الجلفة ممثلة للوسط الجزائري ومدينة قسنطينة لشرقها ومدينة عين موشنت لغربها ومدينة ورقلة لجنوبها، وتم إختيار المؤسسات التعليمية من أجل الوسط البيئي فقط لا غير.

IV-3-2- وصف عينة الدراسة

يبين الجداول الموالية توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديمغرافية (الجنس، السن، والمستوى التعليمي وحالة الإجتماعية للولي)، وهي موضحة كما يلي:

الجنس: يوضح الجدول الموالي توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (3-3): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
38,6%	269	ذكر
61,4%	429	أنثى
100%	698	المجموع

المصدر: إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS.

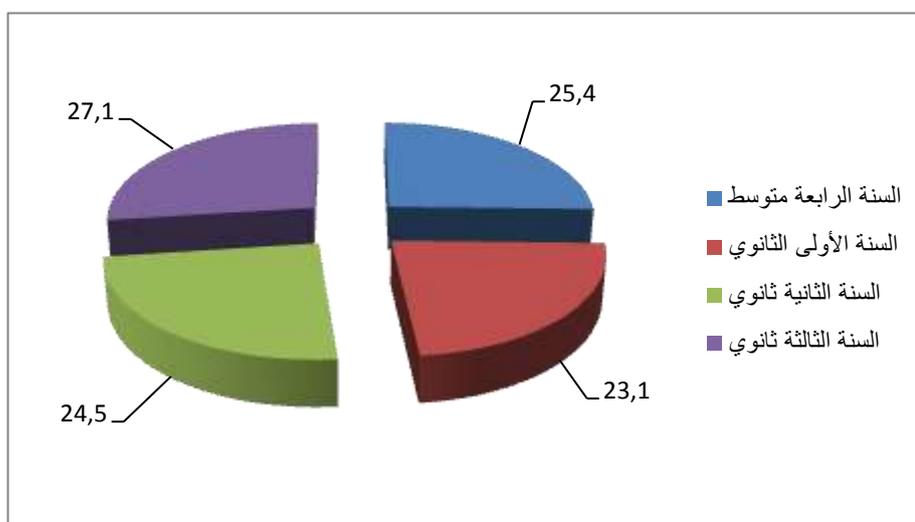
يوضح الجدول رقم (03) أن عدد الذكور في عينة الدراسة بنسبة 38,6%، بينما عدد الإناث بلغت 429 وبنسبة 61,4%، حيث أن أغلب أفراد العينة هم من فئة الإناث، ويمكن تفسير هذا التفاوت الكبير بين الجنسين إلى أن الإناث الأكثر حضوراً في الوسط التربوي الذي إختياره الباحث ولا يعني ذلك تفوق عدد الإناث في مجمل الإحصائيات على مستوى المراهقين، حيث تسيطر فئة الذكور عموماً بنسبة قليلة على الإناث في مجمل الإحصائيات العامة في الجزائر حسب ما أقره الديون الوطني للإحصاء.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (3-4): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن والمستوى التعليمي

النسبة	المجموع	21-19		18-16		15-13		المستوى
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%25,4	177	%0	0	4,0	17	%21,3	160	الرابعة متوسط
%23,1	161	%0	0	23,0	161	%0	0	الأولى ثانوي
%24,5	171	%1,8	0	22,6	171	%0	0	الثانية ثانوي
%27,1	189	%7,8	55	19,1	134	%0	0	ثالثة ثانوي
%100	698	%9,7	55	%68,9	483	%21,3	160	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss



يبين الجدول رقم: (04) عدد المراهقين في كل طور، حيث كان الطور المتوسط ممثلاً بمستوى السنة الرابعة المقدر بنسبة %25,4، في جميع النواحي الجغرافية على مستوى التراب الوطني حيث تم إختيار مؤسسة واحد في تمثيل جغرافي، أما عدد المراهقين في طور الثانوي فقد بلغ 521 مراهق بنسبة %74,6، ويلاحظ أن أكبر نسبة كانت لمستوى السنة الثالثة ثانوي بنسبة بلغت %27,1، بينما يرجع أكبر تمثيل للمبحوثين للفئة العمرية التي تتراوح ما بين (16-18 سنة) وهي المرحلة الوسطى في عمر المراهقة أو نستطيع أن نسميها بذروة مرحلة المراهقة.

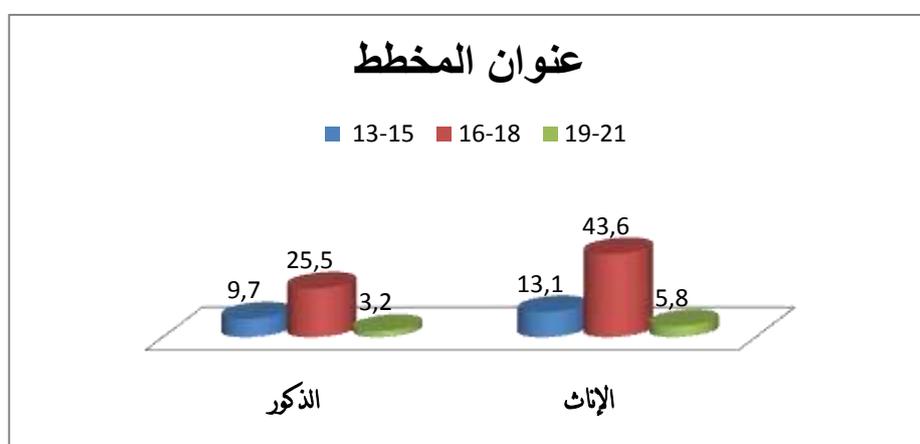
IV. الجانب التطبيقي للدراسة

IV-4- وتحليل وتفسير عبارات الاستبيان:

جدول رقم (6-05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	من 21-19		من 18-16		من 15-13		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
ذكر	269	3,2%	23	25,5%	178	9,7%	68
أنثى	429	5,8%	32	43,6%	305	13,1%	92
المجموع	698	7,9%	55	69,1%	483	23,0%	160

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss



الجدول رقم (6-06): يوضح ملكية الجهاز المستخدم

يوضح ملكية الجهاز المستخدم						
المجموع		إناث		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%95,5	667	%93,9	403	%98,1	264	نعم
%4,4	31	%6,0	26	%1,8	5	لا
%100	698	%100	429	%100	269	المجموع
%95,5	667	%93,9	403	%98,1	264	الخاص بك
%4,4	31	%6,0	26	%1,8	5	خاص بالوالدين
%100	698	%100	429	%100	269	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يوضح الجدول رقم: (6-06) في جزئه الأول ملكية الجهاز المتمثل في جهاز الهاتف الخليوي بالنسبة لعينة الدراسة، بحيث نستطيع من خلاله معرفة نسبة خاصية الإمتلاك الحقيقية للأجهزة الخلوية الذكية للمبحوثين، وبهذا جاءت إجابات بـ[نعم] حول خاصية الإمتلاك بنسبة قدرت بـ (95,5%)، كمؤشر عالي يدل على استخدام الهاتف الذكي، ومدى إنتشاره كجهاز له شعبية واسعة بين المراهقين، وبين جميع الفئات العمرية للمجتمع، وهو ما أثبتته التقارير الإحصائية لمركز سوق الهاتف النقال بالجزائر، حيث تجاوز عدد المشتركين فيه على مستوى جميع المتعاملين الهاتف النقال إلى [47 مليون] مشترك في الجزائر، بينما بلغ عدد المشتركين في شبكات الجيل الثالث والرابع إلى ما يفوق [42 مليون] مشترك لـ الثلاثي الثاني لسنة 2022، على حسب إحصائيات مركز سوق الهاتف النقال في الجزائر التابع إلى سلطة ضبط البريد والإتصالات (سلطة ضبط ، 2022)، أما ما أجاب عنه بقية المبحوثين بـ[لا] فكانت نسبتها [4,4%]، فقط فقد صرّحوا بأنهم لا يمتلكون أجهزة خاصة بهم أصلاً بينما يستعيرون أجهزة أحد أفراد عائلاتهم، إذ نجد هناك تفاوت كبير في الإجابات حيث كانت الإجابات المتعلقة باستخدام أجهزة أحد أفراد العائلة بنسب قليلة وهذا ما أشارت إليه الدراسة جمانة الرشيدات من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي إنتهت إلى أن الأغلبية العظمى من عينة دراستها المكون من 680 مراهق يستخدمون أجهزة شخصية أو الخاصة بأحد أفراد العائلة أو لإحد الأصدقاء، وهو ما يعود في ذلك إلى عدة أسباب قد تكون الوضعية الإقتصادية لبعض العائلات الجزائرية غير مريحة وغير مستقرة، كما قد تكون لضوابط معيارية إجتماعية تعود في أصلها للتنشئة الأسرية، وفقاً لأعراف وعادات التي في كثيراً من الإحيان تحرم الأنثى من إستخدامه، وهو ما يتفق مع ما أظهرته نتائج الدراسة الباحثة (Nabila Rizki Amanda)، ويتوافق أيضاً مع ما توصل إليه Mei-chun Cheung وزملائه من نتائج تؤكد على إستخدام ما يقارب [650 مراهق]، للهواتف الذكية بنسبة تجاوزت [58%]؛ وتعد ثقافة الهواتف المحمولة الشخصية، والهواتف الذكية من بين الأنماط التي إستحدثتها تكنولوجيات الحديثة للإتصال من خلال الإنتشار الرهيب لها مع مرور الوقت في جميع مفاصل الحياة اليومية، وهو ما أكدته الملخص التنفيذي في إستخدام الأطفال للهاتف المحمول الذي طرح عدة نتائج من أهمها ملكية الهاتف المحمول من قبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 الى 18 سنة، حيث جاءت مؤشرات مرتفعة بلغت نسبة 70% تقريباً في جميع البلدان الأربعة، وتحتل مصر كأعلى نسبة بمعدل 94%، كما يتزايد معدل إمتلاك الأطفال للهواتف الخاصة الجديدة، بدلا من الهواتف المستعملة أو المنقولة إليهم من الآخرين، ويستخدم واحد فقط من كل خمسة أطفال الأجهزة الهاتف، أما في أوروبا فإن أزيد من 38% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 12 عاماً يستخدمون تكنولوجيا الهاتف المحمول، و 77% من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 16 عاماً لديهم ملف تعريف على شبكة التواصل الاجتماعي وبهذا تعد التكنولوجيا من أهم الروافد في بناء الأنساق الكبرى في أي منظمة، أي أن الفرد ينسجم ويندمج معها، وهو ما أشار الباحث الكندي مارشال ماكلوهان حول التقنية

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التكنولوجية بمعنى أن الإختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر في تكوين المجتمع وما أن تبدأ التحولات التكنولوجية الإتصالية تتسع حتي نلمس التحولات وتغييرات الكبرى في المجتمعات، وبالتالي فالمجتمعات ذات الأنماط الكلاسيكية تتحول بطبيعة حال تدريجياً إلى المجتمعات الرقمية في مجمل تعاملاتها، حيث نذكر في هذا الصدد أنه حوالي 75% من المراهقين في العالم يمتلكون الآن أجهزة إتصال ذكية، وبالتالي ندمج الشباب والمراهقين فيها بكل قوة ونشاط، ووقّرت بذلك هذه الأخيرة العديد من الخدمات التي غيرت في أنماط الإتصال بين المراهقين، كما ساعدت هذه الأجهزة بفضل التطبيقات والبرمجيات التي تحتويها في سد الفجوة الرقمية عن طريق توفير تدفق الأنترنت للمراهقين بكل سهولة ويُسر والذي يمكنهم بالفعل من تصفح الشبكات الإجتماعية الرقمية، يدل هذا مؤشر على أن أغلب المراهقين يتصفحون الأنترنت ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بواسطة هواتفهم النقالة مما يتيح لهم الانفراد بهذه الأجهزة بشكل أكبر في ظل غياب المتابعة ومراقبة الوالدين في طرق وأساليب الاستخدام لدى الأبناء خصوصاً مع سهولة استخدام هذه الأجهزة والحصول عليها مع انخفاض تكلفتها (بن محمد الهاشمي، بنت هلال السعدية، امبوسعيدية، الكيومية، الغافية، والخزيرية، 2020، صفحة 91).

الجدول رقم (6-07): يبين أسباب تمسك المراهق بهواتفهم الذكية

تمسك المراهق بهواتفهم الذكية						العبارات
المجموع		أنثى		ذكر		الفئة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات
46,1%	322	39,1%	168	57,2%	154	يحمل أسرارك
80,8%	564	96,0%	412	56,5%	152	يملئ الفراغك
90,8%	634	91,1%	391	90,3%	243	يربطني بالعائلة
97,4%	680	97,9%	420	96,6%	260	فيه معلومات
71,3%	498	53,3%	229	100%	269	وسيلة الإتصال
78,9%	551	73,6%	316	87,3%	235	وسيلة تسلية
81,5%	569	79,7%	342	84,3%	227	مواكبة التكنولوجيا
	3818		2278		1540	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم : (6-07) دافع تمسك المبحوثين بهواتفهم وما تمثيله لهم ، وبهذا نلاحظ أن المرتبة الأولى جاءت لعبارة "يجدون فيه معلومات" بنسبة بلغت (97,4%)، حيث بات من المعلوم أن ما توفره هذه الوسائل المتصلة بالأنترنت من معلومات ضخمة وغير منقطعة على مدار اليوم تليي بها بعض الحاجات المعرفية ذات قيمة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

تعليمية لباس بها صنعت من هذه الأخيرة ملجأ وملاذ للجميع الشرائح، وبالتالي أصبح يعتمد عليه في البحث عن المعلومات التي تشبع رغبات الكثير من المستخدمين على غرار المراهقين، كما لها أبعاد نفسية وإجتماعية، وبالتالي يدل هذا على علاقة الإستخدامات التي فرضتها تكنولوجيات الحديثة للإتصال على جميع الفئات وفي جميع المعاملات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، وهو ما يتفق مع ما طرحه الباحث مارشال ماكلوهان في مبدئ الوسيلة هي الرسالة التي تفرض نفسها في كل مرحلة زمنية توافقها الوسيلة الإتصالية وفي أي فترة زمنية توأكبها، وبذلك غيرت هذه الوسائل أنماط الإتصال التقليدية حيث كان الهدف من كل هذه الوسائل الإتصالية التي تثبت فعاليتها في أي مجتمع هي توفير المعلومات التي يحتاجها الفرد في حياته وحول محيطه، وبالتالي تبقى المعلومات رقم واحد في أي وسيلة إتصالية إعلامية، ومعنى آخر تبقى المعلومات والأخبار رقم واحد لكل فرد أو لكل مستخدم، وعلى غرار الهواتف الذكية المتصلة بشبكة فهي تمتاز بعدة مميزات تجعل منها وسيلة ذات رواج والإستقطاب الواسع، بينما توحدنا عبارة تربطهم بعائلتهم والتي بلغت نسبتها (8,90%) وهو شئ طبيعة بالنسبة لجميع الأفراد الذين يستخدمون الهواتف الذكية فأول دافع وأول خدمة متوقعة هو إتصال المراهقين بأسرهم والعكس تماماً، بحيث أن جل العائلات يوفرون هواتف لإبنائهم من أجل هدف واحد هو الإتصال بهم والإطمئنان عليهم ومتابعتهم، وهذا ما أشار إليه الباحث Loveria Sekarrini في مقالا له حول تأثير استخدام الهواتف الذكية لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا، حيث أعرب على أن الحاجة إلى التكنولوجيا تجعل الهواتف الذكية من الاحتياجات الأساسية التي لا يمكن فصلها عن الحياة اليومية للشباب (Loveria, April 2020)، وفي هذا الطرح تؤكد نظرية الإستخدامات والإشباع، أن الجمهور يتسم بالنشاط والتفاعلية، من خلال الشق التقني في الإستخدامات، في حين بلغت عبارة مواكبة التكنولوجيا نسبة (5,81%) وهو ما يفسر أن المراهقين كغيرهم من شرائح العمرية في المجتمع لهم إقبال كبير حول كل ما يجري من تطورات تكنولوجية، فقد سايروا مجتمع المعلومات بحكم ما فتئوا حتى وجدوا أنفسهم مندمجون في تكنولوجيات الحديثة للإتصال، حيث وجدوا أن التكنولوجيا الإتصال محاطة بهم مما إستوجب عليهم مواكبتها، وبالتالي أصبحت من ثقافة المراهقين والشباب مسايرة كل مستحدث تقني، بينما عبرت نسبة (8,80%) على أنه يملئ فراغهم، ومن هنا نستشف أن ما أقره جل الباحثين أن الوسائل التكنولوجية تركت المجتمع في عزلة، بمعنى تراجع الكبير الذي شهدته الفضاءات العائلية التقليدية وحل محلها هذه الوسائل الحديثة التي فرضت نمط جديدة غيرت به كل الموازين، وذلك ما أسفرت عليه نتائج الباحثة شروق حاسن كبوها التي توصلت إلى أن دوافع الإستخدام جاءت مرتبة كما يلي: الترفيه والتسلية والذي يندرج تحت ملئ الفراغ، والتواصل مع الأصدقاء والأهل لتمضية وقت الفراغ، وبالتالي إستحوذة وسائل التواصل الإجتماعي على جل أوقات الفراغ وبدلك على معظم الأنشطة (حاسن كبوها، 2019)، أما ما بلغته نسبة (9,78%) حول خيار وسيلة للتسيلة لدى المراهقين فهو شئ طبيعي حيث يميل المراهقين أكثر إلى المواد والمضامين الترفيهيه من خلال جدلية التحميل والتنزيل لا سما الوصول

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إلى الوسائط المتعددة على غرار مواقع الويب والإستماع للأغاني والتصوير الرقمي والألعاب التفاعلية كلها مواد للتسلية وجد المراهقين فيها ظلتهم، يليها مباشرة نسبة (71,3%) على أنه وسيلة تواصل وهو ما يدل على أن أول وظيفة يقدمه الهاتف هي التواصل والإتصال، وهي في حقيقة من أولى الأولويات التي يطرحها إستعمال الهاتف لاسمما ما نلاحظه من معدل الإستعمالات اليومية في صيرورة حياتنا، والتي نلاحظها بشكل مستمر، حيث لا نجد خمسة أفراد مجتمعون إلا ونجد أحدهم على إتصال بالهاتف، بينما جاء في الأخير عبارة "يحمل أسراري" بنسبة بلغت (46,1%)، وهو ما يشير إلى أن بعض المبحوثين يستخدمون هواتفهم الذكية في تخزين وإسترجاع ذكرياتهم لاسيما حفظ صورهم وصور عائلتهم وبعض المناسبات التي تمر عليهم، وبالتالي تعد هذه الوسائل همزة وصل بين الحاضر و الماضي على غرار أنها تربط المبحوثين بعائلتهم وأسرههم بطريقة غير مباشرة عبر هذه الوسائل الإتصالية التي جمعت وظفتين وهي حفظ الأسرارهم وخصوصاتهم وما يخلد ذكرياتهم لاسمما وضع بعض الصور والفيديوهات ذات طابع الخصوصية.

أما ما نلاحظه من تفاوت بين الجنسين في إستغلال وإستخدام الهواتف الذكية بما يعود عليهم في تلبية حاجاتهم إذ نجد أن ما نسبته (97,9%) عند الإناث كانتا يستخدمهن من أجل إكتساب المعلومات التي تشبع رغباتهن، تلتها مباشرة أن هذه الوسائل تملئ فراغهن بنسبة قدرت بـ(96,0%)، في حين تقاربت مع ما يربطهن بعائلتهن بنسبة قدرت بـ(91,1%)، وهي حالتين لهم علاقة غير مباشرة مع بعض حيث يستغل الإناث مليء فراغهن بالإتصال بعائلتهن، يليها بعد ذلك المراهقات اللواتي يتطلعن للمواكبة التكنولوجية بنسبة (79,7%) حيث تقاربة مع عبارة توظيفه في التسلية والترفيه بنسبة قدرت بـ (73,6%)، كما جاءت في الأخير إستخدام المراهقات لهواتفهن بما يحفظ أسرارهن بنسبة قدرت (39,1%).

بينما جاءت علاقة متغير تمسك المراهقين بهواتفهم ومتغير الذكور بنسبة لخيارات متقاربة في دوافع تمسك المراهقين الذكور بهواتفهم الذكية لتلبية حاجاتهم المعرفية وإكتساب المعلومات في توسيع إدراكهم حول ما يصبون إليه من عمليات إتصالية سواء كان يربطهم بعائلتهم أو يملئ فراغهم أو وسيلة للمواكبة التكنولوجية، حيث تراوحت نسبهم ما بين (79,7%)، إلى (73,6%) على عكس فئة الإناث التي جاءت نسبهم متفاوت نوع ما. وبالتالي نلاحظ تباين كبير في الإجابات المبحوثين حيث كانت الإجابات المتعلقة بدوافع ما يجده المراهقين من معلومات تلي وتحقق ما يبحثون عنه عبر هذه الوسائل والوسائط الإتصالية الإجتماعية في المرتبة الأولى، وبذلك تشكل مصادر للمعلومات والأخبار التي يعتمد عليه الكثير من المنظمات وأفراد المجتمع، وهذا ما توصلت إليه نتائج الباحث [فؤادعلي سعدان] إلى أن أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور الأردني في الحصول على المعلومات حول القضايا والأحداث المختلفة وهي وسائل التواصل الاجتماعي حيث إحتلت الترتيب الأول. (فؤاد و شطناوي، ديسمبر 2019)، بينما تبقى مؤشرات خيار يحفظ أسرار المبحوثين بما يمثل خصوصياتهم بنسب أقل درجة وهو ما يشير إلى تحفظ المراهقين في الجزائر من هذه الفضاءات التي فيها الكثير من التجاوزات

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

في خرق للخصوصيات والذي تسبب في مشاكل وأزمات إجتماعية، وفي نفس السياق الذي عبرت عنه دراسة الباحثة (فضيلة تومي)، حول إنتهاك الخصوصية في الفضاء الإلكتروني.

الجدول رقم (6-8): يبين ما إذا كان المراهق يستطيع أن يتخلى على هاتفه

عبارات		ما إذا كان المراهق يستطيع أن يتخلى على هاتفه			
الفئة	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة	الخيارات
نعم	109	194	303	43,4%	
لا	160	235	395	56,5%	
المجموع	269	429	698	100%	

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يظهر الجدول رقم (6-8) نتائج فيما إذا كان المبحوثين يتخلون عن تكنولوجيا الإتصال الجديدة المتمثل في الهاتف المحمول، حيث جاءت النتائج متقاربة نوع ما من خلال إجابات عينة الدراسة، حيث عبر أكثر من نصف العينة بعدم التخلي عن هواتفهم بنسبة تجاوزت (56,5%)، وذلك نظراً لتوغل تكنولوجيا الإتصال في جميع مفاصل الحياة العامة بما في ذلك فئة المراهقين التي واكب عصرها عصر المعلومات حيث أصبح الفرد لا غنى له عن هذه الوسائل التكنولوجية ولا ترى فيه فرداً إلا ويحمل في يديه هاتفاً، وهذا ما ينطبق على دراسة دهلاس جينيفر التي كشفت عن أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لا يستطيعون ممارسة الحياة بدون هواتفهم النقالة حيث أضحوا يستخدمونه في أي زمان وهنا نعني بالزمان هو إستخدامها في أوقات مختلفة بمعنى ذلك أماكن مختلفة أيضاً، حتى أثناء تواجدهم في المدرسة (دهلاس، 2010)، في حين عبر جزء من عينة الدراسة أنهم يستطيعون التخلي عن هواتفهم بنسبة قدرت بـ (43,4%)، وهذا ما يفسر أن جزء منهم لا يمتلك هاتف خاصة بهم وهم بذلك يستخدمون ويستعرون أجهزة أحد أفراد العائلة وهو ما أكدته دراسة الباحثة غراب سعيدة التي أظهرت نتائجها أن المبحوثين لا يملكون أجهزة خاصة بهم أصلاً فهم يستعرون أجهزة أحد أفراد عائلاتهم أو أحد أصدقاء، وذلك نظراً لما يميز المجتمع من تفاوت في القدرة الشرائية وحالة الإجتماعية والإقتصادية لكل عائلة، في حين يدل الجزء المتبقي من المبحوثين على أنهم يستطيعون أن يتخلوا عن هواتفهم بحكم أن تكنولوجيا الإتصال ليست هي من تقرر إرادتهم، بينما تكتشف هذه نتائج عن أوجود فروقات في إجابات المبحوثين حينما عبروا على أن هواتفهم الخلوية هي جزء من حياتهم، وبالتالي يمتاز مجتمع المعلومات في تبنى المراهقون للإستخدام المنتظم والعشوائي للهاتف المحمول، بحكم تزامن هذه الأجيال مع إنفجار المعلومات والتطور الكبير الذي شهده عالم الإتصال اليوم أكثر من أي وقت مضى، حيث نما إستخدام هذه الوسائل التواصلية بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، وأصبح محورا مهماً في حياة العديد من المراهقين، من خلال تمسك

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المراهقون وغيرهم من الفئات العمرية الأخرى وتأثرهم بهذه التقنيات التكنولوجية الحديثة (Dana & Weiglez, 2014)، وهذا ما يتوافق مع ما أثبتته دراسة الباحثة Dana Reidi et Paul Weiglez. أما ما أسفرت عليه علاقة متغير تحلي المبحوثين على هواتفهم ومتغير الجنس المتمثل في كلا الفئتين، حيث جاءت فئة الذكور أكثر تمسكاً بهواتفهم من الإناث، من خلال نسبة بلغت (59,4%)، عند الخيار "لا" حول عبارة "هل تستطيع التحلي على هاتفك الذكي"، بين ما بلغ الخيار "نعم" ما نسبته (40,5%).

بيما أبانت نتائج فئة الإناث أن الإناث أعربن عن تخليهم عن تكنولوجيا المعلومات والإتصال بنسبة قدرت بـ (45,2%) عند الخيار "نعم" وهو ما يدل على إهتمام وتركيز الإناث المراهقات على الدراسة أكثر من أي شيء آخر وخاصة في مثل هذه المرحلة العمرية، وبذلك يكن أقل تمسكاً بالتكنولوجيا الإتصال، وهو عكس فئة الذكور في تمسكهم وتأثرهم بالهواتف الذكية، إذ تجدهم أكثر فئة مضيفة للوقت في التسلية والترفيه والألعاب التفاعلية بين الأقران.

الجدول رقم (06-09): يبين فتح حسابات على الوسائل التواصل الاجتماعي

فتح حسابات على الوسائل التواصل الاجتماعي						عبارات
المجموع		أنثى		ذكر		الفئة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات
95,55%	667	93,9%	403	98,1%	264	نعم
4,44%	31	6,0%	26	1,8%	5	لا
100%	698	61,4	429	38,6%	269	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبيّن الجدول رقم: (6-09) إمتلاك عينة الدراسة للحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إنتهت نتائج إلى مؤشرات عالية بين المراهقين في فتح وتصفح وسائل التواصل، وذلك ببلوغها نسبة عالية جداً قدرت بـ (95,5%) وهذا ما يدل على إنتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة بين جميع الفئات العمرية، ولا يقصي بضرورة من لا يمتلكون هواتف ذكي خلوي، حيث يستطيعون فتح حسابات على أجهزة أحد أفراد العائلة، أو يستخدمون حسابات أحد الوالدين، حيث كشفت نتائج الباحثة سعيد غراب أن ما يفوق نسبة 94% من عينة الدراسة يملكون حسابات خاصة بهم على شبكتي الفيس بوك والانستغرام، وهذا ما يؤكد لنا أن الجيل الحالي من المراهقين هم من نشأ في مجتمع المعلومات وهم ممن يستطيعون التحكم في تكنولوجيا الإتصال بمهارات لا بأس بها، وهنا تتسع الفجوة المعرفية لتكنولوجيا الإتصال بين الإبناء والأباء مما يتيح لهم فتح حسابات خاصة بهم وتسييرها بمفردهم لأن أقل فرد في عينة الدراسة هو من مواليد سنة (2009)، وهذا المؤشر له دلالة واضح في تأثير التكنولوجيا الإتصال الحديثة في تغيير نمط الإتصال بين أفراد المجتمع واحد، في حين جاءت كلمة "لا" ليس

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

لي حساب على المواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (4,4%)، وهذا المؤشر لا يدل بضرورة على نفي الإستخدام إطلاقاً، أو فتح حساب، بل قد يستخدم المراهق حسابات أحد أفراد العائلة أو أحد زملاءه أو يكون له حساب على أجهزة أحد أفراد العائلة وهو ما يثبت إجاباته على بقية أسئلة الإستبيان، وخاصة من هم في بداية مرحلة المراهقة أين تتخوف بعض العائلات على أفلاد أكبدهن في إمتلاك حساب على هذه المواقع الإتصالية وبالتالي يضطر بعض الأسر لفتح حسابات لأبنائهم على أجهزة الخاص بغية مراقبتهم ووخوفاً من منعهم من فتح حسابات الإلكترونية قد يلجأ أبناؤهم لوجهات أخرى لتصفح تكون غير مراقبة، في حين تقوم بعض العائلات بإدخال إستخدام تكنولوجيا الإتصالات الحديثة على حياة المراهقين بتدرج.

وبناءً على ذلك فإن إمتلاك الفرد للحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، تحيلنا إلى مقارنة سوسيولوجيا الإستخدام حيث خاصية الإمتلاك تلعب دوراً مهماً في تشخيص علاقة الإستخدام المتجسدة بين الفرد والتقنية المرتبطة بالأجهزة وما تحويه من تطبيقات وبرمجيات مفتوحة، وهذا ما يتقاطع في جزء منه مع منظور مقارنة سوسيولوجيا الإستخدامات، التي تعطي للمستخدم خاصية الإمتلاك والإ فهو لا يندرج تحت صفة المستخدم، حيث تطرح هذه المقارنة أن المستخدم المتملك قادر على تشخيص إستخداماته وتطبيقاته الإتصالية والإفتراضية إنطلاقاً من الإستقلالية التي تمنحها له الوسائل التقنية وهذا ما ذهبت إليه الباحثة القريوي ريم في موضوع إسهامات سوسيولوجيا الإستخدام (القريوي، 2020).

أما ما كشف عنه نتائج الجدول التالي حسب متغير إمتلاك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي من عدمه بين فئة الذكور والإناث، فقد جاءت نسبة الإناث بـ(93,9%) وهو مؤشر طبيعي بين ما عبرت نسبة (6,0%) على من لا يمتلك حسابات، وهو مؤشر غير طبيعي في زمن إنتشار تكنولوجيا الإتصالات الحديثة، ويعود ذلك لعدة عوامل منها الفروقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري كما قد تعود إلى ما تطرقنا له سلفاً من حيث بعض المراهقات يفتحن حسابات على أجهزة أحد أفراد العائلة، في حين جاءت نسبة الذكور ممن يمتلكون حسابات نسبة مقبولة وطبيعية بلغت (98,1%)، مقارنة بمجموع نسبة الذكور في هذه الدراسة، بينما بلغت نسبة ممن لا يمتلكون حسابات (1,8%)، وهو ما يدل على أن فئة الذكور الأكثر إندفاعاً إلى وسائل التواصل الاجتماعي، بالتالي يظهرون شئ من الإستقلالية في أفعالهم وتصرفتهم التي يختارونها.

ومما نستنتجه أن تكنولوجيا الحديثة للإتصال أخذت مكاناً لها في الحياة اليومية للأفراد من خلال تبني جميع المجتمعات لهذا المستحدث الذي غير نمط الإتصال بين الأفراد، وذلك وفق منظور الحتمية التكنولوجية التي أثبتت وأكدت أن تحول المجتمعات له علاقة بالوسيلة الإتصالية المستحدثة في أي فترة زمنية يواكبها المجتمع.

الجدول رقم (6-10): يوضح أهم مواقع التواصل التي تستهوي المراهقين

أهم مواقع التواصل التي تستهوي المراهقين			العبارات
المجموع	أنثى	ذكر	الفئة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الخيارات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الفايسبوك	249	%92,5	331	%77,1	580	%83,0
الإنستغرام	214	%79,5	339	%79,0	553	%79,2
اليوتيوب	126	%46,8	208	%48,4	334	%47,8
واتساب	69	%25,6	60	%13,9	129	%18,4
تيك_توك	115	%42,7	143	%33,3	258	%36,9
المجموع	773		1081		1854	

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول رقم (6-10) إلى ما تعتمده عينة الدراسة من فتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كشفت نتائج على تباين نوعاً ما في المؤشرات الإجابات، حيث إنفراد منصة الفاييسبوك والإنستغرام بمؤشرات عالية مقارنة بالمنصات الأخرى، وذلك ببلوغها نسبة (83,0%) عند منصة الفاييسبوك، وذلك نظراً لما توفره منصة الفاييسبوك من إمكانيات وخصائص تتوافق مع ما يرغب فيه المراهقون بالإضافة إلى الشهرة الواسعة التي إكتسبتها مع مرور الزمن وبالتالي تبقى منصة الفاييسبوك مستحوذاً على قاعدة شعبية كبيرة إضافة إلى ما تمتاز به من خصائص وما توفره من إمكانيات لها سهولة ومرونة التعامل وبالتالي تلبي منصة الفاييسبوك ما يرغب في إشباعه نفسياً وإجتماعياً، وهو ما أكدته وأثبتته الإحصائيات العالمية التي تم نشرها عبر موقع الجزيرة نات في جميع أرجاء العالم، حيث كشفت عن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (الجزيرة نات، 2022)، في مارس 2022 إلى أن ما يقارب 4,376 مليار مستخدم في العالم، وهو عدد ضخم ومهول، وهذا ما يتفق مع دراسة الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري، التي أكدت ترع منصة الفاييسبوك في الإستخدام على جميع المنصات الرقمية، ويرجع ذلك إلى أن منصة الفاييسبوك لها من المميزات التي تجعلها قبله للشباب والمراهقين بالإضافة إلى إستقطابها لجميع الفئات العمرية وجميع المستويات الثقافية وبالتالي تم إعتمادها وتوظيفها فضاءاتها كسوق تجارية بديلة ورائجة في الجزائر، من خلال ما بات تتضمنه من إعلانات تسويقية والتجارية وغيرها من الأنشطة في مختلف المجالات، بذلك أصبحت قبله للكثير من المنظمات التجارية مما تتصف به من مميزات وخصائص في سهولة التفاعل معها، بالإضافة إلى إحتوائها على قاعدة شعبية أو الرأسمال الإجتماعي كبير وواسع، حيث يصنفه مخترعه زوكربورغ بأنه نظام حياة شامل فيه العديد من الوسائط المدججة، حينما صرح قائلاً: "أن الفاييسبوك حركة إجتماعية، (Social Movement) وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، حيث يوصف الموقع بأنه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاماً من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وإهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، وللقطات الفيديوهات الخاصة بهم، كل هذا زاد في شعبية منصة الفاييسبوك شرائه وضمه لمنصة الإنستغرام تحت لواء الفضاء الأزرق في أبريل 2012. (للإستشارات، 1438).

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يليه بعد ذلك منصة الأنستغرام بنسبة قدرت بـ(79,2%) ويدل هذا المؤشر على إستقطاب منصة الأنستغرام على إهتمامات المراهقين وذلك نظراً لما يميز منصة الانستغرام بخاصية تبادل الصور بين الأفراد وهو ما ينجذب إليه المراهقين، حيث تعرف هذه المنصة وتيرة متسارعة بين المستخدمين وفق لما تم طرحه من إحصائيات حينما بلغت [1,074 مليار] مستخدم، وهو ما يتوافق مع ما كشفته من نتائج أكدة فيه على إرتفاع معدل إستخدام الشباب المصري لمنصة الأنستغرام، إلا أن منصة اليوتيوب تحتل الصدارة عالمية بـ 2 مليار مشاهدة يومية، وليس بفتح حسابات، وبذلك يدخل في هذا الأخير المراهق الجزائر الذي ليس في منأى عن ذلك، حيث بلغ اليوتيوب كمنصة خاصة بنشر الفيديوهات ما نسبته (47,8%) والتي تدل على أن مشاهدة الفيديوهات تبقى من بين الأمور التي تستهوي المراهقين لا سيما عرض مقاطع الأفلام، في حين بلغت منصة وتيك توك ما نسبته (36,9%) حيث يعتبر تيك توك من بين أهم التطبيقات الحديثة الأكثر إستخداماً بين منصات مواقع التواصل الاجتماعي لما يميزه بسهولة الاستخدام، وبما يتحلى جميع الفئات العمرية باستخدامه، بالإضافة إلى ما تستقطبه مشاهدات الفيديوهات القصيرة للمراهقين والشباب الجزائري لذلك، لاسمى المحتويات التي تحتوي على الإثارة والمغامرة، وهذا ما يفسر أيضاً إنتشار وسائل الإتصال الحديثة وتنوعها وتخصص منصاتها، بات يستهوي شريحة واسعة من المراهقين والشباب لإغراض وأهداف مختلفة، وهو ما يمضي بنا إلى مجتمع شبكي أو رقمي فراضاً ثقافة ونمط حياتي جديداً لم تعهده البشرية من قبل.

أما ما أثبتته نتائج الجدول التالي من خلال متغير فئتي الذكور والإناث وعلاقته الدوافع وحاجات التي يحقق من وراها المراهقين فتح حسابات عبر المنصات التواصلية، حيث كانت الأسبقية للذكور في فتح حسابات على منصة الأنستغرام والفايسبوك، من خلال نسب بلغت (92,5%) عند منصة الفاييسبوك، يليها منصة الأنستغرام بنسبة بلغت (79,5%)، في حين جاءت منصة اليوتيوب نسبة قدرت بـ(46,8%)، أما تطبيق التيك توك فقد بلغ نسبة (42,7%)، ويليه في أخير منصة الواتساب بنسبة قدرت بـ (25,6%).

أما ما أعرب عنه الجدول الحالي بين علاقة متغير الجنس وبين أهم المواقع التواصل التي تستهوي المراهقين الإناث فنلاحظ أن منصة الفاييسبوك تفوق فيها الذكور حيث بلغ نسبة الإناث ما نسبته بـ (77,1%) بينما تساواة كل من الإناث والذكور على منصة الأنستغرام بنسبة قدرت بـ (79,0%)، يليها بعد ذلك منصة اليوتيوب بلغت نسبة (48,4%) و(17,6%)، في حين جاءت منصة التيك توك نسبة بلغت (33,3%)، أما منصة الواتساب فقد تفوق الذكور على الإناث نسبة بلغت (13,9%)، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الباحث (Catalina-Oana)، من نتائج مفادها أن التيك توك حالياً يعد من بين أهم وأكثر الشبكات إستخداماً في جميع أنحاء العالم حيث يحتل التيك توك المرتبة السابعة في عدد الناشطين المستخدمين (Catalina - Oana, 2021) وفي تقييم دوافع المراهقين في إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي أن جل الدوافع كانت متعلقة بالعلاقات الاجتماعية مثل التواصل مع الآخرين، أو زيادة الوضع الاجتماعي والحفاظ

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

عليه، وبما أن تطبيق التيك التوك مختص في عرض مقاطع الفيديو ويروج لمثل المظهر غير الواقعية وبالتالي يزيد من تأييد الأفراد لمثل المظهر، حيث تم تقسيمه إلى عدة عوامل أولها عامل دوافع الإتصال التي تعكس الرغبة في التواصل مع الإصدقاء، أما عامل الثاني فهو عامل الدوافع الشعبية ويتجسد في توضيح الرغبة في زيادة الشعبية. (Rachel et la) ، في حين تطرق فولكنورج سويتز: إلى أن من الدوافع التي تؤدي بهاتين الفئتين إلى استخدام منصات التواصل الإجتماعي نجد اكتشاف الذات، بمعنى البحث عن كيف يكون رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهرون في أعين الآخرين، كما تسمح هذه الوسيلة بإخفاء الهوية الحقيقية والتعويض الاجتماعي، أي تجاوز الخجل والنقائص الشخصية وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسياً، وهو بذلك يدل على إنتشار وسائل التواصل الإجتماعي بين جميع الفئات العمرية بما فيه المراهقين، وذلك ما يتفق مع ما كشفتته نتائج الدراسة الباحث التي توصلت إلى أن ما نسبته 83% من معظم المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ولديهم أكثر من أربعة حسابات على منصات التواصل الرقمي، كما يشير هذا المؤشر على إهتمام وتأثر المبحوثين بالظاهرة الإستخدامات التقنية التكنولوجية ذات الأهداف والغايات والتوجهات المختلفة بما فيها التعبير عن الأفكار والإتجاهات الخاصة بهم (الربيعي و نوشي، 2017)، إذ تزامنت هذه الأجيال مع انفجار المعلومات وتطورات المتسارعة لتكنولوجيا الإتصالات الحديثة، وتبني المجتمعات لهذه المبتكرات وبالتالي ظهر مجتمع المعلومات.

كما يمكن تفسير إقبال المبحوثين على المستحدثات التقنية الإتصالية ذات الطابع سوسيو تقني من منظور نظرية الإستخدامات والإشباع من خلال المدخل الذي يربط بين الإنمط الجديدة للبيئة الإتصالية وتكنولوجيا الإتصال الحديثة (TCI) وما خلفته من ممارسات تفاعلية منحة للمستخدم القدرة على الإنتقائية في العملية الإتصالية بما يخدم إحتياجاته النفسية الإجتماعية ذات علاقة المتبادلة.

الجدول رقم (6-11): يوضح مواقع الأكثر استخداماً لدى المراهقين

المواقع الأكثر نشاطاً وإستخداماً المراهقين						
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عبارات
67,7%	473	68,7%	295	66,1%	178	الفاسبيوك
15,1%	106	15,6%	67	14,4%	39	الإنستغرام
8,7%	61	7,69%	33	10,4%	28	اليوتوب
1,4%	10	1,6%	7	1,1%	3	واتساب
6,8%	48	6,2%	27	7,8%	21	تيك_توك

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المجموع	269	38,6%	429	6%	698	100%
---------	-----	-------	-----	----	-----	------

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (6-11) نشاط الباحثين عبر المنصات الرقمية الإجتماعية الأكثر نشاط وإستخداماً لدى الباحثين، حيث كشفت البيانات على إنفراد منصة الفايسبوك بمرتبة الأولى بنسبة بلغت (67,7%) بمؤشرات عالية مقارنة بالمنصات الأخرى، بينما جاءت في المرتبة الثانية منصة الأنستغرام حيث بلغت ما نسبته (15,1%)، أما منصة اليوتيوب فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ (8,7%)، بينما جاءت قريب منها منصة تيك توك بنسبة بلغت (6,8%)، في حين جاءت في الأخير منصة واتساب بنسبة ضعيفة قدرت بـ (1,4%)، وهو ما يتفق في جزء منها مع ما أكدته دراسة الباحث (سلوى لؤي، 2017) حيث توصلت إلى أن أغلب الباحثين يستخدمون منصة الفايسبوك والواتساب بنسبة كبيرة، وذلك نظراً لتقاليد التي تميز منصة الفاسبوك على باقي المنصات الأخرى برغم من وجود تنافسية كبيرة، وبالإضافة إلى ذلك فهي تعد من المنصات ذات شيوع والرواج الواسع حيث يستخدمونها كثيراً في البلدان المتأخرة تكنولوجياً، حيث يشكل العدد الأكبر منها الشباب والمراهقين في الجزائر، برغم من تأخر تغطية شبكة الجيل الرابع لكل القطر الجزائري، بالإضافة إلى الأسباب التاريخية لمنصة الفايسبوك والتي منحة لها ذلك الرواج الواسع بين الباحثين في الجزائر، حيث تعد من بين الأكثر الوسائل الإتصالية جذاباً وإستقطاباً لجميع الفئات وخاصة فئة المراهقين والشباب، وهو ما أكدته وأثبتته الإحصائيات العالمية في جميع أرجاء العالم حيث بلغ عدد مستخدميه في مارس 2022 إلى حوالي 4,376 مليار مستخدم، وهو عدد ضخم ومهول، حيث يدخل في هذا الأخير مراهقي الجزائر الذين هم ليسوا في منأى عن ذلك، حيث أقرت إحصائيات مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر حول إجمالي منخراطي منصة الفايسبوك إلى حوالي 28 مليون مستخدم بنسبة بلغت 62,7%، في حين بلغ عدد المراهقين المستخدمين الفايسبوك ما نسبته 37,8%، بينما احتل اليوتيوب كمنصة خاصة بنشر وإستعراض الفيديوهات المرتبة الثانية عالمياً بعدد بلغ 2 مليون مستخدم يومياً، في حين تساوى كل من واتساب وتيك توك بنسبة (10,8%) - (10,5%) وهذا ما يفسر إنتشار وسائل الإتصال الحديثة وتنوع تخصصات منصاتهما، بالتالي بات يستهوي شريحة واسعة من المراهقين والشباب لإغراض وأهداف مختلفة، وهو ما يمضي بنا إلى مجتمع الافتراضي له هويته وثقافته الافتراضية التي تفرض نمطها وأسلوبها الخاص بها.

أما ما أثبتته نتائج الجدول الحالي من خلال علاقة متغير الجنس بالمواقع التواصل الإجتماعي الأكثر نشاطاً بين فئتي الذكور والإناث نلاحظ أن الأسباب في النشاط كانت للإناث في مختلف الأنشطة التي تمارس على هذه المواقع حيث جاءت منصة الفايسبوك بنسبة بلغت (68,7%) في المرتبة الأولى بمؤشر كبير، يليها بعد ذلك منصة الأنستغرام بنسبة بلغت (15,6%)، في حين جاءت نسبة منصة اليوتيوب بنسبة قدرت بـ (7,69%)، يليها مباشرة وبنسبة متقاربة تطبيق التيك توك بنسبة بلغت (6,2%)، وفي الأخير بلغت منصة الواتساب ما

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

نسبته (1,6%).

أما ما أبانت عنه نتائج فئة الذكور فنلاحظ أن الأسبقية في النشاط كانت للإناث على عكس الذكور حيث جاءت منصة الفايستوك، بنسبة بلغت (1,66%) في المرتبة الأولى بمؤشر كبير يقارب بذلك مؤشر الإناث، يليها بعد ذلك منصة الأنستغرام بنسبة بلغت (4,14%)، في حين جاءت نسبة منصة اليوتيوب بنسبة قدرت بـ (4,10%) يليها مباشرة وبنسبة متقاربة تطبيق التيك توك بنسبة بلغت (8,7%)، وفي الأخير بلغت منصة الواتساب ما نسبته (1,1%).

بينما يلاحظ بعض التأخر عند المراهقين في مواكبة التطورات التكنولوجية التي يعج بها الويب، وهو ما تشير له نتائج نشاطاتهم المحدودة عبر مختلف المنصات، يرجع سبب ذلك إلى التغطية المتأخر لشبكة الجيل الرابع، إضافة إلى العوامل الاقتصادية بمعنى المستوى المعيشي غير المستقر لدى المجتمع الجزائري، كما قد يكون المراهق متخوف من بعض المواقع الاجتماعية التي تجده محاصر فيها بثقافات أخرى، حيث توحى إلى أن المراهق الجزائري ذو ثقافة محدود نوع ما في مجال مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بمراهقين في مجتمعات أخرى.

الجدول رقم (6-12): يبين المدة الزمنية والفترات اليومية للإستخدام

المدة الزمنية والفترات اليومية للإستخدام						
المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
15,6%	109	18,6%	80	10,7%	29	أقل من سنة
30,2%	211	32,4%	139	26,7%	72	أكثر من سنة
54,1%	378	48,9%	210	62,4%	168	سنتين فأكثر
100%	698	61,4%	429	38,6%	269	المجموع
4,4%	31	6,5%	28	1,1%	3	صباحا
36,3%	254	38,2%	164	33,4%	90	مساء
59,1%	413	55,2%	237	65,4%	176	ليلا
100%	698	61,4%	429	38,6%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يمثل الجدول رقم (6-12) في جزئه الأول على سنوات الخبرة التي إكتسبها المبحوثين في تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أجاب أكثر من نصف العينة على إمتلاكهم حسابات تعود إلى أكثر من سنتن في تصفح وتفاعل والإبحار عبر حساباتهم من خلال الإجابات التي بلغت نسبة (54,1%)، في حين جاءت إجابات الإمتلاك المراهقين للحسابات الأكثر من سنة بنسبة متوسطة بلغت (30,2%) ، وفي الأخير جاءت عبارة أقل من سنة في إمتلاك حسابات على منصات التواصل الاجتماعي إلى نسبة ضعيفة قدرت بـ

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

(15,6%)، وهذا ما يدل على أن المراهقين يستخدمون و يمتلكون حسابات على منصات التواصل الاجتماعي في السنوات المبكر من أعمارهم ويستخدمونها ويتفاعلون بها مع تكنولوجيات الإتصال الحديثة وما أفرزته من دعائم الإلكترونية، جعلهم بذلك يكتسبون شيء من الخبرة لصبحوا بعد ذلك وكأهم محترفون فيها، حيث يتضح مما تقدم معرفة المستخدمين لهذه المواقع والتعامل معها لم يكن حديثاً نسبياً وذلك نظراً لتعايشهم معها منذ نعومة أظافرهم حيث فتحت أعيونهم على هذه الوسائل الإتصالية الحديثة التي كانوا محاطون بها في المجتمع، وبذلك هم أبناء الجيل الرقمي، وهو ما أشار إليه كل من الباحثين (Gwenni.S, Kaltheen.C.P)، أن 75% من

المراهقين يمتلكون هاتف خلوي، في ما ان 25% منهم يستخدمونها في دخول إلى مواقع التواصل الخاصة بهم. أما ما أسفر عليه الجزء الثاني من الجدول والمخصص للمدة اليومية التي يقضيها المراهق على هذه المنصات، جاءت متقاربة بين فترتي المساء التي بلغت نسبة (36%)، في حين جاءت الفترة الليلية التي سجلت نسبة (27,5%)، وهذا ما يتفق مع ما أفرزته الباحثة مريم مراكشي، حين توصلت إلى أن الفترات التي يستخدم فيها المراهقون موقع "فايسبوك" بين "الفترة المسائية" و"الفترة الليلية"، وتمثل هذه الفترات أوقات فراغ بالنسبة لهم، عكس الفترة الصباحية المرتبطة عادة بإنشغال المراهقين المتدرسين بدارستهم وانحاز أعمالهم الأكاديمية أو أعمال أخرى (مراكشي، 2021، صفحة 267)، أما ما كشفت عنه الباحثة حميدة سارة في ما توصلت إليه من نتائج حول الفترات الأكثر إستخداماً عند الأطفال والتي أرجعت فيها أسباب ارتفاع نسبة الاستخدام في الفترة المسائية والليلية لكون أن المراهقين غير ملتزمين بالبرامج الدراسية (حميدة، 2015، صفحة 122)، على غرار الفترة الصباحية، إلا أن مؤشرات الإتصال في جميع الأوقات كان مرتفعاً حيث بلغ ما نسبته (32,1%) والذي يعكس أن المراهقين في كثير من أوقات الدراسة يستخدمون ويتصفحون حساباتهم، وهم بذلك يصحبون هواتفهم الذكية معهم إلى حجرات الدراسة، وتتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه الباحثة بن جديدي سعاد (بن جديدي، 2016، صفحة 376)، التي قامت بدراسة سنة 2016 على عينة من المراهقين الجزائريين حيث أقرت أن المراهقين يستخدمون الفيس بوك بصفة مكثفة خلال اليوم مما يُبني بإحتمالية تعرضهم للعديد من المشاكل الصحية والنفسية حيث أثبتت الدراسات أن إستخدام الشبكات الاجتماعية الرقمية لمدة طويلة خلال اليوم وبصفة مستمرة له تأثير سلبي، وفي نفس السياق أكدت العديد من الدراسات أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة يمكن أن يؤدي إلى حالة من الانسحاب الاجتماعي واضطرابات النفسية والاجتماعية واسعة لدى مستخدميها، والتعود على العنف من خلال نقل أشكاله إلى الواقع.

أما ما أفرزه الجدول التالي من خلال متغير الجنس بين الذكور والإناث، من خلال المدة الزمنية المقدرة بأقل من سنة فما فوق أي الخبرة السنوية في التعرض والتصفح والتعامل عبر وسائل التواصل الرقمي حيث كانت الأسبقية للإناث قدرت بـ (30,1%) في خيار أكثر من سنتين، في حين جاء الذكور بنسبة أقل بكثير بلغت (24,0%)، بين ما توصلت فئة الإناث في الخيار الإستخدام "أكثر من سنة" بنسبة قدرت بـ (30,2%)، في حين

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بلغت نسبة الذكور (3,10%)، وفي الأخير بلغت نسبة الخيار " أقل من السنة " حيث وصلت نسبة الإناث إلى (4,11%) في حين جاء نسبة الذكور بـ(1,4%)، ومنه نستنتج مما سبق أن الأسبقية للإناث شئ طبيعي وذلك راجع لعدم تساوي عينة المبحوثين بين الإناث والذكور.

أما ما إنتهاء إليه الجدول التالي الخاصة بعادات الإستخدام، فجاءت نسبة التي يقضهن فئة الإناث من فترات على منصات التواصل الإجتماعي بنسبة تعد مقبولة ومتواضعة في الفترة المسائية بلغت (0,23%)، في حين بلغ الذكور نسبة قدرت بـ(8,12%)، تليها مباشرة الفترة الليلية التي قدرت بنسبة (6,17) للصالح الإناث، بين ما وصلت نسبة الذكور إلى (8,9%)، في حين بلغت الفترة الصباحية للإناث ما نسبته (1,4%)، أما ذكور فجاءت نسبة ضعيفة في الفترة الصباحية بلغت (4,0%)، وهو ما يشير على إرتفاع معدل الإستخدام المراهقين في الجزائر لهذه الوسائل التي أصبحت جزء من حياة الأفراد ومست جميع المراحل العمرية، من خلال ما أثبتته الدراسات وتقارير الإحصائية حول ما يقضيه الفرد مع هذه الوسائل الرقمية الإتصالية بمعدلات مثيرة ومذهلة، تجعلنا نطرح عدة تساؤلات حول طريقة إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في المجتمع، وهو ما أشارت إليه دراسة الباحث (Gwenni.S,Kaltheen.C.P) أن 22% من المراهقين يدخلون على مواقعهم أكثر من عشرة مرات في اليوم، وهو يجعلنا نقر أن جميع المعاملات الإجتماعية أصبحت مدججة ضمن هذه الوسائل، وبطبيعة الحال الذي نحن فيه فرضت الحتمية التكنولوجية نفسها بكل قوة، ومنحت بذلك هذه الأخيرة للبشرية إمتداد جديد في أنماط وأساليب إتصال.(الدلقموني و رماح، 2012)

الجدول رقم (6-13): يوضح عدد الساعات التي يقضيها المراهقين على المنصات التواصل

المجموع		الإناث		الذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
7,0%	49	9,3%	40	3,3%	09	أقل من ساعة
55,7%	389	58,7%	252	50,9%	137	من 02 إلى 03 ساعات
34,6%	242	29,1%	125	43,4%	117	من 04 إلى 05 ساعات
2,5%	18	2,7%	12	2,2%	6	متصل طول الوقت
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يكشف الجدول رقم (6-13) على الساعات التي يقضيها المبحوثين في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في اليوم، حيث أجاب ما نسبته (7,55%)، أنهم يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات تصفح في اليوم، حيث يعد مؤشراً متوسطاً إذا ما نظرنا لحالة ووضعية المراهقين في الجزائر، وهو ما توصلت له نتائج الباحثة حمايدية سارة، على أن نصف أطفال العينة يستخدمون الفايبروك لأكثر من ثلاثة ساعات في اليوم بنسبة 54% كما تتوافق مؤشرات ما يقضيه المراهق الجزائري مع نتائج ما يقضيه المراهق في أوروبا من خلال نتائج دراسة الباحثين

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

(Artemis.K.T, Eleni.C.T, et) حيث تمت مقارنة معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بين ستة دول أوروبية فكانت أعلى نسبة في دولة رومانية ب(44%) وأدناها في دولة بولندا بنسبة (32%)، حيث يقضي في العموم المراهقين ما نسبته 70% في التصفح لمواقع التواصل (Tsitsika, Tzavela, et la, 2014)، والتي كانت غير متفقة مع دراسة الباحث Hyunjin Seo te وزملائه، حيث أفادة أن أكثر من 80% من المشاركين في الإستطلاع يقضون بعض الوقت على موقع اليوتيوب ثم يليها الفاييسبوك (Seo, Houston, Anne, & Knight, 2014)؛ بنسبة 27%، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة المستخدمين الذين يقضون أكثر من أربع ساعات في اليوم حيث بلغت نسبة هذه الفئة إلى (34,6%)، وهو مؤشر ذو مستوى مرتفع على غرار ما يميز الهواتف الذكية ووفق ما أكدته الباحثة برق حسين جمعة الربيعي، من خلال ما توصلت له من نتائج أقرت أن أغلب المبحوثين لا يقضون معظم وقتهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ويعود ذلك لارتباط الكثير منهم بأعمال أو أن بعضهم من الطلبة (الربيعي و نوشي، 2017)، في حين جاءت إجابات المراهقين الذين يستخدمون وسائل التواصل الإجتماعية أقل من ساعة بنسبة قدرت ب(7,0%) أما ما عبرت عنه فئة المتصلين على طول الوقت بنسبة قدرت ب(2,5%) وهذا لا يعني أن المبحوثين المتصلون على طول لأنه من غير المعقول يكون مستخدم مرتبط إرتباطاً حقيقياً بحيث لا يمكن لأي مستخدم أن يبقى متصل على مدار اليوم الكامل وخاصة فئة المراهقين أين يلتزمون بمقاعد الدراسة، بالإضافة إلى أنه لا يتحمل أي جهاز الفترة الطويلة من الإستخدام.

في حين توقف الجدول التالي في كشف علاقة متغير الجنس بالمدة التي يستغرقها المراهقين زمنياً في التعرض والتصفح و الإتصال بين فئة الذكور والإناث ، حيث عبر الإناث على إستغراقهن في التصفح ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً بنسبة قدرت ب(58,7%)، حيث تعد نصف نسبة الإناث، ويرجع في ذلك إلى أن الذكور أقل إحصائياً من الإناث، في مجموع عينة الدراسة ورغم ما أعربت عليه نتائج تمسكهم بهواتفهم إلا أن لهم أنشطة مختلفة، على عكس الإناث اللوات يقضين أوقات فارغهن على صفحات وسائل التواصل، في حين يقضين الإناث من ثلاثة إلى أربع ساعات في التعرض والتصفح بنسبة بلغت (29,1%) بينما جاءت إجابات الإناث حول ما إذا كن يقضين ما بين "أقل من ساعة" في التصفح بلغت نسبة طبيعة قدرت ب(9,3%) أما في الأخير من هن متصلات على طول فقد بلغت ما نسبته (2,7%).

كما نلاحظ من خلال ما تما التوصل إليه من نتائج في ما تقضيه عينة الدراسة من فئة الذكور من مدة زمنية يومية حول إستخدامهم وتعرضهم لصفحاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها مؤشرات مقبولة وطبيعية إلى حد ما، حينما توصلت إلى أن فئة الذكور ممن يستغرقون من إثنان ساعة إلى ثلاثة ساعات نسبة قدرت ب (50,9%)، على غرار نتائج النسب التي لم تكن مرتفعة وبذلك لم تكن بذلك المستوى المقلق، لاسمأ أنها لا تعد من المؤشرات التي تدل على الإدمان الإلكتروني، أو ما يسمى بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، يليها بعد ذلك

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المراهقون الذي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أربعة إلى خمسة ساعات بلغت نسبتهم (43,4%)، في حين بلغ المراهقون الذين يقضون أقل من ساعة نسبة قدرت بـ(3,3%)، وفي الأخير مؤشرات ممن هم متصلون على طول بنسبة بلغت (2,2%).

مما نستخلصه من هذه البيانات أن نتائج لم تكن متناقضة، من خلال ما أعرب عنه المراهقين من مدة زمنية يستغرقونها في التصفح والاتصال يرجع في ذلك إلى الرقابة الأبوية، كما أن جل المراهقين متمدرسين لهم إلتزامات تعليمية مما يقلص مدة الإستخدام لديهم.

الجدول رقم (6-14): يوضح الفترات المفضلة للتصفح

المجموع	الإناث		الذكور			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
72,3%	505	74,1%	318	69,5%	187	العطلة
18,9%	132	15,3%	66	24,5%	66	جديد_الأحداث
31,8%	222	25,4%	109	42,0%	113	فترة_الإمتحانات
79,3%	554	76,9%	330	83,2%	224	أوقات_الفراغ
100%	698		823		590	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم(6-14) والمتعلق بالأوقات المفضلة للمبحوثين في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت إجابات أفراد العينة حول إستخدام وسائل التواصل الرقمي في أوقات الفراغ في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (79,3%)، في حين جاءت فترات العطل بنسبة (72,3%) وهي مؤشرات متقاربة، والتي تفسر كثافة الإستخدام في فترات العطلة التي يجد فيها المراهق ذلك الفراغ الكبير والذي يحمله على أن يقضي مدة طويلة في التصفح كما إستعرضنا في الجدول السابق، وهي حالة طبيعية حيث يتحرر المراهقين من الإلتزامات الدراسية، وهو ما يتفق إلى ما توصلت إليه دراسة الباحثان (هالة لبرارة، مصطفى عوفي، 2022) حين أكدت أن المراهق أكثر ما يلجأ إلى الإستخدام شبكة الأنترنت عندما يكون مرتاحاً نفسياً، فكلما شعر بالراحة وعدم الضغط زاد إندفاعه إلى التعلم والاتصال، أما ما يقوم به من إستخدامات في فترة الإمتحانات فبلغت الإجابات ما نسبته (31,8%) وهي مؤشر مقبول حيث يتخلل فترة الإمتحانات عرض النقاط لمواد التدريس وكذا بعض دروس الدعم وغيرها من الأنشطة والإعلانات البيداغوجية، وفق ما إعتادته المؤسسات التربوية من صفحات الإلكترونية تعرض فيها بعض الإعلانات وبعض النتائج خاصة بالتلاميذ في أوقات الإمتحانات، في حين تذييل الجدول النتائج عبارة جديد الأحداث بنسبة (9,3%)، وهي بذلك ترجع إلى ما تفرضه الساحة من قضايا وأحداث الساعة التي تفرض نفسها على الساحة الوطنية أو المحلية أو العالمية، وبالتالي تجد لها تتبع وإهتمام كبير في تلك الفترة، على سبيل المثال لا الحصر، ما أفرزه الحراك الشعبي من إهتمام كبير على صفحات وسائل

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التواصل الاجتماعي أو حتى على مستوى وسائل الإتصال الجماهيري في تلك الفترة، ألقى بظلاله على جميع الشرائح الاجتماعية أو ما يميز الأزمة الرياضية الجزائرية من خلال إخفاق الفريق الوطني لكرة القدم للوصول إلى مونديال قطر، أشعل جميع المنصات الإلكترونية وأجبر الكثيرين وخاصة الشباب على تتبع مستجدات القضية. كما نلاحظ من خلال ما توصل إليه الجدول التالي حول الفروق بين الذكور والإناث في إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأوقات المفضلة التي تدفعهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم ، حيث جاءت أوقات الفراغ لذكور بنسبة عالية مقارنة بالإناث حين بلغت ما نسبته (83,2%) من بين أفضل الفترة لتصفح وإستخدام وسائل التواصل، يليها بعد ذلك فترة العطل بنسبة قدرت بـ (69,5%)، وبذلك تشير فترتي العطل وفترة الفراغ إلى نفس الوضعية أو الحالة النفسية للمراهقين، ومن الطبيعي أن الذكور أكثر تحراً من الإناث في هذه الفترات، في حين جاء فترة الإمتحانات بسبة بلغت (42,0%)، تلها مباشرة جديد الأحداث التي تميز الساحة المحلية أو الوطنية أين تزيد فيها وتير التصفح حيث بلغت نسبة (24,5%).

أما الإناث فيفضلن أوقات الفراغ والعطل لتصفح وإستعراض ما يتم على صفحاتهن من أنشطة حيث بلغت بنسبة (76,9%)، و(74,1) وهو مؤشر يدل على إن إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين كان لصالح فترات أوقات الفراغ وكذا فترة العطل، وذلك نظراً لتقارب معدل نسبهم، وهي بذلك تدل على أنها من أفضل وأنسب الفترات للمراهقين، أما ما أعربت عنه فترة الإمتحانات فجاءت إجابات المبحوثين متقاربة جداً حينما بلغت نسبة الذكور (25,4%)، ونسبة الإناث (15,3%)، بين ما جاءت دوافع إستخدام وتصفح كلا الفئتين في معرفة جديد الأحداث التي في كثيراً من الأحيان ما تفرض نفسها على وسائل التواصل الاجتماعي نسب متساوية بلغت (9,4%).

ولما كان الإنسان إستقراره بإستقرار حالته النفسية كان عامل الفراغ وعدم الإلتزامهم بواجباتهم الدراسية تجعلهم أكثر إتيارحاً وبذلك تدفعهم للإستخدام.

الجدول رقم (6-15) يبين عدد الإصدقاء

المجموع		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
49,7%	347	50,1%	215	49,0%	132	أقل من 50 صديق
17,6%	123	18,8%	81	15,6%	42	من 50 إلى 100 صديق
32,6%	228	31,0%	133	35,3%	95	أكثر من 100 صديق
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يكشف الجدول رقم (6-15) على عدد أصدقاء المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يرغب كل

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

من له حساب في ضمن وإضافة مجموعة من الأصدقاء وذلك حسب ما له من إهتمامات وغاية يرغب فيها، وبالتالي إحتل الصدارة خيار أقل من "50 صديقاً" بنسبة بلغت (49,7%)، وهو ما يدل على أن المراهقين لهم نفس الإهتمامات ومتقاربين في الأنشطة لذا تجدهم محدودي الصداقات، كما تبرهن هذه النسبة على الرقابة التي يفرضها أوليائهم، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه الباحثة حمادية سارة من نتائج تثبت أن ما نسبته 25,7% يعرفون جميع أصدقاء أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي، وهو ما يؤكد أن الأولياء لهم دور في ما يقوم به الأبناء من خيارات، ثم جاء بعد ذلك خيار "أكثر من 100 صديق" بنسبة قدرت بـ(32,6%) وهي مؤشرات تدل على درجة التفاعلية بين المبحوثين في وسط الفضاء الرقمية، من خلال تبادل المعلومات والأخبار والمواد الدراسية بين زملاء الدراسة وغيرها من المواضيع ذات الحاجة إلى إضافة صداقات جديدة، كما تعرب هذه المؤشرات على إندافعية المراهق بصفة عام نحو إضافة أكبر عدد من الأصدقاء وفي هذه الحالة يتشكل مصدر الخطر من خلال العدد الكبير من الهويات التي لا يستطيع أن يتعرف عليها جميعاً، فكلما قل عدد الاصدقاء استطاع المستخدم معرفة أصدقائه، في حين جاء خيار الصداقات ما "بين 50 إلى 100 صديق" في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ(17,6%)، وهذا شئ طبيعي لكل مستخدم مجموعة محدودة من الأصدقاء الذين يتفاعل معهم، وهي على العموم مؤشرات لها عدة عوامل من بينها تجد بعض المراهقين معزولين إجتماعياً في فرض ذاتهم وشعورهم بالانتماء مما يلجأ الكثير إلى نسج علاقات صداقة التي تعتبر سلاح ذو حدين، من خلال المحاسن التي توفرها هذه العلاقات الإفتراضية لاسما زيادة الشعور بالانتماء ووجود هدف في الحياة إلى التقليل من ضغط النفسي بالإضافة إلى تحسين الثقة في النفس من خلال التفاعل والتواصل مع الأصدقاء، كما قد تكون مجلبة للمأساة والقلق والإلكتئاب والضغط النفسي الرهيب من خلال سلوكيات التنمر الإلكتروني وما يعترى هذه الممارسات من أفعال مشينة غير لائقة وغير أخلاقية، وبالتالي لا قيمة لمنصات الإتصال الرقمي دون تكوين علاقات صداقة لمستخدميها فأساس بناءها ربط علاقات إجتماعية.

يكشف الجدول الحالي عن عدد الصداقات التي ضمتها كل من فئة ذكور وإناث، حيث إحتل خيار "أقل من 50 صديق" النسبة الأعلى عند الإناث بنسبة بلغت (50,1%)، بين ما جاء خيار أكثر من 100 صديق بنسبة قدرت بـ(31,0%) وأخيراً خيار من 50 إلى 100 صديق بنسبة بلغت (18,8%)، وعلى ضوء هذا المؤشرات تبرز محدودية الروابط في هذا السن كما تؤسس هذه الإتصالات في تشكيل وتكوين روابط إجتماعية جديدة للإناث المراهقات في حين بلغ الذكور ما نسبته (49,0%) عند الخيار الأول، كما جاء في المرتبة الثانية الخيار الذي يضم أكثر من 100 صديق بنسبة (35,3%) وأخيراً خيار ما بين 50 إلى 100 صديق بلغ ما نسبته (15,6%) وهذا ما هو إلا دلالة على أن الصداقة ضمن البيئة الإفتراضية تعطي فرصة في بناء شخصية المراهق من خلال الإنطباع الذي يتركه في حيزه الرقمي، حيث تظهر إختيارته وإهتماماته وفق ما يلبي ويشبع حاجاته وهو ما يفسر دوافع توسيع النشاط الإتصالي بين جميع الفئات.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

وفي هذه الحالة تشير جميع النتائج على أن الإناث المراهقات تميزن على الذكور، من خلال توسيع نشاطهم وتفاعلتهم الإتصالية الهادفة إلى تلبية وتشبع حاجاتهم النفسية والإجتماعية، وهذا ما تحققه وسائل التواصل الرقمي من خلال سهولة الإتصال التي تمكن المراهقين من خلق تفاعل بين جميع الأفراد الذين يقاسمونهم نفس الإهتمام.

الجدول رقم (6-16): يبين طبيعة أصدقاؤك على مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	إناث		ذكور			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%46,2	323	%45,6	196	%47,2	127	من_الأقارب
%59,0	412	%56,8	244	%62,4	168	زملاء_الدراسة
%48,9	342	%47,0	202	%52,0	140	أصدقاؤني
%35,5	248	%33,1	142	%39,4	106	أشخاص_تعرفهم
%38,6	270	%36,3	156	%42,3	114	أشخاص_نفس_الإهتمام
%100	698	%61,4	429	%38,5	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يكشف الجدول رقم (6-16) على ما يفضله المبحوثين من الأشخاص كأصدقاء ضمن صفحاتهم، حيث يفضل أغلب المبحوثين زملاء الدراسة بنسبة (59,0%)، ثم جاء بعد ذلك بند الأصدقاء من خارج الدراسة بنسبة قدرت بـ(48,9%) وهي مؤشرات تدل على أن المراهقين يختارون ويفضلون بدرجة الأولى زملائهم وأصدقائهم على أساس معرفتهم الحقيقية بهم في المجتمع مقارنة مع من لا يعرفهم وهي ذات المدلول الثقافي في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى ذلك تتعلق بهذه الإختيارات عدة أسباب وعوامل تنبع من إحتياجات الفرد المستخدم إلى درجة من التفاعلية والنشاط بين المبحوثين في وسط الفضاءات الرقمية، من حيث تبادل فيها المعلومات والأخبار والمواد الدراسية بين زملاء الدراسة، وغيرها من المواضيع ذات الحاجة بين المراهقين، من جانب آخر لا نغفل على تحكم الوالدين في إختيار الأصدقاء بما يعني عدم إستقلالية المراهقين بشكل تام، بينما أيضاً تستدعي أولوية إضافة زملاء والإصدقاء الدراسة، وهو ما يختلف مع ما توصلت إليه الباحثة مراكشي حين كشفت في بعض نتائجها إلى أن الأقارب والأصدقاء في المرتبة الأولى، حيث عززت ما توصلت إليه بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تسهيل التواصل مع الأقارب والأهل البعيدين وتعمل هذه الفضاءات المعنوية على تعزيز علاقات صداقة القديمة والحفاظ عليها وإعادة إحياءها، بينما تهرب الكثير في إضافة الأقارب على صفحاتهم هروباً وتخفي من الرقابة، حينما جاءت عبارة الأقارب بنسبة (46,2%)، وهذا شئ طبيعي لكل مستخدم مجموعة محدودة من الأقارب، وهي على العموم مؤشرات متقاربة لأبعد الحدود، أما عبرتي أشخاص لهم نفس الإهتمام وأشخاص تعرفهم فكانت الإجابات المتقاربة حيث بلغت نسبة (38,6%) و (35,5%)، وبذلك تعطينا هذه

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

البيانات تفسير على تنوع في إضافة ما يرغب فيه المراهقين من إضافة أشخاص إلى صفحاتهم، وهو ما يعكس الحاجات النفسية والإشباع الاجتماعية التي ربما يتوقعها في إضافة أصدقاء يتفاعل معهم. وفي ذات السياق اقترح "شوارتز" Schwartz "بأن الانترنت يمكنها أن تكون بمثابة أداة مساعدة للأفراد على تجاوز الحواجز والعقبات التي تواجههم وتقف أمام "الاتصال المفتوح" open Communicati بين أعضاء الأسرة.

كما يبرز الجدول التالية نوعية الأشخاص التي يفضل المراهقين من ذكور وإناث إضافتها إلى قائمة الأصدقاء، حيث احتل خيار "زملاء الدراسة" النسبة الأعلى عند الإناث بنسبة بلغت (56,8%)، بين ما بلغ الذكور ما نسبته (47,0%)، وعلى ضوء هذا المؤشر أن إضافة زملاء الدراسة على صفحات المراهقين ما هو إلا دلالة على تلك الثقة المتبادلة بين المبحوثين وذلك لإشباع حاجات نفسية مختلفة، بين ما جاءت إختيار إضافة الأصدقاء من خارج الدراسة والأقارب بنسبة متقاربة عند الإناث قدرت بـ (45,6%) وعند خيار إضافة "أشخاص لهم نفس الإهتمام" بنسبة بلغت (36,3%)، وأشخاص تعرفهم بنسبة قدرت بـ (33,1%).

كما يبرز الجدول التالية علاقة متغير الجنس بنوعية الأشخاص التي يفضل المراهقين من ذكور وإناث إضافتها إلى قائمة الأصدقاء، حيث احتل خيار "زملاء الدراسة" النسبة الأعلى عند الذكور بنسبة بلغت (62,4%) وعلى ضوء هذا المؤشر أن إضافة زملاء الدراسة على صفحات المراهقين ما هو إلا دلالة على الثقة متبادلة بين المبحوثين وذلك لإشباع حاجات نفسية مختلفة، بين ما جاءت إختيار إضافة الأصدقاء من خارج الدراسة ما نسبته (52,0%) يليها مباشرة إضافة الأقارب بنسبة متقاربة مع أشخاص لهم نفس الإهتمام قدرت بـ (47,2%) و(42,3%)، وعند خيار إضافة "أشخاص لهم نفس الإهتمام" بنسبة بلغت (36,3%)، وأشخاص تعرفهم وبناء على ما تم عرضه نستنتج أن أدوات الإعلام الجديد أفرزت نمط ثقافياً اجتماعياً جديداً ذات أبعاداً إتصالية جمعت بين الإفتراضية والحقيقية، من خلال ما وفرته الوسائط المتعددة من إمكانية التفاعل المباشر والحر مع مجموعة كبيرة من الأفراد، أدى بذلك إلى تحولات كبير مست مجالات شتى، شعر بها المستخدم بما يثبت إتنمائه. (يونس البطريق، 2018، صفحة 18).

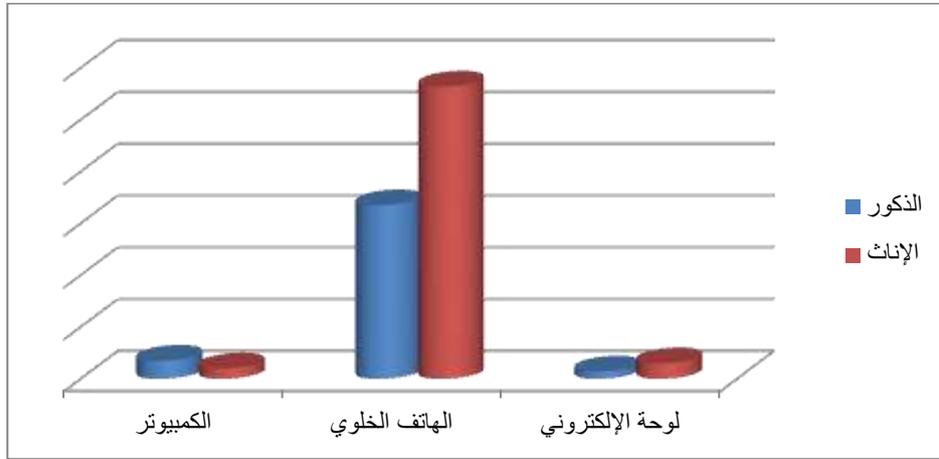
الجدول رقم (6-17): يبين طبيعة الأجهزة المستخدمة عند المراهقين

طبيعة الأجهزة المستخدمة عند المراهقين						
المجموع		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
5,6%	39	3,2%	14	9,2%	25	الكمبيوتر
90,0%	628	91,8%	394	86,9%	234	الهاتف الخليوي
4,4%	31	4,8%	21	3,7%	10	لوحة الإلكتروني

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

100	698	61,4	429	38,5	269	المجموع
-----	-----	------	-----	------	-----	---------

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss



يوضح الجدول رقم (6-17) الأجهزة التقنية التي يستخدمها الباحثون في التصفح والولوج لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث احتل الهاتف الخليوي مؤشرات عالية جداً قدرت بـ: (90,0%)، وهذا ما يعكس إنتشار الأجهزة الخلوية بشكل كبير بين جميع الفئات العمرية وهو ما نلاحظه ونعيشه في مجتمعنا الجزائري، حيث تعبر هذه النسبة أيضاً على الربط بالإنترنت فالأغلبية العظمى التي تمتلك هواتف ذكية هي في المقابل تستخدم منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يتقاطع مع ما توصل إليه الباحثين كل من (Mi-chung , Janelle et s.k) في دراستهم حول نتائج إختبار T للعينة التي أكدت أنه في المتوسط يقضي المراهقين وقتاً يومياً في استخدام الهواتف الذكية أكثر مما يقضونه في استخدام الكمبيوتر حيث تجاوزت استخداماتهم للهواتف نسبة 98% (Cheung, Lai, & Yip, 2022) ، في حين أكدت التقارير الإحصائية أنه تجاوز عدد المشتركين على مستوى جميع المتعاملين الهاتف النقال إلى 47 مليون مشترك في الجزائر (الإلكترونية م.، 2022) ، بينما بلغ عدد المشتركين في شبكات الجيل الثالث والرابع إلى ما يفوق [42 مليون] مشترك لـ الثلاثي الثاني لسنة 2022، على حسب إحصائيات مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر التابع إلى سلطة ضبط البريد والإتصالات، وهو ما يتوافق ما أثبتته الباحثة (Reinis Udris)، حول استخدامات المراهقين للهواتف الخليوي حيث توصل إلى أن ما يفوق نسبته 98,4% من الباحثين يمتلكون هاتفاً خلوي، وما لا يتفق مع دراسة الباحثة حمايدية سارة، مع طبيعة الوسائل المستخدمة عند المراهقين، حيث توصلت إلى أن أغلبية الأطفال يستعملون جهاز الكمبيوتر أكثر من الهاتف الخليوي، في حين ذهبت الباحثة هالة لبرارة في نتائجها إلى أن أكثر من نصف المشاركين أختار الهاتف على حساب اللوح الإلكتروني والكمبيوتر، و أرجعت ذلك إلى أن الهاتف الخليوي له خاصية التنقل وسهولة التحريك وبذلك يستغلون جميع الأماكن في استخدام الشبكة (لبرارة، 2022، صفحة 163)، أما الكمبيوتر ولوح الإلكتروني فكانت نسبتهما متقاربة، حيث جاءت كلا منهما بنسبة قدرت

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بـ (5,6%) و (4,4%)، وذلك نظرًا إلى الرواج الذي حققه الهاتف الخليوي، على غرار الكمبيوتر واللوحة الإلكترونية التي لا تلقى ذلك الإقبال من المراهقين، ويشير هذا على أن الأفراد يجنون الأشياء التي تجعلهم على أفراد وتمدهم بالخصوصية، لاسمًا خاصية قابلية التحرك التي تميزها على باقي الأجهزة الأخرى، حيث يأخذها الفرد أين ما إرتحل ولا يكون فيه عناء كبير، وذلك ما أثبتته الباحثة (Gwenni.S, Kaltheen.C.P) أن الأغلبية العظمى من المراهقين يتستخدمون جهاز الهاتف النقال في الإتصال بالشبكة حيث أن 75% من المراهقين يملكون هاتف خلوي، وهو ما يعزي إلى كون أن الهاتف النقال من بين الوسائل الإتصالية الخفيفة الحمل ومتعددة المزايا، فبإمكان المستخدم أن يحمله معه في أي وقت وإلى أي مكان دون أن يشكل ذلك عبئًا عليه (لبرارة، 2022).

أما على مستوى علاقة متغير الجنس و الطبيعة الوسيلة التقنية المستخدمة بين الجنسين نلاحظ أن الإناث الأكثر استخداماً لوسيلة الهاتف الذكي في تصفح حساباتهم حيث بلغت نسبته (91,8%)، يليها استعمال الألواح الذاكية نسبة بلغت (4,8%)، فيما جاء استخدام الكمبيوتر بنسبة (3,2%).

أما على مستوى علاقة متغير الجنس بطبيعة الأجهزة المستخدمة عند المراهقين بين الجنسين نجد أن الذكور أقل استخداماً لوسيلة الهاتف الذكي في تصفح حساباتهم حيث بلغت نسبته (86,9%)، يليها استعمال الكمبيوتر نسبة بلغت (9,2%)، بينما جاء استخدام اللوحة الإلكترونية بنسبة (3,7%)، كما يعد الهاتف النقال اليوم بين جميع شرائح أفراد المجتمع من الأمور الأساسية في حياة الأفراد والمنظمات، حين أصبح يثبت الهوية، بينما جاء الحاسوب في مرتبة الثانية في الإستخدام بنسبة ضعيفة.

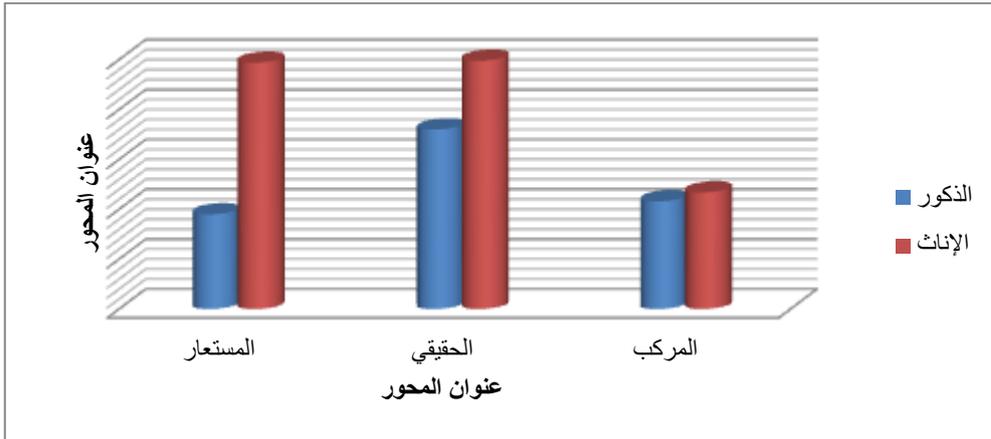
وتجدر الإشارة فيما سبق إلى أن أكثر من 91%، من مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي يستخدمون أجهزتهم الجواله في التصفح والإتصال بما يشبع حاجاتهم النفسية أكثر منها إجتماعية، وبذلك غيرت تكنولوجيا الهاتف النقال الكثير من الأنشطة الإجتماعية الثقافية الإعلامية والأنماط الإتصال، كما برزت بذلك فروق بين المستويات الإجتماعية للمجتمع. (الدقموني و رماح، 2012).

الجدول رقم (6-18): يبين الهويات المتستخدم على صفحات التواصل الإجتماعي

الهويات المتستخدم على صفحات التواصل الإجتماعي						
المجموع		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
35,2%	246	41,2%	717	25,6%	69	المستعار
42,1%	294	39,6%	170	46,0%	124	الحقيقي
22,6%	158	19,1%	82	28,2%	76	المركب
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

IV. الجانب التطبيقي للدراسة



بين الجدول رقم (6-18) هويات وأسماء التي تم توظيفها من طرف الباحثين في إستخدام منصات التواصل الإجتماعي بين أسماء حقيقية ومركبة ومستعارة على صفحاتهم الإلكتروني، حيث جاء في المرتبة الأولى الأسماء الحقيقية لعينة الدراسة من المراهقين بنسبة قدرت ب: (1, 42%)، وهو ما يدل على أن نسبة كبيرة من المراهقين المراهقين يقدمون أنفسهم بصورة حقيقة بعيداً عن الأسماء المستعارة بسبب توفر خاصية الأمن والخصوصية في هذه المواقع، كما يشعر المراهقين بحصلهم على المساندة الاجتماعية من الوالدين والمعلمين والزملاء وهذا ما يعكس شخصية الفرد المراهق وثقته في نفسه خاصة في هذه مرحلة المفصلية أين يبرز بناء شخصية الفرد في إتجاهاته ومواقفه الخاصة به، وهذا ما يتوافق ما طرحه الباحث جون هرتلي (John Hartley) في كتابه حيث قال " أن الأسماء الحقيقية تضيف معنى هائلا على كثير من السياقات شبكة الأنترنت، وهو ما يتوافق مع ما أكدته دراسة الباحثة أفنان قطب في أسلوب تقديم الباحثين لأنفسهم عبر وسائل التواصل الإجتماعي فكان أغلب المستخدمين يوظفون أسماء حقيقية بنسبة بلغت 75%، وفق ما صرح به الباحثين أنهم كانوا يستخدمون الأسماء المستعارة عندما كانوا في مرحلة الثانوية، أما في المرحلة الجامعية فيستخدمون الأسماء الحقيقية (أفنان، 2018، صفحة 225)، في حين جاء الظهور بأسماء مستعارة بنسبة بلغت (2, 35%) والتي تعبر إما على تخوف أو إمتثالاً للتقاليد الثقافية السائدة في المجتمع، كما يتأثر بعض المراهقين بشخصيات أو بعض القيم لها دلالاتها، مما يجعلهم يتبنونها ويتقمصونها، هذا إلى جانب القدرة على عدم كشف عن هويتهم، وكذا إمكانية تعددها؛ إذ أن تحسن الفرد وراء حسابه الإلكتروني وغياب هويته الحقيقية عن الآخرين تجعله يقبل بكل طمأنينة "على ممارسة إمتلاك قوة خارقة للفعل تففز فوق إكراهات واشتراطات واقعه المادي" (قلاعة و كريمة، 2018) وهو ما لا يتفق مع دراسة الباحثة سوهيلة بضياف، التي توصلت من خلال خطابات الشباب أن 31 شاباً من الإناث والذكور يستخدمون أسماء مستعارة على حساباتهم على الفايسبوك، وأرجعت ذلك إلى عدة أسباب تتعلق بما يلي: إن توظيف الأسماء المستعارة في حسابات الشباب على الفايسبوك له دلالات وأبعاد ظهرت من خلال تجلّي البعد النفسي في كثير من الإتجاهات أهمها الخجل والانطواء، والملاحظ بأن الإناث هم الأكثر توظيفاً للإسماء المستعارة، ولعله يرجع في ذلك إلى طبيعة المرأة الجزائرية وما يفرض عليها من قيود وأعراف وتقاليد، ولما للمجتمع من مرجعية

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

تضبطه في أخلاقيه وسلوكه تستدعي من أي مستخدم يوظف ما يختلج في نفسه وإزاء ما في ذهنه من صورة ذهنية حول هذه الفضاءات الرقمية التي باتت تعج بالمستخدمين، لا سيما ما يميز هذه الفضاءات من إستخدامات غير أخلاقية تصدر من أشخاص غامضي الهوية قد تؤدي بهم إلى التمرر الإلكتروني من خلال التشهير بما يمس خصوصية الفرد وعائلته، وفي هذا السياق أكد الباحث عبد الله ملوكي، أن وسائط هذه المنصات تمثل بيئة ملائمة لتبادل شتى أنواع الكلام البذيء، من السب والشتم وتشهير وغيرها من الأفعال والممارسات العدواني، خصوصاً مع الأشخاص الغرباء، أما ما توصلت إليه الدراسة الحالية في توظيف الأسماء المركبة فقد جاء بنسبة (22,6%)، وهو يندرج تحت مظلة إخفاء الهوية المستخدم، والتي تبقى في الحقيقة كخيارات مشروعة ذات أهداف وأبعاد مختلفة، إلا أن مؤسس منصة الفايستوك مارك زوكوربيرغ كانت له نظرة أحر إتجاه مستخدمي الأسماء الحقيقية حيث صرح قائلاً: أن استخدام الأسماء الحقيقية على شبكة الويب يشكل واقعاً مثالياً للعملية التواصل فإمتلاك المستخدم لهويتين يعد مثلاً على نقص نزاهته. (هارتلي، بروجيس، و برونز، 2018، صفحة 219)، كما أظهرت دراسة صونيا ليفنقسطن و بوبر : Livingstone and Bober، أن المراهقين الأكبر سناً يستعملون الانترنت من أجل الاتصال بشبكتهم الشخصية أما المراهقين الأقل سناً فيستعملون الانترنت من أجل الاتصال بالغرباء والتلاعب بالهويات، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن من بين دوافع استخدام الانترنت هي الهوية، حيث يقوم الأطفال بتمثيل أو تجريب عدة هويات وفقاً لظروف الطرف الأخر الذي يتواصلون معه عبر الانترنت (قدوار، 2011، ص 95).

فيما جاءت نتائج متغير الجنس مع توظيف الأسماء الحقيقية والمستعارة عند الإناث بنسبة متباينة حيث بلغت نسبة إستخدام هويات المستعارة ما نسبته (41,2%) علي غرار الذكور حيث بلغ إستعمال الأسماء الحقيقية (46,0%)، وهو ما يدل على أن الإناث الأكثر توظيفاً للأسماء المستعارة في إستخدام الفضاءات الافتراضية غير آمنة وهي بذلك ولا تحظى بثقة فئة الإناث، كما ترجع في أسبابها أيضاً إلى الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري من خلال العادات والتقاليد التي تخص الجنس الأخر بنظرة خاصة ومميزة غير مسموح فيها لإي خطأ، في حين تم توظيف المراهقات للأسماء الحقيقية بنسبة بـ(39,6)، يليها بعد ذلك إستعمال الأسماء المركبة بنسبة بلغت (19,1%).

أما ما تم توظيفه عند الذكور للهويات مختلفة نلاحظ أن الذكور كانوا أكثر إستخداماً للأسماء الحقيقية على غرار عنصر الإناث بنسبة قدرت بـ(46,0%)، وتشير هذه المؤشرات أن المراهقين الذكور لهم تلك الإندفاعية التي تميزهم في مرحلة المراهقة أين تبني شخصياتهم الحقيقية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه النتائج دراسة الباحث () ، على أن الذكور أكثر يتفاعلية بهوياتهم الحقيقية بنسبة وصلت 53,70%، بينما جاءت بنسبة من توظيفون هويات للأسماء المركبة فقد بلغ نسبته (28,2%)، يليها مباشرة إستخدام الأسماء المستعار بنسبة قدرت بـ(25,6%) ويرجع ذلك لعدة عوامل وأسباب تؤدي بالمراهقين لتقمص شخصيات تاريخية أو رياضية أو

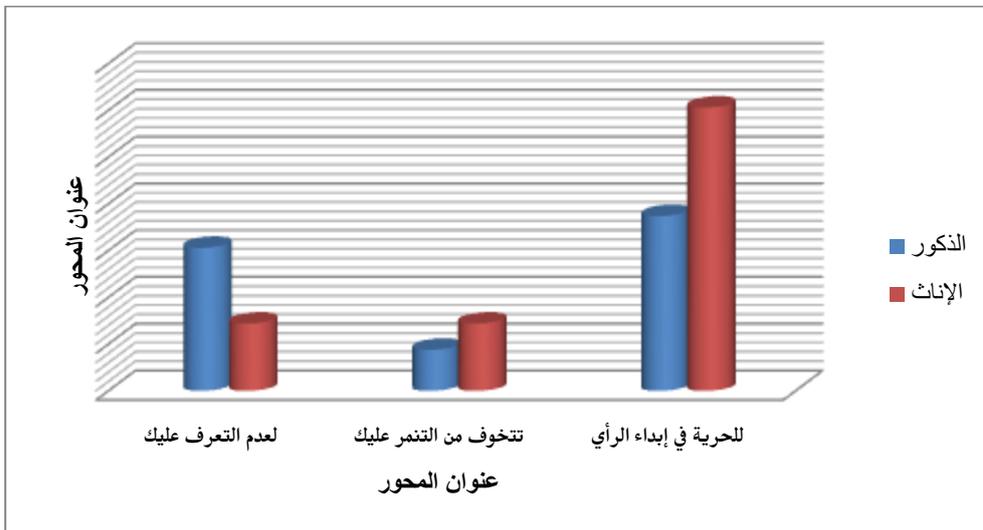
IV. الجانب التطبيقي للدراسة

للفنانين، وبالتالي تبقى هذه الخيارات غايات ودوافع لإشباع حاجات نفسية ترمي لتحقيق أهداف معينة. ومن هذا المبدأ يتضح أن توظيف الهوية على مستوى الفضاءات الافتراضية يترتب إرتباطاً كبيراً بعوامل مختلفة، منها عوامل ودوافع ثقافية إلى إجتماعية تسطير على إتجاهات ومعتقدات المستخدمين، إضافة إلى ما أفرزه العالم افتراضي من اضطرابات سلوكية وممارسات غير أخلاقية جعل المستخدم لا يثق في هذه الفضاءات، وهو ما أشارت إليه الباحثة (سميرة تكلال) في دراستها حين سجلت أن أكبر نسبة كانت عند الجامعيين الذين يتفاعلون بهوية مستعارة والتي بلغت ، 58,30% تليها فئة التعليم المتوسط بنسبة 55,30% والثانويين في المرتبة الأخيرة بنسبة 52,10%، فالمستوى التعليمي لا يؤثر في نوع الهوية التي يستعملها الباحثون أثناء تواجدهم عبر شبكة الانترنت.

الجدول رقم (6-19): يبين أسباب توظيف الهويات المختلفة فيالإستخدام

المجموع		الإناث		الذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
39,4%	275	39,1%	168	39,7%	107	لعدم التعرف عليك
11,5%	80	11,4%	49	11,5%	31	تتخوف من التنمر عليك
49,1%	343	49,4%	212	48,6%	131	للحرية في إبداء الرأي
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss



يبرز الجدول رقم (6-19) الأسباب والدوافع التي جعلت الباحثين يوظفون أسماء وهويات مختلفة بين الاسم الحقيقي والمركب والمستعار على صفحاتهم الإلكترونية، حيث جاء في الصادرة عبارة الحرية وإبداء الرأي بنسبة قدرت بـ: (49,1%)، وهذا ما يجلنا إلى التفاعلية الموجودة في هذه الفضاءات الافتراضية التي تقتضي هامش من الحرية في إبداء الآراء والمواقف ووجهات النظر إزاء بعض القضايا والموضوعات التي ربما تثير فضول المستخدم،

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

والتي تمنح لهذا الأخير الحرية المقيدة نوعاً ما، في حالة ما إذا أصبحنا عرضةً للأساءة من جانب جماهير مجهولة، وأصبح لكل شخص أن يتكلم ويكتب وينشر ما يشاء بحرية ما لم ينطوي شئ من ذلك على تعسف في ممارسة هذه الحرية، وهذا ما يتوافق مع ما جاء به الباحثة (أفنان، 2018) في ما اثبتته دراستها حول أسباب توظيف هويات مختلفة إلى أن ما نسبته 44% من إجابات الباحثين جاءت من أجل أن تكون آرائهم أكثر جرأة، حيث برزت هذه المنصات تدريجياً كفضاءات للتعبير والتواصل وزادت في رقعة الفضاء العمومي الإلكتروني فقد منحت فعلاً رؤى إجتماعية جديدة، في حين سجلت عبارة لعدم التعرف على هوية المراهق المستخدم في هذه الوسائل بنسبة قدرت ب(4,39%)، وهو في حد ذاته سبباً مباشراً، أما ما توصلت إليه عبارة تتخوف من التنمر الإلكتروني بنسبة (5,11%)، والتي توحى في توظيفها إلى تخوف بعض الباحثين من إعتداءات غير لائقة في فضاءات رقمية غير آمنة من خلال ما يتم إختياره من أسماء المركبة والمستعارة والتي يصعب تحديد هويتها.

تكشف نتائج الجدول السابق والمتعلقة بمتغير الجنس ودوافع وأسباب توظيف الأسماء الحقيقية والمستعارة والمركبة، لفئة الإناث يعود ذلك إلى الحرية الراي في المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب(4,49%)، هو مؤشر ويدل على ما توفره وسائل التواصل الإجتماعي من إمكانيات من خلال أنها منبراً لمن لا صوت له وفق ما تتيحه من هامش كبير لحرية تعبير والتصرف في خضم ما توفره هذه البيئة الرقمية في العملية الإتصالية، وكان السبب الثاني هو لعدم التعرف عليهن بنسبة بلغت (1,39%)، وهو ما يدل أيضاً على الخلفية الثقافية للذهنيات الجزائرية بدرجة الأولى، حيث تتعرض أغلبية الإناث للنقد من طرف أسرهم، لذلك يتجنبنا الفصح عن هوياتهن الحقيقية كما تعد هذه الفضاءات غير آمنة، بينما بلغ السبب الأخير خوفهن من كل أشكال التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبتها (4,11%) إضافة إلى تعرضهن للمضايقات المخرجة في كثيراً من الأحيان عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

في حين جاءت أسباب ودوافع توظيف الذكور للهويات مختلفة على وسائل التواصل الإجتماعي بمراتب متباينة، حيث جاء السبب الأول هو حرية في إبداء الرأي بنسبة قدرت ب(6,48%)، أما السبب الثاني فكان إخفاء الهوية لعدم التعرف عليهم بنسبة قدرت ب(7,39%)، بينما الدافع الأخير تمثل في التخوف من جميع أنواع التنمر بنسبة بلغت (5,11%)، وهو ما يفسر الكيفية التي يفكر فيها المراهقين إتجاه هذه المنصات إضافة إلى صورة الذهنية التي شكلها في تعامله وتفاعله ضمن هذه الوسائل، في حين تبقى كل هذه الخيارات قناعات ذهنية تؤثر فيها البيئة المحيطة والتنشئة الإجتماعية من خلال قيم والعادات لكل مجتمع.

الجدول رقم (6-20): يبين توظيف الصور الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي

الصور الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي						
المجموع		الإناث		الذكور		الفئات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20,6%	144	24,9%	107	13,7%	37	نعم

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

لا	229	85,1%	320	74,5%	549	78,6%
أخرى	3	1,1%	2	0,4%	5	0,7%
المجموع	269	38,5%	429	61,3%	698	100%

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم (6-20) قناعة المبحوثين في وضع صورهم على ملفاتهم الشخصية التي تثبت شخصيتهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، حيث جاء في الصدارة خيار " لا " بنسبة قدرت بـ: (78,6%)، وهذا ما يلحنا إلى أن إستنبط ما يتوقعه المراهقين من هذه الفضاءات الافتراضية من تخوف وعدم قناعتهم وثقتهم بما يدور داخل هذه الفضاءات التي قد يتعرضون لها من جراء وضع صورهم الحقيقية، وبالتالي قد لا تكون في ذلك زدواجية الشخصية عندما يجتمع الإسم الحقيقية والصورة المستعارة للمستخدم، بإضافة إلى تمصهم لصور شخصيات ومشاهير في شتى المجالات، حيث تبرز الصورة ذلك الامتداد لهوية المستخدم، من خلال الصور التي يوظفها في ملفه الشخصي، ووفق ما تفرزه السمات الشخصية لكل فرد وبالتالي تعكس ميولاتهم وإبداعاتهم الفنية، كما يختفي وراء توظيف الصور المستعار لشخصيات أو صور لمناظر طبيعية أو لأشياء مختلفة ذات بعد رمزي يخص المستخدم، وإستناداً لعدة عوامل وأسباب قد تكون نفسية وإجتماعية في حالة ما إذا أصبح المبحوث عرضةً للأعتداءات من جانب أفراد مجهولة، وهو ما يتوافق مع ما جاءت به الباحثة أسمهان كسيرة حيث يتوصلت أن اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في عمومهم لا يوظفون صورهم الحقيقية وخاصة فئة الإناث بنسبة 91,8% مقارنة بالذكور (كسيرة، 2018، صفحة 236)، بينما لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة " بريق حسين جمعة الربيعي وآخرون" أن معظم المبحوثين يوظفون صورهم الحقيقية حيث بلغت بنسبتهم 64,3%(الربيعي و نوشي، 2017)، في حين سجل الخيار " نعم " نسبة قدرت بـ(20,6%) وهو ما يشير على ثقة هؤلاء الذين يستخدمون صورهم الحقيقية بأنفسهم وفي كل الأحوال تبقى خيارات وقناعات شخصية تدرج ضمن الخلفية الثقافية والتربوية نفسية للمراهقين التي تحكمهم تعليمات الأسرة في كثيرًا من الأحيان وخاصة في مرحلة المراهقة حيث لا تعطى الحرية الكاملة للأبناء، بين ما توصلت إجابات المبحوثين نحو مجموعة من الإقتراحات في مجال إستخدام الصورة الشخصية على صفحاتهم فجاء بنسبة (0,7%)، وهي إجابات تحمل عدة قناعات تراوحت بين توظيف صور مختلفة تشير إليهم وتحاكي ما يهدفون له من مواقف من خلال البيئة التي ينتمون إليها أي المحيط الإجتماعي والثقافي والديني أو صور للمجموعة من الأشخاص تدل في النهاية على صاحب الصفحة ومن يتقاسمون معه إهتماماته.

في حين أظهرت نتائج متغير الجنس أن فئة الإناث لا يرغبنا في إستخدام صورهن الحقيقية في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ(74,5%)، مقارنة بالذكور التي بلغت نسبتهم (32,8%) وذلك راجع إلى قناعات شخصية لديهم تعبر عن ذاتهم، حيث لا يرغبنا في وضع صورهن الحقيقية، بالإضافة إلى تجنب الإحراج والمضايقات بسبب صورهم

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الحقيقية، وهو بطبيعة الحال شئ طبيعي في المجتمع الجزائري الذي له خصوصياته وتقاليد وقيمه نحو مواقع التواصل الاجتماعي وتعامل الإناث مع هذه البيئة الرقمية التي تتضمن الكثير من الأمور والتي يمكن أن تسبب لمن في المضايقات والمشاكل الاجتماعية لذا تجد الإناث يتعاملن معها بحذر وذلك لخوفهن من أشكال التنمر الإلكتروني وخاصة في سن المراهقة أين تجد الدافعية وتسرع والخبرة الغير كافية، وإما من منظور أن المراهقين على العموم لا يزلون تحت سيطرة الأسرة وليست لديهم الحرية والخبرة الكافية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكل إستغلالية، في حين أعرب ما نسبته (24,9%) عن المراهقات اللواتي يوظفن صورهن الحقيقية ولا يعبهن بتلك المخاوف، بينما جاءت توظيفهن لصور مختلفة تدل على شخصيتهن بنسبة قدرت ب (0,4%).

في حين كانت إجابات فئة الذكور حول الخيار " لا " بنسبة قدرت ب (85,1%) وهو مؤشر قوى يشير إلى تحفظ المراهقين الذكور من وضع صورهن الحقيقية، يليها بعد ذلك خيار "نعم" والذي قدرت نسبته ب (13,7%) حول وضع صورهم الحقيقية على صفحاتهم، وهو ما يدل على أن بعض المراهقين لهم صفة الشخصية القوية والوثاقة في النفس ولا يمتازون بزواجية الشخصية، وبالتالي تبقى الصورة الملف الشخصي تحدد الكثير من المعلومات والصفات وسمات المستخدم وبالتالي تعبر عن إختلاف وتميز شخصية كل مستخدم.

وتجدر الإشارة إلى أن هوية المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعية تعطي له تلك السمات الشخصية المتكاملة والمتزنة، من خلال ما طرحه : مانويل كاستلز فيما يخص الهوية الافتراضية التي تلعب دوراً في تطوير المجتمع حيث يرى أن بناء الهوية في ذاته هو واقع ديناميكي يتشكل في سياق علائقي.

الجدول رقم (6-21): يبين مشاركة المراهقين يومياتك وأسرارك

مشاركة المراهقين خصوصياتهم أصدقائهم (أسرارهم)						
المجموع		الإناث		الذكور		الفئات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
30,6%	214	32,8%	141	27,1%	73	نعم
69,3%	484	67,1%	288	72,8%	196	لا
100%	698	61,3%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يعرب الجدول رقم (21) على ما يقاسمونه الباحثين من خصوصياتهم (أسرارهم) الخاصة بهم مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء في الصدارة خيار " لا " بنسبة قدرت ب: (69,3%)، وهذا ما يقتضي الحيط التي تميز موضوع الخصوصية من طرف المراهقين إتجاه أصدقائهم الافتراضيين وذلك لخطورة وحساسية أسرار كل مستخدم، فالكثير من المشاكل والأزمات الاجتماعية كان وراءه الفصح ومشاركة الأفراد المستخدمين

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

للخصوصياتهم الآخرين، لذلك يشعر المراهقين بتهديد خصوصياتهم عبر هذه الوسائط، حيث أكدت نتائج دراسة مجموع من الباحثين Faye Mishna, MonaKhoury-Kassabri et la، أن ما نسبته 32,1% من المراهقين تعرضوا للتنمر الإلكتروني بسبب أنهم شاركوا أصدقائهم كلمة السر التابعة لهم، في حين سجل الخيار " نعم " نسبة قدرت ب(30,6%)، من المراهقين الذين يشاركون أصدقائهم خصوصياتهم، وذلك نظراً لما تفرض في كثير من الأحيان صفة الصداقة في مقاسمة بعض الإصدقاء شئ من الخصوصية، إلا أن مرحلة المراهقة تشكل مرحلة خطيرة في موضوع الخصوصية، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة فضيلة تومي من خلاصة مفادها أن الخصوصية آخذة بالتآكل بقوة وذلك من خلال التآرجح بين الأنتهاك والإختراق (تومي، 2017، صفحة 49)، وبالتالي يندرج إنتهاك الخصوصية في دائرة الإعتداءات المشكلة للتنمر الإلكتروني، وهي بذلك تمهد لتجوزات وسلوكيات وممارسات غير مرغوبة يكون ضحيتها فئة المراهقين التي تنعكس على بناء شخصياتهم المستقبلية، وبالتالي تلقي بظللها على البناء الإجتماعي، من خلال الأزمات والمشاكل النفسية والإجتماعية، كما أن إستخدام المراهقين لخصوصياتهم ونشاطاتهم اليومية خاصة بهم عبر هذه الفضاءات، يشكل إحصائية تعرضهم لمشاكل التنمر الإلكتروني.

أما أفرز الجدول من نتائج علاقة متغير الجنس بين فئة الذكور والإناث حسب مقاسمة خصوصيات المبحوثين لأصدقائهم فقد جاءت الذكور بنسبة عالية قدرت ب(72,8%) عند الخيار " لا " أما الإناث فقد بلغت نسبتهم (67,1%)، وهو ما يشير إلى أن كلا الفئتين لا يرغب ولا حيدن مقاسمة خصوصياتهم أصدقائهم الإفتراضيين، وفق ما يعتبره المستخدم المراهقين من أشياء لهم الحق في الإحتفاظ بها لأنفسهم لاسمما إتصالاتهم ورسائلهم وما تعلق بأسرهم، وهو ما أكدته دراسة كل من الباحث (عبد الأمير مويت الفصل واسراء هاشم سيد)، من نتائج تفضي إلى ما نسبته 67,3% من المبحوثين أفصحوا على أنهم لا يحبون البوح ومقاسمة أسرارهم وأمورهم الآخرين وخاصة ما تعلق بعائلتهم حيث تشكل العائلتهم الخصوصية الأكبر (هاشم سيد و مويت الفيصل، 2017)، في حين إختار بعض المبحوثين من فئة الإناث خيار " نعم " بنسبة وصلت إلى (32,8%)، مقارنة بالذكور التي بلغت نسبتهم (27,1%) وهو ما يشير إلى الخلفية الثقافية والصورة الذهنية للمستخدم الجزائري وما يحمله إتجاه هذه الفضاءات الإلكترونية وما يتوقعونه منها، فضلاً أن الخصوصية تبقى حق يجده كل فرد بنفسه من خلال متى وكيف وإلى أي مدى يمكن للمعلومات الخاصة بهم أن تصل للآخرين وكذلك حقهم في الدخول والإطلاع عليها. (بن عيد القحطاني، 2015، صفحة 175)

الجدول رقم (6-22): يبين الرقابة الوالدين لحسابات ابنائهم

المجموع		الإناث		الذكور		الفئات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات
23,9%	167	26,8%	115	19,3%	52	نعم

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

لا	88	32,7%	118	27,5%	206	29,5%
أحياناً	129	47,9%	196	45,6%	325	46,5%
المجموع	269	38,5%	429	61,3%	698	100%

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يشير الجدول رقم (6-22) فيما إذا كان أولياء أمور الباحثين يراقبون حسابات أبنائهم، حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "أحياناً" بنسبة قدرت بـ: (46,5%)، وهذا يؤشر إلى أن الجمل النشاطات التي يقوم بها المراهقين على هذه فضاءات الافتراضية تبقى إلى حد ما مراقبة من طرف أولياء الأمورهم، وذلك لما تقتضيه هذه المرحلة العمرية الحساسة من مراقبة ومرافقة على فترات بين الفينة والأخرى، لكي لا يصيب المراهقين شيء من الفتور والتشنج في العلاقاتهم بأرستهم يفضي بهم إلى ضغط نفسي ومصدر إزعاج يؤثر على شخصياتهم ومن ثم فقدان الثقة بين الأبناء والأولياء مما يضطر بالمراهقين إلى اللجأ للأخريين أو إلى التحايل في التستر، كما تشير هذه المؤشرات إلى ندجها مع الخيار "نعم" وبالتالي تكون عملية المراقبة مقبولة إلى حد ما وذلك لما يتوافق مع ما طرحته دراسة الباحثة (سلوم، 2017، صفحة 120) من نتائج كان من فحواها أن الأهل موافقون على أن هناك تأثير للرقابة الأسرية في الحد من الأثار السلبية للإستخدام، ونفس السياق توصلت دراسة كل من الباحث (Carlos.A. C.M, Adalberto. C.A, el la)، حيث توصل إلى أنه يمكن أن يكون الأداء الأسري المناسب بمثابة عامل وقائي للمراهقين بالإضافة إلى لأنه يسهل توجيه الوالدين ودعم المراهقين، والتواصل الأكثر انفتاحاً بين الآباء والأطفال، و يتيح للمراهقين إمكانية التعبير عن مشاكلهم، وهو ما لا يتوافق مع ما توصلت إليه الباحثة حسروميا لويزة من نتائج أن الأبناء ينغزلون في تصفح موقع اليوتيوب في جميع الفترات ولساعات طويلة مما يستتج أن الدور الرقابي للأولياء الأمور (الوالدين) شبه منعدم، في حين أقر ما نسبته (29,5%) من الباحثين أنه لا توجد عليهم رقابة في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، ويعود ذلك إلى الفروق الفردية للأولياء في إستخدامهم لتقنيات الإتصال المستحدثة وجهلهم بجبايها، لذلك يكتفون براقبة الكلامية من خلال تحذيرهم فقط لا غير، بالتالي تتسع الفجوة الرقمية بين الأبناء المواكبين لتكنولوجيا الإتصال الحديثة والأولياء الذين لا علاقة لهم بها، كما قد يكون أوليائهم مشغولين طيلة أيام الأسبوع مما يتيح للمراهقين حرية في التصفح والنشاط ضمن هذه الفضاءات الرقمية المتاحة في المنزل برغم ما يعانيه الأولياء من صعوبات في عملية ضبط الوقت في إستخدام شبكة الويف (wi-fi) حيث يلجأ الأبناء للعديد من الحيل للإستخدامها في الأوقات غير مسموح بها، بينما أكد الباحثين أن ما نسبته (23,9%) تسلط عليهم رقابة دائمة من طرف الأوليائهم، ويرجع ذلك لتخوف الأولياء أن ينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي، حيث أشارت الباحثة حسروميا لويزة في نتائجها إلى أن 30% من الباحثين لا يجدون صعوبة في التعامل مع الوالدين وذلك لخضوعهم لأوامر أوليائهم في التقليل من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، حيث يقوم أولياء الأمورهم (الوالدين) بتحديد الوقت المسموح بأستخدام مواقع التواصل

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الإجتماعي وبالتالي يشعر المراهقين أن لهم حرية مقيدة نوعاً ما. (حسروميا و دريد، 2018).
 في حين أظهرت نتائج علاقة متغير الجنس برقابة الوالدين لحسابات أبنائهم على مواقع التواصل الإجتماعي، حيث أبانت إجابات فئة الذكور عن الخيار " أحياناً " ما يتم مراقبة أوليائهم لحساباتهم بنسبة بلغت (47,9%) إلا أننا نضف إليه خيار " نعم " والمقدر ب(19,3%) وذلك نظراً إلى أن الخيارين يدلان على عملية المراقبة التي يفرضها الأولياء على أبنائهم المراهقين، بينما جاء الخيار " لا " و الذي يدل على إنعدام الرقابة الأبوية على المراهقين بنسبة بلغت (32,7%) ، ومؤشر خطير على الصحة العقلية للمراهق والتي قد تتسبب له في عدة أزمات نفسية وإجتماعية وأخلاقية.
 بينما بلغت نسبة الإناث اللواتي أجبننا حول مراقبة أوليائهم لهن عند الخيار " أحياناً" ما نسبته (45,6) بالإضافة إلى خيار " نعم " الذي بلغ نسبة (26,8%) وبهذا تكون عملية المراقبة للمراهقات ذات مؤشرات عالية نسبياً، يليها مباشرة إجابات المراهقات التي لا تفرض عليهن عملية المراقبة تماماً ما نسبته ب(27,5%).
 تجدر الإشارة هنا أن عملية الرقابة الأبوية مهمة للغاية في مرحلة المراهقة لكلا الفئتين، إلا أنها لا بد أن تتسم بالحيط الرفق والمرافقة فقد يلجأ المراهق البديل خارج جدران الأسرة.

الجدول رقم (6-23): يبين القيود الرقابية التي يفرضها والدين أو أولياء أمور على أبنائهم

المجموع		الإناث		الذكور		الفئات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
36,9%	258	44,0%	189	24,1%	65	أوقات محددة لتصفح
22,2%	155	24,0%	103	19,3%	52	أنشطة محدودة
40,8%	285	31,9%	137	55,0%	148	لا قيود على ما أقوم به
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (6-23) القيود والرقابة التي يفرضها الوالدين على أبنائهم المراهقين في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي، حيث جاء في الصدارة عبارة لا قيود على ما أقوم به بنسبة قدرت بـ: (40,8%)، وهو سؤال إستفزازي في الحقيقة ييوح إلى إندايفية المراهقين وعدم تقبلهم السيطرة لذلك كانت النسبة المرتفع وبذلك يفضي لعدة احتمالات التي تترك للمراهقين المجال الواسع فيه باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، منها الفجوة الرقمية لكثير من الأولياء يجهلون المعرفة الدقيقة بالوسائل التقنية مما يفتح للمراهقين التهرب من الرقابة، لذلك يجد بعض أولياء صعوبة في التواصل ومراقبة أبنائهم الأذكياء رقمياً، حيث يفتقر هؤلاء الأولياء إلى الفهم الأساسي لهذه الأشكال الجديدة من التنشئة الإجتماعية نتيجة للفجوة المعرفية والتقنية بين الجيلين الأولياء والأبناء المراهقين، زد على ذلك إرتباط الكثير من الأولياء بوظائفهم ومشاغلمهم عن مراقبة كل النشاطات التي يمارسها أبنائهم، وعلينا هذا إلى دور الأسرة في أول محطة لتنشئة الإجتماعية من خلال زرع مبادئ الدراية الإعلامية حول كل

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المستحدثات الإتصالية الرقمية وما تحمله من فضاءات إفتراضية وفق ما على الأسرة من مسؤوليات التي تحدد تصرفات أفرادها بإعتبارها مصدر للعادات والقيم وقواعد السلوك بشكل عام، أما ما جاءت به عبارة " أوقات محددة لتصفح " فقد بلغت نسبتها (36,9%)، بينما توصلت عبارة "أنشطة محدودة " بنسبة بلغت (22,2%) وهو ما يدل على إهتمام الوالدين أو الأولياء بما يقوم به الأبناءهم المراهقين من هدر للوقت مع الإلتزام بأنشطة محددة، لذلك يحرصون على ضبط وتقييد الوقت المحدد في الإستغراق والتصفح وحصص نشاطهم فيما يفيد عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وهو ما يعرب على تحليهم بروح المسؤولية أمام أبنائهم، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه كل من الباحثة فايذة بوزيد ووفاء البار من نتائج التي كشفت أن الأولياء على أغلبيتهم لا يهتمون إطلاق بما يمتلك الأبناء من حسابات بقدر ما يهتم فيما يستخدمون هذه المنصات التواصلية، ويحرصون على توجيههم لأنهم يدركون خطورة الإستخدامات الغير واعية وغير مسؤولة من طرف المراهقين لذا تبقى الرقابة الأبوية في حدود، وهي بالتالي من الأمور بالغة الأهمية التي تجعل من هذ الجزء الإجتماعي يكسبون ثقة الاسرهم(بوزيد و البار، 2021).

بينما طرح نتائج الجدول (22) في تشخيص ما جاء به مغير الجنس من خلال الدور الرقابي الذي يفرضه أولياء على فئة كل من الذكور والإناث، وبهذا إشارة النتائج أن الرقابة الأبوية حساب عبارة " أوقات محددة لتصفح " جاء لصالح الإناث بنسبة (44,0%) وهو ما يدل على الإهتمام والحرص على الإناث مقارنة بالذكور والتي بلغت نسبتهم (24,1%) ويعود في ذلك للثقافة والعادات التي تخص الذهنية الجزائرية، في التضيق قليلا من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والإستغراق في التعرض لمدة طويلة، إلا أن تقييد وقت الإستخدام يستطيع أن يتحكم فيه الأولياء بعض الشيء والذي ينعكس ويؤثر على تحصيلهن الدراسي، في حين تفوق الذكور في عبارة " لا قيود على ما أقوم به " بنسبة بلغت (55,0%)، مقارنة بالإناث والتي بلغت نسبتهم على نفس الخيار (31,9%) وهي مؤشرات تعبر في مضمونها على الدور الرقابي للوالدين على أبنائهم حيث تبقى هذه العملية نسبية ترجع في ذلك إلى عدة أسباب منها المسؤولية الإجتماعية للأسر، التي تبقى في على طوارئ خلال مرحلة المراهقة، فهي فترة الإضطرابات النفسية والسلوكية الحدة.

عرض ومناقشة التساؤل الأول:

ما هي الدوافع والأنماط التي تدفع بالمراهقين لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر؟ وللإجابة على هذا التساؤل أتمدنا على تقسيم الإجابة وفقا لمتغيرات السؤال، وذلك لتفكيكه إلى شقين الشق الأول خاصة بأنماط أما الشق الثاني فيدور حول دوافع الإستخدام، وعليه فإنه لمناقشة وعرض أنماط الإستخدام يستوجب التطرق إلى ثلاثة متغيرات والمتمثلة في (الصفحات والمجموعات التي تستهوي المراهقين، المواضيع التي تثير إنتباه وتشد المراهقين للتفاعل معها، الأنشطة التي يقوم بها المراهقين عبر صفحاتهم)

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (6-24): يبين الصفحات والمجموعات الإلكترونية التي تستهوي المراهقين في المتابعة

المجموع	إناث		ذكور		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
	352	42,6%	183	62,8%	الرياضية
	455	66,2%	284	63,5%	التسلية
	235	44,9%	193	15,6%	الطبخ_الألبسة
	440	68,9%	296	53,5%	التعليم
	73	6,5%	28	16,7%	السياسة
	1565		989	577	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبرز الجدول رقم (6-24) المواضيع الصفحات التي تستهوي إهتمام وتتبع العينة الدراسة لها، حيث إجاب ما بنسبته (1,65%)، على أن صفحات ذات المحتويات أو المضامين الترفيهية المسلية لها القدر الأكبر بين المراهقين، وهذا ما يؤكد على توجه بعض المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للترفيه والتسلية وهو بطبيعة الحال يعد أحد الدوافع نفسية في البحث عن إشباغات للرغبات معينة، وذلك ما يتقاطع مع ما طرحته الباحثة ليلي جزار حول أسباب إقبال الشباب والمراهقين على تصفح وتعرض لوسائل التواصل الإجتماعي، حين ذكرت بعض النقاط التي كانت منها الحاجة للترفيه والتسلية، وكما لاحظت الباحثة إقبال الشباب على هذه المنصات (ليلى، 2012، صفحة 130) في الإستغلال لبعض الألعاب الإلكترونية التفاعلية في ما بين المراهقين، وهو ما توصل إليه الباحثة سوهيلة بضياف ومن خلال ترتيبها للنتائج، حيث إستنتجت أن المعنى الذي يحيل إليه الفاييس بوك في أذهان الشباب يتعلق أولاً بوظيفة التواصل والترفيه أي أنه بالنسبة لهم تواصل وترفيه من الأولويات التي تدفعهم إلى الإستخدام، أما نسبة ماجاء به بند التعليم فبلغ ما نسبته (0,63%) وهو في مرتبة الثانية، حيث يشير إلى تبادل المعلومات التعليمية في مجموعات علمية تبحث على التحصيل المعرفي وإكتساب مهارات مختلفة، يتيحها إستخدام هذا الفضاءات في الأمور التي تمس المجال المعرفي للمراهقين وكما يتبادل فيها الباحثين عناوين دروس الدعم التعليمية، وهذا ما تطرقت له الباحثة سهام قنفي، حين توصلت في نتائجها إلى أن أكثر من نصف عينتها كان هدفهم التعاون وتقاسم الموارد المعرفية في ما بينهم، وأكدت في نتائجها أن الطلبة يعتمدون

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

في توسيع معارفهم وكل ما يحتاجونه من معارف علمية ومواد دراسية على هذه الوسائل (قنيفي، 2018)، بالإضافة إلى ذلك أظهرته نتائج دراسة الباحثة (لغبي، 2017) أن من أهم الآثار الايجابية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: التسلية والترفيه، وسهولة التواصل مع الأصدقاء، وتساعدهم على صقل الخبرات، واكتساب المعرفة والمعلومات، والاستفادة منها في الدراسة، في حين جاءت الصفحات الرياضية بنسبة (4,50%)، وهو مؤشر طبيعي بحكم أن المراهقين من فئة الذكور تستهويهم بعض الأنشطة الرياضية بدرجة الأولى، وقد تميل الإناث إلى تتبع بعض أمور الطبخ والألبسة، ومتابعة الأفلام، بالإضافة إلى أن الرياضة تدرج ضمن أنشطة التسلية والترفيه وهذا شئ طبيعي بحيث أن لكل مستخدم مجموعة هوايات وكثيراً ما يشد المراهقين والشباب الأنشطة الرياضية سواء كانوا متتبعا أو كانوا ممارسين لها من كلا الجنسين، وهو يتفق مع ما أكدته الباحثة إيهاب عادل فوزي جمال وزميلها من خلال ما تم طرحه من نتائج حول الأنشطة الرياضية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على تعريف بتاريخ الألعاب الرياضية بالإضافة إلى عرضها للأخبار الرياضية وكذا بعض ما يتعلق بمشاهير الرياضة أكثر من إهتمامها بتوجيه الإهتمام بممارسة الرياضة (إيهاب و منير صبري، 2018)؛ في حين أعرب تتبع صفحات الطبخ والألبسة على نسبة قدرت بـ (6,33%)، وهي على العموم مؤشرات تدل على ميول بعض من الباحثين إلى تعلم فنون الطبخ والألبسة وما تعرضه بعض الصفحات من محتويات ذات طابع تعليمي وتدريب وتجاري حول الموضة في تسويق للألبسة، كما تعرض هذه المنصات الرقمية مجموعات مختلفة متنوعة لإستقطاب الملايير من البشر، أما بالنسبة للصفحات السياسية أو ذات المحتويات السياسية فكانت الإجابات ضعيفة بحيث بلغت نسبة (4,10%)، مقارنة بالإجابات السابقة كما يبقى المجال السياسي لا يستقطب المراهقين بشكل كبير، وهو راجع إلى عدم فهم المراهقين لهذا المجال الذي مازال حكراً على بعض الشباب والرجال السياسة، ماعد في بعض المناسبات السياسية مثل مواعيد الإستحقاقات، أو ما فعله الحراك الجزائري في تلك الفترة التي تميزت بإندماج كل فئات الشعب الجزائري في التغيير مما جعلهم يتبعون مستجدات الحدث سواء على منصات التواصل الاجتماعي أو على مستوى أجهزة الإتصال الجماهيري. والإشباع التي ربما يتوقعها في إضافة أشخاص يتفاعل معهم الاستشهاد.

كما يوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه على مستوى متغير الجنس بين الذكور والإناث حسب أهم ما يفضلونه من صفحات التي تستهويهم للمتابعة، بينما جاءت صفحات التسلية والترفيه في المرتبة الأولى عند الذكور بنسبة قدرت بـ (2,66%) على عكس ما جاءت به إجابات الإناث وهو ما يثبت دافعية فئة المراهقين بتوجه إلى إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض الترويح عن نفس كخيار وحيد عن نقص الأنشطة الاجتماعية، حيث جاءت في المرتبة الثانية الصفحات التعليمية بنسبة بلغت (9,68%)، وهو ما يشير إلى ما يتوقعه الباحثين من مواقع التواصل الاجتماعي من دوافع تلبي حاجاتهم وإشباعاتهم وبالتالي تستخدمهن المراهقات في الإتصال والتواصل بينهن لإستدرك وفهم وتعلم أشياء جديدة على غرار تعلم اللغة الإنجليزية

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

وإسترجاع بعض الدروس ، وبذلك تستخدم وسائل التواصل الرقمي لأسباب شخصية، وقد تمتد إلى عدة مجالات، من بينها المجال التعليم، وهو ما يتوافق مع ما صنفته الباحثة فتيحة البلوشي من دوافع إستخدام الأفراد لمواقع التواصل الإجتماعي لأغراض التواصل مع الآخرين طبقاً لنوع الدافع، لاسمى دوافع أخلاقية ودوافع تجارية ودوافع سياسية ودوافع تعليمية.. الخ.(بلعيد، 2016، صفحة 17)، يليها مباشرة الصفحات والمجموعات الطبخ والألبسة التي تستهوي المراهقات، حيث قدرت نسبتهم (44,9%)، في حين بلغت الصفحات الرياضية ما نسبته (42,6%)، تليها الصفحات السياسية بنسبة بلغت (6,5%).

بينما توصل الذكور على مستوى متغير الجنس وعلاقته بأهم ما يفضلونه من صفحات التي تستهويهم للمتابعة، حيث جاءت صفحات التسلية والترفيه في المرتبة الأولى عند الذكور بنسبة قدرت بـ (63,5%) وهو ما يثبت دافعية فئة المراهقين بتوجهه إلى إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لأغراض الترويح عن النفس في غياب الأنشطة الإجتماعية، في حين بلغت الصفحات الرياضية ما نسبته (62,8%) ، على عكس نتائج الإناث حيث كانت الأولوية للصفحات التعليمية بالإضافة إلى الهواية الرياضية لذكور من تتبع لأخبار الرياضيين ونتائج الأندية، ، يليها بعد ذلك الصفحات التعليمية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (53,5%)، وهو ما يشير إلى أن أغلب الباحثين من الذكور لهم إهتمام كثيراً من بالأمر التعليمية من خلال إستدراك وفهم وتعلم أشياء جديدة على غرار تعلم اللغات الأجنبية وإسترجاع بعض الدروس، كما قد تمتد إلى الإطلاع على عدة مجالات، من بينها المجال التعليم، بينما تقاربة كل من الصفحات السياسية بنسبة بلغت (16,7%) والصفحات والمجموعات الطبخ والألبسة التي تستهوي المراهقين في بعض الأحيان، حيث قدرت نسبتهم (15,6%).

الجدول رقم (6-25): يبين المواضيع التي تثير إنتباهك وتشدك للمتابعتها

المواضيع التي تثير إنتباهك وتشدك للمتابعتها							
المجموع	إناث		ذكور				
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
	17,1%	120	15,6%	67	19,7%	53	ذات العناوين البارزة والمؤثرة
	33,9%	237	35,1%	151	36,4%	98	ذات الصور الجذابة
	10,4%	73	10,9%	47	9,6%	26	ذات التفاعلات والمشاهدات الكبيرة
	23,06%	161	24,4%	105	20,8%	56	ذات أماكن وأشخاص تعرفهم
	13,6%	95	13,7%	59	13,3%	36	منشورات ذات ميولاتك وهويتك
	100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول رقم (6-25) الأشياء التي تثير إنتباه وإهتمام ومتابعة الباحثين عبر صفحاتهم، حيث أجاب ما نسبته (33,9%)، على أن المنشورات ذات الصور لها القدر الأكبر بين المراهقين، ومن هنا يكون للصورة تأثير

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بليغ في كل المجالات، بغية شد نظر القارئ أو المشاهد وإثارة إنتباهه وإستفزاز فضوله المعرفي والفني والجمالي، الإستشهاد، في حين جاءت جاءت في المرتبة الثانية المنشورات ذات الأماكن والأشخاص التي يعرفهم بنسبة بلغت (23,06%)، وبطبيعة الحال فهو شئ طبيعي لأن كل فرد في المجتمع تشده الأمور ومعلومات والإخبار القريب منه ويأخذ الفضول إلى معرفة ما يدور في محيطه من أخبار سواء كانت هذه الأخيرة لأشخاص أو أماكن فالرمزية تحرك الدفع النفسي في الفرد لذا يتفاعل ويتجاوب معها، أما في المرتبة الثالثة فجاءت العناوين البارزة والمؤثرة بنسبة (17,1%)، التي تشير إلى أن المجتمعات بصفة عامة والمراهقين على وجه الخصوص لا تحبذ القراءة مقارنة بالصورة، وهي بذلك لا تستهوي الكثير من المستخدمين إلا في حالات التي تكون فيها عناوين جذابة ومختصرة وهامة تحمل في طياتها قضايا الرأي العام، بينما إنتهت عبارة "منشورات ذات ميولاتك وهويتك" إلى نسبة بلغت (13,6%) ويشير هذا المؤشر إلى الدوافع التي تشير إهتمام المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعية بما فيه الصفحات والمنشورات التي تستهويهم لمتابعتها وبذلك تلي لهم شيء من الإشبعات التي يرغبون في أوصول إليها، وفي الأخير كان لعبارة ذات المشاهدات والتفاعلات الكبيرة ما نسبته (10,4%)، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بما سابقها من مؤشرات، والتي تشير إلى أن عدد التفاعلات والمشاركات للمنشورات لا تستهوي كثيراً فئة المراهقين ومما سبق نستطيع أن نقول أن للصورة معاني متعددة يريد بها القائم بالإتصال إيصال أفكاره والتأثير في سلوك المتلقي وتثير أحاسيسه من خلال ما تتمتع به الصورة من الألوان ترمي إلى إثارة الذوق والإقناع بالفكرة فهي تُلفت الإنتباه وتجعل من المتلقى يتذكر أحداثاً مختلفة، وبذلك تعتبر الصور رسالة أو خطاباً بصرياً قوياً من خلال إكتساحها المبهر الذي فرضته بتحليلتها في مختلفة أشكالها (هنيش و شايب، 2020)، وبالتالي تستحوذ الصورة على أكثر المنشورات تفاعلاً مما تشير إلى أنها أكثر استقطاباً لكل المستخدمين دون إستثناء في حين تكون العناوين المثيرة أقل حدة من الصورة إلا أن لهذه الأخيرة وقعها في جذب الإنتباه، وتبقى هذه الأدوات من الأساليب والإستعمالات المستخدمة داخل هذه الفضاءات الألكترونية .

أما ما كشف عنه الجدول التالي حساب متغير الجنس بين الذكور والإناث في طبيعة نوع النشر للمحتوي الإتصالي المثير لفضول المبحوثين والمولفة للإستداج، حيث جاءت الصور المنشورة الأكثر فضولاً للذكور بنسبة بلغت (36,4%) وذلك لما يميز الصورة من قوة تجعل المتصفح يتوقف عندها ، يأتي بعدها المحتويات ذات الأماكن والأشخاص الذي تعرفهم بنسبة بلغت (20,8%)، كما إحتلت العناوين البارزة والمثير المرتبة الثالثة في إثارة فضول وإنتباه بنسبة قدرت (19,7%)، وهو مؤشر على أن الذكور الأكثر إنتباه وتأثراً بالعناوين البارزة، كما بلغت نسبة المنشورات ذات ميولات كوهويتك ما نسبته (13,3%)، وهي قيمة متوسطة، في حين جاءت المواضيع ذات التفاعلات والمشاهدات الكبيرة بنسبة بلغت (26,6%)، لصالح المراهقين، وبهذا نستنتج أن الذكور الأكثر فضولاً وتأثراً بالمحتويات الاتصالية.

أما ما كشف عنه الجدول التالي حساب متغير الجنس بين الذكور والإناث في طبيعة نوع النشر للمحتوي الإتصالي

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المثير لفضول المبحوثين والمولفة للإستداج، حيث جاءت الصور المنشورة الأكثر فضولاً للإناث بنسبة بلغت (35,1%) وذلك لما يميز الصورة من قوة تجعل المتصفح يتوقف عنده ، يأتي بعدها المحتويات ذات الأماكناوالأشخاصالذي تعرفهم بنسبة بلغت (24,4%)، كما احتلت العناوين البارزة والمثير المرتبة الثالثة في إثارة فضول وإنتباه بنسبة قدرت (15,6%)، وهو مؤشر على أن الذكور الأكثر إنتباه و تأثراً بالعناوين البارزة، كما بلغت نسبة منشورات ذات ميولاتك وهويتك ما نسبته (13,7%) وهي قيمة متوسطة، في حين جاءت المواضيع ذات ميولات وإهتمامات المراهقين بنسبة بلغت (10,9%)، وبهذا نستنتج أنالذكور الأكثر فضولاً وتأثراً بالمحتويات الاتصالية.

الجدول رقم (6-26): يبين الأنشطة التي تقوم بها عبر صفحاتك الإلكترونية

المجموع	إناث		ذكور			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%56,1	495	%48,7	209	%45,3	183	نشر موضوعات متنوعة
%1,7	12	%0,9	4	%2,9	8	التعليق على ما ينشره الآخرين
%4,8	34	%2,7	12	%8,1	22	مشاركة ما يتم نشره حسب الفائدة
%23,4	6	%24,0	103	%22,6	61	حفظ بعض الفيديوهات والصور
%14,8	104	%14,9	64	%14,8	40	الإكتفاء بالإطلاع والتصفح
%6,7	47	%7,2	31	%5,94	16	التفاعل بالرموز التعبيرية الجاهزة
%100	698	%61,4	429	%38,5	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبرز الجدول رقم (6-26) الأنشطة التي يقوم بها المبحوثين عبر صفحاتهم الإلكترونية، حيث أجاب ما نسبته (56,1%)، على عبارة الأولى والمتضمنة " نشر موضوعات متنوعة" حيث يدل هذا المؤشر على ما يميز هذه الفئة بالنشاط والتفاعلية، من خلال عملية النشر التي أجمع عليها معظم المبحوثين في تفعيل صفحاتهم بالنشر في مختلف الموضوعات، حيث تشير هذه الدينامكية إلى أهم الإنمات التي تدفع بالمستخدمين بالشعور بالحرية في سلوكياتهم المعبرة عن ذواتهم من خلال مرحلة المراهقة التي تدفع بهم إلى فرض وجودهم عبر فضاءات رقمية إفتراضية، وبالتالي تبقى هذه النشاطات من بين الأمور الإيجابية التي تساعد المراهقين على إكتساب مهارات النشر الإيجابي، في حين يقوم المبحوثين بتحميل وحفظ مختلف الملفات بصيغة الفيديوهات أو الصور " بنسبة قدرت ب (23,4%) وهي من بين الأكثر الأنشطة عند المراهقين، بينما عبر ما نسبته (14,8%) على الإكتفاء بالإطلاع والتصفح دون ما مشاركة أو تعليق ، وهذه الإختلافات تعود أسبابها للفروقات الفردية من خلال المهارات المكتسبة بالإضافة إلى الجوانب النفسية والإجتماعية عند كل مستخدم حيث تجد المتصفحون يبحثون عن معلومات وأخبار

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

ومستجدات ويكتفون بالتصفح ليتجنب الوقوع في تلك التجاذبات والصراعات وبذلك تختلف أغراض المراهقين في استخدام مواقع التواصل الإجتماعيين إلا أنها تدخل ضمن الجمهور النشط، أما ما توصلت إليه العبارة " التفاعل بالرسومات الجاهزة الإيجوجي " فقد بلغ ما نسبته (6,7%) وهي مؤشرات ما توفره الوسائط المتعددة من إمكانيات تقنية تتيح للمبحوثين التفاعل من خلالها بالتعليق أو بالرسومات والرموز الجاهزة سواء كانت بالتأييد أو العكس، تليها مباشرة عبارة "مشاركة ما يتم نشره حسب الفائدة" بنسبة بلغت (4,8) وهو مؤشر على أن بعض المراهقين لا يشاركون كل المحتويات وكل المنشورات إلا بما يتوافق مع حاجاتهم المنفعية، وهو من بين أحد الدوافع نفسية في البحث عن إشباغات للرغبات معينة، وفي الأخير جاءت عبارتي كل من "التعليق على ما ينشره الآخرين" و(1,7%) وهي مؤشرات ضعيف نسبياً حيث نستنتج أن معظم المراهقين لا يملون إلى التعليق بالكتابة على ما ينشرونه الآخرين على غرار التعليق بالرموز التعبيرية الإيجوجي أو مشاركة أو إعادة مشاركة المنشورات، أما ما تعلق بحفظ الفيديوهات والصور فترجع في ذلك إلى فائدة وأهداف هذه المحتويات بنسبة للمراهقين وما يشبع حاجاتهم.

أما ما توصلت هي نتائج الجدول السابق من حيث متغير الجنس وعلاقتها بالأنشطة التي يقوم بها المراهقين وفقاً لدوافعهم نلاحظ أن أغلب المراهقات من الإناث كن أكثر نشاط في ممارسة النشر في موضوعات مختلفة وخاصة التي تجمع بين الصفحات الخاصة بفتة النساء بنسبة قدرت بـ (72,7%)، يليها المراهقات اللواتي يكتفين بالإطلاع والتصفح بنسبة بلغت (14,9%)، بينما عبرت فتة ضئيلة على التفاعل بالرموز التعبيرية الجاهزة وذلك بنسبة (7,2%)، كما تقاربه كل من عبارة مشاركة ما يتم نشره حسب الفائدة بنسبة (2,7%)، وحفظ الفيديوهات والصور بنسبة وصلت إلى (1,3%)، وأخيراً عبرت المراهقات على التعليق ما ينشره الآخرين بنسبة قدرت بـ (0,9%).

أما ما كشفت عنه نتائج متغير الجنس وخاصة بالذكور وعلاقتها بالأنشطة التي يقوم بها المراهقين وفقاً لدوافعهم نلاحظ أن ثلاثي المراهقين كانوا يفضلون عملية النشر في الموضوعات المختلفة بنسبة قدرت بـ (68,0%)، يليها المراهقون الذين يكتفون بالإطلاع والتصفح بنسبة بلغت (14,8%)، كما تقاربه كل من عبارة مشاركة ما يتم نشره حسب الفائدة بنسبة قدرت بـ (8,1%)، أما الذين إستعانوا بالتفاعل بالرموز التعبيرية الجاهزة قدرت بنسبتهم بـ (5,9%)، وأخيراً أعرب المراهقين على أنهم لا يتفعلون كثيراً مع ما ينشره الآخرين حيث قدرت بنسبتهم بـ (2,9%). في حين نعدم نسبة حفظ الفيديوهات والصور عند المراهقين فتة الذكور.

عرض ومناقشة الشق الثاني من السؤال الأول:

ما هي الدوافع والإتماط التي تدفع بالمراهقين لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر؟ وبعد عرض ومناقشة الشق الأول من السؤال نتطرق إلى عرض الشق الثاني من السؤال والذي يبحث حول دوافع الإستخدام وفق ثلاثة متغيرات والمتمثلة في (الأسباب التي تدفع المبحوثين للإستخدام، الحاجات التي يستفيدوا منها على

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي، نوعية الأنشطة الأكثر ممارسة)

الجدول رقم (6-27): يبين الأسباب التي تدفعك لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
56,8%	397	56,8%	244	56,8%	153	معرفة ما يدور في محيطك
7,8%	55	8,6%	37	6,6%	18	البحث عن أخبار تثير الإهتمام
4,7%	33	3,9%	17	5,9%	16	البحث عن علاقات عاطفية
12,1%	85	13,9%	60	9,2%	25	لغرض التعليم
7,16%	50	6,7%	29	7,8%	21	لغرض التواصل وتكوين علاقات إجتماعية
11,1%	78	9,7%	42	13,3%	36	للتثقيف وإكتشاف الثقافات الأخرى
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يكشف الجدول رقم: (6-27) الحاجات التي يتوقعها المبحوثين، من وسائل التواصل الاجتماعي وتدفع بهم إلى الإستخدام حيث جاءت الإجابات حول " معرفة ما يدور في محيطك في المرتبة الأولى بما نسبته (56,8%)، وهو ما يفسر أن هذه المنصات أصبحت ملاذ لمعرفة ما يدور في بيئة المستخدمين من أخبار وبالتالي تتقاسم وظائف الإعلام من خلال مراقبة المحيط، في حين جاءت المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ (12,1%) وذلك نظراً لتنوع هذه المنصات بالكم الهائل من المعلومات والدروس المجانية والتي تستعرضها بعض الصفحات لإستقطاب جمهور عريض، من فئات مختلفة من أجل إكتساب المعلومات والأخبار وتحليل بعض القضايا التعليمية، بالإضافة إلى إستخدامها لشرح بعض الدروس وتبادل المعرفة، وقد أشارت الأبحاث الحالية إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية يمكن أن تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة نتيجة تعودهم على المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير علاقاتهم (بن محمد الهاشمي، بنت هلال السعدية، امبوسعيدية، الكيومية، الغافية، و الخزيرية، 2020)، حيث يستخدم المراهقين المتمدرسين المواقع الاجتماعية للتواصل فيما بينهم للقيام بالواجبات المنزلية في اطار الدراسة على سبيل المثال الفايسبوك وما يشبهه من المواقع تتيح الفرصة للمراهقين للاجتماع خارج الاقسام للتعاون وتبادل الافكار حول الواجبات الدراسية، وذلك ما سجلته الباحثة قتيبي سهام، حيث أقرت في دراستها للأهمية الكبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال مساهمة هذه الأخيرة في زيادة الرصيد المعرفي للطلبة، لاسيما ما حدده (روبن Rubin) في عنصر دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حيث تطرق إلى عنصرين مهمين عنصر الدوافع الطقوسية وعنصر الدوافع النفعية، وهذا ما يعنينا في هذا الجانب، حيث فسر أسباب التعرض الفردي لهذه الوسائل هو حاجته لإكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام (الدليمي ع.، 2016، صفحة 266)، أما المرتبة الثالثة فعبر المراهقين على إستخدام هذه المنصات

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الرقمية لغرض التثقيف وإكتشاف الثقافات الأخرى بنسبة بلغت (11,1%)، وهو مؤشر أعرب عنما يبحث عنه المراهقين في الإطلاع على ثقافات الآخرين وفقاً لما يميز هذه المرحلة العمرية التي تبحث على إكتشاف كل ما يدور في هذا العالم وبالتالي قربت هذه الفضاءات ذلك التنوع العالمي الممزوج بالعمولة الثقافية، أما المراهقين الذين يوظفون إستخداماتهم "لغرض التواصل وتكوين علاقات إجتماعية بالإضافة إلى " البحث عن أخبار تشير الإهتمامهم فقد تساواة نسبهم عند ب (7,16%) و(7,8%) حيث تشير هذه المؤشرات إلى أن أغلبية المراهقين لا يرون في أن هذه الوسائل تتيح لهم تكوين علاقات إجتماعية متينة، بالإضافة لما سبق يشير هذا المؤشر إلى أن فئة قليلة من المراهقين ممن يبحثون على علاقات جديدة بالتالي لا يجذب المراهقين الدخول في ربط علاقات مع أشخاص لا يعرفونهم ودليل على ذلك أنهم قليلي الأصدقاء ومعظم أصدقاتهم الإفتراضيين هم ممن يعرفونهم كما أنها لا توفر لهم الإخبار التي تشير إهتماماتهم إلا بنسبة ضئيلة، من خلال الصورة الذهنية التي تشكلت لدى المراهقين على هذه الفضاءات، وأصبحت مستغلة أكثر للتسلية والألعاب، في حين تتضمن وسائل التواصل الرقمي العديد من الخصائص التي قد تساعد المستخدمين في تبادل المنافع والخبرات وبحث عن حلول للمشاكل للوصول إلى قرارات إيجابية، بينما بلغت نسبة (4,7%) ممن يبحثون على علاقات عاطفية، وهو ما يفسر في إكتشاف المراهقين لأنفسهم من خلال النمو الفيزيولوجي حيث يميلون إلى تكوين علاقات مع الطرف الأخرى، وتبقى هذه الفضاءات ذات تنوع كبير وضخم، تحدد به ميولات كل مستخدم وهو ما يتقاطع مع ما طرحه الباحث فتحي محمد شمس الدين حول دور شبكات التواصل في دعمها للثقافة حوار، حيث أكد أن أكثر من نصف مفرداته أجابوا على أن لغة الحوار والنقاش عبر مواقع التواصل الإجتماعي غير مهدبة(شمس الدين، 2019)، وبالتالي أصبحت هذا الفضاءات مطلقة وغير مضبوط تحمل في طياتها الكثير من تنوع في الهويات والخلفيات الثقافات إلى جانب المستويات التربوية المتدنية غير واعية في معالجة القضايا العامة، وكأنها ساحة عامة تعكس بداخلها ذلك التنوع الذي يحضى به المجتمع الجزائري على المستوى الفكري والسياسي والثقافي كما تنصهروا فيه جميع فئات المجتمع، حيث تؤثر في صنعه الكثير من العوامل والمحن التي مرة بها الشعب الجزائري خلال هذه السنوات الأخيرة.

أما ما توصلت هي نتائج الجدول السابق من حيث متغير الجنس وعلاقتها بالأنشطة التي يقوم بها المراهقين وفقاً لدوافعهم نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث كن يرغبن في معرفة ما يدور في محيطك بنسبة قدرت ب(56,8%)، يليها المراهقات اللواتي يفضلنه للاغراض التعليم بنسبة بلغت (13,9%)، يليها المراهقون يسعون في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتثقيف وإكتشاف الثقافات الأخرى بنسبة بلغت (9,7%)، بينما عبرت فئة ضئيلة على التفاعل والبحث عن أخبار تشير الإهتمام بنسبة (8,6%)، وفي الأخير تقاربتا كل من عبارتي لغرض التواصل وتكوين علاقات إجتماعية والبحث عن علاقات عاطفية بنسب بلغت على التوالي ب(6,7%) و(3,9%).

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

أما ما كشفت عنه نتائج متغير الجنس والخاصة بالذكور وعلاقتها بالأنشطة التي يقوم بها المراهقين وفقاً لدوافعهم نلاحظ أن ثلاثي المراهقات كن يفضلون عملية معرفة ما يدور في محيطهم بنسبة قدرت بـ(56,8%)، والتي تساوة مع قيمة الإناث، يليها مباشرة غرض المراهقين الذكور في التثقيف وإكتشاف الثقافات الأخرى بنسبة قدرت بـ (13,9%)، يليها المراهقين الذين يسعون في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لأغراض التعليمية بنسبة بلغت (9,7%) بينما إستقر مؤشر المراهقين الذي يرغبون في التواصل وتكوين علاقات إجتماعية إلى نسبة بلغت (7,8%)، بينما يفضلون المجموع الأخر البحث عن أخبار تثير الإهتمامهم بنسبة قدرت بـ (6,6%) وفي أخيرا أعربت المراهقين الذين يبحثون عن علاقات عاطفية نسبة قدرت بـ(5,9%).

ويبدو أن ما توفره هذه الوسائل التقنية من وسائل متعددة وإمكانيات تجعلها تستهوي المراهقين في إشباع حاجاتهم بالإضافة إلى أنها وسيلة إعلامية وتثقيفية، وهي أيضا وسيلة إتصالية إجتماعية، كل هذ المميزات تجعل المراهقين يعتمدون على مواقع التواصل الإجتماعي في ما يلبي حاجتهم النفسية والإجتماعية والثقافية، إلا أن هذه الوسائل تبقى في تحفظ بنسبة للمراهقين الذين يرون أنها لا تكوين لهم علاقات إجتماعية متينة، وهو ما توافق مع ما طرحه الباحث رمضان الخامسة من نتائج أكدت أن شبكات الإجتماعية غير ناجحة في ربط علاقات إجتماعية حقيقية وقوية. (الخامسة، 2012).

وتجدر الإشارة هنا أن مواقع التواصل الإجتماعي تعد وسيلة مثالية لتوسيع الثقافة العامة والحصول على أكبر قدر ممكن من المعارف في شتى المجالات، لذلك فالمراهقين يجدون فيها ما يلبي حاجاتهم المعرفية، حيث ألغت هذه الفضاءات الرقمية جميع الحواجز والعوائق المكانية والزمنية، وهو ما ذهب إليه ناقد الحتمية التكنولوجية حيث قال لم يعد للقرية العالمية لماكلوهانية وجود وأصبحت شظايا، وحل محلها البناية ذات شقق.

الجدول رقم (6-28): يبينما هي الحاجات التي تستفيد منها على مواقع التواصل الإجتماعي

المجموع		إناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
15,6%	109	16,7%	72	13,7%	37	تبادل صور ومقاطع الفيديوهات المختلفة
21,6%	151	20,2%	87	23,7%	64	الهروب من العزلة وضغط اليومي
50,8%	355	50,1%	215	52,0%	140	أقوم بالبحث وتوسيع معرفتي
11,8%	83	12,8%	55	10,4%	28	التسلية والألعاب التفاعلية مع الأصدقاء
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يمثل الجدول رقم: (6-28) الحاجات التي تدفع المبحوثين إلى استخدام وسائل التواصل الإجتماعي، حيث جاءت الإجابات حول توسيع معارفي باللجوء إلى وسائل التواصل الإجتماعي في المترتبة الأولى بما نسبته(50,8%)، وهو ما يفسر أن هذه المنصات أصبحت ملاذاً للفئات مختلفة من شرائح المجتمع بما فيها

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المراهقين من أجل إكتساب المعلومات والأخبار وتحليل بعض القضايا ذات الراي العام، في حين بلغت عبارة استخدمه للهروب من العزلة وضغط اليومي في مرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ (21,6%) نظراً لما تتمتع به المنصات الرقمية من وسائل بات قبلة لكثير من المراهقين والشباب في الإستئناس بمحتويات تضمن له الحرية والإستغالية المعنوية التي لا يجدها في عالم الحقيقي، وذلك ما سجلته الباحثة هالة لبرارة ومصطفى عوفي، حيث أقرت في دراستهما أن المراهقين لا يلجأون لوسائل التواصل الإجتماعي إلا عندما يكون مرتاحين نفسياً أو يشعرون بالعزلة، حيث ساعدت أدوات الإعلام الجديد المراهقين في التخلص من العزلة والمشاكل التي يعانون منها باعتبارها وسيلة للترفيه والتسلية والتعليم والتثقيف لاسيما ما حدده (روبن Rubin) في عنصر دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حيث تطرق إلى عنصرين مهمين عنصر الدوافع الطقوسية وعنصر الدوافع النفسية، وهذا ما يعيننا في هذا الجانب، حيث فسر أسباب التعرض للفرد لهذه الوسائل هو حاجته لإكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام (الدليمي ع.، 2016، صفحة 266)، أما ما جاء في تبادل الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بك فقد بلغت ما نسبته (15,6%)، وهو مؤشر ضعيف الذي يشير إلى الاهتمام باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما يتوافق ورغبات المستخدمين من خلال تداول المعلومات والآراء والصور والفيديوهات التي تشكل علاقاتهم وإهتماماتهم (محمد فتحي، 2017)، في حين أعرب المراهقين عن إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي لغرض التسلية والألعاب التفاعلية مع الأصدقاء بنسبة بلغت (11,8%) حيث تبقى التسلية والترفيه من موضوعات التي تستهوي مرحلة المراهقة فضلاً على إستغلال الألعاب التفاعلية التي لها إهتماماً كبيراً بين المراهقي، كما يقع جل المراهقين في قيود يفرضها أولياء الأمور، وهو ما أشارت له الباحثة " " من نتائج تاكد أن معظم المبحوثين ممن يعرضون بشدة العلاقات الشخصية حيث يعتبرون أن العلاقات الافتراضية علاقات عابرة ومؤقتة ولا تتسم بالجدية والدوام.

أما ما توصلت هي نتائج الجدول السابق من حيث متغير الجنس وعلاقتها الحاجات التي تستفيد منها المراهقين من فئة الإناث في إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث كن يرغبن في توسيع معرفهن بنسبة قدرت بـ (50,1%)، يليها المراهقات اللواتي يفضلن لغرض الهروب من العزلة والضغط النفسي بنسبة بلغت (20,2%)، يليها المراهقات اللواتي يستفدن من تبادل صور ومقاطع الفيديوهات المختلفة بنسبة بلغت (16,7%)، بينما عبرت فئة ضئلة على البحث على علاقات جديدة بنسبة (12,8%).

أما ما توصلت هي نتائج الجدول السابق من حيث متغير الجنس وعلاقتها الحاجات التي تستفيد منها المراهقين من فئة الذكور في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أغلب المراهقين من الذكور يكون يفضلون الإستخدامات من أجل توسيع معرفهم بنسبة قدرت بـ (52,0%)، يليها المراهقون الذين يفضلن لغرض الهروب من العزلة والضغط النفسي بنسبة بلغت (23,7%)، يليها المراهقون الذين يرون أنهم يستفدون من تبادل صور ومقاطع الفيديوهات المختلفة بنسبة بلغت (13,7%)، بينما عبرت فئة ضئلة على البحث على علاقات جديدة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بنسبة (4,10%).

وعلى العمومية فإن النتائج المتوصل إليها لا تتنافى مع ما يتوقعه المراهقين من حاجات توفرها بيئة رقمية شكلت لهم بذلك نمط إجتماعياً جديداً وبديلاً إتحالياً ساهم بطريقة أو أخرى في توسيع مجالات المعرفة والمعلومات بالإضافة إلى أنه مجال مفتوح للإستئناس والإستغلاية المعنوية للهروب من العزلة الإجتماعية والضعف الحياتية. (شمس الدين، 2019)

الجدول رقم (6-29): يبين نوعية الأنشطة التفاعلية المفضلة بين المستخدمين

المجموع	الإناث		الذكور			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
النسبة						
37,2%	260	37,0%	159	37,5%	101	الدردشة_الكتابة
4,4%	31	3,7%	16	5,5%	15	عرض_الصور
39,2%	274	43,1%	185	33,0%	89	عرض_الأفلام
19,05%	133	16,0%	69	23,7%	64	الألعاب التفاعلية
100%	698	61,4%	429	38,5%	269	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6-29) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخدمات المفضلة والمختلفة التي تقدمها هذه المنصات الرقمية بما في ذلك الوسائط المتعددة للمستخدمين، حيث نرى أن أعلى نسبة تقاسمتها كل من عرض الأفلام والدردشة فجاءت الأولى بنسبة قدرت بـ: (2,39%)، أما الثانية بلغت نسبة بـ(2,37%) وهذا ما يجعلنا إلى التفاعلية الموجودة التي تخلقها الفضاءات الافتراضية، وما تمنحه هذا الأخيرة من خدمات إتصالية تلي بها حاجات ورغبات المستخدمين على غرار تنوع الوسائط المتوفرة على جميع المنصات، من خلال الإقبال الكبيرة والمتزايد على متابعة والإشتراك في منصة اليوتيوب بغيت مشاهدة الأفلام والحصص في مختلف التخصصات وفق ما تقدمه المنصة من مادة حية يرافقها الشرح والتوضيح، بالإضافة للترفيه والتسلية، وهو ما لا يتوافق مع ما أكدته دراسة الباحث عمار الطاهر في نوع المشاركة التي يتهم بها المستخدمين لوسائل التواصل الإجتماعي، حيث أفرت أن معظم الباحثين إهتموا بإستخدام وسائط الدردشة وعرض الصور(عمار م.، 2015)، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه لويذة حسروميا وفطيمة جريد، من نتائج تثبت أن ما نسبته 45% من الباحثين يستغرقون وقت على منصة اليوتيوب، وهو كذلك ما تأكده الإحصائيات العالمية على تربع منصات اليوتيوب على الأكثر المواقع زيارةً بغض النظر عن المشتركين، أما في ما يخص الدردشة الفورية التي تخلق تفاعلية للجمهور ويجذبها جل المراهقين والشباب لما لها من إيجابيات في الجانب الإقتصادية، وقد يرجع أيضاً إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الباحثين من أجل الدردشة وبالرجوع إلى الجدول رقم 07 الذي يمثل إضافة الأشخاص المفضلين في إتصال بهم، إذ نجد أن أعلى نسبة كانت إضافة الأصدقاء، وبهذا تتشكل علاقة بين

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إضافة الأصدقاء وإستخدام المبحوثين لتقنية الدردشة ومناقشة الأحداث وبعض المسائل التعليمي وتوضيحها بين بعضهم البعض، وهو ما يتفق مع ما توصل اليه الباحث إليه رمضان الخامسة من نتائج تأكد أن عملية الدردشة الفورية من أولى اهتمامات الشباب بين ما توصلت عبارة الألعاب التفاعلية المتوفرة على جميع المنصات بلغت بنسبة (19,5%)، والتي توجي إلى إستغلال المراهقين لهذه الوسائط في الأمور الترفيه والتسلية في بعض الأوقات، وهو ما يميز وسائل التواصل الإجتماعي على إحتوائها الوسائط الجديدة التي تجعلها قبلة للمستخدمين المراهقين من خلال تطوير الألعاب وجعلها تفاعلية ومنه غيرت بذلك في مفهوم نمط الإتصال إلى اتصال الوسيط الذي يختلف عن الإتصال الجماهيري وبالتالي تشكل الألعاب الإلكترونية محاكاة الألعاب الحقيقية، وبمعنى أحر أصبحت هذه ممارسات حسية حركية حماسية فردية وجماعية والتي جمعت مقومات التأثير البصري والصوتي والحركي (جاد، 2022)، أما ما جاء به إستخدام المبحوثين في عرض الصور فقد بلغت ما نسبته (4,4%)، وهو يدل على أنه نشاط محدود بين المراهقين في إستعراض الصور حيث لا تلقى هذه الأخيرة ذلك الإستقطاب مقارنة مع مشاهدة الأفلام بتقنية الفيديوها أو ممارسة الألعاب التفاعلية لذي تجدها مقصورة على فئة قليلة. (عمار م.، 2015)

أما ما توصلت إليه نتائج الجدول السابق من حيث متغير الجنس وعلاقتها بالدوافع المفضلة للتعرض لوسائط مواقع التواصل الإجتماعي من فئة الإناث في إستخدامتهن لمواقع التواصل الإجتماعي نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث كن يستخدمن تقنية الفيديوها لإستعراض الأفلام بنسبة قدرت بـ(43,1%)، يليها المراهقات اللواتي يفضلنه الدردشة بنسبة بلغت (37,0%)، أما المراهقات اللواتي يمارسن الألعاب التفاعلية فقد بلغت نسبتهن (16,0%)، بينما عبرت فئة ضئلة عن إستعراض صور فيمختلف المجالات بنسبة بلغت (3,7%).

في حين جاءت مخرجات الجدول السابق حول متغير الجنس وعلاقتها بالدوافع المفضلة للتعرض للوسائط المتعدد لمواقع التواصل الإجتماعي من فئة الذكور في إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي نلاحظ أغلب المراهقين من الذكور كانوا يستخدمون المراهقين الذين يمارسون الدردشة بنسبة بلغت (37,5%)، يليها تقنية الفيديوها لإستعراض الأفلام بنسبة قدرت بـ(33,0%)، أما المراهقين الذين يتفاعلون مع الألعاب التفاعلية فقد بلغوا ما نسبته (23,7%)، بينما في الأخير أعربت فئة ضئلة عن إستعراض صور فيمختلف المجالات بنسبة بلغت (5,5%).

وبذلك نستنتج أن أدوات الإعلام الجديد خلقت نمط اتصالياً بديل من خلال دمج الوسائط المتعددة في تقديم خدمات التفاعلية مع كل الشرائح إستقطب شريحة واسع من المراهقين الذين وجدوا ظلهم فيما يلي حاجاتهم من تنوع في بيئة رقمية شكلت لهم بذلك نمط إجتماعياً جديداً وبديلاً إتصالياً، ونشاط إفتراضياً يحاكي الحركية الواقعية.

الجدول رقم (6-30): يبين تمسك المراهقين بحساباتهم المفتوحة عبر مواقع التواصل الإجتماعي

هل يستطيع المراهقين التخلي على حساباتهم المفتوحة
--

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المجموع	إناث		ذكور			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
269	38,4%	177	41,2%	92	34,2%	نعم
429	61,6%	203	47,31%	226	84,0%	لا
698	100%	380	61,6%	318	38,4%	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول رقم (6-30) ما أسفرت عليه نتائج في ماذا كان عينة الدراسة يستطيعون التخلي على حساباتهم وغلقها تماماً، ومنه نلاحظ أن إجابات المراهقين جاءت عند الخيار " لا " بنسبة بلغت (61,6%)، حيث لا يرغب معظم المبحوثين في تخلي عن حساباتهم التي يرون أنها جزء من حياتهم الخاصة وفقاً لما توفره لهم من إشباعات معنوية جعلت المراهقين في معاشرة مباشرة مع هذه التكنولوجيا والتي أثرت على شخصياتهم وأفكارهم وسلوكياتهم وذلك من خلال إندماجهم كلياً فيها، وهنا تثار الحصلة العالمية للإستخدامات التي بلغت أكثر من أربعة ملايين منخرط في وسائل التواصل الإجتماعي التي لم يكن المراهق الجزائري في منأى عنها، وفقاً لعدة أسباب وعوامل التي تجعل من المراهقين مواكبين للعالم التقني وما يحصل فيه من تطورات، وهذا ما ينطبق على دراسة دهلاس جينيفر التي كشفت عن أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لا يستطيعون ممارسة الحياة بدون هواتفهم النقالة حيث أضحوا يستخدمونه في أي زمان ومكان حتى أثناء تواجدهم في المدرسة (دهلاس، 2010)، بينما جاءت إجابات المبحوثين :- "نعم" بنسبة قدرت بـ (36,4%)، وهو ما يدل على النقيض مما كان متوقعاً حسب ما أبانت عنه مخرجات الجدول الحالي من مؤشرات التي تفضي إلى أن نسبة كبيرة من المراهقين مستعدين عن التخلي عن حساباتهم ولا تعني لهم شيئاً، وذلك لعدة إعتبارات نفسية وإجتماعية، منها شخصية المراهق الإندفاعية التي لا يتقبل الأسئلة الإستفزازية التي تقيد خيارته، وبالتالي يرفض الإلتزام عشوائياً بتمسك بحسابات الافتراضية، بينما قد تكون الفئة الثانية قد أصبها الملل مما تستعرضه هذه الصفحات وخاصة الفئة الأكثر إدماناً والتي تعرضت إلى أزمات وصددمات نفسية من جراء هذه الوسائل جعلها في غناً عنها ولا تتمسك بها بتلك القوة. أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بتمسك المبحوثين بحساباتهم الافتراضية على مواقع التواصل الإجتماعي من فئة الإناث نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث غير مستعدات في ترك وتخلي عن حساباتهم بنسبة قدرت بـ (47,31%)، ويليه المراهقات اللواتي هن إستعدادات في التخلي وغلق حسابهن نهائياً بنسبة بلغت (41,2%)، وهي مؤشرات غير متوقعة حيث يميز في الغالب تمسك العنصر النسوي بصفة عامة بالتكنولوجيا الإتصالات الحديثة بقوة، لاسمى وسائل التواصل الإجتماعي التي يبقى من مظاهرها محتوى الفئة النسوية، إضافة لعدم وجود أنشطة تمارسها فئة الإناث في المجتمع، بالإضافة إلى أن فئة الإناث الأكثر تنافساً في مجال الدراسة وخاصة على مستوى الأطوار التعليمية بالثانويات لذا لا يركز كثيراً على هذه الوسائل إلا أن نتائج

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الدراسة الحالية أثبتت العكس، وهذا دليلاً على ما تتعرض لهن فئة الإناث من مشاكل وسلوكيات وممارسات وضغوطات إجتماعية تجعلهن لا يرغبنا في التمسك بحساباتهن الإلكتروني على وسائل التواصل الإجتماعي، وبالتالي أصبحت جل الفضاءات الافتراضية غير آمنة وغير مرتاحة وجالبةً في كثير من أحيان للمشاكل والأزمات الإجتماعية المقلقة.

أما ما أبان عنه الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بتمسك المبحوثين بحساباتهم الافتراضية على مواقع التواصل الإجتماعي من فئة الذكور نسجل نفس شئ مع مقارنته بنظائره من فئة الإناث فأغلب المراهقين من الذكور غير متحمسون في الترك والتخلي وغلقت حساباتهم بنسبة قدرت ب(84,0%)، وذلك لعدة أسباب التي منها توغل مواقع التواصل الإجتماعي في جميع مفاصل الحياة اليومية على غرار تعليم والتجارة والمواضيع السياسية وتفتح على ثقافات الإخرين لا سيما مواكبة التكنولوجيا التي تستهويهم بالإضافة إلى كثير من المجالات التي تزود المراهقين والشباب بما يتطلعون إليه، وبالتالي تكون هذه الوسائل المتنفس الوحيد لهم وخاصة للمراهقين القاطنين في المناطق الجنوبية والمناطق محدودة النشاط، كما يليها مباشرة إجابات المراهقون المستعدون عن التخلي وغلقت حسابهم نهائياً بنسبة بلغت (34,2%)، وهي مؤشرات في عمومها مقبولة حيث تعبر هذه الفئة القليلة حيث تستهوي هذه الأخيرة بعض الأنشطة وهويات التي تجعلهم في غنى بما تقدمه تكنولوجيا الإتصال الحديثة من خدمات ، لاسمى وسائل التواصل الإجتماعي التي يبقى من مظاهرها محتوى الفئة النسوية. ومن خلال ما سبق تبرز أهمية مواقع التواصل الإجتماعي كفضاءات افتراضية ترتبط بما هو موجود في الحياة العادية، لذلك كانت البديل في جميع الأنشطة التي يقوم بها الفرد، وهو ما يحيل إلى أن فئة المراهقين كغيرها من الفئات العمرية تأثرت بالتكنولوجيا الإتصال الحديثة وتمسكت بها كإمتداد للأنشطة وإمتداد للحواس.

الجدول رقم (6-31): يبين بعض الممارسات المحرجة التي يتعرض لها المراهقين

الممارسات المحرجة التي يتعرض لها المراهقين					
المجموع	الإناث		الذكور		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
التعليقات المتضمنة سخريه	455	65,2%	275	66,9%	180
المنشورات ذات المواضيع التافهة	243	34,8%	154	33,08%	89
المجموع	698	100%	429	100%	269

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يوضح الجدول رقم: (6-31) ما يتعرض له المبحوثين من ممارسات وسلوكيات محرجة عبر منصات التواصل الرقمي، حيث إحتلت عبارة التعليقات التي فيها شيء من السخرية نسبة عالية قدرت ب: (1,65%)، وهذا ما يعكس أن جل هذه الفضاءات الإلكترونية وخاصة المحلية الجزائري على العموم لا ترقى في كثير منها إلى مستويات تطرح فيها قضايا وتناقش فيها مواضيع تهدف إلى معالج بعض الظواهر أو حتى عرض بعض المستجدات المحلية أو ذات الإختصاص في مجال معين ففي الكثير من المرات ينسحب الكثير من المستخدمين من بعض المجموعات لما يعرض فيه من منشورات تافهة وتحمل في طياتها الإستهزاء والسخرية والتهمك، وهو ما يتفق مع دراسة هواري حمزه الذي كشف في بعض تحليله حول ما يدور في الفضاء العام الجزائري وما يميزه، حيث لاحظ أن السخرية والنيل من الآخر بالتلاعب بالصور والتخوين؟؟ وتبادل التهم وإطلاق الاكاذيب وحملات التشويه والاعتداء الرمزي هي السمة الغالبة على الجدال والنقاش بين مختلف الكتل على شبكة الفايبروك الجزائرية(هوارى، 2015، صفحة 230)، بينما جاء عبارة "المنشورات ذات المواضيع المقززة المسئية" بنسبة قدرت ب (8,34%) وهو ما يفسر لما تم عرضه سالفاً وفق ما يميز البيئة الرقمية من بين أكثر الأماكن استخداماً لسلوكيات غير سوية، وذلك من خلال بعض الصفحات وبعض المجموعات التي تتباين في نوعية والمستوى الثقافي للأشخاص الذين يديرونها، فيما تشير علانية الكتابة عن أكثر الصور نشاطاً على مستوى مواقع التواصل الإجتماعية، حيث يستطيع أي شخص إرسال هذه المنشورات الكتابية إلى عدد غير محدود من الأشخاص بدون تمييز، وبذلك تتضمن هذه المنشورات الكتابية مواضيع تافهة تتخللها ألفاظ دنئة تشير إلى فئة من الأفراد بالقذف والتشهير مما يثير الإشمزاز في طرحها، وبالتالي تستوجب الخروج من هذه المجموعات، حيث نجد نواف محمد عبد الرحمن، رئيس مجلس إدارة جمعية البحرين للإنترنت يقول: "إن الإنترنت بمثابة مجتمعات متكاملة تمثل امتداداً وانعكاساً للمجتمعات الموجودة على أرض الواقع.

أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بعض الممارسات المحرجة التي من الممكن أن يتعرض لها المراهق عبر صفحاتهم الإلكترونية في مواقع التواصل الإجتماعي حتى وإن لم تكن وجهة إليهم مباشرة من فئة الإناث نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث يتعرضن لتعليقاتالمتضمنة سخرية على صفحاتهن بنسبة قدرت ب(1,64%)، ويليه المراهقات يمارس عليهن منشوراتذاتالمواضيع المقززة المسئية بنسبة بلغت (8,35%)، تدل هذه مؤشرات على المستوى الثقافي الذي تعكسه ممارسات إفتراضية وبالتالي أصبحت جل الفضاءات الإفتراضية غير آمنة وغير مرتاحة وجالبة في كثير من أحيان للمشاكل والأزمات الإجتماعية المقلقة.

أما ما أبانت عنه مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بعضا لممارسات المحرجة التي من الممكن أن يتعرض لها المراهق على مواقع التواصل الإجتماعي من فئة الذكور نلاحظ أغلب المراهقون من الذكور يتعرض لتعليقات المتضمنة سخرية على صفحاتهم من خلال الإنظام إلى مجموعات بنسبة قدرت ب(9,66%)، ويليه المراهقون الذين يتعرض لمنشورات ذات المواضيع المقززة المسئية بنسبة بلغت (8,33%).

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

ويمكن القول هنا بأن " العديد من المخاوف التي يتم طرحها على الصعيد الأخلاقي وخاصة على مستوى بعض الصفحات وكذا بعض المجموعات التي تكون بداياتها مشرفة تشتغل في عرض بعض المعلومات والمستجدات الأحداث التي تختص التي تهتم ببعض المجالات التي تستدعي المشاركة فيها، إلا أنها ما تلبث حتى تصبح صفحات غير مقبول أخلاقياً من خلال عرضها لمنشورات وتعليقات جارحة تستوجب المغادرة.

عرض ومناقشة التساؤل الأول:

ما هي أشكال وأساليب التنمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً بين المراهقين؟

وللإجابة على هذا التساؤل أعتمدنا على تجرئته إلى عدة متغيرات، عاجلة أنواع وأساليب التنمر الإلكتروني، وفق الممارسات والسلوكيات التي تتركب عبر صفحاتك، أنماط أشكال والتنمر الإلكتروني، الوسائل التقنية المستخدمة، المواقع الأكثر نشاطاً للممارسة التنمر الإلكتروني).

الجدول رقم (6-32): يبين أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر إنتشار بين المراهقين

المجموع		أنثى		ذكر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
55,01%	384	58,2%	250	49,8%	134	مضايقة
56,4%	394	57,8%	248	54,2%	146	السخرية
41,6%	291	42,8%	184	39,7%	107	كلام بذي
27,3%	191	29,6%	127	23,7%	64	تحرش
51,5%	360	50,5%	217	53,1%	143	إستهزاء
18,7%	131	17,7%	76	20,4%	55	إبتزاز
	1751		1102		449	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (6-32) أشكال الممارسات غير سوية المتجسدة في أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر إنتشار التي يتعرض المبحرئين، حيث نلاحظ أن سلوك السخرية والمضايقات جاء بمؤشرات متقاربة بلغت نسبة قدرت بـ: (56,1%) و(55,04)، وهو مؤشر يدل على أن أغلب المبحوثين يتعرضون لسلوكيات السخرية والمضايقات بدرجة الأولى، كما يفسر كذلك نسبة إنتشار هذه السلوكيات في مثل هذه الفضاءات الافتراضية، من خلال ما يميز به سلوك المضايقة من أنماط في شتى أشكاله سوء من خلال إرسال رسائل غير مرغوبة مهم كان نوعها وهدفها وفق ما تحمل في طياتها من معاني الإساءة، وعادة ما تنطوي عملية التسلسل عبر الإنترنت على مضايقة شخص إما بالرسائل أو بكتابات وصور ساخرة وغيرها من السلوك المستمر عبر الإنترنت التي تعرض السلامة المبحوثين النفسية للخطر وهو ما يتوافق مع ما توصل إليه الباحثة ثناء هاشم محمد، من نتائج تثبت ما تعرض له المبحوثين من ممارسات غير لائقة كان في صدراته كل من السخرية والإستهزاء عن طريق الإقتراع عبر غرف

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الدردشة، بينما سجل سلوك الإستهزاء مؤشرات عالية حيث بلغ ما نسبته ب(51,5%) وهما سلوكيات متشابهة في الإساءة من خلال الاستهزاء من بعض المنشورات، أو من بعض الخيارات خاصة التي يضعها بعض المراهقين على صفحاتهم من أنشطة، في حين بلغ سلوك الكلام البذئ على مستوى مواقع التواصل الإجتماعي كمظهر من مظاهر التنمر الإلكتروني ما بنسبه(41,6%)، وهو مؤشر يعكس بعض الممارسات الإجتماعية المتدواله، التي توحى إلى ما تفرزه هذه الفضاءات من مستوى متدني أقل ما يمكن وصفها أن هذه الأخيرة لم تعد بالمساحات الرقمية الراقية وهي في الحقيقة عاكسة للتنشئة الإجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية في المجتمع، أما ما لوحظ من سلوك التحرش فقد بلغ بنسبة (27,3%)، وهي مؤشرات سلوكية خطيرة في وسط المراهقين، حيث تكون الإناث أكثر عرضت لهذه الممارسات، كما يعد التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف الممارس ضد المراهقين من كلا الجنسين الذكور والإناث ؛ وذلك بأسلوب الإغواء حيث يتم التحرش بالمراهقين وإغوائهم من خلال غرف الدردشة و البريد الإلكتروني وخاصة ما يتم من عبر تطبيق اليتك توك والذي بات يسبب مشاكل إجتماعية عويصة، وبذلك يعد التحرش الجنسي يمثل مشكلة اجتماعية تعوق الأفراد عن تحقيق أهدافهم، وتصيهم بالاحباط، والاتجاهات السلبية إتجاه العلاقات الاجتماعية (الكيلاي، 2018، صفحة 50) وخاصة في سن المراهقة لما هذا المرحلة من خلفيات تنعكس على بناء الشخصية، وهو ما يتقاطع مع دراسة الباحث ربيع شفيق عطير والتي أثبت فيها أجود أثر لمتغير الجنس في درجة التنمر الإلكتروني في مجالي: الإقصاء والتحرش الجنسي لصالح الإناث، ويعزي الباحث سبب ذلك إلى أن الإناث حلقة أضعف (عطير، 2019) في البيئة الرقمية، أما ما توصلت إليه عبارة الإبتزاز وهي في المرتبة الأخيرة بنسبة (18,7%)؛ ويعود هذا المؤشر إلى أن سلوك الإبتزاز بين المراهقين يبقى بنسب ضعيفة، إلا أن سلوك الإبتزاز يعد من بين أخطر الجرائم التي تفرض على الافراد، سواء ضحايا أو متتمرين ، من جانب الضحايا يتأثر الضحية بهذا سلوك تأثيراً بالغاً جداً حيث تجده قلقاً متوتراً كئيباً من شدة الضغط والتهديد المفروض عليه قد يتسبب في منحى خطير وأزمات إجتماعية شائكة، كما قد يفضي به إلى الإنتحار وسلوكية غير مسؤولة، وبذلك يصبح الضحية في يدي المتتمر يستغله في كثير من سلوكيات غير لائقة، كما يمكن أن يستجيب البعض للابتزاز خوفاً من التشهير، ذا يعد الابتزاز في الفيسبوك جريمة تتم من خلال التهديد بالكشف عن معلومات سرية ومحرجة أو ضارة عن شخص ما للجمهور أو للعائلة أو الزملاء ما لم يشتري هذا الشخص صمت المتتمر (البراشيدية، 2019، صفحة 03) وهو ما يتوافق مع دراسة الباحثة حفيظة سليمان أحمد البراشيدية، التي أشارت على أنه يمكن أن يشمل الابتزاز الاستغلال الجنسي أو بقاء الشخص في علاقة بالمتتمر، (البراشيدية، 2019) ويعتبر الابتزاز العاطفي والمالي من أبرز أشكال الابتزاز، عليه فإن ما نستنتجه من هذه النتائج أن سلوك ممارسة التنمر الإلكتروني بين المراهقين من خلال هذه الفضاءات الإجتماعية الإلكترونية، والتي أصبحت بذلك بيئة مسببة للإزعاج وقلق والإرهاب النفسي لفئة عمرية مفصلية في بناء شخصية الفرد ومتجسدة في أساليب التنمر المختلفة، وما يتفق مع ما توصل إليه الباحث عبد الله ملوك في

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

دراسته (ملوكي، 2012، صفحة 196)؛ كما أصبح المهروب إلى الفضاء الإستمولوجي وسيلة من وسائل التحايل التي يلجأ إليها المتنمرين بعيداً عن قواعد وقيود المجتمع، التي قد تؤدي بهم في معظم الأحيان إلى الملاحقة القانونية.

أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بأساليب التنمر الإلكتروني الأكثر إنتشار لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الإناث حيث نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث قد تعرضن لأسلوب المضايقات والسخرية والإستهزاء بنسب متساوية قدرت بـ(58,2%) و(57,8%) (50,5%)، ويليهما المراهقات اللواتي مرسة عليهن الكلام البذيء بنسبة بلغت (42,8%)، بينما جاء التحرش بالمراهقات بنسبة (29,6%)، وأخيراً عملية الإبتزاز التي وقع ضحيتها المراهقات بلغت ما نسبته (17,7%) وهو مؤشر كبير لأن عملية الإبتزاز يترتب عليها ضغوط نفسية وتنازلات مادية وإجتماعية، تؤدي إلى الإنتحار في كثير من الأحيان، وتجدد الإشارة على أن الإناث أكثر عرضة للتنمر منه عند الذكور، وهو ما أقرته دراسة كل الباحث (Shari Kessel Schneider) وآخرون حيث أظهرت نتائجها أن التنمر الإلكتروني كان أعلى بين الفتيات عنها بين الأولاد بنسبة قدرت 18.3% مقابل 13.2% للأولاد.

أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بأشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة وإنتشاراً لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند فئة الذكور حيث نلاحظ أغلب المراهقون من الذكور قد تعرضوا لأشكال السخرية والإستهزاء وفي المرتبة الأولى عكس فئة الإناث ثم تلتها المضايقات في المرتبة الثاني بنسب متساوية تقريباً قدرت بـ(54,2%) و(53,1%) (49,8%)، ويليهما بعد ذلك المراهقون الذين مرسة عليهن الكلام البذيء في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (39,7%)، بينما جاء التحرش بالذكور المراهقون بنسبة (23,7%)، وأخيراً عملية الإبتزاز التي وقع ضحيتها المراهقون بنسبة (20,4%) وهو مؤشر كبير لأن عملية الإبتزاز يترتب عليها ضغوط نفسية وتنازلات مادية وإجتماعية، تؤدي إلى الإنتحار في كثير من الأحيان ويمكن القول هنا بأن " العديد من المخاوف التي يتم طرحها على الصعيد الأخلاقي وخاصة على مستوى منصات التواصل الاجتماعي وما تخلق من أزمات نفسية لشريحة واسعة من المجتمع، لذا لا بد أن تراعى فيها تكاتف الجهود بين التنشئة الإجتماعية من الأسرة إلى المدرسة، وخلال ضبط السلوكيات المستخدمين وخاصة المراهقين، في غرس مبادئ الدراية الإعلامية وأبعاده التقنية وتوجهاتها الإيديولوجية.

الجدول رقم (6-33): يبين كيف يكون ذلك

كيف يكون ذلك					
المجموع		أنثى		ذكر	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
50,4%	352	78,4%	211	52,4%	141
إخفاء الهوية					

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إنتحال	42	15,6%	72	26,7%	114	16,3%
الإغراءات الكلامية	48	17,8%	83	30,8%	131	18,7%
المطاردة	38	14,1%	63	23,4%	101	14,4%
المجموع	269	100%	429	100%	698	100%

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (6-33) أنواع الإغواءات والأساليب الإستراتيجية المسلطة على المبحوثين كضحايا للتنمر الإلكتروني، حيث أعربت مخرجات الجدول على أن إخفاء الهوية حتل المرتبة الأولى بمؤشرات عالية بلغت نسبتها بـ: (4,50%)، وهو ما يدل على أن أغلب المبحوثين يتعرضون لممارسات عدوانية من خلال إخفاء الهوية والمستخدم كطريقة في الإيقاع بالضحايا، حيث يأخذ الإخفاء عدة أشكال وأساليب قد تجذب المستخدم إليها، وذلك حسب تفاعله معها حيث يهدف بعض المتنمرين معرفة آراء الآخرين وأحكامهم المختلفة حول تلك الشخصية التي إصطنعها وتقمصها (كسيرة، 2018، صفحة 127)، كما تفسر هذه المعطيات أيضاً نسبة إنتشار هذه السلوكيات في مثل هذه الفضاءات الافتراضية، التي تشير في غالبها إلى نوع من الإضطرابات النفسية الإلكترونية تعزي إلى التستر وراء هويات لأشكال غير حقيقية على غرار شخصيات ورموز ثقافية غير واضحة، تعطى مساحة معنوية مريحة للمتتمر لإستدراج الضحايا وهو ما يتوافق مع ما توصل إليه الباحث : أسمهان كسيرة حول الهوية الافتراضية، التي يتميز مواقع التواصل الإجتماعيين حيث عبرت عن أن الشباب والمراهقين يسعون في يستخدمون موقع الفاييسبوك بهويتهم بهدف دفع وجذب محاورهم والمتفاعلين معهم إلى تعامل معهم على أساس أن هذه الهوية متقمصة هي هويتهم الفعلية، بينما أفاد المبحوثين أن عوامل التنمر الإلكتروني يعود إلى عامل الإغراءات الكلامية، حيث جاء في المرتبة الثانية كل من الإغراءات الكلامية وإنتحال بنسب متقاربة بلغت بـ (7,18%) و(3,16%)، وهما سلوكيات متشابهة في الإساءة، من خلال إستخدام المتنمرين المحتالين هذه ممارسات لإقاع الضحايا بسلوب التتميق الكلامي والكذب وتزييف الحقائق كأسلوب من أساليب التصيد، وفق ما يخدم مصالح المتتمر والهدف المتوخ من ذلك، حيث يألف الضحية الدردشة وبعض الأشياء تجعله يمنح ثقته ويوحي له بأسرار قد يستغلها المتتمر في الضغط على الضحية، وفي الأخير بلغت عبارة " الكتابة والصور الحرجة" على مستوى مواقع التواصل الإجتماعي كمظهر من مظاهر التنمر الإلكتروني ما بنسبته (6,41%)، وهو مؤشر يعكس بعض الممارسات الإجتماعية المتدوال، وتجتمع فيه جميع العوامل، أو بالأحرى هو المسؤول عن كل السلوكيات (Behavior)، التي توحى إلى ما تفرزه هذه الفضاءات من مستوى متدني أقل ما يمكن وصفها أن هذه الأخيرة لم تعد بالمساحات الرقمية الراقية وهي في الحقيقة عاكسة للتنشئة الإجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية في المجتمع.

وهي مؤشرات سلوكية خطيرة في وسط المراهقين، حيث تكون الإناث أكثر عرضت لهذه الممارسات، كما يعد

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف الممارس ضد المراهقين من كلا الجنسين الذكور والإناث ؛ وذلك بأسلوب الإغواء ، وعليه فإن ما نستنتجه من هذه النتائج أن سلوك ممارسة التنمر الإلكتروني بين المراهقين من خلال هذه الفضاءات الاجتماعية الإلكترونية، والتي أصبحت بذلك بيئة مسببة للإزعاج وقلق والإرهاق النفسي لفئة عمرية مفصلة في بناء شخصية الفرد ومتجسدة في أساليب التنمر المختلفة، وهو ما يتفق مع ما توصل إليه الباحث عبد الله ملوك في دراسته (ملوكي، 2012، صفحة 196)

أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بأنواع الإغواء بالأساليب الإستراتيجية المسلطة على المبحوثين في إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي من فئة الإناث حيث نلاحظ أن معظم المراهقات من الإناث قد تعرضن للإغواء عن طريق إخفاء الهوية بنسبة عالية قدرت بـ(4,78%)، يليها المراهقات اللواتي مرست عليهن الإغراءات الكلامية بنسبة بلغت (8,30%)، بينما جاء الإنتحال بنسبة (4,26%)، وأخيراً عملية إرسال الصور المخرجة التي وقع ضحيتها المراهقات بنسبة (7,23%).

في حين يشير الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بأنواع الإغواء اتو الأساليب الإستراتيجية المسلطة على المبحوثين في إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي من فئة الذكور، نلاحظ أن معظم المراهقين من الذكور قد مارس عليهم أسلوب الإغواء عن طريق إخفاء الهوية بنسبة عالية قدرت بـ(4,52%)، يليها المراهقين الذين تم اغراءهم عن طريق الكلام بنسبة بلغت (8,17%)، بينما جاء الإنتحال بنسبة (6,15%)، وأخيراً عملية إرسال الصور المخرجة التي وقع ضحيتها المراهقين بنسبة (14 و1%).

وبذلك نستنتج أن ما يتعرض له المراهقين على مستوى البيئة الرقمية من إستدراج وإغراءات بشتى أشكالها وتنوع أساليبها تعد من الأمور الخطيرة التي قد تتسبب في أعراض نفسية جسيمة يشترك فيه جميع المحيطون بهم، مما ينعكس على المجتمع بأزمات إجتماعي، كما تسمح للمتممرين بالتلاعب والهروب من المسؤولية إزاء ما يمارسونه من إنحراف في سلوكيات غير مرغوبة ضداً أشخاص وأفراد قد تتسبب لهم في مشاكل نفسية، وبالتالي تعترى مرحلة المراهقة بعض الإنفعالات، التي تظهر بعض العادات السيئة وبعض سمات في بناء شخصية إزدواجية على مستوى إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، حيث ترتبط هذه العوامل عادة بالتنشئة الإجتماعية ومخلفات الأزمات الإجتماعية في المجتمع التي تتقاسمها جميع المؤسسات الإجتماعية بداية من الأسرة التي تعد النواة الأساسية في المجتمع وفق أونيط لها من مسؤولية كبيرة في هذا الجانب، مروراً بالمدارس التي تبقى محطة مهمة وفعالة في منظومة أو دائرة تربية ينتظر منها أن تعيد بناء الفرد وفق مناهج تربية سليمة، وسهر على توجيه الأبناء، في حين تتحمل المؤسسات التربوية التعليمية في جميع أطوارها الجزء المتبقي منها، لاسمما تثقيف وتوعية المراهقين بخطورة إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في ممارسة الأذى والإساءة التي قد تؤدي بهم في معظم الأحيان إلى المتابعة القانونية.

الجدول رقم (6-34): يبين الأساليب المعتمدة في التنمر الإلكتروني

الأساليب التقنية المعتمدة في التنمر الإلكتروني

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المجموع		الإناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
18,9%	132	17,01%	73	21,9%	59	التعليقات ساخرة وإستفزازية
16,9%	118	16,7%	72	17,1%	46	الصورة مسيئة
17,04%	119	18,1%	78	15,2%	41	كتابات التحريض والكراهية
15,6%	109	15,1%	65	16,3%	44	الرسومات الجاهزة
7,4%	52	8,1%	35	6,3%	17	بمقاطع فيديو غير لأئمة
1,5%	11	1,1%	5	2,2%	6	بالتشهير والإشاعة
5,8%	41	7,2%	31	3,7%	10	إتصال هاتفى محرر
	582		359		223	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (6-34) الأنماط والأساليب التي تم إستخدامها من طرف العدو الذي لا تعرفه ضدا المبحوثين ضحايا التنمر الإلكتروني من خلال التعليقات الساخرة، التي إحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ: (9,18%)، وهذا ما يلنا إلى ما توفره هذه الوسائط المتعددة من رسومات تحمل في شكلها ما يسهل عملية التنمر الإلكتروني، وذلك وفق ما تحمله في طياتها من السخرية والإستهزاء في حالة ما إذا أصبحنا عرضةً للأساء من جانب جماهير مجهولة، وبهذا تم إستغلال هذا الرسومات في التنمر على الأفراد حيث تراوحت هذه الممارسات بين المضايقات والسخرية والإستفزاز، وفي حين تقاربة كل من الكتابات الساخرة مع الصورة المسيئة ثم الرسومات الجاهزة حيث سجل التنمر بإرسال الصور ما نسبته بـ(17,04%)، وهي نسبة قريبة من سابقتها، حيث يعد تبادل الصور نمط من الأشكال الوسائط التي توفرها منصات التواصل الإجتماعي للمشاركها، وبذلك يستغلها البعض في المضايقة والإستفزاز وتحرش وكذا السخرية من بعض الإصدقاء، كما تعتبر الصورة من أبرز الخصائص في الإعلام ولها دور كبيرة في جذب الإنتباه سواء وظفت داخل الأسلوب العلاني أو الخاص السري، بالإضافة إلى أن الصورة تأخذ عدة أنماط، قد يناط بها التحرش مثل الصورة الحادشة للحياء أو صور فيها إجاءات الرومنسية أو صور مفبركة وصحيحة وحقيقية تستخدم في التهديد والإبتزاز وغيرها من أشكال التنمر الإلكتروني التي تستغل فيها الصورة في الإعتداء والإساءة بالآخرين، وهو ما توصلت إليه الباحثة رنيا محمود الكيلاني في دراستها، حيث أكدت أن أكثر أشكال التحرش انتشارا من خلال «الفييس بوك» كان يتم عن طريق عرض صور تحتوي على مواد جنسية وذلك بنسبة قدرها 40.56% حيث نجد أن الصور والمعلومات الشخصية هي من أكثر الموضوعات التي يتبادلها المبحوثين مع الآخرين (الكيلاني، 2018)، بينما توصلت إليه عبارة التنمر بالرسومات الجاهزة بنسبة (9,16%)، ويعود في ذلك إلى سهولة إستخدام هذه الرسومات الجاهزة في إلحاق الأذى بالآخرين، كما تعد هذه الفضاءات الرقمية بيئة غير مضمونة لما توفره من وسائط يستغلها البعض في العدوان والعنف والجريمة، وهو

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يتفق مع ما ذهبت إليه الباحثة رنيا محمود الكيلاني أن لألفاظ الغير لائقة في التعليقات والمشاركات الصور الجانية الغير لائقة تشكل بها الجانب المظلم لهذه الوسائل الإتصالية؛ كما تجدر الإشارة هنا أن كل عنصر من هذه العناصر يتعرض له الفرد المراهق على حدى بشكل يومي، و بالتالي تشكل هذه الممارسات خطورة كبيرة خاصة على الأطفال والمراهقين، حيث تتسبب هذه العناصر بوجود نوع من الانحراف الأخلاقي لديهم فيتجهون إلى تفرغهم عن طريق التنمر الإلكتروني (التحرش الجنسي)، رغبة منهم في استكشاف هذا العالم الغريب بالنسبة لهم. أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بأساليب التنمر الإلكتروني الأكثر إنتشار لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الإجتماعي من فئة الإناث حيث نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث قد تعرضن لأسلوب كتابة الإستفزازية بنسب متساوية قدرت بـ(18,1%) و(17,01%) و(16,7) و(15,1%) ويليها المراهقات اللواتي مورست عليهن بمقاطع فيديو غير لائقة بنسبة بلغت (8,1%)، بينما تقاربه كل من المراهقات اللواتي مرست عليهن الإتصال الهاتفي المخرج بنسبة (7,2%)، وأخيراً عملية الإشاعة والتشهير التي وقع ضحيتها المراهقات بلغت ما نسبته (1,1%)، تؤدي إلى الإنتحار في كثير من الأحيان، وتجدر الإشارة على أن الإناث أكثر عرضة للتنمر منه عند الذكور، وهو ما قرأت دراسة الباحث وأخرون (Kessel Shari, Schneider)، كانت تقارير التنمر الإلكتروني أعلى بين الفتيات عنها بين الأولاد، من خلال ما نسبته 18.3% مقابل 13.2%

أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بأشكال التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسة وإنتشاراً لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الإجتماعي عند فئة الذكور حيث نلاحظ أغلب المراهقون من الذكور قد تعرضوا التعليقساخر وفي المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ(21,9%) عكس فئة الإناث ثم تلتها كتابة الإستفزازية في المرتبة الأول بينما تقاربه المؤشرات نسبياً في لإرسال الصور المسيئة والرسومات الجاهزة بقيمة قدرت بـ (17,1%) و(16,3%)، ويليها بعد ذلك المراهقون الذين تعرضوا لإعتداءات الكتابات الإستفزازية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (15,3%)، بينما جاء التحرش بإرسال الفيديوهات غير لائقة بنسبة (6,6%)، وأخيراً الأتصال الهاتفي المخرج وقع ضحيتها المراهقون بنسبة (3,7%)، يليها في الأخير سلوكيات الإشاعة والتشهير بنسبة بلغت (2,2%).

ويمكن القول هنا بأن.

الجدول رقم (6-35): يبين الأساليب التقنية للوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني

الوسائل التقنية المستخدمة في التنمر					
المجموع	أنثى		ذكر		الخاص
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%38,2	267	%38,2	149	%38,2	89

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

علائي	69	%26,3	101	%25,4	180	%25,7
إتصال_هاتفني	12	%10,0	33	%7,6	60	%8,5
رسالة SMS	13	%11,5	21	%9,0	70	%10,0
إيمائيل	2	%0,7	3	%0,6	5	%0,7
المجموع	234	%86,9	306	%81,1	582	%83,3

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (6-35) أنواع الوسائط التقنية التي تم توظيفها في سلوك التمر الإلكتروني ضد المبحوثين ضحايا التمر، حيث جاء في صدارة الوسائط الإتصالية عبر الخاص بنسبة قدرت بـ: (2,38%) وهو ما يدل على أن أسلوب الإتصال بالخاص يفضلها جل المتتمرين لما لها من خصائص تجعلهم في إريحة من خلال السيطرة وإستدراج الضحايا في سرية وبأسلوب إقناعي متميز بعيدا عن الأنظار، وبهذه الطريقة يستطيع أن يمارس الجاني على الضحية كل أنواع التمر من إبتزاز ومضايقات نفسية إلى ممارسة التحرش والمساومة غير مباشر في حالة إستغل ثقة الضحية من خلال أخذ بعض من أسرارها أو بعض أخطاء الضحايا التي ربما لا تكون لهم دراية والخبرة بما تسمح لهم بتعامل مع هذه المواقف وتعامل مع هذه الوسائط الإتصالية الخطيرة التي يستغلها الكثير من المجرمين، حيث تعد من بين الأساليب أكثر إنتشاراً في ممارسة الضغوط النفسية على الضحايا بينما جاءت ميزة العلانية عبر الصفحة بنسبة قدرت بـ(7,25%)، وهذا ما يشير على تنوع ممارسات التي ينتهجها المتتمر بين الوسائط الإتصالية عبر الخاص، والتي يستغلها المتتمر، أما أسلوب الوسائط العلانية عبر الصفحة فهو كذلك من بين الأساليب المنتهج في التمر على الضحايا إلا أنه أقل حدة من الأسلوب السالف الذكر، حيث أن أسلوب العلانية يستخدم كثير في ضرب العزائم والإحباطات النفسية أمام مرئ من عامة المشاركين، من خلال تشويه صمعة الأفراد وإطلاق الألقاب والألفاظ وأسماء غير مرغوبة، وهو بذلك سلوك عدواني يمارس على الكثير من المراهقين ضحايا التمر الإلكتروني، حيث يتجسد في أنواع الأمراض النفسية من الغيرة وتكبر والكرهية في نشر البغضاء، حيث نجد له علاقة بأنواع التمر الإلكتروني التي سبق وأن ذكرناه في الجدول السابق، من خلال السخرية والإستهزاء والكلام البذيئ ونشر الإشاعات أمام مرئ جميع المشاركين، في حين جاء إستخدام تقنية الرسائل القصيرة SMS، بنسبة قدرت بـ (0,10%) بين ما توصل كل من إستخدام تقنية الإتصال الهاتفي إلى نسبة بلغت (5,08%)، أما ما توصلت إليه وسائط الرسائل عبر البريد الإلكتروني (إيمائيل) فقد جاء بنسبة قدرت بـ (7,0%) وهي مؤشرات ضعيفة نوع ما مقارنة بالوسائط الأخرى، حيث أن إستعمال المكالمات الهاتفي ورسائل عبر SMS والتي تعد الإستعمالها ضئيلة في التمر الإلكتروني ويعود في ذلك إلى سهولة كشف من يختفي وراءها من خلال عدة تطبيقات، لذا لا يفضلها الكثير من المتتمرين الجناة، أما إستعمال تقنية (إيمائيل) كتقنية لممارسة التمر الإلكتروني ليس لها ذلك الإقبال الكبير من طرف المراهقين في الجزائر سواء كانوا ضحايا أو متتمرين

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

ويعود ذلك لجهلهم بها وعدم التعامل بها إستخدامها بكثرة، إلا أنها تستعمل في كثير من عمليات الإختلاس وسرقة كلمات المرور، من خلال بعض القصص التي توهم البعض وتغريهم بمبالغ مالية كبيرة، وهذا ما يدل على أن هناك علاقة بين كثرة الإستخدام للتقنيات من جهة ومن جهة أخرى تزايد سلوكيات وممارسات العدوان وعليه فإن كل من هذه التقنيات تندرج تحت أسلوب الوسائط الخاص التي تنطوي تحتها ممارسات سلوكية غير علانية والتي تعتمد السرية بين الضحية والجاني، وتوحي هذه التقنيات في توظيفها عبر وسائل التواصل الإجتماعي إلى شكل من أشكال الجريمة الإلكترونية التي في كثيرًا من الأحيان يصعب تحديد هوية الجاني؛ وبجلنا هذا الطرح إلى أن جميع هذه السلوكيات والممارسات والإستخدامات مهم كان سياقها الإجتماعي، السياسي، الإقتصادي ماهي إلا إمتداداً للحواس الفرد، وذلك عندما نقارن بين الأسلوب التمر التقليدي وأسلوب التمر الإلكتروني، نجد أن الوسيلة نقلت تلك السلوك وممارسة من العالم الواقعية المحسس إلى عالم رقمية إلكتروني، سواء من خلال كتابة الألفاظ والألقاب وتناوب بها وغيرها من الأفعال، على غرار السخرية والإستهزاء والتحرش ومضايقات بشتى أنواعها، وبالتالي تشكل في الأخير أضراراً نفسية إجتماعي، وهذا ما يتقاطع في جزء منه في ما طرحه مارشال ماكلوهان حيث قال الوسائل ما هي إمتداد للحواسنا، حيث طرح الباحث كلتر فاريدريش (kalter Friedriche)، فكرة الوسيلة من ما خلال" ما أضافه كلتر لبعض التصورات الذكية إلى ما الذي تفعله وسائل الإعلام، وخاصة كيف ظهرت تكتيكات واختراعات معينة "كوسائل إعلام"، وبالتالي كيف امتدت وسائل الإعلام، إلى أن منحنا شكلاً جديداً لحواسنا وقدراتنا الإدراكية، لكن اهتمام كلتر الحقيقي كان فهم المساهمة "التقنية" المميزة والمصنوعة لأجل قدراتنا الممتدة بواسطة كل وسيلة. (كولدري، 2014، صفحة 18)

أما ما أفرزه الجدول التالي حسب متغير السن فنلاحظ إستخدام جميع الوسائط المتعددة جاء في المرحلة الأولى للمراهقة ضعيفة، في حين جاءت المرحلة الوسطى للمراهقة بنسب وقيم عالية، بينما أقرت المرحلة المتأخرة عن تديني في إستخدام و إستغلال الوسائط المتعددة التي توفرها المنصات في التمر الإلكتروني، وبهذا نستنتج أن لكل مرحلة عواملها خصائصها التي تؤثر فيها حينما نلاحظ أن البدايات الأولى للمراهقة هي بدايات إستكشاف غير مسؤولة وغير واعية، حيث تستغل هذه الفئة من طرف عدة، أما ذروة المراهقة فتكون من سنة [16-18] وهي المرحلة التي تكثر فيها المشاكل والإضطرابات وهو ما تأكده النتائج الجدول التالي:

أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها الوسائل التقنية المستخدمة في التمر لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الإجتماعي من فئة الإناث حيث نلاحظ أن أغلب المراهقات من الإناث قد تعرضن للتمر الإلكتروني عبر تقنية الخاص بنسبة قدرت ب(38,2%) ويليها مباشرة المراهقات اللواتي مورس عليهن التمر الإلكتروني علناً عبر الصفحة بنسبة بلغت (25,4%)، بينما جاءت التمر الإلكتروني بإستخدام تقنية الإتصال الهاتفي بما فيه الرسائل القصيرة sms بنسبة (9,0%) (7,6%)، وأخيراً وتقنية الإيميل التي وقع ضحيتها المراهقات بنسبة قدرت ب (0,6%) وهو مؤشرات ضعيفة.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

أما ما أعربت مخرجات الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها الوسائل التقنية المستخدمة في التنمر لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الذكور حيث نلاحظ أغلب المراهقين من الذكور قد تعرضوا إلى تقنية التنمر الإلكتروني عبر الخاص بنسبة قدرت بـ(2,38%) ويليها مباشرة المراهقين الذين يتعرض للتنمر الإلكتروني علناً عبر الصفحة بنسبة بلغت (6,26%)، بينما تساوة تقنية التنمر الإلكتروني بالإتصال الهاتفي بنسبة (5,11%) و(0,10%) تقنية الرسائل القصيرة SMS، وأخيراً استخدام تقنية الإيميل التي وقع ضحيتها المراهقون بنسبة قدرت بـ (7,0%).

ويمكن القول هنا بأن " العديد من السلوكيات والممارسات التي يتم طرحها على الصعيد الأخلاقي على مستوى منصات التواصل الاجتماعي وما تخلق من أزمات نفسية لشريحة واسعة من المجتمع، لدى لابد أن تراعى فيها تكاتف الجهود بين التنشئة الاجتماعية إلى الأسرة والمدرسة، وخلال ضبط ما سلوكيات المستخدمين وخاصة المراهقين.

الجدول رقم (6-36): يبين أكثر المواقع التي ينشط فيها سلوك التنمر الإلكتروني

أكثر المواقع التي ينشط فيها سلوك التنمر الإلكتروني

المجموع	الإناث		ذكور			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%59,0	412	%51,5	221	%71,0	191	الفايسبوك
%24,3	170	%21,6	93	%28,6	77	الأنستغرام
%13,6	95	%12,5	54	%15,2	41	الواتساب
%12,7	89	%12,1	52	%13,7	37	عبر رسائل SMS
%7,1	50	%6,2	27	%8,5	23	تيك توك
%7,3	51	%7,4	32	%7,0	19	اليوتيوب
100%	867		479		388	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يكشف الجدول رقم (6-36) وتيرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر الإلكتروني وممارسة الإساءة والعدوان على المبحوثين ودرجة إنخراط وإشتراك بهذا المواقع الإتصالية بين المراهقين، حيث جاء في الصدارة موقع الفاييسبوك بنسبة قدرت بـ: (0,59%)، وهذا ما يخلنا إلى زيادة عدد المستخدمين على فاييسبوك برغم من وجود تنافسية فرضت نفسها على غرار اليوتيوب والأنستغرام والواتساب، التيك توك البريد الإلكتروني.... الخ، حيث

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بلغ عدد المستخدمين إلى الفيسبوك 2,476 مليار مستخدم في العالم، أما في الجزائر فقد بلغ مستخدمي الفيسبوك إلى حوالي 62,7% من مجموع سكان، والذي يمثل 28.352.800 مليون، أغلبيتهم من الرجال، كما يعد الفيسبوك من المنصات الأكثر رواجاً لسلوك التنمر الإلكتروني على الإطلاق، حيث أن أكثر الجرائم الإلكترونية إنتشاراً وشيوعاً تسجلها منصة الفيسبوك، ومن بين هذه الجرائم التنمر الإلكتروني والمتمثل في جميع أشكاله، على غرار الإنتحال، المضايقات التحرش المطاردة سرقة الهوية الإبتزاز، وذلك لما يوفره من معلومات وأنشطة إجتماعي بوسائط مختلفة، على غرار المسنجر في محادثات المباشر الفورية بالصورة والصوت إلى الإستمتاع بالفيديوهات الترفيهية إلى نشر اليوميات، إضافة إلى إدراج الألعاب التفاعلية كل هذا زاد من شعبية هذه المنصة من جهة ومن جهة أخرى زاد إستغلال المتصيدون لهذه الثغرات والأخطاء وثقة الزائدة إلى وقوع ضحايا التنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع ما أثبتته دراسة الباحثة حفيظة سليمان أحمد البراشدية حيث تخلق هذه المنصة بيئة تفاعلية بين الأفراد تسمح لهم بالدخول بانتظام لمتابعة ما يفعله الأصدقاء من خلال التفاعل في إرسال الرسائل وتبادل مصالح مشتركة بين منخرطي هذه المنصة في نقل الأخبار ومشاركة المنشورات والصور والفيديوهات، وبالتالي يستغل الكثيرين من المتصيدين الفرص التي توقع بالمستخدمين، وهنا تأتي الإستخدامات غير لائقة من خلالها يدفع بالمتنمرين في إستغلال هذه التبادلات التفاعلية للصور وفيديوهات الخاصة التي تحمل ميزة الخصوصية إلى وقوع ضحايا التنمر الإلكتروني في موقف ضعف أمام الجاني المتنمر في كثيراً من الأحيان ، كما أفصحت نتائج الباحث عدنان جلاب منيجل الجياشي في لدراسته على تسجل موقع الفيسبوك النسبة الأعلى للمستخدمين وبذلك تعرضت نسبة مستخدميه للتنمر المباشر على غرار الوسائل الأخرى، وهذا ما يتوافق مع ما أشار إليه الباحثين كل من أيه محمد السيد وعبد حسان تمام و آخرون في الرسم البياني حول أعلى المنصات تداولاً في الإعتداء والإساءة الإلكتروني، حيث جاء في الصدارة منصة الفيسبوك بنسبة 80%، يليها مباشرة الأنستغرام ، حيث أبان الأنستغرام على نسبة قدرت بـ(24,3%)، هو ما يعبر على إستخدام وتعامل المراهقين مع جميع منصات جديدة وبمختلفة تخصصاتها، حيث بدء إنتشارها بين جميع الفئات العمرية وذاع سيطها، وهو ما يتفق في جزء منه مع ما توصل إليه الباحث (Reinis Udriš) حيث اظهرت نتائجه أن معظم ضحايا التنمر الإلكتروني يعرفون المتنمرين عليهم وكشفت أن الأغلبية العظمى من المبحوثات والتي تقدر نسبتهم بـ 93% من المبحوثات اللاتي أجبن بأنه يوجد تحرش جنسي قد تعرضن بالفعل من خلال «الفيس بوك.» ، أما ما عريت عنه منصة الواتساب من مؤشرات فقد بلغت ما نسبته (13,6%) بينما جاء إستخدام الإتصال الهاتف في التنمر الإلكتروني بنسبة (12,7%)، والتي تدل على أن إستعمالات الهاتف ضمن التنمر لإلكتروني تعد من بين التقنيات التي توفرها تكنولوجيا الإتصال وبالتالي تندرج ضمن وسائل التواصل الإجتماعي من خلال الإتصال بطريقة إخفاء رقم الهاتف للمتنمر أو بواسطة الإزعاج اليوم والمتكرر بدون دخول في محادثة، إلا أن هذه ممارسات تبقى من الإستخدامات القليلة في الإنخراط في التنمر الإلكتروني بحكم أن المكالمات الهاتف أو الرسائل القصيرة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

SMS، يسهل كشف صاحبها، أما ما توصلت إليه منصة التيك التوك في إستخداماتها ضمن المواقع والتطبيقات الأكثر إستخداما في التمر الإلكتروني إلى نسبة قدرت بـ (1,7%)، وهو يدل على إنتشار تطبيق التيك توك بين المراهقين حيث يوفر التطبيق سهولة الإنخراط فيه والإنسيابية في عملية تقاسم وتشارك مقاطع الفيديو مما يترتب عنها مواقف غير أخلاقية أو غير لائقة تعرض المراهقين إلى كل اشكال التمر الإلكتروني، وبذلك يضم التطبيق التيك التوك ما يقارب 500 مليون مشترك في العالم، أغلبهم من المراهقين التي تتراوح أعمارهم ما بين 13-18، وفي الأخير إنتهت منصة منصة اليوتيوب إلى نسبة قدرت بـ (3,7%)، وهي من بين أضعف المؤشرات التي سجلت ضمن المنصات الأكثر تنمراً، وبذلك نستشف أن منصة اليوتيوب مازال لم تلقى ضالته على مستوى المراهقين في الجزائر من حيث المشاركة فيها لا تصفح والمشاركة، وبالتالي لا يجيد المراهقين التحكم في إدارتها تقنياً بشكل جيد وخاصة الإنخراط والمشاركة فيها، كما أنها منصة مبهمه وغير سهلة في الإشتراك فيها، وبالتالي يستخدمها أفراد قليلون في بعض التعليقات المخرجة والغير لائقة تندرج تحت التمر الإلكتروني؛ إذ لا نجد من بين عشرة مراهقين أربعة منهم لهم حسابات على منصات مختلفة، وبهذا تنوعت منصات وختلفت تخصصتها فمثلاً الأنستغرام منصة متخصصة للتبادل الصور وعرض الفيديوهات بشكل آخر غير الذي نجده في الفيسبوك مثلاً.

أما ما يكشفه الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته بأكثر المنصات إستخداما في سلوك التمر على المراهقين، حيث نجد منصة الفيسبوك إستحوذت على أعلى نسبة في توظيفها في التمر الإلكتروني على الإناث بنسبة (0,51%)، بين ما جاءت منصة انستغرام في مرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ (7,17%)، يليها مباشرة واتساب والإتصالات الهاتفية سواء المكالمات أو الرسائل القصير SMS، بنسبة جاءت على التوالي بـ (8,11%) و(2,10%)، تليها مباشرة تطبيق التيك توك (7,2%)، وأخيراً منصة اليوتيوب بنسبة ضعيفة بلغت (2,0%).

بينما جاءت نسبة فئة الذكور عند منصة الفيسبوك بـ (1,59%)، أما أنستغرام فبلغ ما نسبته (4,10%)، كما وظفت الإتصالات الهاتفية سواء بالمكالمات أو عبر الرسائل القصيرة SMS، بنسبة متساوية مع منصة الواتساب قدرت بـ (08.9%) و(08,1%)، في حين جاء تطبيق التيك توك بنسبة قدرت بـ (3,3%) أما اليوتيوب فقد سجل نسبة ضعيفة قدرت بنسبة (1,1%).

وبناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج نلاحظ أن منصة الفيسبوك تعد الأكثر نشاطاً للسلوك التمر الإلكتروني على الفئتين، وهي في نفس الوقت أكثر إستقطاباً للمراهقين، من خلال ما تأكده الإحصائيات الرقمية إزاء نشاط فئة المراهقين والشباب على هذه المنصة، وذلك لما يميز هذه المنصة من سهولة تشكيل حساب وسهولة التعامل الغير معقدة، وبهذا التبنى الذي يوضح إنتقال سلوكيات الأفراد من سلوك التقليدي للتمر الذي يمارس بالإحتكاك إلى سلوك الإلكتروني للتمر وفق هذا التحول، من خلال العدو غير معروف.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (6-37): يبين إمكانية التعرف على شخصية المتنمر

إمكانية التعرف على شخصية المتنمر					
المجموع	الإناث		ذكور		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
354	47,7%	205	55,3%	149	نعم
228	35,8%	154	27,5%	74	لا
582	83,6%	359	82,8%	223	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (6-37) في إمكانية التعرف المبحوثين على شخصية المتنمر (الجانبي)، حيث جاءت إجابات المبحوثين حول الخيار [نعم] بنسبة قدرت بـ (50,7%)، وهو ما يشير إلى أن نتائج جاءت غير متناقضة من خلال أن معظم الأصدقاء الذين يفضلون إظافتهم إلى صفحاتهم كانوا من أصدقائهم أو زملائهم من الدراسة وفق ما لهم من معرفة مسبقة بهم ، وبالتالي يسهلُ معرفة هويات بعض المتنمرين، من خلال إستخدام بعض الجناة لأسمائهم الحقيقية أو بعض الإشارات التي تدل عليهم، فمعظم هؤلاء هم من زملاء الدراسة ومن يتصفون بالصدقة ضمن صفحاتهم، وهو ما لا يتفق مع ما أثبتته، نتائج دراسة الباحث (Delue.f & Bloman.C) أن ما نسبته (34,6%) من التلاميذ الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني ولم يتعرفوا على هوية المتنمر (الجانبي) (Bolman, Dehue, و Vollink, 2008)، أما ما أجاب عنه المبحوثين حول معرفة الأشخاص الذين إرتكبوا سلوك التنمر الإلكتروني عليهم فأجابوا بـ [لا]، وهو ما يفسر عدم تعرف ضحايا التنمر على الجناة المتورطين في ممارسة العدوان والإساءة، فكانت إجاباتهم أنهم لا يعرفونهم بنسبة بلغت (32,6%) وذلك لما يشير أن بعض المراهقين لا يعرفون من قام بالتنمر عليهم، ولم يستطع التعرف وتحديد هوية الجاني المتنمر الإلكترونياً، كما يرجع ذلك لعدة أسباب، من بينها وكسبب رئيسي أن المتنمرين الجناة يستعملون هويات وأسماء مستعارة يخفون شخصياتهم من ورائها حتى يصعب التعرف عليها، وبذلك تبقى هذه الفضاءات الافتراضية مصدر للعديد من المشاكل النفسية والاجتماعية وكممارسات التي كانت سبباً في الكثيراً من المعاناة للأفراد والمجتمعات وبذلك أصبحت تشكل خطراً لا يستهان به قد يقلب الموازين في أي لحظة، وهو ما لا يتوافق مع ما ذهب إليه الباحث (Reinis Udris) في نتائجه حول معرفة المراهقين للأشخاص الذين يقومون بالتنمر عليهم فأجاب ما نسبته 67,7% أنهم كانوا واثقين من هويات من قام بالتنمر الإلكتروني عليهم، حيث أرجع ذلك إلى أن معظم الجناة المتنمرين كانوا من زملاء الدراسة (Udris, 2015).

أما من ناحية التعرف فئة الذكور والإناث على من عدم التعرف على شخصية المتنمر (الجانبي) فنجد أن الإناث لهم القدرة في التعرف على الجاني بنسبة بلغت (47,7%)، في ما بلغت نسبة عدم التعرف على الجاني بنسبة قدرت

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بـ (35,8%).

أما علاقة متغير الجنس والكشف عن هوية معرفة المنتمر على فئة الذكور والإناث نلاحظ أن الذكور أجابوا " بنعم " بنسبة (55,3%)، في أنهم بدارية بمن يقومون بالتمنر عليهم، وهو شيء طبيعي لأن الأغلبية منهم هم أصدقاتهم بينما أجاب ما نسبتهم (27,5%) بعدم التعرف على شخصية المنتمر (الجابي).

الجدول رقم (6-38): يبين طبيعة أو جنس المنتمر

المجموع	الذكور		الإناث		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
ذكر	197	73,2%	303	70,6%	499
أنثى	26	9,6%	57	13,2%	83
المجموع	223	82,8%	359	83,6%	582

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

دلت نتائج الجدول رقم (6-38) أن طبيعة النوع الاجتماعي الأكثر ممارسة وإنخراط في سلوك التمنر الإلكتروني وأكثر عدائية هو الفئة الذكور، حيث جاءت بنسبتها إجمالاً بـ: (71,4%)، حيث تبرز لنا البيانات أن جنس الذكور هم الأكثر ممارسة وإنخراط في سلوك التمنر الإلكتروني، كمؤشر كبير ودال على تورط فئة الذكور في أشكال العدوان، وهو ما يفضي إلى أن الجنس الذكر الأكثر عدائية وخاصة في سن المراهقة حيث التغيرات البيولوجية والإضطرابات نفسية شديدة في جميع جوانب نموه العقلي والجسدي والاجتماعي والإنفعالي، حيث ينتج عن هذه التغيرات الكثير من الإضطرابات ومشاكل وذلك لأسباب بيولوجية وأخرى بيئية، حيث يعترى المراهق الصفة العدائية والعنف ومظاهر الإنحراف، نتيجة لعدم توافق المراهق في بيئته مع الظروف التي يعيش فيها، (إبراهيم، 1981، صفحة 26) بينما جاءت نسبة الإناث اللواتي أنخرطن في سلوك التمنر الإلكتروني بنسبة قدرت بـ(11,8%).

في حين توصلت الإناث في مجملها مؤشرات أعلى مستوى جميع المراحل العمرية للمراهقة بنسبة (9,7%)، حيث نستنتج من هذه المؤشرات أن الذكور أكثر عدائية وعنف من الإناث حتى لو كانت عبر الوسائل التكنولوجية أو ما يسمى بالوسائل الناعمة التي لا تتطلب إحتكاك عضلي كبيراً، وهو ما أشارت له دراسة مجموعة من الباحثين والتي أكدت أن الشباب الذكور ينخرطون في التمنر الإلكتروني لتحقيق أهداف إجتماعية على أقرانهم و التحكم والسيطرة في إدارة الضغوط والقلق الإجتماعية، بينما ترى الأعراف الثقافية في أداء النوع الاجتماعي أن الفتيات ينخرطن بشكل مختلف في التمنر الإلكتروني.

في قراءة لما طرحته نتائج الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته بالنوع الاجتماعي الأكثر أنخراط في ممارسة التمنر الإلكتروني نلاحظ أن الذكور المراهقين في أعلى مؤشرات العدوانية حتى على الذكور أنفسهم حيث بلغت

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

نسبتهم (2,73%) يليها نسبة الذكور المتتمرين على الإناث بلغت ما قدره (6,70%)، وه ما يشير إلى أن سلوكيات العدوانية لا تفرق بين الجنسين، بينما بلغت نسبة الإناث متورطات في ممارسة أعمال غير لائقة على الذكور بنسبة قدرت بـ (6,9%)، يليها الإناث منخرطات في سلوك التنمر الإلكتروني على الإناث في ممارسات عدوانية ما نسبته (2,13%) في حين كانت الإناث أقل إخرط في التنمر الإلكتروني وهو مؤشر طبيعي حيث يعد العدوان سلوك مضاد في المجتمع، وهو سلوك غير مرغوب، وغير مقبول دينياً وأخلاقياً وإجتماعي ونفسياً، ولا شك أن قضية العنف قضية معقدة وتتقاطع في بناءها بعدة عوامل وتحتاج في بلادنا لكثيراً من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والتبوية والإجتماعية والأمنية والقضائية والقانونية لتشخيصها ووقوف على عواملها وأسبابها (أبو العلا، 2017، صفحة 554).

أن شخصية الفرد تتبلور في سنوات عمره الأولى فتتأثر بمن حوله ومجتمعه الكبير، فينشأ على ما نشأ عليه الوالديه ويتوافق سلوكه مع هذه التنشئة ما لم تتدخل عوامل عدة يمر بها الفرد وتؤدي به إلى إعادة تشكيل سلوكه.

الجدول رقم (6-40): يبين تبليغ المراهقين عن سلوك التنمر الإلكتروني

تبليغ المراهقين عن سلوك التنمر الإلكتروني					
المجموع	الإناث		ذكور		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
242	34,6%	165	28,6%	77	نعم
456	65,3%	264	71,3%	192	لا
698	100%	429	100%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يكشف الجدول رقم (6-40) ما إذا كان ضحايا التنمر الإلكتروني من المبحوثين يبلغون عن ما يحدث لهم من أشكال التنمر الإلكتروني عبر هذه الوسائل، حيث جاءت الإجابات بـ [لا]، ويعني هذا أن جل المراهقين أو أكثر من نصف المبحوثين لا يرغبون في التبليغ عن ما يتعرضون له من والإساءة وتنمر بنسبة قدرت بـ: (3,65%)، وهذا ما يجلنا إلى أن بعض المراهقين يتخوفون من التبليغ بشكل عام ويخفون ذلك على الجميع، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، من بينها تخوف المراهقين من الوقوع في مشاكل يكون المراهق سبباً فيها، مما يضعه في زاوية الفرد الذي يخلق المشاكل للعائلة، كما قد تحرمهم أسرهم من بعض الأشياء التي ربما كان يتمتع بها، إضافة إلى تخوف المراهقين أن يصبح معزولين من طرف زملائهم وهو ما يتفق مع نتائج الباحث (Slonje, R.& Smith,P.K)، حيث أكد أن فئة المراهقين لا يرغبون ويتخوفون من التبليغ، وغالباً ما يختار ضحايا التنمر إخبار أصدقائهم أو عدم إخبار أي شخص على الإطلاق بما يتعرضون له من تنمر الإلكتروني عبر هذه الوسائل الإتصالية، بالإضافة إلى تخوفهم من سلبهم من تكنولوجيا، ما عدا فئة قليلة التي تقوم بالإبلاغ عن التنمر

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

حيث جاءت الإجابات بـ [نعم] بنسبة قدرتها (34,6%)، ما يدل على وعي هذه المجموعة بالأثار التي يسببها التنمر حيث يلجأ المراهقين إلى المقربين لهم في ذلك لإيجاد مخرجاً سليماً لهذا العدوان، ربما يعود في ذلك إلى التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة، أما عن التبليغ عن الظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين فأكدت نتائج الباحث (Qing Yi)، حول ماذا كان المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني يبلغون عن الحادثة فقد كشفت نتائجه أن ما يقارب 80% أجابوا بـ " لا " واعتقدوا أنهم إذا قام بالتبليغ يمكن أن يوقعوا أنفسهم في المشاكل، أو يضعون أنفسهم سخرية للجميع أو أن يجرمهم أبائهم من التكنولوجيا، لذا تجدهم يتسترون عليها ويتحملون بذلك جميع الضغوط النفسية.

في حين يبقى المراهقين تحت ضغط التنمر الإلكتروني ما لم تكون جولات توعوية توجيهية حول التبليغ عن ما يتعرضون له من تنمر الإلكتروني، فيما أفضت إليه المعطيات التالية أن المبحوثين من فئة الذكور أكثر تستراً وتخوفاً من كشف ما يتعرضون له من تنمر الإلكتروني ويتحملون بذلك كل الضغوط التي في كثيرًا من الأحيان ما تؤثر على مساهمهم التعليمي، مقارنة بنظرائهم من فئة الإناث، حيث أن ما نسبته (11,2%) أجابوا بـ [نعم] وتعد نسبة ضعيفة في مجال التبليغ عن ما يعتري المراهقين من خطورة التنمر الإلكتروني على شخصية المراهق في المستقبل، و نستنتج من كل هذا أن عدم التبليغ عن السلوك التنمر الإلكتروني يرجع في الغالب إلى العوامل التربوية داخل النسيج العائلي وظروف السائدة والمعتادة التي يخلقها الابوين مع أبنائهم، حيث لا يرغب الأبناء في تعكير صفوة وجو الوالدين ببعض المشاكل، لذا يتحملها الأبناء في كثيرًا من الأحيان.

أما ما يكشفه الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته في ما كان المبحوثين يبلغون عن ما يتعرضون له من سلوكيات التنمر الإلكتروني، حيث تشير نتائج أن معظم المراهقين من فئة الإناث لا يرغبون في تبليغ عن ما يتعرضون له من أشكال التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم (61,5%)، بينما جاءت المراهقات اللواتي يفضلن التبليغ عن ما يتعرضن لهن بنسبة قدرت بـ (38,4%).

أما ما يكشفه الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته في ما كان المبحوثين يبلغون عن ما يتعرضون له من سلوكيات التنمر الإلكتروني، حيث تشير نتائج أن معظم المراهقين من فئة الذكور لا يرغبون في تبليغ عن ما يتعرضون له من أشكال التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم (71,3%)، بين ما جاءت المراهقون الذين يفضلون التبليغ عن ما يتعرضوا لهم بنسبة قدرت بـ (28,6%).

ومنه نستشف أن الأغلبية العظمى من المبحوثين لا يرغبون عن التبليغ عن ما يتعرضون له من أشكال التنمر الإلكتروني وهو ما يدل على تخوف المراهقين من إدخال أوليائهم في مشاكلهم مما ينعكس عليهم في فقدهم تكنولوجيا الإتصال وسحب هواتفهم منهم، لذلك يفضلون حل مشاكلهم بأنفسهم في كثيرًا من الأحيان.

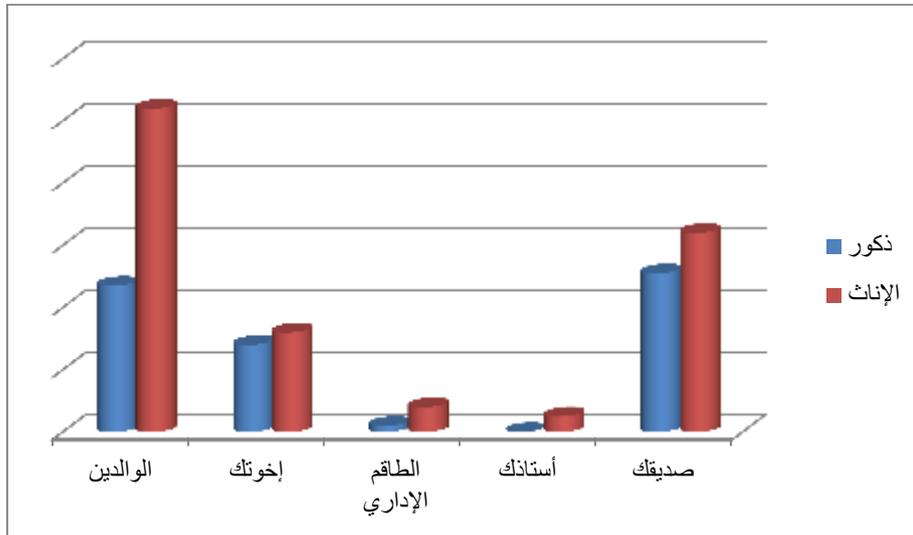
الجدول رقم (6-41): يبين أهم الأشخاص المقربين لتبليغ عند تعرض المراهق للتنمر الإلكتروني

الأشخاص المقربين عند التبليغ

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المجموع		الإناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%42,1	294	%42,8	184	%40,8	110	الوالدين
%19,7	138	%19,8	85	%19,7	53	إخوتك
%0,2	2	%0	0	%0,7	2	الطاقم الإداري
%37,8	264	%37,2	160	%38,6	104	صديقك
%0	0	%0	0	%0	0	أستاذ
%100	698	%100	429	%100	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss



يظهر الجدول رقم (6-41) الأشخاص الأكثر قرباً من المبحوثين في حالة تعرضهم للتنمر الإلكتروني، حيث جاء في المرتبة الأول الوالدين هم الأكثر قرباً ممن يلجأ إلى تبليغهم عند تعرضهم لأشكال التنمر الإلكتروني وذلك بنسبة قدرت بـ: (1, 41%)، وبما أن نسبة التنمر والعدوان على الإناث أكثر منها على الذكور المراهقين فإن الإناث دائماً ما يكون أكثر قرباً للوالدين وتظهر عليهم آثار التغيرات من جراء الضغوط التي تمارس عليهن هذا من جهة ومن جهة أخرى تجدهم محل مراقبة من طرف الأولياءهم أكثر من الذكور، وهذا ما يلجنا إلى أن دور الوالدين والأسرة بصفة عامة دوراً بالغ الأهمية في تجاوز المراهقين للمشاكل والضغوطات والإتفاعلات والإضطرابات النفسية بسلاسة، وهو ما توصل إليه الباحث كينغ لي، من خلال ما أفاد به المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني الذين أقروا أن ما نسبته 15%، أن الوضع تحسن بعدما تدخل الوالدين، حيث تعد الرعاية الأبوية في فترة المراهق من بين المهام الصعبة والحساسة، وفق ما تستدعيه مرحلة المراهقة والتي تتصف بالتقلبات المزاجية والشخصية لدى الطلاب المراهقين، كما يزيد انتشار التنمر الإلكتروني سواء متممراً أو ضحية في هذه

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المرحلة العمرية الحساسة، إذ يجب على الوالدين معالجة الأمر بحكمة وحذر لكي لا يضر ويمس المراهق في بناء شخصيته المستقبلية، والشروع في تعليم المراهق مهارات تأكيد الذات وثقة بالنفس ومساعدته في تقدير ذاته من خلال دمجها في أنشطة إجتماعية تسمح له بالاندماج مع الآخرين وتجاوز كل الضغوطات، حيث يحتاج المراهق دائما للوسط الاجتماعي التي تحتويه وتشبع حاجاته النفسية والاجتماعية، ونظراً إلى ما أثبتته النتائج السابقة حول ما يتعرضوا له المراهقين من ممارسة التنمر الإلكتروني فقد أجابوا معظمهم بعدم إبلاغ أي شخص، ما عد نسبة قليلة التي حاول التقرب إلى آبائهم وأماهم ثم أصدقائهم زملاء الدراسة، وهو ما يتوافق مع ما توصل إليه الباحث (Qing Ii)، حتى وإن كانت البيئة الدراسة مختلفة، في حين احتل الأصدقاء المترتبة الثانية بنسبة قدرت بـ(2,15%)، وهو يدل على أن المراهقين يرتحون في بعض الأحيان إلى أصدقائهم، ويحسون لبعضهم بأسرارهم وبما يتعرضون له من مشاكل سواء كان تنمرًا أو لأي ضغوط تمارس عليهن، إضافة إلى أن الأصدقاء في كثيرًا من الأحيان ما يمتصون ذلك القلق وتلك الضغوط النفسية والاجتماعية من خلال البوح وتفريغ ما في جعبتهن لأصدقائهن، مما يفضي إلى تقاسم بعض المشاكل والتخفيف من حدة الألم التي يعاوننا منه، بينما تساواة إجابات الباحثين حول تبليغ الطاقم الإداري للمؤسسة والأساتذة بنسبة قدرت بـ (6%)، حيث لا نجد أن المراهقين في هذه المرحلة قريبين من الطاقم الإداري وكذا الطاقم البيداغوجي كثيرًا إلا في حالة نادرة، وهو ما أثبتته الدراسات السابقة وخاصة في دراسة الباحث كينغ لي، من خلال ما أفادت به نتائج دراسته، حيث أجاب المراهقين أن ما نسبته 17% لا يعتقدون أن الطاقم المدرسي سيفعل أو يمكنهم أن يفعل أي شيء لوقف ذلك.

في حين أفضت المعطيات الخاصة بفئتين الذكور والإناث وما تم رصده أن فئة الإناث أكثر تبليغا عن ما يمارس عليهن من تنمر الإلكتروني، حيث تعد نسب جيدة فيما إن جمعنا النسبتين الوالدين والإخوة اللذان يندرج ضمن العائلة حيث بلغ ما نسبته (8,42%) و(8,19%)، ومنه نجد أن فئتين الإناث والذكور كما سبق وإن ذكرنا أكثر تقريبا وأكثر مراقبة من طرف كل العائلة، إلا أن النسب كانت متساوية بين الفئتين وهي ترجع في ذلك إلى معتقدات السائدة في المجتمع الجزائري، بين ما بلغت نسبة تبليغ الطاقم المدرسي نسبة (8,0%) وهو مؤشر ضعيف، وذلك نظراً إلى ما يثبت تلك الفجوة الإتصالية بين التلاميذ والطاقم البيداغوجي، كما يوصلنا إلى نقطة مهمة في مقررات الدارسية وهي الدراية الإعلامية التي ربما تطرح فيها مخاطر الوسائط المتعددة التي تتضمنها أدوات الإعلام الجديد، في حين أفاد الذكور بإجابات جد ضعيفة بلغت ما نسبته (7,42%) حول تبليغ الوالدين أو الأخوة عن ما يتعرضون له من إساءة وعدوان عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بين توصلت نسبة تبليغ والبوحة للأصدقاء (6,38%)، عند الذكور وهو مؤشر يدل على أن الذكور يختارون التقرب إلى بعضهم البعض أكثر من الوالدين ويترحون لأصدقائهم ويخففون ما عليهم من ضغوط وإضطرابات نفسية، في حين يستبعد الذكور أن يتقربوا إلى الطاقم الإداري والبيداغوجي للمدرسة في حل مشكلة التنمر الإلكتروني، ويرجع ذلك في طريقة التواصل والإتصال بين الطاقم الإداري والبيداغوجي حيث أن المؤثرين لا يتعاملون بطريقة جيدة في فهم خطورة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التممر الإلكتروني.

أما ما يكشفه الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته بتبليغ الأشخاص المقربين عند تعرضهم المراهقين عينة الدراسة لمشاكل التمر الإلكتروني، حيث تشير نتائج أن معظم المراهقين من فئة الإناث يلجأون لتبليغ والديهم عند يتعرضهن لأشكال التمر الإلكتروني وبهذا جاء في المرتبة الأولى الأولياء بنسبة قدرت بـ (42,8%)، يليها مباشرة المراهقات اللواتي يفضلن التبليغ لأصدقائهن عن ما يتعرضن لهن بنسبة قدرت بـ (37,2%)، بينما بلغت مؤشرات اللواتي يجذرن إبلغ أحوالهم ما نسبته (19,8%)، في حين لا يفضلن المراهقات تبليغ لا الطاقم الإداري ولا الأساتذة.

في يكشف الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته بتبليغ الأشخاص المقربين عند تعرضهم المبحوثين من فتي الذكور والإناث لمشاكل التمر الإلكتروني، حيث تشير نتائج أن معظم المراهقين من فئة الإناث يلجأون لتبليغ والديهم عند يتعرضهن لأشكال التمر الإلكتروني وبهذا جاء في المرتبة الأولى الأولياء بنسبة قدرت بـ (40,8%)، يليها مباشرة المراهقات اللواتي يفضلن التبليغ لأصدقائهن عن ما يتعرضن لهن بنسبة قدرت بـ (38,6%)، بينما بلغت مؤشرات اللواتي يجذرن إبلغ أحوالهم ما نسبته (19,7%)، أما المراهقين الذين يفضلون تبليغ الطاقم الإداري فقد بلغت نسبتهم (0,7%)، بينما نعدمت تبليغ الأساتذة.

عرض ومناقشة التساؤل الثاني:

ما هي أشكال وأساليب التمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً بين المراهقين؟

وللإجابة على هذا التساؤل أعتمدنا على تجزئته إلى عدة متغيرات، عاجلة أنواع وأساليب التمر الإلكتروني، وفق (أسباب وعوامل ممارسة التمر الإلكتروني، نوعية المنشورات المسبب للتمر، المشاكل الأسرية والعنف تؤدي لممارسة التمر الإلكتروني، السلوك العدواني، مدة التصفح الطويل).

أسباب ممارسة التمر الإلكتروني من وجهة نظر المبحوثين:

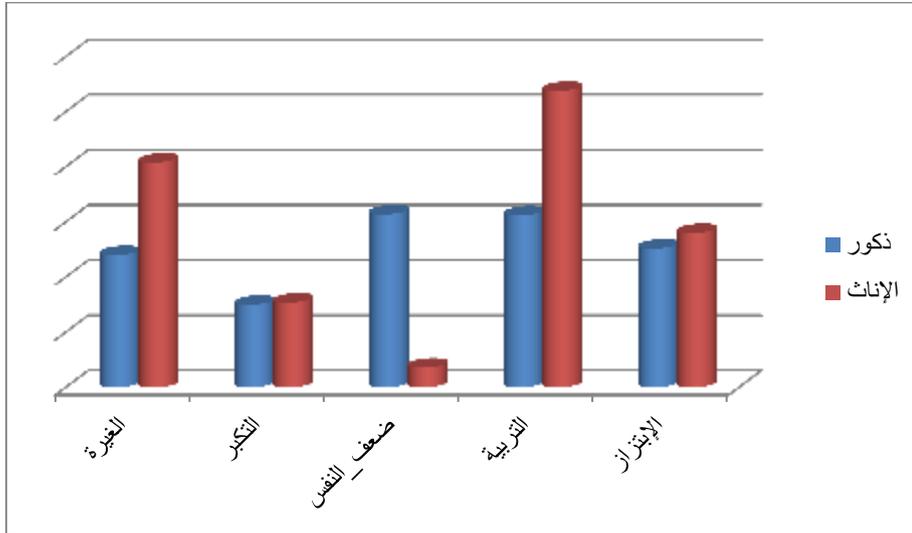
الجدول رقم (6-42): يبين من بين اسباب و عوامل التي ساهمت في إنتشار ظاهرة التمر الإلكتروني

أسباب و عوامل التي ساهمت في إنتشار ظاهرة التمر الإلكتروني

المجموع		الإناث		ذكور		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
31,9%	223	32,8%	141	30,4%	82	الغيرة
37,2%	260	36,5%	157	38,2%	103	حلل في التربية
19,9%	139	21,2%	91	17,8%	48	ضعف النفس
7,8%	55	6,2%	27	10,4%	28	التكبر
3,0%	21	3,0%	13	2,9%	8	الإبتزاز

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المجموع 269 100% 429 100% 698 100%



يبين الجدول رقم (6-42) الأسباب والعوامل التي ساهمت في إنتشار ممارسة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة حيث جاء في الصدارة خلل في التربية بعض المراهقين بنسبة قدرت بـ: (2,37%) ، حيث التنشئة الإجتماعية وبالدرجة الأولى مسؤولية الأسرة وهو مؤشر يدل على الإضطراب النفسية والانفعالية التي تعترى سن المراهقة، ومنه تظهر بعض العادات السيئة وبعض سمات في بناء الشخصية على مستوى إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي وبالتالي تلقى المسؤولية على النواة الأولى في المجتمع في ضبط سلوكيات الأبناء بما يتماشى وقيمة وعادات المجتمع الجزائري، تجتمع فيه جميع العوامل، أو بالأحرى هو مسؤول عن كل السلوك (Behavior) بحيث ترتبط هذه العوامل عادة بالتنشئة الإجتماعية التي تتقاسمها جميع المؤسسات الإجتماعية بداية من الأسرة التي تعد النواة الأساسية في تحمل جانب كبير من المسؤولية في المجتمع الجزائري مروراً بالمدرسة التي تعد المحطة الثانية في درجة أهميتها وكمنظومة تعيد بناء الفرد، من خلال التربية السليمة وسهر على توجيه الأبناء، في حين تتحمل المؤسسات التربوية التعليمية في جميع طوارها الجزء المتبقي منها، لاسمًا تثقيف وتوعية المراهقين بخطورة إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في ممارسة الأذى والإساءة المتعمدة على الأفراد، وذلك بإدراج مواد تعليمية خاصة بالدراسة الإعلامية تهدف من خلالها إلى تكوين رصيد معرفي للنشء حول هذه الوسائل المستخدمة بين جميع فئات المجتمع وذلك بغيت الوقاية والحماية في التعامل مع هذه الوسائل بوعي، بين ما أفادة المبحوثين أن أسباب التنمر الإلكتروني تعود إلى عامل الغيرة حسب وجهة نظر المبحوثين حيث جاءت في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ(9,31%)، ويقتى سلوك الغيرة سلوك نفسي محض يفضي إلى تكوين شئ من كراهية ضدا الأقران ويزداد هذا سلوك بين المراهقين حيث يكون التميز، وبالتالي فإن سلوك الغيرة الزائدة بين الأقران تعد من الأمراض النفسية وعوامل التي تتسبب في ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني، حيث يستغل المراهقين ذوي ضعاف النفوس هذه الوسائل الإتصالية الرقمية للتخفي من ورائها في ممارسة سلوكيات عدائية ضدا الأفراد المراهقين من أقرانهم، وبهذا يكتسب

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المراهقين من جراء هذه الصفات إنفصام في الشخصية، وهو ما يتفق مع ما توصل إليه الباحث نصر وسام محمد، من نتائج تثبت أن جميع هذه العوامل كانت من بين الدوافع الأساسية بين المراهقين لممارسة سلوك التنمر الإلكتروني وهو يتوافق مع ما توصل إليه أيضاً الباحث (Udris Reinis)، من خلال ما أقرته نتائجها حول أسباب ودوافع إغتراب في التنمر ضداً زملائهم أحاب ما نسبته (45%)، أن دافعهم الغيرة والغضب، أما ما أعرب عنه المبحوثين في ما يخص عامل ضعاف النفوس فقد بلغ نسبة قدرت بـ (19,9%) وهو مؤشر يندرج ضمن المراهقين المنعزلين والمنطويين، بينما كان للسلوك التكبر نصيباً في التنمر الإلكتروني حيث بلغ ما نسبته (7,8%)، وبهذا المؤشر ينخرط المتكبرين في ممارسة التنمر الإلكتروني من خلال ممارسة الإقصاء والحجب وفرض آرائهم وإحتقار وتهميش من يتواصل معهم، كما يعد سلوك التكبر ضمن سلوك ضعاف النفوس، وأخيراً أرجع المبحوثين أسباب تورط الأفراد في التنمر الإلكتروني إلى سلوك الإبتزاز حيث جاء بنسبة (3,0%) وذلك نظراً لما يسبب سلوك الإبتزاز من ضغوط ومساومات تجعل الضحية في قلق وخوف من تهديدات التي تفرض على الضحايا عدة تنازلات سواء كانت مادية أو جنسية أو تقديم خدمة إجتماعية، وهو ما يدفع كثير من المراهقين وغيرهم من الفئات العمرية في التورط وإرتكاب التنمر الإلكتروني، من تهديد وتخويف الضحية بنشر الرسائل التي تحتوي على إهانات أو إشاعات سيئة بين الرفاق أو المعارف.

أما ما يكشفه الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته بالاسباب والعوامل التي ساهمت في إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، حيث تشير نتائج أن معظم المراهقين من فئة الذكور قد أجابوا على أن عامل التربية له دور في إنتشار سلوكيات التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجماعي بنسبة بلغت (38,2%) في حين أرجعها البعض إلى سلوكيات الغيرة بين الأقران بنسبة قدرت بـ (30,4%) يليها بعد ذلك من أقرؤا أن عامل الضعف النفسي عند بعض المراهقين مما يدفعهم إلى التنمر الإلكتروني والذي يندرج تحت سلوك الغيرة بين الأقران حيث قدرت بنسبته بـ (17,8%) في حين جاء سلوك التكبر وهو كذلك من السلوكيات النفسية المنتشرة في مواقع التواصل الإجماعي حيث بلغت نسبتها بـ (10,4%)، يليها مباشرة سلوك الإبتزاز كدافع للتنمر الإلكتروني بنسبة قدرت بـ (2,9%)، وهو مؤشر خطير لما ينجر عنه من امور خطيرة، تدخل الضحية في قلق وضغط نفسي وإجتماعي رهيب قد يؤدي إلى الإنتحار.

أما ما يكشفه الجدول التالي حسب متغير الجنس وعلاقته بالاسباب والعوامل التي ساهمت في إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، حيث تشير نتائج أن معظم المراهقين من فئة الإناث قد أجابوا على أن عامل التربية له دور في إنتشار سلوكيات التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجماعي بنسبة بلغت (36,5%) في حين أرجعها البعض لسلوك الغيرة بين الأقران بنسبة قدرت بـ (32,8%) يليها بعد ذلك من أقرؤا أن عامل الضعف النفسي عند بعض المراهقين مما يدفعهم إلى التنمر الإلكتروني والذي يندرج تحت سلوك الغيرة بين الأقران حيث قدرت بنسبته بـ (17,8%) في حين جاء سلوك التكبر وهو كذلك من السلوكيات النفسية المنتشرة في مواقع التواصل الإجماعي

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

حيث بلغت نسبتها بـ (2,6%)، يليها مباشرة سلوك الإبتزاز كدافع للتنمر الإلكتروني بنسبة قدرت بـ (0,3%)، وهو مؤشر خطير لما ينجرو عنه من امور خطيرة ، تدخل الضحية في قلق وضغط نفسي وإجتماعي رهيب قد يؤدي إلى الإنتحار.

الجدول رقم (6-43): يبين إذا ما كانت المنشورات التي يعرضها المراهقين هي السبب؟

هل ترى أن المنشوراتك هي السبب

المجموع	الإناث		ذكور		النسبة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
62,3%	435	64,3%	276	59,1%	159	نعم
11,4%	80	11,8%	51	10,7%	29	لا
26,2%	183	23,7%	102	30,1%	81	أحياناً
100%	698	100%	429	100%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم (6-43) ما إذا كانت المنشورات المبحوثين هي التي ساهمت في إنتشار سلوكيات التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة حيث جاء إجابات " ب نعم، في الصدارة بنسبة قدرت بـ: (62,32%)، وهو ما يدل على أن بعض الأنشطة التي تمارس ضمن هذه الفضاءات الإلكترونية مهم كان مجالها الإ وتجد من يهاجمها ويتقدها، بذلك تعزي في كثيرًا منها إلى التنمر الإلكتروني بشتى أشكاله وأساليبه، وخاصة ما تتضمنه الفضاءات الرقمية الجزائرية من سلوكيات لا تبشر بمستوى ثقافي عالي، حيث يغلب عليه التناز باللقاب وتوجيه التهم والتشهير وهو ما يتفق مع ما طرحه إليه الباحث حمزه هواري حول دراسة له بحثت في مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي من خلال ما ويلاحظه من ممارسات غير لائقة تجسدت ضمن هذه الفضاءات الإلكترونية من خلال السخرية والنيل من الآخر بالتلاعب بالصور والتخوين؟؟ وتبادل التهم وإطلاق الأكاذيب وحملات التشويه والاعتداء الرمزي هي السمة الغالبة على الجدال والنقاش بين مختلف الكتل على شبكة الفايبرية؛ في حين جاءت إجابات المبحوثين حول الخيار " أحياناً" ما نسبته (26,22%) كان سببها ما ينشرونه من منشورات يختلف أشكالها سواء كانت كتابات أو صور أو حتى تعليقات، فإنهم كثيرا من أحيان ما يتعرضون للتنمر الإلكتروني عبر صفحاتهم بأسلوب مباشر وعلناً من جرأ هذه الأنشطة، يليها المراهقين الذين أجابوا بـ " لا" بنسبة (11,4%) وهم لا يعتقدون أن المنشورات هي سبب في إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني ويرجعونه إلى عوامل أخرى نفسية و إجتماعية للمتنمرين.

وعليه يعرب الجدول التالي عن علاقة متغير الجنس لصالح الإناث، حيث أفصحى الإناث أن هن يتعرضن للتنمر الإلكتروني بسبب ما يقومون به من الأنشطة عبر صفحاتهن وبنسبة بلغت (64,3%) وهو ما يفسر تعرض

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الإناث إلى شتى أشكال التنمر الإلكتروني من خلال ممارستهن الطبيعية في مختلف الأنشطة، بينما بلغت إجابات المبحوثين من جنس الإناث حول الخيار " أحياناً ما نسبته (23,7%) وتدعم هذه النسبة ما جاء في نسبة خيار "نعم" ، وبذلك تعبر هذه الأخيرة على أن أكثر من نصف المبحوثين تعرضوا للتنمر من جراء ما يتم نشره، في حين أن نسبته (11,8%) لا يعتقدون أن ما يتم نشره له علاقة بالسلوك ما يتعرضون له من تنمر الإلكتروني. أما فئة الذكور فقد بلغت نسبة إجاباتهم حول الخيار "نعم" (59,1%) حيث يدل هذا المؤشر على أن بعض ما ينشر من أنشطة قد يتعرض لنقد والهجمات من بعض الأطراف، وفق ما يشكل هذه الفضاءات من خليط غير محدد من الهويات، كما قد تتسبب بعض المنشورات ذات مستوى التافه إلى هجمات تنمرية قاصية، بينما توصل خيار " أحياناً " إلى ما نسبته (30,1%) التي تصب في الخيار نعم ، مادام أنهم يتعرضون بسبب هذه الأنشطة إلى تنمر الإلكتروني، قد يأخذ منحى آخر في نفسية المراهقين أو يشكل صراعات.

الجدول رقم (6-44): يبين نوعية المنشورات والأنشطة

ما هي الأنشطة التي تسببت لك في ذلك

المجموع	الإناث	ذكور	الفتات
النسبة	التكرار	التكرار	النسبة
448	280	168	مشاركة يومياتك والأسرارك الآخرين
64,1%	65,2%	62,4%	الكشف عن صورك ومعلوماتك الشخصية
165	96	69	منشورات حول الأحداث
23,6%	22,3%	25,6%	
85	53	32	
12,1%	12,3%	11,8%	
698	429	269	المجموع
100%	61,46%	100%	

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبرز الجدول رقم (6-44) ما إذا كانت بعض المنشورات التي يشاركها المبحوثين هي التي ساهمت في ممارسة التنمر الإلكتروني ضد المبحوثين من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث أجاب المبحوثين أن مشاركة يومياتك والأسرارك الآخرين هي من بين أهم الأسباب التنمر الإلكتروني عليهم، وبالتالي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ: (64,18%)، وهو ما يشير إلى أن بعض الأنشطة ذات الخصوصية التي تشاركها عينة الدراسة مع الآخرين تشكل تهديداً لهم على مستوى هذه الفضاءات الإلكترونية، وبذلك يترصد المتنمرين بكل ما له علاقة بالإنخراط في التنمر و الضغط على المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، من خلال تصيد نقاط الخصوصية من أسرار ويوميات والمناسبات العائلية بينما أفاد ما نسبته (23,64%) أنهم تعرضوا للتنمر الإلكتروني من جراء "الكشف عنصورهومعلوماتهم الشخصية"، وبما أن هذه الفضاءات الإتصالية غير واضحة المعالم ومجتمع شبكي تميزه الشخصيات الإزدواجية في تشكيل هويات منحرفيه، تبقى هذه الفضاءات غير آمنة وتشكل تهديداً في كثير من الأحيان، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليها الباحثة (بوضوفيا إكساويو، Bo sophia Xiao & Xiao)

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

(Wong, 2015) من خلال أوجود علاقة إرتباط كبيرة بين الأذاء والكشف عن معلومات الشخصية بما في ذلك ملف التعريف الشخصي، في حين بلغت العبارة "منشورات حول الأحداث" ما نسبته (18,12%) وبذلك يدل هذا المؤشر على الخلفية ثقافة للمراهقين وما تشكله لهم هذه السلوكيات من إشباعات نفسية تحكمها عدة أسباب قد تكون بيئية أو إجتماعية أو سياسية، كما يلحظ بوضوح حجم السقوط الفكري والأخلاقي والقيمي التي تبرز ضعف أو غياب ثقافة الحوار وحرية الرأي والتعبير، كأسلوب إتصالي جديد، يعطي الفرصة للجميع في الكتابة، وبالتالي ينسجم المراهقين بما يلاحظونه من رقي فكري الذي يتعلمونه من خلالها، وذلك ما يتوافق مع ما طرحته نظرية التعلم بالملاحظة حين وصفت أن وسائل الإعلام من بين أهم الوسائل التي تعد من مهامها نقل الأفكار إلى عدد هائل من الأفراد الذين صاروا جمهوراً لتلك الوسيلة، ومن الواضح أن هذه الأفكار سوف تحدث مجموعة من التغييرات السيكولوجية (البنية الإدراكية) وبالتالي يتم تغيير سلوكهم وفق هذه الأفكار، التي تنسجم جلياً مع مقارنة الحتمية التكنولوجية التي تدعو إلى أن الرسالة هي الوسيلة. (المشهداني و العبيدي، 2020، صفحة 51)

في حين كشفت نتائج الدراسة حسب متغير الجنس بين الذكور الإناث وعلاقته بالأنشط التي تتضمن جزانب الخصوصية، أن نسبة الإناث كانت أعلى منه مقارنة مع الذكور حيث بلغت إجاباتهم حول عبارة "مشاركة يومياتك والأسرارك الآخرين" ما نسبته (2,65%) ، وهو يفسر أن الإناث هنا أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني، من خلال تصيد المتنمرين هذه الفرص التي يحصلون فيها على أوراق ضاغطة على الضحية، بينما أفادة الإناث على تعرضهن للتنمر إثر عامل الكشف عن معلوماتهن وصورهن التي تحمل خصوصياتهن بما نسبته (3,22%)، كما جاءت عبارة المشاركة والنشر حول الأحداث العامة ما نسبته (3,12%) وهي ما تعرب عنه هذه المنصات من عرض لوجهات نظر مختلفة التي يعرضها كل المشاركين حول ما يروق لهم من المنشورات تحمل في طياتها إيجاباتهم وميولاتهم وما يتوقعونه من فضاءات لها هامش من الحرية في تعبير عن آرائهم، من هنا تصدر بعض السلوكيات المعادية وغير لائقة، حيث يتم ملاحقة ومطارة تتبع بعض المتنمرين لهذه النقاشات والمنشورات الرقمية لعنصر الإناث.

في ما أفاد عنصر الذكور إلى الأنشطة التي تتضمن المشاركة يومياتهم وأسرارهم الآخرين، حيث كانت من بين الأنشطة التي أوقعتهم في سلوك التنمر الإلكتروني فقد بلغت بنسبة (4,62%) " وما يشير إلى أن المتنمرين لا يفرقون بين الجنسين في حالة الإنخراط في سلوك التنمر وإلحاق الأذى بالآخرين، يليها بعد ذلك المراهقين الذين أجابوا أنهم أكشف عن صورهم ومعلوماتهم الشخصية التي تحمل خصوصياتهم كان وراء كل سلوكيات غير لائقة التي وقعت لهم بنسبة بلغت (6,25)، وأخير ما أجابوا عنه المراهقين من أنشطة لمنشورات مختلف ويعبرون عنه من وجهات نظرهم وإنتمائاتهم التي يمارسونها عبر هذه فضاءات الحرة كانت سبباً مباشرة في الإعتداء عليه بنسبة قدرت ب(8,11).

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (6-45): يبين ما إذا كان المشاكل الأسرية والعنف تأدي للممارسة التنمر الإلكتروني

هل المشاكل الأسرية والعنف التنمر الإلكتروني

الفئات	ذكور	الإناث	المجموع
الخيارات	التكرار	التكرار	التكرار
نعم	227	359	586
لا	42	70	112
المجموع	269	429	698
	%84,3	%83,6	%83,9
	%15,6	%16,3	%16,04
	%100	%100	%100

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يبرز الجدول رقم (6-45) ما إذا كانت المشاكل الأسرية تأدي إلى العنف وممارسة التنمر الإلكتروني حيث يعد التنمر جزء من العنف، وبذلك أفاد المبحوثين بما نسبته (83,9%)، أن المشاكل والأزمات أسرية تؤثر بشكل عامة على التنشئة الاجتماعية بما يعود على بناء شخصية المراهق، حيث تعد الأسرة المحيط الأول الذي يكتسب فيه الأبناء كل الصفات التي تنعكس على شخصياتهم وسلوكيات العامة، وبذلك يتكون لديه سلوك العنف والرفزة، وبالتالي تؤثر المشاكل وتوترات العائلية والأزمات الاقتصادية على الحالة النفسية للأبناء بصفة عامة مما تسبب لهم في إستعمال ألفاظ تجعله ينخرط في ممارسة التنمر ضد الأفراد، وهو يتفق مع دراسة قام بها مجموعة من الباحثين (Allison M. Schenk, William J. Fremouw)، حيث إنتهت هذه النتائج إلى أن مرتكبي التنمر الإلكتروني يعانون من ضائقة نفسية وميولات عدوانية وينخرطون في سلوكيات غير قانونية أكثر من أولئك الذين لا يمارسون التنمر الإلكتروني، كما تتميز مرحلة المراهقة في حد ذاتها بإضطرابات نفسية حادة، تجعل المراهقين في حالة إنفعالية بتصرفات غير مسؤولة، إضافة إلى إنه من السهل اليوم التنمر على أي شخص من خلال إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى إنتشارها بين الأفراد، في حين جاءت الإجابات المبحوثين بـ "لا" حول علاقة المشاكل العائلية بالتنمر الإلكتروني بنسبة قدرت بـ (16,04%)، وهم الفئة التي تساند بأن التنمر يكون متعمداً وبنية مقصودة، ولا دخل للمشاكل الأسرية والعنف في ذلك، كما أن المراهقين الذين يعانون من أزمات عائلية لا يمتلكون أجهزة هواتف ذكية.

أما ما توصلت هي نتائج الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بالمشاكل الأسرية التي تؤدي إلى العنف منه إلى التنمر الإلكتروني، حيث نلاحظ أغلب المراهقين من فئة الذكور يرون أن المشاكل وتوترات العائلية تؤدي بدورها إلى التنمر الإلكتروني حيث بلغت بنسبة المعبر عنها بـ (84,3%)، يليها المراهقين الذين لا يرون أن المشاكل العائلية قد تؤدي للتنمر الإلكتروني بنسبة بلغت (15,6%).

أما ما توصلت هي نتائج الجدول الحالي من خلال متغير الجنس وعلاقتها بالمشاكل الأسرية التي تؤدي إلى العنف منه إلى التنمر الإلكتروني، حيث نلاحظ أغلب المراهقات من عنصر الإناث يرين أن المشاكل والأزمات العائلية

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

تؤدي بدورها إلى التنمر الإلكتروني حيث بلغت بنسبة المعبر عنها بـ(83,6%)، يليها المراهقات اللواتي لا يرون أن المشاكل العائلية قد تؤدي للتنمر الإلكتروني بنسبة بلغت (16,3%).

الجدول رقم (6-46): ما إذا كان السلوك العدواني له علاقة بالتنمر الإلكتروني:

السلوك العدواني وعلاقته بالتنمر الإلكتروني						
المجموع	الإناث		ذكور			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
434	62,1%	254	59,2%	180	66,9%	نعم
164	23,4%	113	26,3%	51	18,9%	لا
100	14,3%	62	14,4%	38	14,1%	أخرى
698	100%	429	100%	269	100%	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يبرز الجدول رقم (6-46) ما إذا كانت السلوكيات العدوانية هي التي ساهمت في ممارسات التنمر الإلكتروني، من وجهة نظر عينة الدراسة حيث جاء إجابات معظم المبحوثين عند العبارة بـ "نعم" في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ: (62,18%)، وهو ما يشير على أن بعض الصفات والسمات الشخصية العدائية للمراهقين هي من تحركهم في الإنخراط في التنمر الإلكتروني ضداً أقرنهم والغالب ما تكون وراثية، كما أن للإضطرابات نفسية والشخصية المقلقة والمصاحبة لمرحلة المراهقة والتي تكون مناهضة للمجتمع ولها تأثير كبير في السلوك العدواني، بإضافة إلى ما تسبب فيه مواقع التواصل الاجتماعي ومن قلق وإكتئاب من أشياء يراها ولا يستطيع تنفيذها أو مقارنة محيط به أماكن أخرى، بينما بلغت نسبة ممن يرون أن التنمر الإلكتروني لا علاقة له بالسلوك العدواني الذي يميز المتنمر حيث بلغت نسبه (23,4%) ، وبذلك يشير هذا المؤشر إلى أن كثير من المتنمرين ليسوا ممن يمتازون بسلوك العدائي ولكنهم يمارسون التنمر الإلكتروني ويعود ذلك إلى ما توفره هذه الفضاءات الرقمية من سهولة التخفي والإنسحاب وزواجية الشخصية وصعوبة إثباتها

أما ما توصلت هي نتائج الجدول السابق من حيث متغير الجنس وعلاقتها بالسلوك العدواني الذي يتميز به المتنمر نلاحظ أغلب المراهقين من الذكور أجابوا بـ " بنعم " بنسبة قدرت بـ(66,9%)، يليها المراهقون الذين أجابوا بـ " لا " بنسبة بلغت (18,9%)، بينما عبرت فئة ضئيلة على أن تنمر يعود إلى أسباب مشتركة بين الإضطرابات الشخصية وبين أمور وراثية في سلوك العدواني بنسبة (14,1%).

فيما أعربت فئة الإناث على أن السلوك العدواني الذي يتميز به المتنمر يكون في الغالب هو المحرك لممارسات التنمر الإلكتروني حيث أجابوا بـ " بنعم " بنسبة قدرت بـ (59,2%)، يليها المراهقات اللواتي أجبن بـ " لا " بنسبة بلغت (18,9%)، بينما عبرت فئة ضئيلة على أن تنمر يعود إلى أسباب مشتركة بين الإضطرابات

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الشخصية وبين أمور وراثية في سلوك العدوانية بنسبة (14,4%).

الجدول رقم (6-47): ما إذا كانت المدة التي يقضيها المراهقين لها علاقة بالتنمر الإلكتروني

المدة الإستخدام وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني

المجموع	الإناث		ذكور		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
483	69,1%	483	300	68,0%	نعم
127	18,19%	127	72	20,4%	لا
88	12,6%	88	57	11,52%	أخرى
698	100%	698	429	100%	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبرز الجدول رقم (6-47) ما إذا كانت المدة الزمنية التي يقضيها المستخدم في التعرض لوسائل التواصل الإجتماعي من بين الأسباب الرئيسية في إلحاق الأذى والتنمر على المراهقين، حيث جاءت المرتبة الأولى للخيار "نعم" من خلال ما أفادت به عينة الدراسة بنسبة قدرت بـ (69,20%)، وهو ما يفضي إلى وجود علاقة طردية بين الإفراط إلى حدي الإدمان بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي التي يستغرقها المستخدمين وبين احتمالية تعرضهم للإساءة المتمثل في التنمر الإلكتروني وبالتالي ساهمت مدة الإستغراق في سلوكيات التنمر الإلكتروني بطريقة مباشرة في إلحاق الأذى ضد الباحثين من وجهة نظر عينة الدراسة، وهو ما يتفق مع الدراسة أمل يوسف عبد الله العمار، التي إنتهت إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأترنت و سلوك التنمر الإلكتروني وبالتالي يبقى المستخدم مرهون بمدة إستخدامه بإحتمالية تهديده بالتنمر الإلكتروني، وبذلك يؤدي الإفراط في قضاء الأوقات الطويل على مواقع التواصل الإجتماعي في الوقوع بالإدمان، مما يفضي الإدمان إلى ممارسة أشياء غير مرغوبة تجعل من المراهقين أو غيرهم ممن يسلكون نفس السلوك مهددين بشتى أنواع التنمر الإلكتروني، بينما يرى البعض الأخرى أن احتمالية التهديد بالتنمر الإلكتروني لا علاقة له بالإفراط في التعرض والإستخدام، من خلال ما أفادوا به من نسبة بلغت (18,1%) و التي قد تعود لعوامل أخرى تجمع بين الضحية والتنمر، وهو ما نستدل به على ما توصل إليه الباحث محمود كامل محمد كامل، في الدراسة له حول التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع، وبذلك توصل إلى هناك إختلافات الدينامية شخصية بين حالات طرفية للطلاب المتنمرين إلكترونياً، وبذلك نجد أن هناك العديد من الأسباب والدوافع، التي تساهمت في ظهور هذا السلوك منها العوامل النفسية والاجتماعية، والتربوية، والتكنولوجية وهو ما أكدته إليه الباحثة بومشظة نوال، كما تعد الجرائم الإلكترونية في زيادة الجرائم الأخلاقية في المجتمع، في حين فادت فئة أخرى من الباحثين إلى أن سلوك التنمر يعود إلى طبيعة الفرد في تربيته وتنشئته الأسرية، التي قد تجتمع

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

في تكوينها عدة عوامل، (بومشطة، 2021)، بينما أعرب بعض المراهقين أن هناك عوامل لا علاقة لها بمدة الإستغراق في حين إلترزم المستخدم بما يناسبه حيث بلغت خيارات "أخرى" ما نسبته (12,6%). أما ما توصلت هي نتائج الجدول الحالي من حيث متغير الجنس وعلاقتها بالمدة الإستخدام التي يستغرقها المبحوثين وفقاً لدوافعهم نلاحظ أغلب المراهقات من الإناث أرجعن مدة الإستخدام الطويلة التي يقضهن عبر مواقع التواصل الإجتماعي هي من بين اسباب التنمر الإلكتروني حيث قدرت بنسبتها ب(69,9%)، يليها المراهقات اللواتي لا يرين أن مدة الإستغراق في التصفح لها علاقة بالتنمر عليهن بنسبة بلغت (16,7%)، بينما عبرت فئة ضئلة على أن المدة الطويلة قد تسبب التنمر الإلكتروني بشروط وعوامل مختلفة منهم نوعية الأنشطة التي يقوم بها المستخدمون وبذلك بلغت ما نسبته (13,2%).

وبذلك أجاب الذكور على نفس الترتيب حيث جاءت المدة الإستخدام التي يستغرقها المبحوثين وفقاً لدوافعهم نلاحظ أن معظم الذكور أرجع مدة الإستخدام الطويلة التي يقضها عبر مواقع التواصل الإجتماعي هي من بين أسباب التنمر الإلكتروني حيث قدرت بنسبتها ب(68,0%)، يليها المراهقون الذين لا يرون أن مدة الإستغراق في التصفح لها علاقة بالتنمر عليه بنسبة بلغت (20,4%)، بينما عبرت فئة ضئلة على أن المدة الطويلة قد تسبب التنمر الإلكتروني بشروط وعوامل مختلفة منها نوعية الأنشطة التي يقوم بها المستخدمون وبذلك بلغت ما نسبته (11,5%)، يعبر فيه عن إنفعالاتهم ومشاعرهم وما يتعرضون له من ممارسات للتنفيس الإنفعالي.

الجدول رقم (8-48): يبين إدراك المراهق لسلوك التنمر الإلكتروني في إطار الجريمة الإلكترونية

إدراك المراهق لسلوك التنمر الإلكتروني في إطار الجريمة الإلكترونية

المجموع	الإناث		ذكور		نعم	لا
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
7,8%	55	4,6%	20	13,0%	35	نعم
92,1%	643	95,3%	409	86,9%	234	لا
100%	698	100%	429	100%	269	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول رقم () ما مدى معرفة وإدراك عينة الدراسة بخطورة التنمر الإلكتروني والعواقب التي يخلفها هذا السلوك سواء على الضحية أو على الجاني، من خلال تجريم سلوك وعدوان التنمر الإلكتروني بمختلف أشكاله وأساليبه، حيث نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول معرفة ما إذا كان سلوك التنمر الإلكتروني يندرج ضمن الجريمة الإلكترونية الواقعة على الأشخاص في إنتهاك الخصوصية من تهديد وتخويف وإبتزاز وتشهير وقذف وسخرية إلى غيرها من الإعتداءات المشكلة لممارسات غير لائقة، وبهذا كانت معظم إجابات المبحوثين بـ [لا]، بنسبة بلغت (92,2%) كما تعزي هذه الإجابات إلى تقسيم المسؤوليات التي يقع فيه المراهقين بين التنشئة لإجتماعية الملقاة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

على الأسرة ثم المنظومة التربوية في ما يخص الدراية الإعلامية بكل جوانبها لاسمًا تحليل ونقد جميع الوسائط المتعددة المدججة ضمن أدوات الإعلام الجديد، حيث أن الأغلبية العظمى لا يدركون أن التنمر الإلكتروني بشتى أساليبه وأشكاله يندرج ضمن الجريمة الإلكترونية الواقعة على الأشخاص، التي تعد من الجرائم الشرسة التي تستهدف الأفراد بهدف إلحاق الأذى والعدوان، وهو ما يكفله القانون من خلال مقدمة الدستور الجزائري التي تنص في المادة : 40، على إحترام وعدم إنتهاك حرمة الإنسان(من الدستور الجزائري، 1996)، وهو ما لا يتفق مع ما أكده الباحث، حيث أثبت أن المراهقين عينة الدراسة يؤكدون أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر أضرار التنمر الإلكتروني متمثلة و المتجسدة في (اختراق الأنظمة والقوانين - الجريمة الإلكترونية - الايذاء النفسي - المعلومات وفقدان البيانات، وعلى وجود علاقة طردية بين متوسطة إلى ضعيفة بين إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي و إداكهم لأضرار التنمر الإلكتروني.

أما ما توصلت هي نتائج الجدول السابق من حيث متغير الجنس وعلاقتها بإدراك ومعرفة المراهقين الأضرار التنمر الإلكتروني المدرجة ضمن إطار الجريمة الإلكترونية، نلاحظ أغلب المراهقات لا يدركون معرفتها هذا بنسبة قدرت ب(3,95%)، يليها المراهقات اللواتي ذوات الفئة القليلة مما يدركون أن التنمر الإلكتروني يندرج تحت الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت (6,4%)، وهو ما تعزي هذا المؤشر إلى الفئة الأكبر سنًا التي قد تكون لها دارية.

بينما باننت نتائج الذكور على نفس الترتيب في إداركهم ومعرفتهم لأضرار التنمر الإلكتروني المدرجة ضمن إطار الجريمة الإلكترونية، نلاحظ أغلب المراهقين لا يدركون معرفتها، حيث قدرت بنسبة ب(9,86%)، يليها المراهقين الفئة الضيئلة مما يدركون أن التنمر الإلكتروني يندرج تحت الجريمة الإلكترونية بنسبة بلغت (0,13%).

ومما نستنتجه من هذا السلوك العدوان الذي قد يستهدف الأفراد أو الجماعات ويندرج ضمن الجريمة الإلكترونية التي أصبحت وسائل الإتصال الحديثة فضاءً أعاد تشكيل وأعطى إمتدادًا للتنمر التقليدي من خلال حواسنا، وهذا ما أكده حيث يرى (Olweus) أن التنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال التنمر، ولا يستدعي النظر إليه كمشكلة حقيقية، ويفضل النظر إليه كونه امتداد للتنمر التقليدي(مضطفي، 884، ص 2020).

الجدول رقم (6-49): يبين دوافع وحاجات الإستخدام

المستوى	الإختراف المعياري	المتوسط الحسابي					
			ت	ت	ت	ت	
			ن	ن	ن	ن	
متوسط	,684	1,91	698	134	366	198	أبحث عن صداقات جديدة
			%100	19,2	52,4	28,4	
مرتفع	,611	2,42	698	45	315	338	أتواصل مع زملائي في الدراسة
			%100	6,4	45,1	48,4	

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

مرتفع	695,	2,45	698 %100	82 11,7	223 31,9	393 56,3	أتواصل مع الاقارب والأصدقاء
متوسط	789,	2,00	698 %100	217 31,1	264 37,8	217 31,1	أستخدمه عند شعور بالوحدة في أوقات الفراغ
مرتفع	642,	2,39	698 %100	61 8,7	306 43,8	331 47,4	أستفاد منه في أمور الدراسة
متوسط	635,	2,29	698 %100	68 9,7	357 51,1	273 39,1	يفيدني في توسيع المعرفة من أخبار ومستجدات
مرتفع	613,	2,52	698 %100	44 6,3	246 35,2	408 58,5	أستخدمه في الترفيه والتسلية
متوسط	705,	2,10	698 %100	143 20,5	345 49,4	210 30,1	الهروب من الضغط و كسر الروتين
مرتفع	2,25						المتوسط العام

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يكشف الجدول رقم (6-49) والذي يمثل تحليل عبارات المحور الأول المتعلقة بدوافع وحاجات إستخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي على مختلف منصاتها، بما يعكس وجود فضاءات الإلكترونية إفتراضية تفاعلية تطرح فيه مجموعة من خدمات الوظيفة تجعل منها كيان ضخم يظم عدد هائلة من الأفراد والمنظمات تختلف أهدافهم، حيث أبان المتوسط الحسابي العام لثماني عبارات إختلفت مستوياتها، بينما جاءت في المرتبة الأولى بمؤشراتها متقاربة كل من عبارتي " التسلية والترفيه " والتواصل مع الاقارب والأصدقاء " بمستوى متوسط حسابي مرتفع القيمة قدر بـ (2,52) على نفس الترتيب، ومن خلاله يشير أن الدافع الأول للمبحوثين هو البحث على التسلية والترفيه التي تدعم ما طرحته دراسة الباحث بلمر وزملائه في مقارنة التحويل بمعنى الهروب من مشقات الروتين اليومي، وبذلك يتوافق هذا الدافع مع ما خلصت إليه نتائج الإحصائيات التي قام بها الديوان الوطني للإحصائيات في الجزائر حول إستخدام الوقت في الجزائر والتي وجدت أن الأشخاص في الفئة العمرية من 12 سنة إلى 21 سنة تستغل أكبر قدر من الوقت بين التسلية واللعب، ثم يليها عبارتي "التواصل مع زملائي في الدراسة والتواصل والتفاعل بين الأقارب وأصدقاء" بمتوسط حسابي بلغ مقدار (2,45) و(2,42) في ما يحتاجونه من معلومات وأخبار تمهمهم في الجانب التعليمي والجانب التواصل مع الأقارب والأصدقاء، أما ما كشفت عنه عبارة [للإستفاد منه في أمور الدراسة] فقد جاء مستوى المتوسط الحسابي مرتفع القيمة قدر بـ (2,39) بينما بلغت بدائل الإجابات بـ "دائماً" إلى نسبة قدرت بـ (84,1%) وذلك نظراً لما بات يميز تواجد المؤسسات والمنظمات على اختلاف أهدافها في حجز حيزاً إفتراضياً لها عبر وسائل التواصل الإجتماعي وبالأخص المؤسسات التربوية أين يجد المراهقين وأوليائهم بعض ما ينشر من نشاطات تقوم بها المؤسسة التعليمية نهيك عن ما يتبادلونه المراهقين من محتويات تعليمية وما يبحثون عنه من دروس ومعلومات تشبع حاجاتهم المعرفية وتزيد في تحصيلهم، وأخيراً جاءت إجابات المبحوثين حول عبارة " توسيع معارف من أخبار ومستجدات " بمتوسط حسابي ذو مستوى مرتفع

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

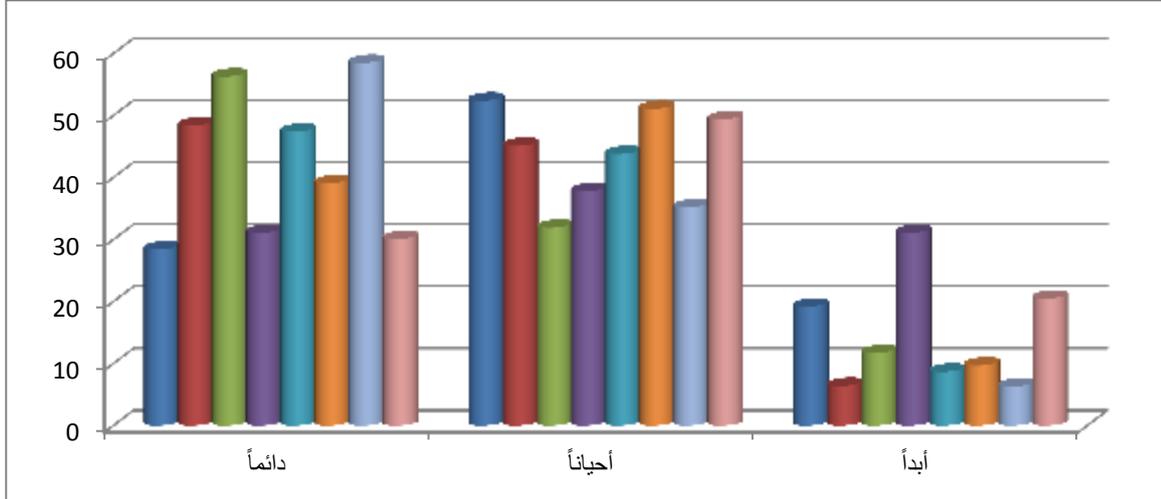
قدر بـ (2,29) وهذا ما يفسر أن وسائل التواصل الإجتماعي تعد من بين أهم المصادر الإخبارية والمستجدات الأحداث المحلية والدولية، حيث يتردد عليها المراهقين وغيرهم من الفئات العمرية في توسيع نسقهم المعرفي و الثقافي، يليها دافع الهروب من الروتين حيث بلغت متوسط حسابي ذو قيمة مرتفع قدر بـ (2,10) وهي كلها تشير لما توفره عملية إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي من إشباعات وغايات لهذه الفئة العمرية، في حين أجب المبحوثين على ما يدفعهم لإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي وهو شعورهم بالوحدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي ذو مستوى متوسط قدر بـ (2,00) في حين بلغ الإنحراف المعياري (789)، وهذا ما يدل على أن معظم المراهقين لا يجدون في أغلب الأوقات أنشطة بديلة تغنيهم عن جلوس وراء هواتفهم الخلوية وبالتالي يلجأون إلى وسائل التواصل الإجتماعي التي يرون أنها تخفف وتمتص شئ من هذا التردد النفسي، وهو ما يدل عليه مؤشر البدائل " دائماً" بسنة بلغت (78,8%) ومانسبته (14,5%) أحياناً، بينما بلغ نسبة الذين أجابوا " أبداً" ماقدره (6,7%)، مما يعني أن مستوى هذه العبارة متوسط المستون وهو ما يتوافق مع دراسة قام بها مجموعة من الباحثين بجامعة ماليزيا أظهرت نتائجها أن هناك جهد واعي يقوم به الشباب للتعرف على الكلمات والإختصارات اللغوية بمختلف اللغات لأجل إثراء قاموسهم اللفظي، بينما جاءت في عبارة "البحث عن صداقات جديدة" عبر جميع المنصات الإلكترونية بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة ما قيمته (1,91) والإنحراف المعياري (485)، من خلال ما أجب عنه المبحوثين بنسبة قدرت بـ (28,4%) في إختيارهم لـ " دائماً"، وذلك نظراً لما توفره هذه المنصات من مميزات إجتماعية تجعل من المراهقين يبحثون على صداقات جديدة على حسب إهتماماتهم وميولاتهم النفسية والتي تعكس ما يميز هذه المرحلة العمرية، حيث يميل المراهقين إلى إكتشاف محيطهم الرقمي العاطفي والوجداني وفكري بالإضافة إلى محيطهم الإجتماعي الملموس الذي يعيشونه، ولما كانت هذه مواقع ذات البعد الإجتماعي كانت من بين أهم غايتها تشكيل نسيج إجتماعي تفاعلي يربط الأفراد في ما بينهم، أما ما أبان عنه المؤشر "حياناً" بنسبة ضعيفة بلغت (4,2%) وهي بذلك تشير إلى أن أغلب المراهقين يملون في خلق علاقات إجتماعية جديدة تعكس تجاربهم وشخصياتهم.

مثلما هو مبين في الرسم البياني رقم (15)

التحليل العام: نظراً إلى ما أسفر عليه المتوسط الحسابي العام للمجور ككل والذي جاء بمستوى ذات قيمة متوسطة قدر بدرجة (2,25) وهو مؤشر يشير إلى ما أفضت إليه معطيات البعد المتضمن الدوافع والحاجات التي يتوقعها المراهقين أن تلبى لهم وسائل التواصل الإجتماعي، حيث تبقى هذه الأخيرة من بين أهم الوسائل في وقتنا الراهن التي يعتمد عليها الأفراد المراهقين والجماعات والمنظمات في الكثير من مجالات الحياة اليومية، وهو ما يتفق ما ما طرحته دراسة كل من الباحثين (Dana Reid and Paul Weigle)، حول إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي بين المراهقين والفوائد والمخاطر المحتملة حيث توصلت إلى أن المراهقين من كلا الجنسين يستخدمون هذه المنصات بشكل أساسي لتعزيز الصداقات الموجودة سابقاً، إضافة إلى تمكينهم من التواصل مع

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بعضهم إلى جانب مناقشة بعض القضايا التي تمهم وقضاء بعض أوقات الفراغ في التسلية ودرشة (Reid & Weigle, 2014)، وبالتالي عوضت هذه الوسائل جميع الوسائل التقليدية، وكانت في بعض المواقف الإمتداد للحواس الإنسان، حيث نقلت النمط الإتصالي التقليدي بكامل جوارح الإنسان إلى مساحات رقمية إفتراضية بدلية، لاسما ما توفره للمراهقين في الجزائر من بدائل إتصالية ذات محتويات مختلفة تنوعت بين المحتويات التعليمية والتجارية والترفيهية.... الخ.



الجدول رقم (6-50): يبين بعد أنماط الإستخدام

المستوى	الإختلاف المعياري	المتوسط الحسابي	الجموع	أبداً	أحياناً	دائماً	
				ت	ت	ت	
				ن	ن	ن	
متوسط	,771	2,07	698	183	280	235	أنشر منشورات وأعرض الذكريات من (صور، فيديوهات)
			%100	26,2	40,1	33,7	
متوسط	,691	1,96	698	182	364	152	أتفاعل بالتعليق و الكتابة على بعض الأحداث
			%100	26,1	52,1	21,8	
متوسط	,806	1,96	698	242	244	212	تجعلني هذه مواقع أكثر حرية وجرأة في تحدث عن أسراري للأصدقائي
			%100	34,7	35,0	30,4	

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

متوسط	,719	2,07	698	157	334	207	أُتعرّف على المعلومات الشخصية للمشاركين معي
			%100	22,5	47,9	29,7	
متوسط	,748	2,07	698	171	304	223	أُتفقد حسابي كل وقت لكي لا يفوتني الجديد
			%100	24,5	43,6	31,9	
متوسط	,783	1,95	698	213	269	189	مشاركة كل ما يتم نشره
			%100	%33,1	%38,5	%28,4	
متوسط		2,01	المتوسط العام				

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

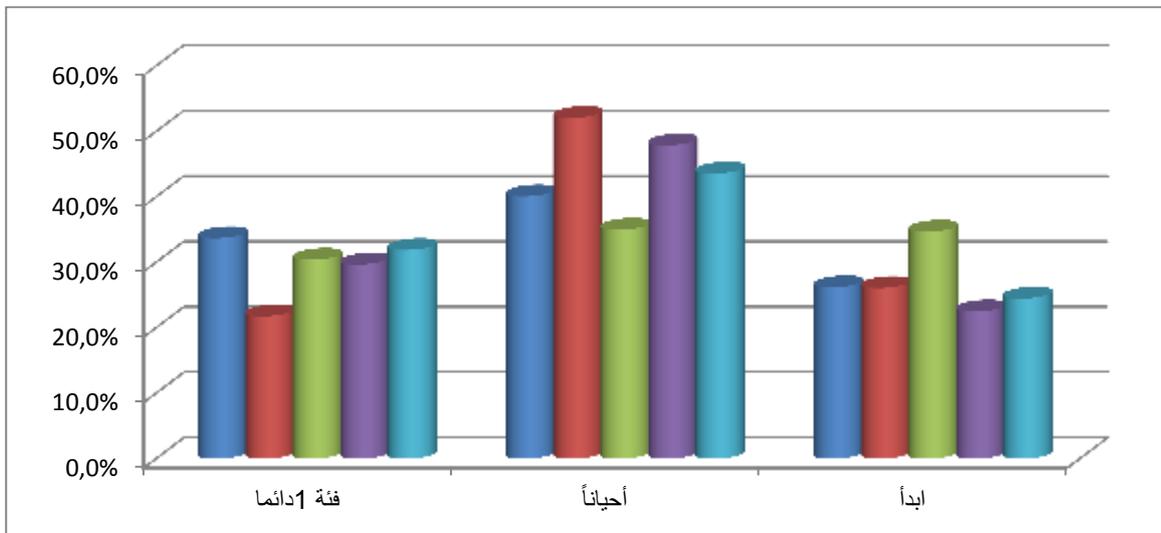
يمثل الجدول رقم: (6-50) أهم الأنشطة التي تجعل من المراهقين يتفاعلون بها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تلبّي هذه الإستخدامات بعض من الحاجات النفسية لدى المراهقين في الجزائر، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من العبارات التالية على الترتيب "نشر منشورات وعرض الذكريات (صور، فيديوهات)" و "أُتفقد حسابي كل وقت لكي لا يفوتني الجديد" و "أُتعرّف على المعلومات الشخصية للمشاركين"، بمتوسطات حسابية متساوية وبلغت درجة متوسطة القيمة قدرت بـ(2,07) بينما اختلفت في الإنحراف المعياري لها، حيث تشير هذه المؤشرات على قيمة الأنشطة التي يميل المراهقين في تفعيلها عبر صفحاتهم، وبالتالي يعتبر نشر المواضيع والمنشورات على اختلاف أشكالها السمة البارزة عبر جميع المنصات الاجتماعية، إذ يشارك ويتفاعل المبحوثين بشكل متوسط وهو مؤشر طبيعي ومقبول في هذه المرحلة العمرية التي تتعبّر فترة إكتشاف لدى المراهقين، بينما يتفقد المراهقين حساباتهم في كل وقت لكي لا يتفوتهم ما يتم نشره من معلومات وأخبار جديدة، حيث يعد ذلك من الأمور الروتينية للمبحوثين وفق ما تجسده علاقة المستخدم بالتقنية على غرار ما يتوقعونه من خلالها، والتي تعبر على إرتباط المبحوثين بحساباتهم الإلكتروني وما مدى تعلقهم وإندهم في تكنولوجيا الإتصال الحديثة من خلال تفقدتهم لحساباتهم بين الفينة والأخرى، في حين أعربت كل من عبارتي "التعليق والكتابة على بعض الأحداث" و [تجعلني هذه مواقع أكثر حرية وجرأة في تحدث عن أسراري للأصدقاء] على مؤشرات متساوية ذات مستوى متوسط القيمة بلغ (1,96) وانحراف المعياري قدر بـ(806)، و(691)، ويشير ذلك إلى ما يميز هذه الفضاءات الرقمية من تنوع في وسائلها الجمالية والخدمية السهلة والبسيطة والتي تمنح وتوفر لمستخدميها عدة تفاعلات وإمكانيات جمعت بين الدافع والحاجة النفسية وبين التنشيط الوظيفي لهذه المنصات التي يعد راسمها جميع الحسابات الإلكترونية، مما تجعل الفرد يشعر بنوع من ملكية الجهاز والإستقلالية الذاتية وهامش لمساحة الحرية تسمح للمستخدم بالجرأة في عرض ومشاركة أصدقائه فيما يرغب فيه والوقت الذي يشاء، وبالتالي تعرب هذه المؤشرات على خيارات المتمثل في الكتابة والتعليق على الأحداث التي تستهوي الكثير من المراهقين وهو شئ طبيعي بحكم أن أكثر من نصف المبحوثين يستهويهم أسلوب التعليق، يليها بعد ذلك مشاركة المراهقين لكل ما يتم نشره من إهتمامات وفضول حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الإجابات مستوى ذات درجة متوسطة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

قدر بـ (1,95)، وهو ما يشير إلى مستوى تفاعل والنشاط المراهقين في وسط هذه الفضاءات الرقمية، والذي يجلنا إلى ما طرحه منظور الاستخدامات والإشباعات من فرضيات وكان من أهم ما تم إفتراضيه أن الجمهورها يتسم بالنشاط وتفاعلية، بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يحدد أهدافه من خلال إختياره للمضامين التي تشبع حاجاته، هو ما يتفق مع ما توصل إليه بالمعريين (Palmagreen)، والذي حدد فيه مؤشرات أبعاد الجمهور النشط "بالإيجابية: بمعنى دخول المستخدمين في المناقشات والتعليق على المضامين.

وتجد الإشارة في هذا السياق أن مجمل هذه الاستخدامات يندرج تحت الأنماط ودوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، حيث تشير وتدل على ما وفرته التقنية التكنولوجية من بدائل رقمية في فضاءات سيرانية معنوية كانت بديل لإنماط وعادات وسلوكيات تقليدية في الواقع الملموس، وبالتالي تشكل هذه الأنشطة نوع من تحقيق الذات للمراهقين مع سد بعض النقائص النفسية والفيزيولوجيا والإجتماعية التي يستشعرها المبحوثين وهي بذلك تعطين إمتداد للحواسنا في سلوكيات وممارسات واقعية في الحياة؛ أما ما أعربت عنه من نتائج مقارنة تشير وتدل على تناسق إجابات بعد الأنماط من خلال متوسطات حسابها التي جاءت بدرجة متوسطة.

التحليل العام : بناءً على ما أفرزه المتوسط الحسابي العام لبعدها أنماط الاستخدام والذي بلغ قيمة ذات درجة متوسطة المستوى حددت بـ (2,01) والتي تدل على مستوى الأنشطة التي يستخدمها المراهقين عبر وسائل التواصل الإجتماعي، حيث يتأخذ المستخدمين (المبحوثين) من هذه الوسائل أنشطة مختلفة تتطور هذه الممارسات (الأنشطة) بمرور الوقت إلى أن تصبح هذه العادات جزء من أنشطة الحياة اليومية، وبذلك تشكل علاقة طردية بين الدوافع والأنماط، على سبيل المثال كلما زادت دافعية المراهق إلى البحث عن المحتويات التعليمية وتوسيع المعارفه حول بعض القضايا المستجدة، كلما زادت إنماطه الإتصالي من النشر وكتابة لمحتويات ومنشورات على إختلاف أشكالها، زاد تفقده لحسابه.



الجدول رقم (6-51): يبين كيف يتعلم ويسترجع المراهقين للكلمات والسلوكيات التمر الإلكتروني

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المستوى	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع				
			ابدأ	أحياناً	دائماً		
			ت	ت	ت	النسبة	
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
متوسط	,831	1,90	698	279	210	209	أحفظ بعض الكلمات والأفكار الجديدة التي أتعرض إليها
			%100	%40,0	%30,1	%29,9	
متوسط	,788	1,90	698	255	258	185	أقلد بعض السلوكيات والتصرفات التي أشاهدها على مواقع التواصل الاجتماعي
			%100	%36,5	%37,0	%26,5	
متوسط	,715	1,77	698	276	305	117	ألاحظ وأتعلم بعض السلوكيات غير لائقة عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي
			%100	%39,5	%43,7	%16,8	
متوسط	,802	2,24	698	161	211	326	أستخدم الرسومات التعبيرية المتداولة ذات المدلول الساخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
			%100	%23,1	%30,2	%46,7	
متوسط	,587	1,37	698	482	177	39	لا أستطيع نسيان تلك الكلمات مستخدمة
			%100	%69,1	%25,4	%5,6	
متوسط		1,83	المتوسط العام				

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (6-51) إنعكاسات التي يخلفها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عملية التعلم كنموذج له علاقة من منظور مثير إستجابة (Stimulus, Response) وفق ما تتركه هذه العملية من آثار سلبية تبقى راسخ في أذهان المراهقين لمدة طويلة مما يضطر إلى إعادة إستعمالها حيث نلاحظ أن عبارتي [أستخدم الرسومات التعبيرية المتداولة ذات المدلول الساخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي]، حيث بلغت متوسط حسابي ذات قيمة متوسطة المستوى بدرجة (2,24) وإنحراف معياري قدر بـ (,802)، جاءت في المرتبة الأولى، وبذلك تشير هذه البيانات إلى ما يحدث من إستجابات غير مباشرة في سلوك المبحوثين وفق ما طرحه من منظور نظرية التعلم بالملاحظة حينما تتوافق عملية التعلم مع مجموعة من العوامل، حيث تحدث عملية التعلم في محيط إجتماعي، حين يتسنى للفرد أن يتعلم ويكتسب أشياء من خلال مراقبة الآخرين، & Nabavi (2012) Bijandi وبهذا توافق مع البيئة الرقمية من منصات إجتماعية ذلك السياق الإجتماعي، وتليها بعد ذلك عبارتي " أحفظ بعض الكلمات والأفكار الجديدة التي أتعرض إليه" و "أقلد بعض السلوكيات والتصرفات التي أشاهدها على مواقع التواصل الاجتماعي" حيث جاءت متوسطات حسابيها متساوية القيم وذات مستوى متوسط درجة بلغ (1,90) وإنحراف معياري قدر بـ (,831) و (,788) على الترتيب وهو ما يفسر أن المراهقين يتأثرون بمحتويات وسلوكيات التي يشاهدونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي أين تكون هذه الفضاءات مفتوحة على جميع الإتجاهات الإيدلوجية والأفكار والآراء الموجهة، يليها مباشرة ما يحدث للمبحوثين من تعلم تلقائي،

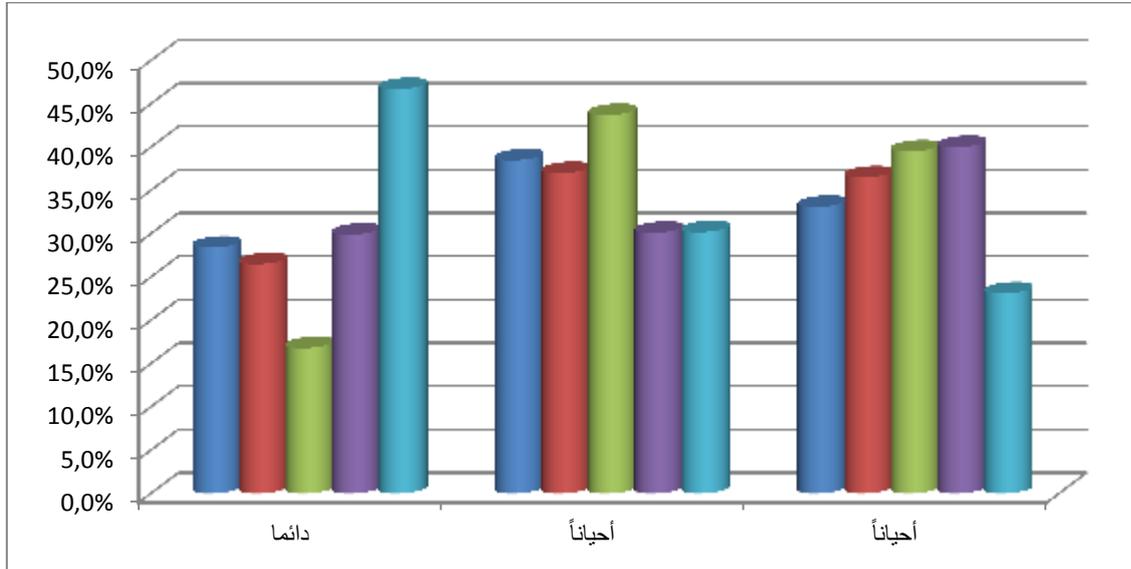
IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يحدث بسبب ما يتعرضون له من محتويات ومضامين وسلوكيات لها توافق كبير مع العبارة الأولى، وبالتالي فإن ما يتعلمونه المبحوثين يتفق تمام مع "الأحظ وأتعلم بعض السلوكيات غير لائقة عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي" حيث بلغ متوسط حساب هذه العبارة مستوى متوسط قدر بـ(1,77)، و إنحراف معياري وصل إلى مؤشر (715)، بينما كشفت عبارة " لا أستطيع نسيان تلك الكلمات المستخدمة في التمر " بمتوسط حسابي ذو مستوى متوسط بلغ قيمة (1,37) ، وذلك نظراً لما يميز طبيعة الإنسان أنه لا يستطيع أن ينسى ما يحدث له في مسار حياته سواء كانت لحظات لمناسبات مفرحة كما لا يستطيع أيضاً أن ينسى المظاهر المأسوية، حيث جاء على لسان أحد الضحية على ما يلي: "ما لم تكن قد تعرضت للتمر ، لا يمكنك حقاً فهم كيف يبدو ذلك الأمر ومدى صعوبة نسيانه، إنه حقاً يترك ندبة لا يمكن للوقت أن يشفيها حتى ولو مرت عليه 15 عاماً " ، وبالتالي يترك التمر الإلكتروني صدمة نفسية تؤثر على المراهق وحتى على الراشدين وتجعله يدخل في دوامة من عدم الثقة إلى الإكتئاب يصعب الخروج منها ما لم يؤخذ بيده، وعلى العموم تؤثر هذه السلوكيات العدوانية كثيراً في بناء شخصية المراهق في المستقبل، حيث تعد من بين أسوأ اللحظات هي إعادة استعراض تلك المشاهد التي حصلت معك أو أمامك تحمل من التمر والإساءة ما تحمله لشخص أو مجموعة من الناس (إيفان، 2017). فيما أبان المبحوثين عن تقليدهم وتقمصهم لأفكار وممارسات لشخصيات مؤثرة من خلال تبني للسلوكيات وممارسات تم عرضها على صفحاتهم الإلكتروني بمستوى غير عالية، كما تشير هذه البيانات إلى وضعية المبحوثين إتجاه المؤثرين من الشخصيات وما يصدر من هذه الشخصيات من سلوكيات غير لائقة أو عدائية، مما يدفع المراهقين إلى تقليد وحفظ كل ما يصدر منهم، وفي هذه الحالة يتقمص المراهقين هذه الأفكار وبذلك تنتقل الممارسات تدريجياً، بالإضافة إلى أنه وفي كثيراً من الأحيان تجد بعض المراهقين الضحايا للتمر الإلكتروني ينقلون ويصبحون متممرين على الآخرين في نفس الوقت بسبب ما تم عرضه من أشكال التمر الإلكتروني، وفي الأخير يستخدم المبحوثين الرسومات الجاهزة Emoj ذات المدلول الساخر وذات التداول الواسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

التحليل العام : نظراً إلى ما أسفر عليه المتوسط الحسابي العام الذي بلغ درجة متوسطة القيمة قدرت بـ (1,83) والذي يحدد قيمة البعد الثالث المشكل للاحداث التي يتعلم ويسترجع المراهقين من خلالها بعض السلوكيات المؤثرة التي تبقى مسجل في ذاكرته، وهو ما يتوافق مع ما طرحته نظرية التأثير المباشرة وعلاقتها بنموذج التعلم بالملاحظة حيث تفترض هذه النظرية " أن ما يتعرض له الفرد من سلوكيات تعرضها وسائل الإعلام توفر للفرد مصدرًا من مصادر التعلم الاجتماعي (علاق، 2011، صفحة 55)، وهو ما ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي ذات الثقافات المفتوحة حيث تعد من بين أهم مصادر المعلومات والمستجدات الإخبارية والتي تنطوي على ما تعرضه من ممارسات وسلوكيات إيجابية كانت أو سلبية على سبيل المثال عدوان أو إساءة أو أعمال غير لائقة تتم مشاهدتها ومن ثمة تداولها بين المستخدمين، وهذا ما دل إنما يدل على أثار وقوة الصدمة النفسية التي

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يتركها لدى المستخدم، حيث يؤدي أيضاً إلى أثر عميق وطويل الأمد على الضحايا.
مثلما هو مبين في الرسم البياني رقم (15)



الجدول رقم (6-52): يبين أشكال التمر الإلكتروني المتمثل في التهديد السخرية بين المراهقين

المستوى	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	الخيارات			النسبة
				دائماً	أحياناً	أبداً	
				ت	ت	ت	
منخفض	,523	1,29	698	517	158	23	تم تهديدي عبر الهاتف الخليوي
			%100	74,1	%22,6	3,3	
منخفض	,518	1,35	698	466	218	14	أعرض للتحذير وتهديد عبر الخاص
			%100	66,8	%31,2	2,0	
متوسط	,598	1,40	698	461	196	41	أعرض للسخرية والإستهزاء عبر مواقع اتواصل الاجتماعي
			%100	66,0	%28,1	5,9	
منخفض	,496	1,25	698	542	136	20	تعرضت للسخرية عبر رسائل قصيرة SMS

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

			100%	77,7%	19,5%	2,9%	
منخفض	1,33	,525	698	488	191	19	تعرضت الإستفزاز والسخرية من ما أختاره وأنشره عبر وسائل التواصل
			100%	69,9	27,4	2,7	
منخفض	1,18	,430	698	586	99	13	تم تهديدي بتشويه سمعتي أمام أصدقائي
			100%	84,0	14,2	1,9	
منخفض	1,18	,424	698	587	99	12	أطلقت علي تعليقات ساخرة اثناء الألعاب التفاعلية أمام زملائي
			100%	84,1	14,2	1,7	
منخفض	1,17	,417	698	589	98	11	نشرت إشاعات وأكاذيب عني عبر وسائل التواصل الإجتماعي
			100%	84,4	14,0	1,6	
منخفض	1,20	,473	698	580	96	22	أطلقت علي أسماء غير لائقة عبر وسائل التواصل الإجتماعي
			100%	83,1	13,8	3,2	
منخفض	1,20	,456	698	572	110	16	تمت تهديدي بنشر أسراري عبر مواقع التواصل الإجتماعي
			100%	81,9	15,8	2,3	
منخفض	1,40	,543	698	436	243	19	تم تهديدي بألفاظ بذيئة وفاحشة
			100%	62,5	34,8	2,7	
منخفض	1,26		المتوسط العام				

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يظهر الجدول رقم (6-52) تحليل عبارات المحور الثاني للبعد الأول المتعلقة بأشكال التنمر الإلكتروني المتمثل في السخرية والتهديد والتي تعد من بين الأكثر سلوكيات إنتشاراً بين المراهقين المبحوثين عبر مختلف منصات التواصل الإجتماعي، حيث أبان المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات على إختلاف مستوياتها بمستوي منخفض، حيث جاءت المرتبة الأولى كل من عبارة "تعرضت للسخرية والإستهزاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي" و "تم الإستهزاء وسخرية بي بألفاظ بذيئة وفاحشة"، بترتيب متساوية في متوسط حسابيها، في حين إنتهاء عند مستوى منخفض القيمة بلغ (1,40) وهي مؤشرات برغم من أنها ضعيفة المستوى بمعنى أنها قليلة التداول ولكن تبقى خطيرة الإنتشار حيث تتطور بطبيعة سلوك الإنتقام أو التحريض، بينما جاءت في المرتبة الثانية عبارتي "التخويف والتهديد عبر الخاص" و "تعرضت الإستفزاز والسخرية من ما أختاره وأنشره عبر مواقع التواصل" و "التهديد عبر الهاتف الخليوي" بمتوسطات حسابية ذات مستويات بدجات منخفضة تراوحت بين (1,35) و (1,33) و (1,29) وهي مؤشرات تندرج كلها ضمن الأسلوب السري في التنمر الإلكتروني الذي يختاره في كثير من الأحيان المتنمر ضدا الضحية لأغراض وأهداف معينة، بينما تبقى هذه تهديدات عبر الهاتف الخليوي من بين السلوكيات غير مرغوبة غير مقبولة أخلاقياً ولها خطورة بالغة على الضحية مهما سنهها، والتي تعكس ربما التنشئة الإجتماعي التي تعود فيها المسؤولية للمؤسسة الأولى في المجتمع وهي الأسرة، كما قد يشوب مرحلة المراهقة من

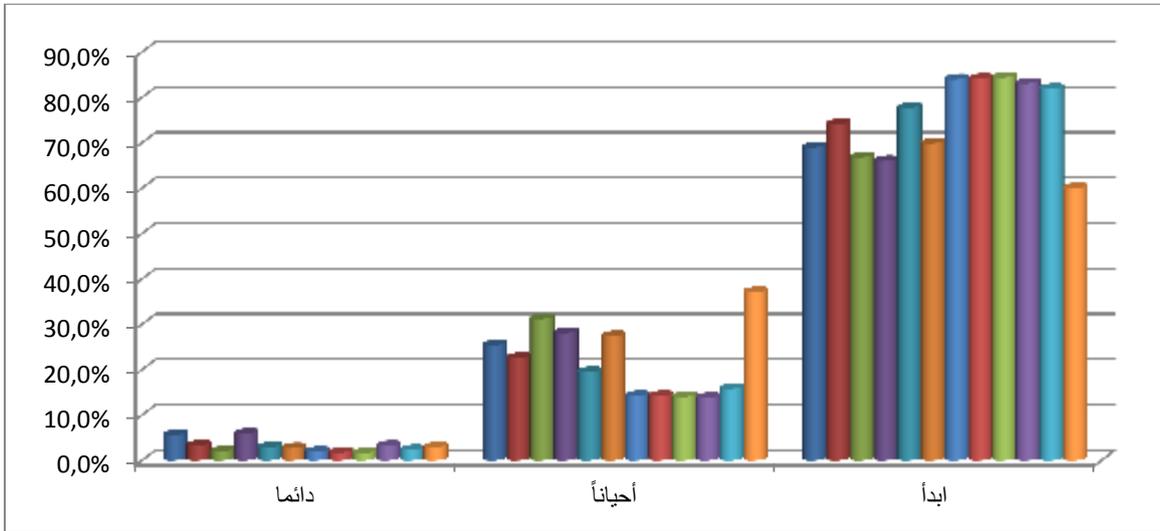
IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إضطرابات نفسية وسيكولوجية تزعج بالمراهقين في تصرفات غير مسؤولة التي يهدف بها إلى إكتشاف وتجربة بعض المغامرات وبالتالي تنعكس وتندرج ضمن الجريمة الإلكترونية التي قد تؤدي بالمتنمر إلى متابعات قضائية، حيث يصنف الهاتف الخليوي من بين الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدخل الضحايا في ضغوطات وأزمات نفسية مقعدة، وفي كلا الحالتين تتسبب هذه الأخيرة في إضطرابات إجتماعية وخلق وظيفي في المجتمع، وهو ما يجعلنا إلى أن السخرية والإستهزاء قد يتعرض لها الجميع من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي بدون الإستثناء نهيك عما يدور في الشبكة الإجتماعية للمراهقين، إلا أنه من الطبيعي أن يكون سلوك التنمر بوتيرة ضعيفة وذات متوسطات حسابية بمستويات منخفضة، حيث لا تنتشر هذه ممارسات العدوانية والإساءة بشكل كبير ودائم بين جميع المستخدمين بينما تجد القليل مما يمارس هذه السلوكيات على شريح واسع من المستخدمين، حيث يتميز الجناة بمجموعات ضعيفة، في حين توصلت العبارات متبقية والمتمثلة في كل من السخرية وتشويه الصمعة والوشاية عبر وسائل التواصل الإجتماعي ضمن التهديد، كما جاء عبارة "تعرضت لسخرية عبر رسائل قصيرة SMS" وبمتوسط حسابي ذو مستوى منخفض قدر بـ(1,25)، وهو ما يشير إلى الأساليب التقنية التي يختارها المتنمر لأغراض تحدم هدفه حيث يستخدمها للمضايقة وضغط نفسي حتى يشعر الضحية بقلق ويخلق له إزمة معنوية مع أفراد أسرته، يليها مباشرة الأسلوب العلني في التنمر الإلكتروني حيث تجسد في العبارات التالية "أطلقت عليّ أسماء غير لائقة عبر مواقع التواصل الإجتماعي"، وذلك نظراً لما تفرضه تكنولوجيا الإتصال الحديثة من تحديات مفتوحة من خلال ما يعتري المراهقين من إساءة وعدوان غير معروف أي التنمر لإلكتروني بشكل عام وهنا تكمن خطورة هذا الأخير حيث يعاد نشر هذه الإهانات بشكل غير محدود مما يضع الضحية في مضايقات وضغط نفسي قد يؤدي به إلى الإنتحار، وهو ما توصل إليه كل من (Sameer Hinduja, J& W.Patchin) من خلال ما أثبتته من نتائج تؤكد أن التنمر الإلكتروني كشكل الأكثر شيوعاً للإساءة، من خلال أسماء لائقة والسخرية والإزعاج بطريقة مؤذية، في حين كان التنمر الإلكتروني من خلال التهديد بنشر أسرار الضحايا عبر مواقع التواصل الإجتماعي بمستوى ذو قيمة منخفضة عند متوسط حسابي قدر بـ (1,20) لكل من العبارتين السابقتين، كما جاءت كل من عبارة "تم تهديدي بتشويهي صمعتي أمام أصدقائي" و"تعرضت للتحرش عبر مواقع التواصل الإجتماعي" ونشر الأكاذيب والشائعات بمستوى متوسط الحسابي منخفض القيم وبقيم متساوية الدرجة بلغت (1,18) و(1,17)، على الترتيب والتي تفضي جميع هذه التهديدات إلى ما تسبب فيه من عرض ومشاركة الآخرين للخصوصيات المبحوثين بالإضافة إلى إنتهاك خصوصية المستخدمين من طرف أعضاء المجموعات والأصدقاء أو إلى الثقة التي يضعها بعض المراهقين فيما بينهم، في حين يشتغلها البعض المتنمرين في التحرش والتهديد مقابل تنازلات مادية أو جنسية أو إجتماعية، لذا كان من المهام التعليمية الكبرى وضع برامج مخصصة بدراية الإعلام وخاصة أدوات الإعلام الجديد وكيفية التعامل معه في حالات الإعتداءات والإساءة من طرف الأخر.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

كما نستنتج من كل هذا أن ممارسة سلوك التنمر مهما كان نوعه تقليدي أو الإلكتروني، له أضرار وتأثيرات نفسية وجسدية على الفرد حيث تؤدي به إلى مشاكل خطيرة وأزمات نفسية وإجتماعية، حيث أن التنمر التقليدي تستخدم فيه الحواس على حسب طبيعة شكله، سواء كان التنمر بالضرب أو غيرها من الإحتكاكات التي تنقص من قيمة الفرد أو تجعله محل سخرية أو التحقير بالنظرة الدونية والسخرية باللسان كل هذا يكون مع متمرن معروف في شخصه، وهو ما نجده من ممارسات تنتقل إلى البيئة الرقمية المتجسدة في التنمر الإلكتروني بشتى أشكاله وأنماطه ومن عدواً أو فرداً غير معروف في كثير من الأحيان، وعليه تصبح هذه الوسائل إمتداداً للحواس في تجسيد أنماط الإتصال الإيجابية والسلبية، وبالتالي تعيد هذه الفضاءات الإلكترونية التنمر التقليدي.

التحليل العام: إنتهاء المتوسط الحسابي العام للبعد المتضمن أشكال التنمر الإلكتروني المتجسد في السخرية و التهديد إلى قيمة عامة ذات درجة بلغت (1,26) معبرة على مستوى منخفض القيمة لأشكال التنمر سالفه الذكر بين المراهقين في الجزائر ، وهي بذلك تكشف لنا عن مظاهر التنمر الإلكتروني المنتشرة بين المراهقين ، التي توحدنا لا محالة إلى أن سلوكيات ممارسة السخرية والتهديد تبقى ذات وتيرة منخفضة بشكل محدود ومقصود على بعض الفئات من المراهقين في الجزائر، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الباحث (Kulaeva, K.A, et al)، وآخرون، إلى أن المجرمين في كثير من الأحيان لا يدركون حجم الكلمات والصور المسيئة حيث يسفر هذا المؤشرة على أن الجناة المتتمرنين في الغالب لا يكونون بذلك العدد الكبير وعلى الناقض من ذلك لا تكون نسبة ضحاياهم واسعة حتى لو أن كانت عبر الوسائل الناعمة، فما إذا قارناه بالتنمر التقليدي نجد أن المتتمرنين التقليديين محدودين في عددهم.



الجدول رقم (6-53): بين الإقصاء والتجاهل و الرفض

المستوى	الإحراق	المعياري المتوسط	الحسابي	التجمع	أبداً	أحياناً	دائماً
					ت	ت	ت

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

			النسبة	النسبة	النسبة	
منخفض	1,29	,505	698	513	168	17
			%100	%73,5	%24,1	2,4
منخفض	1,26	,499	698	538	140	20
			%100	%77,1	%20,1	2,9
منخفض	1,27	,550	698	543	119	36
			100%	%77,8	%17,0	%5,2
منخفض	1,27		المتوسط العام			

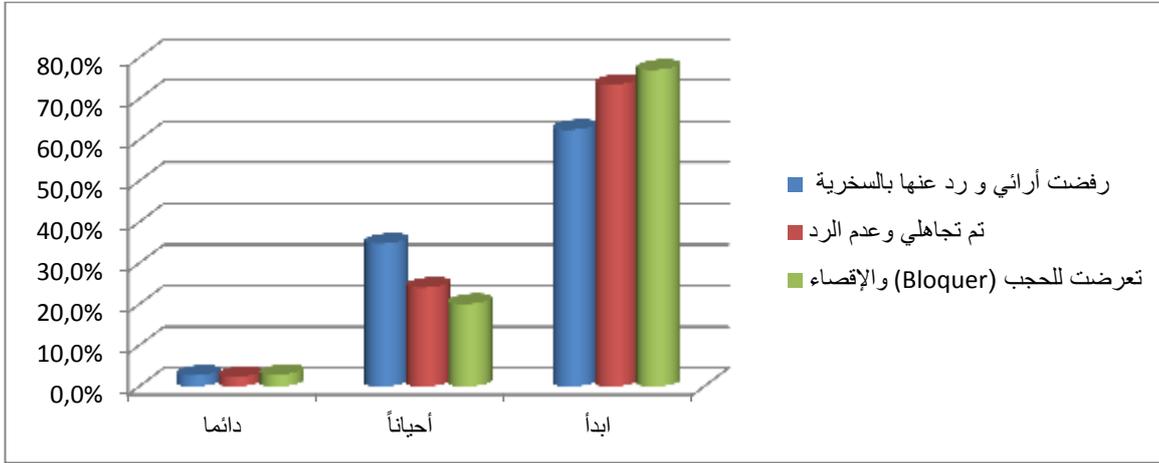
المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول رقم (6-53) بعد الإقصاء والتجاهل بكل عبارته المشكل لأشكال التنمر الإلكتروني، حيث جاءت في المرتبة الأولى [رفضت آرائها ورد عنها بالسخرية]، بمتوسط الحسابي ذو مستوى منخفض الدرجة بقيمة بلغت - (1,29) وانحراف معياري توصل إلى (505)، وهو ما يعكس مستوى ما يدور ضمن هذه الفضاءات الافتراضية من ممارسات غير سوية وعدم تقبل أفكار وآراء الآخرين، وبذلك يفضي النقاش والحوار داخل هذا الحيز الافتراضي إلى نوع من المشاحنات أين تأخذ منعرج السخرية ورفض وعدم الإحترام، وبذلك تدل هذه المؤشرات على أن التجاهل وعدم الرد والإقصاء العمدي تعد من بين سلوكيات الأكثر إنتشاراً وتداولاً سواء في وسائل التواصل الإجتماعية أو عبر التواصل الهاتفي بين المراهقين وبين جميع الفئات العمرية، كما تعود هذه السلوكيات السلبية إلى الثقافة السائدة لا نقول عند الجميع وإنما تبقى قنوات فردية تعرب عن شخصية الفرد ومدى ثقته في نفسه وإمانه بمعتقداته وفقاً لعدة عوامل قد يتسبب فيه الضحية تارةً حيث يضع نفسه في مواضيع حرجة تتسبب له في تعليقات مضادة ومخرجة، أو قد تكون من المتنمر حيث لا يروق له الحوار ونقاش مما تدفعه إلى التعصب بأفكاره ويريد أن يفرضها على الجميع، وبذلك يخرج على المؤلف وأدب الحوار، بالتالي يعد هذا الشكل من بين أقل أشكال التنمر حدة وضرراً للأفراد، في حين ينتهز بعض المتنمرين المطاردة للضحية عبر هذه المنشورات المستفزة أو تحمل ضمنها أشياء غير مهمة، يليها مباشرة ممارسات الحجب والإقصاء (Bloquer) حيث تعد من بين أكثر السلوكيات وإستخداماً لدى المراهقين حيث بلغت متوسط حسابي قدر بـ (1,27) وهو يشير إلى مستوى منخفض الوتيرة، حيث أبانت البدائل الإختيارية عند خيار "ابداً إلى نسبة بلغت (8,77%) من المبحوثين، والتالي تشير إلى أن معظم المراهقين لم يتعرضوا لمثل هذا السلوك كثيراً في تعاملاتهم، أما البديل " أحياناً" فقد بلغ ما نسبته (0,17%)، مما تعرضوا ولو لمرة واحدة لسلوك الحجب والإقصاء، تبقى نسبة (2,5%) ممن مُرسى عليهم سلوك التنمر الإلكتروني المتمثل في الحجب، يليها بعد ذلك عبارة "تم إقصاءي وتجاهلي وعدم الرد عني في كل المناقشات عمداً" بمتوسط حسابي بلغ قيمة (1,26)، وهو ذو مستوى منخفض

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

القيمة، مما يشير إلى أن أغلب المبحوثين لم تمارس عليهم هذه السلوكيات ما عدا حوالي 23% إذا جمعنا بين البدائل " دائما وأحيانا" إذ تقل هذه الممارسات بين الأقران ولا تبرز فيها شخصية المتنمر الذي يسعى إلى تحقيق أهداف.

التحليل العام: نلاحظ من خلال قيمة المتوسط الحسابي العام للبعد المتضمن ممارسة الإقصاء والتجاهل أنه بلغ درجة (1,27) وهي تعبر على مستوى منخفض القيمة، مما يدل على ما يعانيه المراهقين في الجزائر ضحايا التنمر الإلكتروني من ممارسات وسلوكيات الإقصاء من غرف الدردشة وعدم التعليق على منشوراتهم بغيت تصغير وجهات نظرهم وأفكارهم وسخرية منها في كثير من الأحيان وممارسة التجاهل العمدي للمنشورات، من خلال الحجب ورفض الآراء التي تصدر في معظمها من بعض زملائهم في الصف الدراسي أو من أصدقائهم من خارج الدراسة، وهو ما يتفق مع ما أكشفته دراسة الباحث (Safaria) حيث أفادة ما نسبته 53.9%، من المشاركين في العينة أنهم يعرفون من ارتكب التنمر الإلكتروني ضدهم، حيث كان المتنمر صديقهم في الفصل.



الجدول رقم (6-54): يبين المضايقات والإزعاج

المستوى	الإزعاج المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	الخيارات			
				أبداً	أحياناً	دائماً	
				ت	ت	ت	
			النسبة	النسبة	النسبة		
منخفض	,497	1,33	698	477	212	9	تلقيت رسائل وصور خادشة للحياء رغما عني عبر الخاص
			%100	%68,3	30,4	1,3	
منخفض	,520	1,25	698	553	116	29	تم إزعاجي هاتفياً بأرقام مجهولة المصدر
			%100	%79,2	16,6	4,2	
منخفض	,506	1,26	698	538	138	22	تعرضت إلى المطاردة الإلكترونية وعدم الإحترام أمام الجميع
			%100	%77,1	19,8	3,2	
منخفض	,550	1,33	698	495	175	28	تم إزعاجي من خلال أشخاص يفرضون أنفسهم

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

		عبر وسائل	4,0	25,1	70,9%	100%
منخفض	1,59	616,	48	318	332	698
			6,9	45,6	47,6%	100%
منخفض	1,58	702,	87	232	379	698
			12,5	33,2	54,3%	100%
متوسط	1,80	725,	128	305	265	698
			18,3%	43,7%	38,0%	100%
متوسط	1,44		المتوسط العام			

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات spss

يكشف الجدول رقم (6-54) تحليل عبارات البعد الثالث المتعلقة بأشكال التنمر الإلكتروني المتمثل في المضايقات والإزعاج العمدي، حيث جاء عبارة الأخيرة ومتجسدة في مايلي: [أتلقى دعاوي للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقياً] بمتوسط حسابي بلغ ما قيمته (1,80)، وهو مستوى ذو درجة متوسط القيمة، إلا أن بدائله جاءت متباينة حيث أعربت عن ما يقارب نصف الباحثين أنهم يتلقون دعاوي للدخول في إتصال غير أخلاقي من طرف الجناة بصفة متذبذبة، وبالتالي بلغت نسبة الخيار "أحياناً" (43,7%) وأما الخيار "أبداً" فبلغ ما نسبته (38,0%) وهي تشير إلى نسبة ضعيفة في شكل المضايقات والإزعاج، تليها بعد ذلك كل من عبارة [أتلقى رسائل تسمى إلى نفسياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي] والتي جاءت بمتوسط حسابي منخفض القيمة بلغ (1,59) وانحراف معياري وصل إلى (616)، مما يدل المستوى على ما يتعرض له الباحثين من إرسال لرسائل مسيئة ومهينة وقاسية تؤثر لا محالة على نفسية المراهق مما تدخله في إضطرابات وقلق وكئاب وضغط نفسي حاد قد يتسبب في مأساة إجتماعية خطيرة، وهو ما له علاقة بالعبارة السابقة التي توحى إلى عملية المضايقة والإزعاج من خلال المطارة والتصيد التي تفضي إلى الإبتزاز، حيث يؤثر هذا نوع الخطير إلى عملية التصيد وإقاع الضحية في مصيدة التنمر مما يفضي سلوك الإبتزاز في نهاية الأمر إلى عمليات خطيرة تجعل من الضحية أداة تقوم بأي شيء من أجل التخلص من هذا التهديد والضغط النفسي الرهيب، وتجد الإشارة هنا أن هذا الأسلوب يندرج ضمن الأساليب التنمر الإلكتروني السري الذي يكون خفية بين المتنمر والضحية، في بينما كشفت العبارة [تعرضت للتحرش من خلال بعض الرسائل] على المتوسط الحسابي ذو مستوى قريب من المتوسط قدره (1,58)، وبهذا يعد التحرش بشتى أنواعه وأساليبه وطرقه من المضايقات التي تمارس على المراهقين من خلال ما تتيحه أدوات الإعلام الجديد من وسائط يستخدمه المتنمرين في إقاع ضحاياهم كما تؤثر الإضطرابات النفسية عند المراهقين ونمو الفيزيولوجي على سلوك المراهقين في تقرب من الطرف الأخر وإثاب شخصيته وقوته المادية والمعنوية وإكتشاف ذواتهم، لذلك تجدهم يمارسون بعض مضايقات ومطاردات الإلكترونية، وبالتالي تعد المضايقة بفرض بعض الزملاء ذو هويات غير حقيقية على بعض المستخدمين وبذلك تعتبر من أمور التصيد مما يدفعهم إلى

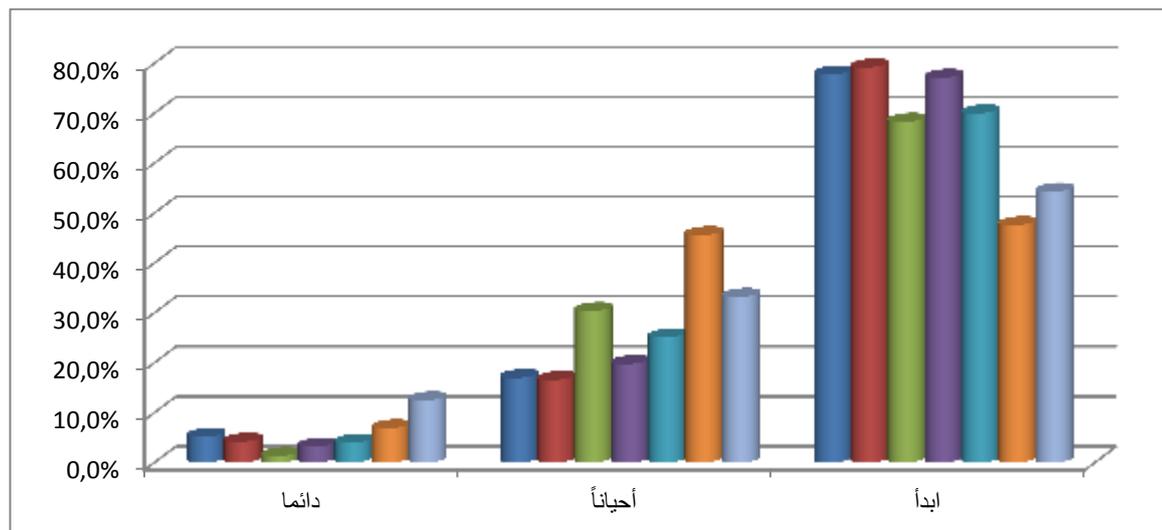
IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الشعور بعدم الأمان، حيث جاءت بمستوى منخفض متوسطات حسابيها بلغ قيم متقاربة إلى متساوية تراوحت بين (1,33) و(1,26) تجسدت في كل من العبارة: [تعرضت إلى الإبتزاز وعدم الإحترام أمام الجميع] و[تم إزعاجي من خلال أشخاص يفرضون أنفسهم عبر وسائل] وكذا عبارة [تلقيت رسائل وصور خادشة للحياء رغما عني عبر الخاص] كلاهما على الترتيب جاءت بمتوسط الحسابي منخفض قدر بـ (1,33) وإختراف معياري توصل إلى (550,) و(497,) وإختراف معياري (506,) وهو ما يعكس تنوع وإنتشار أشكال التنمر الإلكتروني بين المراهقين، حيث تعد المضايقات بإرسال صور خادشة للحياء من بين السلوكيات المسيئة والصادمة والمؤثرة والمحرجة وخاصة لفئة المراهقين، حيث تشوش هذه المشاهد أفكار وأذهان المراهقين لمدة طويلة، وربما قد تسبب لهم في مسارهم التعليمي، وبذلك تفضي بهم إلى التسرب المدرسي وهو ما يدل على أن هذا الشكل من التنمر الإلكتروني غير متداول كثيراً، وتبقى محدودة بين المبحوثين ذوي المجموعات ضعيفة، في الأخير بلغت عبارة [تم إزعاجي هاتفياً بأرقام مجهولة المصدر] متوسط حسابي ذو مستوى منخفض بلغت قيمته (1,25) و إختراف معياري بقيمة (520,) ذلك نظراً لما يستخدم من طرق تقنية تساهم في مضايقة الأفراد من خلال تكنولوجيا الإتصال، وتستعمل هذه المضايقات في إحراج الضحية من خلال وضعه في حالة نفسية من القلق وشكوك أفراد العائلة حول هذه الممارسات غير مقبولة في المجتمع الجزائري وخاصة على مستوى سن المراهقة، إلى حالة من الإضطرابات في معرفة من يتصل به وخاصة إذا كان المتنمر ممن يستخدمون ألفاظ غير لائقة مما تزيد في تعميق الأزمة.

التحليل العام: سجل المتوسط الحسابي العام للبعد الخامس المتضمن ممارسة المضايقات والإزعاج درجة بلغت (1,37) هو ما يدل إحصائياً على قيمة ذات مستوى منخفض، في إنتشار وتداول سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين في الجزائر والمتمثل في المضايقة من خلال إرسال الرسائل المسيئة بشكل متكرر عبر وسائل التواصل الاجتماعي عبر الاسلوب الإتصال السري عبر الخاص، وقد يكون علي عبر الصفحة الإلكترونية يشاهدونه جميع الإصدقاء ومن هنا يكمن خطورة هذه الوسائل أو غيرها من الوسائل الإلكترونية، على غرار الإتصالات الهاتفية أو إرسال رسائل قصيرة عبر SMS، كان الهدف منها في الغالب إقاع الضحية في ممارسات غير أخلاقية وغير مرغوبة تخلق وتسبب للمراهقين في قلق وإزعاج إجتماعي يؤدي إلى ضغوط نفسية وإضطرابات إنفعالية على غرار المطاردة عبر وسائل التواصل الإجتماعي وهي مضايقة عبر هذه الوسائل من خلال فرض أشخاص أنفسهم بما في تلك التهديدات أو التخويف أو المراسلة بشكل متكرر بقصد مطاردة الضحية.

وبذلك تدل هذه المؤشرات على أن المضايقات بشتى أنواعها، تعد من بين السلوكيات والممارسات العدوانية التي تحمل من الإساءة والأداء المباشرة على الأفراد وخاصة المراهقين، كما تعود هذه النتائج على أن المتنمرين قد يكون ضحايا سابقين، أو قد تكون لهم تجربة في ممارسة العنف.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة



الجدول رقم (6-55): يبين تأثير التنمر الإلكتروني على المراهق

المستوى	الإحراق المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	أبداً	أحياناً	دائمًا	
				ت	ت	ت	
				النسبة	النسبة	النسبة	
منخفض	,718	1,61	698	368	233	97	أشاهد سلوك التنمر على بعض الإصدقاء عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي
			%100	%52,7	%33,4	%13,9	
متوسط	,685	1,81	698	244	345	109	يؤثر التنمر سلباً على نفوس زملائي من خلال ما ألاحظه عليهم
			%100	%35,0	%49,4	%15,6	
متوسط	,722	1,90	698	219	328	151	يصيبني قلق وضغط نفسي عند مضايقتي من بعض الأصدقاء
			%100	%31,4	%47,0	%21,6	
متوسط	,726	1,80	698	270	301	127	تصدمني بعض الرسائل غير أخلاقية
			%100	%38,7	%43,1	%18,2	
متوسط	,769	1,87	698	256	275	167	أقوم بالخروج من حسابي على الفور ولا أدخله لعدة أيام
			%100	%36,7	%39,4	%23,9	
متوسط	1,79		المتوسط العام				

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يبرز الجدول رقم (6-55) عبارات البعد الرابع المتعلقة بالتأثيرات التي يتركها التنمر الإلكتروني على المراهقين من وجهة نظر الباحثين، غير أن التنمر الإلكتروني بشتى أنواعه يترك آثار نفسية خطيرة على ضحاياه، بحكم أن الفرد

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

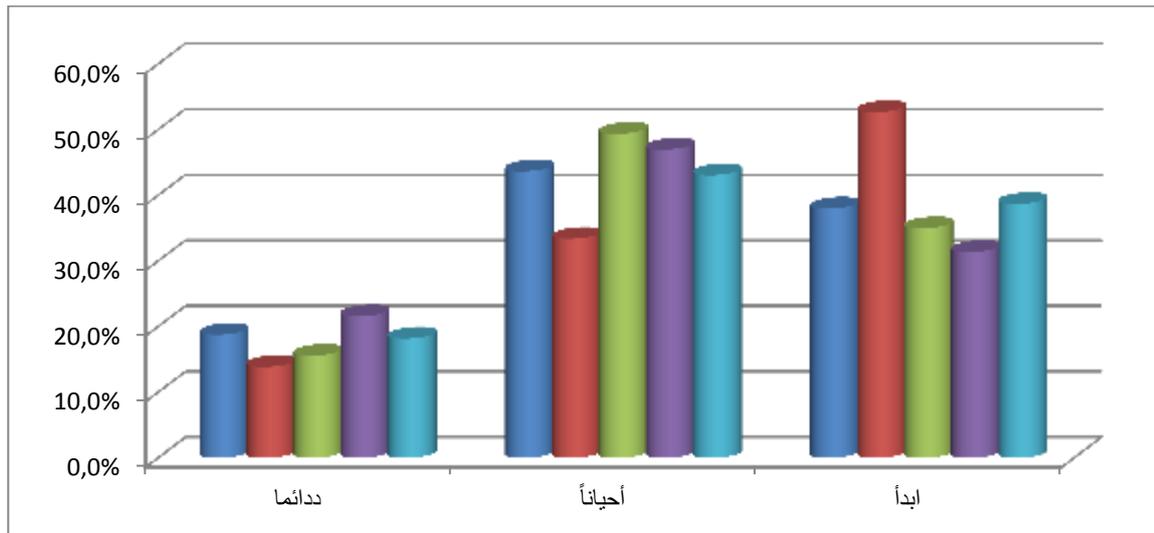
لا يتحمل ما يضرب جانبه النفسي مهم كانت درجة العدوان، وبهذا جاءت في المرتبة الأولى عبارة [يصيبني قلق وضغط نفسي عند مضايقتي من بعض الأصدقاء] متوسط حسابي ذو مستوى متوسط القيمة قدر بـ (1,90)، في حين وصلت نسبة البدائل " أحياناً" إلى (47,0%) وهو مؤشر يدل على أن التنمر الإلكتروني بين المراهقين في كثير من الأحيان ما يكون بين الأصدقاء، بين ما بلغت نسبة الخيار " دائماً" إلى (21,6%)، وهو يجلنا إلى خطورة هذه السلوكيات والممارسات غير الأخلاقية التي يعاني منها مجموعة من المراهقين من خلال ما تتسبب فيه من حالات قلق والإكتئاب والخوف بمؤشرات مرتفع وعالية إذا ما جمعنا الخيارين، حيث أصبحت هذه الظاهرة تترافق الأفراد إلى منزلهم وبذلك تتسبب في ترك آثار عميقة على الفرد، يليها مباشرة عبارة [أقوم بالخروج من حسابي على الفور ولا أدخله لعدة أيام] التي أظهرت مستوى متوسط للقيمة المتوسط الحسابي الذي بلغ (1,87) وانحراف معياري (769)، وهو شكل الذي يظهر كيف يتعامل المبحوثين مع مثل هذه الإهانات والإعتداءات التي يهجر من خلالها المراهقين حساباتهم ولا يجذبون الرجوع لها، لاسمما ما يعتري المراهقين الضحايا من فتور وحالة من اضطرابات إنفعالية نفسية قاصية تجعل الضحية محبطاً، حيث لا يعود الضحية إلى حسابيه إلا بعد فترة من شدة ما يعانيه من توتر، حيث يصعب الهروب من التنمر الإلكتروني إذ لا يجد ضحية التنمر الإلكتروني مكان للإختباء فيتم التنمر عليها أينما كانوا، بينما ظهرت هذه الإعتداءات المباشرة على سلوكيات الضحايا من خلال ما عبر عن زملائهم وما لاحظته في عبارتي [يؤثر التنمر سلباً على نفوس زملائي من خلال ما ألاحظه عليهم] و[تصدمني بعض الرسائل غير أخلاقية] حيث جاءت متقاربة في متوسط حسابيها بمستوى متوسط الدرجة بلغ قيمة (1,81) (1,80) وانحراف معياري قدر بـ (685)، وهي مؤشرات تشير في مضمونها على ما يظهر على الحالة النفسية وسلوكية للمراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني من آثار قوة ما يحدث لهم من قلق وإكتئاب، حيث تظهر تلك الإعتداءات للجميع الإصدقاء هذا من جهة و من جهة أخرى فإن أغلبية المتنمرين هم من زملاء الدراسة لذا يلاحظون ما يعتري ضحاياهم من اضطراباتهم: [تصدمني بعض الرسائل غير أخلاقية]، بمتوسط الحسابي ذو مستوى متوسط قدر بـ (1,80) وانحراف معياري توصل إلى (726)، وهو ما يعكس ما تم التطرقنا له في الجدول سابق، إذا أن الرسائل العدائية والتي تحمل في طبيعتها محتوى الإساءة وتحقير والإذلال، أي جميع الرسائل ذات النوايا العدائية المتكررة تترك صدمة عميقة مهم كان شكل الإساءة التي تحملها، وبالتالي قد تغير وتؤثر في بناء شخصية المراهق الذي هو شخصية الغد وقد تتسبب في أزمات نفسية صعبة، كل هذه ممارسات تعبر عنها العبارة الأولى التي جاءت بمتوسط حسابي ذو مستوى متوسط قدر بـ (1,61)، والتي لخصت الأوضاع الراهنة من ما يشاهده الزملاء على زملائهم ضحايا التنمر الإلكتروني، من توتر وقلق وسلوكيات مصاحبة لما واجهه من ممارسات سواء ما يشاهدونه عبر صفحاتهم من تنمر ذا أسلوب علاني، أو ما يلاحظونه على سلوكياتهم مباشرة في المدرسة.

التحليل العام: لما سجله البعد المتضمن تأثير سلوك ممارسة التنمر الإلكتروني على المراهقين بالمتوسط الحسابي

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

العام بلغ درجة قدرت ب (1,79) وهو ما أعرب على مستوى ذو قيمة متوسطة، الذي يفضي بدوره إلى ما يسببه هذا السلوك المشين غير أخلاقي والذي يتنافى مع جميع القيم الدينية والأخلاقية والإجتماعية في جميع المجتمعات، من ندبات وأثار كبيرة على مرحلة عمرية مفصلية في بناء شخصية الفرد، وهي مرحلة المراهقة، حيث يستهدف المراهق أقرانه من المراهقين، من خلال إستخدامه لوسائل التواصل الإجتماعي، في أعمال عدوانية عنيفة تسبب في أزمات وإضطرابات نفسية وإجتماعية للمراهقين في الجزائر، إضافة إلى ما يحدثه ويخلفه التنمر الإلكتروني من صدمات نفسية قوية، في غياب برامج تعليمية وتوعوية في مختلف الأطوار تعطي للمراهقين الكيفية التي بدورها يستطيع معالجة هكذا مشاكل وأزمات تشعره بالإطمئنان، وفي هذه الحالة نجد أن الإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في ممارسة التنمر الإلكتروني أمر خطير وخطير جداً مقارنة بالتنمر التقليدي، وهو ما وصفه الباحث بما يلي " إن إمكانية وجود جمهور غير محدود عبر الإنترنت يمكن أن يضحّم مستوى الإذلال الذي يتعرض له الفرد أثناء التنمر الإلكتروني (Udris, 2015)

مثلما هو مبين في الرسم البياني رقم 15 (.) وقد تشابهت هذه النتائج بشكل كبير مع نتائج دراسة



الجدول رقم (6-56): يبين ردود فعل المشكلة للتنمر

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع				
			دائماً	أحياناً	أبداً	المجموع	
			ت	ت	ت	ت	
متوسط	,825	1,93	213	220	265	698	شجعتني متابعة وسائل التواصل على رد الإهانة التي ألقاها بالمثل
			30,5%	31,5%	38,0%	100%	
متوسط	,743	1,88	156	303	239	698	أقوم بنفس الرد على كل من لم يحترمني
			22,3%	43,4%	34,2%	100%	
متوسط	,734	1,94	169	320	209	698	أبلغ عن كل ما يحدث لي من سلوك التنمر عبر المواقع

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

			100%	29,9%	45,8	24,2	التواصل الاجتماعي
متوسط	,748	1,79	698	283	278	137	أدخل في بعض الجدل والصراع الحاد على مواقع التواصل الاجتماعي
			100%	40,5%	39,8	19,6	
متوسط	,727	1,99	698	189	329	180	أرد بأسلوب قاصي وعنيف على بعض المنشورات
			100%	27,1%	47,1	25,8	
متوسط	,720	1,80	698	264	309	125	أقوم باستفزازي أصدقائي
			100%	37,8%	44,3	17,9	
متوسط	,751	1,75	698	307	260	131	أجد بعض التسلية والمتعة عند السخرية من بعض الأصدقاء
			100%	44,0%	37,2	18,8	
متوسط	,794	1,87	698	272	246	180	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في أنتشار ظاهرة التنمر و العدوان على الأفراد
			100%	39,0%	35,2	25,8	
متوسط		1,86	المتوسط العام				

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات SPSS

يكشف الجدول رقم (6-56) عبارات البعد الأخير والمتعلقة بالممارسات وردود الفعل المشككة للتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، حيث جاء العبارتين الأولى والثانية متجسدة في ما يلي: [أرد بأسلوب قاصي وعنيف على بعض المنشورات]، بمتوسط حسابي ذو مستوى متوسط قدر (1,99) كما إنتهاء الإنحراف المعياري إلى (,727)، وهو نتيجة العبارة التي سبقتها من خلال دخول المراهقين في جواً من الجدل والصراع والنفزة يفضي إلى أسلوب قاصي وعنيف يتسبب في إثارته بعض المنشورات التي تمس بقضايا الشخصية الرمزية للمراهقين تجعلهم يتفاعلون إتجاهها، أو قد يكون التعصب وفرض الرأي وعدم تقبل وجهات نظر وأفكار مغايرة، ثم يليها مباشرة كل من عبارتي [أبلغ عن كل ما يحدث لي من سلوك التنمر في المواقع التواصل الاجتماعي] [شجعتني متابعة وسائل التواصل على رد الإهانة التي ألقاها بالمثل] بمتوسط حسابي متقارب ذو مستوى متوسط على الترتيب بقيمة (1,94) (1,93) و بإنحراف معيار بقيمة (,734)، كما جاءت عبارة [أقوم بنفس الرد على كل من لم يحترمني]، و [نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في إنتشار ظاهرة التنمر والعدوان على الأفراد] بمتوسطات حسابية متقاربة قيم وذو مستويات متوسطة القيم قدر بـ (1,88) و (1,87) و بإنحراف معياري توصل إلى (,769)، وهو ما يعكس ما يقوم به ضحايا التنمر الإلكتروني من ردود أفعال من جراء ما يلاحظونه من شتى الممارسات وسلوكيات العدوانية والمسيئة والساخرة، وبذلك يتكون لدى بعض المراهقين الضحايا سلوك رد الفعل التلقائي مقابل ما يتعرضون له من أشكال التنمر الإلكتروني، وذلك نظراً لما تأكده نظرية التعلم بالملاحظة التي تثبت أن الفرد يتعلم كل ما يراه، لاسمًا إذا وقع العدوان على المرء، فإنه قد يرد على العدوان بالمثل دفعاً عن ذاته، حيث لا يعدد السلوك الدفاعي عدواناً ولا يعتبر مضاداً للمجتمع، وهو ما يتفق مع ما أكدته النتائج الباحث (Kulaeva, K.A, et la)،

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

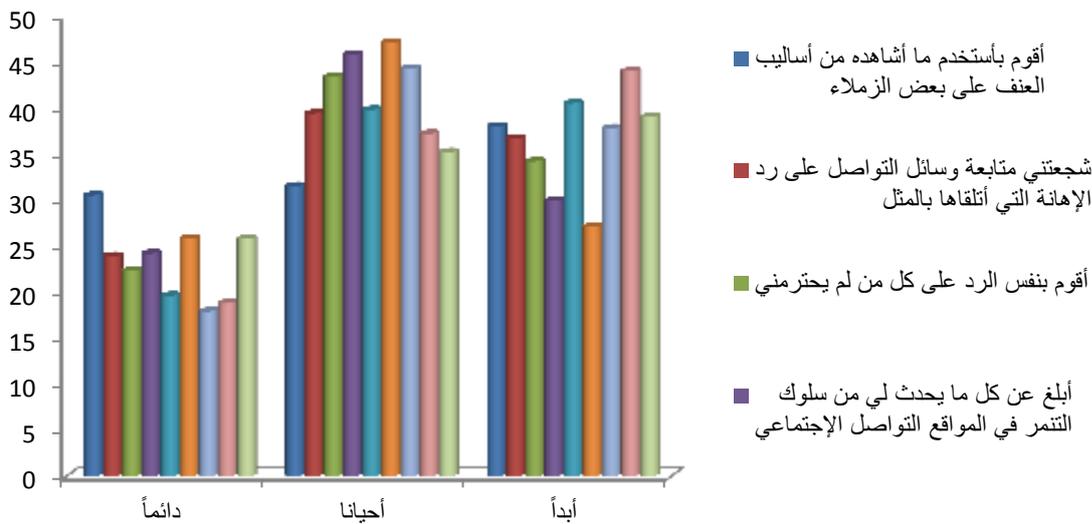
إلى أن عادة ما يكون رد فعل الضحايا على العبارات المسيئة أو الصور المهينة بالإضافة إلى أن المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي كان لها دور في إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني حين أجابوا على البدائل عند الخيار "دائماً" بنسبة بلغت (25,8%) و نسبة (35,2%) عند "أحياناً"، وهي تدل مجتمعةً على وجهة نظراً المبحوثين في نسبية دور مواقع التواصل الإجتماعي في إنتشار ممارسات وسلوكيات الإساءة التي يسهل التهرب ومراقبة مرتكبها، بينما بلغت عبارة [أبلغ عن كل ما يحدث لي من سلوك التنمر الإلكتروني] متوسط حسابي قدر بـ(1,94)، بمستوى متوسط، وهو ما يتقاع مع ما أشفته دراسة الباحث (Kulaeva, K.A, et 2023) la. وأخرون حينما توصل إلى أن المراهقين تراوح معدل تبليغ الوالدين ما بين 9% إلى 57%، في حين وصلت نسبة الخيار "أحياناً" إلى (45,8%) وهو مؤشر يدل على أن المراهقين ضحايا التنمر لايقوم بالتبليغ عن ما يتعرضون له من إساءة وعدوان إحياناً، أي يتخوفون من الإخبار وتبليغ لعدة أمور، من بينها منعهم من إستخدام الهواتف الذكية، أو وضعهم تحت الرقابة، أو تخوفهم من الدعاية، أما الحالات التي يتم التبليغ عنها فهي الحالات التي تتطور مع الضحايا، أو الحالات التي يتم ملاحظتها على المراهق من قلق وتوتر من طرف أحد الأقاربهم، في حين إنتهت العبارة [أدخل في بعض الجدل والصراع الحاد على مواقع] بمتوسط حسابي ذو مستوى متوسط القيمة بلغ درجة (1,79) بينما جاءت نسبة الخيار "دائماً" (19,6%)، والخيار "أحياناً" بلغ (39,8%) هو ما يخلنا إلى خطورة بعض ما يطرح من جدل وصراح يثير ويفضي إلى النفرة والقلق الذي بدوره يدفع المراهقين إلى تشكيل سلوك عنيفاً وبذلك يتورط إلى أن يصبح متنمراً، في حين بلغ العبارة [أرد بأسلوب قاصي وعنيف على بعض المنشورات]، بمتوسط حسابي ذو مستوى متوسط قدر(1,99) وإنتهاء الإنحراف المعياري (727)، وهو نتيجة العبارة التي سبقتها من خلال دخول المراهقين في جو من الجدل والصراع والنفرة يفضي إلى أسلوب قاصي وعنيف تسبب فيه بعض المنشورات التي تمس بقضايا الشخصية الرمزية للمراهقين تجعلهم يتفاعلون إتجاهها، أو قد يكون التعصب وفرض الرأي وعدم تقبل وجهة نظر وأفكار مغايرة، أما ما أعربت عليه العبارة [أقوم باستفزازي أصدقائي] بمتوسط حسابي ذو مستوى متوسط قدر بـ (1,80) وهو ما يكشف ما يقوم به المراهقين من سلوكيات غير مرغوبة تتمثل في إستفزاز زملائهم بطريقة مباشرة عبر الصفحات التي ربما يشاهدها الجميع حتى وإن كانت تحمل شئ من المزح الذي قد يأخذ منعرج خطير يتسبب في مأساة وإضطرابات نفسية وسلوكية إنفعالية تعزي إلى العنف والقلق والإكتئاب أو إحتكاك جسدي خطير، في حين جاءت العبارة [أجد بعض التسلية والمتعة عند السخرية من بعض الأصدقاء] بمتوسط حسابي ذو قيمة متوسطة المستوى بلغ (1,75) في حين بلغت إجابة المبحوثين حول نفس السؤال وعند الخيار "أحياناً" نسبة (37,2%) بين ما أسفر الخيار "دائماً" نسبة (18,8%)، بناءً على جمع القيمتين نجد أن هذه الممارسات تعد من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى إنسياق المراهق في سلوك التنمر الإلكتروني بتدرج، غير أبعماً بما قد يسببه من أضرار ومشاكل لغيره. (Kulaeva, Khasueva, & Kulaev, 2023)

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

كما أبرزت العبارة الأخيرة ما إذ كانت وسائل التواصل لها علاقة بدرجة حجم إنتشار ممارسة التنمر الإلكتروني بين المرهقين، جاء بمتوسط حسابي ذو مستوى متوسط قدر بـ (1,87)، وبذلك ما تعكس هذه القيمة ما توصلنا إليه في هذا المقياس الذي يثبت أن وسائل التواصل الاجتماعي كغيرها من الفضاءات الإجتماعي التي تجمع بين الجنسين أين يحدث سلوك التنمر بشتى أنواعه، إلا أن سلوك التنمر لا يكون بذلك الحجم الكبير، أو المرتفع، وذلك راجع إلى طبيعة هذا السلوك العدواني اين نجد فئة قليلة التي تقوم وتمارس التنمر على الآخرين، لاسما ما تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي من تشجيع لسلوك التنمر الإلكتروني نوع ما، وذلك لما يميز الفضاء الرقمي من عوامل تجعل الجاني المتنمر في منأى و تخفي وهروب من العقوبة المباشرة.

التحليل العام : وبذلك إنتهاء المتوسط الحسابي العام للبعد الأخير المتضمن السلوكيات المشكلة لردود الأفعال لما يحدث ويعتري المرهقين في الجزائر من تنمر الإلكتروني بلغت قيمته مستويات متوسطة بدرجة قدرت (1,86)، وهي تفسر بذلك ما يتعلمه المرهقين في الجزائر بطريقة غير مباشرة من تنمر إلكتروني وسلوكيات غير لائقة من خلال ما يتعرضون له من إستفزاز وإستخدام غير طبيعي لهذه الوسائل الإتصالية الرقمية، على غرار الإنخراط في ممارسة أشكال العنف والإساءة على الآخرين بطريقة قاصية نفسياً هذا من جهة ومن جهة أخرى ما يشاهدونه زملائهم من أقاربهم من سلوكيات تقع في أنفسهم من جراء ما تفرزه هذه البيئة الرقمية العاكسة لمعاملات واقعية غير مقبولة أخلاقياً في المجتمع.

مثلما هو مبين في الرسم البياني رقم 15 (.) وقد تشابهت هذه النتائج بشكل كبير مع نتائج دراسة



عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد الفصل:

يستعرض هذا الفصل النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية بعد تطبيق شكلين من مقياس مقياس متعدد الخيارات، ومقياس التمر ليكرات الثلاثي المغلق، والدافع إلى ذلك تقاطع المجالين مجال علوم الإتصال بمجال علم النفس، حيث تندرج الإستخدامات بشتى أشكالها تحت ميدان علم الإتصال، بينما تضمنت دائرة ميدان علم النفس ممارسات التنمر الإلكتروني، وعليه تطرقنا في هذ الفصل إلى معالجة متغيرين وهم كل من الاستخدام "مواقع التواصل الإجتماعي"، "وعلاقته التنمر الإلكتروني كممارسات" بين أفراد عينة الدراسة من المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني على مستوى مديريات التربية بالجزائر كوسط بيئي تتواجد به عينة الدراسة، حيث توزعت بين مديرية التربية لولاية ورقلة، والممثلة للجنوب، مديرية التربية لولاية عين تموشنت والممثلة لغرب الجزائر، في حين مثلت مديرية التربية لوسط الجزائر بولاية الجلفة وفي الأخير مديرية التربية لولاية قسنطينة والممثلة الشرق الجزائر، والإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفروض الرئيسية والفرعية بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، من خلال الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Spss-23**. وفيما يلي تفصيل لذلك:

مناقشة وتفسير تساؤلات الدراسة:

- ينص التساؤل الأول على مايلي :

هل هناك علاقة بين أنواع الأنشطة التي يمارسها المراهقون على صفحاتهم الإلكترونية واحتمالية تعرضهم للتنمر الإلكتروني؟

إختبار فرضيات الدراسة:

تعبّر الفرضيات عن توقعات الباحث لنتائج دراسته، وتُعدّ الفرضيات حلولاً محتملة للمشكلة موضوع الدراسة، حيث تعتمد صياغة الفرضيات على النظريات أو الدراسات التطبيقية السابقة أو كلاهما، كما أنها تستخدم

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المصطلحات والمتغيرات التي حددها الباحث، ويقوم باختبارها من أجل إثبات صحتها من عدمه بالإعتماد على الأدلة والشواهد وتحليل البيانات الفعلية التي جمعها الباحث، حتى يتم على أساسها الوصول إلى النتائج ومناقشتها.

إختبار الفرضية الأولى: إن جمهور وسائل التواصل الإجتماعي يتسم بالنشاط والتفاعلية، ويستخدم هذه الوسائل بأنماط وعادات مختلفة في تحقيق حاجات معينة خاصة به، بالتالي يوجد مستوى متوسط لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعاده (الدوافع؛ الأنماط؛ التعلم بالنمذجة) لدى المراهقين في الجزائر عينة الدراسة.

الجدول رقم (6-57): نتائج تحليل عبارات مستوى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعاده ككل

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الترتيب	الإتجاه
01	الدوافع والحاجات	2,2590	.32948	.000	01	متوسط
02	الأنماط	2,0146	.41405	.000	02	متوسط
03	التعلم بالنمذجة	1,8347	.33905	.000	03	متوسط
	المتوسط العام لمتغير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي	2,0361	.32111	.000	--	متوسط

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

من أجل اختبار هذه الفرضية وتقييم مستوى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة في الجزائر، نفترض مايلي:

H0 - إن جمهور وسائل التواصل الإجتماعي لا يتسم بالنشاط والتفاعلية، ويستخدم هذه الوسائل بأنماط وعادات مختلفة في تحقيق حاجات معينة خاصة به، بالتالي لا يوجد مستوى متوسط لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعاده (الدوافع؛ الأنماط؛ التعلم بالنمذجة) لدى المراهقين في الجزائر عينة الدراسة؛

H1 - إن جمهور وسائل التواصل الإجتماعي يتسم بالنشاط والتفاعلية، ويستخدم هذه الوسائل بأنماط وعادات مختلفة في تحقيق حاجات معينة خاصة به، بالتالي يوجد مستوى متوسط لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعاده (الدوافع؛ الأنماط؛ التعلم بالنمذجة) لدى المراهقين في الجزائر عينة الدراسة؛

من خلال تحليل عبارات محور الاستخدامات والمبين في الجدول رقم (4-4) الذي يشير إلى أن المتوسط الحسابي لمحور استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعاده ككل قد بلغ [2,03] وهو بذلك مستوى متوسط الدرجة، بالإضافة إلى أن عبارات بُعد الدوافع لهذا المحور جاءت متناصفة بين مرتفعة إلى متوسطة في إجاباتها حيث تراوحت بين أكبر القيمة والتي بلغت [2,52] وبين أقل قيمة التي بلغت [1,91] بين جميع عبارات بُعد دوافع الإستخدام، وبالتالي نستنتج من خلالها أن أغلب أفراد العينة يتسخدمون مواقع التواصل الإجتماعي لعدة دوافع وعوامل لها سياقاتها، كما أنهم يسعون بهذا الإستخدام إلى البحث على علاقات إجتماعية جديدة تشبع وتلبي حاجاتهم النفسية والإجتماعية، من خلال التواصل مع زملاءهم في الدراسة والإستفادة منه في أمور التحصيل

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التعليمي، لا سيما خلق ديناميكية تفاعلية ضمن فضاءات رقمية معنوية يتقاسمون فيها بعض الدروس والمسائل التعليمية بالإضافة إلى توسيع معارفهم من أخبار ومعلومات مستجدة حول محيطهم وبيئتهم الإجتماعي القريب من المحيط، فضلاً على ما تعرضه المؤسسات التعليمية عبر صفحاتها التواصلية من منشورات دراسية، إلى جانب ما يدور في محيطهم المحلي والوطني وحتى العالمي من أحداث في ظل ما يميز وسائل التواصل من محتويات إعلامية ذات طابع تعليمي على غرار إكتساب مهارات لغوية في اللغات الأجنبية، وهذا ما يعزز مستوياتهم المعرفية لديهم حيث أصبحت وسائل التواصل الإجتماعي من بين أهم المصادر للأخبار والمعلومات إذا يعتمد عليها الكثير من الأفراد والمنظمات في الإطلاع على ما يحدث في المحيط من مستجدات، كما إستغلها بعض المراهقين في الهروب من الضغط وكسر الروتين اليومي وذلك بالتسلية والترفيه عبر ما توفره من وسائط متعددة لاسيما إستعرض الصور والفيديوهات والألعاب التفاعلية، فمواقع التواصل الإجتماعي تلبي الكثير من حاجات المراهقين التي يشعر فيها بالنقص وعدم الرضا الإجتماعي، حيث يجدون فيها سداً لهذا النقص الذي في كثير من الأحيان ما يكون نقضاً فسيولوجياً أو نفسياً مما يدفع المستخدم إلى تبني السلوكيات معينة وإعتناق بعض الممارسات، بينما توصلت عبارات بُعد أنماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي إلى متوسط حسابي عام ذو قيمة ذات مستوى متوسط بلغ [2,01]، حيث تراوحت مجمل عبارات البعد بين قيمة [2,07] كأعلى قيمة وأقل القيمة بلغت [1,95]، وبناءً على هذا المؤشرات نلاحظ أن الأنماط تتبع الدوافع لذلك كان نشاط المراهقين عبر هذه الفضاءات الافتراضية متوسطاً برغم ما توفره هذه المنصات الإجتماعي الرقمية لمستخدميها من وسائط متعددة على غرار ما يستهوي ويدفع المراهقين للقيام بعدة أنشطة وأعمال تجسدت في النشر لمنشورات وعرض الذكريات من (صور، وفيديوهات)، بإضافة إلى التفاعل بالتعليق على بعض الأحداث التي يقترحها بعض المشاركين، فضلاً على الإتصال اليومي والتواصل مع الكثير من الأصدقاء، مما تخلق شئ من ديناميكية تفاعلية تجعلهم أكثر حرية وجرأة في عرض أفكارهم وتجاربهم وأرائهم بكل حرية وبدون قيود، فضلاً على بعض ممارسات الروتينية اليومية؛ في حين أسفر المتوسط الحسابي لبعدهم بالتعلم بالمنذجة مستوى حسابي ذو قيمة متوسطة في جميع العبارات المشكلة له حينما بلغ قيمة [1,83]، وهو ما يعكس علاقة الإستخدام بمواقع التواصل الإجتماعي من خلال ما عبر عنه المبحوثين من تقليد وتممّص لأفكار وسلوكيات تم تعرض لها عبر ما يتم تداوله من محتويات إتصالية يتم صناعتها من طرف مجموعة من المؤثرين أو الشخصيات صانعي المضامين الإعلامية، وبهذا كانت مواقع التواصل الإجتماعي سبب في نقل وتغيير الكثير من إتجاهات والثقافات والأنماط التقليدية السائدة في المجتمع تبناها الجيل الرقمي أو جيل تكنولوجيا المعلومات.

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن المتوسط الحسابي لأبعاد محور إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهقين في الجزائر بلغ مستوى ذو قيمة متوسطة، وفق ما أكدته إستخدام إختبار t لعينة واحدة (One-Sample T-Test)، حيث أظهرت نتائج الإختبار أن مستوى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهقين في الجزائر

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

جاء متوسطاً، وذلك نظراً لما يميز فئة المراهقين المتمدرسين وفق ما لهم من إلتزامات دراسية وقيود وضوابط عائلية تضعهم تحت ضغط والتوتر إتجاه هذه الواجبات أو الإختبارات وبالتالي تجبرهم على التخلي عن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، فكلما كان مراهق يشعر الراحة النفسية كلما زاد ندفاعه نحو التفاعل بالتواصل والتعلم وبذلك يؤثر على النشاط العام للمراهقين وعليه تمت أكيد الفرضية البديلة والتي تنص على أنه:

بعد قبول الفرضية الأولى والمتعلقة بدراسة مستوى إستخدام المواقع التواصل الإجتماعي بين المراهقين في الجزائر. إختبار الفرضية الثانية: يعاني المراهقين في الجزائر من التمر الإلكتروني بأبعاده مجتمعتاً بمستويات مرتفعة؛

الجدول رقم (6-58): نتائج تحليل عبارات مستوى سلوك التمر الإلكتروني لدى المراهقين بأبعاده ككل

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الترتيب	الإتجاه
01	السخرية والتهديد	1,2688	,32145	.000	05	منخفض
02	الإقصاء والتجاهل	1,2736	40768	.000	04	منخفض
03	المضايقات	1,4499	,38561	.000	03	منخفض
05	التأثير التمر الإلكتروني	1,7977	,45364	.000	02	متوسط
06	ردود أفعال المشكلة للتمر	1,8680	,41142	.000	01	متوسط
	المتوسط العام لمتغير التمر الإلكتروني	1,5316	,30780	.000	--	منخفض

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

من أجل اختبار هذه الفرضية وتقييم مستوى التمر الإلكتروني بين المراهقين ضحايا هذه السلوكيات العدوانية وغير لائقة من وجهة نظر عينة الدراسة، نفترض ما يلي:

- 0H: لا يعاني المراهقين في الجزائر بمستويات مرتفعة من التمر الإلكتروني؛

- 1H: يعاني المراهقين في الجزائر من التمر الإلكتروني بأبعاده مجتمعتاً بمستويات مرتفعة؛

يكشف تحليل أبعاد المحور الثاني والمتعلق بالتمر الإلكتروني الموضحة في الجدول رقم (4-1) والتي أثبتت نتائجه أن المتوسط حسابي العام لمحور التمر الإلكتروني بأبعاده ككل بلغ ما قيمته [1,54] وهو مؤشر منخفض المستوى في مجمله، بينما جاءت أغلب أبعاد هذا المحور ذات متوسطات حسابية منخفضة ماعد بعدي تأثير وردود الأفعال المشكلة للتمر الإلكتروني بلغت متوسطات حسابية ذات المستوى متوسط، وهو يشير إلى عكس ما طرحته فرضية الدراسة وبالتالي تعكس هذه المؤشرات النظرة السلبية نوعاً ما لدى المبحوثين حول سلوكيات ممارسة الأعمال العدائية وما يتعرضون له من ممارسات غير لائقة وغير مقبولة أخلاقياً والتي لا تمت بصلة للعادات

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

وتقاليد الثقافة الجزائرية، حيث جاءت عبارات بعد السخرية والتهديد في مجملها بمتوسطات حسابية ذات قيمة منخفضة المستوى بلغت [1,26]، وهذا ما يعني عن عدم الرضا التام للمراهقين المستجوبين حول واقع ممارسات التنمر الإلكتروني محل الدراسة عموماً، وعلى وجه الخصوص حول الممارسات التي يتعرضون لها من سلوكيات السخرية والتهديد، والمتمثل في التهديد والتخويف عبر الخاص وعبر المكالمات الهاتفية، إلى جانب التهديد بنشر إشاعات بتشويه سمعة المراهقين ضحايا هذه الأعمال غير لائقة، فضلاً عن تعرضهم للسخرية المستفزة أمام الجميع عبر صفحاتهم الإلكترونية وحول ما يختارونه أو ما ينشرونه من أنشطة مختلفة عبر هذه الوسائل، بالإضافة إلى ما أطلق عليهم من أسماء وألقاب محرجة وغير لائقة وذلك بالتعليق عليها بصور ساخرة وبكتابات ذات ألفاظ فاحشة، يليها بُعد الإقصاء والتجاهل، والذي جاء بعبارات ذات قيمة لمتوسطات حسابية منخفضة بلغت مؤشر [1,27] والتي تعبر على المعاملات القاصية التي يتعرض لها المستجوبين من بعض المتنمرين حيث تحزو في أنفسهم سلوكيات ممارسة الحجب (bloque) المتعمد باستخدام وسائط المحادثات الفورية إلى جانب الرفض لكل ما يقترحوه من آراء وعدم الرد عليها وتجاهلها في أغلب النقاشات التفاعلية، كما جاءت عبارات بعد المضايقات والإزعاج هي الأخرى بمتوسط حسابي ذو مستوى منخفض القيمة حيث بلغ [1,44] هو مؤشر يدل بصفة عامة على وجود ممارسات يعاني منها المستجوبين ضحايا التنمر الإلكتروني والتي تسبب لهم الكثير من الإزعاج والإرتباك لاسمًا الصدمات والضغط النفسية على غرار مشاركة وإرسال محتويات غير مناسبة مثل إرسال صور خادشة للحياء التي في الكثير الأحيان ما تبقى راسخة لهم في أذهانهم مما تسبب لهم في تشويش أفكارهم وخاصة في مرحلة البناء النفسي والبيولوجي، فضلاً على مضايقاتهم بمكالمات هاتفية مجهولة المصدر تضعهم في إحراج كبير مناسبة أمام أولياء أمورهم وخاصة الإناث، كما تم إزعاجهم ومضايقاتهم من خلال أشخاص يفرضون أنفسهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بإرسال طلبات صداقة من أفراد غامض الهوية، بالإضافة إلى ما تعرضوا له من أخطر أشكال التنمر الإلكتروني وهو الإبتزاز الذي يضع الضحية في قلق وكتئاب وأزمة وضغط نفسي خطير مقابل تنازلات مالية، أو إجتماعية أو جنسية وذلك بسبب التهديدات التي تلاحق الضحية، تليها أعمال التحرش بالمطاردة الإلكتروني والإغراءات الكلامية العاطفية الافتراضية إلى أن تنتهي بفضائح أخلاقية وأزمات إجتماعية، وبالتالي يظهر تأثير التنمر الإلكتروني على المراهقين ضحايا هذه السلوكيات المشينة جلياً من خلال ما أفصح عنه المبحوثين حيث جاء نتائج المتوسط الحسابي العام لبعدها ككل بقيمة ذات مستوى متوسط، وهو ما يعكس الأثر السلبي على الحالة النفسية للمراهقين وفق ما صدمهم من ممارسات ومشاهد وأعمال تجعلهم يغادون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعدة أيام وفق ما يصيبهم من قلق وضغط وتوتر يجعلهم في حالة من الإضطرابات النفسية والاجتماعية، وفي كثير من أحيانا ما تكون للمراهقين ضحايا التنمر ردود أفعال مشكلة للتنمر وذلك من خلال الرد بنفس الشكل على كل من لا يحترهم أو يضايقهم، حيث شجعتهم هذه المواقع على رد الإهانة التي أتلقاها بالمثل، وبالتالي يندمج المراهقين بطريقة غير مباشرة في ممارسة التنمر الإلكتروني، كما أن

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

ردود الأفعال قد تكون إيجابية في إبلاغ المراهقين للأوليائهم عن ما يعترتهم من سلوكيات غير أخلاقية، في حين جاء المتوسط الحسابي لعبارة أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في إنتشار ظاهرة التنمر والإساءة على الأفراد بقيمة ذات مستوى متوسط بلغ [1,87]، وهي آراء المبحوثين التي تشكل شئ من الحقيقة الواقعية لحالة تفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

إنطلاقاً مما سبق وبحساب المتوسط الحسابي لإبعاد محور التنمر الإلكتروني والذي جاء منخفضاً في مجمله، و باستخدام تقنية إختبار t لعينة واحدة (One-Sample T-Test)، أظهرت نتائج الإختبار أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر كان من خفضاً، وذلك نظراً لأنه سلوك غير مقبول إنسانياً وإحتماعياً وأخلاقية وثقافياً وخاصة في المجتمع الجزائري أين تكون هذه الممارسات حتى وإن شاعة أنها منتشرة إلا أن الواقع يثبت عكس هذا وهذه سلوكيات وممارسات محدود ومقصورة على البعض، وعليه تم قبول الفرضية التي تنص على أنه: يعاني المراهقين من التنمر الإلكتروني ولكن لا يوجد مستوى مرتفع من أجل إختبار هذه الفرضية ودراسة الأسلوب الإحصائي المستخدم في إختبار الفرضية: هو معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم (.....) يبين العلاقة الارتباطية بين المتغيرين

إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	التنمر الإلكتروني	
	معامل بيرسون	0.31
	الدلالة المعنوية Sig	0.000
	حجم العينة n	698

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل إرتباط بيرسون بين المتغيرين (إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي) و(التنمر الإلكتروني) يساوي (0.31) وهو دال إحصائياً وفق قيمة الدلالة المعنوية (Sig) والتي تساوي (0.000) أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، ومنه نستنتج بأنه توجد علاقة إرتباطية طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسلوك التنمر لدى المراهقين، وذلك وفق المحك التالي:

القيمة	0	0.30 - 0.01	0.50 - 0.31	0.70 - 0.51	0.90 - 0.71	0.99 - 0.91	1
القوة	منعدم	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جدا	تام

إختبار الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الدوافع، الأنماط، التعلم بالنمذجة) على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

من أجل اختبار هذه الفرضية ودراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعادها (الدوافع، الأنماط، التعلم بالتمذجة) على التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، إعتدنا إستخدام الإنحدار المتعدد، والذي يفترض ما يلي:

- H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي (الدوافع، الأنماط، التعلم بالتمذجة) على التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر.

- H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي (الدوافع، الأنماط، التعلم بالتمذجة) على التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر.

الجدول رقم (6-59): نتائج الإتحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر.

المتغير التابع	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F	B	درجة الحرية df	Sig
مستوى التمر الإلكتروني	.339	.115	29.976	.776	3	.000
بين المجاميع Regression						
البواقي Residual						
المجموع Total						
المتغير المستقل إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	معامل الانحدار B	T	المحسوبة	Sig		
الدوافع	.124	3,276	,001			
الأنماط	.201	6,115	,000			
التعلم بالتمذجة	.038	1,088	,277			

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

يبين الجدول (6-59) نتائج التحليل الإحصائي عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي مجتمعة على مستوى التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، حيث بلغ معامل الارتباط R قيمة [0.339] عند مستوى الدلالة $[0,05 \leq \alpha]$ ، وبالتالي يعتبر الارتباط بدرجة ضعيفة، بينما بلغ معامل التحديد R^2 قيمة بلغت [0.115] أي أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بأبعادها الثلاثة (الدوافع، الأنماط، التعلم بالتمذجة) تؤثر بنسبة [11,5%] في مستوى التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، أما الباقي فحددت ب [89%] والتي تشير في ذلك إلى عوامل أخرى أو عوامل عشوائية، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F التي بلغت [29.976] الدالة عند مستوى المعنوية $[0,05 \leq \alpha]$ ، وقد أظهرت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد أن بعد الأنماط هو البعد الأكثر تأثيراً على مستوى التمر الإلكتروني، حيث يبين معامل التأثير B والذي بلغت قيمته

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

[0.201] عند مستوى الدلالة [0,000]، ثم يليه بعد ذلك بُعد الدوافع بقيمة [0,124] عند مستوى الدلالة [0,001]، وهذا ما يعني أن الزيادة بوحدة واحدة في كل بعد من هذه الأبعاد (الأنماط، الدوافع)، تؤدي إلى الزيادة في مستوى التنمر الإلكتروني بمقدار [0.124,0.201] على التوالي، بينما لم يكن لبعد التعلم بنمذجة أي تأثير معنوي، ويتضح ذلك من خلال قيم معامل التأثير B التي كانت قيمته [0.038] عند مستوى الدلالة [0,277]، وهي قيمة غير دالة معنوياً.

ومن خلال الجدول () يتبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، وعليه تتحدد معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$Y = 0.776 + 0.124X_1 + 0.201X_2$$

حيث: Y: التنمر الإلكتروني لدى المراهقين؛ X₁ الدوافع؛ X₂ الأنماط.

وعليه يتبين لنا من خلال نتائج إختبار الانحدار المتعدد قبول الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الدوافع، الأنماط، التعلم بالتمذجة) على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر عند قيمة الدلالة: $[\alpha \leq 0,05]$.

بعد قبول الفرضية الرئيسية الثالثة والمتعلقة بدراسة أثر أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الدوافع، الأنماط، التعلم بالتمذجة) على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، وعلى الرغم من هذه النتائج الإحصائية لا بد لنا من التحقق من درجة الأثر الذي يتركها كل بعد على حدى من أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، من خلال إختبار الفرضيات التالية:

أولاً: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $[\alpha \leq 0,05]$ للدوافع على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط كما هو موضح في الجدول () الموالي:

الجدول رقم (6-60): نتائج الانحدار البسيط لاختبار أثر الدوافع على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين

المتغير التابع	الارتباط R	معامل التحديد R ²	F	درجة الحرية df	Sig	معامل الإنحدار B	المحسوبة T	Sig
التنمر الإلكتروني	.252	.063	47,138	1	.000	1.000	12,784	.000
بين المجاميع Regression								
البواقي Residual				696				
المجموع Total				697				

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

من الجدول رقم (6-60) يتضح وجود أثر للدوافع على مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين وذلك بحسب ما توصل إليه معامل الارتباط R والذي يساوي [0.252] عند مستوى دلالة $[\alpha \leq 0,05]$ أما ما بلغه معامل التحديد R2 والذي يساوي [0.063]، أي أن [6,3%] من التغيير في مستوى التنمر يعود للتغيير في مستوى الدوافع لدى المراهقين، أما درجة التأثير B فكانت بقيمة [1.000] وهذا يعني أن الزيادة بمقدار درجة واحدة في مستوى الدوافع لدى المراهقين يؤدي إلى زيادة من احتمالية التنمر الإلكتروني بمقدار [6.450]، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F بدرجة [12,784] وهي دالة عند مستوى $[\alpha \leq 0,05]$ ، حيث كان مستوى المعنوية لأثر الدوافع على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين عند قيمة [Sig=0,000].

ومن خلال اختبار الانحدار البسيط يتأكد وجود أثر ذو دلالة إحصائية بدرجة ضعيفة للدوافع على مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين عند مستوى دلالة $[\alpha \leq 0,05]$ ، وعليه تم التأكد من صحة الفرضية الفرعية البديلة والتي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $[\alpha \geq 0,05]$ للدوافع على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر.

ثانياً: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $[\alpha \leq 0,05]$ لأنماط الاستخدام على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الانحدار البسيط كما هو موضح في الجدول () الموالي:

الجدول رقم (6-61): نتائج الإتحدار البسيط لاختبار أثر أنماط الاستخدام على التنمر الإلكتروني لدى

المراهقين في الجزائر

المتغير التابع	الارتباط R	معامل التحديد R ²	F	درجة الحرية df	Sig	معامل الإنحدار B	المحسوبة T	Sig
التنمر الإلكتروني	.316	.100	76,942	1	.000	1,018	17,066	.000
بين المجاميع	Regression							
البواقي	Residual							
المجموع	Total							

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول رقم (6-61) يتبين وجود أثر لأنماط الاستخدام على مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين وهذا ما يوضحه معامل الارتباط قيمة R والذي يساوي [0.316] عند مستوى دلالة $[\alpha \leq 0,05]$ أما معامل التحديد R2 فبلغت قيمته ما يساوي [0.100]، أي أن [10%] من ممارسة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين يعود للتغيير في مستوى أنماط الاستخدام لديهم، أما درجة التأثير B فبلغت بقيمتها ما يساوي [1,018] وهذا يعني أن الزيادة بمقدار درجة واحدة في مستوى أنماط الاستخدام لدى المراهقين يؤدي إلى زيادة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التنمر الإلكتروني عليهم بمقدار [10.018]، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F [76,942] وهي دالة عند مستوى $[\alpha \leq 0,05]$ ، حيث كان مستوى المعنوية لأثر أنماط الاستخدام على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين عند قيمة [Sig=0,000].

من خلال اختبار الانحدار البسيط يتأكد وجود أثر ذو دلالة إحصائية بدرجة ضعيفة في أنماط الاستخدام على مستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر عند مستوى دلالة $[\alpha \leq 0,05]$ ، وعليه تم التأكد من صحة الفرضية الفرعية البديلة والتي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $[\geq \alpha 0,05]$ لأنماط الاستخدام على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر.

إختبار الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباط بين كل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر من جهة أخرى؛

من أجل اختبار هذه الفرضية وتقييم مدى وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، نفترض ما يلي:

- H_0 : لا توجد علاقة ارتباط بين كل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر من جهة أخرى؛

- H_1 : توجد علاقة ارتباط بين كل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر من جهة أخرى.

للتأكد من صحة أو عدم هذه الفرضية سوف نقوم بالخطوات التالية:

أولاً: تحليل الانحدار الخطي: باستخدام طريقة المربعات الصغرى عند مستوى الدلالة [0,05]، حيث المتغير المستقل (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) والمتغير التابع (التنمر الإلكتروني).

الجدول رقم (6-62): نتائج تحليل التباين لاختبار أثر أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة Sig	R	R ²
الإنحدار	6,647	1	6,647	77,907	.000	.317	.101
البواقي	59,386	696	.085				
المجموع	66,034	697					

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

من خلال الجدول رقم: (6-62) يتضح معامل الارتباط الخطي R بين استخدام مواقع التواصل والتنمر الإلكتروني والذي بلغ قيمة [31.7%]، ويدل على وجود ارتباط ضعيفة بين المتغيرين، حيث بلغ مدى الدقة في تقدير المتغير التابع [10.1%]، أي أن [10.1%] من التنمر الإلكتروني تعود لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما النسبة المتبقية [90%] تعزى إلى عوامل أخرى.

ثانياً: تباين خط الانحدار: يوضح الجدول رقم () تباين خط الانحدار، حيث يبين مدى ملائمة خط انحدار المعطيات وفرضيته الصفرية التي تنص على أن خط الانحدار لا يلائم ومعطيات هذه الدراسة، أو بالأحرى "لا توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة" من خلال الجدول رقم: () نجد أن:

مجموع مربعات الانحدار يساوي [6,647] ومجموع مربعات البواقي هو [59,386]، أما مجموع المربعات الكلي يساوي (66,034)؛

درجة حرية الانحدار هي (1) ودرجة حرية البواقي هي [696]؛

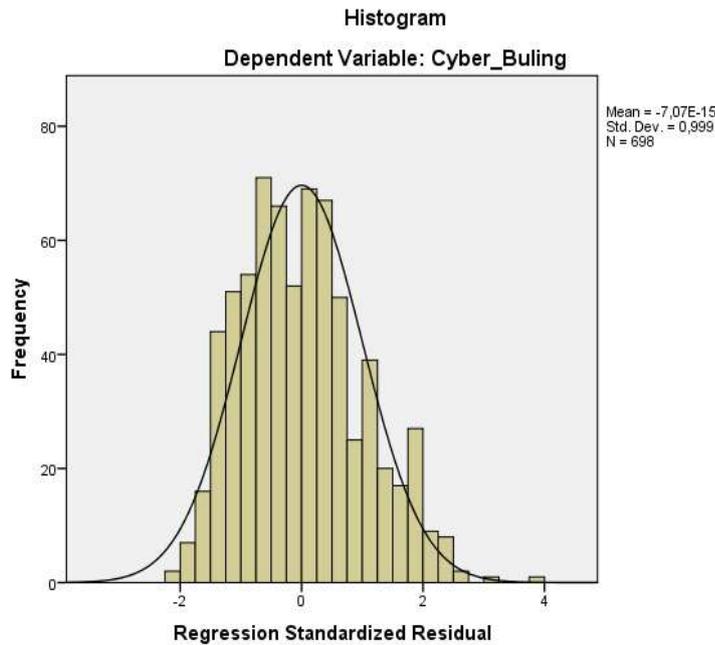
معدل مربعات الانحدار هو [6,647] ومعدل مربعات البواقي هو [0.085]؛

قيمة إختبار تحليل التباين لخط الانحدار هي [66,034]؛

مستوى دلالة الإختبار [0.000] أقل من مستوى دلالة الفرضية الصفرية [0,05]، فنرفض الفرضية الصفرية

وبالتالي فإن خط الانحدار يلائم المعطيات، أنظر الشكل رقم () يوضح ذلك.

الشكل رقم (): المدرج التكراري لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء (البواقي)



المصدر: مخرجات برنامج SPSS

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

ثالثاً: دراسة معاملات خط الانحدار:

الجدول رقم (6-63): نتائج خط الانحدار لاختبار أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التمر الإلكتروني لدى المراهقين

النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	قيمة beta	المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
الثابت Constant	.693	.096		7,245	.000
إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	.412	.047	.317	8,826	.000

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول رقم (6-63)، نجد أن:

مقطع خط الانحدار بمقدار (0.693) الذي يمثل قيمة a الثابت من المعادلة الخطية:

$$Y = a + bx$$

نتيجة إختبار t على فرضية ميل خط الانحدار للمتغير المستقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي [7,245]، ومقطع الانحدار [8,826]؛

ميل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي b هو [0.412]، وهي قيمة مقبولة وذات دلالة إحصائية لأن قيمة [Sig=0.000] أقل من [0.05]، وبالتالي تصبح معادلة خط الانحدار من الشكل:

$$Y = 0.693 + 0.412X$$

حيث: X تمثل المتغير المستقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ و Y تمثل المتغير التابع التمر الإلكتروني، وهذا يعني أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار وحدة واحدة مع إفتراض إثبات العوامل الأخرى يرتفع خطر التمر الإلكتروني لدى المراهقين بمقدار [0.412] وحدة وهو أثر ضعيف للمتغير المستقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المتغير التابع التمر الإلكتروني.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

رابعاً: اختبار معامل الارتباط Pearson Correlation:

الجدول رقم (6-64): يوضح العلاقات الارتباطية بين التمر الإلكتروني واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير الإلكتروني	المتغير المستقل	
الدوافع	Pearson Correlation	.252**
	Sig. (2-tailed)	.000
الانماط	Pearson Correlation	.316**
	Sig. (2-tailed)	.000
التعلم	Pearson Correlation	.072
	Sig. (2-tailed)	.058
إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation	.317**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	698

() الارتباط دال عند مستوى 0,01 **

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (6-64) الذي يوضح مصفوفة الارتباطات Pearson لإيجاد العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر من جهة أخرى عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي [0.01]، حيث يتضح وجود علاقة ارتباطية للمتغير المستقل "إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي" و"التمر الإلكتروني" لدى المراهقين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط Pearson Correlation تساوي [0.317] عند مستوى دلالة [0.000]، وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتمر الإلكتروني لدى المراهقين عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي [0.01].

من خلال ما سبق وبعد تحديد مدى وجود "علاقة ارتباط" بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والتمر لدى المراهقين في الجزائر من جهة أخرى، يتم قبول الفرضية البديلة H_1 التي تنص على: وجود علاقة ارتباط بين كل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة والتمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر من جهة أخرى.

إلا أن وجود علاقة ارتباطية بين المتغير المستقل "إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي" والمتغير التابع "التمر الإلكتروني" لا يعني بالضرورة وجود علاقة سببية أو علاقة تأثير بين المتغير المستقل نحو المتغير التابع.

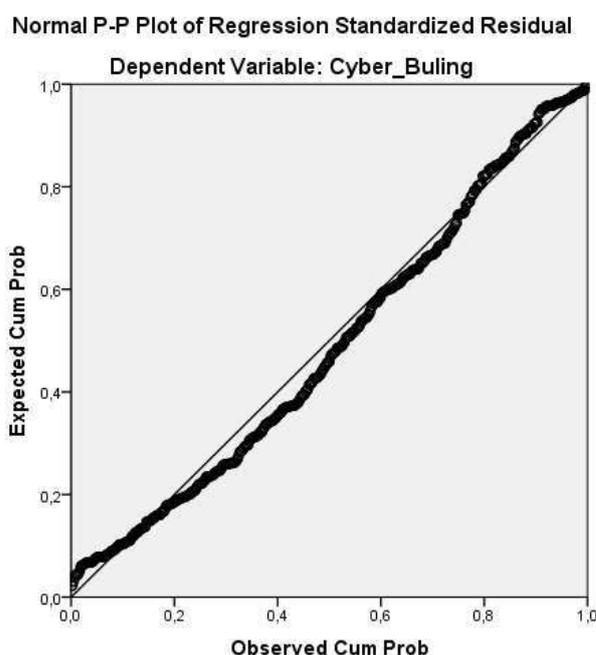
IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إختبار الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0,05$ لإجابات أفراد عينة الدراسة حول التمر الإلكتروني تعزى للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

من أجل إختبار صحة هذه الفرضية يجب إثبات ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك باتباع الخطوات التالية:

أولاً: من خلال الشكل رقم (6)، الذي يوضح الاحتمال التجميعي المشاهد والاحتمال التجميعي المتوقع للبواقي المعيارية:

الشكل رقم (6-65) يوضح الاحتمال التجميعي المشاهد والاحتمال التجميعي المتوقع للبواقي المعيارية



المصدر: مخرجات برنامج Spss

من خلال الشكل رقم (6) يتضح أن البواقي تتوزع بشكل عشوائي على جانبي الخط المستقيم، مما يعني أن البواقي تتوزع توزيعاً معتدلاً (أي أنها تتبع التوزيع الطبيعي).

ثانياً: من خلال إختبار كولموجروفسميرنوف (One-Sample Kolmogorov-Smirnov)، وإختبار شابيرو (Shapiro-Wilk) للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6-65): إختبار التوزيع الطبيعي لبيانات محور التمر الإلكتروني

إختبار Shapiro-Wilk			إختبار Kolmogorov-Smirnov ^a			المحور
مستوى الدلالة	درجة الحرية	إحصاءة الإختبار المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	إحصاءة الإختبار المحسوبة	
Sig	df	Statistic	Sig	df	Statistic	
.000	698	.977	.000	698	.059	التمر الإلكتروني

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (6-65) يتضح أن مستوى الدلالة لإختبار شايبرو [0.977] وهي أكبر من [0.05]، وبالتالي فإن مستوى الدلالة لإختبار كولموجروفسميرنوف [0.059] وهي أيضاً أكبر من [0.05]، وهذا يعني أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً.

من أجل اختبار الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى التمر الإلكتروني لدى المراهقين بين الذكور والإناث يجب استخدام اختبار العينات المستقلة Independent Sample T-test، واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى التمر الإلكتروني حسب متغير (الجنس، السن، المستوى التعليمي، وحالة الإجتماعية للأولياء):
الجنس:

الجدول رقم(6-66): إختبار "ت" (T-test) لمتغير الجنس

Independent Sample T-test		إختبار ت للعينات المستقلة		إختبار (Levene's)		المتغيرات	البعد
مستوى الدلالة	درجات الحرية df	قيمة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F		
,548	696	,601	1,5407	.33246	4,102	ذکر	التمر
			1,5259	.29153	,043	أنثى	الإلكتروني

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss

يتضح من خلال الجدول رقم (6-66) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد التمر الإلكتروني (السخرية والتهديد؛ الإقصاء والتجاهل) والتمر الإلكتروني ككل تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (601)، ومستوى دلالتها على التوالي (548). وهي أكبر من (0.05). في حين يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد التمر الإلكتروني (المضايقات؛ بناءً على نتائج اختبار t للعينات المستقلة Independent Sample T-test يتضح من خلال الجدول رقم (6-66) أن إختبار Levene's عند مستوى دلالة (0,043)، وهي أقل من القيمة المعنوية (0.05) وبالتالي فإننا نختار الفروق بين متوسطين في حالة عدم تجانس التباين بمستوى دلالة (0.548) وهو أكبر من القيمة المعنوية (0.05) ومنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المراهقين تعزى لمتغير الجنس، وقد يرجع ذلك إلى أن سلوك التمر يستهدف الجنسين.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

متغير المستوى:

الجدول رقم (8-67): إختبار تحليل التباين الأحادي الإتجاه (ANOVA) لمتغير المستوى

البعد	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
السخرية والتهديد	الرابعة متوسط	177	1,2008	,31397	بين المجموعات	1,348	3	,449	4,414	,004
	الأولى ثانوي	161	1,2942	,32596	داخل المجموعات	70,674	694	,102		
	الثانية ثانوي	171	1,2632	,29052	المجموع	72,022	697			
	ثالثة ثانوي	189	1,3160	,34190						
	المجموع	698	1,2688	,32145						
الإقصاء والتجاهل	الرابعة متوسط	177	1,2392	,44656	بين المجموعات	1,546	3	,515	3,130	,025
	الأولى ثانوي	161	1,2215	,35344	داخل المجموعات	114,300	694	,165		
	الثانية ثانوي	171	1,3450	,39423	المجموع	115,846	697			
	ثالثة ثانوي	189	1,2857	,41765						
	المجموع	698	1,2736	,40768						
المضايقات	الرابعة متوسط	177	1,2429	,35407	بين المجموعات	12,553	3	4,184	31,879	,000
	الأولى ثانوي	161	1,6211	,34154	داخل المجموعات	91,090	694	,131		
	الثانية ثانوي	171	1,4837	,36315	المجموع	103,643	697			
	ثالثة ثانوي	189	1,4671	,38553						
	المجموع	698	1,4499	,38561						
التأثير	الرابعة متوسط	177	1,6282	,44094	بين المجموعات	8,183	3	2,728	13,996	,000
	الأولى ثانوي	161	1,9168	,41204	داخل المجموعات	135,253	694	,195		
	الثانية ثانوي	171	1,8667	,49800	المجموع	143,436	697			
	ثالثة ثانوي	189	1,7926	,41069						
	المجموع	698	1,7977	,45364						
ردود الأفعال	الرابعة متوسط	177	1,8128	,54098	بين المجموعات	2,021	3	,674	4,032	,007
	الأولى ثانوي	161	1,9521	,33955	داخل المجموعات	115,958	694	,167		
	الثانية ثانوي	171	1,8881	,34107	المجموع	117,979	697			
	ثالثة ثانوي	189	1,8299	,37351						
	المجموع	698	1,8680	,41142						

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يكشف الجدول رقم (6-67) إختبار ANOVA أن مستوى الدلالة بالنسبة لكل من أبعاد التنمر الإلكتروني بدون إستثناء (المضايقات، التأثير، السخرية ولتهديد، ردود الأفعال، الإقصاء) وفق متغير المستوى التعليمي والتالي جاءت بالقيم التالية وعلى الترتيب (0.004) و(0.025) و(0.000) و(0.000) و(0.007)، وهي أقل من أو يساوي (0.05) مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين مختلف المستويات التعليمية للمراهقين في أشكال التنمر السخرية والتهديد والإقصاء والتجاهل والمضايقات والتأثير وردود الأفعال المشككة للتنمر الإلكتروني، وبالتالي فإننا في هذه الحالة نستند إلى أقل قيمة دالة ولا نهتم بالقيم الأخرى حتى وإن كانت أقل من (0,05)، حيث جاءت القيمة المعنوية لكل من المضايقات والتأثير بأقل قيمة معنوية ومتساوية بلغت (0.000). مما يعني أن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية؛ وبالتالي وجود اختلاف وفروق معنوية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد التنمر الإلكتروني ككل، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهو ما يفسر ويميز كل مستوى من مستويات الدراسة حول التنمر الإلكتروني بأبعاده ككل، ولتحديد إجراء المقارنات البعدية وفق ما يطرحه (post hoc)، حول أقل فرق دال (L.S.D Least Significant Difference) مع العلم أنه لا يتم إجراء المقارنات البعدية إلا إذا تبين من الجدول السابق وجود فروق معنوية، وبعد إجراء مختلف المقارنات سنسقي فقط على مصادر الفروق الدالة ولا نهتم بالفروق الأخرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(6-68): المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق Least Significant Difference (L.S.D) لمتغير المستوى الدراسي

المتغير التابع	السن (I)	السن (J)	فروق المتوسطات (J-I)	الأخطاء المعيارية Std. Error	مستوى الدلالة Sig
الرابعة متوسط	الأولى ثانوي		-,37818 [*]	,03946	,000
	الثانية ثانوي		-,24077*	,03885	,000
	ثالثة ثانوي		-,22418*	,03789	,000
الأولى ثانوي	الرابعة متوسط		,37818*	,03946	,000
	الثانية ثانوي		,13741*	,03978	,001
	ثالثة ثانوي		,15400*	,03885	,000
المضايقات	الرابعة متوسط		,24077*	,03885	,000
	الأولى ثانوي		-,13741*	,03978	,001
	ثالثة ثانوي		,01659	,03824	,665
ثالثة ثانوي	الرابعة متوسط		,22418*	,03789	,000
	الأولى ثانوي		-,15400*	,03885	,000
	الثانية ثانوي		-,01659	,03824	,665

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

,000	,04808	-,28852*	الأولى ثانوي	الرابعة متوسط
,000	,04734	-,23842*	الثانية ثانوي	
,000	,04618	-,16434*	ثالثة ثانوي	
,000	,04808	,28852*	الرابعة متوسط	الأولى ثانوي
,302	,04848	,05010	الثانية ثانوي	
,009	,04735	,12418*	ثالثة ثانوي	
,000	,04734	,23842*	الرابعة متوسط	الثانية ثانوي
,302	,04848	.05010	الأولى ثانوي	
,112	,04659	.07407	ثالثة ثانوي	
,000	,04618	,16434*	الرابعة متوسط	ثالثة ثانوي
,009	,04735	-,12418*	الأولى ثانوي	
,112	,04659	-,07407	الثانية ثانوي	

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS.

أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المراهقين تعزى لمتغير المستوى.

الجدول رقم (6-69): يمثل المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق (L.S.D)

لمتغير المستوى الدراسي على حساب بعد المضايقات

مستوى الدلالة Sig	الأخطاء المعيارية Std. Error	فروق المتوسطات (J-I)	المستوى (J)	المستوى (I)	المتغير التابع
,000	,03946	-,37818*	الأولى ثانوي	الرابعة متوسط	المضايقات
,000	,03885	-,24077*	الثانية ثانوي		
,000	,03789	-,22418*	ثالثة ثانوي		

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

يمثل الجدول رقم (6-69) مختلف المقارنات المتعددة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي ومحور التمر الإلكتروني المتمثل في بعد المضايقات، وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مستويين على حده مع قيمة (L.S.D) تبين أن قيمة المتوسطات عند مؤشر القيمة المعنوية (0.000) على أنها دالة إحصائية، حيث تعزى جميع هذه الفروق لصالح المستوى الدراسي لسنة الرابعة متوسط وذلك بإعتبار ما بلغته فروق المتوسطات عند القيمة (0,22) وفق ما تم مقارنته بفروق المتوسطات الأخرى، وكانت هذه فروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، وهو ما يفسر أن السنة الرابعة متوسط الأكثر إستهدافاً للممارسات المضايقات كشكل من أشكال التمر الإلكتروني، مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى وعلى وجه الخصوص السنة الأولى ثانوي، من خلال ما بلغه فرق المتوسطات بين

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المستويين الدراسيين حيث إنتهاء إلى قيمة (0,37) وهو ما يشير إلى تداول سلوك المضايقات على هذا المستوى الدراسي ويقل هذا الفرق بين المستويات الدراسية الأخرى؛ لاسمما المستوى الدراسي لسنة الثالثة ثانوي. الجدول رقم(6-70): المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق (L.S.D) لمتغير المستوى حسب بعد التأثير

المتغير التابع	المستوى (I)	المستوى (J)	فروق المتوسطات (J-I)	الأخطاء المعيارية Std. Error	مستوى الدلالة Sig
التأثير	الرابعة متوسط	الأولى ثانوي	-,28852*	,04808	,000
		الثانية ثانوي	-,23842*	,04734	,000
		ثالثة ثانوي	-,16434*	,04618	,000

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

بين ما كشف عنه الجدول () من نتائج لبعث التنمر الإلكتروني المتجسدة في سلوك (تأثير التنمر على المراهقين) ومتغير المستويات الدراسية، حيث جاءت جميع المستويات أقل من مستوى الدلالة المعنوية أصغر من أو يساوي (0,05)، من وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مستويين دراسيين على حده مع قيمة LSD تبين أن هذه الفروق جاءت جميعها لصالح المستوى [الرابعة المتوسط] وكانت جميع هذه الفروق ذات دلالة إحصائية (0.000)، وهذا يعني أن البعد التأثير للتنمر الإلكتروني على المراهقين من ذوي المستوى السنة الرابعة متوسط كان أكثر تأثيراً وبذلك يظهر جالياً عليهم، حيث كان تأثير التنمر من خلال الممارسات الغير لائقة مسببة لجميع الأزمات النفسية والإجتماعية مقارنة بين مختلف مستويات الدراسية لسنوات المتقدمة وعلى وجه التحديد مستوى السنة الأولى ثانوي حيث بلغ فرق المتوسطات بين المستويين الدراسيين ما قيمته (0.288) ويقل هذا الفرق بالنسبة لمستوي الدراسي لسنة الثالثة ثانوي، حيث يتزايد أشكال تنمر الإلكتروني من بداية مرحلة المراهقة بينما تيناقص في المرحلة المتقدمة للمراهقة.

متغير السن:

الجدول رقم(6-71): إختبار تحليل التباين الأحادي الإتجاه (ANOVA) لمتغير السن

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

البعد	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
السخرية والتهديد	من 15-13	149	1,2209	,32405	بين المجموعات	,607	2	,304	2,955	,053
	من 18-16	481	1,2752	,31247	داخل المجموعات	71,415	695	,103		
	من 21-19	68	1,3289	,36669	المجموع	72,022	697			
	المجموع	698	1,2688	,32145						
الإقصاء والتجاهل	من 15-13	149	1,2685	,47089	بين المجموعات	,033	2	,017	,100	,905
	من 18-16	481	1,2723	,38246	داخل المجموعات	115,813	695	,167		
	من 21-19	68	1,2941	,43682	المجموع	115,846	697			
	المجموع	698	1,2736	,40768						
المضايقات	من 15-13	149	1,2665	,36181	بين المجموعات	6,366	2	3,183	22,742	,000
	من 18-16	481	1,4996	,38245	داخل المجموعات	97,277	695	,140		
	من 21-19	68	1,5000	,33887	المجموع	103,643	697			
	المجموع	698	1,4499	,38561						
التأثير	من 15-13	149	1,6336	,44806	بين المجموعات	5,117	2	2,559	12,856	,000
	من 18-16	481	1,8441	,44522	داخل المجموعات	138,319	695	,199		
	من 21-19	68	1,8294	,44823	المجموع	143,436	697			
	المجموع	698	1,7977	,45364						
ردود الأفعال	من 15-13	149	1,8408	,54107	بين المجموعات	,141	2	,070	,415	,661
	من 18-16	481	1,8759	,36670	داخل المجموعات	117,839	695	,170		
	من 21-19	68	1,8718	,38565	المجموع	117,979	697			
	المجموع	698	1,8680	,41142						

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول رقم (6-71) إختبار ANOVA أن مستوى الدلالة بالنسبة لكل من السخرية والتهديد والإقصاء والتجاهل وردود الأفعال المشكلة للتنمر عند المراهقين ذات القيم التالية على نفس الترتيب (0.053) و(0.661) و(0.905). وهي أكبر من أو يساوي (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية في أشكال التنمر المتجسدة في (السخرية والتهديد؛ والإقصاء والتجاهل؛ وكذا ردود الأفعال المشكلة للتنمر الإلكتروني) بين مختلف الفئات العمرية

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

، في حين جاءت كل من المضايقات والتأثير عند مستوى الدلالة أقل من (0.05) مما يعني أن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية؛ وبالتالي وجود اختلاف وفروق معنوية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد التنمر الإلكتروني (المضايقات، التأثير)، وبذلك تعزى لمتغير سن المراهقين، عند مستوى دلالتها على التوالي (0.000)، بنفس الترتيب وهي أصغر من (0.05)، كما بلغت قيم (F) المحسوبة (22,742)؛ (12,856)، وهو ما يفسر إختلاف المراحل العمرية التي تميز كل مستوى من مستويات الدراسة حول التنمر الإلكتروني وأبعاده ككل، ولتحديد إتجاه الفروق نقوم بإجراء المقارنات البعدية وفق ما يطرحه (post hoc)، حول أقل فرق دال (Least Significant Difference (L.S.D)). مع العلم أنه لا يتم إجراء المقارنات البعدية إلا إذا تبين من الجدول السابق عن وجود فروق معنوية، وبعد إجراء مختلف المقارنات سنسقي فقط على مصادر الفروق الدالة ولا نهتم بالفروق الأخرى، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (6-72): المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق Least

Significant Difference (L.S.D) لمتغير السن

المتغير التابع	السن (I)	السن (J)	فروق المتوسطات (J-I)	الأخطاء المعيارية Std. Error	مستوى الدلالة Sig
المضايقات	من 15-13	من 18-16	-.05432	.03005	.071
	من 15-13	من 21-19	-.10801*	.04691	.022
	من 18-16	من 15-13	.05432	.03005	.071
	من 18-16	من 21-19	-.05369	.04153	.196
	من 21-19	من 15-13	.10801*	.04691	.022
	من 21-19	من 18-16	.05369	.04153	.196
التأثير	من 15-13	من 18-16	-.21052*	.04183	.000
	من 15-13	من 21-19	-.19585*	.06529	.003
	من 18-16	من 15-13	.21052*	.04183	.000
	من 18-16	من 21-19	.01466	.05780	.800
	من 21-19	من 15-13	.19585*	.06529	.003
	من 21-19	من 18-16	-.01466	.05780	.800

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

ولتوضيح أكثر نستعرض الجداول كل جدول على حدى وفق ما أبان عليه من نتائج التي تحدد لنا فرق المتوسطات لبعده التنمر الإلكتروني المتجسد في المضايقات حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (6-73): المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق Least Significant

Difference (L.S.D) لمتغير السن على حساب بعد المضايقات

المتغير التابع	السن (I)	السن (J)	فروق المتوسطات (J-I)	الأخطاء المعيارية Std. Error	مستوى الدلالة Sig
المضايقات	من 15-13	من 18-16	-.05432	.03005	.071
	من 15-13	من 21-19	-.10801*	.04691	.022
	من 18-16	من 15-13	.05432	.03005	.071

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

.196	.04153	-.05369	من 21-19	
.022	.04691	.10801*	من 15-13	من 21-19
.196	.04153	.05369	من 18-16	

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

أما بالنسبة لمتغير السن، فيوضح الجدول رقم (6-73) مختلف المقارنات المتعددة بين المراحل العمرية وفقاً لمتغير السن ويُعد التنمر الإلكتروني المتمثل في المضايقات، وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مرحلتين عمريتين على حده مع قيمة (L.S.D) تبين أن قيمة المتوسطات عند مؤشر (0,022) جاءت جميع الفروق لصالح المرحلة العمرية عند سن [15-13 سنة] وكانت هذه فروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، وهو ما يفسر أن هاته المرحلة العمرية كانت الأكثر إستهدافاً والأكثر نشاطاً لممارسة التنمر الإلكتروني، مقارنة بالمرحلة العمرية لسن [21-19] على وجه الخصوص، حيث بلغ الفرق المتوسطات بين المرحلتين العمريتين ما قيمته (0.10)، بينما يقل هذا الفارق عند المرحلة العمرية من سن [18-16]، وذلك نظراً لما تؤكدته نظرية السيكلوجية لمراحل المراهقة حيث أن لكل مراحل العمرية من مراحل المراهقة لها خصائصها البيولوجية والنفسية والعقلية فمرحلة بداية سن المراهقة ليست كمرحلة ذروة المراهقة، وبالتالي تبقى دائماً المرحلة الأولى لسن المراهقة مرحلة المشاكسات والأزمات ذلك أنها مرحلة الأكثر إندفاعية والأكثر أخطاءً وبالتالي تكون الأكثر نشاطاً وإستهدافاً للتنمر الإلكتروني مقارنة بالمراحل الأخرى، حيث يمارس عليهم سلوك المضايقات المخرجة والمستفزة والمتمثلة في إرسال رسائل وصور غير لائقة وغير مرغوبة بالإضافة إلى فرض التفاعلية عبر دردشة ذات مستوى فارغ وبذلك يؤثر السلوك العدواني على نفسية المراهق مما يسبب له أزمات وضغط نفسي وإجتماعي يظهر في عدم تجاوبه مع جميع الأنشطة التفاعلية داخل جهاز مواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم (6-74): المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق Least Significant

Difference (L.S.D) لمتغير السن على حساب بعد التأثير

المتغير التابع	السن (I)	السن (J)	فروق المتوسطات (J-I)	الأخطاء المعيارية Std. Error	الدلالة Sig
التأثير التنمر الإلكتروني	من 15-13	من 18-16	-.21052*	.04183	.000
	من 15-13	من 21-19	-.19585*	.06529	.003
	من 18-16	من 15-13	.21052*	.04183	.000
	من 18-16	من 21-19	.01466	.05780	.800
	من 21-19	من 15-13	.19585*	.06529	.003
	من 21-19	من 18-16	-.01466	.05780	.800

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

وبالتالي فإن ما إنتهى إليه تحليل (post hoc) في تحديد أقل فرق دال حول جميع المراحل العمرية، وذلك بعد مقارنة قيم الفروق بين كل مرحلتين عمريتين على حده مع قيمة (L.S.D) تبين أن قيمة المتوسطات عند مؤشر (0.000) جاءت جميع الفروق لصالح المرحلة العمرية عند سن [15-13] وهو ما يفسر أن هاته المرحلة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

العمرية كانت الأكثر تعرضاً لأشكال التنمر الإلكتروني وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة ليس لها تجربة كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثر فئة تأثراً بسلوك التنمر، مقارنة بالمرحلة العمرية الوسطى أو ذرة مرحلة المراهقة لسن [16-18] على وجه التحديد حيث بلغ فرق المتوسطات بين المرحلتين ما قيمته (0.210) ويقل هذا الفرق عند المرحلة العمرية ما بين [19-21]. حيث تقل هذه الممارسات في المراحل المراهقة المتأخرة. وبهذا نستنتج أن هذه المرحلة العمرية الأكثر نشاطاً وإستهدافاً للتنمر الإلكتروني على غرار ما يتركه التنمر الإلكتروني على اختلاف أشكاله وأنواعه وأساليبه على ضحاياه من أزمات وضغوط نفسية وعقلية قد تؤدي بهم إلى مشاكل الاجتماعية وقلق واكتئاب وعزلة، وبذلك يؤثر على البناء السليم في شخصية الفرد.

متغير الحالة الاجتماعية للأولياء:

الجدول رقم(6-75): إختبار تحليل التباين الأحادي الإتجاه (ANOVA) لمتغير الحالة الاجتماعية للأولياء

البعد	الفئة العمرية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	م الدلالة
السخرية والتهديد	موظف	432	1,2553	,31318	بين المجموعات	1,008	3	,336	3,283	,020
	تاجر	77	1,2220	,30669						
	مقاول	76	1,2715	,25990						
	بطل	113	1,3508	,38414	داخل المجموعات	71,015	694	,102		
	المجموع	698	1,2688	,32145						
الإقصاء والتجاهل	موظف	432	1,2793	,41704	بين المجموعات	1,381	3	,460	2,790	,040
	تاجر	77	1,2251	,37635						
	مقاول	76	1,1842	,29006						
	بطل	113	1,3451	,44750	داخل المجموعات	114,465	694	,165		
	المجموع	698	1,2736	,40768						
المضايقات	موظف	432	1,4206	,37455	بين المجموعات	3,107	3	1,036	7,150	,000
	تاجر	77	1,3692	,35703						
	مقاول	76	1,4962	,28711						
	بطل	113	1,5853	,46486	داخل المجموعات	100,536	694	,145		
	المجموع	698	1,4499	,38561						
التأثير	موظف	432	1,7875	,43866					2,797	,039

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

			بين المجموعات	,48562	1,7247	77	تاجر	
,571	3	1,713	داخل المجموعات	,42312	1,9263	76	مقاول	
,204	694	141,723	المجموع	,49497	1,8000	113	بطل	
		697		,45364	1,7977	698	المجموع	
				,41485	1,8528	432	موظف	درود
,114	1,993		بين المجموعات	,42734	1,8293	77	تاجر	الأفعال
,336	3	1,008	داخل المجموعات	,35039	1,9680	76	مقاول	
,169	694	116,971	المجموع	,41949	1,8850	113	بطل	
		697		,41142	1,8680	698	المجموع	

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

يوضح الجدول رقم (6-75) إختبار ANOVA أن مستوى الدلالة بالنسبة لبعث ردود الأفعال المشككة للتمر الإلكتروني جاءت أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعني أن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية؛ وبالتالي وجود اختلاف وفروق معنوية في متوسطات الفروق لأفراد عينة الدراسة حول أبعاد التمر الإلكتروني (السخرية والتهديد؛ الإقصاء؛ المضايقات؛ التأثير) والتمر الإلكتروني ككل، تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (3,283)؛ (2,790)؛ (7,150)؛ (2,797) بنفس الترتيب، بينما بلغ مستوى دلالتها المعنوية على التوالي (0.020)؛ (0.040)؛ (0.000)؛ (0.039). وهي أصغر من (0.05). وبالتالي فإن هذه المؤشرات تفسر اختلاف الحالات الإجتماعية لأولياء المراهقين التي تعتبر من بين أسباب وعوامل التمر الإلكتروني وأبعاده ككل ما عدى ردود الأفعال، ولتحديد إتجاه الفروق تم إجراء المقارنات البعدية وفق ما كشف عنه تحليل (post hoc)، حول أقل فرق دال (L.S.D)، مع العلم أنه لا يتم إجراء المقارنات البعدية إلا إذا تبين من الجدول السابق وجود فروق معنوية، وبعد إجراء مختلف المقارنات سنبقي فقط على مصادر الفروق الدالة ولا نهتم بالفروق الأخرى، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (6-76): المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق Least Significant Difference (L.S.D) لمتغير الحالة الإجتماعية لأولياء

المتغير التابع	السن (I)	السن (J)	فروق المتوسطات (J-I)	الأخطاء المعيارية Std. Error	مستوى الدلالة Sig
السخرية والتهديد	موظف	تاجر	,03330	,03957	,400
		مقاول	-,01627	,03979	,683
		بطل	-,09550*	,03380	,005

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

,400	,03957	-,03330	موظف	تاجر	المضايقات
,338	,05172	-,04957	مقاول		
,007	,04727	-,12880*	بطل		
,683	,03979	,01627	موظف	مقاول	
,338	,05172	,04957	تاجر		
,095	,04745	-,07923	بطل		
,005	,03380	,09550*	موظف	بطل	
,007	,04727	,12880*	تاجر		
,095	,04745	,07923	مقاول		
,275	,04708	,05143	تاجر	موظف	
,111	,04734	-,07561	مقاول		
,000	,04022	-,16470*	بطل		
,275	,04708	-,05143	موظف	تاجر	
,039	,06154	-,12704*	مقاول		
,000	,05624	-,21613*	بطل		
,111	,04734	,07561	موظف	مقاول	
,039	,06154	,12704*	تاجر		
,115	,05646	-,08909	بطل		
,000	,04022	,16470*	موظف	بطل	
,000	,05624	,21613*	تاجر		
,115	,05646	,08909	مقاول		

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

الجدول رقم (6-76): المقارنات البعدية المتعددة (Post Hoc) بطريقة أقل فرق Least Significant

Difference (L.S.D) لمتغير الحالة الإجتماعية لبعد السخرية والتهديد

البعد	الحالة الإجتماعية (I)	الحالة الإجتماعية (J)	فروق المتوسطات (J-I)	الأخطاء المعيارية Std. Error	مستوى الدلالة Sig
السخرية	موظف	تاجر	,09550*	,03380	,005
		مقاول	,12880*	,04727	,007
		بطل	,07923	,04745	,095

*فروق المتوسطات دالة عند المستوى 0.05

المصدر: إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج Spss.

بينما كشفت نتائج (post hoc)، في بُعد التنمر الإلكتروني المتجسد في سلوك (السخرية والتهديد) ومتغير الحالة الإجتماعية لأولياء المراهقين، عند مستوى الدلالة المعنوي أصغر من (0,05)، وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل حالتين على حده مع قيمة LSD تبين أن هذه الفروق جاءت جميعها لصالح الحالة الإجتماعية لأولياء [الموظفين]، وكانت جميع هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، وهذا يعني أن التنمر الإلكتروني

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المتمثل في سلوك السخرية والتهديد على مستوى الحالة الإجتماعية للأولياء المراهقين تعزى هذه الفروق إلى الأولياء (الموظفين)، والتي تفضي بدورها إلى تداول هذه السلوكيات بين الطبقات الإجتماعي، وعلى وجه التحديد مستوى الحالة الإجتماعية للأولياء (المقاولين)، حيث بلغ فرق المتوسطات بين حالتين ما قيمته (128). ويقل هذا الفرق بين المستوي الحالات الإجتماعية متبقية على غرار الحالة الإجتماعية للأولياء (البطالين). أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المراهقين تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية للأولياء المراهقين

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن مستوى معنوية كل المتغيرات الشخصية تجاوزت قيمتها [0.05]، وهذا يؤكد عدم وجود أثر للمتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى الدراسي، الحالة الإجتماعية) على إجابات أفراد العينة حول التمر الإلكتروني، وبالتالي نقبل الفرضية H_0 أي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$ لإجابات أفراد عينة الدراسة حول التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد تحليل الأسلوبين المستخدمين في جمع بيانات الدراسة واختبار أسئلة وفرضياتها، وباستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة من أجل تحليل متغيرات الدراسة وتفسير النتائج المتوصل إليها، والتي سيتم عرضها من خلال العناصر التالية:

واقع متغيرات الدراسة:

لما كانت وسائل التواصل الإجتماعي بيئة رقمية موازية للبيئة الواقعية في مجال الإتصال وسلوك الأتصال من خلال للمراهقين في الجزائر ومشكلة لبعض ممارسات وسلوكيات هذه الفئة لفئات مختلف في المجتمع كان لزاما أن نستهدف عادات وأنماط ودوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي، وكيف تلي هذه الأخيرة حاجاتهم والإشباعاتهم النفسية، وما علاقة هذه الإستخدامات بسلوك التمر الإلكتروني، لدى المراهقين ضحايا التمر الإلكتروني من خلال عدة مؤشرات

تمثلت هذه الدراسة في تحليل أثر المتغيرات المستقلة للدراسة ممثلة في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على المتغير التابع التمر الإلكتروني في الجزائر، ومن خلال تحليل واقع هذه المتغيرات بالاعتماد على الاستبيان المتعددة الخيارات ومقياس التمر الإلكتروني وذلك من أجل تحليل وتفسير بعض النتائج، وفق ما تم التوصل إليه:

إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إن جمهور وسائل التواصل الاجتماعي يتسم بالنشاط والتفاعلية، ويستخدم هذه الوسائل بأنماط وعدادات مختلفة في تحقيق أهدافه، حيث أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في الجزائر يعد متوسطاً. فمن خلال دراسة وتحليل واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأبعادها (الدوافع، الإنماط، التعلم بالتمذجة) ومدى علاقتها بالتنمر الإلكتروني، تبين وجود مستوى استخدام بدرجة متوسطة للمراهقين بالجزائر حول المستوى العام في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، حيث كان واقع الاستخدامات في مجمله تحت ظروف ووضعيّات معينة للمراهقين في الجزائر، بالرغم من وجود إختلاف وتباين في المستوى لكل بعد على حدى، بذلك يكون الاستخدام المراهقين في الجزائر لوسائل التواصل الاجتماعي متذبذباً بين مرتفع إلى متوسط، وهو ما يتوافق مع كل من (Constanze Pfeiffer, Matthis Kleeb, et) والتي كشفت عن المستوى المنخفض للإستخدامات عند المراهقين وأرجع ذلك لمحدودية الموارد المادية لهم، بالإضافة إلى أن سلوك الفتيات عموماً أكثر تقييداً ثقافياً من الأولاد ولذلك منعت من الإستخدم (Pfeiffer, Kleeb, Mbelwa, & Ahorlu, 2014)، ودراسة الباحث (Udris, Reinis (2015) حيث أبانت الدراسة فيما يخص ساعات الإستخدم التي بلغت ما نسبته 47.7% من المبحوثين ممن يستخدمون الأنترنت أقل من ساعة واحدة وهو مستوى متوسط، وهي من الدراسات السابقة التي إهتمت بالإستخدم والتنمر الإلكتروني عند المراهقين، حيث لم تتفق دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة (بيرق حسين جمعة الربيعي وزينة سعد النوشي) حول درجة استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي حين إنتهت إلى درجة عالية من الإستخدم، وهو نفس الشئ بالنسبة لدراسة (Happy.B, Manoj.K et) حينما توصلت إلى نسبة عالية من الإستخدم لدى المراهقين بلغت عند الذكور نسبة (51,4%) لمنصة الفايسبوك بينما بلغت نسبة الإناث ما نسبته (56.7%)، لاسمما ما توفره هذه البيئة البديلة من وسائل متعددة تستقطب بها جميع الأفراد والمجتمعات والمنظمات من خلال ما تتيحه من إشباعات وتلبي بحاجاتهم ودوافعهم، وهذا ما أثبتته التقارير الإحصائية العالمية أن أكبر فئة إستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي هما الشباب والمراهقين وفق ما أكدته التقارير الإحصائيات الخاص بمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر حيث كشفت أن ما نسبته 58,5% من مستخدمين في الجزائر هم الشباب والتي تتراوح أعمارهم ما بين [25-34 سنة]، وهو ما يتفق ما ما طرحته دراسة كل من الباحثين (Dana Reid and Paul Weigle)، حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين والفوائد ولمخاطر المحتملة حيث توصلت إلى أن المراهقين من كلا الجنسين يستخدمون هذه المنصات بشكل أساسي لتعزيز الصداقات الموجودة سابقاً، إضافة إلى تمكينهم من التواصل مع بعضهم إلى جانب مناقشة بعض القضايا التي تهمهم وقضاء بعض أوقات الفراغ في التسلية ودردشة (Reid & Weigle, 2014) وبالتالي فالمراهقين في الجزائر ليس في منأى على ما يحدث في العالم من تغيرات تقنية فرضتها تكنولوجيا الإتصالات الحديثة كبيئة رقمية جديدة إنخرط فيها الجميع، حيث أصبحت كل الممارسات وسلوكيات الإتصالية عبر هذه الفضاءات الإفتراضية الديناميكية

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التفاعلية وأكثر نشاطاً على جميع الأصعد وإندمجت هذه التكنولوجيا الإتصالية في مفصل الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات والمنظمات، بذلك أكدت دراسة الباحثة على أن الدوافع هي المحرك والحامل للإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهقين حيث أكد أن الدوافع و الحاجات هي مجموعة من الهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها لتحقيق له التكيف مع بيئته الإجتماعية وهي الأساس في إختياره و تفضيله لمواقع التواصل الإجتماعي، وذلك من منظور الحتمية التكنولوجية التي تتفترض الوسيلة قبل المضمون، وبهذا كانت العلاقة بين منظور الإستخدامات والإشباعات ومنظور الحتمية التكنولوجية في محورين الأول وهو التقنية حيث لا تصح العملية في سياقها العام دونما تقنية تكنولوجية وفي هذه النقطة يلتقي المنظورين الوسيلة عند الحتميين والإستخدام عند الإستخدامات، بمعن آخر الوسيلة يقابلها الإستخداما، بينما المحور الثاني وهو الرسالة وما تقدمه من الإشباع في الجانب النفسي والذي يجمع المنظورين وفقه حيث لا تكتمل العملية الإتصالية التي تتجسد في الدوافع وهي الحامل النفسي والمحرك للعملية التي يبني عليها النسق العام للإتصال، وبالتالي تضم العملية الرسالة التي تدفع بالمستخدم والإشباع الذي تحققه الرسالة.

وبذلك نربط ما توصل إليه الدراسة من نتائج حسب الإستبيان المتعدد الخيارات حيث جاء ما بنسبته (97,4%)، من إجابات المبحوثين حول ما يدفعهم إلى إستخدام هواتفهم الذكية المتصلة بالإنترنت هو البحث عن المعلومات حيث بات من المعلوم أن ما توفره هذه الوسائل المربوطة بالإنترنت من معلومات تلبي بعض الحاجات المعرفية ذات قيمة تعليمية لا بأس بها صنعت من هذه الأخيرة ملجأ وملاذ لجميع الشرائح، وبالتالي أصبح يعتمد عليه في البحث عن المعلومات التي تشبع رغباته النفسية والإجتماعية، وهذا ما أشار إليه الباحث (Sekarrini, Loveria) في مقالا له حول تأثير استخدام الهواتف الذكية لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا، حيث أعرب على أن الحاجة إلى التكنولوجيا تجعل الهواتف الذكية من الاحتياجات الأساسية التي لا يمكن فصلها عن الحياة اليومية للشباب (Loveria, 2020).

ومع هذا فإن ما إنتهت إليه الدراسة من حيث مستوى الإستخدام لمواقع التواصل الإجتماعي يبقى ذو مستوى متوسط في عموميه ويرجع ذلك إلى ظروف التقليدية للمراهقين في الجزائر من خلال الإلتزامات الدارسية والقيود والتقليد الثقافية التي تفرضها الأسرة على الأبناء، في هذه الصدد نستعرض أبعاد الإستخدام التي قد يرجع لها السبب في قيمة مستوى الإستخدام من دوافع وأنماط وتعلم بالمدجحة وهي كما يلي:

دوافع الإستخدام جاءت بقيمة ذات مستوى متوسط، وهو ما يعكس الظروف التي يلجأ إليه المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، حيث إستخدمها أغلب أفراد العينة لإغراض نفسية وإجتماعية مختلفة، وهو ما يتوافق مع ما كشفته دراسة الباحثة (شروق حاسن كيوها) حول دوافع إستخدام منصات التواصل الإجتماعي والمتمثل في الفاييسوك حيث تنوعت هذه الدوافع بين الترفيه والتسلية، التواصل مع الإصدقاء والأهل ولتمضية أوقات الفراغ وبذلك أظهرت نتائج متوسطة المستوى، كما توافقت مع ما أكدته دراسة (Dany Therrien)

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

على ضوء منظور الإسخدامات والإشباع وفق أربعة عوامل جعلت الأفراد يستخدمون وسائل التواصل الرقمي وهي: تحديد الهوية الشخصية في الواقع الإتصالي الجديد من خلال التعبير عن الذات وتحقيق الذات وتعزيز الرأس المال الإجتماعي، إضافة إلى التواصل الإجتماعي، إلى جانب المراقبة والبحث عن المعلومات وأخير التسلية والترفيه (Therrien, 2012, p. 48)، كما يسعون المراهقين بهذا الإسخدام إلى البحث على علاقات إجتماعية جديدة تشبع وتلبي حاجاتهم النفسية والإجتماعية، من خلال التواصل مع زملاء في الدراسة والإستفادة منه أمور الدراسية، لاسما خلق ديناميكية تفاعلية وفضاءات رقمية معنوية يتقاسمون في بعض الدروس والمسائل التعليمية بالإضافة إلى توسيع معارفهم من أخبار ومعلومات مستجدة حول محيطهم وبيئتهم الإجتماعي والمتمثلة فيما تعرضها المؤسسات التعليمية عبر صفحاتها التواصلية من منشورات دراسية، إلى جانب ما يدور في محيطهم المحلي والوطني وحتى العالم يمين أحداث في ظلما يميز وسائل التواصل من محتويات إعلامية ذات طابع تعليمي على غرار إكتساب مهارات لغوية في اللغات الأجنبية، وهذا ما يعزز مستويات المعرفة لديهم حيث أصبحت وسائل التواصل الإجتماعي من بين أهم المصادر للأخبار والمعلومات إذا يعتمد عليها الكثير من الأفراد والمنظمات في الإطلاع على ما يحدث في المحيط من مستجدات، كما إستغلها بعض المراهقين في الهروب من الضغط وكسر الروتين اليومي وذلك بالتسلية والترفيه عبر ما توفره من وسائط متعددة لاسيما إستعرض الصور والفيديوهات والألعاب التفاعلية، وهو ما توصلت إليه دراسة في تحديد أهم أربع دوافع للإسخدام وهي: التسلية والترفيه، ثم الدراسة وتعلم مهارات جديدة، فضلاً عن البحث على أصدقاء، وأخيراً متابعة الأخبار، والتالي فإن موقع التواصل الإجتماعي تلبي الكثير من حاجات المراهقين التي يشعر فيها المراهق بالنقص وعدم رضا الإجتماعي، حيث يجدون فيها سداً لهذا النقص الذي في كثيرًا من الأحيان ما يكون نقضاً فسيولوجياً أو نفسياً مما يدفع المستخدم إلى تبني السلوكيات معينة وإعتناق بعض الممارسات.

أما بالنسبة لأنماط إسخدام مواقع التواصل الإجتماعي والتي بدورها بلغت قيمة ذات مستوى متوسط، وتشير هذا المؤشرات وتؤكد لنا ما نلاحظه أن الأنماط تتبع الدوافع لذلك كان نشاط المراهقين عبر هذه الفضاءات الإفتراضية متوسطاً ومرهنأً بجاجات ودوافع المراهقين وبالتالي تشكل العلاقة الطردية بين الدوافع والأنماط برغم ما توفره هذه المنصات الإجتماعي الرقمية لمستخدميها من وسائط متعددة على غرار ما يستهوي ويدفع بالمراهقين الجزائريين للقيام بعدة أنشطة وأعمال تجسدت في النشر لمنشورات وعرض الذكريات من (صور، وفيديوهات)، وهو ما يتفق مع ما إكتشفته دراسة الباحثين (Happy.B, Manoj.K et) حول نمط إسخدام وسائل التواصل الإجتماعي حينما توصل إلى أن المراهقين يقومون بأنشطة مختلفة تراوحت بين التواصل مع الآخرين ومشاركة المعلومات من مقاطع للفيديوهات والصور (Baglari1, Kumar Sharma, Marimuthu, & Suma , 2020) ، بإضافة إلى التفاعل بالتعليق على بعض الأحداث التي يقترحها بعض المشاركين مما تخلق شئ من ديناميكية تفاعلية تجعلهم أكثر حرية وجرأة في عرض أفكارهم وتجاربهم وأرائهم بكل حرية وبدون ما قيود، فضلاً على بعض

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

ممارسات الروتينية اليومية، وذلك وفق ما أكدته نتائج دراسة الباحث (Ingo, Gregor, & Leevke, 2020) حول ما تقوم به عينة الدراسة من أنشطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال القيام بواجبات منزلية وإرسالها، فضلاً عن مشاهدة مقاطع الفيديو ولألعاب التفاعلية إلى جانب البحث عن المعلومات والنشر والإبلاغ عنها.

وبناء على ما تقدم من إستنتاجات حول ربط علاقة الأنماط بالدوافع فكلما زادت الحاجات أو الدوافع زادت الأنماط، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحث (Nabila Rizki Amanda) حول الدوافع الإيجابية التي ينخطوا ضمنها المراهقين مثل الصداقة والمناقشة الجماعية والأعمال التجارية وصقل مهاراتهم اللغوية، فهي دوافع وفي نفس الوقت أنشطة لأنماط إتصالية مختلفة، وبالتالي فإن هذه الأنشطة التي يقوم بها المراهقين هي جزء من الأنشطة التي يمكن أن تشكل حدوث تفاعل إجتماعي، (Rizki Amanda, 2019) ومن المؤكد أن كل مستخدم من المبحوثين يتفاعل وفق ما له من دوافع والتي بدورها ستشكل أنماط معينة من التفاعل والعلاقات، وبذلك تعد وسائل التواصل الإجتماعي اليوم مركز للنشاطات المختلف لجميع الشرائح على اختلاف أهدافها ومستوياتها.

في حين كانت علاقة التعلم بالنمذجة والإستخدام لدى المراهقين ذات مستوى متوسط، وهو ما يعكس علاقة إستخدام بمواقع التواصل الإجتماعي بالتعلم بالملاحظة من خلال ما عبر عنه المبحوثين من تقليد وتقمُّص لأفكار وسلوكيات تعرض لها عبر ما يتم تداوله من محتويات إتصالية يتم صناعتها من طرف مجموعة من المؤثرين أو الشخصيات صانعي المضامين الإعلامية، وبهذا كانت مواقع التواصل الإجتماعي سبب في نقل وتغيير الكثير من إتجاهات والثقافات والأنماط التقليدية السائدة في المجتمع والتي تبناها الجيل الرقمي أو جيل تكنولوجيا المعلومات، وبهذا توفيق نتائج دراستنا الحالية مع ما توصل إليه الباحث (Achilike, Chibueze. U Mgboro) في دراستهم حول مواقع التواصل الاجتماعي والتعلم بالملاحظة، حيث اثبت ووجود علاقة عالية بين مواقع التواصل الإجتماعي المتمثل في الفايسبوك، إنستغرام، واليوتيوب إلى جانب التويتتر، حيث ربط كل منصة رقمية بما تخلفه من آثار إيجابية في طريقة التعلم بالنمذجة، وفق ما تتميز به كل منصة رقمية، حيث إكتشف أن منصة الفايسبوك تساعد على النمو الفكري وتعزز الإبداع لديهم. في ذلك من خلال ما يحصلون على المعلومات، بينما تُستخدم المنصة انستغرام بشكل أساسي لنشر الصور ومقاطع الفيديو وبالتالي توفر تحديثاً للأخبار كما يمكن للأشخاص أيضاً مراقبتها للحصول إتجاهات الموضة الجديدة من الناحية التكنولوجية، بالإضافة إلى متابعة المشاهير وأنماط حياتهم مما يزيد من التعلم القائم على الملاحظة حيث يميل البعض إلى نسخ أنماط الحياة هذه أو تقليدها، أما علاقة اليوتيوب بالتعلم بالملاحظة فقد إستفاد منه في اكتساب المهارات المهنية مثل المكياج، وصنع الخرز، وصنع القبعات، والطبخ، وصنع الأحذية. (Adanna Achilike & Utum Mgboro, 2018)، كما تعد وسائل التواصل الإجتماعي اليوم مصدراً لمختلف الأنشطة الإتصالية والإبداعية التي يستعرض من خلالها المؤثرون

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

(Influencers)، داخل أدوات الإعلام الجديد أنماط تؤثر لا محالة في سلوك والنشاط الإتصالي للمتلقين، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الباحثة سعيدة غراب أن أكثر من نصف عينة دراسته اختار نماذج عبر مواقع التواصل الإجتماعي تقتدي بها وتقلدها في حياتها اليومية، بغض النظر عن إيجابية أو سلبية هذه السلوكيات، بالإضافة إلى ما إكتشفته أن المراهقين عند تلقيهم للمحتوى الإعلامي عبر موقعي الفيسبوك والأنستغرام يقومون بدمج المعلومات الموجود في ذاكرتهم وفق الخلفية المعرفية في سياقها الإجتماعي ثم يقومون بسلوك أو فعل ما بناءً على ما توصلوا إليه من نتيجة تمثيلهم لتلك المعلومات.

وتجدر الإشارة إلى أن التعلم بالنمذجة عبر وسائط الإعلام الجديد ترتكز أربعة عوامل مهمة حسب ما أفاد به دراسة وهي العمليات المتكررة وهي غالباً ما تصاحب عادات وأنماط الإستخدام ثانياً: عملية الإحتفاظ أو الحفظ والتي تكون دائماً ضمن نشاط معينة يفرز تحويل وإعادة هيكلة المعلومات بمعنى تشكيل سلوك وممارسة جديدة من خلال التنظيم المعرفي لأحداث؛ ثالثاً: عملية الإنتاج حيث تتضمن هذه العملية ترجمة تلك المفاهيم الرمزية إلى مسارات عمل أو سلوك معينة طبقاً لما تم عملية الإحتفاظ، رابعاً وأخيراً العملية التحفيزية التي تستفز السلوك، أو الموقف الذي يتطلب إعادة ما تم حفظه تم إنتاجه، ونتيجة لذلك قد يكون لتعلم بالنمذجة عبر وسائل التواصل الإجتماعي الدور الكبير في تغيير إتجاهات ومعتقدات الأفراد وخاصة المراهقين من خلال مراقبة تصرفات وسلوكيات الآخرين، وهو ما نلاحظه من تغيير في كثير من عادات التقليدية الداخلة على الثقافة الجزائرية عامةً.

التممر الإلكتروني

من خلال دراسة وتحليل واقع سلوك التمر الإلكتروني بأبعادها (السخرية والتهديد، الإقصاء والتجاهل، المضايقات، التأثير، ردود الأفعال المشككة للتمر) ومدى علاقتها بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وما أكده التحليل الإحصائي حسب قيمة معامل الإرتباط Pearson Correlation الذي يوضح وجود علاقة إرتباطية ضعيفة للمتغير المستقل إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي المتغير التابع التمر الإلكتروني لدى المراهقين، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحث () التي أثبتت وجود علاقة طردية ضعيفة في معدل تعرض الباحثين للتمر الإلكتروني، بينما أثبتت نتائج المتوسط حسابي العامل محور التمر الإلكتروني بأبعاده ككل جاءت ذات مستوى منخفض، حيث كشف أن واقع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في مجمله يساهم بدرجة ضعيفة في التمر الإلكتروني لدى المراهقين بالجزائر، بالرغم من وجود إختلاف وتباين في المستوى لكل بعد على حدى إلا أن نتائجه كانت ضعيفة المستوى، وهو ما لم يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحثين (هشام عبدالفتاح، المكنانين ونجاتي أحمد يونس وآخرون)، حول التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطر بين سلوكيا وانفعاليا، والتي أظهرت نتائجها أن مستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا، في حين توافقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الباحث (محمد إبراهيم عبد القادر، عمر طالب الرماوي) على مستوى التمر الإلكتروني حينما توصل إلى أن مستوى التمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة منخفضة، وبالتالي تعكس هذه

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

المؤشرات النظرة السلبية نوعاً ما لدى عينة الدراسة حول سلوكيات ممارسة أعمال العدائية وغير الأخلاقية ضدّهم، والتالي لا تمت هذه سلوكيات بصلة للعادات وتقاليد الثقافة الجزائرية، إذ نلاحظ أن هذه الممارسات في مجملها مقصورة على فئة معينة وهو ما أكدته دراسة الباحث (H.Sampasa. Kanyinge, K. lalande, et la) والتي تعد من الدراسات السابقة، والتي طرحت الفرضية القائلة بأن جميع المتورطين في التنمر الإلكتروني، سواء كان ذلك على جانب المتنمر أو الضحية يمثلون مجموعة ضعيفة بشكل خاص، بينما في تحليلنا إلى وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني فبطبيعة وجود ممارسة التنمر الإلكتروني يلتزم بذلك ممارسة الاستخدام وبالتالي فهي علاقة سببية وليس إرتباطية، بهذا تتفق نتائج دراستنا (أحمد محمد رفاعي، أسامة محمد عبدالرحمن)، حيث أفادت عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني، وبذلك يمكن إعتبار أبعاد التنمر الإلكتروني كجزء يدخل في تكوين ممارسة التنمر الإلكتروني، وتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

السخرية والتهديد حيث جاء عبارات بعد السخرية والتهديد في مجملها ذات قيمة لمتوسطات حسابها منخفضة المستوى وهذا ما يعني عن عدم الرضا التام للمراهقين المستجوبين حول واقع ممارسات التنمر الإلكتروني محل الدراسة عموماً، وعلى وجه الخصوص حول الممارسات التي يتعرضون له من سلوكيات السخرية والتهديد، والمتمثل في التهديد والتخويف عبر الخاص وعبر المكالمات الهاتفية، إلى جانب التهديد بنشر إشاعات بتشويه سمعة المراهقين ضحايا هذه الأعمال غير لائقة، فضلاً عن تعرضهم للسخرية المستفزة أمام الجميع عبر صفحاتهم الإلكترونية حول ما يختارونه أو ما ينشرونه من أنشطة مختلفة عبر هذه الوسائل، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحثة (ثناء هاشم محمد) حينما صنفت أشكال التنمر الإلكتروني لدى المبحوثين فكانت كما يلي السخرية عن طريق الاقتراع: مثل نشر صورة على موقع إلكتروني والدعوة للتصويت والسخرية من مظهر الشخص فيها، كما إحتلت الصدارة بنسب مرتفعة والتي تجسدت في العبارات التالية:

أسخر من منظر أحد الطلبة على مواقع التواصل الإلكتروني، بالسخرية والإستهزاء من بعض الطلبة عبر غرف الدردشة الإلكترونية، يليها التشهير بشخص من خلال الشائعات والصور المزعجة، كما تبقى السخرية بإطلاق أسماء وألقاب محرجة وغير لائقة وذلك بالتعليق عليها بصور ساخرة وبكتابات ذات ألفاظ فاحشة وهو ما يتوافق مع ما اكتشفته دراسة كل من الباحثة (سهيلة بن دادة، عبدالكريم محمد فريحة)، حول أشكال التنمر الإلكتروني، حيث جاء العامل الأول: الاستهزاء وتشويه السمعة، العامل الثاني: الإقصاء، العامل الثالث: الإزعاج وانتهاك الخصوصية، كما إنتهت دراسة الباحثين (Sameer H, JustinW.Patchin)، إلى التنمر الإلكتروني كشكل أكثر شيوعاً للإساءة، من خلال أسماء لائمه والسخرية وإزعاج بطريقة مؤذية، في حين كان التنمر الإلكتروني من خلال الأكاذيب ونشر الشائعات بنسبة ضعيفة، وبهذا نستنتج أنه من سهل اليوم يتعرض الفرد للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاسما في اشكاله المتجسدة في السخرية.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الإقصاء والتجاهل: والذي جاء بعبارات ذات قيمة لمتوسطات حسابية منخفضة، والتي تعبر في ذاتها على المعاملات القاصية التي يتعرض لها المستجوبين من بعض المتنمرين حيث تحزو في أنفسهم سلوكيات ممارسة الحجب (bloque) المتعمد باستخدام وسائط المحادثات الفورية إلى جانب الرفض لكل ما يقترحونه من آراء وعدم الرد وتجاهلها في أغلب النقاشات التفاعلية، وهذا ما يتفق مع كشفت عنه دراسة (محمد مصطفى عبد الرزاق مصطفى) حول ما عبر عنه بالنبذ الاجتماعي الإلكتروني حيث جاءت في الترتيب الثاني كأحد أشكال التنمر الإلكتروني التي وقع فيها الطلاب وذلك بمتوسط مرتفعاً وقد أرجع ذلك الباحث إلى تصادم وجهات النظر المختلفة بين المراهقين ووجود خلافات شخصية بين الأصدقاء؛ مما ينعكس سلباً على العلاقات الإلكترونية، كما أن العلاقات الإلكترونية غالباً ما تكون علاقات هشة وليست قوية لذلك يقوم الفرد باستبعاد من يزعجه أو مع من يختلف معه في الرأي بشكل فوري، كما يتفقت أيضاً نتائج الدراسة مع ما توصلت نتائج الباحثة (ثناء هاشم محمد) إلى الطريقة التي يتم بها إقصاء وإستبعاد الضحايا، حيث كان الإستبعاد بقيام شخص ما بإستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد، فقد جاء الإقصاء في نتائج هذه الدراسة في المرتبة الخامسة بنسب مرتفعة حيث تمثلت عباراتها: أحرص الطلبة على إبعاد طال معين من ممارسة بعض الأنشطة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسب متوسطة، إلى جانب أحرص الطلبة على تجاهل أحدهم خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وفي نفس السياق جاء نتائج دراسة الباحث (Rebecca .D, John G,et la) متوافقة مع ما نتائج دراستنا حيث أظهرت أن السلوك الأكثر شيوعاً الذي تم الإبلاغ عنه هو الحظر المتعمد للمشاركين.

المضايقات الإلكترونية: كما جاءت نتائج دراستنا الحالية عند بعد المضايقات والإزعاج هي الأخرى بمستوى منخفض وهو ما لا يتفق مع ما توصل إليه الباحث (رمضان عاشور حسين) حيث إنتهاء إلى مستوى مرتفع لعبارات بعد المضايقات الإلكترونية، حيث يدل هذا المؤشر بصفة عامة على وجود ممارسات يعاني منها المستجوبين ضحايا التنمر الإلكتروني والتي تسبب لهم الكثير من الإزعاج والإرتباك ولاسما الصدمات والضغوط النفسية على غرار مشاركة وإرسال محتويات غير مناسبة حيث تم إستقبال الضحايا لصور خادشة للحياء التي في الكثير الأحيان ما تبقى راسخة لهم في أذهانهم مما تسبب لهم في تشويش أفكارهم وخاصة في مرحلة البناء النفسي والبيولوجي، فضلاً على مضايقاتهم بمكالمات هاتفية مجهولة المصدر تضعهم في إحراج كبير مناسبة أمام أولياء أمورهم وخاصة الإناث، كما تم لإزعاجهم ومضايقاتهم من خلال أشخاص يفرضون أنفسهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بإرسال طلبات صداقة من أفراد غاميز الهوية، فضلاً على أن المضايقات الإلكترونية قد تأخذ شكل الإبتزاز الذي يضع الضحية في قلق وكثاب وأزمة وضغط نفسي خطير يجعله يقبل بمساومات وتنازلات مالية، أو إجتماعية أو جنسية وذلك بسبب التهديدات التي تلاحق الضحية، حيث أظهرت نتائج دراسة الباحث (Thread. G, Steven.P. N,et la) ما يتوافق مع نتائج دراستنا حينما توصل إلى أن الشباب ينخرطون في التنمر الإلكتروني لجني الفوائد الاجتماعية على أقرانهم ولإدارة الضغوط الاجتماعية والقلق، في حين توافقت

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من الباحث (Rebecca. D, John. G, Xochitl, et la) وهي الدراسات السابقة إلى أن السلوكيات الأكثر إنتشاراً وشيوعاً بين المبحوثين كان ممارسة الحظر المتعمد للمشاركين (إلغا الصداقة أو الحجب)

تأثير التنمر الإلكتروني: وبالتالي يظهر تأثير التنمر الإلكتروني على المراهقين ضحايا هذه السلوكيات المشينة جلياً من خلال ما أفصح عنه المبحوثين حيث جاء نتائج المتوسط الحسابي العام لبعدها ككل بقيمة ذات مستوى متوسط، وهو ما يعكس الأثر السلبي على الحالة النفسية للمراهقين وفق ما صدمهم من ممارسات ومشاهد وأعمال تجعلهم يغادون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعدة أيام وفق ما يصيبهم من قلق وضغط وتوتر يجعلهم في حالة من الإضطرابات النفسية والاجتماعية، حيث تعطي هذه الحالة إنطباعاتاً يظهر على ضحية التنمر الإلكتروني وبذلك يلاحظه زملائهم عليهم سواء ظاهراً أو من خلال إبلاغ زملائهم، وهو ما يتوافق مع ما إكتشفته دراسة (Rebecca. D, John. G, Xochitl, et la) حول التعرف على ضحايا التنمر الإلكتروني كأحد الأسس الهامة لتحقيق مكاسب المشاركين، وبذلك أبلغ جميع المشاركين عن معرفة أقرانهم الذين كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني وتعرضوا أيضاً للعدوان المستمر، بحيث يحدث هذا العدوان في الغالب في سياقات مادية، وهو أيضاً ما توافق مع ما إنتهت إليه دراسة كل من الباحثين (Rebecca. D, John. G, Xochitl, et la)، التي أكدت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثير (التأثيرات العاطفية) والتنمر الإلكتروني.

أما بنسبة لآخر بعد آلا وهو ردود الأفعال المشكلة للتنمر الإلكتروني فقد جاء بمستوى متوسط، وهو ما يشير إلى ما يميز الخلفية التربوية وسمات الشخصية للمبحوثين والتي لها علاقة بتنشئة الاجتماعية سواء في سياقها الاجتماعي العام أو تعود إلى طبيعة تكوين الأسرة، وذلك من خلال الرد بنفس الشكل على كل من لا يحترمهم أو يضايقهم، حيث شجعتهم هذه المواقع على رد الإهانة التي ألقاها بالمثل، وبالتالي يندمج المراهقين بطريقة غير مباشرة في ممارسة التنمر الإلكتروني، كما أن ردود الأفعال قد تكون إيجابية في إبلاغ المراهقين لأوليائهم عن ما يعتبرهم من سلوكيات غير أخلاقية، في حين جاء المتوسط الحسابي لعبارة أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في أنتشار ظاهرة التنمر العدوان على الأفراد بقيمة ذات مستوى متوسط بلغ [1,87]، وهي آراء المبحوثين التي تشكل شئ من الحقيقة الواقعية لحالة تفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين، إنتهت نتائج أن تجربة الإيذاء الإلكتروني لها تأثير إيجابي قوي على احتمالية أداء سلوك التنمر الإلكتروني، كما قد يكون طلاب الجامعات قد تعلموا مثل هذا السلوك من تجربتهم كضحايا للتنمر عبر الإنترنت وهو ما يتفق مع أبرزته دراسة كل من الباحث (Dehue. F, Bolman. C, &Vollink, T) حول أشكال التنمر الأكثر استخداماً هي المضايقات، والشتم، والنميمة، كما يتفاعل ويتعامل المراهقين مع سلوك التنمر الإلكتروني بثلاثة أساليب، إما التظاهر بالتجاهل، وإما بالتجاهل حقاً، وإما بالرد بالتنمر على المتنمر وهي كلها ردود أفعال، إنتهت نسبة كبيرة من الشباب تقمص دورين الجاني والضحية، هذه الديناميات لها آثار كبيرة على الوقاية والتعليم، وفي نفس الوقت كان هم أنفسهم متورطون في

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

التمر الإلكتروني، كضحايا أو جناة أو كليهما، كما أفادت الدراسة كل من (Faye. M, Mona. K-K, et al) أن واحد من كل أربعة طلاب صرحوا بأنهم نخرطوا في التمر الإلكتروني على أنه المنتمر والضحية، وبالتالي تساهم ردود الأفعال في إنخراط المراهقين في التمر الإلكترونيين وبالتالي يتكون لديهم سلوك جديد غير أخلاقي يجعلهم يمارسون أعمال غير لائقة.

تحليل العلاقات الارتباطية والأثر:

بالإعتماد على الأساليب الإحصائية التي تتلائم وطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتي تم من خلالها اختبار نموذج الدراسة، تبين هناك مجموعة من العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة، والتي سنتناولها وفقاً لترتيب فرضيات الدراسة وهي كما يلي:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بدرجة ضعيفة لأبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الدوافع؛ الإنمات؛ والتعلم بالمدجة) على التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، حيث بلغ ما نسبته 11,5% من مستوى التمر الإلكتروني يعود لأبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (SMU) مجتمعة معاً، حيث كان بعد الأنمات هو البعد الأكثر تأثيراً على مستوى التمر الإلكتروني، يليه بعد الدوافع، بينما لم يكن لبعد التعلم بمدجة أي تأثير معنوي، بينما اختلف ذلك معد راسة الباحثة (: أمل يوسف عبد الله العمار)، والتي أظهرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت و سلوك التمر الإلكتروني، كما تجدر الإشارة أن التمر الإلكتروني له علاقة ارتباطية طبيعية باستخدام بحيث لا يمكن أن يقع التمر الإلكتروني إلا داخل بيئة رقمية وصفت باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحث (نوال بومشظة)، والتي أبانت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التمر الإلكتروني، كما توفقت نتائج دراسة الباحث (S.Salahudin.S, et la) حول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكرار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و سلوك التمر الإلكتروني.

أما بالنسبة لدراسة أثر كل بعد من فرد على التمر الإلكتروني، فقد أثبتت نتائج الإحصائية عن عد موجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعد التعلم بمدجة، أما بالنسبة لباقي الأبعاد فتبين وجود أثر لكل بعد على مستوى التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، وكشفت نتائج الاختبارات الإحصائية أثر كل بعد على حدى كما يلي:

وجود أثر ذو دلالة إحصائية بدرجة ضعيفة لدوافع على مستوى سلوك التمر الإلكتروني، حيث يشير هذا المؤشر على طبيعة البيئة الرقمية ما تحتويه من وسائط متعددة جمعت في إطارها أغلب الفئات العمرية على اختلاف مستوياتها الثقافية والعلمية فضلاً عن معظم المنظمات السياسية والاجتماعية والتجارية أو الإقتصادية وهو ما يؤيد ما طرحته دراسة الباحث (Udris. Reinis) حيث صرح أن الحياة اليومية أصبحت تشابكية أكثر فأكثر مع الفضا الإلكترونية، وبهذا الانتقال الرقمي التكنولوجي في الإتصال جعل منها دافعا يلي حاجات وإشباعات نفسية

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

وإجتماعي ووظيفية، وغايات لإهداف معينة، وبهذا نستشف أن علاقة التنمر الإلكتروني بدوافع استخدام المنصات الإجتماعي تبقى ضعيفة وفقاً للممارسات مرحلة المراهقة وما يميزها من دافعية نحو الإستخدام المفرط وتفاعلات الإجتماعية والعلاقات التي يقيمها مع الإصدقاء وعادات التي يقضيها على منصات التواصل الإجتماعي تزيد في إحصائية التعرض للتنمر الإلكتروني، وفي ذات السياق كشفت دراسة (Nabila.R.A) عن وجود دوافع سلبية في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تمثلت في مظهران وهما الإنتقام والرغبة في إسقاط الآخرين، حيث تجدر الإشارة إلى أن علاقة الإنمات الإستهخدام بالتنمر الإلكتروني تبقى في مستوى منخفض وهو ما يتوافق مع ما أكدته دراسة مجموعة من الباحثين (S.Salahudin.S Khairul.A.M, et la) والتي أجريت في دولة ماليزيا حيث تعد ماليزيا تاسع دول من حيث الإستهخدام في العالم، إلا أن الدراسات أثبتت على وجود عدد قليل ممن يسيئون إستخدام المنصات الرقمية في التنمر الإلكتروني، وفي نفس السياق طرحت دراسة (Nabila.R.A) نقطة مهمة في يخص دوافع الإستهخدام وعلاقتها بالإنمات التفاعلية حينما توصلت إلى أن الدوافع الإيجابية ستؤدي إلى أنمات تفاعلية إيجابية بدورها تنتهي إلى علاقات إجتماعية إيجابية على غرار مثلاً (الصداقة، التعاون، المساندة، تقاسم التجارب... وغيرها)، بينما العكس إذا كانت دوافع سلبية ستولد سلوكيات وأنمات سيئة وبالتالي تؤدي إلى علاقات إجتماعية مخوف بالمخاطر والعدوان مثل (الكراهية المضايقات، السخرية والتهديد... أشكال التنمر الإلكتروني).

أما فيما يخص وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإنمات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك التنمر الإلكتروني فقد أبان على مستوى ذو قيمة ذات درجة ضعيفة، وذلك نظراً لما يميز مرحلة المراهقة من أنشطة تفاعلية متواضعة تدفع المراهقين في الكثير من الأحيان إلى الفضول نحو الإكتشاف، مما يعرضهم إلى إحصائية التنمر الإلكتروني، وبالتالي تربط الإنمات الإتصالية من نشر وكتابات وتعليقات ومناقشات ودردشة وإستمتاع بعرض الصور ومقاطع الفيديوهات بإحصائية التعرض المبحوثين للتنمر الإلكتروني بممارسات ضعيفة، وفي ذات السياق كشفت دراسة كل من (Carlos .A. C. M, Adalberto. C. A) حول العوامل المرتبطة بالتنمر الإلكتروني بين المراهقين؛ أن فرق التعرض للتنمر الإلكتروني بين النساء والرجال يعود إلى أنمات الإستهخدام، بينما لم تتوافق دراسة الباحث (Rebecca. D, John.G, et la) مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الحالية في علاقة أنمات الإستهخدام والتنمر الإلكتروني، حينما كشف أنه لا توجد علاقة بين أنمات الإستهخدام المتجسدة في ممارسة بعض الأنشطة المخوفة بالمخاطر لاسمًا زيارة بعض المواقع التي تروج لسلوكيات سلبية وعلاقته بالتنمر الإلكتروني، بينما أثبتت نتائجها على وجود علاقة كبيرة بين نمط المشاركة والكشف عن المعلومات الشخصية بزيادة خطر التعرض لأشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني على غرار المضايقات أو تلقي مواد ومحتويات إباحية صادمة، بينما إتفقت الدراسة الحالية مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة الباحث (Georgios D. Floros , Konstantinos)

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

(E. Siomos) عن وجود فروقات دلالة إحصائية في جميع أنشطة الإنترنت بإستثناء الدراسة أو البحث عن المعلومات المتعلقة بالعمل.

أما ما أعرب عنه التحليل الإحصائي في عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لبعث التعلم بنمذجة على مستوى التمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، وقد يعود السبب إلى أن بعث التعلم بالنمذجة له علاقة بالإستخدام وليس له أثر على المراهقين في احتمالية تعرضهم للتمر الإلكتروني، لذا ما يتعلمه المراهقين من خلال المنصات الرقمية سواء كان لمحتويات إعلامية إيجابية أو سلبية لا يزيد في احتمالية تعرضهم للتمر الإلكتروني ويرجع ذلك لأن التعلم يكون بملاحظة، وفي ذات السياق كشفت دراسة الباحثة (سعيدة غراب) حول إختيار المراهق للنماذج الموجودة على موقعي الفيس بوكوالأنستغرام توصلت إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة تختار نماذج تقتدي بها وتقلدها في حياتها اليومية.

بينما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود علاقة إرتباط ضعيفة بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والتمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، وهو ما يتوافق في جزء منها مع دراسة (أمل يوسف عبدالله العمار)، والتي أنتهت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت وسلوك التمر الإلكتروني، والتي وصفة العلاقة الارتباطية بالإيجابية إلا أنها كانت ضعيفة في بعض المتغيرات، أماما توصلت إليه دراسة الباحث (أحمد محمد رفاعي) فقد إنتهت هي أخرى إلى وجود علاقة إرتباط طردية ضعيفة بين إستخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعي وإدراكهم لإضرار التمر الإلكتروني، وهو أكدته نتائج الدراسة الحالية في حساب معادلة خط الإنحدار، في نفس السياق أبانت نتائج دراسة الباحثة (Safaria Triantoro) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المضايقات والأساليب التقنية لأدوات الإعلام الجديد المستخدمة في التمر الإلكتروني، وهو ما يجلنا إلى وجود علاقة إتباطية عالية بين استخدام مواقع التواصل الإجتماعي التمر الإلكتروني.

أما في ما يخص التأكد في وجود فروق ذات دلالة معنوية من عدمها فإن التحاليل الإحصائية المستخدمة أثبتت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى محور التمر الإلكتروني بأبعاده ككل تعزى للمتغيرات الشخصية (السن؛ المستوى الدراسي؛ الحالة الإجتماعية للأولياء)، فقد أسفرت عن وجود فروق معنوية ما عدا متغير الجنس الذي أبان عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في إجابات المبحوثين، وهو ما لا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الباحث (محمد إبراهيم عبد القادر، وعمر طالب الريمايوي) حيث أظهرت كشفت نتائج دراستهما عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين حول التمر الإلكتروني وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) في إتجاه الذكور، بينما إتفقت دراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الباحثة (نوال بومشطة) في نتائجها التي أسفرت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إستراتيجية مواجهة التمر الإلكتروني، وتوافقت أيضاً مع دراسة الباحثة (بن دادة سهيلة، وفريجة محمدكريم) التي أكدت على

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

أنه لا توجد فروق في مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين تعزى للجنس، وإتفقت أيضاً مع دراسة الباحث (محمد ابراهيم عبد القادر، وعمر طالب الريمائي) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدار سضواحي القدس يعزى لمتغير الجنس، كما توافقت مع نتائج الباحثة (Safaria Triantoro) بالإضافة إلى ذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين على مستوى التنمر الإلكتروني بالتالي عان كل من الذكور والإناث من سلوك التنمر الإلكتروني وعلى ضوء هذه النتائج نستعرض المتغيرات الدالة معنوية على وجود فروق معنوية بين المتغيرات المتبقية وهي ما يلي:

بينما توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات الباحثين حول أبعاد التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير السن [13-15]، [16-18]، [19-21]، وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مرحلتين عمريتين على حده مع قيمة (L.S.D) تبين أن قيمة المتوسطات عند مؤشر (0,022) جاءت جميع الفروق لصالح المرحلة العمرية عند سن [13-15 سنة] وكانت هذه فروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، عند كل من سلوك المضايقات وتأثير التنمر الإلكتروني، وهو ما يفسر أن هاته المرحلة العمرية كانت الأكثر إستهدافاً، مقارنة بالمرحلة العمرية الأخرى، وذلك نظراً لما تؤكدته النظرية السيكلوجية لسن المراهقة، حيث إعتبرت أن لكل مراحل العمرية من مراحل المراهقة لها خصائصها البيولوجية والنفسية والعقلية فمرحلة بداية سن المراهقة ليست كمرحلة ذروة المراهقة، وبالتالي تبقيت المراحل الأولى لسن المراهقة مرحلة مشاكسات وأزمات ذلك أنها مرحلة أكثر إندفاعية والأكثر أخطاءً وبالتالي تكون الأكثر نشاط وإستهدافاً للتنمر الإلكتروني مقارنة بالمراحل الأخرى، حيث يمارس عليهم سلوك المضايقات المحرجة والمستفزة والمتمثلة في إرسال رسائل وصور غير لائقة وغير مرغوبة بالإضافة إلى فرض التفاعلية عبر دردشة ذات مستوى فارغ، وهو ما يتوافق في جزء منها مع ما نتاج دراسة كل من الباحث (هشام عبدالفتاح المكيانين، نجاتي أحمد يونس وأخرون)، التي أظهرت عن وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغير العمر - لصالح فئة الطلبة أكبر [من سن 14 سنة]، ومنه نستنتج أن هناك علاقة كبيرة بين سلوك التنمر الإلكتروني والمتمثل في المضايقات التي تشكل بذلك ضغوط وأزمات نفسية والتي تؤثر على البناء السليم للمراهق. في حين توجد فروق ذات دلالة معنوية في إجابات الباحثين حول أبعاد التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير المستوى الدراسي [الرابع المتوسط، الأولى ثانوي، الثانية ثانوي الثالثة ثانوي]، وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مرحلتين عمريتين على حده مع قيمة (L.S.D) تبين أن قيمة المتوسطات عند مؤشر (0,022) جاءت جميع الفروق لصالح المرحلة العمرية عند سن [13-15 سنة] وكانت هذه فروق ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، عند سلوك مضايقات وتأثير التنمر الإلكتروني، وهو ما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة الباحث (ربيع شفيق عطير) حول عدم وجود فروق في إجابات الباحثين حول درجة التنمر الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مستوى التحصيل ودال إحصائياً على جميع المجالات والدرجة الكلية، كما توافقت نتائج

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

دراسة الباحث (محمد ابراهيم عبدالقادر، وعمر طالب الريماوي) في جزءاً منها مع الدراسة الحالية والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التنمر الإلكتروني يعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني عشر، بينما إتفقت مع ما توصل إليه كل من الباحثين (Shari Kessel Schneider, Lydia O'Doneil) عند أظهرت نتائج دراستهم إلى وجود فروق بين متغيرات المدرسية و الاجتماعية و بين سلوك التنمر الإلكتروني المتجسدة في المضايقات والضغط النفسي.

وفي الأخير أبرزت النتائج تحاليل الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة معنوية في إجابات المبحوثين تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية للأولياء المراهقين [موظف، تاجر، مقاول، بطال]، وبعد مقارنة قيم الفروق بين كل مرحلتين عمريتين على حده مع قيمة (L.S.D) والتي تعني أقل فارق دال، تبين أن هذه الفروق جاءت جميعها لصالح الحالة الاجتماعية للأولياء [الموظفين]، وهذا يعني أن التنمر الإلكتروني المتمثل في سلوك السخرية والتهديد على مستوى الحالة الاجتماعية للأولياء المراهقين تعزى هذه الفروق إلى الأولياء (الموظفين)، والتي تفضي بدورها إلى تداول هذه السلوكيات بين الطبقات الاجتماعي، وعلى وجه التحديد مستوى الحالة الاجتماعية للأولياء [المقاولين]، وبهذا اختلفت هذه النتائج مع ما إكتشفته دراسة الباحث (أحمد محمد رفاعي) عن عدم وجود فروق بين دراجات المبحوثين للمستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاث على مقياس إدراك أضرار التنمر الإلكتروني من خلال استخدام هم لمواقع التواصل الاجتماعي، كما لم تتفق مع دراسة كل من الباحث (ربيع شفيق عطير) عدم وجود فروق لدرجة التنمر الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طرل كرم تعزي لمتغير مستوى الإقتصادي دال إحصائياً على جميع المجالات، بينما إتفقت الدراسة الحالية مع ما توصل إليه كل من الباحثين (Shari Kessel Schneider, Lydia O'Doneil) حينما أظهرت نتائج دراستهم عن وجود فروق بين متغيرات المدرسية والاجتماعية وبين سلوك التنمر الإلكتروني المتجسدة في المضايقات التي تسبب في ضغط نفسي للمراهقين، في حين أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة معنوية في إجابات المبحوثين تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية للأولياء المراهقين [البطالين] نحو سلوك المضايقات، حيث تتميز فئة المراهقين بفئة الهشة نفسياً.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

النتائج الجانب النظرى للدراسة:

توصلت الدراسة الحالية في جانبها النظري إلى مجموعة من النتائج، ولعل من المناسب هنا أن نطرح ما تم تحديده من متغيرات الدراسة وفقاً لتراكمية العلمية في هذا المجال وخاصة ما تم تداوله في موضوع الاستخدامات من زاوية التي طرح فيه السؤال ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟، وفق ما ينتقيه الفرد من مواد ووسائل إعلامية من خلال سلوك إنتقائي للمتلقي من وسائل ومواد ومضامين إعلامية تخدم دوافعه وتلبي حاجاته الوظيفية والنفسية والإجتماعية، وفي هذ السياق الذي تم معالجته والإحاطة المعرفية به نستطيع إن نطرح السؤال التالي: كيف تفعل تكنولوجيا الإتصال الحديثة بالمستخدم؟ الذي أصبح فيه المستخدم صناع للمحتوى بعد ما كان متلقي وبالتالي مستخدم يمارس عدة أدوار، وفق ما أضافته الوسائط الجديدة على هذه الوسائل أدت بذلك إلى تعميق وتفعيل دور المستخدم وتوسيع صلاحيته.

وعلى النقيض من ذلك يبقى مفهوم الإستخدام والمفاهيم القريبة منه، متشعب بين خلفيات والتيارات علمية المتباينة، في تحديد من هو المستخدم وماهي السياقات التي تندرج تحتها هذه الممارسات، حيث تراوحت بين التملك والإستعمال والإستغلال والإستخدام، في حين صنفها البعض الأخر تحت الدوافع، وأرجعه (Verplanken andAarts)، إلى دور وسيط العادة، حيث تعرف العادة على أنها " تسلسل مكتسب من الإجراءات التي لها إستجابات تلقائية لإشارات معينة " وبهذا توصلت الدراسة إلى الجمع بين هذه المفاهيم في إستنتاج عامة لهذه الممارسات على أنها تندرج جميعها تحت قاسم مشترك ألا وهو التكنولوجيا الإتصالات الرقمية، سواء تمثلت هذه التكنولوجيات في المعدات أو البرامج والتطبيقات، أو بمعنى أحر تتقاسم فيما بينها الجهاز، وبهذا نتوصل إلى نتيجة مفاده الجمع بين المقارنتين المقاربة الفرنكفونية الداعية للسياق الإجتماعي للإستخدام ، والمنظور الإنجلوساكسوني الذي يجمع بين الإستخدامات التقنية وتفاعلها مع الفرد المستخدم لأشباعي حاجاته النفسية والإجتماعية، ويجمع المقارنتين نستنج أن السياق الإجتماعي كمجال عام تبنى فيه جميع الممارسات والإستخدامات التي يحكمها نسق إجتماع معين يختلف في ثقافته من مجتمع إلى أحر، والإستخدامات القنية التي أصبحت جزء بالغ الأهمية من حياة الأفراد وبذلك فهي إمتداد لحواسه من خلال تفاعلهم مع هذا المستحدث في إعادة تشكيل المعاملات الكلاسيكية، وبالتالي شكل أنموذج جديد من أنماط وعادات الإتصالية التي تنعكس لا محالة على السياق الإجتماعي للإستخدام.

ومن مؤشرات ذلك تطرح سوسيولوجيا الإستخدام عدة أبعاد في سياق سوسيو-تقني من خلال تفاعل بين الفرد والتكنولوجيا، شكل بذلك دينامية رقمية توغلت في جميع مجالات مناحي حياة الأفراد والمجتمعات بشكل غيرت به جميع أنماط وسلوكيات الممارسة الإتصالية، وهو ما يميلنا إلى حتمية إتصالية تكنولوجية، صنعت مجتمعاً رقمياً أو شبكياً أو مجتمعاً إفتراضياً من خلال فضاءات إفتراضية ذات أبعاد إجتماعية في ترابطها التفاعلي بين الهوية الإفتراضية والثقافة الإفتراضية وصولاً إلى مجتمعاً إفتراضياً، وفق ما يقضيه ويستغرقه الفرد من معدل

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إتصالاته عبر تكنولوجيا الرقمية التي تؤثر إلى إحصائيات الإمتلاك وإحصائيات الإستخدام وبغض النظر عن إتجاه هذا الإستخدام سواء كانت بين المستخدم والمستخدم، أو بين المستخدم ونفسه أو بين المستخدم وهيئات أخرى، بإستعمال وإستخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال الحديثة (TCI)، وبهذا سجلت حضيرة المشتركين للهاتف النقال (GSM)، للجيل الثالث والرابع بالجزائر لسنة 2022، ما عدده 47,6 مليون مشترك، وذلك بنسبة قدرت بـ(106,4%)، والمتمعن في هذا يلاحظ ذلك الكم الهائل من المفاهيم الجديدة التي أفرزها المجال الرقمي.

ومن المؤشرات الجدير بذكر تلك الإنعكاسات التي طرحتها الظاهرة الكونية للأنترنز من خلال تكنولوجيا الإتصال الحديثة، حيث أدى ظهور إكتشاف الجيل الثاني والثالث للوايب (0.2) و(0.3)، إلى الإعلام الجديد ذو أدوات تفاعلية تجسدت في وسائل التوصل الإجتماعي أو مواقع التوصل الإجتماعي أو شبكات الإجتماعية، أو المنصات الرقمية، (social média .réseaux sociaux)، هذا المجال الذي يتسم بالحدثة، شكل لدى الباحثين بعض الغموض في تحديد مفهوماً موحداً وشامل له يضع أبعاده المنهجية وكيفية قياس ما يحتوي من ظواهر، هذا من حيث الشكل، أما من حيث مضمون هذه الفضاءات وما يدور فيها من ديناميكية تفاعلية غير منتهية زاد في تعقيد هذه المجتمعات الافتراضية ذات هويات وثقافات إفتراضية صعب وصف مستخدمى هذه البيئة الرقمية ذات تحولات المتسارعة التي مست جميع المجالات الإنسانية والإجتماعية. وبذلك نستنتج بأن ما توصل إليه الباحثين في تحديد مفهوم مواقع أو وسائل التوصل الإجتماعي أو الشبكات الإجتماعية هو الجمع بين الخفيتين الفلسفية والتقنية التكنولوجية، بحيث أن هذه الوسائل التقنية تنشط بداخلها شبكات إجتماعية تفاعلية تحدد إتجاهاتها خوارزميات الدكاء الصناعي، جمعت بذلك كل الممارسات والنشاطات وسلوكيات الإنسانية للأفراد والمنظمات، وإنخرطت فيها كل الفئات والمستويات والشائح العمرية من أطفال وشباب إلى المراهقين مروراً بالكهول إلى كبار السن، لتصنع بذلك حتمية إنتقال ديناميكية اتصال التقليدي إلى تعاملات في فضاء رقمي فرض وجوده.

أما ما أحاطت به الدراسة من خلال علاقة العوامل المشكلة للمتغيرات البحث على غرار التحولات الإجتماعية التي فرضتها أدوات الإعلام الجديد، وما تتسم به هذه الأخيرة من محاسن ومميزات إستطاعت بها إستقطب شريح واسع من المراهقين والشباب، وفي وقت نفسه شكلت هذه الفضاءات الرقمية البديلة ممارسات وسلوكيات غير لائقة وغير مقبولة أخلاقياً إندرجت في بعض ممارساتها تحت دائرة الجريمة الإلكترونية، خلقت العديد من المشاكل والأزمات السياسية والإجتماعية والنفسية لشريحة أخرى من الأفراد، من خلال ما تضمنته هذه الوسائل من أعمال غير الأخلاقية، تجسدت في التعدي على خصوصيات والحريات والحط من قيمة الأفراد من خلال السخرية والتشهير بأعراض الناس والتهديد والإبتزاز، بإضافة كذلك إلى إستهداف شريحة المراهقين بهذه الإعتداءات التي لا مجال أنها ستؤثر على بناء شخصية المراهق في محاولات لتهديدهم بكشف أسرارهم أو نشر صورهم الخاصة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

وبالتالي دخول المراهق في ضائقة نفسية من إكتئاب وعزلة وقلق كلها ضغوط تترك تأثيراً كبيراً على شخصية المستقبل ، وبذلك إنتقل التنمر من المدرسة والشارع إلى فضاء رقمي لا يتطلب فيه وجود المتنمر (الجاني) والضحية في نفس المكان، وبالتالي يلاحقك إلى غرفة نموك، بالإضافة إلى خطورة هذا الإعتداءات أنها غير منتهي الصلاحية حيث يشاهدها الألاف من المشتركين وربما يعاد نشرها، وفي السياق نفسه صرح أحد ضحايا التنمر الإلكتروني قائلاً " ما لم تكن قد تعرضت للتنمر، لا يمكنك حقاً فهم كيف يبدو الأمر ومدى صعوبة نسيانه إنه حقاً يترك ندبة لا يمكن للوقت أن يشفيها ولو مر عليه 15 عاماً"، ونتيجة لحجم هذه الإعتداءات، وخطورتها والآثار التي تترتب عليه يندرج التنمر الإلكتروني ضمن الجريمة الإلكترونية، التي تقع ضمن مواقع التواصل الإجتماعي في وصف جديد لها.

وعليه فإن الجريمة الإلكترونية هي الأخرى يختلف وصفها على مستوى هذه المواقع، بمعنى أن هذه المواقع الإجتماعية التواصلية جاءت بأسلوب مغاير على ما هو مألوف ضمن الجريمة الإلكترونية، ولهذا تدعو الدارسة إلى تكاتف جهود الباحثين في هذا مجال المتزايد الإتساع في ضبط ما يترتب من سلوكيات غير لائقة، ومن ثمة وضعها في سياقها القانوني يعطي للمشرع إجراءات التكيف، إلى جانب الضبط القانوني لا بد كذلك إلى سعي للإرتقاء بسياسة الوقائية من خلال التوعية المراهقين وإرساء مبادئ الدراية الإعلامية على مستوى المقررات التعليمية تحسيسهم بمخاطر هذ الوسائل ومن أجل مواجهة هذه الجريمة.

وبالتالي فإنه أي شخص يمكنه أن يكون عرضة وضحية لجريمة ما، بسبب تواجده على مستوى هذه المواقع، حيث باتت تعتبر هذه المواقع من الفضاءات المحتملة للإيذاء خاصة لصغار والمراهقين والشباب من خلال التواصل غير المرغوب فيه، والعنف اللفظي وغيرها من ممارسات ذات الفضول التي تدفع بالمراهقين لإستكشاف والمغامرة.

وعليه يوجد نوعين من الأفعال العدوانية التي ترتكب على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي :
أفعال جديدة غير مجرمة قانوناً رغم أنها ضارة.

أفعال مجرمة بقانون العقوبات ولكنها ارتكبت في فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من أماكن أخرى، وهي مشابهة جدا للجريمة في الواقع.

هذا وتسعى الدراسة إلى التنويه إلى ضرورة نشر سياسة الدراية الإعلامية في جانبها القانوني الذي يجرم هذه السلوكيات التي تتنافى مع مبادئ أخلقنا وعاداتنا وما تفرضه علينا عقيدتنا الإسلامية كما أن هذه السلوكيات والممارسات لا يقبلها إي مجتمع إنساني.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

النتائج العامة للدراسة

من خلال دراسة وتحليل نتائج واقع الإستخدامات الإجتماعية المتجسدة في مواقع التواصل الإجتماعي أو ما يسمى الممارسات الإتصالية الرقمية، المتاحة على الويب التشاركي في جميع المنصات الرقمية التشاركية وما يحتويه ويتضمنه الجهاز من فعل ترابطي للمستخدم المراهق وفق ما تم إعماده من أدوات لجمع أعمق للبيانات وذلك من خلال إستبيان مفتوح الخيارات وإستبيان مغلق البدائل لتفكيك ظاهرة الإستخدام بأبعاده الثلاثة (والدوافع، والإنماط، والتعلم بالنمذجة) ومدى علاقتها بسلوك التنمر الإلكتروني على المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني من فاعلين ونشطين ومستخدمي الجهاز التواصل الإجتماعي، وفق ما يلي من نتائج:

أسفرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (95,5%) من عينة الدراسة يمتلكون هواتف خاصة بهم، وهو ما يسجلونه في إستخدام وتصفح حساباتهم، وفق ما توفره هذه المنصات من معلومات تشبع رغباتهم النفسية والإجتماعية، حيث أقرت النتائج على أن المراهقين يتبادلون بعض المحتويات التعليمية في ما بينهم كما أن أغلبهم يقومون بعملية التصفح بمفردهم وبأجهزتهم الخاصة بهم. التي تعني ملكياتهم لها، بينما يشترك ويتقاسم ما نسبته (4,44%) من المراهقين عملية التصفح بينهم وبين أفراد عائلتهم وربما حتى أصدقائهم.

أعرب أغلب المراهقين على أن على ما يمثله الهاتف الذكي لهم وما يبحثون عنه من معلومات والتي بلغت نسبة (97,4%)، وهذا يجلنا إلى ما صرح به المراهقين على تمسكهم بهواتفهم الذكية حينما بلغت نسبة تمسكهم وعدم التخلي عنها بـ (56,5%)، والتي أكد فيها أن الذكور كانوا الأكثر تمسكاً من الإناث، في حين توافقت نسبة الإمتلاك لهواتف الذكية لنسبة فتح وإمتلاك المراهقين لحسابات مواقع التواصل الإجتماعي، التي قد تكون مفتوحة بإسمهم وبإسم أحد الوالدين.

أما في يتعلق بالمواقع المفضلة التي تستهوي المراهقين في الجزائر فكانت الصادر الساحقة لمنصة الفيسبوك بـ (83,0%)، تلتها مباشرة منصة الإنستغرام بنسبة بلغت (79,2%)، ثم منصة اليوتيوب بنسبة (47,8%)، وهو يشير إلى أن أكثر المواقع إستخداماً كانت منصة الفيسبوك بنسبة بلغت (67,7%).

كشفت النتائج الدراسة عن عادات التي يعتمدها المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، وفق ما يستغرقه عدد كبير من المراهقين في عملية التصفح، حيث أفصح أكثر من نصف المبحوثين عن الوقت المقدر في ذلك وبالتالي تراوح بين ساعتين إلى ثلاثة ساعات يومياً بصورة دائمة، وبذلك نسبته قدرت بـ (55,7%)، في حين إستحوذت الفترة المسائية عند المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة قدرت بـ (35,9%)، وكانت أحسن أوقات لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي عند أغلب المراهقين أوقات الفراغ، وفي حين جاءت أقدمية فتح المبحوثين لحسابات عبر مواقع التواصل حيث تراوحت الأقدمية من سنتين فأكثر بنسبة بلغت (54,1%).

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

كما توضح نتائج الدراسة عدد أصدقاء الباحثين عبر هذه الفضاءات الرقمية إذ تراوح عدد الأصدقاء لأكثر من 50 شخص بنسبة بلغ (49,7%)، أي ما يقرب نصف عينة الدراسة لهم أقل من 50 صديق، وكان من أغلبيتهم من الإصدقاء وزملاء الدراسة والأقارب، حيث بلغت نسبة الأصدقاء (59,0%)، وهوما يشبع حاجاتهم الوظيفية المتجسدة فيما يتعلق بأمور الدراسة من تبادل المعلومات فضلاً على حاجاتهم النفسية للمراهقين.

أثبتت النتائج أن المراهقين في الجزائر يستخدمون أجهزة الهواتف الذكية كغيرهم من الفئات العمرية التي تأثرت بهاتف الذكي الذي فرض نفسه بنسبة كبيرة في عمليات الإستخدام، وذلك ما يؤكد على الإنتشار الواسع لهذا النمط ضمن المبتكر الجديد، حيث بلغت نسبة إستخدام الباحثين لهواتف الذكية في التصفح إلى (90,0%). وظف المراهقين هويات حقيقية ومستعارة وأسماء مركبة في تسيير صفحاتهم، حيث وظف الباحثون الأسماء الحقيقية بنسبة بلغت (42,1%) وذلك لغايات مختلفة تراوحت بين إبداء حرية الرأي الذي إستحوذ على سبب توظيف الهويات الحقيقية، إضافة إلى عدم التعرف على شخصهم إلى جانب التخوف من التمر على غرار الأسماء الحقيقية، كان ذلك لعدة أسباب، بينما نلمس في نتائج توظيف الهويات الافتراضية إزدواجية الشخصية وخاصة عند الذكور.

تشير الدراسة إلى أن اغلبية الباحثين من المراهقين لا يرغبون في إستخدام صورهم الشخصية في ملفاتهم التعريفية عبر مواقع التواصل الإجتماعي والتي عُبر عنها بنسبة بلغت (78,6%)، على عكس توظيف الأسماء الحقيقية، كما لا يفضل الباحثون مشاركة خصوصياتهم الآخرين حينما أعرب عنها بـ "لا" بنسبة بلغت (69,3%). أبرزت نتائج أن الرقابة الوقائية أبوية على ما يقومون به من أنشطة عبر هذه الفضاءات الرقمية من وجهة نظر الباحثين تبقى متذبذبة وليست بتلك السيطرة حينما بلغت نسبة الإجابة عند أحياناً إلى (46,5%)، في ما كانت نوعية القيود الرقابة للوالدين على الأبناء في تحديد وقت التصفح وإستخدام غير كاف حيث بلغت نسبتها من وجهة نظر الباحثين بـ (36,9%)، بينما جاءت إجابات الباحثين حول عدم وجود القيود بلغ (40,8%). إنتهت النتائج الدراسة إلى ما يستهوي الباحثين من صفحات ومجموعات متخصصة في عدة مجالات على غرار صفحات التسلية والتعليم التي كانت متقاربة في نسبها حينما بلغت على التوالي نسبة (65,1%) و(65,1%)، وهي في مجملها دوافع وحاجات المراهقين في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لما توفره هذه المنصات من معلومات تشبع رغباتهم النفسية والإجتماعية، حيث أقرت النتائج على أن المراهقين يتبادلون بعض المحتويات التعليمية.

أغلب ما يشد ويثير إهتمام المراهقين في تتبع ما ينشر من موضوعات هي المواضيع ذات الصور، وبذلك كانت مكانة الصورة في جميع وسائل الإعلام والإتصال لها وزنها وقيمتها المادية في لفت إنتباه المستخدم، وفق ما للصورة من الأثر الكبير على المراهقين وأحتى على جميع المستخدمين في تتبع والتعرض للمنشورات مقارنة بمحتويات

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الأخرى، لاسمى المنشورات المكتوبة، أو المحتويات ذات المتابعة الكبيرة، وبهذا بلغت نسبة الصورة بين جميع الخيارات الأخرى النسبة الأكبر بـ (33,5%).

أظهرت نتائج الدراسة ما يقدمه المبحوثين من أنماط إتصالية تعرب عن مدى الأنشطة التفاعلية داخل هذه البيئة الرقمية، حيث صرح أكثر من نصف المبحوثين يمارسون هوية النشر في موضوعات متنوعة بنسبة بلغت (56,1%).

من بين أهم الأسباب التي تدفع المبحوثين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما يتوقعه المراهقين من هذه الوسائل، حيث أشارت النتائج إلى أن أولوية الاستخدام هي معرفة ما يدور في محيط المبحوثين حينها بلغت ما نسبته (56,8%)، وبالتالي فإن الحاجة التي يستفيد منها المبحوثين من استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي كانت من أولوياتهم البحث وتوسيع معارفهم حيث أقر نصف المبحوثين بذلك، حين عبر عنها بنسبة بلغت (50,8%)، حيث يبحث المراهقين من كل الفئتين ذكور وإناث عن المتعة والتسلية ثم تعلم مهارات وإكتساب معلومات بهدف توسيع معارفهم العامة، وهو ما يتماشى مع سيكولوجية الفرد في مرحلة المراهقة.

يستخدم المراهقين مواقع التواصل الاجتماعي بأنماط تفاعلية متقاربة تمثلت في الدردشة والكتابة، وعرض الصور ومقاطع الفيديو ولأغراض مختلفة تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، والتالي بلغت مؤشرات استخدام عرض ومتابعة مقاطع الفيديو والدردشة والكتابة بنسب متقاربة بلغت (39,2%)، وهي من أهم الخدمات التي تقدمها هذه الوسائط.

تعرض المراهقين إلى أنواع وأشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني، حيث جاءت السخرية في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ (56,4%) وهي أكثرهم سلوكيات التنمر الإلكتروني إنتشاراً، ثم تلتها المضايقة بنسبة متقاربة بلغت (55,1%)، حيث أعربت النتائج أن الإناث أكثر تعرض للتنمر الإلكتروني، مما يفضي إلى أن الذكور الأكثر تنمراً وعدوانية والإنخراط في سلوك وممارسة العنف، كما إتضح من خلال النتائج الدراسة أن سلوكيات التنمر الإلكتروني ضد المراهقين تنوعت بين السخرية والتهديد، والتجاهل والإقصاء بمختلف أشكالها بالإضافة إلى ممارسة جميع أنواع المضايقات.

أكدت نتائج الدراسة أن ما نسبته (50,4%) أي ما يزيد عن نصف المبحوثين تم التنمر عليهم بأسلوب إخفاء الهوية، وهو ما يميز أغلب هويات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني عبر منصة الفاييسبوك وهي من بين الأكثر المنصات ناشطاً لممارسات أشكال الإعتداءات على المراهقين وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ (54,1%)، على غرار المنصات الأخرى.

كشفت نتائج الدراسة عن الأساليب التقنية الأكثر استخداماً في التنمر الإلكتروني ضد المراهقين وإلحاق الأذى بالضحايا هو الأسلوب السري عبر الخاص حيث بلغ ما نسبته بـ (34,0%) في توظيف الوسائط الخاصة المتمثلة في كل من المسنجر ورسائل القصيرة SMS، والإيميل وغيرها الكثير من طرق التقنية السرية.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

تنوعت أنماط التنمر الإلكتروني بين إرسال صور غير اللائقة، وكتابة التعليقات الساخرة والمستفزة، بالإضافة إلى توظيف الرسومات الجاهزة، إلا أن التعليقات الساخرة كانت أكثر رواجاً في ممارسة التنمر الإلكتروني بنسبة قدرت بـ(18,9%).

أرجع الباحثون أسباب إنتشار التنمر الإلكتروني إلى الخلل في التربية وضعف الجانب النفسي، للمتممرين إضافة إلى الغيرة والإبتزاز كسبب مباشر، حيث بلغ نسبة خلل في التنشئة الأسرية من وجهة نظر الباحثين إلى (37,2%)،

تعرف ضحايا التنمر الإلكتروني على المتممرين الجناة بنسبة بلغت(50,7%)، في حين كان أغلب المنخرطين في التنمر الإلكتروني هم من رفاقهم في الدراسة وذلك بنسبة(51,7%)، كما أسفرت نتائج على أن أغلب المراهقين لا يرغبون في تبليغ عن ما يحدث لهم من تنمر الإلكتروني، ويفضلون كتمان ما يتعرضون له من سلوكيات ماعد نسبة قليلة، حيث قدرت نسبة المؤيدين لعدم الإبلاغ بـ (65,3%)، في حين توصلت النتائج إلى أن المراهقين من عينة الدراسة يتقربون من أولياء أمورهم وتبليغهم بما يتعرضون له من إعتداءات عبر مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة قدرت بـ (42,1%).

أثرت الممارسة الغير لائقة على نفسية وعقلية المراهقين، من خلال إنخراط وتقليد وتعلم سلوكيات وممارسات تتنافى وتربية السوية للأبناء، حيث جاءت مستوى متوسط حسابها ذات قيمة متوسطة، بالإضافة إلى أن ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني يشكل لدى المراهقين ردود فعل يفضي إلى تعلم المراهقين لسلوك التنمر الإلكتروني بطريقة غير مباشرة.

بينت نتائج الدراسة إلى أن جل المراهقين من الباحثين لا يدركون أن التنمر الإلكتروني يندرج ضمن الجريمة الإلكترونية، وبذلك لا دراية لهم بأثر الجانية للأضرار النفسية والعقلية والإجتماعية التي يتركها سلوك التنمر الإلكتروني على بناء شخصية المراهق المستقبلية والمساوي الإجتماعية بطريقة غير مباشرة. كما كشف الدراسة عن مستوى ذو درجة متوسط لإستخدامات المراهقين في حين جاء التنمر الإلكتروني بمستوى ذو درجة ضعيفة في جميع أبعاده.

تشير نتائج إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وسلوك التنمر الإلكتروني؛ أظهرت إجابات الباحثين علتأكيد وجود فروق ذات دلالة معنوية من عدمها فإن التحاليل الإحصائية المستخدمة أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى محور التنمر الإلكتروني بأبعاده ككل تعزى للمتغيرات الشخصية (السن؛ المستوى الدراسي؛ الحالة الإجتماعية للأولياء)، فقد أسفرت عن وجود فروق معنوية ما عدا متغير الجنس الذي أبان عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في إجابات الباحثين

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

نتائج العامة للمقابلة النصف موجهة :

النتائج المتعلقة : بمحور استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

إمتلاك المستخدم للوسيلة : أعربت نتائج المقابلة النصف موجه في المحور المتعلق بإستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي، وما يترتب عنه من أبعاد تجسدت بداية في طريقة إمتلاك الجهاز الذي تتم به عملية الإتصال والتصفح بالإضافة إلى تعلق وتعامل المراهقين بالجهاز وما يعنى لهم، حيث أفادة المبحوثين أنهم يملكون أجهزة الهاتف الخليوي الخاصة بهم بنسبة قدرة (98%) ولهم الحرية التامة في الإمتلاك، بينما صرح المبحوثين عن تعلقهم بالهواتف الذكية بعبارة ذات دلالة قوية توحى في مجملها إلى أن التكنولوجيا الإتصال الحديثة أصبحت جزء من حياتهم اليومية كما عبر عنها المبحوثين وفقاً لما توفره لهم من إشباعات تلبي حاجاتهم النفسية والإجتماعية والوظيفية تمثلت في استغلاله في العملية التعليمية على غرار ما تطرحه هذه المنصات من خدمات ووسائط متعدد إستغلها الكثير في الترويج للتعليم الإلكتروني، نهيك عن أنه يحمل أسرار بعض المستخدمين، ويملى فترات فراغهم كما يربطهم بعائلاتهم، وبالتالي يتضح توغل الممارسات الإتصالية اليومية في بعدها التكنولوجي حول مقارنة التملك في إطار نموذج سوسيولوجيا الإستخدامات، حيث أن التملك هو أحد محاور الإستخدام وفق صيرورة فردية التي يتجلى التعبير عنها على مستوى المجتمع، فالفرد أو المجتمع يمتلك وسيلة ما من أجل تحقيق نتيجة معينة، و التي تعبر قد تكون نفسية أو إجتماعية أو وظيفية، حيث أظافة " شانبيت (Chambat)، ما يؤكد نتائج المقابلة أن الإستخدام يندرج تحت بمعاني متعددة على غرار التملك الإستعمال مروراً بالإستخدامات و الممارسات اليومية. بينما تعبر قليل من المبحوثين

في حين أفاد المبحوثين حول مسألة تمسكهم بمهواتفهم الذكية، بحيث ولا يفكرون بتخلي عنها، وهو ما تم ملاحظته من خلال تفاعل وإندفاع بعض المبحوثين نحو تسرع في الإجابة، حيث توحى بمحمل الإجابات على أنه الوسيلة الوحيدة التي يلجأ إليه المراهقين في عملية الإتصال لتلبية بعض الحاجات النفسية على غرار التسلية وملئ الفراغ كبديل إتصالية عن الأنشطة التقليدية المنعدمة لديهم، كما عبر بعض المبحوثين بالحرف الواحد على أن هذه الوسيلة تعد صديقهم الوفي وذلك ما يؤكد عدم تعارض في النتائج من جهة ومن جهة أخرى يثبت مفهوم الإستخدام من خلال ما ينطوي عليه من تفاعل أي ذلك الحوار بين الإنسان والآلة أو تقنية ومدى إندماجها في حياة الفرد؛ بينما أختار قلة قليل أنشطة بديلة مثل ممارسة الرياضة ولا يرون أنه جزء من الحياة اليومية؛

بعد عادات أنماط الأستخدام:

أما الممارسات المستخدمة في كل من العادات والأنماط لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي فقد جاءت على مستويين المستوى الأولى العادات التي يتقاسم إستخدامها المراهقين بنسبة متقاربة، على غرار إمتلاك حساب على مواقع التواصل الإجتماعي، والمواقع الأكثر إستخداما وهو ما نقصده هنا، حيث إتضح لنا أن أغلب المبحوثين يستخدمون منصة الفاييسوك والإنستغرام أكثر من غيرها من المنصات بنسبة (96%) ، ويرجع

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

السبب في ذلك من وجهة نظر المبحوثين وعلى حسب تصريحهم إلى أنهم تعرف على كيفية فتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق أقاربهم وأصدقائهم وذلك عن طريق تقليد إخوانهم وكذا والديهم وأقاربهم من المراهقين وحتى الشباب ، حيث كانت منصة الفايستوك أول المواقع التي تم لهم فتح حساباً فيها وتعامل معها حيث لا يعرفون آنذاك غيرها، كما يعود ذلك أيضاً لعدة عوامل وهي ما يلي : (التقرب من الأصدقاء وأبناء العمومة، والتقليد، أقدمية الموقع) كلها هذه كانت عوامل في إختيار المبحوثين لهذه المواقع وخاصة الفايستوك والأنستغرام، بينما أجابت مجموعة قليلة على إختيارهم لمنصة تيك توك وتيلغرام، وهو ما يؤكد إجابات المبحوثين أن لهم أقدمية وخبرة أكثر من سنتين في إمتلاك أول حساب مما يفتح لهم المجال في فتح حسابات على منصة مختلفة.

بينما أبانت تصريحات المراهقين أن 21 فرداً من المبحوثين أي ما يقارب نسبة (87,5%) ، يستخدمون ويتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في الأوقات الليلية، حيث تعتبر من بين أفضل الأوقات بنسبة للمبحوثين، حيث قال معظمهم أن هذه الفترة تقل فيها الحركة وعدم إزعاج، بالإضافة إلى أنها فترة فراغ وهدوء ، كما صرح بعضهم أنها فترة فراغ لإصدقائهم للإتصال بهم حيث يكون مرتاحين وفاتحين

حساباتهم، في حين يفضل أغلب المبحوثين وبنسبة (100%)، التصفح والتعرض لمواقعهم في منازلهم على غرار التصفح في الشارع أو المدرسة، ويرجع ذلك حسب قولهم إن المنزل هو المكان الوحيد الذي فيه من الإستقرار ما يجعلهم يستخدمون ويتصفحون حساباتهم بكل حرية وأمان، بالإضافة إلى أن أوليائهم يمنعونهم من الجلوس في الشوارع من أجل تفصح لذلك لا يجذبون هذه الأماكن، في حين يتسغرق معظم المبحوثين أكثر من ساعتين في اليوم، في تصفح حساباتهم وذلك على حسب تقسيم نشاطاتهم وإتصالاتهم اليومية التي يغلب عليها طابع الترفيه والتسلية في قضي أوقات الفراغ وفي إكتساب بعض المهارات اللغوية في التعلم اللغات الأجنبية.

كما توصلت نتائج المقابلة في معرفة الأوقات التي تزداد فيها مدة الإستغراق وتصفح الأكثر من غيرها، حيث جاءت فترة أوقات الفراغ والمناسبات مثل الأعراس والاعياد الأكثر استخداماً على الإطلاق وهو ما قاله مجموعة كبيرة من المبحوثين، وفق ما تؤكد الإجابات السابقة للمبحوثين على أنه جزء من الحياة اليومية أين تكون هذه المساحات المعنوية أو الإفتراضية متنفساً لكثير من المراهقين في إنعدام أماكن التسلية والترفيه وكذا نقص الأنشطة الثقافية والرياضية داخل الإنسج الاجتماعية، كما تزداد وتيرة التصفح في فترة العطل حيث وقت الفراغ الطويل مما ينتج رفع كل الإلتزامات الدراسية والمشغل اليومية، كما تتيح لهم مساحة من الحرية في مدة التصفح على غرار فترة الدراسة، تليها بعد ذلك فترة جديد الأحداث التي تبقى رهن ميولات المبحوثين هذا من جهة ومن جهة أخرى طبيعة الأحداث التي تفرض نفسها حيث يميل المراهقين إلى تتبع أخبار الرياضة، حيث كان من بين أبرز الأحداث الرياضية إخفاق المنتخب الوطني للتاهل إلى منديال قطر وما رافقه من ضجة إعلامية كان لمواقع التواصل الاجتماعية مسرحاً لها من خلال الأخبار الكاذبة والمغلوبة والشائعات حول ما إذا كانت ستعاد المقابلة، حيث

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إستغراق الفصل في هذه القضية أكثر من أربعة اشهر وخلال هذه الفترة كان الجميع يتتبع جديد الأخبار والمستجدات عبر صفحته، وبالتالي إرتفعة وتيرة الإستخدام، أما ما أفصح عنه المبحوثين حول فترة إمتحانات فهي لا تتعدى مناقشة بعض المواد التعليمية مع زملاء الدراسة بالإضافة إلى تتبع بعض المنشورات التي تعرضها المؤسسة إلا أنها قليلة، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه الباحثة : حمادية سارة من نتائج أن أغلبية الأطفال لم يوافقوا على العبارة حول التفكير في الفيسبوك وقت الدراسة.

لما كانت مواقع التواصل الإجتماعي بما فيها الحامل التقني لها جزء من الحياة اليومية للمراهقين خاصة ولجميع أفراد المجتمع عامة، عبر أغلبية المبحوثين على أن أيام التصفح هو على مدار أيام الأسبوع، حيث لا يفرقون بين أيام الأسبوع في طريقة ووتيرة الإستخدام كما لا يشعرون بتفضيل يوم عن آخر.

أما فيما يخص إختيار المبحوثين لأصدقائهم من حيث القرابة والزماله الدراسة والأصدقاء من مختلف الشرائح وأشخاص تعرفهم أو أشخاص تقاسم معك نفس الإهتمام، فقد صرح المراهقين بإجابات متباينة، من خلال أن معظم المبحوثين ونسبة كبيرة يفضلون الأصدقاء ممن هم من زملاء الدراسة، وأرجعوا ذلك إلى أنهم يتقاسمون وتبادلون فيما بينهم مواد تعليمية وكما أنهم يتعاونون في حل وفهم وشرح بعض الدروس، بينما إختار البعض الأخر أشخاص يعرفونهم ممن يحيطون بهم وذلك لمعرفة مستجدات الأحداث داخل محيطهم الإجتماعي، فيما يفضل الأخرين إضافة ممن هم من أقرانهم على صفحاتهم الألكتروني، وذلك لتواصل و الإتصال مع الأهل والأقارب في كل الأحوال حيث استطاعت هذه المساحات الرقمية تعويض اللقاءات المباشرة والتقليدية مع الأفراد وعائلاتهم.

يبقى الهاتف الذكي كتقنية تكنولوجية الحامل الأكثر إستخدام وإستعمالاً من طرف المبحوثين في الإتصال والتصفح لمواقع التواصل الإجتماعي بمختلف أنواعها، حيث بلغت نسبة ما عبر عنه المراهقين (95,8%)، يرجع إختيار الهاتف الذكي في تصفح مواقع التواصل الإجتماعي حسب ما أعرب عنه المبحوثين أن الهاتف الذكي له عدة مميزات ووسائل تجعل الجميع يتبنى هذه التكنولوجيا لا سيما أنه خفيف الوزن والحركة، كما له ميزة الأتصال الهاتفي وإلتقاط الصور والتسجيل وغيرها من الخصائص التي تستقطب المستخدم، بالإضافة إلى ما اقره المبحوثين حول التباهي بمواكبة التطورات التكنولوجية التقنية للهواتف الذكية، في حين جاء الكمبيوتر في الدرجة الثانية، حيث عبر ممن إستخدمونه أنهم يستعملونه في أوقات محدودة وذلك لإضاء الوالدين حيث بلغت نسبتهم (08,3%)، أما اللوح الإلكتروني فكانت منعدمة الإستخدام بين المبحوثين.

إنتهت نتائج المقابلة في إستخدام المراهقين لهويات وأسماء مستعارة وأسماء حقيقية وأسماء مركب، من خلال إجابات أغلبية المبحوثين وبكل حماس على إختيارهم وإستخدامهم لأسماء حقيقية بنسبة عالية بلغت (95,8%)، حيث عبروا عن عدم تعرضهم لأي مشكل من خلال إستخدام أسماء حقيقية تدل عليهم، بالإضافة إلى توظيفهم لأسماء حقيقية من أجل تسهيل التعرف عليهم من طرف زملائهم وأصدقائهم، كما يحمنهم الثقة بالنفس وبالتالي

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يكتسبون المراهقين شخصية متوازنة يكون لها أثر إيجابي في مستقبل، مما تسمح لهم أيضاً بتعبير عن آرائهم بكل حرية، في حين جاءت إجابة واحدة من بين 24 مبحوثاً إختارت وإستعملت الإسم المستعارة وهي فالحقيقة أنثى حيث عبرت عن تقاليد والقيود وأمر التي يفرضها الوالدين في ذلك، وليست لها إعتبرات أخرى، بينما نستدل من تصريح بعض المبحوثين وهم قلائل جداً في إستخدام وإستعمال أسماء مستعارة إلى توفره هذه الفضاءات من مساحة معنوية في التعبير بدون خجل وبدون مضايقات حيث تسهل عملية المواجهة، وهو ما ذهبت إليه الباحثة سوهيلة بضياف حيث أكدت أن الإناث يستخدمون الإسماء المستعارة وذلك للاستخدام السيئ للفايسبوك كوسيلة للتطفل، ومضايقة الآخر، مما يجعل الشباب يتحاطون من ذلك بإستخدام أسماء مستعارة خاصة بالنسبة للإناث؛ حيث يتعرضون للمضايقات عبر الفاييسبوك، كما أضافت عدم الثقة المبحوثين في منصة الفاييسبوك في حد ذاتها كتكنولوجيا يعتبر أحد العوامل في ذلك؛ حيث يرى الشباب بأن الفاييسبوك لا يحمي خصوصية الأفراد واستخدام أسماء حقيقية قد يعرضك للقرصنة ومشاكل معنوية.

كما كشفت نتائج الدراسة على أن ما نسبته (90%) من تصريحات المبحوثين لا يوضعون صورهم الحقيقية على حساباتهم الإلكترونية، ويعود ذلك إلى قناعتهم وخلفيتهم حول البيئة الرقمية وما تحمله من مخاطر، وفي سؤال حول كيفية التعرف عليهم فيما لم يضعوا صورهم الحقيقية أجاب معظمهم أنهم يضعون أسمائهم الحقيقية والتي تكفي بتعرف عليهم كما أضاف البعض الآخر أنه عند التواصل سيتعرفون عليهم، بينما عبر بعض المبحوثين على وضع وإستخدام صورهم الحقيقية وبدون أية عقد وبدون أي مشكل، ويعود ذلك إلى قناعتهم ومعتقداتهم، وبالتالي يبقى المراهقين تحت رقابة الأولياء في كثيرًا من الأحيان، وهو ما لا يتفق مع ما توصلت إليه الباحثة: يبرق حسين جمعة الربيعي من خلال ما أكدته من نتائج تثبت أن ما نسبته (90%) من العينة دارستها يوظفون صورهم الحقيقية.

بينما أجاب المبحوثين حول الرقابة الأبوية عليهم فجاءت إجاباتهم متباينة حيث صرح أغلبيتهم أنها لا توجد رقابة عليهم فهم يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي بكل حرية ولا يسعى الأولياء إلى فرض قيود حول تحديد أوقات التصفح، أو فرض قيود على ما يقومون به من أنشطة، في حين صرح البعض أنها تفرض عليهم في بعض الأحيان رقابة أبوية من خلال تحديد أوقات الإستخدام ولا تعطى لهم الحرية في الإفراط في التصفح، وبالإضافة وضع حدود حول الأنشطة التي يمارسها المراهقين مثل ما قال المبحوثين في تحديد الأنشطة التي فيها بعض من صور ليوميات والفعالية العائلة وما يتعلق بالأمور الداخلية التي لا منفعة منها في نشرها، وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة الباحثة حمايدية سارة من خلال ما توصلت إليه من نتائج تثبت أن المبحوثين من الأطفال يقضون وقتاً طويلاً على هواتفهم أكبر مما يقضونه مع أسرهم مما يتيح لهم حرية الإفراط في التصفح، بينما تتوافق مع دراسة الباحثين: حسروميا لويزة ودرديد فطيمة التي أكدت أن بعض الأسرة تلجأ إلى تتبع أبنائهم من خلال التعرف لا

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

ميولاتهم وإهتماماتهم، حيث تتمثل أساليب المتابعة بالنهي عن الإستخدام المفرط وخاصة في فترة الأمتحانات والخوف من الإصابة بالأرهاق وأمراض أخرى.

كما توصلت نتائج المقابلة إلى تصريحات المراهقين حول مشاركت يومياتهم وأسرارهم بعض من أصدقائهم، حيث نقسم المبحوثين إلى نصفين بين من يشارك أسراره ويومياتهم أصدقائهم بنسبة 49%، بالتالي كشف المبحوثين عن نوعية الأسرار التي تمثلت في أسرار إجتماعية عادية مثل المناسبات بعض الأحداث العائلية بالإضافة إلى مشاركت بعض الأصدقاء لمخططات ونشاطات يومية تجسدت هذه المخططات في بعض البرامج والمواعيد التي يتم الإتفاق عليها بين الإصدقاء وزملاء الدراسة وفق المقررات الدراسية، كما أقر البعض بمشاركت الأصدقاء أسراره الشخصية من صور وفيديوهات، بين من يفرض مشاركة ومقاسمت أي من الأصدقاء نشاطه وأسراره ويكتفي بمشاركت البعض من أصدقائه الفيديوهات الصور العامة التي تمثل هوايته وميولاته فقط

أنماط المراهقين في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

تبقى أنماط الإستخدام مرهونة بقناعات وميولات وإهتمامات المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي، حيث تستهوي المبحوثين عدة صفحات تبعاً لما توفره من نشاطات تلبي حاجات المراهقين من كلا الجنسين، وبهذا تقاسمت وتساوت كل من الصفحات الرياضية والتعليمية ميولات المبحوثين بنسبة بلغت (25%) بينما جاءت الصفحات التسلية والنكت متقاربة مع صفحات الطبخ والألبسة، تعود هذه الإهتمامات والنشطة التي تتجلى فيها الإتجاهات ذات البعد النفسي من خلال قناعات المستخدم وما يتوقعه من حاجات تلبي وتشبع ما يصب إليه، حيث تعوض هذه المساحات المعنوية الواقع التقليدي الذي يتطلب الجهد في التنقل والحضور وبالتالي أعادت هذه الفضاءات تشكيل الممارسات التقليدي وفق إمتداد رقمي إستحوذة على مجمل سلوكيات الفرد التقليدية.

بينما أقر المبحوثين عن المواضيع التي تثيرهم إنتباههم وفضولهم وتشدهم للمتابعة، حيث صرح أغلبيتهم أن المنشورات التي تهمهم أكثر من غيرها هي التي تحمل مستجدات حول محيطهم أي وفقاً للأماكن القريبة منهم والأشخاص المعروف لديهم، حيث يهتم الفرد بطبيعة الحال على العموم بما يدور في بيئته ومحيطه العام، ثم جاء بعد ذلك المنشورات ذات العناوين المؤثرة والبارزة بنسبة بلغت (16,6%)، وهو شئ طبيعي حسب ما أفاد به المبحوثين لكل فرد مستخدم حاجاته للتعرض للمواضيع ذات العناوين المؤثرة والبارزة والتي تحمل في طياتها معلومات وأخبار التي تزويد الفرد بما يدور في محيطه القريب أو ما هو مستحدث في العالمه ككل من أخبار ومستجدات وخاصة ذات العناوين مثيرة والمستفزة لفضول، ولذلك كانت مواقع التواصل الإجتماعي مصدراً مهماً للمعلومات والأخبار لكثير من الأفراد والمنظمات والدوائر، كما عبر المبحوثين على دور الصورة في شد الإنتباههم بنسبة (12,5%)، حيث تستحوذ الصورة الثابت أو المتحركة على جميع المشاهد بالإضافة إلى أن طبيعة الفرد تحب المشاهدة وتفضلها على القراءة فتكون الصورة خير دليل على الكلمة المنطوقة، وتلها مباشرة المنشورات ذات ميولات وإهتمامات المبحوثين بصفة أقل حيث عبر عنها بنسبة ضئيلة، حيث لا يستطيع الباحث في هذا الموقف أن يطرح سؤال لماذا

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

على المبحوثين بحكم أنها قناعات نفسية تأخذ نمط النشاط الإتصالي حسب كل مبحوث، بينما نستشف من هذه المقابلة ماهو طبيعي وغالب في ممارسة الأفراد لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في ما يتم تداوله من أنشطة إتصالية تثير إنتباه وفضول الفرد.

في حين أعرب المبحوثين على ما يقومون به من أنشطة عبر صفحاتهم الإلكتروني كمساحات معنوية تجعل الفرد المستخدم يتفاعل بها مع ما له من أصدقاء ومجموعات إفتراضية، حيث أفصح معظم المبحوثين على الإكتفاء بالإطلاع برغم ما لهذا المجال من فرص تجعل المستخدم أكثر تفاعلية ونشاط، إلا أن المراهقين عينة الدراسة حسب ما أفادوا من خلال المقابلة إلى يوحى من دلالات ومعاني تكشف محدودية القضايا التي تسيطروا على تفكيرهم وما يتخوفون الأولوج إليه من باب تفعيل والتفاعل مختلف الأنشطة، في حين كشف البعض الأخر عن ما يقومون به من أنشطة تجسد في مشاركة ما يتم نشره حسب الفائدة، وبالتالي عبر المراهقين على هذا النشاط الذي يرون أنه ذو فائدة ومنفعة عامة، وبذلك يساهم بشئ يتقاسمون فيه الدور الإجتماعي، إلا أنه يتضح ويتأكد لنا ما جاء في الإجابة السابق في محدودية المبحوثين في تفعيل هذه الفضاءات الرقمية، وفي الأخير أبان قلة قليلة على تفعيل صفحاتهم بعملية النشر في مختلف الموضوعات وأعربوا عن ذلك بتجارهم وجرثتهم في الكتابة والنشر فيما يرون أنه يسحق النشر كما يهدفون بذلك إلى طرح قضايا سواء للناقش أو نشر إبداعاتهم كتجارب، كما يرون أن هذه المساحات الرقمية فتحت لهم المجال للتعبير بكل حرية عن بعض المشاعر والمشاكل التي لا يتجرءون التعبير عنها في الواقع، بالتالي تبقى وسيلة لإثبات الذات من خلال ما يتم ممارسته من التعليقات يتفاعل به مجموعة قليلة جداً من المبحوثين حيث يذكروا ما يمارسونه من تعليقات على يتم نشره من موضوعات لم نتعرض لهذا النشاط إلا مع مبحوثين الذين أكدوا على ما توفره هذا المنصات من وسائط جاهزة لتعليق على ما يتم طرحه من منشورات تصب في إهتماماتهم تستدعي التعليق عليها حتى برسومات إيموج(Emoji).

دوافع إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي:

ولما كانت الدوافع المحرك الرئيسي لجميع الممارسات وسلوكيات المراهقين بصفة خاصة ولجميع المستخدمين بصفة عامة، وفق حاجات نفسية وإجتماعية والوظيفية، حيث يلتقي عند إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي عاملين بعد تفاعلها العامل الأولى العامل البشير التي تنبى عليه كل مقومات والمتمثل في الفرد والعامل الثاني هو التقانة التكنولوجية المتمثلة في الجهاز الذي يحوي مجموعة من الوظائف التي لا ينبغي لها أن تنشط وتكون لها مردودية إستهلاكية إلا بشرط وحيد وهو ممارسة المستخدم الذي تدفعه حاجاته نفسية و الإجتماعية إلى ذلك، وهو ما أشارت إليه نظرية الإستخدامات والإشباع من كون أن المستخدمين هم من يختارون المحتويات الإعلامية (الإتصالية) التي تشبع حاجاتهم، حيث تحيل عملية الإستخدام في هذا المقام إلى المعايير الثقافية والإجتماعية ومنظومة القيم التي تحكم المجتمع الجزائري وبالتالي تؤثر على إختياراته وتضبط نوع ما نمط تعرضه لهذه الوسائل، من بين أهم الدوافع التي تحرك المبحوثين أفاد اغلبيتهم أن الدوافع التعليمية هي أكثر محرك لأستخدام هذه

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

الفضاءات، أين يجدوا ما يلبي ويشبع حاجاتهم النفسية دون ما عنى وجهد بحكم أن معظمهم لايزلون متمدرسين لدى يتبادلون الدروس وبعض المقطع فيديوهات التي تشرح وتبسط عملية الفهم والإستعاب نهيك عن بعض المحتويات ذات الطابع التعليمي المتمثل في تعلم اللغات الأجنبية كل هذا ما أبح عنها المبحوثين، بينما تنوعت دوافع البعض الأخر بين البحث عن الأخبار التي تثير الإهتمام وبين غرض الثقيف وإكتشاف ثقافات أخرى، إلى جانب البحث عن علاقات عاطفية، تبقى هذه نزوات تعترى مرحلة المراهقين وهي بنسب ضئيلة جداً بين المبحوثين.

في حين كشفت المقابلة التصف موجهة عن كيفية إستفادة المبحوثين من الحاجات التي تدفعهم إلى إستخدام ما توفره هذه الوسائل من وسائط متعددة وخدمات، فضلاً عن أن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعية يعبر عن حاجات التي يتوقعها أو لمسها وإستفاد منها المراهق، وبالتالي يحملها هنا المبحوثين على ضوء الفروقات الفردية، حيث أقر أكثر من نصف المبحوثين عن أنهم استفادوا كثيراً مما توفره هذه الوسائل من معلومات وأشياء في توسيع مكتسباتهم المعرفية من معلومات ودروس وحكم ثقافية ودينية متنوع ، إلى جانب معلومات توعوية حول البيئة والمحيط، كما يتوافق هذا مع ما توصل إليه مجموع من الباحثين (L.Gharis & R.E Bardon et) حيث وضح كيف يمكن تضمين وسائل التواصل الإجتماعي في عملية التوعية وفتح أفاق التي تسعى إلى زيادة قيمة التعلم عبر الإنترنت، بينما عبر النصف الأخر من المبحوثين من خلال تقاسمهم نفس التوجه أنهم يستغلون هذه الوسائل في التسلية والألعاب التفاعلية مع الأصدقاء ، حيث أقرروا أنهم يلجأون إلى هذه الأنشطة عندما يشعرون بالهدوء والفراغ من الإلتزامات المنزلية و الدراسية، حيث تحيلنا هذه التصريحات إلى ما يجودونه المراهقين من حاجات تعتبر منتفست الوحيد من ضغط اليومي والهروب من العزلة الإجتماعية التي عبروا عنها بقله الإنسجام وتعاون الإجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد وذهب بقولهم أن الأسر كنواة إجتماعية قل نشاط أفرادها وتميزت بالإنفرادية والعزلة وأرجع المبحوثين ذلك إلى كثرت المشاكل والآفات الإجتماعية وفقدان الثقة بين الأفراد مما ألفت بظللها على المجتمع ككل، بينما عربت نسبة ضئيلة قدرت ب(16,6%) عن إستعمال وتوظيف هذه الوسائل بما يعود عليهم بالإستفادة منها في تبادل الصور والفيديوهات الخاص بهم، حيث يرون أنها من بين الأنشطة ذات الخصوصية والحرية في يتقاسمها مع أشخاص مميزين يثقون فيهم ومقربين منهم.

كما ابانت نتائج المقابلة إلى كشف عن نوعية الإستخدامات كنشاط يستهوي المبحوثين عبر مواقع التواصل الإجتماعي، حيث تقاسم أغلبية المبحوثين نفس نشاط الذي تمثل في عرض الصور ومقاطع الفيديوهات بنسبة بلغت (62,5%) أي 15 مبحوث من بين 24 فرد، إلا أنهم إختلف في الأسباب والدوافع التي يستفدون منها في ممارسة مثل هذه الإستخدامات، منهم من قال أنه يستعين بمقاطع الفيديوهات لغرض إكتساب المهارات جديدة هدفها تعليمي وبعض الأخر للتسلية والترفيه، في حين صرح الأخرى عن الإستفادة منها في بعض المواعض التوعوية والحكم، بينما عبر المجموعة المتبقية عن الإستفادة من هذه الممارسات في الدردشة ثم الكتابة

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

بشكل أقل، حيث تسيطر الدردشة كنمط إتصالي جديد على سلوكيات المبحوثين وفق ما توفره هذه المنصات من وسائط متعددة سمعية بصرية تحقق حالة من الرضاء والإشباع، حيث يغلب على هذه الأنشطة الحاجة الفسيولوجية ونفسية خاصة في هذه المرحلة العمرية المزاجية.

يتضح من خلال إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت قد أثرت فيه مواقع التواصل الإجتماعية بالإيجاب أو السلب، فقد أقر ما نسبته (83,3%) على أنها أثرت فيهم بالإيجاب، وتقاسموا جميع نفس المعاني والدلالات من خلال أنها تفيدوهم في عملية التعليم وإستعاب الدروس ومن ثما ترتفع لديهم عملية التحصيل، حيث أنهم يجدون بعض أساتذتهم يدرسون عبر هذه الوسائل، بالإضافة إلى إكتسابهم مهارات لغوية في التعلم اللغات الأجنبية، إلى جانب التثقيف والبحث والمعرفة في مجالات مختلفة، كما لها ميزة التواصل والتعرف على أشخاص من ثقافات أخرى، بالإضافة إلى أنها تحفز بعض المراهقين على ممارسة الأنشطة الرياضية وتنمي قدراتهم الإتصالية في مجالات كثيرة إلى جانب التسلية والترفيه التي لها حصة الأسد في دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعيين وهو ما يميز مرحلة المراهقة إلى الإندفاع نحو الأشياء الغريبة والمسلية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المراهقين لم يشيروا في تصريحاتهم إلى ما تقدمه هذه المنصات من أخبار ومستجدات، بينما إتفق أربعة مبحوثين على أن هذه الوسائل أثرت عليه بالسلب من ناحية أنه مهددة للوقت وخاصة الوقت الذي يفترض لهم كمتدريسين أنهم يقومون بمراجعة وإعادة بعض الدروس وبالتالي تشتت هذه الوسائل إنتباه وتركيز المبحوثين، بالإضافة إلى تخوف بعض المراهقين من الدخول في الإدمان، وهو ما يتوافق مع ما طرحه رماح الدلقموني عبر صفحة الجزيرة نات حين عرض حقائق حول عدد الإحصائيات المثير والمقلق والمتعلق بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل عام والتي تسرق الساعات من أيامنا بشكل لم نكن نتخيله لو لا أنه أصبح حقيقة تثبتها الأرقام من خلال ما أشارت إليه بعض المصادر المؤكدة أن الأفراد يقضون نحو 15% من حياتهم بغض النظر عن ساعات النمو على وسائل التواصل، حيث وصف هذا التقرير " أن الشخص الذي سجل على منصة رقمية إجتماعية في سن 16 سنة وعاش حتى سن 70 سنة، سوف يقضي 5,7% من سنوات حياته عبر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي "، هو بذلك مؤشر ويدل على الإنتقال من النمط الإتصال التقليدي إلى نمط الإتصال الرقمي وبهذا تتحقق الحتمية الرقمية التي تحاكي التغيير الإجتماعي ككل.

بالإضافة إلى ما ذهب به بالمبحوثين إلى قوله أن من سلبياتها أنها دمرت حياته، وفق لما تسببت له من أضرار وصددمات لم يفصح عنها مباشرة ولكن لمح إلى البعض السلوكيات والممارسات التي جعلته ينخرط في التنمر الإلكتروني بمختلف أشكاله متسببة له في أزمات ومشاكل إجتماعية، وخاصة عندما يكون لهذا المراهقين أكثر من حساب مما يجعلهم يتنقلون بينها وبذلك تسبب لهم عدة مشاكل صحية وقلق وإكتئاب وزيادة احتمالية تعرضه للتنمر الإلكتروني، وهو ما طرحه محمد صلاح في مقالاً له عبر الجزيرة نات، بعنوان خبراء يحذرون من ستة أثار سلبية لوسائل التواصل الإجتماعي على صحتك العقلية. (صلاح، 2021).

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

نقسم الباحثين تقريبا بالتساوي في ما إذا يستطيعون التخلي عن حساباتهم الإلكترونية، حيث عبر المراهقين عن عدم التخلي بنسبة بلغت (45,8%)، وإختلفوا قليلاً في أسباب ودافع عدم التخلي من حيث ان بعضهم اعتبرها جزء من حياته اليومية حيث يحمل الكثير من أسراره فيها وذكرياته بالإضافة ما وصفه البعض الصديق الذي يملئ وقت فراغه في حين يعتبر البعض الآخر أنه يعيش حياة أحر ضمن هذه المواقع ولا يتوقع الخروج منها حيث تربطه بالعالم الخارجي، في ما أقر النصف الآخر عن التخلي وبكل شجاعة عن حساباتهم الإلكتروني، هنا نلمس شئ من الإندافعية والتسرع من الباحثين وهو طبيعة الحال أمر طبيعي في هذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى طبيعة السؤال حين يكون فيه شئ من إستفزاز مشاعر المراهقين وبذلك نلاحظ طريقة الحماسية في الإجابة.

النتائج المتعلقة بمحور التنمر الإلكتروني:

أظهرت نتائج المقابلة النصف موجهة فيما يتعلق بمحور التنمر الإلكتروني في أبعاده المتجسدة في كل من أنواع وأشكال التنمر الإلكتروني المستخدمة ضد الباحثين إلى جانب الأساليب والوسائل التقنية المتمثل في الوسائط المتعددة التي توفرها هذه المنصات مروراً بالأسباب التي قد تكون عامل في إلحاق الأذى بالمراهقين، وبالتالي كان المستوى الأول أنواع وأشكال ممارسة التنمر الإلكتروني على الباحثين ضحايا هذه السلوكيات غير لائقة، حيث بدأ الحوار حول الممارسات التي لا يكون فيه المبحوث هدفاً وإنما تكون بعض التعليقات التي تحمل في مضمونها السخرية والكتابات غير لائقة عبر هذه الصفحة كل مراهق أين يلاحظ هذه السلوكيات المتكررة، وبالتالي تقاسم جل الباحثين هذه الممارسات من خلال ما عبر عنه من تعليقات لها دلالات ومعاني السخرية والإستهزاء وتحكم الإستهجان وحتى القذف من بعض المنشورات والأنشطة التي يقوم بها البعض، وفق ما أتاحتها هذه الفضاءات الافتراضية من آفاق لعبر الفرد عما يريد ولكن تبقى في حدود الآداب اعلمة والأخلاق والقيم المتعارف عليها، في حين أفصح كل الباحثين عن المنشورات ذات المواضيع السئية وغير محترمة التي تحملها بعض المجموعات في البيئة الرقمية حينما تكون بداية هذه المجموعات في الغالب تعالج وتطرح قضايا وموضوعات غاية في الأهمية حتى تنقلب إلى منشورات تافهة وغير محترمة ومسيئة من خلال إنتقائية بعض المواضيع الأكثر حساسية وغير مهمة تجسدة في قضايا دينية في قالب هزلي أو موضوعات حول الجنس المرأة هذا من جهة ومن جهة نجد بعض الأصدقاء يقومون بنشر محتويات ذات الذوق الهابط مما يعرضون أنفسهم إلى بعض التنمر والإنتقادات اللاذعة من طرف جمهور المتلقين هذه الواقف يلاحظه الباحثين عبر صفحاتهم الإلكترونية بشكل متكرر.

كشفت نتائج هذه المقابلة عن أنواع التنمر الإلكتروني الأكثر ممارسات لدى المراهقين ضحايا هذه السلوكيات غير لائقة حيث كان سلوك المضايقة من أبرز وأكثر أنواع التنمر الإلكتروني المسلط على الباحثين حين بلغ نسبة (37,5%) ولمعرفة وتحديد فيما تتمثل هذه المضايقات على العموم حيث أقر الباحثين أنها تراوحت بين إرسال بعض الصور والكتابات المخرجة وبمقاطع فيديو غير أخلاقية ومحاولت وتكرار الإتصال عبر الهاتف وعبر الخاص، من طرف أشخاص غير مرغوبين أو أشخاص يتصدون عن طريق إنتحال هويات مختلفة، بينما جاء

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

سلوك الإستهزاء في المرتبة الثاني حيث تقاسمه الباحثين بنسبة بلغت (3,33%)، وتمثل الإستهزاء من وجهة نظر الباحثين في كل ما يتم عرضه أو نشره أو إختياره بالتعليقات المسيئة، حيث يجدون من يؤيدهم كما يصطديمون مع هؤلاء المتنمرين وبالتالي تحزوا في أنفسهم هذه السلوكيات المشينة وبالتالي تؤثر على حالة النفسية لهم، من جراء ما يتعرضون له من ممارسات قد يشاهدها الكثير من الأصدقاء والمستخدمين، في حين جاء سلوك السخرية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (8,20%)، حيث تمثل سلوك السخرية التي يتقاسم دلالات هذا السلوك مع سلوك الإستهزاء وذلك حسب ما صرحوا به الباحثين في التعليقات والرسومات الساخرة ومسيئة حول بعض الأنشطة والمواضيع التي لا تروق للبعض، وهذا تماشياً مع ما إنتهت إليه نتائج الباحثين (Sameer Hinduja, Justin W.Patchin) حين بلغت النسبة تعرض الباحثين من [9,10% إلى 3,29%] من التنمر الإلكتروني كشكل أكثر شيوعاً للإساءة، من خلال أسماء لائمه والسخرية وإزعاج بطريقة مؤذية، في حين كان التنمر الإلكتروني من خلال الأكاذيب ونشر الشائعات بنسبة بلغت [7,27%]، كما أقر الباحثين عن سلوكيات الكلام البذيء التي يتعرضون إليها من كلا الجنسين حيث بلغت نسبة هذه الممارسات (6,16%) وجاءت دلالات الكلام البذيء بين الكلام الفاحش والقبيح مباشرة وبين الكلام قاسمي الذي يحمل في طياته شئ من سوء الآداب مع التشهير، وفي الأخير صرحت حالة واحدة لتعرضها لسلوك التحرش وتمثل هذا السلوك في الكتابة وإرسال الصور المخرجة ومقاطع لفيدويهاات غير لأثقة وتكرر المكالمات الهاتفية مخفية التعريف، إضافة إلى بعض الإغراءات الكلامية من طرف بعض الأصدقاء الذكور ومن بعض منتحلي هويات لشخصيات معروفة، ولم يذكر أحد من الباحثين أنه تعرض لسلوك الإبتزاز، وهو ما يتفق ما أكدته دراسة الباحثين (Slonje, R. & Smith, P. K) حين توصلت ذات الدراسة إلى اعتبارت أثر التنمر الإلكتروني سلبياً للغاية بالنسبة للتنمر عبر الصور/ مقاطع الفيديو، والرسائل النصية والبريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية على الرغم من أن التنمر عبر المكالمات الهاتفية قد لا يتم تضمينه دائماً على أنه تنمر إلكتروني، فقد قمنا بتضمينه هنا كأحد الجوانب الثلاثة لاستخدام الهاتف المحمول، كما حاولت الدراسة معالجة ما إذا كان المتورطون في التنمر الإلكتروني كمتنمرين أو ضحايا) متورطين في نوع واحد فقط أو في عدة أنواع.

أما ما توصلت إليه نتائج الكيفية حول نوعية الوسائط التقنية الأكثر استخداماً في التنمر الإلكتروني، حيث أخذ التنمر عبر هذه الوسائط الإتصالية طريقتين إما علاني وإما سري وهنا يختار المتنمر إحدى الطرق والوسائل التي يحددها على حسب نوعية الهدف المتوخى من هذا الإتصال، وعلى هذا الشكل جاءت تصريحات الباحثين على قسمين، الإ أن الأغلبية العظمى للباحثين أقروا بأن الأسلوب السري عبر الوسائط الخاصة بما فيه المكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة SMS، كانت الأكثر استعمالاً حيث بلغت نسبة (8,70%)، وإشتكى الباحثين من إزعاجهم وقلقهم مما تسببه لهم المكالمات الهاتفية والرسائل القصيرة من مضايقات وإرتباك أمام اسرهم وأولياهم، بينما جاءت طريقة وأسلوب العلاني عبر الصفحات الإلكترونية للضحايا بنسبة بلغت (2,29%)، وهي الأكثر

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

تعقيداً من غيرها حيث يزداد التوتر والضغط النفسي عليهم أكثر ، وفق ما يترتب على هذا الأسلوب من مشاكل وأزمات باعتبار ان التنمر افيكتروني يمكن أن يشاهده جمهور المتلقين كما يمكن أن يظل لوقت طويل على ينتقل بين منصات التواصل الاجتماعي، بالتالي قد يجد الضحية صعوبة في التخلص والهروب منه، في حين يبقى الجاني مجهول الهوية. بينما لم نسجل إي إعتداءات عبر البريد الإلكتروني.

بينما سجلت منصة الفاييسبوك أكثر المنصات نشاطاً لممارسة التنمر الإلكتروني على المراهقين حين بلغت نسبة (62,5%)، حيث تعد منصة الفاييسبوك من الأشهر منصات عبر العالم وأكثر إستخداماً وخاصة في الجزائر وذلك لما تشتهه الإحصائيات وتقارير العالمية، في حين جاءت منصة الإنستغرام في المرتبة الثانية في عدد الإعتداءات التنمر الإلكتروني بنسبة (33,3%)، يليها منصة اليويتوب بإجابة واحدة، تبقى إختيار المنصات وطريقة وأسلوب الإعتداء للجاني في كثير من الأحوال، وفق قدرته وأهدافه التي يسعى لتحقيقه، بالتالي لا دخل للضحية فيها.

فيما توصلت المقابلة إلى ما إذا كان المبحوثين يبلغون عن ما يتعرضون له من إعتداءات ومضايقات بأي شكل من أشكال التنمر الإلكتروني فقد نقسم المبحوثين إلى ثلاثة أقسام فمنهم من قالوا لا أي لا يقومون بإبلاغ أبداً وهي النسبة الأكبر حيث بلغت (62,5%)، عند سؤالهم لماذا؟ إختلفوا في الإجابة حيث تعتبرها البعض مشكلة شخصية يفضل حلها بنفسه، بينما تخوف البعض من الوالدين بأن يسلب منه الهاتف الذكي، كما فضل البعض التستر عن المشكلة، وكل هذه التصريحات تشير إلى ما يتحمله المراهقين من ضغط نفسي في حل هذه المشاكل حيث لا يشارك فيها أحداً، بينما أقر وصرح القسم الثاني بإبلاغ عن كل ما يتعرضون له من أشكال التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبتهم (45,8%)، إلا أنهم إختلفوا فإختيار من بلغونه حيث إختار بعضهم إخبار وإبلاغ أصدقائهم، وذلك لإعتبار أنهم من يشاركونهم بعض المشاكل وتقاسم معهم كل أسرار، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج الباحثين (Slonje, R. & Smith, P. K) بينما توصلت ذات الدراسة إلى اعتبار تأثير التنمر الإلكتروني سلبياً للغاية بالنسبة للتنمر عبر الصور/ مقاطع الفيديو، غالباً ما يختار ضحايا التنمر إخبار أصدقائهم أو عدم إخبار أي شخص على الإطلاق بالتنمر الإلكتروني، وهو ما يتفق مع توصل إليه الباحث (Qing Ii) حيث ذكر في نتائجه عن التبليغ عن ظاهرة للطاغم المدرسي فكانت إجابات ما يقرب من نصف الطلاب لا يعتقدون أن المدرسة ستفعل أو يمكنها تفعل أي شيء لوقف ذلك، بينما ما يقرب من 18% أعتقدوا أنهم يمكن أن يوقعوا أنفسهم في المشاكل؛ في إعتقد أكثر من خمس الطلاب كانوا قلقين من أن الطلاب الآخرين سيسخرون منهم إذا قاموا بتبليغ، و 27%، قلقون وخائفين من ردود آباءهم من أن يمنعوهم ويقيدوهم إلى وصول إلى التكنولوجيا، بينما إختار البعض الآخر إخبار وإبلاغ الوالدين في أي مشكلة تقع لهم فهم من يساعدهم في حلها، وحالة واحدة من قالت إخبار إخوتها هروباً من إخبار والديها فقط، أما القسم الثالث وهم بنسبة ضئيلة جدا إمتنع عن الإجابة عن موضوع الإبلاغ في حالة تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

إنتهت نتائج المقابلة النصف موجهة إلى أن أسباب التنمر الإلكتروني حسب ما إفاد به المراهقين عينة الدراسة تعود حسب رائهم إلى عدة مستويات المستوى الأول العوامل النفسية أحد أهم الأسباب التي تدفع بالمراهقين وغير المراهقين الإنخراط في سلوك وممارسة أغلب أشكال التنمر الإلكتروني، أما المستوى الثاني فهي عوامل التربية أي التنشئة الإجتماعية التي تبدأ من النواة الأولى في المجتمع والتي تنسب إليها جزءاً من مخرجات النظام الإجتماعي، يليها المستوى الأخير وهي ممارسة الإستغلال بطرق مختلفة منها الإبتزاز وهي من أقل الأعمال إنتشار بين المراهقين.

وبهذا أعرب الباحثين على ما تعرضوا له من تنمر إلكتروني يعود حسب رائهم إلى المستوى الأول والتمثل في سلوك الغيرة بين الأقران حيث بلغت نسبته (58,3%) وهو سلوك نفسي بدرجة الأولى وفق ما يحرك ويدفع بالفرد نحو ممارسة سلوك معين بغية الوصول إلى أهدافه لإشباعها، بالتالي يعد الدافع ذلك الشعور والإحساس الداخلي الذي يوجه سلوك الفرد لسد حاجة معينة، هذه الحاجة تولد لدى الشخص نوع من التوتر يدفع الفرد إلى سلوك معين لسد هذا النقص، وهو ما أثبتته نتائج مجموع من الباحثين (Kris Varjas, Jasmine Talley,) أن طلاب المدارس الثانوية غالباً ماحددوا الأسباب ذات الدوافع الداخلية للتنمر الإلكتروني (على سبيل المثال، إعادة توجيه المشاعر) أكثر من تلك الدوافع الخارجية التصادية، بينما كانت الأهداف مختلفة وفق مايلي: الدوافع الداخلية المستوى الأول، "دوافع طلاب المدارس الثانوية للتنمر التي كان يُنظر إليها على أنها متأثرة بالحالة العاطفية، والتي كانت محددة في عشرة رموز من المستوى الثاني (إعادة توجيه المشاعر، الانتقام، والملل، والتحرير، والحماية، والغيرة، والسعي للحصول على الموافقة، وتجربة شخصية جديدة، حيث تعرف الدافعية أيضاً: بأنها تلك القوة الذاتية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته)، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الموضوعات، الأفكار، الأدوات). (زايد، 2003، صفحة 69)، بينما تعلق المستوى الثاني بالجانب التربوي وفق ما صرح به الباحثين حيث أرجع أسباب إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني إلى وجود خلل في التربية مما يعود على التنشئة الإجتماعي للفرد، ماعد حالة واحدة التي علقته هذه السلوكيات بالإستغلال بعض الأفراد لثقة الآخرين من أجل إبتزازهم ومساومتهم سواء مادياً أو معنوياً، وذلك من خلال ربح شيء مالية أو تقديم خدمات تنازلات إجتماعية، أو مساومات جنسية.

أجمع ما نسبته (71,6) من الباحثين على أن للمنشورات والصور التي يعرضونها سبباً مباشراً في ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني عليهم، بينما أرجعوا البعض ذلك إلى مشاركة المراهقين يومياتهم وأسرارهم الآخرين كعامل أول، في حين أرجعها البعض الآخر إلى الكشف عن معلوماتهم الشخصية وما يتعلق بالخصوصية، بينما نفى البعض الآخر أن يكون سبب سلوك التنمر الإلكتروني علاقة بالأنشطة المعتادة عبر هذه الفضاءات الرقمية، وهي إقرارات متناقضة، وبهذا توافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة (Gustavo S. Mesch) التي

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

طرحتها وتماشيا مع نظرية الأنشطة الروتينية للإيذاء، حيث تشير نتائجها إلى أن بعض أنواعاً نشطة الإنترنت تزيد من احتمالات التنمر الإلكتروني، كما تم التوصل إلى أن المشاركة المراهقين في مواقع الشبكات الاجتماعية تمثل خطراً على الوجود التنمر الإلكتروني بنسبة كبيرة، ومن الواضح أن وجود ملف تعريف على هذه المواقع يوفر معلومات عن كل من الخصائص الشخصية ومعلومات الاتصال ويعرض المراهق للاتصال المحتمل بمجرمين متحمسين، كما تعتبر المعلومات الخاصة هي المادة الخام التي قد يستخدمها الجناة المحتملون للاتصال بهم بالأسماء، ويهددوهم ويسخروهم. أما الصنف الأخير الذي كان متناقضاً مع ما صرح به فقد علقوا أسباب التنمر الإلكتروني عليهم بأنشطة التي يقومون بها حول الإحداثيات المختلفة، ويبقى ما يلاحظ على المراهقين ذلك الحماس والتسرع في الإجابة، أما حالتين ممن اقروا أن المنشورات و الصور التي يعرضونها لها جزء كبير في ممارسة التنمر عليهم وذلك من خلال المتصدين المتنمرين لهذه الفرص بالإضافة إلى سلوك التتبع ومطاردة الذي يتخلل هذه الأنشطة التي يكون لها مؤيدون كما لا معرضون.

كما لا يعتقد أغلبية الباحثين أن للمشاكل الأسرية دور في ممارسة التنمر الإلكتروني، حيث أقر ما نسبته (62,6%) عن إستبعاد سلوكيات العنف العائلي المسبب للتنمر الإلكتروني، وهو ما يتوافق مع ما طرحته الباحثة هالة لبرارة حول حالة المراهق النفسية وإسقاطه للتواصل حيث أكدت أن المراهق كلما كان يشعر بالراحة كلما كان أكثر إندفاعاً للتعلم أو المرح أو التواصل، بينما إذا كان متضيقاً نفسياً سيميل إلى ترك التواصل وقلة التفاعل وذلك لسبب الضغوط التي تسببها له الحالة النفسية، وبهذا نستنتج أن المشاكل والأزمات العائلية تسبب توتراً وضغط نفسي لا يمكن للمراهق آنذاك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأريحية، وبالتالي لا يمكن له أن يكون متمراً إلا في حالات نادرة، وهذه الحالات التي عبر عنها بقية الباحثين تمثلت في الأزمات والمشاكل الأسرية المتجسدة في الطلاق والإنفصال الزوجين مما يؤثر على الأبناء حيث ينخرطون في سلوك وممارسة التنمر الإلكتروني.

أبانت نتائج المقابلة النصف موجهة على أن ما نسبته (66,6%) من المراهقين عينة الدراسة أنسبوا سلوك التنمر الإلكتروني لطبيعة الفرد ومزاجه العام حيث أن الأفراد ذو السمات العدوانية والعنيفة كثيراً من الأحيان ما ينخرطون في التنمر الإلكتروني، بينما صرح البقية على أنه لا علاقة لطبيعة الفرد والمزاجه العام بالتنمر الإلكتروني، وأرجع ذلك الباحثين إلى أن سلوكيات والممارسات الإلكترونية غير لائقة أو العدوانية لا تشترط أن يتسم منفذها بالعنف والعدائية إنما يغلب عليها الجانب النفسي والتربوي أكثر.

بينما نفى أغلبية الباحثين بنسبة قدرت ب (75%) على أن تكون لمدة الإستغراق في التصفح والتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة بالتنمر الإلكتروني، في حين أعتقد البقية أن مدة الطويلة في التعرض تزيد من احتمالية التعرض للتنمر الإلكتروني، حيث كثرة ومدة الاستخدام الطويلة تدفعك إلى الفضول وخاصة مرحلة المراهقة أين تجد المراهقين مندفعين نحو إكتشاف والتجريب مما يوقعهم في المحذور، وبهذا نستنتج أن المراهقين الباحثين وكأنهم

IV. الجانب التطبيقي للدراسة

يدفعون عن ما يقوم به من ممارسات إلكترونية تستغرق الساعات الطوال، وهو ما لا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الباحثة أمل يوسف عبد الله العمار، التي إنتهت إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الأنترنت وسلوك التنمر الإلكتروني.

وأخير أقر معظم الباحثين على أنهم على دراية بأن ممارسة التنمر الإلكتروني بأي شكل من أشكاله يندرج ضمن الجريمة الإلكترونية، حيث كانت معرفتهم بهذا سلوك من خلال بعض الحملات التوعوية داخل المؤسسات التربوية وهو ما لاحظناه على بعض الملصقات الإعلانية التوعوية داخل ساحات بعض المؤسسات، بالإضافة إلى ما صرح به لنا بعض مديري المؤسسة حول الأنشطة التربوية التي تصب في تحسيس التلاميذ بهذا سلوك، في حين أعرب بقية الباحثين على أنه لا علم لهم بالجريمة الإلكترونية وما يندرج في إطارها من الممارسات غير لائقة والمتمثل في التنمر الإلكتروني بأي شكل من أشكاله.

الخاتمة

الخاتمة:

إن المتمعن في ظاهرة الإستخدام لأدوات الإعلام الجديد وما نجم عنه من ممارسات وسلوكيات لا نقول أنها جديدة وإنما هي إمتداداً لحواسنا وأفعالنا وبذلك فهي إعادة تشكيلها داخل بيئة رقمية جديدة لها من المميزات الكثير وعليها من المساوي والمآسات ما عليها، حين قفزت بها على الأنماط والنماذج الكلاسيكية وفق خاصية التفاعلية التي تفضي إلى إمكانيات ووسائل إتصالية تبنها وأدجها الأفراد والمجتمعات والمنظمات الإنسانية في صيرورة حياتهم النفسية والاجتماعية والوظيفية، وذلك من خلال تمكين المستخدم من إشباع حاجاته وبلوغ أهدافه، وبالإضافة إلى ذلك فقد أتاحت هذه الوسائل التقنية مجالاً واسعاً للشباب والمراهقين منه إلى ديناميكية غير مسبوقه، إذ لا نجد مراهقاً اليوم إلا وقد سجل نفسه للدخول ضمن المجتمع الافتراضي وفي وقت نفسه فقد رفعت هذه المنصات الرقمية الاجتماعية تحدياً كبيراً في إساءة إستخدامها في سلوكيات وأعمال غير أخلاقية وغير لائقة، من خلال التهديد والسخرية والسب والمضايقات فضلاً على الإبتزاز وإنتهاك خصوصيات وحرية الأفراد وغيرها من أشكال التنمر الإلكتروني على ففة أخرى من المراهقين تسببت لهم في أزمات نفسية وإجتماعي.

وعليه فإن هذه الدراسة سعت إلى فحص وفك علاقة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، وفي سياق هذا التساؤل الضمني يكمن ما تصب إليه الدراسة في هدفها الجوهرى، والذي تبنى إستراتيجته العلمية والمنهجية، إنطلاقاً من عزل كلى المتغيرات عن بعضها البعض بغية تحديد مؤشرات وأبعاد كل متغير وذلك للغوص في أغوار مفاهيمه المتجددة تجدد هذه التطورات المتسارعة تسارع البيئة الرقمية، ثم تركيب هذه المتغيرات فيما بينها، لينتج لنا تفاعلاً نستطيع من خلاله تفسير هذه العلاقة، والتي تتموقع ضمن دائرة البحوث الوصفية.

وإستناداً لما سبق فإن الدراسة توصلت إلى مجموعة من الإجابات والحقائق والتي مفادها أن مستوى إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي جاء متوسطاً لدى المراهقين في الجزائر، بينما أبان سلوك التنمر الإلكتروني على درجة ضعيفة المستوى، في حين يجلنا هذا كله إلى الإنتقال وتحول الإجتماعي الكبير من ممارستنا وسلوكيات الشخصية كانت أو جماعية والرسمية منها وغير الرسمية إلى الفضاء الرقمي كحتمية رقمية تفضي إلى فكرة إمتداد حواسنا إلى لهذه الوسائل المتعددة، في حين توجد علاقة طردية بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وسلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في الجزائر، وهو ما يعكس العلاقة الطبيعية في هذه الحالة إذا لا يشترط أن كل مستخدم قد تعرض للتنمر الإلكتروني هذا من جهة ومن جهة أخرى فأن سلوك التنمر الإلكتروني لا يطبع جميع المستخدمين في سلزكياتهم وممارساتهم.

ونستشف مما سبق ذكره أن البيئة الرقمية كمنصة حاملة لظواهر الإتصالية متجددة أثرت براديعم الإتصال الرقمي الإجتماعي بمجموع هائلة من المفاهيم والمصطلحات التي ينبغي ضبطها على غرار مواقع التواصل الإجتماعي أو

الخاتمة

شبكات التواصل أو وسائل التواصل الإجتماعي، فضلاً عن ما تم طرحه من أسئلة كبرى بدأت من الجمهور مروراً بالمتلقي وضوياً إلى المستخدم، أين نستطيع أن نطرح سؤالاً في خضم هذا التغيرات وهو كالأتي : كيف تفعل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بالمستخدم ؟

وبناء على هذا السؤال نستطيع أن نفسر جزءاً من دوافع وعادات الإستخدام التي لها علاقة بدرجة الأولى بمنظور الحتمية التكنولوجية، وفق الخليفة المعرفية التي تميز العملية الإتصالية من منظور مقرب الإستخدامات والإشباع التي له شقين الشق الأول المتصل بالإستخدامات وما تتيحه التقنية التكنولوجية من إمكانيات مهما كان شكلها، برامج أو تطبيقات أو أجهزة والذي لولاه لما كان الإستخدام، أما الشق الثاني ففحواه نفسي يتمثل في الإشباع نفسية أكثر منها تقنية وما يتصل بها من نظريات ومقترابات لها علاقة بالمجال النفسي وما يندرج تحته من دوافع تؤدي بدورها لمجموع من الإشباع، ونشير في هذا الصدد إلى نظرية التعلم بالملاحظة، لاسمها ما تقدمه من شرح وتفسير لمجموعة من المفاهيم المتعلقة بأبعاد الإستخدام، وعليه تبقى نظرية الإستخدامات والإشباع من النظرية التي تتسم بالمرونة التي تجعلها تواكب كل التغيرات الحاصلة ضمن دائرة الإتصال الرقمي التفاعلي الإجتماعي.

قائمة المراجع

المراجع

الكتب :

- سورة آل عمران. (الآية 48). القرآن، الكريم. تأليف القرآن، الكريم
إبراهيم ابراش. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- إبراهيم بختي. (2015). الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكورة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة *IMRAD* (المجلد 04). ورقلة، الجزائر: جامعة ورقلة.
- إبراهيم وحيد محمود. (1991). المراهقة خصائصها و مشكلاتها. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.
- إبراهيم سيد ربيع سيد. (2010). نظم استخراج قواعد بيانات الويب غير المرئية: دراسة تحليلية لوضع مواصفات محركات البحث. الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد.
- أحمد بدر. (2008). علوم الإعلام/ البحث العلمي- المناهج- التطبيقات. القاهرة، مصر: دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد بن مرسل. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (المجلد الرابعة). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- أحمد حرار ليلي. (2012). الفيسبوك و الشباب العربي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.
- أحمد راجح حيدر العبدلي. (2022). أساسيات البحث العلمي (المجلد 1). الجمهورية اليمنية: بصمة للطباعة.
- أسماعيل صيني سعد . (1994). قواعد أساسية في البحث العلمي (المجلد ط1). مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- السعيد حسن. (2011). سيكولوجية الإشاعة. دار دجلة.
- الغفيلي بن عبد العزيز فهد . (2017). الإعلام الرقمي / أشكاله و وظائفه وسبل تفعيله . الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- المعهد الديمقراطي الوطني. (2003). جمع المعلومات و الخطاب السياسي المدني. الدار العالمية للنشر و التوزيع.
- إيمان أبو غريبة. (2007). التطور من الطفولة حتى المراهقة. عمان، الأردن: دار جرير للنشر و التوزيع.

برنار فالي ألان لارامي ترجمه فضل دليو. (2004). البحث في الإتصال عناصر منهجية، مخبر علم إجتماع الإتصال . جامعة منتوري قسنطينة.

بسام عبدالرحمن المشاقبة. (2015). نظريات الإتصال. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

بشير العلاق. (2011). نظريات الإتصال/ مدخل متكامل. عمان، الأردن: دار اليازوري.

بلقاسم سلاطينة. (2012). أسس المناهج الإجتماعية ، (المجلد ط1). دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة.

جسن عماد مكاوي، و ليلي حسين السيد. (2002). الإتصال و نظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

جمال النجار. (2000). تكنولوجيا الإتصال والغزو الثقافي (المجلد 01). دار الإتحاد التعاوني للطباعة.

جمال بن نوار. (2020). تفهيم الخوارزميات (المجلد الجزء الأول). الجزائر: جامعة البوير.

جمال محمد شاكرا. (2005). المرشد في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS (المجلد 01). الإسكندرية: الدار الجامعية.

جون هارتلي، جين بروجيس، و أكسيل برونز. (2018). إعلام الجديد وقضاياها (المجلد الأول). (هدى عمر السباعي، و نرمين عادل عبد الرحمن، المترجمون) مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر.

حسن السوداني، و محمد المنصور. (2016). شبكات التواصل الإجتماعي وتأثير على جمهور المتلقين (المجلد الأول). عمان، الأردن: مركز الكتاب الكاديمي.

حسن عماد مكاوي، و عاطف العدلي العبد. (2007). نظريات الإعلام. القاهرة، مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة.

حيدر كريم الجزائري. (2021). علم النفس الإلكتروني. بغداد، العراق: مكتب نور الحسن للطباعة و التنضيد.

دارنا بارني. (2015). المجتمع الشبكي. (أنور الجمعاوي، المترجمون) بيروت: المركز العربي للإبحاث و دراسة السياسات.

رجاء محمود أبوعلاء. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربية (المجلد ط06). القاهرة: دار النشر للجامعات.

رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دمشق، سوريا: دار الفكر.

رشيد زرواتي. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (المجلد ط3). الجزائر: ديوان المطبوعة الجامعية.

رضا عكاشة. (2006). تأثيرات الإعلام، نظريات ونماذج الاتصال في مجال المنصات الرقمية. المكتبة العالمية للنشر و التوزيع، مصر.

رنيا محمود الكيلاني. (2018). التحرش الجنسي من الواقع الفعلي إلى الفضاء الافتراضي (المجلد 1). الأردن: الروابط للنشر و التوزيع.

سعد سلمان المشهداني. (2017). مناهج البحث الإعلامي (المجلد الأولي). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

سعد سلمان المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر و التوزيع.

سعيد إسماعيل صيني. (1994). قواعد أساسية في البحث العلمي (المجلد ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

سلمان سعد المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئ الاعلامية الجديدة (المجلد 1). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

شعبان علي حسين السيسي. (2010). علم النفس / أسس السلوك الأنساني بين النظرية و التطبيق (المجلد 01). مصر: المكتب الجامعي الحديث.

شفيق حسنين. (2015). الإعلام الجديد و الجرائم الإلكترونية/التسريبات، التجسس، الإرهاب الإلكتروني. السادس من أكتوبر، مصر: دار فكر و فن.

طارق كمال. (2006). أساسيات في علم النفس العام. الإسكندرية: دار شباب الجامعة.

طه عبد العاطي نجم . (2015). مناهد البحث الإعلامي (المجلد الأولي). الإسكندرية، مصر: دار كلمة للنشر والتوزيع.
عارف رفعت، و محمد عثمان الضبع. (2011). الإذاعية النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية . القاهرة: دار الفجر للنشر.

عاطف عدلي العبد عبيد. (2002). نظريات الإعلام والرأي العام/ الأسس العلمية للتطبيقات العربية. نصر، مصر: دار الفكر العربي.

عاطف عدلي العبد، و نهى عاطف العبد. (2007). نظريات الإعلام/ وتطبيقاتها العربية. القاهرة، مصر: 2011.

عباس بشير علاق. (2011). نظريات الإتصال مدخل متكامل (المجلد 01). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عباس محمود عوض. (1999). مدخل إلى علم النفس النمو / الطفولة، المراهقة، الشيخوخة. السويس، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبد الحليم موسى يعقوب. (2014). الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية (المجلد 01)). مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع.

عبد الرحمن العيسوي. (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة ومعالجتها. بيروت، لبنان: دار الراتب الجامعية/سوفينر.

عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر. (2015). مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني (المجلد 01)). عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق الديلمى. (2016). نظريات الإتصال في القرن الواحد والعشرين. عمان: دار اليازوري العلمية.

عبد الرزاق محمد الدليمى. (2012). الإعلام و إدارة الأزمات (المجلد 1ط). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

عبد الفتاح علي كعنان. (2015). الإعلام التفاعلي (المجلد الأولي). الأردن: دار أمجد للنشر و التوزيع.

عبد الماجد حامد . (2000). مقدمة في منهجية دراسة طرق بحث الظواهر السياسية. القاهرة: دار الجامعة للطباعة و النشر. عبد الهادي الفضلي. (2008). أصول البحث. (الثانية، المحرر) قم، إيران: دار الكتاب الإسلامى.

عبيد مجلي أبو دية. (2017). الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الإجتماعي/الحراك السياسي العربي. بيروت: الجامعة اللبنانية.

عصام صلاح مروى. (2015). الإعلام الإلكتروني الأسس، وآفاق المستقبل (المجلد 01)). عمان: دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع.

عقيل حسين عقيل. (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. الإسكندرية، مصر: مكتبة مدبولي.

عقيل حسين عقيل. (بلا تاريخ). خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتائج. دار بن كثير.

علي عبد الفتاح. (بلا تاريخ). الإعلام الاجتماعي. دار البازوري.

علي موسى الصبيح، و محمد الفرحان القضاة. (2013). سلوك التمر عند الأطفال المراهقين/مفهومه، أسبابه، علاجه. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية .

عمرو إسماعيل. (بلا تاريخ). الناشطة في مواجهة الأخبار الكاذبة. المعهد الأصفرى للمجتمع المدني و المواطنة، الجامعة الأمريكية في بيروت.

فاطمة الزهراء السيد. (2020). الخوارزميات وهندسة تفضلات مستخدمى الإعلامى الاجتماعى. الدوحة، قطر: مركز الجزيرة للدراسات .

فرج عبد القادر طه، شاكراً عطية قنديل، محمود السيد أبو النيل، و حسين عبد القادر محمد. (بلا تاريخ). معجم علم النفس و التحليل النفسى (المجلد الأولى). بيروت: دار النهضة العربية.

فلاح جمال معروف العزاوي. (2015). التنمية المستدامة و التخطيط المكانى. عمان، الأردن: دار دجلة للتوزيع و النشر.

فيليب ريجو. (2009). ما بعد الافتراضى/ إستكشاف إجتماعى للثقافة الافتراضية (المجلد 01)). (عامر عزت، المترجمون) القاهرة، مصر: المركز القومى للترجمة.

كامل محمد العربى. (2011). أساليب البحث العلمى فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، (المجلد 4). دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان.

ليزروس بوب ما تيوز ، ترجمه محمد الجزهرى . (2016). الدليل العملى لمناهج البحث فى العلوم الاجتماعىة (المجلد 1ط). المركز القومى للترجمة ، القاهرة .

ليلى أحمد جزار. (2012). الفيسبوك والشباب العربى (المجلد الأولى). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مارجريت إيه بودين. (2022). الذكاء الاصطناعى / مقدمة قصيرة جداً. (إبراهيم سند أحمد، المترجمون) المملكة المتحدة: مؤسسة هنداونى.

مأمون طريبه. (2012). السلوك الاجتماعي للفرد/موضوعات تطبيقية في علم النفس الاجتماعي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

ماهر عودة الشمائله ، و محمود عزت اللحام. (2014). الإعلام الرقمي الجديد (المجلد الأولي). عمان: دار الإعصار العلمي.

محمد الجمال راسم. (1995). مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. مصر: مركز القاهرة للتعليم المفتوح.

محمد بن عبد العزيز الحيزان. (2004). البحوث الإعلامية/أسسها، أساليبها، مجالاتها (المجلد ط2). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

محمد عبد الحميد . (1993). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام (المجلد ط1). عالم الكتب للنشر/ القاهرة.

محمد عبد الحميد. (2000). البحث العلمي في الدراسات العلمية (المجلد ط1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

محمد عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (المجلد الرابعة). القاهرة، مصر: عالم الكتب نشر وتوزيع.

محمد عبد العزيز الجيران. (2004). البحوث الإعلامية/أسسها، أساليبها، مجالاتها (المجلد ط1). مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض ، المملكة السعودية.

محمد عبيدات و آخرون. (1999). منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات (المجلد ط2). دار وايل للنشر و التوزيع ، عمان.

محمد عبيدات، محمد أبونصار، و عقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي/قواعد مراحل التطبيقات. عمان: دار وايل للنشر.

محمد علي أبو العلا. (2013). فن الإتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق. دسوق، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

محمد علي دولة. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي/رحلة في اعماق (المجلد ط1). دمشق، سوريا: دار القلم.

محمد علي فرج. (2014). صناعة واقع الإعلام وضبط المجتمع (المجلد ط1). بيروت، لبنان: مكتبة مؤمن قريش.

محمد فريد محمود عزت. (2018). الإتصال ووسائله الجماهيرية والتقليدية والتكنولوجية (المجلد الأولي). القاهرة: دار النشر للجامعات.

محمد لعلح. (2020). مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. شركة الحسوب وأكاديمية حسوب.

محمد سيد ريان. (2012). لإعلام الجديد (المجلد الأولي). القاهرة: الأهرام للنشر و الترجمة و التوزيع.

محمود حسن إسماعيل. (2003). مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير (المجلد ط1). مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع.

محمود وحيد إبراهيم. (1981). المراهقة /خصائها مشكلاتها. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.

مركز المحتسب للاستشارات. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب - تويتر نموذجاً - (المجلد الأولي). المملكة العربية السعودية: دار المحتسب.

مركز هرود لدعم التعبير الرقمي. (2016). الإعلام الإنمائي على أجندة العالم للتنمية المستدامة. مركز هرود لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، مصر.

مروى عصام صلاح. (2015). الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل (المجلد الأولي). عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

مصطفى ربحي عليان. (بلا تاريخ). البحث العلمي /أسسه ، مناهجه ، وأساليبه ،إجتهاداته ، . بيت الأفكار الدولية ، الأردن.

مناهج العلوم الإجتماعية منطبق البحث في العلوم الإجتماعية (المجلد 1). (1993). (عمار سام، المترجمون) دمشق، سوريا: المركز العربي للتعبير والترجمة والتأليف.

ملفين ل دفلير، و ساندرابول روكيتش. (1992). نظريات وسائل الإعلام ترجمة عبد الروؤف كمال (المجلد 1). القاهرة، مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

موريس أنجريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، و سعيد سبعون، المحررون) الجزائر: دار القصة للنشر.

مؤيد سعيد سالم. (2008). نظرية المنظمة/ الهيكل و التصميم (المجلد ط3). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

مي العبد الله. (2006). نظريات الإتصال. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

ناصر قاسمي. (2017). مصطلحات أساسية في علم الإجتماعي الإعلام و الإتصال. الجزائر: جيون المطبوعات الجامعية.

نبيل محمد زايد. (2003). الدافعية والتعلم (المجلد 03). القاهرة: دار النهضة العربية.

نجلاء محمد جابر. (2014). دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري. عمان: جار المعتر.

نداء أيمن منصور. (2004). الصورة الذهنية و الإعلامية عوامل التشكيل و إستراتيجيات التغيير (المجلد ط1). مصر: مدينة برس طباعة نشر تسويق الإعلامي.

نيك كولدرى. (2014). شبكات التواصل الإجتماعي والممارسات الإعلامية (المجلد 1). (هبة الربيع، المترجمون) القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

هشام أحمد غراب. (2015). علم نفس النمو/ من الطفولة إلى المراهقة (المجلد ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

وحيد إبراهيم محمود. (1991). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.

وليم ماسترز، رالف سيبتر، و ترجمة خليل رزوق. (1998). المراهقة و البلوغ. بيروت ، لبنان: دار الحرف العربي ، دار المناهل.

ياسر خضير البياتي. (2014). الإعلام الجديد/الدولة الافتراضية الجديدة (المجلد ط1). الأردن: دار البداية ناشرين و مورعين.

يزيد بوحليط. (2019). الجرائم الإلكترونية والوقاية منها في القانون الجزائري. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.

هشام أحمد غراب. (2015). اعتزاز المراهق بذاته وقدراته وآرائه وينمو بذلك لديه الزعامة والشخصية. بيروت ، لبنان: دار الكتب العلمية.

الأطروحات والرسائل

أحمد ريان باريان. (2003). دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية(رسالة الماجستير، علوم الإعلام). قسم الإعلام، كلية الآداب، المملكة السعودية: جامعة الملك سعود.

أسمهان كسيرة. (2018). الشباب الجزائري و الهوية الافتراضية (دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، ل م د، تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع. كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.

إسمهان كسيرة. (2018). الشباب الجزائري و الهوية الافتراضية/ دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أطروحة مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع. شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

أماني محمد علي أحمد. (2016). الرضا الوظيفي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي مرحلة الأساس بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص (القبس)، رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد النفسي. كلية العلوم التكنولوجية: جامعة السودان.

بسنت أحمد عبد العظيم يونس البطريق. (2018). دوافع إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية و الإجتماعية لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإذاعة و التلفزيون . القاهرة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

تسعديت قدوار. (2011). أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة و جمهورها دراسة مسحية في الاستخدامات و الإشباع لدى الشباب، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام. الجزائر: جامعة الجزائر 03.

جينيفر دهلاس. (2010). المراهق و الهاتف النقال التمثل و الاستخدامات. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3.

حنان بنت شعشوع الشهري. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع. قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية: جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

حنان شعبان . (2008). أثر الفواصل الإخبارية التلفزيونية على عملية التلقي، مذكرة ماجستير، تخصص إعلام واتصال. قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة الجزائر العاصمة.

رباب بن عياش . (2015). رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص سيمولوجيا الاتصال. قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر .

رزان فؤاد محمد سلامة. (2022). دور مؤثري منصات التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي للأردن، متطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص إعلام. قسم الصحافة، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسط عمان ، الأردن.

رشيدة فريحة. (2008). الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام و الاتصال). قسم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.

رضوان بوقرة. (2017). صورة الثقافة العربية على الإنترنت/ دراسة وصفية تحليلية للمواقع الثقافية العربية الإلكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: جامعة باتنة 01.

رمضان الخامسة. (2012). إستخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت إنتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير، (تخصص وسائل الإعلام و المجتمع). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

سارة حمادية. (2015). الطفل الجزائري وشبكات التواصل الإجتماعي، مذكرة الماجستير (علوم الإعلام والاتصال). كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي، الجزائر: جامعة أم البواقي.

سعاد بن جديدي. (2016). علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الإجتماعي –الفيسبوك- لدى المراهق الجزائري، أطروحة الدكتوراه، علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

سكر رجب العبد ماجد. (2012). التواصل الإجتماعي / أنواعه ضوابطه آثاره و معوقاته، لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تفسير القرآن. الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين: كلية تفسير أصول الدين ، قسم التفسير و علوم القرآن.

سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية، زيانة بنت عبدالله امبوسعيدية، واضحاء نبت شامس الكيومية، بنت راشد جليلة الغافرية، و ريه بنت سليمان الخزيرية. (2020). أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني. جمعية الإجتماعيين العمانيين، سلطنة عمان: وزارة التنمية الإجتماعية.

عبد العزيز بن سلطان الضويحي. (2004). التخطيط الإعلامي و دوره في الكوارث و الأزمات (رسالة الماجستير في العلوم الإدارية). قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، الأمانة العربية المتحدة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الله ملوكي. (2012). ، أثر الأنترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي، طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة الماجستير، شعبة الإعلام و الإتصال. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، باتنة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

عليمة عقون. (2022). إستخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة م إنعكاساتها على ثقافتهم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع الثقافي والمجتمع. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

فوائد بداني. (2016). سوسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية (أطروحة الدكتوراه ، تخصص علم الاجتماع الإتصال). قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإجتماعية: جامعة وهران، الجزائر.

كمال عايد. (2017). تكنولوجيا افعلام والاتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري. أطروحة مقدم لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د. جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

لؤي سلوم. (2017). وسائل التواصل الحديثة و التنشئة الإجتماعية الأسرية للمراهقين، رسالة ماجستير (تخصص علم الاجتماع). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا: جامعة تشرين.

ماجد رجب العبد سكر. (2012). التواصل الإجتماعي/أنواعه،ضوابطه آثاره و معوقاته، بحث لإستكمال الحصول على درجة الماجستير في تفسير وعلوم القرآن. الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين: كلية أصول الدين، قسم التفسير و علوم القرآن.

مالك شعباني. (2006). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي (رسالة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع و التنمية). قسم علم الاجتماع الديمغرافي، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري ، قسنطينة.

محمد بن عبد القحطاني. (2015). حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي، رسالة ماجستير (الشريع و القانون). كلية العدالة الجنائية، الرياض، المملكة السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم المنية.

محمد صوفي. (2011). الإعلام التلفزي و تسيير الكوارث الطبيعية (مذكرة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال). قسم علوم الإعلام الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، وهران، الجزائر: جامعة وهران.

محمود كامل مجمد كامل. (2018). التمر الإلكتروني و تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم و ضعاف السمع" رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في التربية. مصر: قسم الصحة النفسية, كلية التربية, جامعة طنطا.

مراد كموش. (2008). العلاقات العامة و إدارة الأزمة (مذكرة ماجستير في علوم الأعلام و الإتصال). قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة.

مريم مراكشي. (2012). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (فايسبوك أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكر، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

نسرين عبد الله محمود عمران. (2011). دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات الكازارث(رسالة الماجستير في الإعلام). كلية الإعلام، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

نصر الدين بن مسعود، و محمد كنوش. (2012). واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية. الملتقى الدولي الثالث. بشار، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة بشار.

هدى غريسي. (2015). دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الخدمائية(مذكرة ماستر تخصص علاقات عامة). قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

وهيبة مقدم. (2014). مدى تقييم إستجابة منظمة الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية(رسالة دكتوراه، علم التسيير). قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، وهران، الجزائر: جامعة وهران.

يسرى زاوية. (2022). الترويج الإعلامي للسياحة الداخلية عبر القنوات الإعلامية المتخصصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص إعلام سياحي. قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، بالجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة1.

يوسف تمار. (2005). نظرية Agenda Setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الإتصال. الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام.

أحمد ريان باريان. (2003). دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية(رسالة الماجستير، علوم الإعلام). قسم الإعلام، كلية الآداب، المملكة السعودية: جامعة الملك سعود.

أسمهان كسيرة. (2018). الشباب الجزائري و الهوية الافتراضية /دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، ل م د، تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع. كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.

المجلات والدوريات العلمية

اسراء هاشم سيد، و عبد الأمير مويت الفيصل. (2017). إنتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي . مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 2017، العدد 36، الصفحات 235-240.

البدانية موسى ذياب. (2014). الجرائم الإلكترونية: المفهوم و الأسباب. الجرام المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الإقليمية و الدولية (الصفحات 1-28). عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: كلية العلوم الإستراتيجية.

الربيعي حسين جمعة برق. (أكتوبر 2017). شبكات التواصل الإجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الإجتماعي. مجلة الباحث الإعلامي، العدد38، الصفحات 38-66.

السيد مصطفى السنياطي. (2010). دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية مجلة كلية التربية، العدد68، صفحة 343.

أمل يوسف عبد الله العمار. (2016). التنمر الإلكتروني و علاقته بإدمان الأنترنت في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة البحث العلمي في التربية، الجزء، العدد17، الصفحات 223-250.

أية محمد السيد، طاهر عبد المنعم سيد، و آخرون. (2019). علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الإجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد19، الصفحات 373-419.

باديس لوئيس. (2015). الهوية المحلية والهوية الافتراضية في ظل الإعلام الجديد/ حدود التلاقي و التلاقي. مجلة أبحاث و دراسات، المجلد07، العدد19، 31-44.

بيرق حسين جمعة الربيعي، و زينة سعد نوشي. (2017). شبكات التواصل الإجتماعي و حرية التعبير عن الحقوق الفردية و التنوع الإجتماعي/فيسبوك نموذجاً. مجلة الباحث الإعلامي، العدد38، الصفحات 38-66.

ثناء محمد هاشم. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في الفيوم و سبل مواجهتها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، العدد12، الجزء02، الصفحات 181-247.

جاسم محمد شبيب، و حمدان خضر سالم. (2016). طرئق مواجهة الشائعاتفي مواقع التواصل الإجتماعي. مجلة الباحث الإعلامي، صفحة 158.

حسام الدين مرزوقي، و عواطف منال عزابيزة. (جوان، 2023). الإتجاهات الجديدة للإعلام الرقمي الذكاء الإصطناعي كمحرك للإبتكار الإعلامي. رقمئة مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد03، العدد02، الصفحات 12-29.

حفيفة سليمان أحمد البراشيدية. (2019). الفيسبوك والجرائم الإلكترونية في عمان. مجلة الإعلام والعلوم التكنولوجية، المجلد7، العدد10.

حمزة هوارى. (سبتمبر، 2015). مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 20، الصفحات 221-232.

حنان فوزي أبو العلا. (2017). فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى التمر الإلكتروني. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 33، العدد 06، جامعة اسيوط، الصفحات 528-583.

خديجة هنيش، و طيب شايب. (2020). دلالة الصورة في مواقع التواصل الإجتماعي تحليل سيميولوجي لصورة الحراك الشعبي على صفحة النخبة. الكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية، المجلد 12، العدد 02، الصفحات 100-107.

ربحي مصطفى عليان. (بلا تاريخ). البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه وإجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية. ربيع شفيق عطير. (2019). واقع التمر الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 06، الصفحات 1-12.

رمزي بودرجة. (ديسمبر، 2014). المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات و أثرها على صورة المؤسسة. مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، الصفحات 221-238.

رمضان حسين عاشور. (2016). البنية العاملة لمقاييس التمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. مجلة العربية لدراسات و بحوث العلوم التربوية و النفسية، الجزء 4، العدد 04، الصفحات 41-85.

رمضان عبد المجيد. (جوان، 2013). مفهوم المسؤولية الإجتماعية للإعلام. مجلة دفاتر السياسة و القانون، الصفحات 365-377.

ريم القريوي. (2020). إسهامات سوسيولوجيا للإستخدام/قراءة مفاهيمية نظرية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، (مجلد 07)، (العدد 4)، الصفحات 165-186.

سالي أحمد جاد. (2022). الألعاب الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في السلوك الإجتماعي للشباب الجامعي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، العدد 24، الجزء 2، الصفحات 97-150.

سلامة محمد وليد سالم. (2016). أثر أبعاد التمكين الإداري على السلوك الإبداعي للموظفين في شركة الاتصالات الفلسطينية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والإقتصادية، المجلد 02، العدد 06.

سهام قنيفي. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية و مدى فاعليتها لدى الطلبة. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، مجلد 2 العدد 6، الصفحات 88-104.

سهيلة بن دادة، و محمد عبد الكريم فريحة. (2021). مظاهر التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين . مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية، المجلد 10، العدد 03، جامعة وهران 02، الصفحات 221-238.

سورية ديش. (يناير، 2018). أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها. مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي، العدد (01).

شمس الدين محمد فتحي. (أكتوبر، 2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، المجلد 2017 العدد 12، الصفحات 325-350.

عائشة كريكط. (2022). حوار زميات الذكاء الصناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 407-421.

عبد الرحيم موسى حلس، و علي ناصر مهدي. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. مجلة جامعة الأزهر، الصفحات 180-135.

عبد الفتاح الهمص عبد الغني، و فايز كمال شلطان. (2010). الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعة عبر وسائل الإعلام و سبل علاجها من منظور إسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، الصفحات 145-174.

عبد الله أبو جلال، و مسعودة طلحة. (ديسمبر، 2016). الإذاعة المحلية و قضايا التنمية المستدامة في العالم تجارب و تحديات. مجلة علوم الإنسان و المجتمع، الصفحات 301-335.

عبد الوهاب مغار. (جوان 2015). التمر الوظيفي - مقارنة نظرية. مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الصفحات 511-521.

عدنان جلاب منيجل الجياشي. (2019). أثر التمر الإلكتروني على العمل الاخباري في المؤسسات الاعلامية العراقية. الصفحات 692-710.

عديله أحمد الشمران. (2020). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، الصفحات 189-205.

عطير نهى . (2020). لتأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الأجهزة اللوحية الذكية على الصحة الجسمية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد3، العدد08، الصفحات 1-19.

عمر أبو عرقوب. (ربيع 2018). ستة أنواع للأخبار الكاذبة في العصر الرقمي. (منتصر مراعي، المحرر) مجلة الصحافة، العدد 13، الصفحات 1-72.

فانزة بوزيد، و وفاء البار. (2021). دور الأسرة في توعية ابنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد8، العدد02، الصفحات 70-82.

فضيلة تومي. (سبتمبر، 2017). إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الإتهاك و الإختراق. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد30، صفحة 41_49.

فؤاد بداني. (جانفي، 2014). حتمية ماكلوهان لفهم قيمة عزى عبد الرحمن. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد04،

فوزي جمال عادل إيهاب، و أشرف منير صبري. (2018). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي "السويشال ميديا" على مستوى الثقافة الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلد1، العدد84، الصفحات 98-120.

قطب عبد الله أفنان. (2018). دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. المحلة المصرية البحوث الإعلامية، مج15، العدد71، الصفحات 179-231.

كريمة قلاعة. (أكتوبر، 2018). التجاوزات غير الأخلاقية في سياق التواصل الاجتماعي الافتراضي - دراسة إستطلاعية-. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد06، الصفحات 146-156.

لامية طالة، و كهينة سلام. (2020). الجريمة الإلكترونية: بعد جديد لمفهوم الإجرام عبر منصات التواصل الاجتماعي. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية الإنسانية، المجلد06، العدد02، الصفحات 62-91.

لويزة حسروميا، و فاطمة دريد. (مارس، 2018). جودة العلاقات الوالدية مع الإبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد33، الصفحات 115-128.

محمد ابراهيم عبد القادر، و عمر طالب الريماوي. (سبتمبر، 2019). التمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة، . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد06، المركز الديمقراطي العربي، الصفحات 44-66.

محمد بوخاري. (ديسمبر، 2019). الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد من خلال نظرية الإستخدامات و الإشباعات. مجلة روافد للبحوث وللدراسات، العدد(07)،، الصفحات 2543-3563.

محمد ديمة وصوص، بالله المعتصم الجوارنه، و خالد العطيّات. (2015). درجة ممارسة الأدوار الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، المجلد، 42، العدد، 3. مجلة الدراسات العلوم التربوية، الصفحات 1023-1041.

محمد طاهر عمار. (مارس، 2015). دوافع و أنماط إستخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الإجتماعي دراسة مسحية على طلبة جامعتي بغداد و التكنولوجيا. مجلة آداب المستنصرية، المجلد2015، العدد68، الصفحات 1-40.

محمد فتحي شمس الدين. (2019). دور شبكات التواصل الإجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة وتلفزيون، العدد12، الصفحات 325-350.

محمد مصطفى عبد الرزاق مصطفى. (20 ماي، 2020). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض إضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني،. المجلة التربوية، العدد 73، الصفحات 873-968.

مراد زعيمي. (2003). أدوات البحث الإجتماعي/محددات ومجالات إستخدامها. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19.

نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر، 2013). الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية.

نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر، 2013). الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، الصفحات 140-150.

نصر وسام محمد. (2017). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الالكتروني على . المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 11، جامعة القاهرة -، الصفحات 41-100.

نهى بلعيد. (2016). تطور إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي. مجلة الصحة الإجتماعية، الصفحات 22-9.

نوال يومشظة. (2021). سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء. مجلة تطوير، المجلد 08، العدد 01، الصفحات 153-168.

هالة لبرارة. (2022). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك وشخصية المراهق. مجلة علوم الإنسانية و المجتمع، مج11، العدد01، الصفحات 147-168.

هالة لبرارة، و مصطفى عوفي. (2022, 03 28). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك وشخصية المراهق. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد11، العدد01، الصفحات 147-168.

هشام عبد الفتاح المكنين، نجاتي أحمد يونس، و غالب محمد الحيارم. (2018). التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا. مجلة الدراسات التربوية و نفسية، المجلد 12، العدد01، جامعة السلطان قابوس، الصفحات 179-197.

هيام محمد الهادي. (2020). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري. المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال، الصفحات 832-903.

وائل محمد مسعود. (2012). الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية و انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 01، العدد 09، الصفحات 610-611.

وفاء محمد عبد الجواد، و رمضان عاشور حسين. (أفريل، 2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتمتع المدرسي، لدى عينة من تلاميذ مرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، مجلد03، العدد42، الصفحات 2-42.

ياسين قرناني. (2012). استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأترنت دراسة ميدانية على جمهور الطلبة بجامعة سطي و بسكر. مجلة إضافات، العدد 18، 17، الصفحات 158-173.

إلهام بوثلجي، و نزيهة وهابي. (أفريل، 2023). الخوارزميات في البيئة الرقمية ... الوجه الآخر لحارس البوابة التقليدي. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية المجلد08، العدد01، الصفحات 342-328.

أحمد علي الزهراني. (2022). تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد05، العدد01، الصفحات 15-39.

أحمد محمد رفاعي، و أسامة محمد عبد الرحمان. (2021). استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكاتهم للأضرار التمر الإلكتروني. المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيري، المجلد02، العدد01، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، الصفحات 167-190.

المواقع الإلكترونية

أحمد الرمح. (سبتمبر، 2020). التمر في ظواهره المتنوعة (التمر الديني مثالاً). تاريخ الاسترداد جانفي، 2022

الدقموني، و رماح. (06، 10، 2012). وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام. تاريخ الاسترداد 12 2022، 25، من الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/tech/2021/10/6> وسائل التواصل الاجتماعي- حقائق-وأرقام

العمري غازي. (بلا تاريخ). نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام " الرؤية ". تاريخ الاسترداد 08 25، 2020، من <http://www.alriyadh.com/1760701>

رجب بن علي العويسي. (أكتوبر، 2019). ظاهرة التمر السياسي في منصات التواصل الاجتماعي.. إلى أين؟ تاريخ الاسترداد 04 نوفمبر، 2020، من الوطن: <http://alwatan.com/details>

رماح الدقموني. (2022). وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام. تاريخ الاسترداد 02 28، 2023، من الجزيرة نات: <https://www.aljazeera.net/tech/2021/10/6>

سامية جابر محمد مهران. (2019). الرأي العام و الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المؤتمر السنوي . القانون و الشائعات. كلية الحقوق ، جامعة طنطا.

شيماء عفيفي. (11 ديسمبر، 2022). خوارزميات للسوشيال ميديا تحتاج لمعرفة في 2023. تاريخ الاسترداد 2023 أكتـ، 14، من <https://shaimaaafifi.net/5>

%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA-
%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84-
%D9%85%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7-
%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D8%A7%D8%AC-%D9%83%D9%84-
/D9%85%D8%B3%D9%88

صعب نجيب . (موقع إلكتروني). هل يصعب الوفاء أهداف التنمية المستدامة. تاريخ الاسترداد 08 22، 2020، من <https://aawsat.com/home/article>

علي موسى الصبحيين، و محمد الفرحان القضاة. (2013). سلوك التمر عند الأطفال المراهقين/مفهومه، أسبابه، علاجه. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية .

عمرو إسماعيل. (بلا تاريخ). الناشطة في مواجهة الأخبار الكاذبة. المعهد الأصفرى للمجتمع المدني و المواطنة، الجامعة الأمريكية في بيروت .

غادة الحلايقة. (أكتوبر، 2017). معنى البروتوكول. تاريخ الاسترداد 14 نوفمبر، 2020، من الموضوع: [//http://mowdoo3.com](http://mowdoo3.com)

فاطمة الزهراء السيد. (2020). الخوارزميات وهندسة تفضلات مستخدمى الإعلامى الإجتماعى. الدوحة، قطر: مركز الجزيرة للدراسات .

محمد صلاح. (15 أوت، 2021). خبراء يحذرون من ستة آثار سلبية لوسائل التواصل الإجتماعى على صحتك العقلية. تاريخ الاسترداد 07 24 , 2023، من الجزيرة نـات:

<https://www.aljazeera.net/lifestyle/2021/8/15/6-%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A>

مرصد سوق البريد والاتصالات الإلكترونية. (2022). مرصد سوق البريد والاتصالات الإلكترونية، الثلاثى الثانى 2022. الجزائر: سلطة ضبط البريد و الإتصالات الإلكترونية، [.https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile](https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile)

ورد إيفان. (02 20، 2017). التمر السياسى. تاريخ الاسترداد 02 25 , 2021، من alaraby.co.uk/blogs/2017/2/20

وسام فؤاد. (2011 ,04 10). ما بعد التدوين: دراسة إستشرافية حوا تأثير التطورات في البنية الأنترنت. تاريخ الاسترداد 2022 ,03 17، من آليات الدعم المتبادل بين الأنترنت وحقوق الإنسان: <http://old.Openarab.net.ar/577>

القوانين

من الدستور الجزائري، المادة: 40/1، المعدل و المتمم، رقم 01-16، بتاريخ مارس 2016 (08 ديسمبر، 1996).

المراجع الأجنبية

A.K Tsitsika ،E.C Tzavela ،M Janikian ،K Olafsson ،A Iordache ، T.M Schoenmakers .(2014) . Online social networking in adolescence: patterns of use in six European countries and links with psychosocial functioning .*Journal of Adolescent Health*;Vol 55,N.147-141

Adanna Achilike, B., & Utum Mgboro, C. (2018). Relationship between Social Networking Sites and Observational Learning among Senior Secondary School Students in Mbaitoli Local Government Area, Imo State, Nigeria. *European Scientific Journal*,Vol14, No7 ISSN: 1857 – 7881, pp. 324-326.

Dredge, R., Gleeson, J., & de la Piedad Garcia, X. (, 2014). Risk Factors Associated with Impact Severity of cyberbullying Victimization. *CYBERPSYCHOLOGY, Behavior and Social Networking*, Volume 17, Number 5, pp. 287-291.

Dredge, R., Gleeson, J., & Piedad Garcia, X. (2014). Presentation on Facebook and risk of cyberbullying victimisation. *Computers in Human Behavior*,Vol 40, pp. 16–22.

Gede Iwan Trisn Jaya I Putu. ،Teddy Prianthara Ida Baga .(2018) .Role of Social Media Influencers In Tourism Destination Imge: How Dose Digital Marketing Affect Purchase Intention ?*Advances in Social Science , Education qnd Humanities Research*,Vol426, pp09-20.

H Sampasa-Kanyinga ،K Lalande ، I Colman .(2018) . Cyberbullying victimisation and internalising and externalizing problems among adolescents: the moderating role of parent-child relationship and child's sex .*Epidemiology and Psychiatric Sciences*،pp01-10

Reid, D., & Weigle, P. (2014). Social Media Use among Adolescents: Benefits and Risks. *Adolescent Psychiatry*,Vol4, No2, pp. 73-80.

- Sadiku, M. N., Ashaolu, T. J., Majebi, A. A., & Musa, S. M. (2021, Jan-Feb). Artificial Intelligence in Social Media. *International Journal of Scientific Advances*, vol 1, N01.
- Therrien, D. (2012). *Le Phénomène Facebook: Usages et Gratifications*, Mémoire de Maîtrise, faculté des Arts., Département de Communication: Université 'Ottawa, Canada.
- Udris, R. (2015). Cyberbullying in Japan: an Exporatory Study. *International Journal of Cyber Society and Education*, Vol 8, No2, pp. 59-80.
- Allison M, S., William J, F., & Colleen M, K. (2013). Characteristics of College Cyberbullies. *Computers in Human Behavior*, vol 29, pp. 2320–2327.
- Anandvardhan, M. (2021, October). Role of Artificial Intelligence in Social Media Marketing. *International Journal of Business Analytics & Intelligence*, vol 09, N01, pp. 34-40.
- Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. N.J Printice Itilline.
- bo , s. x., & Yee, M. w. (2013). Cyber-Bullying Among University Students: An Empirical Investigation From the Social Cognitive Perspective.
- Bo sofia Xiao ,Yee Man Wong .(2015) .Cyber-Bullying Among University Students: An Empirical Investigation From the Social Cognitive Perspective .*International Journal of Business and Inromation*, vol 08, N1, ResearchGate ,pp.34-69
- Bondu, j., & Alain, g. (2009). *l'impact des réseaux sociaux* . Montreuil;Canada: jamespot& intelligente, liver blanc.
- Carlos A., C.-M., Adalberto , C.-A., & Carmen C , C.-D. (2021). Factors Associated with Cyberbullying Victimization among Colombian High-School Adolescents. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, vol(15), pp. 27-36.
- Catalina - Oana, F. (2021). Motivation of TiKtok Users. *Intrenational Journal of Current Science Researche and Review*, Vol(04),N(12), pp. 1640-1644.
- Csikszentmihalyi, M. (s.d.). *britannica*. Consulté le Mars 23, 2023, sur adolescence: www.britannica.com/science/fetus
- Dana, R., & Weiglez, P. (2014). Social Media Use among : Bevefits and Risks. *Adolecent Psychiatry*, vol(04),N(02), pp. 1-73.
- Davi, P. (s.d.). *Content Analysis/ A méthode of Social Science Research*. V10.
- Davis, J. (2015). Social Media. Dans M. Gianpietre, *The International Encyclopedia of Political Communication* (pp. 1-8). John Wiley&Sons, Inc.
- Dehue, F., Bolman, C., & Vollink, T. (2008). Cyberbullying in High Schools: A Study of Students' Behaviors and Beliefs about This New Phenomenon. *CyberPsychology & Behavoir*, vol 11, N°02., pp. 217-223.
- Donatella, P. D., & Kaating, M. (2008). *Approaches and Mothodologies in the Social Sciences*. New York, USA: Combridge Univesiy Press.

F Dehue ,C Bolman ,T Vollink .(2008) .Cyberbullying: Youngsters' experiences and parental perception .*School Health, VOL11,N02* ,pp.249-237

From the American Academy of Pediatrics. (2011). Clinical Report - The Impact of Social Media on Children,Adolescents and Families. *PEDIATRICS,Vol(127),N(04)*, pp. 800-804.

G Catia ,Margarida Viegas ,Manuela Guerreiro .(2019) .Socil Networks and Digital Influencers: Their Role In Customer Decision Journey In Tourism .*Journal of Spatial and Organizational Dymamics, Vol VII,N3* ,pp.260-240 .

Georgion, F. D., Konstantinos, E. S., Fisoun, V., Dafouli, E., & Dimitrios, G. (2013). Adolescent Online Cyberbullying in Greece: The Impact of Parental Online Security Practices, Bonding, and Online Impulsiveness. *School Health, Vol83, N06*, pp. 445-453.

Happy Baglari1 ,Manoj Kumar Sharma ,P Marimuthu ,N Suma .(2020) . Pattern of social media use among youth: implication for social media literacy .*Mental Health and Addiction Research,Vol 05*,pp01-05.

Hinduja Sameer ,W.Patchin Justin .(2010) . Bullying, Cyberbullying, and Suicide . *Archives of Suicide Research*, pp.206-221.

Hsin, F., Hsieh, S., & E, S. (2005). Three Approaches to Qualitative Content Analysis , *Qualitative Health Research*. Fooyin University.

Hugh Brooks و Ravi Gupta (عبد الفتاح (المجلد الأولى). (2017) . وسائل التواصل الإجتماعي و تأثيرها على المجتمع (الترجمة الأولى). سيد عاصم، المترجمون) القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر .

Hunt , A., & Matthew, G. (2017). Social Media and Fake News in the 2016, *Journal of Economic perspicatives, Spring, volume31,Number02*, pp. 211-236.

Hunt, A., & Matthew , G. (Spring 2017). Social Media and Fake News in the 2016, Vol 31,N2. *Journal of Economic Perspectives*, pp. 211–236.

Ingo, B., Gregor, R., & Leevke, W. (2020). Social Media and Internet Use Patters By Adelecsents With Complex Communication Needs. *language,Speech,and Hearing Service in Schools,vol51,*, p. 1024°1036.

Jérome , B., & Alain, G. (2009). L'impact des réseaux sociaux. Jamespot & Inter-ligere, liver blanc,Mantreuil.

Jimerson, S., Szearer, S., & Espelage, L. D. (2009). International Scholarship Advance Science and Practice Addressing School Bullying. Dans *HANDBOOK OF BULLYING IN SCHOOLS* (pp. 1-13). New York: Routledge.

Kagan, K., Constantinos M , K., Zsolt, D., Orsolya, K., Mark D. , G., & Tuğba Seda , Ç. (2019). Problematic Online Behaviors among Adolescents and Emerging Adults: Associations between

Cyberbullying Perpetration, Problematic Social Media Use, and Psychosocial Factors. *Int J Ment Health Addiction* vol(17), pp. 891–908.

Kowalski, G., & Maybury, M. (2002). *Information Storage and Retrieval Systems: Theory and Implementation*. New York: Kluwer Academic Publishers.

Krippendorff Klaus .(1989) .Content Analysis *Annenberge school o comminication*.

Kris , V., Joel , M., Leandra, P., & Hayley, C. (2010). High School Students' Perceptions of Motivations for Cyberbullying: An Exploratory Study. *Western Journal of Emergency Medicine*, Vol XI, N 3, pp. 269-273.

Kulaeva, F. A., Khasueva, G. K., & Kulaev, R. A. (2023). Cyberbullying as a Form Aggressive Behavior. *SHS Web of Conferences* 172.

Liliana C, M., Cristina H, M., Lady A, D., & Sayana , M. (2018). Cyberbullying: Tackling the Silente enemy . *International Journal of Inclusive Education*, pp. 1-12.

Loveria , S. (2020). The Impact Of Smartphone Usage In Adolescents 15- 24 Years OLD In Jabodetabek Region. *Indonesion Journal Of Public Health*, Vol15, N°01, pp. 113-121.

Maha , A., Jun Sung, H., Linda, L., & Hossein , Y. (2019). The Impact of Cyberbullying on Physical and Psychological Health, of Arab American Adolescents. *Journal of Immigrant and Minority Health*, vol(21), pp. 706-715.

Maurice Angers .(1997) . initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines . Alger : casbah édition.

McGonagle Tarlach .(2017) .Fake news :''False fears or real concerns *.Netherlands Ouarterly of Human Rights*, Vol35 ,Number04 ,pp.209-203

Mei-chun Cheung ,Janelle S.K Lai ,Janne Yip .(2022) .Influences of Smartphone Computer Use on Heqlth Related Quality of life Adolescents *.international Journal Environmentat Research and Puplic Health* , Vol19,N2100 ,pp02-13.

Mengfan , Y., & Charalampos, C. (2019). Cyberbullying Ends Here: Towards Robust Detection of Cyberbullying in Social Media. *international Wiorld Wide Web Conference Committee*. San Francisco,USA.

Mishna, F., Khoury-Kassabri, M., Gadalla, T., & Daciuk , J. (2012). →Risk factors for involvement in cyber bullying: Victims, bullies and bully–victims . *Children and Youth Services Review*, vol34.N01, pp. 63–70.

N Willard. (2007).

Nabavi, R. T., & Bijandi, M. S. (2012). Bandura's Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory. pp. 1-23.

Nilan, P., Haley, B., Mitchell, H., Steven, T., & Wendy, A. (2015). Youth Social Media, and Cyberbullying Among Australian Youth: "Sick Friends". *Social Media + Society*, pp.1-12.

Pam, N., Haley, B., & Mitchell, H. (2015, December). Youth, Social Media, and Cyberbullying Among Australian Youth: "Sick Friends". *Social Media Society*.

Peter K, S., Jess, M., Manuel, C., Sonja, F., Shanette, R., & Neil, T. (2008). Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, vol.:n//, pp. 376-385.

Pfeiffer, C., Kleeb, M., Mbelwa, A., & Ahorlu, C. (2014). The use of social media among adolescents in Dar es Salaam and Mtwara, Tanzania. *Reproductive Health Matters*, Vol22,N43, pp. 178-186.

Qing, L. (2010). Cyberbullying in High Schools: A Study of Students' Behaviors and Beliefs about This New Phenomenon. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, vol:10,N:04, pp. 372-393.

Rebecca Dredge & John Gleeson. (2014). Cyberbullying in Social Networking Sites: An adolescent victim's perspective. *Computers in Human Behavior* 36, pp13-20.

Reinis, U. (2015). Cyberbullying in Japan: an Exploratory Study. *International Journal of Cyber Society and Education*, Vol.08,N.15, pp. 59-80.

Rizki Amanda, N. (2019). Social Interaction Among Adolescents Who Use Social Media. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, vol395, pp. 112-117.

Robert, R. (1997). Architects of the Web: 1,000 Days That Built the Future of Business. New York: Wiley & Sons.

Sabine, K., Henriette, K., & Sturla, F. (2020). Cyberbullying Status and Mental Health in Norwegian Adolescents. *Scandinavian Journal of Psychology*, vol 61,, pp. 707-713.

Schneider, S. K., O'donnell, L., & Smith, E. (2015). Trends in Cyberbullying and School Bullying Victimization in a Regional Census of High School Students, 2006-2012. *School Health*, Vol(85),N(09), pp. 611-620.

Seo, H., Houston, J., Anne, L., & Knight, T. (2014). Teens Social Media Use and Collective Action. *New Media & Society*, Vol16,N06, pp. 884-904.

Shari Kessel , S., Lydia , O., Ann, S., & Robert W. S, C. (2012). Cyberbullying, School Bullying, and Psychological Distress: A Census of High School Student.. *American Journal of Public Health, Vol 102, N 1*, pp. 171-177.

Skilbred-Fjeld, S., Reme, S., & Mossige, S. (2020). Cyberbullying Involvement and Mental Health Problems Among Late Adolescents. *Journal of Psychosocial Research on cyberspace, vol(14),N(01)*.

Slonje, R., & Smith, P. (2008). Cyberbullying: Another Main Type of Bullying? . *Journal psychology, Vol49*, pp. 147-154.

steer, s. (Mars2017). ,Jeunes et réseaux sociaux des espaces de liberté sous multiples surveillances. Paris: ligue des droits d'homme place sous licence creative.

Suyurno, S., Meerangani, K., Abdul Hamid, M., Ridzuan, A., Mohd Fadzil, M., & Mohd Aziz, M. (2022). The Relationship Between Intrrnet Usage and Cyberbullying In Social Media. *Internationnl Conférence on Sustainable Practices Development and Urbanisation* (pp. 303-312). Malisia: European Proceedings of Multidisciplinary Sciences EpMS..

Triantoro, S. (2016). Prevalence and Impact of Cyberbullying in a Sample of Indonesian Junior High School Students . *The Turkish Online Journal of Education Technology, Vol(15),N(01)*, pp. 82-91.

Troillet, M. (2015). Avantages et Inconvénients des Réseaux Sociaux en Particulier (Faicebook) pour ma Promotion dans les Secteur Sociprofessionnels. *mémoire pour l'obtention du diplôme ES, de maitre-esse sociprofessionnel*. valais.Sion,Suisse: .Ecole supérieur Domaine social.

Yao, Mengfan; Charalampos, Chelmis.,(May 2019) .Cyberbullying Ends Here: Towards Robust Detection of Cyberbullying in Social Media .*Internationnal World Wid Web Conference commitee, Francisco , CA USA.*,

أحمد الراج. (سبتمبر, 2020). *التنمر في ظواهره المتنوعة (التنمر الديني مثالاً . تاريخ الاسترداد جانفي, 2022*

أحمد ريان باريان. (2003). دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية(رسالة الماجستير، علوم الإعلام). قسم الإعلام، كلية الآداب، المملكة السعودية: جامعة الملك سعود.

أسامة بن غازي المدني. (2017). دور شبكات التواصل الإجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية. المملكة السعودية: جامعة أم القرى.

إسمهان كسيرة. (2018). الشباب الجزائري و الهوية الافتراضية (دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي، أطروحة دكتوراه، ل م د ،تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع. كلية العلوم الإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.

إسمهان كسيرة. (2018). الشباب الجزائري و الهوية الافتراضية/ دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك، أطروحة مقدم لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع. شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

البريد والاتصالات الإلكترونية سلطة ضبط . (2022). مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر. الجزائر،
<https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile>: سلط ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية.

الدقموني، و رماح. (2012, 10 06). *وسائل التواصل الإجتماعي حقائق وأرقام*. تاريخ الاسترداد 2022, 12, 25، من
الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/tech/2021/10/6> ووسائل التواصل الإجتماعي-حقائق-وأرقام

السعيد حسن. (2011). *سيكولوجية الإشاعة*. دار دجلة.

العمرى غازي. (بلا تاريخ). *نظرية المسؤولية الإجتماعية في الإعلام " الرؤية "*. تاريخ الاسترداد 2020, 08 25، من
<http://www.alriyadh.com/1760701>

الغفيلي بن عبد العزيز فهد . (2017). *الإعلام الرقمي / أشكاله و وظائفه وسبل تفعيله*. الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد
الوطنية أثناء النشر.

المعهد الديمقراطي الوطني. (2003). *جمع المعلومات و الخطاب السياسي المدني*. الدار العالمية للنشر و التوزيع.

أماني محمد علي أحمد. (2016). *الرضا الوظيفي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي مرحلة الأساس بمؤسسة الخرطوم للتعليم
الخاص (القبس)*، رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد النفسي. كلية العلوم التكنولوجية: جامعة السودان.

إيمان أبو غربية. (2007). *التطور من الطفولة حتى المراهقة*. عمان، الأردن: دار جرير للنشر و التوزيع.

برنار فالي ألان لرامي ترجمه فضل دليو. (2004). *البحث في الإتصال عناصر منهجية، مخبر علم إجتماع الإتصال*. جامعة
منتوري قسنطينة.

بسام عبدالرحمن المشاقبة. (2015). *نظريات الإتصال*. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

بسنت أحمد عبد العظيم يونس البطريق. (2018). *دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها النفسية والإجتماعية لدى
الشباب المصري، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإذاعة و التلفزيون*. القاهرة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

بشير العلاق. (2011). *نظريات الإتصال / مدخل متكامل*. عمان، الأردن: دار اليازوري.

بلقاسم سلاطينية. (2012). *أسس المناهج الإجتماعية*، (المجلد 1). دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة.

تسعديت قدار. (2011). *أثر تكنولوجيايات الاتصال على الإذاعة و جمهورها دراسة مسحية في الاستخدامات و الإشباعات لدى
الشباب، قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام*. الجزائر: جامعة الجزائر 03.

جسن عماد مكاي، و ليلي حسين السيد. (2002). *الإتصال و نظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
جمال النجار. (2000). *تكنولوجيا الإتصال و الغزو الثقافي* (المجلد 01). دار الإتحاد التعاوني للطباعة.

جمال بن نوار. (2020). *تفهم الخوارزميات* (المجلد الجزء الأول). الجزائر: جامعة البوير.

جمال محمد شاكر. (2005). *المرشد في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS* (المجلد 01). الإسكندرية: الدار الجامعية.

جون هارتلي، جين بروجيس، و أكسيل برونز. (2018). *إعلام الجديد وقضاياها* (المجلد الأولى). (هدى عمر السباعي، و نرمين
عادل عبد الرحمن، المترجمون) مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر.

جينيفر دهلاس. (2010). المراهق و الهاتف النقال التمثل والاستخدامات. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3.

حسن السوداني، و محمد المنصور. (2016). شبكات التواصل الإجتماعي وتأثير على جمهور المتلقين (المجلد الأولي). عمان، الأردن: مركز الكتاب الكاديمي.

حسن عماد مكاي، و عاطف العدلي العبد. (2007). نظريات الإعلام. القاهرة، مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة.

حنان بنت شعشوع الشهري. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع. قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

حنان شعبان . (2008). أثر الفواصل الإخبارية التلفزيونية على عملية التلقي، مذكرة ماجستير، تخصص إعلام واتصال. قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة الجزائر العاصمة.

حيدر كريم الجزائري. (2021). علم النفس الإلكتروني. بغداد، العراق: مكتب نور الحسن للطباعة و التنضيد.

دارنا بارني. (2015). المجتمع الشبكي. (أنور الجمعاوي، المترجمون) بيروت: المركز العربي للإبحاث و دراسة السياسات.

رباب بن عياش . (2015). رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص سيمولوجيا الإتصال. قسم الإتصال، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر .

ربحي مصطفى عليان. (بلا تاريخ). البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه وإجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية.

رجب بن علي العويبي. (أكتوبر 2019). ظاهرة التنمر السياسي في منصات التواصل الإجتماعي.. إلى أين؟ تاريخ الاسترداد 04 نوفمبر 2020، من الوطن: <http://alwatan.com/details>

رزان فؤاد محمد سلامة. (2022). دور مؤثري منصات التواصل الإجتماعي في الترويج السياحي للأردن، متطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص إعلام. قسم الصحافة، كلية الإعلام: جامعة الشرق الأوسطن عمان ، الأردن.

رشيد زرواتي. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية (المجلد 3ط). الجزائر: ديوان المطبوعة الجامعية.

رشيدة فريجة. (2008). الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام و الإتصال). قسم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.

رضا عكاشة. (2006). تأثيرات الإعلام، نظريات ونماذج الاتصال في مجال المنصات الرقمية. المكتبية العالمية للنشر و التوزيع، مصر.

رضوان بوقرة. (2017). صورة الثقافة العربية على الإنترنت/ دراسة وصفية تحليلية للمراقع الثقافية العربية الإلكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علوم الإعلام و الإتصال، الجزائر: جامعة باتنة01.

رماح الدلقموني. (2022). وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام. تاريخ الاسترداد 02 28, 2023، من الجزيرة نات: <https://www.aljazeera.net/tech/2021/10/6>

رمضان الخامسة. (2012). استخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت إنتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير، (تخصص، وسائل الإعلام و المجتمع). كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

رنيا محمود الكيلاني. (2018). *التحرش الجنسي من الواقع الفعلي إلى الفضاء الافتراضي* (المجلد 1). الأردن: الروابط للنشر و التوزيع.

سارة حمايدية. (2015). *الطفل الجزائر وشبكات التواصل الإجتماعي*، مذكرة الماجستير (علوم الإعلام والإتصال. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي، الجزائر: جامعة أم البواقي.

سامية جابر محمد مهران. (2019). *الرأي العام و الشائعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي، المؤتمر السنوي . القانون و الشائعات. كلية الحقوق ، جامعة طنطا.*

سعاد بن جديدي. (2016). *علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الإجتماعي –الفيسبوك- لدى المراهق الجزائري، أطروحة الدكتوراه، علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.*

سعد سلمان المشهداني. (2017). *مناهج البحث الإعلامي* (المجلد الأولى). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

سعد سلمان المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). *مواقع التواصل الإجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة* (المجلد 1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر و التوزيع.

سعید إسماعيل صيني. (1994). *قواعد أساسية في البحث العلمي* (المجلد 1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

سكر رجب العبد ماجد. (2012). *التواصل الإجتماعي / أنواعه ضوابطه آثاره و معوقاته، لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تفسير القرآن. الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين: كلية تفسير أصول الدين ، قسم التفسير و علوم القرآن.*

سلامة محمد وليد سالم. (2016). *أثر أبعاد التمكين الإداري على السلوك الإبداعي للموظفين في شركة الاتصالات الفلسطينية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والإقتصادية، المجلد 02، العدد 06.*

سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية، زيانة بنت عبدالله امبوسعيدية، واضاء نبت شامس الكيومية، بنت راشد جليلة الغافرية، و ريه بنت سليمان الخزيرية. (2020). *أثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني. جمعية الإجتماعيين العمانيين، سلطنة عمان: وزارة التنمية الإجتماعية.*

سهام قنيفي. (2018). *إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية و مدى فاعليتها لدى الطلبة. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، مجلد 2 العدد 6، الصفحات 88-104.*

سهيلة بن دادة، و محمد عبد الكريم فريحة. (2021). *مظاهر التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين . مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية، المجلد 10، العدد 03، جامعة وهران 02، الصفحات 221-238.*

سورية ديش. (يناير، 2018). *أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها. مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي، العدد (01).*

شعبان علي حسين السيسي. (2010). *علم النفس / أسس السلوك الأنساني بين النظرية و التطبيق* (المجلد 01)). مصر: المكتب الجامعي الحديث.

شفيق حسنين. (2015). *الإعلام الجديد و الجرائم الإلكترونية/التسريبات، التجسس، الإرهاب الإلكتروني.* السادس من أكتوبر، مصر: دار فكر و فن.

شمس الدين محمد فتحي. (أكتوبر، 2017). *دور شبكات التواصل الإجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، المجلد 2017 العدد 12، الصفحات 325-350.*

شيماء عفيفي. (11 ديسمبر 2022). خوارزميات للسوشيال ميديا تحتاج لمعرفة في 2023. تاريخ الاسترداد 2023 أكتوبر،

14، من <https://shaimaaafifi.net/5>

%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA-
%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84-
%D9%85%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7-
%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D8%A7%D8%AC-%D9%83%D9%84-
/D9%85%D8%B3%D9%88

صعب نجيب . (موقع إلكتروني). هل يصيب الوباء أهداف التنمية المستدامة. تاريخ الاسترداد 08 22, 2020، من

<https://aawsat.com/home/article>

طارق كمال. (2006). أساسيات في علم النفس العام. الإسكندرية: دار شباب الجامعة.

طه عبد العاطي نجم . (2015). مناهد البحث الإعلامي (المجلد الأولي). الإسكندرية، مصر: دار كلمة للنشر والتوزيع.

عارف رفعت، و محمد عثمان الضبع. (2011). الإذاعية النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية . القاهرة: دار الفجر للنشر.

عاطف عدلي العبد عبيد. (2002). نظريات الإعلام والرأي العام/ الأسس العلمية للتطبيقات العربية. نصر، مصر: دار الفكر العربي.

عاطف عدلي العبد، و نهى عاطف العبد. (2007). نظريات الإعلام/ وتطبيقاتها العربية. القاهرة، مصر: 2011.

عائشة كريكت. (2022). خوارزميات الذكاء الصناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الإعلام والمجتمع،

المجلد 06، العدد 02، الصفحات 407-421.

عباس بشير علاق. (2011). نظريات الإتصال مدخل متكامل (المجلد 01). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عباس محمود عوض. (1999). مدخل إلى علم النفس النمو / الطفولة، المراهقة، الشيخوخة. السويس، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبد الحليم موسى يعقوب. (2014). الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية (المجلد 01)). مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع.

عبد الرحمن العيسوي. (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة ومعالجتها. بيروت، لبنان: دار الراتب الجامعية/سوفينر.

عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني (المجلد 01)). عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم موسى حلس، و علي ناصر مهدي. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب

اللسطيني. مجلة جامعة الأزهر، الصفحات 180-135.

عبد الرزاق الديلمي. (2016). نظريات الإتصال في القرن الواحد والعشرين. عمان: دار اليازوري العلمية.

عبد الرزاق محمد الديلمي. (2012). الإعلام وإدارة الأزمات (المجلد ط1). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

عبد العزيز بن سلطان الضويحي. (2004). التخطيط الإعلامي و دوره في الكوارث و الأزمات(رسالة الماجستير في العلوم

الإدارية). قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، الإمارة العربية المتحدة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الفتاح الهمص عبد الغني، و فايز كمال شلдан. (2010). الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعة عبر وسائل الإعلام

و سبل علاجها من منظور إسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، الصفحات 145-174.

عبد الفتاح علي كنعان. (2015). الإعلام التفاعلي (المجلد الأولي). الأردن: دار أمجد للنشر و التوزيع.

عبد الله أبو جلال، و مسعودة طلحة. (ديسمبر 2016). الإذاعة المحلية و قضايا التنمية المستدامة في العالم تجارب و تحديات.

مجلة علوم الإنسان و المجتمع، الصفحات 301-335.

عبد الله بوجلال، و مسعودة طلحة . (ديسمبر 2016). الإذاعة المحلية و قضايا التنمية المستدامة. مجلة علوم الإنسان و المجتمع.

عبد الله ملوكي. (2012). ، أثر الأنترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي، طلبية علوم الإعلام والاتصال، مذكرة الماجستير،شعبة الإعلام و الإتصال. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،باتنة،الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

عبد الماجد حامد . (2000). مقدمة في منهجية دراسة طرق بحث الظواهر السياسية . القاهرة: دار الجامعة للطباعة و النشر.

عبد الهادي الفضلي. (2008). أصول البحث . (الثانية، المحرر) قم، إيران: دار الكتاب الإسلامي.

عبد الوهاب مغار. (جوان 2015). التتمر الوظيفي- مقارنة نظرية. مجلة العلوم الإنسانية،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، الصفحات 511-521.

عبيد مجلي أبو دية. (2017). الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الإجتماعي/الحراك السياسي العربي. بيروت: الجامعة اللبنانية.

عدنان جلاب منيجل الجياشي. (2019). أثر التتمر الإلكتروني على العمل الاخباري في المؤسسات الاعلامية العراقية. الصفحات 692-710.

عديله أحمد الشرمان. (2020). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، الصفحات 189-205.

عصام صلاح مروى. (2015). الإعلام الإلكتروني الأسس،وآفاق المستقبل (المجلد 01)). عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

عطير نهى . (2020). لتأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الجهاز اللوحية الذكية على الصحة الجسمية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد3، العدد08، الصفحات 1-19.

عقيل حسين عقيل. (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. الإسكندرية،مصر: مكتبة مدبولي.

عقيل حسين عقيل. (بلا تاريخ). خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتائج. دار بن كثير. علي عبد الفتاح. (بلا تاريخ). الإعلام الإجتماعي. دار اليازوري.

علي موسى الصباحيين، و محمد الفرحان القضاة. (2013). سلوك التتمر عند الأبطال المراهقين/مفهومه، أسبابه، علاجه. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية .

علمية عقون. (2022). إستخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الحديثة م إنعكاساتها على ثقافتهم،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع الثقافي والمجتمع. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

عمر أبو عرقوب. (ربيع 2018). ستة أنواع للأخبار الكاذبة في العصر الرقمي. (منتصر مراعي، المحرر) مجلة الصحافة، العدد 13، الصفحات 1-72.

عمرو إسماعيل. (بلا تاريخ). الناشطة في مواجهة الأخبار الكاذبة. المعهد الأصفرى للمجتمع المدني و المواطنة، الجامعة الأمريكية في بيروت .

غادة الحلايقة. (أكتوبر 2017). معنى البروتوكول. تاريخ الاسترداد 14 نوفمبر 2020، من الموضوع:

<http://mowdoo3.com>

فاطمة الزهراء السيد. (2020). الخوارزميات و هندسة تفضلات مستخدمى الإعلامى الإجتماعى. الدوحة، قطر: مركز الجزيرة للدراسات .

فائزة بوزيد، و وفاء البار. (2021). دور الأسرة في توحيه ابنائها نحو إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي. *المجلة الدولية للاتصال الإجتماعي، المجلد 8، العدد 02، الصفحات 70-82.*

فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، محمود السيد أبو النيل، و حسين عبد القادر محمد. (بلا تاريخ). *معجم علم النفس و التحليل النفسي (المجلد الأولي). بيروت: دار النهضة العربية.*

فضيلة تومي. (سبتمبر، 2017). إيدولوجيا الشبكات الإجتماعية وخصوصية المستخدم بين الإنتهاك و الإختراق. *مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 30، صفحة 41_49.*

فلاح جمال معروف العزاوي. (2015). *التنمية المستدامة و التخطيط المكاني*. عمان، الأردن: دار دجلة للتوزيع و النشر.

فواد بداني. (جانفي، 2014). *حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمن*. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 04.

فوائد بداني. (2016). *سوسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية (أطروحة الدكتوراه ، تخصص علم الإجتماع الإتصال)*. قسم علم الإجتماع ، كلية العلوم الإجتماعية: جامعة وهران، الجزائر.

فوزي جمال عادل إيهاب، و أشرف منير صبري. (2018). تأثير شبكات التواصل الإجتماعي "السوشيال ميديا" على مستوى الثقافة الرياضية. *المجلة العلمية للتربية البدنية و علوم الرياضة، مجلد 1، العدد 84، الصفحات 98-120.*

فيليب ريجو. (2009). *ما بعد الإفتراضي/ إستكشاف إجتماعي للثقافة الإفتراضية (المجلد 01)*. (عامر عزت، المترجمون) القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.

قطب عبد الله أفنان. (2018). *دوافع إستخدام الأسماء المستعارة لدي مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي*. المحلة المصرية للبحوث الإعلامية، مج 15، العدد 71، الصفحات 179-231.

كامل محمد العربي. (2011). *أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية*، (المجلد 4ط). دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان.

كريمة قلاعة. (أكتوبر، 2018). *التجاوزات غير الأخلاقية في سياق التواصل الاجتماعي الافتراضي - دراسة إستطلاعية*. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 06، الصفحات 146-156.

كمال جاه الله الخضر. (2016). *مدخل إلى مناهج البحث اللغوي*. الخرطوم، السودان: دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة. كمال عايد. (2017). *تكنولوجيا افعلام و الإتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري*. أطروحة مقدم لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د. جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

لامية طالة، و كهينة سلام. (2020). *الجريمة الإلكترونية: بعد جديد لمفهوم الإجرام عبر منصات التواصل الإجتماعي*. مجلة الرواق للدراسات الإجتماعي الإنسانية، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 62-91.

لوي سلوم. (2017). *وسائل التواصل الحديثة و التنشئة الإجتماعية الأسرية للمراهقين، رسالة ماجستير (تخصص علم الإجتماع)*. كلية الآداب و العلوم الإنسانية، سوريا: جامعة تشرين.

لويزة حسروميا، و فاطمة دريد. (مارس، 2018). *جودة العلاقات الوالدية مع الإبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 33، الصفحات 115-128.

ليزروس بوب ما تيو، ترجمه محمد الجزهري. (2016). *الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الإجتماعية (المجلد ط1)*. المركز القومي للترجمة ، القاهرة .

ليلي أحمد جزار. (2012). *الفيسبوك و الشباب العربي (المجلد الأولي)*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

ماجد رجب العبد سكر. (2012). *التواصل الإجتماعي/أنواعه، ضوابطه أثاره و معوقاته، بحث لإستكمال الحصول على درجة الماجستير في تفسير و علوم القرآن*. الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين: كلية أصول الدين، قسم التفسير و علوم القرآن.

مارجريت إيه بودين. (2022). *الذكاء الاصطناعي / مقدمة قصيرة جدا*. (إبراهيم سند أحمد، المترجمون) المملكة المتحدة: مؤسسة هنداي.

- مالك شعباني. (2006). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي (رسالة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع والتنمية). قسم علم الاجتماع الديمغرافي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري، قسنطينة.
- مأمون طريبه. (2012). السلوك الاجتماعي للفرد/موضوعات تطبيقية في علم النفس الاجتماعي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- ماهر عودة الشمائله، و محمود عزت اللحام. (2014). الإعلام الرقمي الجديد (المجلد الأولي). عمان: دار الإعصار العلمي.
- محمد ابراهيم عبد القادر، و عمر طالب الريماوي. (سبتمبر، 2019). التمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة، . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 06، المركز الديمقراطي العربي، الصفحات 44-66.
- محمد الجمال راسم. (1995). مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية. مصر: مركز القاهرة للتعليم المفتوح.
- محمد الطاهر عمار. (2015). دوافع و أنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي.
- . [Researchgate.net/publication/330](https://www.researchgate.net/publication/330)
- محمد بن عبد العزيز الحيزان. (2004). البحوث الإعلامية/أسسها، أساليبها، مجالاتها (المجلد 2ط). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- محمد بن عبد القحطاني. (2015). حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير (الشريع و القانون). كلية العدالة الجنائية، الرياض، المملكة السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم المنية.
- محمد بوخاري. (ديسمبر، 2019). الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد من خلال نظرية الاستخدامات و الإشباعات. مجلة روافد للبحوث و للدراسات، العدد (07)، الصفحات 2543-3563.
- محمد ديمة ووصوص، بالله المعتمد الجوارنه، و خالد العطييات. (2015). درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، المجلد، العدد 42، 3. مجلة الدراسات العلوم التربوية، الصفحات 1023-1041.
- محمد رحالي . (2013). النخبة السياسية المحلية ومسألة التنمية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية. جامعة وهران، الجزائر: كلية الحقوق و العلوم السياسية .
- محمد صلاح. (15 أوت، 2021). خبراء يحذرون من ستة آثار سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على صحتك العقلية. تاريخ الاسترداد 07 24 2023، من الجزيرة نات: <https://www.aljazeera.net/lifestyle/2021/8/15/6>-
%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9-
%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A
- محمد صوفي. (2011). الإعلام التلفزيوني و تسيير الكوارث الطبيعية (مذكرة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال). قسم علوم الإعلام الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، وهران، الجزائر: جامعة وهران.
- محمد طاهر عمار. (مارس، 2015). دوافع و أنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة مسحية على طلبة جامعتي بغداد و التكنولوجيا. مجلة آداب المستنصرية، المجلد 2015، العدد 68، الصفحات 1-40.
- محمد عبد الحميد . (1993). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام (المجلد 1ط). عالم الكتب للنشر/ القاهرة.
- محمد عبد الحميد. (2000). البحث العلمي في الدراسات العلمية (المجلد 1ط). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- محمد عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير (المجلد الرابعة). القاهرة، مصر: عالم الكتب نشر وتوزيع.
- محمد عبد العزيز الجيران. (2004). البحوث الإعلامية/أسسها، أساليبها، مجالاتها (المجلد 1ط). مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، المملكة السعودية.
- محمد عبيدات و أخرون. (1999). منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات (المجلد 2ط). دار وايل للنشر و التوزيع، عمان.

- محمد عبيدات، محمد أبونصار، و عقلة مبيضين. (1999). *منهجية البحث العلمي/قواعد مراحل التطبيقات*. عمان: دار وائل للنشر.
- محمد علي أبو العلاء. (2013). *فن الإتصال بالجمهير بين النظرية والتطبيق*. دسوق، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- محمد علي دولة. (2020). *وسائل التواصل الإجتماعي/رحلة في افعماق* (المجلد ط1). دمشق، سوريا: دار القلم.
- محمد علي فرج. (2014). *صناعة واقع الإعلام وضبط المجتمع* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: مكتبة مؤمن قريش.
- محمد فتحي شمس الدين. (2019). دور شبكات التواصل الإجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة وتلفزيون، العدد 12، الصفحات 325-350*.
- محمد فريد محمود عزت. (2018). *الإتصال ووسائله الجماهيرية والتقليدية والتكنولوجية* (المجلد الأولى). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- محمد مصطفى عبد الرزاق مصطفى. (2020، ماي). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض إضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التمر الإلكتروني، *المجلة التربوية، العدد 73، الصفحات 873-968*.
- محمد مصطفى عبد الرزاق مصطفى. (بلا تاريخ). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض إضطراب ما بعد الصدمة للضحايا التمر الإلكتروني.
- محمد لالح. (2020). *مدخل إلى النكاه الاصطناعي وتعلم الآلة*. شركة الحسوب وأكاديمية حسوب.
- محمود حسن إسماعيل. (2003). *مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير* (المجلد ط1). مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع.
- محمود كامل مجمد كامل. (2018). التمر الإلكتروني و تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم و ضعاف السمع، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في التربية. مصر: قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا.
- محمود وحيد إبراهيم. (1981). *المراهقة/خصائصها ومشكلاتها*. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.
- مراد زعيبي. (2003). أدوات البحث الإجتماعي/محددات ومجالات إستخدامها. *مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19*.
- مراد كموش. (2008). العلاقات العامة و إدارة الأزمة (مذكرة ماجستير في علوم الأعلام و الإتصال). قسم علوم الأعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الأعلام، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة.
- مرصد سوق البريد والاتصالات الإلكترونية. (2022). *مرصد سوق البريد والاتصالات الإلكترونية، الثلاثي الثاني 2022*. الجزائر: سلطة ضبط البريد و الإتصالات الإلكترونية، <https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile>.
- مركز المحتسب للاستشارات. (2018). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب - تويتر نموذجا -* (المجلد الأولى). المملكة العربية السعودية: دار المحتسب.
- مركز هرود لدعم التعبير الرقمي. (2016). *الإعلام الإنمائي على أجددة العالم للتنمية المستدامة*. مركز هرود لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، مصر.
- مروى عصام صلاح. (2015). *الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل* (المجلد الأولى). عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- مريم مراكشي. (2012). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (فايسبوك أنموذجا)، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكر، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
- مصطفى ربحي عليان. (بلا تاريخ). *البحث العلمي/أسسه، مناهجه، وأساليبه، إجهاءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن*.
- ملفين ل دفلير، و ساندرابول روكيتش. (1992). *نظريات ووسائل الأعلام ترجمة عبدالروؤف كمال* (المجلد 1). القاهرة، مصر: دار الدولية للنشر والتوزيع.
- موريس أنجرس. (2004). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، و سعيد سبعون، المحررون) الجزائر: دار القصبه للنشر.

مؤيد سعيد سالم. (2008). *نظرية المنظمة/ الهيكل والتصميم* (المجلد ط3). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
مي العبد الله. (2006). *نظريات الإتصال*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
ناصر قاسمي. (2017). *مصطلحات أساسية في علم الإجتماعي الإعلام والإتصال*. الجزائر: جيون المطبوعات الجامعية.
نبيل محمد زايد. (2003). *الدافعية والتعلم* (المجلد 03). القاهرة: دار النهضة العربية.
نجلاء محمد جابر. (2014). *دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري*. عمان: جار المعترز.
نداء أيمن منصور. (2004). *الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل وإستراتيجيات التغيير* (المجلد ط1). مصر: مدينة برس طباعة نشر تسويق الإعلامي.
نسرين عبد الله محمود عمران. (2011). *دزر الصحافة السعودية في التعامل مع الأزماتو الكازارث*(رسالة الماجستير في الإعلام). كلية الإعلام، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر، 2013). *الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية*.

نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر، 2013). *الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، الصفحات 140-150*.
نصر الدين بن مسعود، و محمد كنوش. (2012). *واقع أهمية وقيمة المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. منظمات الأعمال و المسؤولية الإجتماعية. الملتقى الدولي الثالث*. بشار، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة بشار.

نيك كولدي. (2014). *شبيكات التواصل الإجتماعي والممارسات الإعلامية* (المجلد 1). (هبة الربيع، المترجمون) القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع.

هدى غريسي. (2015). *دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الخدمائية*(مذكرة ماستر تخصص علاقات عامة). قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

هسبريس. (08 جوان، 2023). *كيف تتحكم " خوارزميات" وسائل التواصل الإجتماعي في عقول المستخدمين؟* تاريخ الاسترداد 10 03، 2023، من المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة.
هشام أحمد غراب. (2015). *علم نفس النمو/ من الطفولة إلى المراهقة* (المجلد ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

وحيد إبراهيم محمود. (1991). *المراهقة خصائصها ومشكلاتها*. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.
ورد إيفان. (2017، 02 20). *التنمر السياسي*. تاريخ الاسترداد 02 25، 2021، من alaraby.co.uk/blogs/2017/2/20

وسام فؤاد. (10 04، 2011). *ما بعد التدوين: دراسة إستشراافية حوا تأثير التطورات في البنية الأترنت*. تاريخ الاسترداد 17 03، 2022، من آليات الدعم المتبادل بين الأترنت و حقوق الإنسان: <http://old.Openarab.net.ar/577>

وليم ماسترز، رالف سبيتز، و ترجمة خليل رزوق. (1998). *المراهقة و البلوغ*. بيروت، لبنان: دار الحرف العربي، دار المناهل.

وهيبة مقدم. (2014). *مدى تقييم إستجابة منظمة الأعمال في الجزائر للمسؤولية الإجتماعية*(رسالة دكتوراه، علم التسيير). قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، وهران، الجزائر: جامعة وهران.

ياسر خضير البياتي. (2014). *الإعلام الجديد/الدولة الإقتراضية الجديدة* (المجلد ط1). الأردن: دار البداية ناشرين و مورعين.

يزيد بوحليط. (2019). *الجرائم الإلكترونية والوقاية منها في القانون الجزائري*. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.

يسرى زاوية. (2022). الترويج الإعلامي للسياحة الداخلية عبر القنوات الإعلامية المتخصصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص إعلام سياحي. قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، بالجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة1.

يوسف تمار. (2005). نظرية Agenda Setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام.

يوسف تمار. (2007). تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع. يوسف عبد الأمير طباجة. (2008). منهجية البحث/تقنيات ومناهج (المجلد 01). بيروت، لبنان: دار الهادي.

سلمان سعد المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البينيت الاعلامية الجديدة (المجلد 1). الأردن: دار أمجد للنشؤ والتوزيع.

مناهج العلوم الاجتماعية منطق البحث في العلوم الاجتماعية (المجلد 1). (1993). (عمار سام، المترجمون) دمشق، سوريا: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف.

محمد سيد ريان. (2012). لإعلام الجديد (المجلد الأولى). القاهرة: الأهرام للنشر و الترجمة و التوزيع.

هشام أحمد غراب. (2015). اعتزاز المراهق بذاته وقدراته وآرانه وينمو بذلك لديه الزعامة والشخصية. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

إلهام بوتلجي، و نزيهة وهابي. (أفريل، 2023). الخوارزميات في البيئة الرقمية ... الوجه الآخر لحارس البوابة التقليدي. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية المجلد 08، العدد 01، الصفحات 342-328.

من الدستور الجزائري، المادة: 40/1، المعدل و المتمم، رقم 16-01، بتاريخ مارس 2016 (08 ديسمبر، 1996).

أحمد الرمخ. (سبتمبر، 2020). التتمر في ظواهره المتنوعة (التتمر الديني مثالا). تاريخ الاسترداد جانفي، 2022

أحمد ريان ياربان. (2003). دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية (رسالة الماجستير، علوم الإعلام). قسم الإعلام، كلية الآداب، المملكة السعودية: جامعة الملك سعود.

أسامة بن غازي المدني. (2017). دور شبكات التواصل الإجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية. المملكة السعودية: جامعة أم القرى.

اسراء هاشم سيد، و عبد الأمير مويث الفيصل. (2017). إنتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الإجتماعي. مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 2017، العدد 36، الصفحات 235-240.

أسمان كسيرة. (2018). الشباب الجزائري و الهوية الافتراضية (دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، ل م د، تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع. كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.

إسمهان كسيرة. (2018). الشباب الجزائري و الهوية الافتراضية/ دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أطروحة مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع. شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

البدانية موسى ذياب. (2014). الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب. الجرام المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الإقليمية و الدولية (الصفحات 1-28). عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: كلية العلوم الإستراتيجية.

البريد و الإتصالات الإلكتروني سلطة ضبط . (2022). مرصد سوق الهاتف النقال في الجزائر. الجزائر، <https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile>: سلط ضبط البريد و الإتصالات الإلكترونية.

الدقموني، و رماح. (2012, 10 06). وسائل التواصل الإجتماعي حقائق وأرقام. تاريخ الاسترداد 12 2022, 25، من الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/tech/2021/10/6> ووسائل التواصل الإجتماعي-حقائق-وأرقام

السعيد حسن. (2011). سيكولوجية الإشاعة. دار دجلة.

العمرى غازي. (بلا تاريخ). نظرية المسؤولية الإجتماعية في الإعلام " الرؤية ". تاريخ الاسترداد 08 25, 2020، من <http://www.alriyadh.com/1760701>

الغفيلي بن عبد العزيز فهد . (2017). الإعلام الرقمي / أشكاله و وظائفه وسبل تفعيله . الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

المعهد الديمقراطي الوطني. (2003). جمع المعلومات و الخطاب السياسي المدني. الدار العالمية للنشر و التوزيع.

أماني محمد علي أحمد. (2016). الرضا الوظيفي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي مرحلة الأساس بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص (القبس)، رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد النفسي. كلية العلوم التكنولوجية: جامعة السودان.

إيمان أبو غريبة. (2007). التطور من الطفولة حتى المراهقة. عمان، الأردن: دار جريز للنشر و التوزيع.

برنار فالي ألان لرامي ترجمه فضل دليو. (2004). البحث في الإتصال عناصر منهجية، مخبر علم إجتماع الإتصال . جامعة منتوري قسنطينة.

بسام عبدالرحمن المشاقبة. (2015). نظريات الإتصال. الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

بسنت أحمد عبد العظيم يونس البطريق. (2018). دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيراتها النفسية و الإجتماعية لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإذاعة و التلفزيون . القاهرة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

بشير العلاق. (2011). نظريات الإتصال/ مدخل متكامل. عمان، الأردن: دار اليازوري.
بلقاسم سلاطينة. (2012). أسس المناهج الإجتماعية ، (المجلد 1). دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة.

بيرق حسين جمعة الربيعي، و زينة سعد نوشي. (2017). شبكات التواصل الإجتماعي و حرية التعبير عن الحقوق الفردية و التنوع الإجتماعي/فيسبوك نموذجاً. مجلة الباحث الإعلامي، العدد38، الصفحات 38-66.

تسعديت قدار. (2011). أثر تكنولوجيايات الاتصال على الإذاعة و جمهورها دراسة مسحية في الاستخدامات و الإشباع لدى الشباب، قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام. الجزائر: جامعة الجزائر 03.

ثناء محمد هاشم. (2019). واقع ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في الفيوم و سبل مواجهتها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، العدد12، الجزء02، الصفحات 181-247.

جسن عماد مكايوي، و ليلي حسين السيد. (2002). الإتصال و نظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
جمال النجار. (2000). تكنولوجيا الإتصال والغزو الثقافي (المجلد 01). دار الإتحاد التعاوني للطباعة.

جمال بن نوار. (2020). تفهيم الخوارزميات (المجلد الجزء الأول). الجزائر: جامعة البوير.

- جمال محمد شاكر. (2005). *المرشد في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS* (المجلد 01). الإسكندرية: الدار الجامعية.
- جون هارتلي، جين بروجيس، و أكسيل برونز. (2018). *إعلام الجديد وقضاياها* (المجلد الأول). (هدى عمر السباعي، و نزمين عادل عبد الرحمن، المترجمون) مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر.
- جينيفر دهلاس. (2010). *المراهق و الهاتف النقال التمثل و الإستخدامات*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم الإعلام و الإتصال. الجزائر: قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر 3.
- حسام الدين مرزوقي، و عواطف منال عزابزية. (جوان 2023). *الاتجاهات الجديدة للإعلام الرقمي الذكاء الاصطناعي كمحرك للإبتكار الإعلامي*. رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية و الإتصالية، المجلد 03، العدد 02، الصفحات 12-29.
- حسن السوداني، و محمد المنصور. (2016). *شبكات التواصل الإجتماعي وتأثير على جمهور المتلقين* (المجلد الأول). عمان، الأردن: مركز الكتاب الكاديمي.
- حسن عماد مكاي، و عاطف العدلي العبد. (2007). *نظريات الإعلام*. القاهرة، مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- حفيفة سليمان أحمد البراشيدية. (2019). *الفيسبوك و الجرائم الإلكترونية في عمان*. مجلة الإعلام و العلوم التكنولوجية، المجلد 7، العدد 10.
- حمزة هواري. (سبتمبر 2015). *مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي*. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 20، الصفحات 221-232.
- حنان بنت شعشوع الشهري. (2013). *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع*. قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية: جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- حنان شعبان. (2008). *أثر الفواصل الإشهارية التلفزيونية على عملية التلقي، مذكرة ماجستير، تخصص إعلام و اتصال*. قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة الجزائر العاصمة.
- حنان فوزي أبو العلا. (2017). *فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى التتمتع الإلكتروني*. *المجلة العلمية لكلية التربية*، المجلد 33، العدد 06، جامعة اسيوط، الصفحات 528-583.
- حيدر كريم الحزائري. (2021). *علم النفس الإلكتروني*. بغداد، العراق: مكتب نور الحسن للطباعة و التنضيد.
- خديجة هنيش، و طيب شايب. (2020). *دلالة الصورة في مواقع التواصل الاجتماعي تحليل سيميولوجي لصورة الحراك الشعبي على صفحة النخبة*. *الكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 12، العدد 02، الصفحات 100-107*.
- دارنا بارني. (2015). *المجتمع الشبكي*. (أنور الجمعاوي، المترجمون) بيروت: المركز العربي للإبحاث و دراسة السياسات.
- رباب بن عياش. (2015). *رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص سيمولوجيا الإتصال*. قسم الإتصال، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- ربحي مصطفى عليان. (بلا تاريخ). *البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه وإجراءاته*. الأردن: بيت الأفكار الدولية.
- ربيع شفيق عطير. (2019). *واقع التتمتع الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم*. *المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، العدد 06، الصفحات 1-12*.
- رجاء محمود أبو علاء. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية* (المجلد 06). القاهرة: دار النشر للجامعات.

رجاء وحيد دويدري. (2000). *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية*. دمشق، سوريا: دار الفكر.

رجب بن علي العويسي. (أكتوبر، 2019). *ظاهرة التنمر السياسي في منصات التواصل الاجتماعي.. إلى أين؟ تاريخ الاسترداد 04 نوفمبر، 2020، من الوطن: <http://alwatan.com/details>*

رزان فؤاد محمد سلامة. (2022). *دور مؤثري منصات التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي للأردن، متطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص إعلام. قسم الصحافة، كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسطن عمان، الأردن.*

رشيد زرواتي. (2008). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (المجلد 3ط)*. الجزائر: ديوان المطبوعة الجامعية.

رشيدة فريحة. (2008). *الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري* (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام و الإتصال). قسم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.

رضا عكاشة. (2006). *تأثيرات الإعلام، نظريات ونماذج الاتصال في مجال المنصات الرقمية*. المكتبية العالمية للنشر و التوزيع، مصر.

رضوان بوقرة. (2017). *صورة الثقافة العربية على الإنترنت/ دراسة وصفية تحليلية للمواقع الثقافية العربية الإلكترونية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الإتصال، الجزائر: جامعة باتنة 01.*

رماح الدلقموني. (2022). *وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام*. تاريخ الاسترداد 02 28, 2023، من الجزيرة نات: <https://www.aljazeera.net/tech/2021/10/6>

رمزي بودرجه. (ديسمبر، 2014). *المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و أثرها على صورة المؤسسة. مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، الصفحات 221-238.*

رمضان الخامسة. (2012). *إستخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنيت إنتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير، (تخصص وسائل الإعلام و المجتمع). كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.*

رمضان حسين عاشور. (2016). *البنية العاملة لمقاييس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. مجلة العربية لدراسات و بحوث العلوم التربوية و النفسية، الجزء 4، العدد 04، الصفحات 41-85.*

رمضان عبد المجيد. (جوان، 2013). *مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام. مجلة دفاتر السياسة و القانون، الصفحات 365-377.*

رنيا محمود الكيلاني. (2018). *التحرش الجنسي من الواقع الفعلي إلى الفضاء الافتراضي (المجلد 1)*. الأردن: الروابط للنشر و التوزيع.

ريم القريري. (2020). *إسهامات سوسيولوجيا للإستخدام/قراءة مفاهيمية نظرية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الإتصالية، (مجلد 07)، (العدد 4)، الصفحات 165-186.*

سارة حمايدية. (2015). *الطفل الجزائر وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة الماجستير (علوم الإعلام و الإتصال. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، أم البواقي، الجزائر: جامعة أم البواقي.*

سالي أحمد جاد. (2022). *الألعاب الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، العدد 24، الجزء 2، الصفحات 97-150.*

سامية جابر محمد مهران. (2019). *الرأي العام و الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المؤتمر السنوي. القانون و الشائعات. كلية الحقوق، جامعة طنطا.*

سعاد بن جديدي. (2016). علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي - الفيسبوك. لدى المراهق الجزائري، أطروحة الدكتوراه، علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

سعد سلمان المشهداني. (2017). *مناهج البحث الإعلامي* (المجلد الأول). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

سعد سلمان المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة* (المجلد 1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر و التوزيع.

سعید إسماعيل صيني. (1994). *قواعد أساسية في البحث العلمي* (المجلد 1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

سكر رجب العبد ماجد. (2012). *التواصل الاجتماعي / أنواعه ضوابطه آثاره و معوقاته، لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تفسير القرآن. الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين: كلية تفسير أصول الدين ، قسم التفسير و علوم القرآن.*

سلامة محمد وليد سالم. (2016). أثر أبعاد التمكين الإداري على السلوك الإبداعي للموظفين في شركة الاتصالات الفلسطينية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد 02، العدد 06.*

سلطان بن محمد الهاشمي، عالية بنت هلال السعدية، زيانة بنت عبدالله ابوسعيدية، واضحاء نبت شامس الكيومية، بنت راشد جليلة الغافرية، و ريه بنت سليمان الخزيرية. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني. *جمعية الإجماعيين العمانيين، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.*

سهام قنفي. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية و مدى فاعليتها لدى الطلبة. *مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، مجلد 2 العدد 6، الصفحات 88-104.*

سهيلة بن دادة، و محمد عبد الكريم فريحة. (2021). مظاهر التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية، المجلد 10، العدد 03، جامعة وهران 02، الصفحات 221-238.*

سورة آل عمران. (الآية 48). القرآن، الكريم. تأليف القرآن، الكريم.

سورية ديش. (يناير، 2018). أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها. *مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي، العدد (01).*

شعبان علي حسين السيسي. (2010). *علم النفس / أسس السلوك الأنساني بين النظرية و التطبيق* (المجلد 01)). مصر: المكتب الجامعي الحديث.

شفيق حسنين. (2015). *الإعلام الجديد و الجرائم الإلكترونية/التسريبات، التجسس، الإرهاب الإلكتروني.* السادس من أكتوبر، مصر: دار فكر و فن.

شمس الدين محمد فتحي. (أكتوبر، 2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، المجلد 2017 العدد 12، الصفحات 325-350.*

شيماء عفيفي. (11 ديسمبر، 2022). *خوارزميات للسوشيال ميديا تحتاج لمعرفة في 2023.* تاريخ الاسترداد 2023 أكتوبر، 14 من <https://shaimaaafifi.net/5->

%D8%AE%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%B2%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA-
%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84-
%D9%85%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7-
%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D8%A7%D8%AC-%D9%83%D9%84-
/D9%85%D8%B3%D9%88

صعب نجيب . (موقع إلكتروني). هل يصعب الوفاء أهداف التنمية المستدامة . تاريخ الاسترداد 08 22 ,2020، من <https://aawsat.com/home/article>

طارق كمال. (2006). أساسيات في علم النفس العام. الإسكندرية: دار شباب الجامعة.

طه عبد العاطي نجم . (2015). مناهد البحث الإعلامي (المجلد الأولي). الإسكندرية، مصر: دار كلمة للنشر والتوزيع.
عارف رفعت، و محمد عثمان الضبع. (2011). الإذاعية النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية . القاهرة: دار الفجر للنشر.
عاطف عدلي العبد عبيد. (2002). نظريات الإعلام والرأي العام/ الأسس العلمية للتطبيقات العربية. نصر، مصر: دار الفكر العربي.

عاطف عدلي العبد، و نهى عاطف العبد. (2007). نظريات الإعلام/ وتطبيقاتها العربية. القاهرة، مصر: 2011.

عائشة كريكت. (2022). خوارزميات الذكاء الصناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الإجتماعي. مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 407-421.

عباس بشير علاق. (2011). نظريات الإتصال مدخل متكامل (المجلد 01). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
عباس محمود عوض. (1999). مدخل إلى علم النفس النمو / الطفولة، المراهقة، الشيخوخة. السويس، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبد الحليم موسى يعقوب. (2014). الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية (المجلد 01)). مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع.

عبد الرحمن العيسوي. (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة ومعالجتها. بيروت، لبنان: دار الراتب الجامعية/سوفينر.
عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر. (2015). مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني (المجلد 01)). عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم موسى حلس، و علي ناصر مهدي. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. مجلة جامعة الأزهر، الصفحات 180-135.

عبد الرزاق الديلمي. (2016). نظريات الإتصال في القرن الواحد والعشرين. عمان: دار اليازوري العلمية.
عبد الرزاق محمد الدليمي. (2012). الإعلام وإدارة الأزمات (المجلد ط1). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

عبد العزيز بن سلطان الضويحي. (2004). التخطيط الإعلامي و دوره في الكوارث و الأزمات(رسالة الماجستير في العلوم الإدارية). قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، الإمارة العربية المتحدة: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الفتاح الهمص عبد الغني، و فايز كمال شلدان. (2010). الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعة عبر وسائل الإعلام و سبل علاجها من منظور إسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، الصفحات 145-174.

عبد الفتاح علي كعنان. (2015). الإعلام التفاعلي (المجلد الأولى). الأردن: دار أمجد للنشر و التوزيع.

عبد الله أبو جلال، و مسعودة طلحة. (ديسمبر، 2016). الإذاعة المحلية و قضايا التنمية المستدامة في العالم تجارب و تحديات. مجلة علوم الإنسان و المجتمع، الصفحات 301-335.

عبد الله بوجلال، و مسعودة طلحة . (ديسمبر، 2016). الإذاعة المحلية و قضايا التنمية المستدامة. مجلة علوم الإنسان و المجتمع.
عبد الله ملوكي. (2012). أثر الأنترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي، طلبة علوم الإعلام و الإتصال، مذكرة الماجستير، شعبة الإعلام و الإتصال. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، باتنة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

عبد الماجد حامد . (2000). مقدمة في منهجية دراسة طرق بحث الظواهر السياسية. القاهرة: دار الجامعة للطباعة و النشر.

عبد الهادي الفضلي. (2008). أصول البحث. (الثانية، المحرر) قم، إيران: دار الكتاب الإسلامي.

عبد الوهاب مغار. (جوان 2015). التتمر الوظيفي- مقارنة نظرية. مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، الصفحات 511-521.

عبيد مجلي أبو دية. (2017). الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الإجتماعي/الحراك السياسي العربي. بيروت: الجامعة اللبنانية.

عدنان جلاب منيجل الجياشي. (2019). أثر التتمر الإلكتروني على العمل الاخباري في المؤسسات الاعلامية العراقية. الصفحات 692-710.

عديل أحمد الشرمان. (2020). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، الصفحات 189-205.

عصام صلاح مروى. (2015). الإعلام الإلكتروني الأسس، وآفاق المستقبل (المجلد 01)). عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

عطير نهى . (2020). لتأثيرات السلبية الناتجة عن استخدامجهزة اللوحية الذكية على الصحة الجسمية. مجلة جامعة فلسطين للتقنية للأبحاث، المجلد3، العدد08، الصفحات 1-19.

عقيل حسين عقيل. (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. الإسكندرية، مصر: مكتبة مدبولي.

عقيل حسين عقيل. (بلا تاريخ). خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتائج. دار بن كثير. علي عبد الفتاح. (بلا تاريخ). الإعلام الإجتماعي. دار اليازوري.

علي موسى الصباحيين، و محمد الفرحان القضاة. (2013). سلوك التتمر عند الأَطغال المراهقين/مفهومه، أسبابه، علاجه. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية .

علمية عقون. (2022). استخدام الأطفال لتكنولوجيا الإعلام الجديدة م إنعكاساتها على ثقافتهم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، تخصص علم (اجتماع الثقافي والمجتمع. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

غادة الحلايقة. (أكتوبر 2017). معنى البروتوكول. تاريخ الاسترداد 14 نوفمبر 2020، من الموضوع: <http://mowdoo3.com>

فاطمة الزهراء السيد. (2020). الخوارزميات وهندسة تفضلات مستخدمى الإعلامى الإجتماعى. الدوحة، قطر: مركز الجزيرة للدراسات .

فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، محمود السيد أبو النيل، و حسين عبد القادر محمد. (بلا تاريخ). معجم علم النفس و التحليل النفسى (المجلد الأولى). بيروت: دار النهضة العربية.

فوائد بداني. (2016). سوسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية(أطروحة الدكتوراه ، تخصص علم الاجتماع الإتصال). قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإجتماعية: جامعة وهران، الجزائر.

فيليب ريجو. (2009). ما بعد الإفتراضى/ إستكشاف إجتماعى للثقافة الإفتراضية (المجلد 01)). (عامر عزت، المترجمون) القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.

كامل محمد العربي. (2011). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، (المجلد 4). دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،

كمال جاه الله الخضر. (2016). *مدخل إلى مناهج البحث اللغوي*. الخرطوم، السودان: دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة.
كمال عايد. (2017). *تكنولوجيا اعلام والإتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري*. أطروحة مقدم لنيل شهادة دكتوراه
ل.م.د. جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

لوي سلوم. (2017). وسائل التواصل الحديثة و التنشئة الإجتماعية الأسرية للمراهقين، رسالة ماجستير (تخصص علم الإجتماع).
كلية الآداب و العلوم الإنسانية، سوريا: جامعة تشرين.
لويذة حسروميا، و فاطمة دريد. (مارس، 2018). جودة العلاقات الوالدية مع الإبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي.
مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 33، الصفحات 115-128.
ليزروس بوب ما تيوز ، ترجمه محمد الجزهري . (2016). *الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الإجتماعية* (المجلد ط1).
المركز القومي للترجمة ، القاهرة .

ليلي أحمد جزار. (2012). *الفيسبوك والشباب العربي* (المجلد الأولى). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

ماجد رجب العبد سكر. (2012). *التواصل الإجتماعي/أنواعه، ضوابطه أثاره و معوقاته، بحث لإستكمال الحصول على درجة
الماجستير في تفسير و علوم القرآن*. الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين: كلية أصول الدين، قسم التفسير و علوم القرآن.

مارجريت إيه بودين. (2022). *الذكاء الاصطناعي / مقدمة قصيرة جدا*. (إبراهيم سند أحمد، المترجمون) المملكة المتحدة:
مؤسسة هنداوي.

مالك شعباني. (2006). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي (رسالة الدكتوراه، تخصص علم
الإجتماع و التنمية). قسم علم الإجتماع الديمغرافي، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري ،
قسنطينة.

مأمون طرييه. (2012). *السلوك الإجتماعي للفرد/موضوعات تطبيقية في علم النفس الإجتماعي*. بيروت، لبنان: دار النهضة
العربية.

ماهر عودة الشمائله ، و محمود عزت اللحام. (2014). *الإعلام الرقمي الجديد* (المجلد الأولى). عمان: دار الإعصار العلمي.
محمد ابراهيم عبد القادر، و عمر طالب الريماوي. (سبتمبر، 2019). التثمر الإلكتروني و علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى
طلبة، *المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، العدد 06*، المركز الديمقراطي العربي، الصفحات 44-66.

محمد الجمال راسم. (1995). *مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية*. مصر: مركز القاهرة للتعليم المفتوح.

محمد الطاهر عمار. (2015). دوافع و أنماط إستخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الإجتماعي.
[Researchgate.net/publication/330](https://www.researchgate.net/publication/330)

محمد بن عبد العزيز الحيزان. (2004). *البحوث الإعلامية/أسسها، أساليبها، مجالاتها* (المجلد ط2). الرياض: مكتبة الملك فهد
الوطنية أثناء النشر.

محمد بن عيد القحطاني. (2015). حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي، رسالة ماجستير (الشريع
و القانون). كلية العدالة الجنائية، الرياض، المملكة السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم المنية.

محمد بوخاري. (ديسمبر، 2019). *الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد من خلال نظرية الإستخدامات و الإشباعات*. مجلة روافد
للبحوث و للدراسات، العدد (07)، الصفحات 2543-3563.

محمد ديمة و صوص، بالله المعتصم الجوارنه، و خالد العطييات. (2015). درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية لدى أعضاء هيئة
التدريس في جامعة الحسين بن طلال، المجلد 42، العدد 3، *مجلة الدراسات العلوم التربوية*، الصفحات 1023-1041.

محمد رحالي . (2013). النخبة السياسية المحلية ومسألة التنمية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فيالعلوم السياسية. جامعة وهران
،الجزائر: كلية الحقوق و العلوم السياسية .

محمد صلاح. (15 أوت، 2021). خبراء يحذرون من ستة آثار سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على صحتك العقلية. تاريخ الاسترداد 07 24, 2023، من الجزيرة نات: -<https://www.aljazeera.net/lifestyle/2021/8/15/6-%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A>

محمد صوفي. (2011). الإعلام التلفزيوني و تسيير الكوارث الطبيعية (مذكرة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال). قسم علوم الإعلام الإتصال، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، وهران، الجزائر: جامعة وهران.

محمد طاهر عمار. (مارس، 2015). دوافع و أنماط إستخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة مسحية على طلبة جامعتي بغداد و التكنولوجيا. مجلة آداب المستنصرية، المجلد 2015، العدد 68، الصفحات 1-40.

محمد عبد الحميد . (1993). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام (المجلد 1ط). عالم الكتب للنشر/ القاهرة.

محمد عبد الحميد. (2000). البحث العلمي في الدراسات العلمية (المجلد 1ط). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

محمد عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير (المجلد الرابعة). القاهرة، مصر: عالم الكتب نشر وتوزيع.

محمد عبد العزيز الجبران. (2004). البحوث الإعلامية/أسسها، أساليبها، مجالاتها (المجلد 1ط). مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، المملكة السعودية.

محمد عبيدات و آخرون. (1999). منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات (المجلد 2ط). دار وايل للنشر و التوزيع، عمان.

محمد عبيدات، محمد أبو نصار، و عقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي/قواعد مراحل التطبيقات. عمان: دار وائل للنشر.

محمد علي أبو العلا. (2013). فن الإتصال بالجمهور بين النظرية والتطبيق. دسوق، مصر: دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع.

محمد علي دولة. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي/رحلة في أفعماق (المجلد 1ط). دمشق، سوريا: دار القلم.

محمد علي فرج. (2014). صناعة واقع الإعلام وضبط المجتمع (المجلد 1ط). بيروت، لبنان: مكتبة مؤمن قريش.

محمد فتحي شمس الدين. (2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. المجلة العلمية لبحوث الإناعة وتلفزيون، العدد 12، الصفحات 325-350.

محمد فريد محمود عزت. (2018). الإتصال ووسائله الجماهيرية والتقليدية والتكنولوجية (المجلد الأولى). القاهرة: دار النشر للجامعات.

محمد مصطفى عبد الرزاق مصطفى. (20 ماي، 2020). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض إضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التمر الإلكتروني، المجلة التربوية، العدد 73، الصفحات 873-968.

محمد مصطفى عبد الرزاق مصطفى. (بلا تاريخ). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض إضطراب ما بعد الصدمة للضحايا التمر الإلكتروني.

محمد لالح. (2020). مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. شركة الحسوب و أكاديمية حسوب.

محمود حسن إسماعيل. (2003). مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير (المجلد 1ط). مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع.

محمود كامل مجمد كامل. (2018). التمر الإلكتروني و تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم و ضعاف السمع، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في التربية. مصر: قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا.

محمود وحيد إبراهيم. (1981). المراهقة/خصائصها مشكلاتها. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.

مراد زعيمي. (2003). أدوات البحث الاجتماعي/محددات ومجالات إستخدامها. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19.

مراد كموش. (2008). العلاقات العامة و إدارة الأزمة (مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال). قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، الجزائر: جامعة يوسف بن خدة.

مرصد سوق البريد والاتصالات الإلكترونية. (2022). مرصد سوق البريد والاتصالات الإلكترونية، الثلاثي الثاني 2022. الجزائر: سلطة ضبط البريد و الاتصالات الإلكترونية، <https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile>.

مركز المحتسب للاستشارات. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب - تويتر نموذجاً - (المجلد الأولي). المملكة العربية السعودية: دار المحتسب.

مركز هرود لدعم التعبير الرقمي. (2016). الإعلام الإنمائي على أجندة العالم للتنمية المستدامة. مركز هرود لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، مصر.

مروى عصام صلاح. (2015). الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل (المجلد الأولي). عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

مريم مراكشي. (2012). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمساعدة الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (فايسبوك أنموذجاً)، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. بسكر، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

مصطفى ربحي عليان. (بلا تاريخ). البحث العلمي /أسسه، مناهجه، وأساليبه، إجهاءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن.

ملفين ل دفلير، و ساندرابول روكيتش. (1992). نظريات وسائل الإعلام ترجمة عبدالرؤوف كمال (المجلد 1). القاهرة، مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

موريس أنجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، و سعيد سبعون، المحررون) الجزائر: دار القصة للنشر.

مؤيد سعيد سالم. (2008). نظرية المنظمة/ الهيكل والتصميم (المجلد ط3). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

مي العبد الله. (2006). نظريات الإتصال. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

ناصر قاسمي. (2017). مصطلحات أساسية في علم الإتصالي والإعلام والإتصال. الجزائر: جيون المطبوعات الجامعية.

نبيل محمد زايد. (2003). الدافعية والتعلم (المجلد 03). القاهرة: دار النهضة العربية.

نجلاء محمد جابر. (2014). دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري. عمان: جار المعتز.

نداء أيمن منصور. (2004). الصورة الذهنية و الإعلامية عوامل التشكيل و إستراتيجيات التغيير (المجلد ط1). مصر: مدينة برس طباعة نشر تسويق الإعلامي.

نسرين عبد الله محمود عمران. (2011). دزر الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات الكازارث (رسالة الماجستير في الإعلام). كلية الإعلام، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر، 2013). الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، الصفحات 140-150.

نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر، 2013). الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، الصفحات 140-150.

نصر الدين بن مسعود، و محمد كنوش. (2012). واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية. الملتقى الدولي الثالث. بشار، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة بشار.

نصر الدين بن مسعود، و محمد كنوش. (فيفري 2012). واقع أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية. الملتقى الدولي الثالث. بشار: جامعة بشار.

نصر وسام محمد. (2017). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 11، جامعة القاهرة -، الصفحات 41-100.

نهى بلعيد. (2016). تطور إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة الصحة الاجتماعية، الصفحات 9-22.

نوال بومشظة. (2021). سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء. مجلة تطوير، المجلد 08، العدد 01، الصفحات 153-168.

- نيك كولدرى. (2014). *شبكات التواصل الإجتماعي والممارسات الإعلامية* (المجلد 1). (هبة الربيع، المترجمون) القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- هالة لبرارة. (2022). تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك وشخصية المراهق. *مجلة علوم الإنسانية و المجتمع*، 11، العدد 01، الصفحات 147-168.
- هالة لبرارة، و مصطفى عوفي. (2022, 03 28). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك وشخصية المراهق. *مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد 11، العدد 01، الصفحات 147-168.*
- هدى غريسي. (2015). دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الخدمائية (مذكرة ماستر تخصص علاقات عامة). *قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.*
- هسبريس. (08 جوان، 2023). *كيف تتحكم " خوارزميات" وسائل التواصل الإجتماعي في عقول المستخدمين؟* تاريخ الاسترداد 10 03، 2023، من المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة.
- هشام أحمد غراب. (2015). *علم نفس النمو/ من الطفولة إلى المراهقة* (المجلد 1ط). لبنان: دار الكتب العلمية.
- هشام عبد الفتاح المكنين، نجاتي أحمد يونس، و غالب محمد الحيارم. (2018). التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا. *مجلة الدراسات التربوية و نفسية، المجلد 12، العدد 01، جامعة السلطان قابوس، الصفحات 179-197.*
- هيام محمد الهادي. (2020). *تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري. المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال، الصفحات 832-903.*
- وائل محمد مسعود. (2012). *الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية و انتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 01، العدد 09، الصفحات 610-611.*
- وحيد إبراهيم محمود. (1991). *المراهقة خصائصها ومشكلاتها. الإسكندرية، مصر: دار المعارف.*
- ورد إيفان. (2017, 02 20). *التمر السياسي. تاريخ الاسترداد 25 02، 2021، من* alaraby.co.uk/blogs/2017/2/20
- وسام فؤاد. (10 04، 2011). *ما بعد التدوين: دراسة إستشراافية حوا تأثير التطورات في البنية الأنترنت. تاريخ الاسترداد 17 03، 2022، من* آليات الدعم المتبادل بين الأنترنت و حقوق الإنسان: <http://old.Openarab.net.ar/577>
- وفاء محمد عبد الجواد، و رمضان عاشور حسين. (أفريل، 2015). *المناخ الأسري و علاقته بالتمر المدرسي، لدى عينة من تلاميذ مرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، مجلد 03، العدد 42، الصفحات 2-42.*
- وليم ماسترز، رالف سبيترز، و ترجمة خليل رزوق. (1998). *المراهقة و البلوغ. بيروت، لبنان: دار الحرف العربي، دار المناهل.*
- وهيبة مقدم. (2014). *مدى تقييم إستجابة منظمة الأعمال في الجزائر للمسؤولية الإجتماعية* (رسالة دكتوراه، علم التسيير). *قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، وهران، الجزائر: جامعة وهران.*
- ياسر خضير البياتي. (2014). *الإعلام الجديد/ الدولة الافتراضية الجديدة* (المجلد 1ط). الأردن: دار البداية ناشرين و مورعين.
- ياسين قرناني. (2012). *إستخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنتن دراسة ميدانية على جمهور الطلبة بجامعتي سطيف و بسكر. مجلة إضافات، العدد 17، 18، الصفحات 158-173.*
- يزيد بوحليط. (2019). *الجرائم الإلكترونية و الوقاية منها في القانون الجزائري. الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.*

يسرى زاوية. (2022). الترويج الإعلامي للسياحة الداخلية عبر القنوات الإعلامية المتخصصة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص إعلام سياحي. قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، بالجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة1.

يوسف تمار. (2005). نظرية Agenda Setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام.

يوسف تمار. (2007). تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين. الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع. يوسف عبد الأمير طباجة. (2008). منهجية البحث/تقنيات و مناهج (المجلد 01). بيروت، لبنان: دار الهادي.

سلمان سعد المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البينيت الاعلامية الجديدة (المجلد 1). الأردن: دار أمجد للنشؤ و التوزيع.

مناهج العلوم الاجتماعية منطق البحث في العلوم الاجتماعية (المجلد 1). (1993). (عمار سام، المترجمون) دمشق، سوريا: المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف.

محمد سيد ريان. (2012). لإعلام الجديد (المجلد الأولى). القاهرة: الأهرام للنشر و الترجمة و التوزيع.

هشام أحمد غراب. (2015). اعتزاز المراهق بذاته و قدراته و آرائه و ينمو بذلك لديه الزعامة و الشخصية. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

إلهام بوتلجي، و نزيهة و هابي. (أفريل، 2023). الخوارزميات في البيئة الرقمية ... الوجه الآخر لحارس البوابة التقليدي. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية المجلد 08، العدد 01، الصفحات 342-328.

من الدستور الجزائري، المادة: 40/1، المعدل و المتمم، رقم 16-01، بتاريخ مارس 2016 (08 ديسمبر، 1996).

الكتب :

اسراء هاشم سيد، و عبد الأمير مويت الفيصل. (2017). إنتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الباحث الإعلامي، المجلد 2017، العدد 36، الصفحات 235-240.

البدانية موسى ذياب. (2014). الجرائم الإلكترونية: المفهوم و الأسباب. الجرام المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الإقليمية و الدولية (الصفحات 1-28). عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: كلية العلوم الإستراتيجية.

الريبيعي حسين جمعة برق. (أكتوبر 2017). شبكات التواصل الاجتماعي و حرية التعبير عن الحقوق الفردية و التنوع الاجتماعي. مجلة الباحث الإعلامي، العدد 38، الصفحات 38-66.

السيد مصطفى السنياطي. (2010). دافع الإنجاز و علاقته بمستوى قلق الاختبار و مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية مجلة كلية التربية، العدد 68، صفحة 343.

أمل يوسف عبد الله العمار. (2016). التمر الإلكتروني و علاقته بإدمان الأنترنت في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة البحث العلمي في التربية، الجزء، العدد 17، الصفحات 223-250.

أية محمد السيد، طاهر عبد المنعم سيد، و أخرون. (2019). علاقة التتمر عبر مواقع التواصل الإجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد 19، الصفحات 373-419.

باديس لونيس. (2015). الهوية المحلية والهوية الافتراضية في ظل الإعلام الجديد/ حدود التلاقي و التلاقي. مجلة أبحاث و دراسات، المجلد 07، العدد 19، 31-44.

بيرق حسين جمعة الربيعي، و زينة سعد نوشي. (2017). شبكات التواصل الإجتماعي و حرية التعبير عن الحقوق الفردية و التنوع الإجتماعي/فيسبوك نموذجاً. مجلة الباحث الإعلامي، العدد 38، الصفحات 38-66.

ثناء محمد هاشم. (2019). واقع ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في الفيوم و سبل مواجهتها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، العدد 12، الجزء 02، الصفحات 181-247.

جاسم محمد شبيب، و حمدان خضر سالم. (2016). طرق مواجهة الشائعات في مواقع التواصل الإجتماعي. مجلة الباحث الإعلامي، صفحة 158.

حسام الدين مرزوقي، و عواطف منال عزابضية. (جوان 2023). الإتجاهات الجديدة للإعلام الرقمي الذكاء الإصطناعي كمحرك للإبتكار الإعلامي. رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية و الإتصالية، المجلد 03، العدد 02، الصفحات 12-29.

حفيظة سليمان أحمد البراشيدية. (2019). الفيسبوك و الجرائم الإلكترونية في عمان. مجلة الإعلام و العلوم التكنولوجية، المجلد 7، العدد 10.

حمزة هوارى. (سبتمبر 2015). مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 20، الصفحات 221-232.

جميع الحقوق محفوظة © 2023. جميع الحقوق محفوظة © 2023. جميع الحقوق محفوظة © 2023.

حنان فوزي أبو العلا. (2017). فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى التتمر الإلكتروني. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 33، العدد 06، جامعة اسيوط، الصفحات 528-583.

خديجة هنيش، و طيب شايب. (2020). دلالة الصورة في مواقع التواصل الإجتماعي تحليل سيميولوجي لصورة الحراك الشعبي على صفحة النخبة. الكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية، المجلد 12، العدد 02، الصفحات 100-107.

ربحي مصطفى عليان. (بلا تاريخ). البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه وإجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية. ربيع شفيق عطير. (2019). واقع التتمر الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة طولكرم. المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، العدد 06، الصفحات 1-12.

رمزي بودرجه. (ديسمبر 2014). المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات و أثرها على صورة المؤسسة. مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، الصفحات 221-238.

رمضان حسين عاشور. (2016). البنية العاملة لمقاييس التتمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. مجلة العربية لدراسات و بحوث العلوم التربوية و النفسية، الجزء 04، العدد 04، الصفحات 41-85.

رمضان عبد المجيد. (جوان، 2013). مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام. مجلة دفاتر السياسة و القانون، الصفحات 365-377.

ريم القريوي. (2020). إسهامات سوسيلوجيا للإستخدام/قراءة مفاهيمية نظرية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والإتصالية، (مجلد 07)، (العدد 4)، الصفحات 165-186.

سالي أحمد جاد. (2022). الألعاب الإلكترونية على مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها في السلوك الإجتماعي للشباب الجامعي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، العدد 24، الجزء 2، الصفحات 97-150.

سلامة محمد وليد سالم. (2016). أثر أبعاد التمكين الإداري على السلوك الإبداعي للموظفين في شركة الاتصالات الفلسطينية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات الإدارية و الإقتصادية، المجلد 02، العدد 06.

سهام قنيفي. (2018). إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية و مدى فاعليتها لدى الطلبة. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، مجلد 2 العدد 6، الصفحات 88-104.

سهيلة بن دادة، و محمد عبد الكريم فريحة. (2021). مظاهر التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات إنسانية و إجتماعية، المجلد 10، العدد 03، جامعة وهران 02، الصفحات 221-238.

سورية ديش. (يناير، 2018). أنواع الجرائم الإلكترونية وإجراءات مكافحتها. مجلة الدراسات الإعلامية - المركز الديمقراطي العربي، العدد (01).

شمس الدين محمد فتحي. (أكتوبر، 2017). دور شبكات التواصل الإجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، المجلد 2017 العدد 12، الصفحات 325-350.

عائشة كريكت. (2022). خوارزميات الذكاء الصناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الإجتماعي. مجلة الإعلام و المجتمع، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 407-421.

عبد الرحيم موسى حلس، و علي ناصر مهدي. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الإجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. مجلة جامعة الأزهر، الصفحات 180-135.

عبد الفتاح الهمص عبد الغني، و فايز كمال شلдан. (2010). الأبعاد النفسية و الاجتماعية في ترويج الإشاعة عبر وسائل الإعلام و سبل علاجها من منظور إسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، الصفحات 145-174.

عبد الله أبو جلال، و مسعودة طلحة. (ديسمبر، 2016). الإذاعة المحلية و قضايا التنمية المستدامة في العالم تجارب و تحديات. مجلة علوم الإنسان و المجتمع، الصفحات 301-335.

عبد الوهاب مغار. (جوان 2015). التتمر الوظيفي- مقارنة نظرية. مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، الصفحات 511-521.

ععدنان جلاب منيجل الجياشي. (2019). أثر التتمر الإلكتروني على العمل الإخباري في المؤسسات الاعلامية العراقية. الصفحات 692-710.

عديل أحمد الشرمان. (2020). دور الإعلام في مواجهة الأوبئة و الأمراض المعدية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، الصفحات 189-205.

عطير نهى. (2020). لتأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الجهاز اللوحية الذكية على الصحة الجسمية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد 3، العدد 08، الصفحات 1-19.

عمر أبو عرقوب. (ربيع 2018). ستة أنواع للأخبار الكاذبة في العصر الرقمي. (منتصر مراعي، المحرر) مجلة الصحافة، العدد 13، الصفحات 1-72.

فائزة بوزيد، و وفاء البار. (2021). دور الأسرة في توجيه ابنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 8، العدد 02، الصفحات 70-82.

فضيلة تومي. (سبتمبر 2017). إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك و الإختراق. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 30، صفحة 41_49.

فواد بداني. (جانفي 2014). حتمية ماكلوهان لفهم قيمة عزي عبد الرحمن. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 04.

فوزي جمال عادل إيهاب، و أشرف منير صبري. (2018). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي "السوشيال ميديا" على مستوى الثقافة الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية و علوم الرياضة، مجلد 1، العدد 84، الصفحات 98-120.

قطب عبد الله أفنان. (2018). دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. المحلة المصرية للبحوث الإعلامية، مج 15، العدد 71، الصفحات 179-231.

كريمة قلاعة. (أكتوبر 2018). التجاوزات غير الأخلاقية في سياق التواصل الاجتماعي الافتراضي - دراسة إستطلاعية. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 06، الصفحات 146-156.

لامية طالة، و كهيبة سلام. (2020). الجريمة الإلكترونية: بعد جديد لمفهوم الإجرام عبر منصات التواصل الاجتماعي. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 62-91.

لويظة حسروميا، و فاطمة دريد. (مارس 2018). جودة العلاقات الوالدية مع الإبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 33، الصفحات 115-128.

محمد ابراهيم عبد القادر، و عمر طالب الريماوي. (سبتمبر 2019). التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 06، المركز الديمقراطي العربي، الصفحات 44-66.

محمد بوخاري. (ديسمبر 2019). الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد من خلال نظرية الإستخدامات و الإشباعات. مجلة روافد للبحوث و للدراسات، العدد (07)، الصفحات 2543-3563.

محمد ديمة و صوص، بالله المعتصم الجوارنه، و خالد العطياب. (2015). درجة ممارسة الأدوار الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال، المجلد 42، العدد 3، مجلة الدراسات العلوم التربوية، الصفحات 1023-1041.

محمد طاهر عمار. (مارس 2015). دوافع و أنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة مسحية على طلبة جامعتي بغداد و التكنولوجيا. مجلة آداب المستنصرية، المجلد 2015، العدد 68، الصفحات 1-40.

محمد فتحي شمس الدين. (2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ثقافة الحوار لدى الشباب العربي. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و تلفزيون، العدد 12، الصفحات 325-350.

محمد مصطفى عبد الرزاق مصطفى. (20 ماي 2020). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض إضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني، المجلة التربوية، العدد 73، الصفحات 873-968.

مراد زعيمي. (2003). أدوات البحث الاجتماعي/محددات ومجالات إستخدامها. مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19. نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر 2013). الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية.

نسبية فريجات، و رشيدة سبتي. (ديسمبر، 2013). الإعلام و تعزيز قضايا التنمية المستدامة. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، الصفحات 140-150.

نصر وسام محمد. (2017). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التتمر الالكتروني على . المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 11، جامعة القاهرة -، الصفحات 41-100.

نهى بلعيد. (2016). تطور إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي. مجلة الصحة الإجتماعية، الصفحات 9-22.

نوال بومشظة. (2021). سلوك التتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء. مجلة تطوير، المجلد 08، العدد 01، الصفحات 153-168.

هالة لبرارة. (2022). تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك وشخصية المراهق. مجلة علوم الإنسانية و المجتمع، مج 11، العدد 01، الصفحات 147-168.

هالة لبرارة، و مصطفى عوفي. (2022، 03 28). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك وشخصية المراهق. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 11، العدد 01، الصفحات 147-168.

هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، و غالب محمد الحيارم. (2018). التتمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا. مجلة الدراسات التربوية و نفسية، المجلد 12، العدد 01، جامعة السلطان قابوس، الصفحات 179-197.

هيام محمد الهادي. (2020). تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على إدراكهم للأمن الاجتماعي المصري. المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال، الصفحات 832-903.

وائل محمد مسعود. (2012). الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية وانتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 01، العدد 09، الصفحات 610-611.

وفاء محمد عبد الجواد، و رمضان عاشور حسين. (أفريل، 2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتتمر المدرسي، لدى عينة من تلاميذ مرحلة الإبتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، مجلد 03، العدد 42، الصفحات 2-42.

ياسين قرناني. (2012). إستخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنتن دراسة ميدانية على جمهور الطلبة بجامعتي سطيف و بسكر. مجلة إضافات، العدد 18، 17، الصفحات 158-173.

إلهام بوتلجي، و نزيهة وهابي. (أفريل، 2023). الخوارزميات في البيئة الرقمية ... الوجه الآخر لحارس البوابة التقليدي. مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، المجلد 08، العدد 01، الصفحات 342-328.

٨

```

RELIABILITY
/VARIABLES=X01 X02 X03 X04 X05 X06 X07 X08
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,846	8

```

RELIABILITY
/VARIABLES=X09 X10 X11 X12 X13 X14
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Reliability Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,735	6

```

RELIABILITY
/VARIABLES=X15 X16 X17 X18 X19
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Reliability Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,759	5

RELIABILITY

/VARIABLES=Y20 Y21 Y22 Y23 Y24 Y25 Y26 Y27 Y28 Y29 Y30
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,847	11

RELIABILITY

/VARIABLES=Y31 Y32 Y33
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Reliability Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,679	3

RELIABILITY

/VARIABLES=Y34 Y35 Y36 Y37 Y38 Y39 Y40
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Reliability Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,690	7

```
RELIABILITY
/VARIABLES=Y41 Y42 Y43 Y44 Y45
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,643	5

```
RELIABILITY
/VARIABLES=Y46 Y47 Y48 Y49 Y50 Y51 Y52 Y53
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,660	8

```
RELIABILITY
/VARIABLES=X01 X02 X03 X04 X05 X06 X07 X08 X09 X10 X11 X12 X13 X14 X15 X16
X17 X18 X19
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,890	19

RELIABILITY

```
/VARIABLES=Y20 Y21 Y22 Y23 Y24 Y25 Y26 Y27 Y28 Y29 Y30 Y31 Y32 Y33 Y34 Y35  
Y36 Y37 Y38 Y39 Y40  
Y41 Y42 Y43 Y44 Y45 Y46 Y47 Y48 Y49 Y50 Y51 Y52 Y53  
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL  
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,821	34

RELIABILITY

```
/VARIABLES=X01 X02 X03 X04 X05 X06 X07 X08 X09 X10 X11 X12 X13 X14 X15 X16  
X17 X18 X19 Y20 Y21  
Y22 Y23 Y24 Y25 Y26 Y27 Y28 Y29 Y30 Y31 Y32 Y33 Y34 Y35 Y36 Y37 Y38 Y39 Y40  
Y41 Y42 Y43 Y44 Y45 Y46  
Y47 Y48 Y49 Y50 Y51 Y52 Y53  
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL  
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,892	53

RELIABILITY

```
/VARIABLES=X01 X02 X03 X04 X05 X06 X07 X08 X09 X10 X11 X12 X13 X14 X15 X16  
X17 X18 X19  
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL  
/MODEL=SPLIT  
/STATISTICS=SCALE.
```

Reliability Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,838
		N of Items	10 ^a
	Part 2	Value	,825
		N of Items	9 ^b
	Total N of Items		19
Correlation Between Forms			,636
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,778
	Unequal Length		,778
Guttman Split-Half Coefficient			,775

a. The items are: الشعور، الأصدقاء و الأقارب مع التواصل، الدراسة في زملائي مع التواصل، جديدة صداقات عن البحث، كسر و الضغط من الهروب، والتسلية الترفيه، مستجدات و أخبار من معرفة توسيع، الدراسة أمور في منه للإستفاد، بالوحدة الأحداث بعض على الكتابة و التعليق، (فيديوهات صور،) الذكريات عرض و منشورات لنشر، الروتين

b. The items are: عن تحدث في جراءة و حرية أكثر مواقع هذه تجعلني، الأحداث بعض على الكتابة و التعليق، الجديد يفوتني لا لكي وقت كل حسابي أتفقد، معي للمشاركين الشخصية المعلومات على أتعرف، للأصدقائي أسراري التي التصرفات و السلوكيات بعض أقلد، إليها أتعرض التي الجديدة والأفكار الكلمات بعض أحفظ، نشره يتم ما كل مشاركة ما بأستخدم أقوم، الإجتماعي التواصل مواقع تصفح عند الجديدة الأشياء بعض أتعلم، الإجتماعي التواصل مواقع على أشاهدها المنشورات بعض مغزى تحديد أستطيع، الزملاء بعض على العنف أساليب من أشاهده

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	26,40	15,548	3,943	10 ^a
Part 2	23,45	12,704	3,564	9 ^b
Both Parts	49,85	46,133	6,792	19

a. The items are: الشعور، الأصدقاء و الأقارب مع التواصل، الدراسة في زملائي مع التواصل، جديدة صداقات عن البحث، كسر و الضغط من الهروب، والتسلية الترفيه، مستجدات و أخبار من معرفة توسيع، الدراسة أمور في منه للإستفاد، بالوحدة الأحداث بعض على الكتابة و التعليق، (فيديوهات صور،) الذكريات عرض و منشورات لنشر، الروتين

b. The items are: المعلومات على أتعرف، للأصدقائي أسراري عن تحدث في جراءة و حرية أكثر مواقع هذه تجعلني، والأفكار الكلمات بعض أحفظ، نشره يتم ما كل مشاركة، الجديد يفوتني لا لكي وقت كل حسابي أتفقد، معي للمشاركين الشخصية الأشياء بعض أتعلم، الإجتماعي التواصل مواقع على أشاهدها التي التصرفات و السلوكيات بعض أقلد، إليها أتعرض التي الجديدة تحديد أستطيع، الزملاء بعض على العنف أساليب من أشاهده ما بأستخدم أقوم، الإجتماعي التواصل مواقع تصفح عند الجديدة المنشورات بعض مغزى

RELIABILITY

```

/VARIABLES=Y20 Y21 Y22 Y23 Y24 Y25 Y26 Y27 Y28 Y29 Y30 Y31 Y32 Y33 Y34 Y35
Y36 Y37 Y38 Y39 Y40
Y41 Y42 Y43 Y44 Y45 Y46 Y47 Y48 Y49 Y50 Y51 Y52 Y53
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT
/STATISTICS=SCALE.

```

Reliability**Scale: ALL VARIABLES****Case Processing Summary**

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,840
		N of Items	17 ^a
	Part 2	Value	,643
		N of Items	17 ^b
Total N of Items			34
Correlation Between Forms			,500
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,667
	Unequal Length		,667
Guttman Split-Half Coefficient			,667

a. The items are: و للسخرية تعرضت، الخاص عبر تهديد و للتخويف أتعرض، الخلوي الهاتف عبر تهديدي تم من السخرية و الإستفزاز تعرضت، SMS قصيرة رسائل عبر لسخرية تعرضت، الإجتماعي التواصل وسائل عبر الإستهزاء تشويها بعد بي الخاصة صوري نشرت، الإبتزازي و الصمعة تشويه تم، الإجتماعي التواصل وسائل عبر أنشره و أختاره ما غير أسماء علي أطلقت، الإجتماعي التواصل وسائل عبر عني أكاذيب و إشاعات ت نشر، الإجتماعي التواصل وسائل عبر تم، القصيرة الرسائل عبر أو التواصل وسائل عبر أصدقائي عند بي الوشاية تمت، الإجتماعي التواصل وسائل عبر لائحة الأصدقاء الجميع أمام الإحترام عدم و بالسخرية عنها رد و أرائي رفضت، الإجتماعي التواصل وسائل على شخصيتي إنتحال المراسلة برامج من (bloque) الإقصاء أو للحجب تعرضت، عمدا المناقشات كل في عني الرد عدم و تجاهلي و إقصاءي تم وسائل عبر فيهم أثق شخصيات بإنتحال خداعي تم، الخاص عبر عني رغما للحياء خادشة وصور رسائل تلقيت، الفورية بهم أثق شخصيات إنتحال خلال من للإبتزاز تعرضت، الإجتماعي التواصل

b. The items are: نسي رسائل ألقى، الإجتماعي التواصل وسائل عبر أنفسهم يفرضون أشخاص خلال من لإزعاجي تم في للدخول دعاوي ألقى، بالهوية غامض أشخاص من صداقة ت دعوا ألقى، الإجتماعي التواصل وسائل عبر نفسيا إلي على سلبيا التتمر يؤثر، الإجتماعي التواصل مواقع في الإصدقاء بعض على التتمر سلوك أشاهد، أخلاقيا لائحة غير دردشة بعض تصدمني، الأصدقاء بعض من مضايقتي عند نفسي ضغط و قلق بصيبي، عليهم ألاحظه ما خلال من زملائي نفوس رد على التواصل وسائل متابعة شجعتني، أيام لعدة أدخله لا و الفور على حسابي من بالخروج أقوم، أخلاقية غير الرسائل المواقع في التتمر سلوك من لي يحدث ما كل عن أبلغ، يحترمني لم من كل على الرد بنفس أقوم، بالمثل ألقاها التي الإهانة عنيف و قاصي بأسلوب أرد، الإجتماعي التواصل مواقع على حاد الصراع و الجدل بعض في أدخل، الإجتماعي التواصل أن أرى، الأصدقاء بعض من السخرية عند المتعة؛ التسلية بعض أجد، أصدقائي باستفزازي أقوم، المنشورات بعض على الأفراد على العدوان و التتمر ظاهرة أنتشار في دور لها الإجتماعي التواصل مواقع

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	25,54	23,296	4,827	17 ^a
Part 2	36,60	24,575	4,957	17 ^b
Both Parts	62,15	71,804	8,474	34

a. The items are: الإستهزاء و للسخرية تعرضت, الخاص عبر تهديد و للتخويف أتعرض, الخلوي الهاتف عبر تهديدي تم: اختاره ما من السخرية و الإستفزاز تعرضت, SMS قصيرة رسائل عبر لسخرية تعرضت, الإجتماعي التواصل وسائل عبر وسائل عبر تشويها بعد بي الخاصة صوري نشرت, الإبتزازي و الصمعة تشويه تم, الإجتماعي التواصل وسائل عبر أنشره وسائل عبر لائقة غير أسماء علي أطلقت, الإجتماعي التواصل وسائل عبر عني أكاذيب و إشاعات ت نشر, الإجتماعي التواصل على شخصيتي إنتحال تم, القصيرة الرسائل عبر أو التواصل وسائل عبر أصدقائي عند بي الوشاية تمت, الإجتماعي التواصل و تجاهلي و إقصاءي تم, الأصدقاء الجميع أمام الإحترام عدم و بالسخرية عنها رد و أراني رفضت, الإجتماعي التواصل وسائل رسائل تلقيت, الفورية المراسلة برامج من (bloque) الإقصاء أو للحجب تعرضت, عمدا المناقشات كل في عني الرد عدم تعرضت, الإجتماعي التواصل وسائل عبر فيهم أثق شخصيات بانتحال خداعي تم, الخاص عبر عني رغما للحياء خادشة وصور بهم أثق شخصيات إنتحال خلال من للإبتزاز

b. The items are: الي تسي رسائل أتلقي, الإجتماعي التواصل وسائل عبر أنفسهم يفرضون أشخاص خلال من لإز عاجي تم: غير دردشة في للدخول دعاوي أتلقي, بالهوية غامض أشخاص من صداقة ت دعوا أتلقي, الإجتماعي التواصل وسائل عبر نفسيا من زملائي نفوس على سلبيا التتمر يؤثر, الإجتماعي التواصل مواقع في الإصدقاء بعض على التتمر سلوك أشاهد, أخلاقيا لائقة, أخلاقية غير الرسائل بعض تصدمني, الأصدقاء بعض من مضايقتي عند نفسي ضغط و قلق بصيبي, عليهم ألاحظه ما خلال, بالمثل ألقاها التي الإهانة رد على التواصل وسائل متابعة شجعتني, أيام لعدة أدخله لا و الفور على حسابي من بالخروج أقوم في أدخل, الإجتماعي التواصل المواقع في التتمر سلوك من لي يحدث ما كل عن أبلغ, يحترمني لم من كل على الرد بنفس أقوم أقوم, المنشورات بعض على عنيف و قاصي بأسلوب أرد, الإجتماعي التواصل مواقع على حاد الصراع و الجدل بعض دور لها الإجتماعي التواصل مواقع أن أرى, الأصدقاء بعض من السخرية عند المتعة; التسلية بعض أجد, أصدقائي باستفزازي الأفراد على العدوان و التتمر ظاهرة أنتشار في

RELIABILITY

```

/VARIABLES=X01 X02 X03 X04 X05 X06 X07 X08 X09 X10 X11 X12 X13 X14 X15 X16
X17 X18 X19 Y20 Y21
Y22 Y23 Y24 Y25 Y26 Y27 Y28 Y29 Y30 Y31 Y32 Y33 Y34 Y35 Y36 Y37 Y38 Y39 Y40
Y41 Y42 Y43 Y44 Y45 Y46
Y47 Y48 Y49 Y50 Y51 Y52 Y53
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT
/STATISTICS=SCALE.

```

Reliability Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	27	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	27	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,859
		N of Items	27 ^a
	Part 2	Value	,775
		N of Items	26 ^b
	Total N of Items		53
Correlation Between Forms			,702
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,825
	Unequal Length		,825
Guttman Split-Half Coefficient			,825

a. The items are: الأصدقاء و الاقارب مع التواصل , الدراسة في زملائي مع التواصل , جديدة صداقات عن البحث , الضغط من الهروب , والتسلية الترفيه , مستندات و أخبار من معرفة توسيع , الدراسة أمور في منه للإستفاد , بالوحدة الشعور , الأحداث بعض على الكتابة و التعليق , (فيديوهات صور ,) الذكريات عرض و منشورات لنشر , الروتين كسر و معي للمشاركين الشخصية المعلومات على أتعرف , للأصدقائي أسراري عن تحدث في جراً و حرية أكثر مواقع هذه تجعلني أتعرض التي الجديدة والأفكار الكلمات بعض أحفظ , نشره يتم ما كل مشاركة , الجديد يفوتني لا لكي وقت كل حسابي أتفقد , عند الجديدة الأشياء بعض أتعلم , الإجتماعي التواصل مواقع على أشاهدها التي التصرفات و السلوكيات بعض أقد , إليها بعض مغزى تحديد أستطيع , الزملاء بعض على العنف أساليب من أشاهده ما بأستخدم أقوم , الإجتماعي التواصل مواقع تصفح عبر الإستهزاء و للسخرية تعرضت , الخاص عبر تهديد و للتخويف أتعرض , الخلوي الهاتف عبر تهديدي تم , المنشورات و أختاره ما من السخرية و الإستفزاز تعرضت , SMS قصيرة رسائل عبر لسخرية تعرضت , الإجتماعي التواصل وسائل و وسائل عبر تشويهاها بعد بي الخاصة صوري نشرت , الإبتزازي و الصمعة تشويه تم , الإجتماعي التواصل وسائل عبر أنشره الإجتماعي التواصل وسائل عبر عني أكاذيب و إشاعات ت نشر , الإجتماعي التواصل

b. The items are: عبر لائقة غير أسماء علي أطلقت , الإجتماعي التواصل وسائل عبر عني أكاذيب و إشاعات ت نشر : إنتحال تم , القصيرة الرسائل عبر أو التواصل وسائل عبر أصدقائي عند بي الوشاية تمت , الإجتماعي التواصل وسائل تم , الأصدقاء الجميع أمام الإحترام عدم و بالسخرية عنها رد و أراني رفضت , الإجتماعي التواصل وسائل على شخصيتي المراسلة برامج من (bloque) الإقصاء أو للحجب تعرضت , عمدا المناقشات كل في عني الرد عدم و تجاهلي و إقصاءي وسائل عبر فيهم أثق شخصيات بانتحال خداعي تم , الخاص عبر عني رغما للحياء خادشة وصور رسائل تلقيت , الفورية يفرضون أشخاص خلال من لإزعاجي تم , بهم أثق شخصيات إنتحال خلال من للإبتزاز تعرضت , الإجتماعي التواصل صداقات دعوا أتلقى , الإجتماعي التواصل وسائل عبر نفسيا إلي تسى رسائل أتلقى , الإجتماعي التواصل وسائل عبر أنفسهم في الإصدقاء بعض على التتمر سلوك أشاهد , أخلاقيا لائقة غير دردشة في للدخول دعاوي أتلقى , بالهوية غامض أشخاص من نفسي ضغط و قلق يصيبني , عليهم ألاحظه ما خلال من زملائي نفوس على سلبيا التتمر يؤثر , الإجتماعي التواصل مواقع أدخله لا و الفور على حسابي من بالخروج أقوم , أخلاقية غير الرسائل بعض تصدمني , الأصدقاء بعض من مضابقتي عند أبلغ , يحترمني لم من كل على الرد بنفس أقوم , بالمثل ألقاها التي الإهانة رد على التواصل وسائل متابعة شجعتني , أيام لعدة مواقع على حاد الصراع و الجدل بعض في أدخل , الإجتماعي التواصل مواقع في التتمر سلوك من لي يحدث ما كل عن ; التسلية بعض أجد , أصدقائي باستفزازي أقوم , المنشورات بعض على عنيف و قاصي بأسلوب أرد , الإجتماعي التواصل العدوان و التتمر ظاهرة أنتشار في دور لها الإجتماعي التواصل مواقع أن أرى , الأصدقاء بعض من السخرية عند المتعة الأفراد على

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	59,96	52,525	7,247	27 ^a
Part 2	52,04	49,981	7,070	26 ^b
Both Parts	111,99	174,449	13,208	53

a. The items are: الشعور، الأصدقاء و الأقارب مع التواصل، الدراسة في زملائي مع التواصل، جديدة صداقات عن البحث، كسر و الضغط من الهروب، والتسلية الترفيه، مستجدات و أخبار من معرفة توسيع، الدراسة أمور في منه للإستفاد، بالوحدة هذه تجعلني، الأحداث بعض على الكتابة و التعليق، (فيديوهات صور)، (الذكريات عرض و منشورات لنشر، الروتين حسابي أتفقد، معي للمشاركين الشخصية المعلومات على أتعرف، للأصدقائي أسراري عن تحدث في جرة و حرية أكثر مواقع بعض أقلد، إليها أتعرض التي الجديدة والأفكار الكلمات بعض أحفظ، نشره يتم ما كل مشاركة، الجديد يفوتني لا لكي وقت كل التواصل مواقع تصفح عند الجديدة الأشياء بعض أتعلم، الإجتماعي التواصل مواقع على أشاهدها التي التصرفات و السلوكيات تهديدي تم، المنشورات بعض مغزى تحديد أستطيع، الزملاء بعض على العنف أساليب من أشاهده ما بأستخدم أقوم، الإجتماعي، الإجتماعي التواصل وسائل عبر الإستهزاء و للسخرية تعرضت، الخاص عبر تهديد و للتخويف أتعرض، الخلوي الهاتف عبر التواصل وسائل عبر أنشره و أختاره ما من السخرية و الإستفزاز تعرضت، SMS قصيرة رسائل عبر لسخرية تعرضت نشر، الإجتماعي التواصل وسائل عبر تشويها بعد بي الخاصة صوري نشرت، الإبتزازي و الصمعة تشويه تم، الإجتماعي الإجتماعي التواصل وسائل عبر عني أكاذيب و إشاعات.

b. The items are: عبر أصدقائي عند بي الوشاية تمت، الإجتماعي التواصل وسائل عبر لائقة غير أسماء علي أطلقت عنها رد و أرائي رفضت، الإجتماعي التواصل وسائل على شخصيتي إنتحال تم، القصيرة الرسائل عبر أو التواصل وسائل للحجب تعرضت، عمدا المناقشات كل في عني الرد عدم و تجاهلي و إقصاءي تم، الأصدقاء الجميع أمام الإحترام عدم و بالسخرية خداعي تم، الخاص عبر عني رغما للحياء خادشة وصور رسائل تلقيت، الفورية المراسلة برامج من (bloque) الإقصاء أو لإزعاجي تم، بهم أتق شخصيات إنتحال خلال من للإبتزاز تعرضت، الإجتماعي التواصل وسائل عبر فيهم أتق شخصيات بإنتحال التواصل وسائل عبر نفسيا إلي تسيء رسائل أتلقى، الإجتماعي التواصل وسائل عبر أنفسهم يفرضون أشخاص خلال من سلوك أشاهد، أخلاقيا لائقة غير دردشة في للدخول دعاوي أتلقى، بالهوية غامض أشخاص من صداقة ت دعوا أتلقى، الإجتماعي، عليهم ألاحظه ما خلال من زملائي نفوس على سلبيا التتمر يؤثر، الإجتماعي التواصل مواقع في الإصدقاء بعض على التتمر حسابي من بالخروج أقوم، أخلاقية غير الرسائل بعض تصدمني، الأصدقاء بعض من مضايقتي عند نفسي ضغط و قلق يصيبني من كل على الرد بنفس أقوم، بالمثل أتلقاها التي الإهانة رد على التواصل وسائل متابعة شجعتني، أيام لعدة أدخله لا و الفور على حاد الصراع و الجدل بعض في أدخل، الإجتماعي التواصل المواقع في التتمر سلوك من لي يحدث ما كل عن أبلغ، يحترمني لم بعض أجد، أصدقائي باستفزازي أقوم، المنشورات بعض على عنيف و قاصي بأسلوب أرد، الإجتماعي التواصل مواقع على العدوان و التتمر ظاهرة أنتشار في دور لها الإجتماعي التواصل مواقع أن أرى، الأصدقاء بعض من السخرية عند المتعة؛ التسلية الأفراد على.

CORRELATIONS

/VARIABLES=Utilisation_Social_Media X01 X02 X03 X04 X05 X06 X07 X08 X09 X10
 X11 X12 X13 X14 X15
 X16 X17 X18 X19
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.

Correlations

Correlations		الإجتماعي التواصل مواقع إستخدام
ابحث عن صداقات جديدة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,137** ,000 27
اتواصل مع زملائي في الدراسة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,193** ,000 27
اتواصل مع الاقارب و الأصدقاء	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,255** ,000 27
أستخدمه عند شعور بالوحدة في أوقات الفراغ	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,208** ,000 27
أستفاد منه في أمور الدراسة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,154** ,000 27
يفيدني في توسيع المعرفة من أخبار و مستجدات	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,219** ,000 27
أستخدمه في الترفيه والتسلية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,183** ,000 27
الهروب من الضغط و كسر الروتين	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,457** ,000 27
أنشر منشورات و عرض الذكريات (صور، فيديوهات)	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,357** ,000 27
أفاعل بالتعليق و الكتابة على بعض الأحداث	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,189** ,000 27
تجعلني هذه مواقع أكثر حرية و جراءة في تحدث عن أسراري للأصدقائي.	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,293** ,000 27
أتعرف على المعلومات الشخصية للمشاركين معي	Pearson Correlation	,252**

	Sig. (2-tailed)	,000
	N	27
أتفقد حسابي كل وقت لكي لا يفوتني الجديد	Pearson Correlation	,176**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	27
مشاركة كل ما يتم نشره	Pearson Correlation	,124**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	27
أحفظ بعض الكلمات والأفكار الجديدة التي أتعرض إليها	Pearson Correlation	,242**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	27
أقلد بعض السلوكيات و التصرفات التي أشاهدها على مواقع التواصل الإجتماعي	Pearson Correlation	,457**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	27
ألاحظ وأتعلم بعض السلوكيات التي أشاهدها على مواقع التواصل الإجتماعي	Pearson Correlation	,387**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	27
أستخدم الرسومات التعبيرية المتداولة ذات المدلول الساخر عبر مواقع التواصل الإجتماعي	Pearson Correlation	,205**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	27
لا أستطيع نسيان تلك الكلمات المستخدمة في التتمر	Pearson Correlation	,302**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	27

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=Cyber_Bulling Y20 Y21 Y22 Y23 Y24 Y25 Y26 Y27 Y28 Y29 Y30 Y31 Y32
Y33 Y34 Y35 Y36 Y37
Y38 Y39 Y40 Y41 Y42 Y43 Y44 Y45 Y46 Y47 Y48 Y49 Y50 Y51 Y52 Y53
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

Correlations

	التتمر وأنماط أشكال الإلكتروني التتمر
تم تهديدي عبر الهاتف الخليوي	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
	N
أعرض للتخويف تهديد عبر الخاص	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
	N

أعرض للسخرية و الإستهزاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,492** ,000 27
أعرض للسخرية عبر رسائل قصيرة SMS	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,386** ,000 27
تعرضت الإستفزاز و السخرية من ما أختاره و أنشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,514** ,000 27
تم تهديد بتشويه سمعتي أمام أصدقائي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,409** ,000 27
أطلقت علي تعليقات ساخرة أثناء الألعاب التفاعلية أمام زملائي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,448** ,000 27
نشرت إشاعات و أكاذيب عني عبر وسائل التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,548** ,000 27
أطلقت علي أسماء غير لائقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,506** ,000 27
تم تهديدي بنشر أسراري عبر وسائل التواصل و عبر الرسائل القصيرة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,593** ,000 27
تم تهديدي بألفاظ بذيئة و فاحشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,466** ,000 27
رفضت أراني و رد عنها بالسخرية و عدم الإحترام أمام جميع الأصدقاء	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,512** ,000 27
تم إقصائي و تجاهلي و عدم الرد عني في كل المناقشات عمداً	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,627** ,000 27
تعرضت للحجب أو الإقصاء (bloque) من برامج المراسلة الفورية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,644** ,000 27
تلقيت رسائل وصور خادشة للحياء رغماً عني عبر الخاص	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	,294** ,000 27
تم إزعاجي هاتفياً بأرقام مجهولة المصدر	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	,334** ,000

N		27
تعرضت للمطاردة وتتبع بتعليقات جارحة	Pearson Correlation	,355**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
تم إزعاجي من خلال أشخاص يفرضون أنفسهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation	,200**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
أتلقي رسائل تسيء إلي نفسياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation	,902**
	Sig. (2-tailed)	,002
N		27
تعرضت للتحرش من خلال بعض الرسائل	Pearson Correlation	,203**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
أتلقي دعاوي للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقياً	Pearson Correlation	,308**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
أشاهد سلوك التنمر على بعض الإصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation	,157**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
يؤثر التنمر سلبياً على نفوس زملائي من خلال ما ألاحظه عليهم	Pearson Correlation	,262**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
يصيبني قلق و ضغط نفسي عند مضايقتي من بعض الأصدقاء	Pearson Correlation	,317**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
تصدمني نفسياً بعض الرسائل غير أخلاقية	Pearson Correlation	,358**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
أقوم بالخروج من حسابي على الفور و لا أدخله لعدة أيام	Pearson Correlation	,303**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
شجعتني متابعة وسائل التواصل على رد الإهانة التي أتلقها بالمثل	Pearson Correlation	,082*
	Sig. (2-tailed)	,030
N		27
أقوم بنفس الرد على كل من لم يحترمني	Pearson Correlation	,417**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
أبلغ عن كل ما يحدث لي من سلوك التنمر في المواقع التواصل الاجتماعي	Pearson Correlation	,445**
	Sig. (2-tailed)	,000
N		27
أدخل في بعض الجدل و الصراع حاد على مواقع التواصل	Pearson Correlation	,350**

	الإجمالي	Sig. (2-tailed)	,000
	N		27
	أرد بأسلوب قاصي و عنيف على بعض المنشورات	Pearson Correlation	,343**
		Sig. (2-tailed)	,000
	N		27
	أقوم باستقرازي أصدقائي	Pearson Correlation	,411**
		Sig. (2-tailed)	,000
	N		27
	أجد بعض التسلية ; المتعة عند السخرية من بعض الأصدقاء	Pearson Correlation	,407**
		Sig. (2-tailed)	,000
	N		27
	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في أنتشار ظاهرة التمر و العدوان على الأفراد	Pearson Correlation	,377**
		Sig. (2-tailed)	,000
	N		27

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

Notes

Output Created		01-AUG-2023 14:07:26
Comments		
Input	Data	C:\Users\A&B\Desktop\عبدالأضحى الدكتور\تحليل\الأضحى 09 نوفمبر.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	27
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		<p>CORRELATIONS</p> <p>/VARIABLES=USM_CB Motivation_USM Style_USM Taaloum_USM Tahdid_CB Iksaa_CB Modayakat_CB Taathir_CB Roudoud_CB</p> <p>/PRINT=TWOTAIL NOSIG</p> <p>/MISSING=PAIRWISE.</p>
Resources	Processor Time	00:00:00,03
	Elapsed Time	00:00:00,02

Correlations

	التنمر وأنماط أشكال الإلكتروني والتنمر الإجتماعي التواصل مواقع إستخدام
دوافع الإستخدام	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,337** ,000 27
أنماط الإستخدام	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,269** ,000 27
التعلم بالتمذجة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,574** ,000 27
التهديد و السخرية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,602** ,000 27
الإقصاء و التجاهل و الرفض	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,617** ,000 27
المضايقات و الإزعاج	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,419** ,000 27
تأثير التنمر الإلكتروني على المراهق	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,574** ,000 27
ردود الأفعال المشكلة لمتنمر	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,502** ,000 27

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).